آداب الشافعي ومناقبه

حديث وفقه . فراسة وطب . تاريخ وأدب . لغة ونسب

للإمام الجليل أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

صاحب كتابي : العلل والجرح والتعديل

(٢٤٠-٣٢٧)

كتب كلمة عنه ، المغفور له صاحب الفضيلة

محمد زاهد بن الحسن الكوثري

وكيل المشيخة الإسلامية في الخلافة العثمانية سابقاً

قدّم له ، وحقّق أصله ، وعلّق عليه

صاحب الفضيلة الشيخ

عبد الغني عبد الخالق

المدرس بكلية الشريعة الإسلامية

الأصل مأخوذ عن النسخة الخطية الوحيدة المحفوظة

بالمكتبة الأحمدية بحلب الشهباء

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الثانية

١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

«اهداء الكتاب»

« إلى تلك الرُّوحِ الطاهرةِ ، إلى تلك الرُّوحِ الكبيرةِ ؛ »
« إلى تلك الرُّوحِ العظيمةِ : التي أفاضتْ على الناسِ العلومَ والمعارفَ ؛ »
« إلى تلك الرُّوحِ : التي كانتْ رَمْزاً للفضيلةِ ، وعُنواناً لمكارمِ الأخلاقِ ؛ »
« إلى تلك الرُّوحِ : التي جاورَتْ الرَّفيقَ الأعلى : راضيةً مَرْضيَّةً ؛ »
« إلى تلك الرُّوحِ : التي صعِدَتْ إلى خالقها ، بعد ظهرِ يومِ الأحدِ : »
« ١٩ من ذى القعدةِ من سنة ١٣٧١ ؛ ودُفِن جسدُها الشريفُ بمقبرةِ »
« الإمامِ الشافعيِّ ، صباحَ يومِ الإثنين : ٢٠ من ذى القَعدةِ من سنة »
« ١٣٧١ ﻫ . »
« إلى رُوحِ أستاذِنا ، ومولانا ومُرشدِنا ؛ الإمام الكبيرِ : شيخِ المحَدِّثين »
« وخاتمِ الفقهاء المجتهدين ؛ الشيخِ : محمدِ زاهدِ بنِ الحسنِ الكَوْثَرِيِّ ؛ »
« وكيلِ المشيخةِ الإسلاميةِ ، في الخلافةِ العثمانية ؛ سابقا ؛ رضى الله عنه »
« وأسكنه فسيحَ جِنانه ؛ معَ الذين أنعم اللهُ عليهم : من النبيِّينَ »
« والصِّدِّيقِينَ ، والشهداء ، والصالحين . إنه سميع مجيب »

في ٢٠ من المحرم سنة ١٣٧٢ ﻫ

السيد عزت العطار الحسيني — محمد نجيب أمين الخانجي

تصدير الكتاب

١ – كلمة المغفور له الشيخ الكوثري :

بسم الله الرحمن الرحيم

« سيرةُ الإمامِ الشافعيّ ، لابن أبي حاتم »

الحمدُ لله ؛ وصلاةُ اللهِ وسلامهُ على سيدنا : محمدٍ رسولِ الله ؛ وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعدُ : فإنَّ أئمةَ الهُدى المَتبوعِين (رضى الله عنهم أجمعين) ، لهم منازلُ ساميةٌ فى قلوب الأمةِ : حتى انْحَصَرَ تَمَذْهُبُهم فى مذاهب هؤلاءِ السادةِ القادةِ ؛ عِلماً منهم : بسَعَةِ علومِهم ، وعِظَمِ إخلاصِهم فى خدمةِ دينِ اللهِ . فبارك اللهُ فى علومهم ، وعلومِ العلماءِ المُنْضَوِين تحتَ راياتِهم .

ومن هؤلاءِ الأئمةِ ، الإمامُ المعظَّمُ : أبو عبد الله محمدُ بن إدريسَ الشافعىُّ رضى الله عنه .

وهو ثالثُ الأئمةِ الأربعةِ : باعتبارِ الترتيبِ الزمَنِيِّ ؛ وثانيهم : باعتبارِ كثرة الأتباع ؛ ولا سيَّما : بعدَ أنْ سعَى السادةُ الحَضَارِمةُ ، فى نشرِ المذهبِ : فى جُزُر جاوه والسواحلِ الهنديةِ وتلك الأرجاءِ . والمؤلِّفون فى شَتَّى العلومِ — بيْنَ علماءِ هذا المذهبِ — : فى غاية الكثرةِ ؛ و (ذلك فضلُ اللهِ يُؤْتيهِ مَن يَشاء [1]) .

* * *

---

(١) اقتباس من سورة الجمعة (٤) . ع .

وقد ألَّف مؤلِّفون كُتُباً كثيرةً في مناقب هذا الإمامِ الجليلِ[1] ؛ على اختلافِهم : في التَّحَرِّي ، وتدوينِ كلٍّ ما بَلَغهم : من الأنباءِ عنهم . والتساهلُ في المناقب معروفٌ عندهم ؛ ومنهم : مَن يذكرُ الأنباء بأسانيدها : معتقدين براءةَ ذمتهم مما في الأسانيد : من المآخذ ؛ لكونِ ذِكرِ السندِ : في حُكمِ تبيينِ ما فيه : من القوَادحِ .

ولكن هذا تساهلٌ غيرُ مَرضِيّ : لجهل أغلبِ الناسِ بأحوال الرجالِ . فيكونُ[2] ما صنعه [أبو الحسن] الآبُرِيُّ ، وأبو نُعَيْمٍ الأصبهانيُّ ، وأبو بكرٍ البَيْهقيُّ — : من سَوْقِ مناقبَ للشافعي (رضي الله عنه) بطريق الكَذَبةِ المعروفين. — غيرَ مستجادٍ[3] .

***

(١) راجع بيان ذلك : في تهذيب الأسماء (١/٤٤) ، والمجموع (١/٧) ، وطبقات السبكي (١/١٨٥) ، وشرح الإحياء (١/٢٠١) ، وكشف الظنون (ط ثالثة : ص ١٨٣٩) وانظر فهرس دار الكتب المصرية (ج ٥ ص ٦ و ٣٦٠ و ٣٦٤ و ج ٨ ص ٢٥٢) . ع .

(٢) في مكتوب الشيخ : « فلا يكون » ؛ وهو سبق قلم منه رحمه الله ؛ وإلا كان قوله الآتي : « غير مستجاد » ؛ محرفا عن : « مستجادا » . ع .

(٣) الذي يغلب على الظن ، وتطمئن إليه النفس ؛ هو : أن إخراج أولئك الأئمة الثقات ، أمثال تلك الروايات ؛ إنما هو : من باب المحافظة على كل ماوصل إلى أيديهم ، ونقلوه عن غيرهم ؛ سواء أكان ذلك عندهم : صحيحاً ، أم ضعيفاً ، أم مكذوبا . لأنهم يجوزون : أنهم قد يكونون مخطئين في ظنهم ، وغير موفقين في حكمهم . كما هو الشأن بالنسبة إلى كثير : من أفراد تلك الطائفة المكرمة ، التي تشرفت : بأن تكون البادئة بتدوين السنة المشرفة .

وقد يكون الغرض من إخراجهم إياها — : على فرض أنهم متيقنون كذبها أو بطلانها . — : إيقاف الغير على كل ماقيل فيمن اهتموا به ، وترجموا له . وفي ذلك فائدة تاريخية مهمة . وهذا نظير ما حدث في كثير من كتب الفرق الكلامية : من ذكر كل ما حكي عنهم ، ودس عليهم .

هذا ؛ وللشيخ — في كلمته الجيدة عن طبقات ابن سعد (١/ و — ح) كلام دافع به عن الواقدي : في كثرة حمله ، وتنوع روايته . فراجعه لفائدته هنا وأهميته . ع .

وكان الحافظُ أبو محمدٍ عبدُ الرحمن بنُ أبى حاتمٍ محمدِ بن إدريسَ الرازىُّ، أكثرَ تحرِّيًا منهم فيما يَسُوقُه: من الأنباء.

ولذا كنتُ متشوقًا إلى الظفَر بنسخةٍ من كتابه: فى سيرة الإمامِ الشافعىِّ. فعلمتُ: أن فى المكتبة الأحمدية، فى حَلبَ الشَّهباءِ، نسخةً منه[1]. فرجوتُ صديقَنا الأستاذَ الألمعىَّ، الشيخَ: عبدَ الفتاح غُدَّةَ (حفظه الله ورعاه)؛ أنْ يبحثَ عن ناسخ هنالك: يَنقُلُ الكتابَ على حسابى؛ ففعل، وتفضل بمقابلته بالأصل مُقَابلةً دقيقةً: أوجبَتْ مضاعفةَ شكرى له؛ واللهُ (سبحانه) يكافئُه على هذا الجميلِ.

وبقِىَ الكتابُ محفوظًا عندى: إلى أنْ رَغِب الأستاذُ الأديبُ، أبو أسامة: السيدُ محمدٌ عزة العطارُ الحسينى؛ فى نشره: فى عِدَاد مطبوعاته المُتَخَيَّرَةِ؛ فنزلتُ فى رغبته: رجاءَ دعوةٍ صالحةٍ تلحَقُنى من المطَّلعين على الكتاب.

---

(١) رقمها: (٤٦٤)؛ وصفحاتها — بقطع الربع —: (١٢٩) صفحة؛ وأسطرها: (١٧) سطراً؛ وخطها غليظ واضح، لكنه خال من النقط فى الأغلب؛ وبعض كلماتها متداخل فى بعض. وقد خلت من تاريخ كتابتها، واسم كاتبها؛ وإن كان خطها يشبه خط القرن السادس أو السابع. كما ذكر ذلك كله، الأخ الكريم الشيخ: عبد الفتاح؛ فى مكتوب مرفق بنسخة الشيخ (عليه الرحمة): التى وقعت فى ١١٣ صفحة؛ ونقل الناشر الفاضل منها، نسخته التى بلغت صفحاتها: (١٠٨)؛ وهى التى أحلنا عليها فى تعليقنا على كتاب: (أحكام القرآن) للشافعى؛ ولذلك سنشير إلى أوائل صفحاتها خاصة، فى هذه الطبعة؛ إن شاء الله. وقد أخذت إدارة مكتبة الجامعة العربية، صورة من نسخة حلب: (ف ٧٠). والصفحة الأخيرة ليست من الأصل؛ بل هى عبارة عن ثلاثة نصوص للشافعى ذكرها ابن حبان فى كتابه: (التقاسيم والأنواع، المشهور بالصحيح)؛ الذى طبع الجزء الأول من ترتيبه، فى القاهرة، طبعة خاصة: بأهل الجاه والثروة؛ لا: بذوى العلم والمعرفة وقد نقل هذه النصوص ناسخ الكتاب. ع.

فإنْ وجَد المطالعُ بعضَ وقَفاتٍ ، فى بعض المواضع من الكتاب — : فدُونَه الأسانيدَ : الكاشفةَ عن جَلِيَّة الأمرِ .

***

ومؤلفُ الكتابِ ، هو : الحافظُ أبو محمدٍ عبدُ الرحمن بنُ أبى حاتمِ محمدِ بن إدريسَ ، الرازىُّ الشافعىُّ : من أفذاذِ الحفّاظِ .

وله — : من أمّهاتِ كتبِ الرجالِ — كتابُ : (الجَرْحِ والتَّعديلِ) ؛ فى عدّةِ مجلّداتٍ . ودائرةُ المعارفِ العثمانيةِ[1] : قد أعَدّتْ عُدّتَها لإتمامِ طبعِ باقى الأجزاء ، معَ : (تقدِمةِ معرفةِ الجرحِ والتعديلِ) ؛ كما سمعتُ من الأستاذِ الكبيرِ ، الدكتورِ : نظامِ الدّينِ ؛ مديرِ تلك الدائرةِ . وللتّقدِمةِ أهميّةٌ خاصةٌ ، تُنقلُ من نسخة مراد مُلاّ فى الآستانة .

[وله أيضا ، كتابُ : (الكُنَى)] .

وله أيضا ، كتابُ : (المَراسِيلِ) ؛ مطبوعٌ بالهند[2] . [وكتابُ : (المسنَدِ) ؛ فى ألفِ جزء] .

وله أيضا ، كتابُ : (عِلَلِ الحديثِ) ؛ مطبوعٌ بسَلَفيّةِ مصرَ[3] .

---

(١) بحيدر آباد الدكن بالهند ؛ وقد طبعت منه القسم الأول من جزئه الثانى ؛ والجزء الثالث بقسميه ولم يقدر لنا — لسوء الحظ — : أن نقتنى شيئاً منه ، ولا أن نطلع عليه . ع .

(٢) بحيدر آباد سنة ١٣٢١ هـ ؛ وقد رتبه على الأبواب . ع .

(٣) سنة ١٣٤٣ هـ : فى جزءين كبيرين صفحاتهما نحو الألف ؛ وهو كتاب جليل لا يستغنى عنه مشتغل بالحديث والفقه . وقد ذكر له ابن منده ، كتاباً اسمه : (فوائد الرازيين) — : أبى حاتم ، وأبى زرعة . — ونرجح : أنه عين كتاب العلل ؛ وإن كان صنيع التاج السبكى ، يفيد : أنه غيره . ع .

وله كتابٌ : فى التفسير بالرواية[1] ؛ وكتابٌ : فى الردِّ على الجَهْمِيَّةِ[2] ؛ وفيه آراء ساقطةٌ : لجهله بالـكلام ؛ كما اعترف هو نفسُه بذلك ، فيما نقله البيهقىُّ عنه ، فى : (الأسماء والصفاتِ)[3] .

[وله كذلك ، كتبٌ أخرى : كالزهدِ ، والفوائدِ الـكبيرِ] .

وكتابُه فى سيرة الإمام الشافعى (رضى الله عنه) : من أمتعِ كتبِه .

وحَمَلاتُ أبى[4] أحمدَ النَّيْسَابُورِىِّ ، على كتابه فى الجرح والتعديل — : لا تخلُو عن غُلُوٍّ وإسرافٍ فى القول . كما لا يخلو كتابُه نفسُه ، عن غلو : كقوله فى شيخ حُفَّاظِ الأمةِ البخارىِّ : « تَرَكَه أبو زُرْعَةَ وأبو حاتمٍ[5] : لمسألةِ اللفظِ[6] » .

* * *

---

(١) فى أربع مجلدات ؛ وقد وصفه ابن كثير : « بأنه : التفسير الحافل ، الذى اشتمل على النقل الـكامل ؛ الذى يربو فيه على تفسير الطبرى وغـيره » ؛ ونقل الـكثير منه فى تفسيره . وقد اختصره السيوطى فى تفسيره الأكبر : « ترجمان القرآن » ؛ الذى هو أصل تفسيره المطبوع المشهور ، المسمى : « بالدر المنثور ، فى التفسير بالمأثور » . ع.

(٢) فى فوات الوفيات : « المجسمة » ؛ والظاهر : أنه تصحيف . ع .

(٣) ص : (٢٦٩ ط القاهرة) ؛ وينبغى : أن ترجع إلى كلامه وتتأمله ؛ وأن تعلم أن الذهبى قد نعت كتابه هذا : « بأنه يدل على إمامته » . ع .

(٤) فى النجوم الزاهرة : أحمد بن عبد الله . وراجع ماورد فيها وفى التذكرة . ع .

(٥) يعنى : آخر الأمر . وإلا : فقد ثبت : أنهما رويا عنه ، واستمعا قوله ؛ وأن أبا حاتم نفسه قد شهد له : « بأنه أحفظ من أخرجته خراسان ، وأعلم من قدم منها إلى العراق » . انظر طبقات السبكى (٢/٤و٩) وتهذيب التهذيب (٩/٤٨و٥١و٥٣ — ٥٤) ، وهدى السارى (٢/١٩٨ — ١٩٩ ط ثانية) ، وترجمة البخارى المنسوبة لإدارة الطباعة المنيرية (ص ٧و٢٠) ؛ وتاريخ بغداد (٢/٢٣) ، وتهذيب الأسماء (١/٧٣) . ع

(٦) : أى ما نسب إليه : من أنه قال : « لفظى بالقرآن مخلوق » ؛ أى : نطق به ، =

وهو (رحمه الله) : وُلِد سنةَ ٢٤٠ ؛ ورَحَل وأدركَ الأسانيدَ العاليةَ ؛ وتخرَّج في الحديث على أبيه وأبى زُرْعةَ ؛ وتُوُفِّىَ سـنةَ ٣٢٧ هـ . رحمه اللهُ ، وتَغمده برضوانه(١) .

فى ١٢ من ذى القَعدة سنة ١٣٧٠ هـ   محمد زاهد الكوثرى

= بصرف النظر عن مدلوله . وهذا القول — رغم أنه (رضى الله عنه) قد تبرأ منه ، وصرح : بأنه إنما قال : إن أفعال العباد مخلوقة . —: قد سبب له محنة شديدة ، واعتراض شيخه (محمد بن يحيى الذهلى) عليه ، واعتزاله إياه مع أكثر تلامذته وأصحابه . مع أن الحق فيه — على فرض صدوره عنه — بجانبه ؛ بل : قد أجمع على صحته محققو الماتريدية والأشاعرة ؛ كما هو مقرر فى الكتب الأصولية المعتبرة . وماروى عن أحمد (رضى الله عنه) — : من رميه من زعم ذلك : بالاعتزال أو الكفر . — : فعلى تسليم صحته ، وأنه ليس من وضع الحشوية التى انتسبت ظلما إليه ؛ ليس محمولا على ظاهره ؛ بل المراد منه : التنفير من التصريح به ، والزجر عن الخوض فى بحثه ؛ خشية : أن يتأثر متأثر ، فيذهب إلى ما تقوله المعتزلة : من إنكار صفة الكلام القديمة .

ولكى تطمئن إلى ذلك ، وتقف على أصح ماحكى عن هذه المحنة ، وقيل فى تلك المسألة — يكفى أن ترجع إلى : مارواه البيهقى فى الأسماء والصفات (٢٣٩ — ٢٦٩) ؛ وما حرره التاج السبكى فى الطبقات (١/ ٢٥٢—٢٥٣ و ج ٢ ص ١١ — ١٤) ، وماذكره الحافظ ابن حجر فى هدى السارى (٢/٢٠٣ - ٢٠٤) والإبيارى فى شرح مقدمة القسطلانى (١٥٧ ط أولى) ، وماكتبه الكوثرى فى تعليقه على : الاختلاف فى اللفظ لابن قتيبة (٥٠ —٦٧) ، وشروط الأئمة الخمسة للحازمى (ص ٢١ —٢٣ ط ثانية) ، والسيف الصقيل للتقى السبكى (٦١ - ٦٩) ؛ وفى الامتناع (٣٦ - ٤٠) . وانظر حياة البخارى للقاسمى (٢٣ — ٢٥)، وترجمته (٤٢ — ٤٥) ، وتاريخ بغداد (٢/٣٠ —٣٣) . ع .

(١) راجع ترجمته والكلام عنه : فى التاريخ لابن الأثير (٨/١٢٦ ط بولاق) ، ولأبى الفدا (٢/٨٦) ، وابن الوردى (١/٢٧١) ، وابن كثير (١١/١٩١) ؛ وشذرات الذهب (٢/٣٠٨-٣٠٩)؛ والنجوم الزاهرة(٣/٢٦٥)؛ والأعلام للزركلى(٢/٥٠٥ط أولى)، وفوات الوفيات(١-٣٣٢ط أولى)؛ وطبقات الحنابلة لابن أبى يعلى (٢/٥٥)، ومختصرها لشمس الدين النابلسى(٣١٨ — ٣١٩) ؛ وطبقات الشافعية للسبكى(٢/٢٣٧-٢٣٩) ؛ وطبقات المفسرين =

٢ — كلمة محقق الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً وتمجيداً لله ، وصلاةً وتسليماً على رسول الله ؛ وعلى آلهِ وصحبِه ، وأشياعِه وحزبِه : نُجومِ المهتدِين ، ورُجومِ المعتدِين ؛ وعلى كلِّ مَن نَشر سُنتَه ، وخَدَم طريقتَه : من العلماء المخلِصين ، والفقهاء المجتهدين ؛ الذين بَذَلُوا غايةَ وُسْعِهم ، فى سبيل إسعادِ أمَّتِهم ؛ وخلَّفُوا ثروةً دينيّةً ، ومجموعةً فقهيّةً : لو تَمسَّك المسلمون اليومَ بها ، واهتَدَوْا بهَدْيِها ، واقتبَسُوا من نورِها ؛ وترَكُوا المذاهبَ المُرْتَجلَةَ الفَطِيرَةَ ، وطَرَحُوا القوانينَ الوضعيَّةَ العَليلةَ — : لعَمَّتْهم الرحمةُ ، وحَقَّتْهم السعادةُ ؛ ولحالَفَتْهم المعرفةُ والهدايةُ ، وفارَقَتْهم الحَيْرةُ والعَمايةُ ؛ إن شاء الله .

(أما بعدُ) : فـكتابُ مناقبِ إمامِنا الشافعىِّ ، لابن أبى حاتمٍ الرازىِّ ؛ هو : من أقدمِ المراجعِ ، وأوثقِ المصادرِ : التى تناولَتْ جليلَ حياته ونافعَ آثاره ؛ وبَيَّنَتْ

=للسيوطى (١٧ — ١٨) ؛ وتذكرة الحفاظ للذهبى (٣/٤٦ - ٤٩) ، وتاريخ دول الإسلام له (١/١٥٨ ط حيدر آباد) ، والميزان (٢/٨٦) ، ولسان الميزان (٣/٤٣٢) ، والتذنيب لتعقيب التقريب (٣٣) ، والرسالة المستطرفة ، لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للسيد جعفر الكتانى (٥٤) ، ومقدمة تحفة الأحوذى للمباركفورى (١٠٠ — ١٠١ ط دهلى) ؛ وحسن الأثر ، فى التعريف برجال الأثر ؛ للمغفورله الشيخ أمين سرور (١٨٥ و ١٩١ و٢٠٣ ط ثالثة) ، والمختصر فى علم رجال الأثر للشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف (٦٤ ط ثالثة) ، ورجال الحديث المشايخ : حسن حجازى ، ومحمد الشربينى ، وعبد الرحيم سلام (١٤٧) ؛ والفكر السامى (٣/١٣٣) ، ونظرة عامة فى تاريخ الفقه الإسلامى تأليف أو تعريب على حسن عبد القادر (٣٠٣) ؛ ومقدمة كتاب العلل (٤ — ٧) ؛ وكشف الظنون (ص ٥٨٢) ؛ ومعجم المطبوعات لسركيس (ص ٢٨) ، وفهرس الخزانة التيمورية (٣/٦٧) . ع .

عظيمَ فضائلِهِ وكريمَ أخلاقِهِ ؛ وقدّمتْ الكثيرَ الطيِّبَ : من رائع آدابِه ، ونادرِ أحكامِه .

وقد اهتمّ به ، واستَمَدَّ منه ؛ جمهرةُ الكاتبين عنه : كتابةً خاصةً أو عامةً . كأبى عبد الله الحاكِم[١] ، والشيخ أبى نُعَيْم[٢] ؛ والحافظِ البَيْهَقِىّ[٣] ، والخطيبِ البَغدادِىّ[٤] ، وأبى سعدٍ السَّمْعانىّ[٥] ، وابنِ عساكرِ الدِّمَشْقىّ[٦] ، والفخرِ الرازِىّ[٧] ، وأبى زكريّا النوَوِىّ[٨] ، وأبى الحجّاجِ المِزِّىّ[٩] ، والشمسِ

---

(١) فى مؤلف خاص به ، وصفه ابن حجر : « بأنه كتاب حافل كثير الفائدة » .

(٢) فى حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٩/٦٣—١٦١) .

(٣) فى كتابه الضخم : (مناقب الشافعى) ؛ الذى جمع مافى الكتب التى سبقته ، مع تذييل وزيادة . كما قال ابن حجر وغيره . وزعم صاحب كشف الظنون : أن ابن حجر قد رتبه وذيل عليه . ولا يبعد أن يكون قصد كتابه توالى التأسيس ؛ وهو كتاب لم يعتمد فيه على كتاب البيهقى خاصة ، ولم يرد به اختصاره ولا ترتيبه .

(٤) فى تاريخ بغداد (٢/٥٦ — ٧٣) ؛ وفى كتاب مستقل .

(٥) فى كتاب : الأنساب (و ٣٢٥/ب — ٣٢٦/ا) ؛ من نسخة مصورة بدار الكتب المصرية .

(٦) فى تاريخ الشام الكبير : الذى توجد نسخة منه بالمكتبة التيمورية ، ولم يتسع الوقت للرجوع إليه . وقد طبع بدمشق حديثا الجزء الأول منه ، وبولغ فى تقدير ثمنه ؛ كما طبعت بها سبعة أجزاء من مختصره . وترجمته للشافعى مسهبة مفيدة ؛ قد أحال عليها الذهبى ، وأشاد بها الزبيدى : وإن صرح بأنها اشتملت على أشياء ضعيفة .

(٧) فى مناقب الشافعى : الذى طبع مرتين بالقاهرة ؛ وهو — مع ما فيه — كثير الفائدة .

(٨) فى تهذيب الأسماء (١/٤٤ - ٦٧) ، والمجموع (١/٧— ١٤) ، وكتاب قاصر عليه : أشار فى المجموع إليه . ونرجح : أنه ترجم له أيضا فى كتابه : (طبقات الشافعية) ؛ الذى توجد نسخة منه بدار الكتب المصرية .

(٩) فى تهذيب الكمال فى أسماء الرجال (و ٥٨٠/ا — ٥٨٢/ب : من نسخة خطية جيدة بمكتبة طلعت ق ٢٢٧ مصطلح) .

الذَّهبيِّ[١] ، والتاجِ السُّبكيِّ[٢] ، وابنِ كَثيرٍ القُرشيِّ[٣] ، وابن حجرٍ العَسْقلانيِّ[٤] ، والسيدِ مُرْتضَى الزَّبيديِّ[٥] .

* * *

وقُبَيلَ انتهائنا من تصحيح كتابِ : (أحكامِ القرآنِ) ؛ للشافعى رضى الله عنه — : وكنا نعلمُ بوجود نسخة خطية من كتاب ابنِ أبى حاتمٍ ، عند الناشر المحترمِ ، السيد

---

(١) فى تذكرة الحفاظ (١/٣٢٩ — ٣٣٠) ، وسير النبلاء (ج ٧ م ٢/١٤٧ — ١٦٦ : من نسخة مصورة بدار الكتب المصرية ق ١٢١٩٥ تاريخ ح) ، وتذهيب التهذيب (ح م) : وإن كنا لم ننظره ؛ وفى تاريخ الإسلام (١١/و٢٩/ ب — ١٣٩ : من نسخة خطية بدار الكتب المصرية ق ٤٢ تاريخ) ؛ وقد اختصر منه تراجم الشافعى وأصحابه ، القاضى تقى الدين أبو بكر أحمد بن شهبة الدمشقى الشافعى ، المتوفى سنة ٨٤٠ ﻫ ؛ وتوجد نسخة منه بمكتبة الجامعة العربية (ف ٢٠) . وقد ذكر مؤلفه هذا صاحب كشف الظنون : وإن كان لم يشر إلى أنه مختصر من تاريخ الذهبى . وقد ترجم الذهبى للشافعى أيضا ، فى كتابه الجليل : (طبقات القراء) ؛ الذى توجد منه نسخة بدار الكتب المصرية . وكان المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش ، قد بدأ ينشره بذيل مجلته الغراء : (الهداية) التى كانت تصدر بالآستانة ؛ ابتداء من الجزء الخامس أو السادس من السنة : (١٣٣١ ﻫ) . ولا ندرى : أتم نشره أم لا ؟ : إذ ليس تحت أيدينا إلا الجزء السابع ، وفيه بعض تراجم مهمة . وقد تقع ترجمة الشافعى فى الجزء الثامن : إن كان قد صدر .

(٢) فى طبقات الشافعية الكبرى (١ / ١٠٠ — ١٠٧ وبعض الصفحات الأجزاء الأخرى) .

(٣) فى تاريخه (١٠/٢٥١ — ٢٥٤) ، وأول طبقات الشافعية له ، وقد احتوت بعض مكتبات الشرق على نسخة منه . وفى مؤلف خاص ذكره صاحب كشف الظنون ، اسمه : (الواضح النفيس ، فى مناقب ابن إدريس) .

(٤) فى تهذيب التهذيب (٩/٢٥ — ٣١ ط حيدر آباد) ، وكتابه : (توالى التأسيس ، بمعالى ابن إدريس) ؛ وهو جدير بالعناية والنشر مرة ثانية : لندرته وفائدته الخاصة التى قد لاتوجد فى غيره .

(٥) فى شرح إحياء علوم الدين الغزالى (١/ ١٩١ — ٢٠١ ط القاهرة) .

عزت العطارِ الحسينيّ. ــ قدّرلنا : لحسن الحظّ : أنْ يَتَّجهَ النظرُ إليه ، ونبحثَ فيه : رجاءَ العثورِ على نصٍّ محرَّفٍ : قد خَلَتْ كتبُ الشافعيّ وما إليها منه ؛ وكدْنا نتصرفُ فيه : بما نظنُّ صحتَه ونطمئنُّ إليه ؛ فوجدناه (ولله الشكرُ) محتوياً عليه . كما وجدناه محتوياً على غيره : مما هو على غِرارِه وشاكِلتِه ؛ بعدَ أنْ تمّ طبعُه وبُتَّ في أمره . فأسِفنا أسفاً : هوَّن مِن وقْعِه ، وخفّف بعضَ أثرِه : أننا لم نكنْ — إذ ذاك — في حالة تسمحُ لنا : بأنْ نَرجعَ إلى كل المظَانِّ التى يُتوَقّعُ اشتمالها على شيء من تلك النصوصِ الغريبةِ[1] ؛ و : أننا قد بيّنّا في الاستدراكاتِ ، مواضعَها منه .

***

وعقِبَ إنجازِ تصحيحِ (أحكامِ القرآنِ) ، علِمنا : أنّ تلك النسخةَ مُهْدَاةٌ للناشر ، من المغفور له : شيخِنا الكريمِ ، وأستاذِنا العظيمِ ؛ السيدِ : محمدِ زاهدٍ الكوثريّ ؛ وأنّ رغبتَه (رحمه الله) : أنْ يُعَجِّلَ الناشرُ بطبعها ، وأنْ نُشرِفَ على تصحيحها .

فلم يَسَعْنا إلا القبولُ : وفاءً للشيخ (رضى الله عنه) ، واحتراماً له ، وتحقيقاً لرغبتهِ الشريفةِ ؛ ورغبةً منا صادقةً : في أنْ نُقدِّمَ لعارفيه دليلاً جديداً ، ونُظهرَ لمريديه برهاناً سديداً ؛ يُبيِّنُ لهم ولمن سواهم : أنه (عليه الرحمةُ) كان يحبُّ سائرَ الأئمة ويحترمُهم ، ويعترفُ بِعُلوِّ أقدارِهم ، ويَحُثُّ على نشرِ النافعِ : من آثارِهم ، وأنه لم يكنْ : في احترامِه وحبِّه لإمامِه ؛ وفي إخلاصِه وتعصُّبِه لمذهبِه . — كما تخيَّلَ المُتخيِّلون ، وأرْجَفَ المُرْجِفُون : من أنه كان يَرى الفضلَ مقصوراً عليه ، والخيرَ لا يُستمدُّ إلا منه ، والفقهَ لا يُؤخذُ إلا عنه ؛ وأنّ غيرَه — : من الأئمة . — لا يَليقُ الاهتمامُ بهم ،

---

(١) بل كان كل همنا ، وغاية أملنا ــ وقد قدمت للطبع ملازمه ، ولابد من استمرار السير فيه ــ : أن ننقذ أكبر قدر ممكن من نصوصه : التى لم تكد تخلو من تحريف خطير ، أو نقص كبير .

ولا التعريجُ على مذاهبهم ؛ وأنه كان يَدأبُ على نشرِ النقائصِ والمَثالبِ : التى دُسّتْ عليهم ؛ بل : ويَخترِعُ الكثيرَ منها ويَنسُبُها إليهم [١] .

وإنّما كان فى احترامِه وحبِّه ، ككلِّ مقلِّدٍ التزَم مذهبَ إمامٍ بعينه : يَعتقدُ أفضَليّةَ إمامِه عَلَى بقيةِ الأئمة ؛ وأنّ مذهبَه هو الصوابُ : وإنْ احتَمَل الخطأ ؛ وأنّ مذهبَ غيرِه خطأٌ : يَحتَمِلُ الصوابَ .

وكان فى إخلاصِه وتعصُّبِه ، بمَثابةِ العالِمِ الخِلافِىِّ : الذى يَبذُلُ جُهدَه فى المحافظةِ عَلَى مذهبِ إمامه ، والانتصارِ له : بأنْ يَسْتَقْرِىَ المسائلَ التى حدث فيها خلافٌ بيْنَ ذلك الإمامِ وبيْنَ غيرِه ، ويَشرحَ حقيقتَها ، ويذكرَ أدلةَ المخالفين فيهـا ؛ ويُبيِّنَ رُجحانَ دليلَ إمامِه ، وإثباتَه لمذهبِه ؛ كما يُبيِّنُ بطلانَ دليلِ خصمِه أو ضعفَه ؛ أو يَمنعُ إنتاجَه وتقريبَه . ولا عليه بعْدَ ذلك : إنْ ظهر خطأُ حُكمِه ومخالفتُه للواقعِ ؛ ما دام هذا الحكمُ لم يَصدُرْ منه : عن هوًى وعبثٍ ؛ وإنمـا صَدَر : عن إخلاصٍ وبحثٍ . ومادام بعملِه هذا : قد أفاد قطعاً ، كلَّ مَن يَتتبّعُ المسائلَ الخِلافيّةَ ، ويَعنِيه الوقوفُ على حقائقِها ، والإلمامُ بأدلّتِها ومذاهبِها .

والشيخُ الأجلُّ (ولله الحمدُ) لم يَتعصبْ إلا لمذهبِ إمامٍ ، هو — بلا نزاعٍ — : من خيرِ الأئمةِ دِيناً ، وأقوامِ يَقيناً ؛ وأشدِّهِم ورَعاً ، وأنبلِهم خُلقاً ؛ وأبيَنِهم فضلاً وأرجَحِهم عقلاً ؛ وأصوَبِهم رأياً ، وأحسَنِهم اجتهاداً ، وأكثرِهم أتباعاً [٢] . ومذهبُه

---

(١) كما صرح بذلك بعض من أكرمهم الشيخ وأعانهم ، ومكنهم من القيـام بكثير من أعمالهم .

(٢) فلم يكن (بفضل الله) : من بعض علماء العصور القريبة أوالمتوسطة : الذين اشتغلوا بالعلوم الشرعية ، والقواعد الفقهية ؛ واهتموا ـ أول أمرهم ـ : بمذاهب أئمتهم ، وخدمة مؤلفاتهم ؛ ثم طلعوا على الناس : بآراء شاذة ، وأقوال ساقطة ، وحدث ـ مع الأسف ـ ولا زالت تجد من يتأثر بها ، ويدافع عنها ؛ ويدعو إليها : على أنها وحدها الدين الصحيح ، والفقه الخالص .

=

أولُ المذاهبِ الأربعةِ : التى حُرِّرَتْ وهُذِّبَتْ ، ورُتِّبَتْ و بُوِّبَتْ ؛ وتناولَتْ أهمَّ المسائلِ ، وحلَّتْ أعظمَ المشاكلِ ؛ ورُوِيَتْ بالطرُقِ الصحيحةِ ، ونُقِلَتْ بالوسائلِ البَرِيئةِ ؛ وسايرَتْ حوادثَ الزمنِ ، وحقَّقَتْ كلَّ الغرَضِ : فى تلك القرونِ الطويلةِ الماضيةِ ؛ وستكونُ كذلك — بمشيئةِ اللهِ — : فى الأجيالِ المقبِلةِ الباقيةِ . لا : كالمذاهبِ المخترَعةِ الواهيَةِ ؛ التى بَعُدتْ عن الجادَّةِ المستقيمةِ ، وعَرِيَتْ من الأدلةِ السليمةِ ؛ والتى لا تكادُ تقومُ : حتى تسقطَ ؛ بل لا تكادُ تحيا : حتى تلفظَ النفَسَ ؛ (فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ : فَيَذْهَبُ جُفَاءً ؛ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ ٱلنَّاسَ : فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ)[1] .

* * *

ولقد قبِلنا القيامَ بتصحيحِ ذلك الكتابِ وتحقيقِه : ونحنُ نَرَى : أنه — معَ سلامةِ أكثرِ نصوصِه — محتاجٌ إلى عنايةٍ كبيرة ، وتعليقاتٍ غيرِ يسيرةٍ ؛ و : أنَّ من المستحسَنِ ضبطَ أعلامِه ، والتعريفَ ببعضِها : فى عبارةٍ وجيزةٍ .

ولكنْ : لضعفِ الصحةِ ، وضيقِ الوقتِ[2] ؛ ولرغبةِ الناشرِ (أعانه الله) : أنْ

= ولم يكن (أيضاً) : من أولئك الذين منى بهم القرن الرابع عشر الهجرى ؛ ومكنت لهم بعض الظروف السياسية ، والأساليب الاستعمارية ؛ من أن يكون لهم شأن فى العالم الشرقى ، ورأى فى التشريع الإسلامى ؛ كما مكن لهم الاطلاع على مجموعة من الكتب الخطية ، أو المطبوعة فى إحدى البلدان النائية : (التى ألف أكثرها الفريق الأول الذى أشرنا إليه) ؛ من أن يظهروا بمظهر المجددين ، ويزعموا أنهم من كبار المجتهدين . حتى كشف الله حقيقة أمرهم ، وفضح مكنون سرهم ؛ فهيأ لبعض أنصارهم ، ولكثير من غيرهم : أن يطبعوا تلك الكتب فى مصر وينشروها ؛ وقدر : أن تصل إلى أيدى الخاص والعام فى الشرق ويقرءوها . فتبين لهم : أن الجديد المزعوم تليد ؛ وأن ذلك الاجتهاد والتجديد : تقليد أحقر تقليد .

(١) اقتباس من سورة الرعد : ١٧ .

(٢) بسبب أعمال اللجنة ، وإعداد العدة ؛ لوضع مؤلف فى أصول الفقه : يضم مصطلحاته =

يَظهرَ الكتابُ بعدَ زمنٍ قصير، وفى حجمٍ صغيرٍ ؛ ولكون بضاعتِنا فى فنّ الرجال قليلةً، ومعلوماتِنا الصحيحةِ عنه ضئيلةً ؛ ولأنّ بعضَ معاجمه النادرةِ الهامّةِ، غيرُ موجود بخزانتِنا الخاصةِ[١] — لن نقومَ (عَلَى ما نظنُّ): بكل ماينبغى القيامُ به، والتعرضُ له ؛ ولن نرجعَ إلا للكتب: التى يلزمُ النظرُ فيها، وتتحتمُ الاستعانةَ بها ؛ ولن نعلقَ بأكثرَ: من عباراتٍ مختصَرةٍ، أو إشاراتٍ مجمَلةٍ.

وقد نكتفى: بضبطِ أعلامه الغريبةِ ؛ وبالتنبيه — بالنظر إلى مَن يجبُ معرفةُ شىء عنه — على بعض المراجع التى ذكرَتْه[٢].

إلاّ أننا نرجو — بمشيئة الله — : أنْ نهتمّ اهتماماً بالغاً ببعض أقسامه العلمية ؛ وبخاصة القسمُ الخاصُّ بطائفة: من الأحكام الشرعيةِ، التى أُثِرَت عن الشافعى (رضى الله عنه)، وخلت منها كتبه المدَوَّنَة. ونرجو كذلك: أنْ نَعرِضَ الكتابَ كله فى صورة: مفيدة بَيِّنة.

وسنحاولُ — ما أمكَنَ — : أنْ نُخرِّجَ نصَّه، ونَدُلَّ على مكانِه: من أكثر الكتب التى أخرجَتْه.

= ويجمع مقدماته ؛ ويفصل مسائله، ويوضح دلائله ؛ ويقرر ذلك كله: بعبارة رصينة، وصيغة متينة ؛ خالية من التكلف، بعيدة عن التعمق ؛ إن شاء الله.

(١) ونحن (ولله الحمد) نكره الاستعارة، والذهاب إلى دور الكتب العامة ؛ إلا عند الحاجة الشديدة الماسة.

(٢) إذ يؤلمنا: أننا كثيراً مانقضى: من الأزمنة الواسعة ؛ فى سبيل الحصول على ترجمة تافهة ؛ ما يكفى لشرح كثير من الحقائق العلمية النافعة. وفى رأينا: أنه إذا كان مؤلف الكتاب — الذى نعنى بنشره — أميناً وثقة، ولا يروى إلا عن مثله أوأجل منه ؛ فإذا حسن أن نهتم بالترجمة لأعلامه الغريبة، فلا يحسن ذلك بالنسبة لأعلامه الشهيرة. خصوصاً: إذا صرفنا ذلك عن الاهتمام بمسائله الخطيرة، أواتخذناها ذريعة ووسيلة للفرار من تحقيق شىء منها، أو تبيين مافيها. كمانشاهده فى كثير: من الكتب التى طبعت حديثاً، وقام بإخراجها أفراد اتهموا ظلماً: بالبحث العلمى، والتحقيق الفنى.

وذلك : لأمرين ؛ (أحدُهما) : إيجادُ الوُثوقِ به ، أو تأكيدُ الاطمئنانِ إلى صحته .

(وثانيهما): أننا قد وجَدنا المؤلِّفين : كثيراً ما تتباينُ أهدافُهم ، وتَتفاوتُ أغراضُهم ؛ من إيرادِ نصٍّ بخصوصه . وكثيراً ما يَذكرونه بألفاظٍ مختلِفةٍ ، ويَروُونه من طُرُقٍ متعددةٍ . وكثيراً ما يَقرِنونه : بما يُماثِله ويُشْبِهُه ؛ أو : بما يَتصلُ ويَرتبطُ به . وكثيرا ما يَتعرضُون : لبيانِه وشرحِه ؛ أو يَهتمُّون بنَقدِه ، أودَفعِ ماقد يَرِدُ عليه . وهذا كلُّه — بلا شكٍّ — : يُوَجِّهُ النظرَ إليه ، ويُحَرِّكُ الهمةَ نحوَه ؛ ويُعِينُ على فهمِ حقيقتِه ومعناه ، وإدراكِ أصلِه ومَبْناه .

* * *

(وبعدُ) : فالرجاء كبيرٌ ، والأملُ وَطِيدٌ : فى أنْ نتمكنَ من أنْ نُلحقَ بالكتاب ، ثَبَتاً بكثيرٍ : من الكتبِ التى تَرجَمتْ للشافعى (رضى الله عنه) ، واهتمت به ؛ وتُفيدُ فى دراسةِ حياتِه وبعضِ آرائه : دراسةً شاملةً مُتنوِّعةً ؛ وتُعِينُ على الكتابةِ عنها : كتابةً نافعةً مُتْقَنَةً[١] .

واللهُ (سبحانه) المسئولُ : أنْ يكتبَ لنا التوفيقَ والسدادَ فى تصحيحِه ؛ وأنْ يَجزِىَ خيرَ الجزاء ، مَن كان سبباً فى نشرِه ؛ وأنْ يَنفعَنا ببركتِه ، ويَحشُرَنا فى زُمْرَتِه . بمنه وكرمه إن شاء الله .

القاهرة — ميدان السيدة نفيسة رضى الله عنها .   عبد الغنى عبد الخالق

فى يوم الأحد : ٢٢ من جمادى الثانية سنة ١٣٧٢ هـ

٨ من مارس سنة ١٩٥٣ م

---

(١) وتحت أيدينا (ولله الفضل) أكبر مجموعة من ذلك ؛ على ما نعلم .

الجزء الأول

من

آداب الشافعي ومناقبه

لابن أبي حاتم الرازي

[بتجزئة الأصل]

«رواية أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك عنه»

«رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري عنه»

«رواية أبي محمد سعيد بن أحمد بن محمد الشيرازي عنه»

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ : يسِّرْ ؛ يا كريمُ .

(أخبرنا)[1] الشيخ أبو محمدٍ سعيدُ بن أحمدَ بنِ محمدٍ[2] الشّيرازيُّ ـ : قراءةً عليه ، وأنا أسمعُ . ـ قال : أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسنُ بن عليِّ بنِ محمدٍ الجوهريُّ[3] ؛ قال : أخبرنا أبو الحسنِ[4] عليُّ بن عبد العزيز بنِ مَرْدَكَ[5] ـ : قراءةً عليه . ـ قال : (أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن بنُ أبى حاتمٍ الرَّازيُّ :

---

(١) لاندرى : من هو صاحب هذه المقدمة ؟ ولم نعثر للشيرازى على ترجمة ؛ وإن كنا نقطع : بأنه من أعيان المائة الخامسة . و (شيراز) : قصبة فارس ، ودار الملك بها . كما فى اللباب ومعجم ياقوت .

(٢) فى الأصل : « أحمد » . والتصحيح مما سيأتى فى أول الجزء الرابع ؛ والكنية ترجحه .

(٣) الشيرازى البغدادى : صاحب أبى بكر القطيعى ، والمعروف : بابن المقنعى ؛ المتوفى سنة ٤٤٥ . راجع : تاريخ بغداد ٧/٣٩٣ ، والمنتظم ٨/٢٢٧ ، ودول الإسلام ١/٢٠٦ ، والبداية ١١/٨٨ ، والشذرات ٢/٢٩٢ ، والنجوم الزاهرة ٤/٧٠ ، وطبقات القراء ١/٢٢٥ .

(٤) البزاز البرذعى (نسبة إلى : برذعة ؛ بالذال أو بالدال ؛ بلد بأقصى أذربيجان . كما فى معجم ياقوت واللباب) المتوفى سنة ٣٨٧ . راجع : تاريخ بغداد ١٢/٣٠ ، والمنتظم ٧/١٩٧ ، والبداية ١١/٣٢٢ ، والشذرات ٣/١٢٤ .

(٥) فى طبقات السبكى ٢/٢٣٧ ، والبداية : «مدرك» ؛ وهو تصحيف ؛ وانظر كشف المغطا ٥٢ ، وراجع فى اللسان والتاج (مادة : ردك) ، الكلام عن كون هذا الاسم : عربيا أو أعجميا .

« بابُ ما ذُكِر : مِن وِلادةِ الشافعيِّ ، و بدْءِ أخْذِه العلمَ ؛ رضي الله عنه »

(أخبرنا) أبو عبدِ الله أحمدُ بن عبد الرحمن بنِ وهْبٍ الوَهْبِيُّ[1] : (ابنُ أخي عبدِ الله بن وهبٍ[2]) ؛ قال : سمعتُ محمدَ بن إدريسَ الشافعيَّ (رحمه الله) ، يقول[3] :

« وُلدتُ باليمَن[4] : فخافتْ أمي[5] عَلَيَّ الضَّيْعةَ ، وقالت : الحَقْ بأهلِك : فتكونَ مثلَهم ؛ فإني أخافُ : أنْ تُغلَبَ على نَسبِك . فجهزَتْني إلى مكةَ ، فقدِمتُها : وأنا -يومئذٍ-

---

(١) المتوفى سنة ٢٦٤ . ترجمته في: تهذيب الأسماء ١/ ١١٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٢و١٤ ، والميزان ١/ ٥٣ ، وطبقات السبكي ١/ ١٩٩ ، والتهذيب ١/ ٥٤ ، والخلاصة ٨، وحسن المحاضرة ١/ ١٥٩ (الوطن)، والشذرات ٢/ ١٤٧ ، ومفتاح السعادة ٢/ ١٥٤ .

(٢) هو : أبو محمد الفهري المصري صاحب مالك ، المتوفى سنة ١٩٧ . ترجمته في : طبقات ابن سعد ، ٢/٧/ ٢٠٥ ، والحلية ٨/ ٣٢٤ ، والصفوة ٤/ ٢٨٥ ، والفهرست ٢٨١ ، والانتقاء ٤٨ ، والوفيات ١/ ٣٥٢ (بولاق) ، وطبقات الفقهاء ١٢٧ ، وطبقات القراء ١/ ٤٦٣ ، والديباج ١٣٢ ، والميزان ٢/ ٨٧ ، والتذكرة ١/ ٢٧٩ ، والجمع ١/ ٢٦٠ . والتهذيب ٦/ ٧١ ، وطبقات المدلسين ٦ ، وحسن المحاضرة ١/ ١٦٥ ، والخلاصة ١٨٥ ، والنجوم ٢/ ١٥٥ ، والشذرات ١/ ٣٤٧ .

(٣) كما في تاريخ بغداد ٢/ ٥٩ ، ومناقب الفخر ٨ ، وتوالي التأسيس ٤٩ و ٥٠ ، والجوهر اللماع ١٨و٢٠ . مع اختلاف يسير . وذكره في تاريخ الإسلام ١١/ ٣٠ ، وسير النبلاء ٧/٢/ ١٤٧ . وذكر بعضه في التهذيب ٩/ ٢٦ .

(٤) يعني : في قبيلة يمنية ؛ أو : نشأت بها . كما قال الذهبي وابن حجر .

(٥) هي : فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ أو : بنت عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ؛ أو : امرأة أزدية . راجع الكلام عن ذلك ، في : الانتقاء ٦٨ ، ومناقب الفخر ٦ ، والمجموع ١/ ٧ ، وطبقات السبكي ١/ ١٠٠ و٢٤٩و٢٨٣ — ٢٨٤ ، والتوالي ٤٦ ، وشرح الإحياء ١/ ١٩٢ ، وكتاب : (الإمام الشافعي : ١٢ — ١٣) للشيخ مصطفى عبد الرازق .

ابنُ عَشرٍ (أو شبيهاً بذلك)[١] ؛ فصِرتُ إلى نَسِيبٍ لى ، وجعلتُ أطلُبُ العِلمَ ، فيقولُ لى : لا تَشتغِلْ بهذا ، وأقبِلْ على ما يَنفعُك[٢] . فجعلتُ لذَّتى : فى هذا العِلمِ وطلبِه[٣] ؛ حتى رَزَقَنِى اللهُ منه ما رَزَق . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، حدثَنا عبدُ الرحمن بن أبى حاتِمٍ ، حدثنا أبى[٤] ، قال : سمعتُ عمرَو بن سَوَّادٍ[٥] ، قال : قال لى الشافعىّ[٦] : « وُلِدتُ

---

(١) أى : أو قال قولا شبيها به . فهو شك من الراوى . وفى بعض الروايات : « أو شبيه بذلك » ؛ وفى بعضها : «أوشبهها » . وهو شك من الشافعى .

(٢) يعنى : الكسب . كما فسر به فى التوالى والجوهر اللماع .

(٣) قال ابن أبى حاتم — كما فى التوالى ٦٢ ، والجوهر اللماع ٤٢ — : سمعت المزنى يقول : قيل للشافعى: كيف شهوتك للعلم؟ قال : « أسمع بالحرف — : مما لم أسمعه . — : فتود أعضائى أن لها أسماعا : تتنعم به مثل ماتنعمت الأذنان به » . فقيل له : فكيف حرصك عليه؟. قال: « حرص الجموع المنوع : فى بلوغ لذته للمال » . فقيل له : فكيف طلبك له ؟ . قال : « طلب المرأة المضلة ولدها : ليس لها غيره » . وانظر تذكرة السامع ٣ .

(٤) هو : محمد بن إدريس بن المنذر الرازى المتوفى سنة ٢٧٥ أو ٢٧٧ أو ٢٧٩ . ترجم له فى : أخبار أصبهان ٢/٢٠١ ، وتاريخ بغداد ٢/٧٣ ، ومعرفة علوم الحديث ٧٦ ، وطبقات الحنابلة ١/٢٧٤ ، ومختصرها ٢٠٦ ؛ والمنتظم ٥/١٠٧ ، والنجوم ٣/٧٧ ، والبداية ١١/٥٩ ، والشذرات ٢/١٧١ ، والتذكرة ٢/١٣٢ ، والعلو ٢٣٩ ، وطبقات السبكى ١/٢٩٩ ، وطبقات القراء ٢/٩٧ ، والوافى بالوفيات ٢/١٨٣ ، والتهذيب ٩/٣١ ، والخلاصة ٢٧٨ ، والفلاكة ٨٣ ، ومفتاح السعادة ٢/١٦٩ ، والرسالة المستطرفة ١٠٤ . وانظر الفهرست ٢٦٨ :

(٥) هو : أبو محمد السرحى (نسبة إلى جده السادس : أبى سرح العامرى ؛ كما فى اللباب) المصرى ، شيخ مسلم وتلميذ الشافعى ، المتوفى سنة ٢٤٥ . انظر الانتقاء ١١٤ ، والتوالى ٨١ ، والتهذيب ٨/٤٥ ، والخلاصة ٢٤٥ .

(٦) كما فى الحلية ٩/٧٧ ، وتاريخ بغداد ٢/٥٩ — ٦٠ ، والتهذيب ٩/٢٥-٢٦ ، والتوالى ٤٩و٦٧ ، والجوهر اللماع ١٧ ، وتاريخ الإسلام ، وسير النبلاء .

بعَسْقلانَ[١] ؛ فلمَّا أتى علىَّ سَـنتانِ : حَمَلَتْنى أمى إلى مكةَ ؛ / وكانتْ [٢] نَهْمَتِي فى شيئَيْنِ : فى الرَّمْيِ وطلبِ العِـلم ؛ فنِلتُ من الرمى : حتى كنتُ أُصيبُ من عَشَرَةٍ ، عشرةً[٢] . » . وسكتَ عن العلمِ ؛ فقلتُ له : أنتَ ـواللهِ ـ: فى العلمِ ، أكبرُ منك: فى الرمى .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمنِ ، قال : حدثنى أبو بِشرٍ[٣] بنُ أحمدَ

---

(١) وفى رواية لابن عبد الحكم — كما فى التوالى ، والصفوة ٢/١٤٠ — : «ولدت بغزة ، وحملتنى أمى إلى عسقلان» . وقيل : ولد بمنى . كما فى طبقات الشافعية للحسينى ٢ وحسن المحاضرة ١/١٦٥ ، والشذرات ٢/٩ . والتوفيق بين الروايات ممكن ظاهر ؛ وقد تعرض له ابن حجر والزبيدى ١/١٩٢ . وراجع فى هذا البحث : الانتقاء ٦٧ ، وطبقات الحنابلة ١/٢٨٠ ، ومختصرها ٢٠٤ ، والإكمال لولى الدين الخطيب ١٤٤ ، وتهذيب الأسماء ١/٤٥ ، والمجموع ١/٨ ، ومعجم الأدباء ١٧/٢٨٢-٢٨٣ ، والوفيات ١/٦٣٨ ، والبداية ١٠/٢٥١ ، وطبقات القراء ٢/٩٦ ، وحياة الحيوان ١/٣٤ (بولاق) ، ومفتاح السعادة ٢/٢٠١ ، والوافى ٢/١٧١ ، وتدريب الرواى ٢٥٩ .

(٢) وفى رواية للربيع : « تسعة » ؛ كما فى تاريخ الإسلام ٣١ ، ومرآة الجنان ٢/٢٣ وتاريخ بغداد ٢/٦٠ ، والتوالى ٦٧ .وقد بلغ من ولعه بالرمى : أنه كان يتعاطى ماء زمزم للاعانة عليه (كما فى نزهة الناظرين ١٠٧) ، وكان يكثر من الوقوف فى الحر من أجـله : حتى خاف عليه الطبيب أن يصيبه السل بسببه ؛ كما فى تاريخ بغداد . وقد وضع كتابا فى أحكامه : لم يسبق إليه ، بل لا نظير له . فراجع بعضه فى الأم ٤/١٤٩ — ١٥٥ .

(٣) هو : محمـد الوراق الرازى الأنصارى ، المتوفى سنة ٣٢٠ . راجع : التذكرة ٢ / ٢٩١ ، والميزان ٣ / ١٧ ، واللسان ٥ / ٤١ ، والوفيات ١ / ٧٢٤ ، والوافى ٢ / ٣٦ ، والبداية ١١ / ١٤٥ ، والشذرات ٢ / ٣٦٠ ، والمستطرفة ٩٠ . والدولابى (بالفتح أو الضم) نسبة إما : إلى « دولاب » : قرية بالرى ؛ أو : إلى عمل الدولاب المنسوب إليه بعض أجداده . كما فى اللباب . وانظر الوفيات ، ومعجم البلدان ، وشرح الإحياء ١/١٩٤ .

ابن حَمَّادٍ الدَّوْلاَبِيُّ ـ في طريقِ مكةَ ـ قال : حدثني أبو بكرٍ[١] بنُ إدريسَ: وَرَّاقُ الحُمَيْدِيِّ ؛ قال : أخبرني الحميديُّ[٢] عن الشافعيِّ ، قال[٣] :

« كنتُ يتيماً : في حِجْرِ أمي ؛ ولم يكنْ معها ما تُعطي المُعَلِّمَ ؛ وكان المعلمُ : قد رضِيَ مني أنْ أَخْلُفَه : إذا قام ؛ فلمَّا ختمتُ القرآنَ ، دخلتُ المسجدَ ؛ فكنتُ : أُجالسُ العلماءَ ، وأحفَظُ الحديثَ أوالمسئلة ؛ وكان منزلُنابمكةَ : في شِعْبِ[٤] الخَيْفِ؛ وكنتُ أنظرُ إلى العَظْمِ : يَلُوحُ ؛ فأكتُبُ فيه الحديثَ أو المسئلةَ ؛ وكانتْ لنا جَرَّةٌ قديمةٌ ؛ فإذا امتلأَ العظمُ : طرحتُه في الجَرَّةِ . » .

---

(١) اسمه : محمد ؛ وكان من النبلاء الثقات ؛ ولم تعلم سنة وفاته . كما في الانتقاء ١٠٥ .

(٢) هو : عبد الله بن الزبير القرشي ، شيخ البخاري ؛ المتوفى سنة ٢١٩ أو ٢٢٠ . راجع : المعارف ٢٢٩ ، والانتقاء ١٠٤ ، وجامع المسانيد ٢/٥١٥ ، والجمع ١/٢٦٥ ، والتذكرة ٢/٢ ، والتهذيب ٥/٢١٥ ، والخلاصة ١٦٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١/٢٦٣ وللحسيني ٣ ، والتوالي ٣٧و٨١ ، وحسن المحاضرة ١/١٩٦ ، ومفتاح السعادة ٢/٢٦٣ ، والشذرات ٢/٤٥ ، والمستطرفة ٥٠ . ونسبته إلى جده الخامس : حميد ؛ كما في الجمع؛ وهو: بطن من أسد بن عبد العزى ؛ كما في اللباب . وانظر شرح الاحياء ١/١٩٤ .

(٣) كما في الحلية ٩/٧٣ ، وتاريخ الإسلام ٣١ . وقد أخرجه : في الصفوة ٢/١٤١ ، وسير النبلاء ١٦٣ ، والتوالي ٥٠ ؛ ببعض اختلاف لفظي . وأخرجه كذلك : مع زيادة مفيدة ؛ في جامع بيان العلم ١/٩٨ ، ومختصره ٤٩ . وانظر مناقب الفخر ٩ ، والانتقاء ٧٠ وهامش تذكرة السامع ٤٨ .

(٤) هو (بالكسر) يطلق على : الطريق في الجبل ؛ أو : المنفرج بين جبلين . و(خيف مكة) : موضع بمنى ؛ سمي بذلك : لانحداره عن الغلظ ، وارتفاعه عن السيل . انظر اللسان ١/٤٨٢ و١٠/٤١٥ .

(وأخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، حدثنا محمدُ بن رَوْحٍ[1] ، قال : سمعتُ الزُّبَيْرَ بنَ سُليمانَ القُرَشيَّ[2] ، يَذكرُ عن الشافعيِّ ، قال[3] :

« طلَبتُ هـذا الأمْرَ : عن خِفَّةِ ذاتَ يدٍ ؛ كنتُ : أُجالسُ الناسَ وأتحفَّظُ ؛ ثم اشتهَيْتُ : أنْ أدوِّنَ ؛ وكان لنا منزلٌ : بقُربِ شِعبِ الخَيْفِ ؛ وكنتُ : آخُذ العِظامَ والأكْتافَ ، فأكتُبُ فيها : حتى امتلأَ في دارِنا ـ من ذلك ـ حُبَّانِ[4] » .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، أخبرنا محمدُ بن عبد الله بن عبد الحكَمِ المِصريُّ[5] ؛ قال[6] : « وُلِدَ الشافعيُّ : سنةَ خمسين ومائةٍ ؛ ومات : في

---

(١) العكبرى : صديق أحمد الذى كان ينزل عليه : إذا خرج إلى « عكبراء » ، (بضم فسكون ففتح) : بليدة على دجلة ، تبعد عن بغداد عشرة فراسخ . كما فى اللباب ومعجم البلدان . وراجع ترجمته : فى تاريخ بغداد ٥/٢٧٧ ، وطبقات الحنابلة ١/٢٩٧، ومختصرها ٢١٥ . وليس : محمد بن روح المصرى القتيرى (بفتح فكسر ، نسبة إلى : قتيرة بن حارثة ؛ كما فى اللباب) ، المتوفى سنة ٢٤٥ ؛ والمذكور : فى الميزان ٣/٥٧ ، واللسان ٥/١٦٥ . لأنه توفى : وعمر ابن أبى حاتم خمس سنوات أوست على أبعد تقدير . إلا أن يكون السند ـ هنا وفى الحلية ـ قد سقط أحد رجاله ؛ وهو بعيد .

(٢) المكى : أحد الرواة عن الشافعى . كما فى التوالى ٨٠ .

(٣) كما فى الحلية ٩/٧٣ . وانظر ما أخرج من طريق الربيع : فى معجم الأدباء ١٧/٢٨٤ ؛ وما ذكره النووى فى التهذيب ١/٤٦ .

(٤) فى الحلية والمعجم : « حباب » بصيغة الجمع . و (الحب) ـ بضم المهملة ـ : الخابية ؛ فارسى معرب كما فى المصباح .

(٥) أبو عبد الله المالكى ، صاحب الشافعى ؛ المتوفى سنة ٢٦٨ أو ٢٦٩ . راجع : الطبقات للشيرازى ٨١ ، والحسينى ٧ ، والسبكى ١/٢٢٣ ، وابن الجزرى ٢/١٧٩ ؛ والديباج ٢٣١ ، وشجرة النور ١/٦٧ ، والانتقاء ١١٣ ، والوفيات ١/٦٥١ ، والمنتظم =

آخِرِ يومٍ من رجبٍ[١] ، سنة أربعٍ ومِائتيْنِ . عاش : أربعًا وخمسين سنةً . » .

/ (أخبرنا) أبوالحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، حدثنا[٢] يونُسُ بن عبد الأعلى [٣] قال[٣] : « مات الشافعيُّ : فى سنةِ أربعٍ ، أو[٤] خمسٍ ومِائتينِ ؛ وهو : ابنُ نَيِّفٍ وخمسينَ سنةً[٥] . » .

* * *

= ٥/٦٥ ، والشذرات ٢/١٥٤ ؛ والتذكرة ٢/١١٥ ؛ والتهذيب ٩/٢٦٠ ، والخلاصة ٢٨٤ والميزان ٣/٨٦ ، والتوالى ٤١ و ٨٢ ؛ وحسن المحاضرة ١/١٦٩ ، والكواكب السيارة ٢١٤ ، والخطط التوفيقية ٥/٢٧ ؛ والفهرست ٢٩٨ ، ومفتاح السعادة ٢/١٥٥ .

(٦) كما فى الحلية ٩/٦٨ ببعض اختلاف ؛ وأخرجه فى التهذيب ٩/٢٩ باختصار . وانظر البداية ١٠/٢٥٤ ، وطبقات الفقهاء ٤٨ ، والجواهر المضية ٢/٤٠٩ ، وحياة الحيوان ١/٧٠ ، ومعجم الأدباء ١٧/٢٨٢ و ٣٢٠ ، ومقدمة ابن الصلاح ٣٨٧ .

(١) هذا هو : الأشهر . وقال ابن حبان : « آخر ربيع الأول » ؛ كما فى فتح المغيث ٤/١٤٦ ، وتدريب الراوى ٢٥٩ .

(٢) أبو موسى المصرى الصدفى (نسبة إلى الصدف — بفتح فكسر — : قبيلة من حمير نزلت مصر . كما فى اللباب) المتوفى سنة ٢٦٤ . راجع : طبقات الشيرازى ٨٠ ، والحسينى ٧ ، والسبكى ١/٢٧٩ ، وابن الجزرى ٢/٤٠٦ ؛ والانتقاء ١١١ ، وتهذيب الأسماء ٢/١٦٨ ، والتذكرة ٢/٩٨ ، والميزان ٣/٣٣٨ ، والتهذيب ١١/٤٤٠ ، والخلاصة ٣٧٩ ، والتوالى ٤١ ، والجمع ٢/٥٨٥ ؛ والوفيات ٢/٤١٧ ، والمنتظم ٥/٤٩ ، والشذرات ٢/١٤٩ ، وحسن المحاضرة ١/١٦٩ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٦٩ . وانظر الكواكب السيارة ١٠٢ .

(٣) كما فى الحلية ٩/٦٨ ؛ وقد أخرج نحوه عن الربيع : فى ترتيب المسند ٢/٢٠٠ .

(٤) هذا الشك ليس فى رواية الحلية والترتيب ؛ ولا يبعد : أن يكون من الراوى . والأول هو : الذى أجمع عليه الثقات ، وجزم به البخارى فى التاريخ الكبير ١/١٦ (مخطوط) .

(٥) وقال ابن زبر — كما فى فتح المغيث ٤/١٤٦ — : « وهو ابن اثنتين وخمسين سنة » . وذكر فى الحلية ٦٩ ، عن ابن الجارود ، نحوه . وقال أبو عثمان الشافعى كما فى الانتقاء ١٠٢ — : « مات أبى : وهو ابن ثمان وخمسين سنة ؛ بمصر » . وقول ابن عبد الحكم ، هو : الأشهر والأصح ؛ كما قال العراقى .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، حدثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ[١] ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقول[٢] :

« قَدِمتُ على مالكٍ[٣] ــ : وقد حفِظتُ المُوَطَّأ ظاهراً[٤] . ــ فقلتُ : إنى أريدُ

---

(١) أبو محمد المصرى المرادى (نسبه إلى : مراد بن مالك ؛ كما فى اللباب) المتوفى سنة ٢٧٠ (لا : ١٧٠ ؛ كما ذكر خطأ من الناسخ ، فى البداية ١٠/١٦٢ ؛ بدليل أنه ذكر صحيحاً فيها ١١/٤٨) . راجع : طبقات الشيرازى ٧٩ ، والحسينى ٦ ، والسبكى ١/٢٥٩ ، والانتقاء ١١٢ ، وتهذيب الأسماء ١/١٨٨ ، والتذكرة ٢/١٤٨ ، والتهذيب ٣/٢٤٥ ، والخلاصة ٩٨ ، والمستطرفة ١٤ ؛ والوفيات ١/٢٥٨ ، والمنتظم ٥/٧٧ ، والشذرات ٢/١٥٩ ، وحسن المحاضرة ١/١٩٦ ، والنجوم ٣/٤٨ ، والكواكب السيارة ١٢٢ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٦٢ ، وشرح الإحياء ١/١٦٢ . وانظر فهرست ابن النديم ٢٩٧ ، والطوسى ٧٠ ؛ وإتقان المقال ٢٨٣ .

(٢) كما فى تاريخ الإسلام ٣١. وقد أخرجه مختصراً : فى الحلية ٩/٦٩ ، والتوالى ٥١ ، والإنتقاء ٦٨ — ٦٩ . وانظر : الصفوة ٢/١٤١ ، وطبقات الشيرازى ٤٨ – ٤٩ ، والسبكى ١/٢٥٤ ؛ ومناقب الفخر ٩ — ١٠ ، ومعجم الأدباء ١٧/٢٨٣ – ٢٨٧ ، والوفيات ١/٦٣٧ ، ومقدمة الرسالة ٧٤ .

(٣) ابن أنس ، أبى عبد الله الأصبحى المتوفى سنة ١٧٩ على الصحيح . له ترجمة : فى المعارف ٢١٨ ، والحلية ٦/٣١٦ ، والصفوة ٢/١٠١ ، والتاريخ الكبير للبخارى ٤/١/٣١٠ والإكمال ١٤٠ ، وجامع المسانيد ٢/٥٥٩ ، وذيل الجواهر المضية ٢/٥٤٦ ، وطرح التثريب ١/٩٣ ، وحيات الحيوان ٢/٣٨٣ ، والفلاكة ١٢٣ ، ومفتاح السعادة ٢/٨٤ ، وفهرست ابن النديم ٢٨٠ ، والطوسى ١٦٨ ؛ وإتقان المقال ٢٢٠ ؛ وسائر التواريخ العامة ، وطبقات الفقهاء والقراء والمحدثين ؛ وكتب خاصة مشهورة . وكان قدوم الشافعى عليه : وسنه ثلاث عشرة سنة كما فى تاريخ الإسلام ٣٥ ، والتوالى والمجموع ١/٨ ، وتهذيب الأسماء ١/٤٧ ، ومناقب الفخر ٧٩ — ٨٠ . وكان ذلك : فى سنة ١٦٣ ؛ كما فى هامش الانتقاء ٦٩ ، وفى رواية فى الحلية : أن سنه إذ ذاك ثنتا عشر سنة . والظاهر أنها مصحفة .

(٤) أى : حفظاً بيناً قوياً لا تردد فيه . (وكان رضى الله عنه) : قد أتم حفظه وهو ابن عشر سنين ؛ كما فى طرح التثريب ١/٩٥ .

أنْ أسمَعَ الموطأ منك . فقال : اطلُبْ مَن يَقرأُ لك . قلتُ : لا ، عليك : أنْ تَسمعَ قِراءتى ؛ فإنْ سَهُلَ عليك ، قرأتُ لنفسى . قال : اطلبْ مَن يَقرأُ لك . وكرَّرتُ عليه ؛ فقال : اقرأْ : فلمَّا سمِع قِراءتى ، قال : اقرأْ . فقَرَأْتُ عليه : حتى فرَغتُ منه . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمد عبدُ الرحمن ، قال : أخبرنى عبدُ الله ابن أحمدَ[1] بنِ حَنْبَلٍ — فيما كَتَب إلىَّ — قال : « قال أبى : قال الشافعىُّ[2] : أنا قرأتُ على مالكٍ ؛ وكان : يُعْجِبُه قِراءتى . قال أبى : لأنه كان فَصيحاً[3] » .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، حدثنا يونسُ بن عبد الأعلى ؛

---

(١) ابن محمد أبو عبد الرحمن الشيبانى ، المتوفى سنة ٢٩٠ . أما أبوه : فقد توفى سنة ٢٤١ . لهما ترجمة : فى طبقات ابن أبى يعلى ١/٤ و١٨٠ ، والشطى ٣و١٨٣ ، والشيرازى ٧٥و١٤٤ ، وابن الجزرى ١/١١٢و٤٠٨ ؛ وجامع المسانيد ٢/٣٩٦و٥٢٨ ؛ والخلاصة ١٠و١٦١ ، والمستطرفة ١٤و١٦ . ولعبد الله ترجمة : فى التهذيب ٥/١٤١ ؛ ولأحمد ترجمة : فى طبقات ابن سعد ٢/٧/٩٢ ، والانتقاء ١٠٧ ، والإكمال ١٣٨ ، والروات الثقات ١٣ ، والتوالى ٣٨و٧٩ ؛ والحطة لصديق خان ٦١ ، ومقدمة التحفة ٢١١ ؛ ومفتاح السعادة ٢/٩٨ والفلاكة ١٢٣ ، ونزهة الجليس ٢/١٥٣ ، ومواسم الأدب ١/١٦٦ ؛ وتاريخ أبى الفدا ٢/٣٩ ، وابن الوردى ١/٢٢٦ . وانظر : حياة الحيوان ١/٩٩ ، وترجمة أحمد للذهبى ٨٣ ، والمسند ١/١٢٣ .

(٢) كما فى الانتقاء ٧٣ ، والتوالى ٥١

(٣) كما كان : ثبتا . ولذلك سمع أحمد الموطأ منه ، بعد أن سمعه من كثير غيره . كما فى كشف المغطا ٥٥ ، وتاريخ الإسلام ٣٧ ، وسير النبلاء ١٥٧ ، ومناقب الفخر ٨٠ ، والتوالى ، والتهذيب ٩/٣١ .

قال : قال لى الشافعىُّ[١] : « ما اشْتَدَّ عَلَىَّ فَوْتُ أحدٍ — : من العلماء . — مِثْلَ فَوْتِ ابنِ أبى ذِئْبٍ[٢] ، واللَّيْثِ بن سعدٍ . » .

فذكرْتُ ذلك لأبِى ؛ فقال : « ماظَنَنْتُ : أنه أدْرَكَهُما ؛ حتى يأسَفَ عليهما »[٣] .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرنى أبِى ، حدثنا حَرْمَلَةُ بن يحيى[٤] ؛ قال : قال لى الشافعى ، « أنا اسْتَأْذَنتُ لابنِ وَهْبٍ ، عَلَى :

---

(١) كما فى الحلية ٩/٧٤و١٠٩ ، وتاريخ بغداد ٢/٣٠٠ — ٣٠١ ، والرحمة الغيثية ٨ ، والتوالى ٥١ . مع بعض اختصار ، واختلاف : فى اللفظ والسنـد . وقد أخرجه فى سير النبلاء ١٦٣ ، بزيادة : « والليث أتبع للأثر من مالك » .

(٢) هو : محمد بن عبد الرحمن أبو الحارث القرشى المتوفى سنة ١٥٩أو٥٨ . والليث هو : أبو عبد الرحمن الفهمى ، المتوفى سنة ١٧٥ على الصحيح . لهما ترجمة : فى تاريخ بغداد ٢/٢٩٦و١٣/٣ ، والصفوة ٢/٩٨ و ٤/٢٨١ ، والتذكرة ١/١٧٩و٢٠٧ ، والميزان ٢/٣٦١و ٣/٩٠ ، والتهذيب ٨/٤٥٩ و ٩/٣٠٣ ، وطرح التثريب ١/٩٣و١٠٥ ؛ وغير ذلك : من المراجع المشهورة . ولليث ترجمة : فى طبقات ابن سعد ٢/٧/٢٠٤ ، والتاريخ الكبير ٤/١/٢٤٦ ، وحياة الحيوان ٢/٣٧٦ ، والكواكب السيارة ٩٨ ، والإكمال ١١٠ . وانظر ذيل كتاب : (الإمام الشافعى : ٧٣) .

(٣) قال فى التوالى : « أما الليث فأدركه : فإنه حين اجتمع بمالك ، وقرأ عليه فى الموطإ — كان موجوداً : لكن بمصر ؛ وأسف : أنلا يكون له — إذ ذاك — معرفة بقدر الليث : فكان يرحل إليه . أو : كان يعرفه ، لكن : لم يكن له قدرة على الرحيل إليه ؛ فأسف على فوته . وأما ابن أبى ذئب ، فمات — : والشافعى ابن تسع سنين — بالمدينة ؛ والشافعى إذ ذاك : صغير ؛ ولا يلزم من ذلك : أن لا يصح منه الأسف على فوت لقيه ؛ بمعنى : أنه أسف أنلا يكون له إدراك زمانه » اهـ. وقد ذكر فى سير النبلاء — : فى ترجمة ابن أبى ذئب ٦/١/٤٧ . — باختصار : قريباً منه ؛ ولكن ليس فى جودته .

(٤) هو : أبوحفص المصرى التجيبى (نسبة إلى : « تجيب » — بضم أوفتح فكسر — : =

إبراهيمَ بن سعدٍ . » .

قال أبو محمدٍ عبد الرحمن : يدُلُّ على أنه كان حَظِيًّا عندَه ، مُسْتَمْكِنًا منه ؛ حتى استأذَن لابن وهبٍ ، عليه .

/ (أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ؛ قال : حدثنى أبو عبدِ الله : [٤] محمدُ بن الحسنِ بن الجُنَيْدِ[١] ؛ رَفيقُ أبى : فى الرِّحْلَةِ ؛ قال : سمِعتُ عمرَو بن سَوَّادٍ السَّرْحِىَّ ، يقولُ : سمِعْتُ الشافعىَّ ، يقول :

« تَمنَّيتُ من الدنيا ، شيئَيْنِ : العِلمَ والرَّمْيَ . فأمّا الرمىُ : فإنى أُصيبُ من عَشَرة ، عشرةً ؛ والعلمُ : فما تَرَوْنَ[٢] » .

***

= قبيلة نزلت مصر . وانظر اللباب) المتوفى سنة ٢٤٣ أو ٢٤٤ . وأما إبراهيم فهو : أبو إسحق الزهرى ، شيخ الشافعى ؛ المتوفى سنة ١٨٣ على الأصح . لهما ترجمة : فى تهذيب الأسماء ١/١٠٣ و١٥٥ ، والجمع ١/١٦ و١١٢ ، والتذكرة ١/٢٣٢ و٢/٦٣ ، والميزان ١/١٧ و٢١٩ والتهذيب ١/١٢١ و ٢/٢٢٩ ، والخلاصة ١٥ و ٦٣ ؛ والشذرات ١/٣٠٥ و ٢/ ١٠٣ . ولحرملة ترجمة : فى الوفيات ١ / ١٧٩ ، وطبقات الشيرازى ٨٠ ، والحسينى ٥ ، والسبكى ١/١٥٧ ، والتوالى ٣٩ ، وحسن المحاضرة ١/١٦٧ ، والفهرست ٢٩٨ ، ومفتاح السعادة ٢/١٦١ . ولإبراهيم ترجمة : فى طبقات ابن سعد ٢/٧/٦٨ ، وتاريخ بغداد ٦/٨١ ، والرواة الثقات ٩ ، وهدى السارى ٢/١١٤ ، وشرح النووى على البخارى ١/١٦٠ ، وطرح التثريب ١/٣٢ ، وجامع المسانيد ٢/٣٨٦ .

(١) لم نقف على ترجمة له ؛ وقد يكون ابن أبى حاتم : ذكره فى كتاب : (الجرح والتعديل) . ولا يبعد : أن يكون تلميذ أبى ثور ، المذكور فى الفهرست ٢٩٧ . وانظر صفحة ٢٦٢ منه ، وطبقات القراء ٢/١١٣ .

(٢) انظر ما تقدم (ص ٢٣) ؛ وما ذكر عن المزنى : فى التوالى ٦٧ ، والتهذيب ٩/٣١ .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ؛ قال : حدثنى أبو بِشْرٍ بنُ أحمدَ ابنِ حمّادٍ الدّولابىُّ — فى طريق مصرَ — : ثنا أبو بكرٍ بنُ إدريسَ : وَرّاقُ الحُمَيْدِىِّ ؛ قال : سمعتُ عبدَ الله بنَ الزُّبيرِ الحميدىَّ ، يقول عن الشافعىِّ ، قال[1] :

« . . . وكنتُ بنَجْرانَ[2] : وبها بنُو الحارثِ [بن عبدِ المَدانِ][3] ، ومَوالى ثَقيفٍ — : [وكان الوالى : إذا أتاهم صانعوه ؛ فأرودُنى : على نحوِ ذلك ؛ فلم يجِدوا ذلك عندى . وتَظَلَّمَ عندى ناسٌ كثير].[3] — : فجمَعْتُهم ؛ فقلتُ : اختارُوا سبعةَ نفَرٍ منكم ؛ فمَن عدَّلُوه : كان عَدْلاً ؛ ومَنْ جرَّحُوه : كان مَجْرُوحاً . »

« فجمَعُوا لى[4] سبعةً منهم : فجلَسْتُ للحُكْمِ ؛ فقلتُ للخُصوم : تَقَدَّموا . فإذا شهِد الشاهدُ[5] عندى ، التفَتُّ إلى السبعةِ : فإنْ عدَّلُوه كان عدلاً ؛ وإنْ جرَّحُوه قلتُ : زِدْنى شهوداً . »

« فلمّا أتيْتُ[6] على ذلك : جعلتُ[7] أُسَجِّلُ وأحْكُمُ . فنظَروا إلى حُكمٍ

---

(١) كما فى الحلية ٩/٧٦-٧٧ ، مع بعض اختلاف واختصار . وقدأخرجه : فى التوالى ٦٩ ، بزيادة مهمة — خصوصا : فى أوله . — واختلاف كذلك ، سنكتفى بالتنبيه على بعضه . وانظر البداية ١٠/٢٥٢ .

(٢) أى : والياًبها ؛ كما صرح به فى الحلية والتوالى والبداية . والمراد بها : نجران اليمن ؛ كماذكر فىالبداية والتوالى . وقد أفاض الكلام عليها ياقوت فىالمعجم ٨/٢٥٩-٢٦٣ وانظر معجم البكرى ٤/١٢٩٨ .

(٣) زيادة جيدة مفيدة : عن التوالى . وانظر معجم ياقوت ٢٦٣ .

(٤) كذا بالحلية . وفى الأصل : « إلى » ؛ ولعل الزيادة من الناسخ .

(٥) كذا بالتوالى . وفى الأصل والحلية : « الشاهدان » ؛ والزيادة من الناسخ .

(٦) أى : انتهيت منه ، كما فىالتوالى . وعبارة الحلية : « أثبت » ؛ وهى : مصحفة؛ أو تكون «على» : زائدة .

(٧) كذا بالتوالى وهو : الجواب . وفى الأصل والحلية : « فجعلت » ؛ والظاهر : أن الزيادة من الناسخ .

جارٍ ، فقالوا : إنَّ هذه الضِّيَاعَ والأموالَ التى تَحكُمُ[1] علينا فيها ، ليستْ لنا ؛ إنما هى لِمَنْصُور بن المَهْدِىِّ[2] : فى أيدينا[3] . فقلتُ للكاتب : اكتُبْ : وأقرَّ[4] فُلانُ بنُ فُلانٍ ـ الذى وقَع عليه حُكْمى ، فى هذا الكتابِ ـ : أنَّ هذه الضَّيْعَةَ أو المالَ الذى حكَمتُ عليه فيه ، ليست له ؛ و إنما هى : لمنصور بن المهدىِّ . ومنصورٌ : [باقٍ] على حُجَّتِه [فيها] : مَتَى قام[5] . »

« (قال) : فخَرَجُوا إلى مكة ، فلم يَزالُوا يَعمَلون[6] : حتى رُفِعتُ[7] إلى العِراق ؛ فقيل لى : الزَمْ البابَ . فنَظَرتُ : فإذَا أنا لا بُدَّ لى من الاختلافِ إلى بعض أولئك . وكان محمدُ بن الحسن[8] ، جَيِّدَ المنزِلةِ : فاختلَفتُ إليه ، / وقلت : [٥]

---

(١) فى الحلية : « يحكم » بضم أوله . وعبارة التوالى : « هذه الضياع ليست لنا » .

(٢) ابن أبى جعفر المنصور ، المرتضى العباسى ، المتوفى سنة ٢٣٦ ، كما فى تاريخ بغداد ٨٢/١٣ ، والأعلام ١٠٧٤/٣ . وانظر المحبر ٤٨ و ١٤٤ ، والمعارف ١٦٦ .

(٣) قوله : فى أيدينا ؛ ليس بالتوالى . وعبارة الحلية : « فى يده » ؛ ولعلها محرفة .

(٤) عبارة التوالى : « وأقر المذكورون : أن الضيعة التى حكمت عليه فيها ، ليست له ؛ وإنما » الخ . ولعلها محرفة . واختلاف الضمير ـ فى عبارة الأصل والحلية ـ : جائز .

(٥) أى : ثبت الدليل والحجة على ثبوت ملكيته ؛ لأن إقرارهم بها قد يكون : لغرض التخلص مما يطالبون به . وفى الأصل : « منى مام » ؛ وهو تصحيف . وعبارة الحلية : « شىء قائم » ؛ وفيها تحريف . وعبارة التوالى : « إن كانت » ؛ وهى أظهر .

(٦) فى أمره ، ويتهمونه : بالتشيع وعدم الموالاة . راجع بعض ما قيل عن هذه المحنة : فى مناقب الفخر ١٠ و ٢٢ ، والانتقاء ٩٥ ، والشذرات ٣٢٣/١ ، والإمام الشافعى ٢٧

(٧) أى : حملت ؛ كما فى التوالى . وعبارة الحلية : « دفعت . . . انزل » ؛ وهى محرفة .

(٨) أبو عبد الله الشيبانى ، المتوفى سنة ١٨٩ أو ٨٧ . راجع : الانتقاء ١٧٤ ، وطبقات الفقهاء ١١٤ ، وتهذيب الأسماء ٨٠/١ ، ومناقب أبى حنيفة وصاحبيه للذهبى ٥٠ وبلوغ الأمانى للكوثرى ، وجامع المسانيد ٣٥٨/٢ ، والجواهر المضية ٤٢/٢ و ٥٢٦ ، والفوائد البهية ١٦٣ ؛ وتعجيل المنفعة ٣٦١ ، والمستطرفة ٣٢ ، ومقدمة التحفة ٩١ ؛ =

هذا أشبَهُ لى من طريق العلم ؛ [فلزِمتهُ][1] ، وكتبتُ كُتُبَه ؛ وعرفتُ قولَهم[2] .
وكان إذا قام : ناظرتُ أصحابَه . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، حدثنا عبدُ الرحمن ، عن الرَّبيع بن سُليمانَ ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ[3] :

« حَمَلتُ عن محمدِ بن الحسن ، حِمْلَ بُخْتِيٍّ[4] : ليس عليه إلاَّ سَماعى[5] . » : —

= والميزان ٣/٤٢ ، واللسان ٥/١٢١ ؛ والمعارف ٢١٩ ، وتاريخ بغداد٢/١٧٢والوفيات ١/٦٤٧ ، والوافى ٢/٣٣٢ ؛ والبداية ١٠/٢٠٢ ، والشذرات١/٣٢١ ، والنجوم٢/١٣٠ والفهرست ٢٨٧ ، ومفتاح السعادة ٢/١٠٧ ، ومقدمة وفية الأسلاف للمرجانى (٢٧٤ : ط قازان) .

(١) زيادة حسنة : عن التوالى . وفيه — بآخر الكلام — زيادة : ستأتى مطولة فى أول ما أثر عنه : من المناظرات .

(٢) فى التوالى : « أقاويلهم » . والظاهر أن المراد : عرفت عنه سعاية الأعداء ووشايتهم .

(٣) كما فى الحلية ٩/٧٨ ، وتاريخ بغداد ٢/١٧٦ ، والانتقاء ٦٩ ، ومناقب الذهبى ٥١ ، وتاريخه ٣٢ ، وسيره ١٤٨ — ١٤٩ . وانظر : طبقات الفقهاء ١١٤ ، وجامع بيان العلم ١ / ٩٩ أو مختصره : ٤٩ ، والجواهر ٢ / ٤٣ ، والشذرات١ / ٣٢٣ ، والتوالى ٥٤ — ٥٥ .

(٤) البخت : نوع من الإبل ؛ الواحد : بختى (كروم وروى) . ويجمع على : البخاتى (مخففا ومثقلا) . راجع الكلام عن كونه : عربياً أوأعجميا ؛فى المصباح واللسان والتاج .

(٥) هذا يدل : على كمال استعداد الشافعى للتحمل ، وعظيم رغبه فى الرواية . ولا يستلزم — كما قيل — : أن يكون محمد أغزر منه علما ، وأخطر أثرا ؛ وأن علم الشافعى : راجع إليه ، ومأخوذ عنه . فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ؛ وفضل الله واسع : ليس مقصورا على إنسان ، ولا محصورا فى زمان أو مكان . على أن انتفاع الشافعى بمالك وابن عيينة : أجل وأكبر — كما صرح به المحققون ، وأشار إليه ابن تيمية فى كتابه : (صحة مذهب أهل المدينة ٣٩) . — ولكن فضله الذى لا ينكر .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، ثنا أبِي ، حدثنا أحمدُ بن أبي سُرَيجٍ[1] ، قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ[2] :

« أنفقتُ على كُتُب محمدِ بن الحسن : ستِّين[3] ديناراً ؛ ثم تدبَّرْتُها : فوضَعتُ إلى جَنْب كلِّ مسألةٍ ؛ حديثاً . » ؛ يعنى[4] : ردًّا عليه .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، حدثنا أحمدُ بن سَلَمةَ بنِ عبد الله النَّيْسابُورِيُّ[5] ، عن أبي بكرِ بن إدريسَ وَرَّاقِ الحُميديِّ ، قال : سمعتُ الحميديَّ ،

---

(١) الصباح أو عمر ؛ أبو جعفر أو أبو بكر النهشلى الرازى ، المتوفى سنة ٢٣٠ أو بعد ٢٤٠ . راجع : تاريخ بغداد ٤/٢٠٥ ، وطبقات القراء ١/٦٣ ، وطبقات السبكى ١/١٩٩ ؛ والجمع ١/١٠ ، والتهذيب ١/٤٤ ، والخلاصة ٦-٧ ، والتوالى ٧٩ ، وفتح المغيث ٤/١٠٣ ، ومفتاح السعادة ٢/١٥٤ .

(٢) كما فى الحلية ٩/٧٨ ، وتاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٤٩ ، والتوالى ٧٦ . وانظر ماذكر : فى تاريخ بغداد ٢/١٧٨ ، ومناقب الذهبى ٥٨ ؛ لأهميته .

(٣) فى رواية : « خمسين » ؛ كما فى الحلية ٧١ ، وطبقات السبكى ١/٢٥٤ . وفى أخرى : « مائة » ؛ كما فى معجم الأدباء ١٧/٢٨٩ .

(٤) الظاهر : أنه مدرج من ابن أبى حاتم . ويؤيد معناه ماهو معلوم : من أن أهل الحديث طلبوا إلى الشافعى : أن يرد على العراقيين ؛ فقال : لا أرد عليهم ، حتى أنظر فى كتبهم . انظر ما أخرجه فى التوالى ، عن البويطى . وإذا أردت الوقوف على الكثير — : من تلك الردود القوية المفيدة . — فعليك : بالرسالة ، واختلاف الحديث ، والأم وبخاصة الجزء السابع .

(٥) أبو الفضل البزار العدل ، المتوفى سنة ٢٨٦ ؛ وذكر أبو نعيم — فى أخبار أصبهان ١/٩٩ — : أنه قدم إصبهان سنة ٢٨٨ . راجع : تاريخ بغداد ٤/١٨٦ ، والشذرات ٢/١٩٢ ؛ والتذكرة ٢/١٩٠ ، والمستطرفة ٢٣٠ ، و (نيسابور) : حاضرة خراسان ؛ كما فى فهرست واصف ١٠٨ . وانظر معجم ياقوت ، واللباب .

يقولُ : قال الشافعيُّ[1] :

« خرَجتُ إلى اليَمَن : في طلَبِ كتُبِ الفِرَاسةِ ؛ حتى كتبتُها وجمَعتُها » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أنا عبدُ الرحمن ، حدثنا أبِي ؛ قال : حدثني هارونُ ابن سعيدٍ الأَيْلِيُّ[2] ؛ قال : قال لنا الشافعيُّ[3] :

« أخذتُ اللُّبَانَ سَنةً : للحِفظِ ؛ فأعْقَبَنِي : صَبَّ الدمِ سنةً . » .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، أخبرنا أحمدُ بن سِنانٍ الواسِطِيُّ[4] ؛

---

(١) كما في الحلية ٩/٧٨ ، وتاريخ الإسلام ٣٥ ، وسير النبلاء ١٥٣-١٥٤ ، والوافى ٢/١٧٥ . وانظر التوالى ٥١ ، وما سيأتى : فى باب ما ذكر من فراسته .

(٢) صاحب الشافعى ، وشيخ مسلم ؛ القيسى أو السعدى ؛ المتوفى سنة ٢٥٣ . راجع : الانتقاء ١١٤ ، والجمع ٢/٥٥٢ ، والتهذيب ١١/٦ ، والخلاصة ٣٤٩ . و (أيلة) ـ بفتح فسكون ـ : مدينة على شاطىء البحر فيما بين مصر ومكة ؛ كما فى خطط المقريزى ١/٢٩٨ (ط ثانية) . وانظر معجمى البكرى وياقوت ، واللباب ، وفهرست واصف ١٨ .

(٣) كما فى تاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٤٩و١٥٥ ، ومرآة الجنان ٢/٢٣ ، والتوالى ٥٢ ، والشذرات ٢/٩ . وأخرجه فى الحلية ٩/١٣٦ ، بلفظ : «أخذت الكتان» أى : زيته . والظاهر : أنه تحريف . لأنه لا يتجمد فى المعدة : كتجمد اللبان الذى يسبب الإمساك . ولعل ماروى عن الشافعى ـ فى حياة الحيوان ٢/١٤٥ ـ : من أن لبس الكتان (نسيجه) يقوى البدن ؛ يؤيد ذلك . وانظر فى البركة ٢٦٥ ، بعض فوائد اللبان .

(٤) صاحب الشافعى ، وشيخ البخارى ؛ أبو جعفر القطان ، المتوفى سنة ٢٥٦ على الأصح . راجع : الجمع ١/٧ ، والعلو ٢٤٠ ، والتذكرة ٢/٩٣ ، والمستطرفة ٥١ والتهذيب ١/٣٤ ، والخلاصة ٦ ؛ والتوالى ٧٩ ، وطبقات السبكى ١/١٨٦ ؛ والشذرات ٢/١٣٧ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٥٠ ، وطرح التثريب ١/٢٨ . و (واسط) : اسم لعدة مدن ومواضع ، أشهرها : واسط الحجاج . ولا نستطيع تحديد المنسوب إليها . انظر : اللباب ، ومعجمى البكرى وياقوت ، وفهرست واصف ١١٢ .

قال[١] : « كَتَبَ الشافعيُّ : حديثَ ابنِ[٢] عَجْلانَ ، عن عليِّ بن يَحيى بن خَلَّادٍ[٣] ، عن أبيه ، عن عمِّه ، عن النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) : « أنه رأى رجلاً[٤] : صلَّى في ناحيةِ المسجدِ ؛ فقال : أرجِعْ ، فصَلِّ : فإنك لم تُصَلِّ[٥] . » ؛ فكَتَبَ الشافعيُّ

---

(١) كما في الحلية ٩/٧٨ ، والتوالى ٥٢ .

(٢) هو : أبوعبد الله محمد القرشي المدني التابعي ؛ المتوفى سنة ١٤٨ أو ٤٩ . راجع: تهذيب الأسماء ١/٨٧ ، والجمع ٢/٤٧٥ ، والتذكرة ١/١٥٦ ، والتهذيب ٩/٣٤١ ، والخلاصة ٢٩٠ ؛ والشذرات ١/٢٢٤ ؛ وهدى السارى ٢/١٧٨ ، والميزان ٣/١٠٢ ، وطبقات المدلسين ١٥ ، وتبيين أسمائهم ١٥ .

(٣) ابن رافع الخزرجي الزرقي (بالضم) المدني ، المتوفى سنة ١٢٩ أو ٢٧ . وأبوه يحيى : تابعي لم تعلم سنة وفاته على التحقيق . والمراد بالعم : عم يحيى — وهو : رفاعة بن رافع البدري ، المتوفى سنة ٤١ أو ٤٢ . — كما صرح باسمه : في روايات الأم ١/٨٨ و ٩٩ ؛ والسنن الكبرى ١/٢٤٤ و ٢/١٠٢ و ١٣٣ و ٣٤٥ و ٣٧٢ — ٣٧٤ و ٣٨٠ ؛ ونصب الراية ١/٣١٢ و ٣٦٤ و ٣٧٨ . لهم ترجمة : في التهذيب ٣/٢٨١ و ٧/٣٤٩ و ١١/٢٠٤ ؛ والخلاصة ١٠٠ و ٢٣٦ و ٣٦٣ . ولعلى ورفاعة ترجمة : في إسعاف المبطإ ١٨٩ و ٢٠٦ . وليحيى وعمه ترجمة : في طبقات ابن سعد ١/٥/٥١ و ٢/٣/١٣٠ . وليحيى ترجمة : في تاريخ البخارى ٤/٢/٢٦٩ . ولعمه ترجمة : في أسد الغابة ٢/١٧٨ ، والاستيعاب والإصابة ١/٤٨٩/٥٣٠ (التجارية) .

(٤) هو — على ماحققه في الإصابة ١/٤٤٩ — : خلاد بن رافع البدرى ، الشهيد ببدر على قول ابن الكلبي . له ترجمة أيضا : في الاستيعاب ١/٤١٥ ، وأسد الغابة ٢/١٢٠ ، وطبقات ابن سعد ٢/٣/١٣٠ .

(٥) أى : صلاة صحيحة ؛ كما هو رأى الشافعي وجمهور الأئمة ؛ أو : صلاة كاملة ؛ كما هو رأى أبي حنيفة ومن إليه . راجع الفتح ٢/١٨٨ ، وشرح مسلم للنووى ٤/١٠٨ .

هذا الحديثَ : عن حُسينِ الألثغِ[1] ، عن يَحيى بن سعيدِ القَطّانِ[2] . » .

قال عبدُ الرحمن : / يَعنى : لِحرْص الشافعىّ عَلَى طلبِ الصحيح : من [٦] العلمِ ؛ كتَب عن رجُلٍ عن يَحيى بن سعيدِ القَطّانِ : الحديثَ الذى احتاج إليه ؛ ولم يَأنفْ مِن[3] كتابته عمَّن هو : فى سِنِّه ، أو : أصْغرُ منه . ولعلَّ : يَحيى بنَ سعيدِ القَطّانَ ، كان : حيًّا فى ذلك الوقتِ ؛ فلم يُبَالِ بذلك[4] .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخـــبرنا عبدُ الرحمن ؛ قال : قال الرَّبِيعُ بن

---

(١) فى الأصل : « الألثغى » ؛ وهو تحريف . ولم نعلم عنـه أكثر : من أنه أحد شيوخ الشافعى الصغار ؛ كما فى التوالى ٥٣ . وليس : الحسين القلاس البغدادى ، صاحب الشافعى ؛ المذكور : فى تاريخ بغداد ٨٦/٨ ، وطبقات السبكى ١ / ٢٥٦ ، ومفتاح السعادة ١٦١/٢ . على ما يظهر .

(٢) أبى سعد التميمى البصرى ، المتوفى سنة ١٩٨ . راجع : طبقات ابن سعد ٢/٧/ ٤٧ ، وتاريخ بغداد ١٣٥/١٤ ، والمعارف ٢٢٤ ، والحلية ٣٨٠/٨ ، والصفوة ٢٧٧/٣ ؛ وتاريخ البخارى ٢٧٦/٢/٤ ، وتهذيب الأسماء ١٥٤/١ ، والجمع ٥٦١/٢ ، والتذكرة ٢٧٤/١ ، والتهذيب ٢١٦/١١ ، والخلاصة ٣٦٣ ، والتوالى ٥٣ و٨٢ ، ومقدمة التحفة ٢٣٦ ، ومختصر طبقات الحنابلة ٢٦٦ ، والجواهر ٢١٢/٢ ، والشذرات ٣٥٥/١ ؛ وطرح التثريب ٢٢٢/١ . وانظر طبقات الحنابلة ٤٠١/١ ، وتأمل .

(٣) فى الأصل : « فى » ؛ وهو تصحيف . وفى الحلية والتوالى : « بكتابته » ؛ أى : لم تحدث له أنفة بسبب ذلك .

(٤) قال فى التوالى — عقب ذلك — : « قلت : كان يحيى بن سعيد حيا : إذذاك ؛ لأن الزعفرانى ذكر : أن الشافعى خرج إلى مصر ، سنة ثمان وتسعين . وهى : السنة التى مات فيها القطان . وأحمد بن سنان : إنما أخذ عن الشافعى : وهو بالعراق ، قبل أن يرحل إلى مصر . » .

سليمانَ(١) :

« أخبرَنا : محمدُ بن إدريسَ ، بنِ العبّاسِ ، بنِ عثمانَ ، بنِ شافعٍ ، ابنِ السّائبِ ، بنِ عُبَيْدِ ، بنِ عبْدِ يَزيدَ ، بنِ هاشِمِ ، بنِ عبْدِ المُطّلِبِ ، ابنِ عبْدِ مَنَافٍ . » .

---

(١) كما فى أول الرسالة ، بزيادة فى أوله : « أبو عبد الله » ، وفى آخره : « المطلبى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم » . والمراد : بيان نسبه الشريف ؛ فلا تتوهم : أن بآخر الكلام سقطا . وقد أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٢/٥٧ ، والمزى فى التهذيب ٥٨٠ : متصلا إلى (عدنان) . وأخرجه بعضهم : بأزيد من ذلك . وسيأتى بيان بعض أفراده ، فيما أثر عن الشافعى : من أنساب قريش . وقد اهتم كثيرون : بالكلام عنه ، وبيان : أنه (رضى الله عنه) قرشى مطلبى . كالخطيب ، والفخر فى المناقب ٣-٥ ، والحافظ فى التوالى ٤٣-٤٥ ، وفى الإصابة : فى ترجمة (السائب ، وشافع ، وعبد يزيد): ٢/١٠و١٣٤و٤٢٤. وانظر : الانتقاء ٥٦ و٩٨ و١٠٢ ، وتهذيب الأسماء ١/٤٤ ، ومعجم الأدباء ١٧/٢٨١ ، والوفيات ١/٦٣٧ ، والبداية ١٠/٢٥١ ، وشرح الإحياء ١/١٩١ — ١٩٢ ، وكتاب : (الإنباه ، على قبائل الرواه) : ٧٠ .

« بَابُ مَاذُكِرَ : مِنْ عِلْمِ الشَّافِعِيِّ ، وَفِقْهِهِ ، وَفَضْلِهِ ؛ رَحِمَهُ اللهُ »

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، حدثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ المُرَادِيُّ ؛ قال : سمِعتُ الْحُمَيْدِيَّ ، يقولُ[1] : سَمِعتُ[2] الزَّنجِيَّ ابنَ خالدٍ (يعنى : مُسْلِمَ ابن خالدٍ الزنجىَّ)[3] ؛ يقولُ للشافعىِّ : « أفْتِ : يا أبا عبدِ اللهِ ؛ فقدْ — واللهِ — آنَ لكَ : أن تُفْتِيَ . » ؛ وهو : ابنُ خمسَ عشْرَةَ سَنَةً[4].

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرنى أبو محمدٍ[5] : ابنُ

---

(١) كما فى الحلية ٩/٩٣ ، وطبقات الفقهاء ٤٩ ، والانتقاء ٧١ ، والوفيات ١/٦٣٧ وتاريخ الإسلام ٣١ ، وسير النبلاء ١٤٩ ، والتوالى ٥٤ . وذكر نحوه — من طريق الربيع الجيزى — : فى التهذيب ٩/٢٧ . وانظر تاريخ بغداد ٢/٦٤ ، ومناقب الفخر ٩و١٨ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٠و٥٩ .

(٢) قد اعترض على هذا التعبير : بأن الحميدى يصغر عن إدراك قول الزنجى للشافعى فى تلك السن ؛ كما قال الخطيب ؛ بل : يصغر عن السماع من مسلم نفسه ؛ فليس له فى سنده رواية عنه كما قال الذهبى فى السير . فالصواب : ماروى عنه ، من طريق الربيع أيضا ، بلفظ : « قال مسلم » . ولعل التعبير بالسماع : وهم من بعض الرواة ؛ كما قال الحافظ .

(٣) أبو خالد المكى : أول شيوخ الشافعى ؛ المتوفى سنة ١٧٩ أو ١٨٠ . راجع : المعارف ٢٣٣ ، وطبقات ابن سعد ١/٥/٣٦٦ ، وتاريخ البخارى ٤/١/٢٦٠ ، والتذكرة ١/٢٣٥ ، والميزان ٣/١٦٥ ، والتهذيب ١٠/١٢٨ ، والخلاصة ٣٢١ ؛ وطبقات الشيرازى ٤٨ ، وابن الجزرى ٢/٢٩٧ ؛ وتهذيب النووى ٢/٩٢ ، والتوالى ٥٣و٨٢ ؛ والشذرات ١/٢٩٤ .

(٤) انظر : مختصر المؤمل لأبى شامة ٤ ، ومرآة الجنان ٢/٢٢ ، والوافى ٢/١٧٤ ، وحسن المحاضرة ١/١٦٥ ، وطبقات الحسينى ٢ .

(٥) أو أبو عبد الرحمن ، أو أبو بكر : أحمد . وأمه : زينب . وأبوه : محمد بن عبدالله ابن محمد بن العباس ؛ ابن عم الشافعى . (انظر : تهذيب الأسماء ١/٢٩٦ ، وطبقات السبكى ١/٢٨٧ ، والحسينى ١١ ؛ وحسن المحاضرة ١/١٦٧ ، والخطط التوفيقية ٥/٢٨ . ولا =

أبنةِ الشــافعى — فيما كتَبَ إلىَّ — قال : سَمِعتُ أبا الوَلِيــدِ (يعنى : الجارُودِىَّ) [١] ، أو عمِّى ، أو أبى ، أو كلَّهم ؛ عن مُسْلِمِ بن خالدٍ ؛ أنه قال[٢] لمحمد بن إدريسَ الشافعىِّ — : وهو : ابنُ ثمــانَ عشْرَةَ سنَةً . — : « أفْتِ : يا أبا عبدِ اللهِ ؛ فقد آنَ لك : أنْ تُفتِىَ . » .

***

(قال) أبو محمدٍ : فى كتابِى عن الرَّبيــع بنِ سُليمانَ ؛ قال : سَمِعتُ أيُّوبَ ابن سُوَيْدٍ الرَّمْلِىَّ [٣] — : لمَّا رأى الشافعىَّ . — قال[٤] : « ماظنَنتُ : أنى أعيشُ حتى أرَى مِثْلَ هذا الرجلِ قطُّ . » .[٥]

تتوهم : أنه أحمد المتوفى سنة ٣٧٧ ، المذكور فى الكواكب السيارة ١٣٣ ؛ فهذا اسبطه).
وعمه : أبو إسحق إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن العباس المكى ، المتوفى سنة ٢٣٧ ؛ المذكور فى الانتقاء ١٠٤ . ولعله : نفس أبى إسحق إبراهيم بن محمد (أو العباس: كما فى مفتاح السعادة ٢/١٥٧) ابن العباس المكى ؛ ابن عم الشافعى ؛ المتوفى سنة ٢٣٧ أو ٢٣٨ ، المذكور: فى طبقات السبكى ١/٢٣١ ، والتوالى ٨٩ ، والتهذيب ١ / ١٥٤ ، والخلاصة ١٨ . فتأمل .

(١) هو : موسى بن أبى الجارود المكى : تلميذ الشافعى ، وشيخ الترمذى . راجع : الانتقاء ١٠٥ . وتهذيب الأسماء ٢/١٢٠ ، وطبقات الشيرازى ٨١ ، والحسينى ٧ ؛ والتهذيب ١٠/٢٣٩ ، والخلاصة ٣٣٤ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٦٨ .

(٢) كما فى التوالى ٥٤ . وذكره فى الصفوة ٢/١٤١ ، بلفظ : « وهو : ابن أودون عشرين سنة . » . وانظر البداية ١٠/٢٥٢ .

(٣) هو : أبو مسعود السيبانى (بالفتح) ، شيخ الشافعى ، المتوفى سنة ١٩٣ أو ٢٠٢ أو ٢٥١ . راجع : التهذيب ١/٤٠٥ ، والخلاصة ٣٧ ، والتوالى ٥٣ و ٨٠ ، والميزان ١/١٣٣ ، و (الرملة) : مدينة بفلسطين ؛ و (سيبان) : بطن من حمير . كما فى اللباب . وانظر : معجم البلدان ٤/٢٨٦ .

(٤) كما فى تاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٥٥ ، والتوالى ٥٥ ، والتهذيب ٣٠ . وذكره فى الحلية ٩/٩٤ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٩ — ٦٠ ، بلفظ : « ... مثل الشافعى »

(٥) وقال الزعفرانى — كما فى التوالى ٥٥ — : « ما رأيت مثل الشافعى : أفضل ولا أكرم ، ولا أسخى ، ولا أتقى ، ولا أعلم منه . » ؛ وقال أبو ثور — كما فى تاريخ بغداد ٢/٦٧ ، والوافى ٢/١٧٧ ، والوفيات ١/٦٣٨ — : « من زعم : أنه رأى مثل محمد بن =

/ (أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، حدثنا الحسنُ بن محمد [٧] ابن الصَّبَّاحِ [١] ؛ قال : أُخبِرْتُ عن يَحيى بن سعيدٍ القَطَّانِ ، أنه قال [٢] : « إنى لأدعُو اللهَ (عز وجل) للشافعىِّ : فى كلِّ صلاةٍ (أو [٣] : فى كلِّ يومٍ) . » ؛ يَعنِى : لِمَا فتحَ اللهُ (عزوجل) عليه — : من العلم . — وَوَفَّقَهُ : للسَّدَادِ فيه [٤] .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، أخبرنا أبو بكرِ بنُ إدريسَ : وَرَّاقُ الْحُميدِىِّ ؛ قال : قال الْحُميدِىُّ [٥] : « كُنَّا نُرِيدُ : أن نَرُدَّ على أصحابِ

= إدريس — : فى علمه وفصاحته ، ومعرفته وثباته وتمكنه — : فقد كذب . كان : منقطع القرين فى حياته ؛ فلما مضى لسبيله : لم يعتض منه . » : ولداود بن على الأصبهانى ، كلام مفصل : فى غاية الحسن والجودة . فراجعه فى التوالى ٦١ — ٦٢ .

(١) أبو على البغدادى الزعفرانى (نسبة : إلى « الزعفرانية » : قرية بقرب بغداد . كما فى اللباب ، ومعجم البلدان) ؛ المتوفى سنة ٢٥٩ أو ٢٦٠ . راجع : الانتقاء ١٠٥ ، وتهذيب الأسماء ١/١٦٠ و ٢/٢٧٧ ، وطبقات الشيرازى ٨٢ ، والحسينى ٧ ، والسبكى ١/٢٥٥ ، وابن أبى يعلى ١/١٣٨ ، ومختصرها ٩٧ ؛ والجمع ١/٨٤ ، والتذكرة ٢/٩٧ ، والتهذيب ٢/٣١٨ ، والخلاصة ٦٨ ، والتوالى ٤٠ و ٨٠ ؛ وتاريخ بغداد ٢/٤٠٧ والوفيات ١/١٨١ ؛ والمنتظم ٥/٢٣ ، والشذرات ٢/١٤٠ ، والنجوم ٣/٣٢ ؛ والفهرست ٢٩٧ ، ومفتاح السعادة ٢/١٦٠ . ومواسم الأدب ١/٩٦ .

(٢) كما فى مناقب الفخر ٥٥ ، والتوالى ٥٥ . وذكر فى الإحياء ١/٢٦ (بولاق) : باختلاف وزيادة . وذكر كذلك — من طريق الزعفرانى ، أو ابن معين ، أو الحارث النقال — فى الانتقاء ٧١ — ٧٢ ، والحلية ٩/٩٣ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٩ ، وطبقات السبكى ١/٢٤٩ وتاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٥٠ و ١٦٢ و ١٦٣ ، والتهذيب ٩/٣٠ .

(٣) هذا : شك من الزعفرانى أو ابن أبى حاتم . وقوله : يعنى ؛ ليس بالإحياء ولا بالتوالى . فيفيد : أن التعليل من كلام يحيى ؛ لا : من كلام أحدهما . وانظر شرح الإحياء ١/٢٠٠ .

(٤) وكذلك : كان عبد الرحمن بن مهدى ، وأحمد (رضى الله عنهما) : يكثران من الدعاء له ، والثناء عليه . انظر : تاريخ بغداد ٢/٦٥ — ٦٦ ؛ والكتب المشهورة .

(٥) كما فى الحلية ٦/٩٦ . وذكره فى تهذيب الأسماء ١/٦٢ : مختصرا .

الرَّأيِ ؛ فلم نُحْسِنْ : كيفَ نَرُدُّ عليهم ؛ حتى جاءنا الشافعيُّ : فَفَتَحَ لنا . »[1].

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ؛ قال : سَمِعتُ من أبي إسماعيلَ التِّرْمِذِيِّ[2] — بمكةَ — أحاديثَ : عن أيُّوبَ بنِ سُليمانَ بنِ بِلَالٍ ؛ سَنَةَ ستّينَ ومائتَيْنِ.

وقال أبو إسماعيلَ التِّرْمِذِيُّ : سمِعتُ إسحقَ بن راهَوَيْهِ[3] ،

---

(١) ولقد تنبأ محمد بن الحسن ، بذلك : حيث قال : « إن تكلم أصحاب الحديث يوما فبلسان الشافعي. ». انظر : مرآة الجنان ٢/ ١٩ و٢٣ . وسيأتى عن أحمد وغيره ، مايؤكد ذلك . وراجع ماروى عن ابن عبد الحكم : فى مناقب الفخر ٢٠ ؛ لأهميته وعموم فائدته .

(٢) هو : محمد بن إسماعيل السلمى البغدادى ، المتوفى سنة ٢٨٠ . راجع : طبقات الحنابلة ١/٢٧٧ ، ومختصرها ٢٠٣ ، وطبقات القراء ٢/٢٠٢ ؛ والتذكرة ٢/١٦٣ ؛ وتاريخ بغداد ٢/٤٢ ، والوافى ٢/٢١٢ ؛ والبداية ١١/٦٩ . و(ترمذ) — مثلث التاء — : مدينة على طرف نهر بلخ ، المسمى : بجيحون . كما فى اللباب ، ومعجم البلدان . و(أيوب) هو : أبو يحيى التيمى المدنى ، المتوفى سنة ٢٢٤ . راجع : الجمع ١/٣٥ ، وهدى السارى ٢/١١٨ . ولهما ترجمة : فى الميزان ١/١٣٣ و٣/٢٨ ، والتهذيب ١/٤٠٤ و٩/٦٢ والخلاصة ٣٧و٢٧٩ ؛ والشذرات ٢/٥٣و١٧٦ .

(٣) إبراهيم أو محمد بن مخلد ؛ الحنظلى النيسابورى ، شيخ البخارى ؛ المتوفى سنة ٢٣٧ على الأصح. و(راهويه) بالفارسية : ولد الطريق ؛ وهو : بفتح الهاء الأولى وكسر الثانية؛ على الصحيح ؛ أو بضم الأول أو سكونها ، مع سكون الثانية . وهو ناشىء عن ظن : أنه من الأسماء التى نقلت ساكنة الآخر ؛ مثل : ماجه ، ومنده ، وسيده . انظر : تدريب الراوى ١٢٤ ، وضبط الأعلام ٦٢ . وراجع : الانتقاء ١٠٨ ، وطبقات الشيرازى ٧٨ ، والسبكى ١/٢٣٢ ، وابن أبى يعلى ١/١٠٩ ، ومختصرها ٦٨ ؛ وتهذيب ابن عساكر : ٢/٤٠٩ ، والعلو ٢٢٦ . و (ابن عيينة) : أبى عمران ؛ هو : أبو محمد سفيان الهلالى ، المتوفى سنة ١٩٨ . راجع : طبقات ابن سعد ١/٥/٣٦٤ ، وابن الجزرى ١/١٠٨ ؛ والمعارف ٢٢١ ، وتهذيب الأسماء ١/٢٢٤ ، والجواهر ١/٢٥٠ ، وطبقات المدلسين ٩ ، وتبيين أسمائهم ٩ ؛ والنجوم ٢/١٥٨ ، وفتح المغيث ٤/١٥٩ . ولهما ترجمة : فى الحلية ٧/٢٧٠ و٩/٢٣٤ ، والصفوة ٢/١٣٠ و٤/٩٦ ، والإكمال ٨و٥٣ والميزان ١/٨٥ و٣٩٧ ، والمستطرفة ٣١و٤٩ ، ومقدمة التحفة ٢١٢ و٢٢١ ، وتاريخ بغداد ٦/٣٤٥ و ٩/١٧٤ ، والوفيات =

يقولُ[١]: « كنا بمكةَ — : والشافعيُّ بها ، وأحمدُ بن حَنبل بها . — فقال لى أحمدُ ابن حنبلٍ : يا أبا يَعقُوبَ ؛ جالِسْ هذا الرجلَ . (يَعنى : الشافعىَّ) ؛ قلتُ : ما[٢] أصنَعُ به : وسِنُّه قريبٌ من سِنِّنا ؟ أترُكُ ابنَ عُيَيْنَةَ والمَقْبُرِىَّ ؟ ! . فقال : وَيْحَكَ ؛ إنَّ ذاكَ يَفوتُ ؛ وذا : لا يَفوتُ . فجالستُه[٣] » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ؛ حدثنى أبو بِشرِ بنُ أحمدَ بنِ حَمَّادٍ — فى طريق مصرَ — : حدثنا أبو بكرِ بنُ إدريسَ ؛ قال : سمِعتُ الحُمَيْدِىَّ ؛ يقولُ[٤] :

= ١/٩٠و٢٩٧ ، والشذرات ١/٣٥٤ و٢/٨٩ ؛ والفهرست ٣٢١و٣١٦ ، ومفتاح السعادة ١/٤١٢ و ٤١٤ و ٢ / ١٥٧ . و (المقبرى) ـ نسبة إلى : المقبرة ؛ لجواره لها كما فى اللباب وغيره ـ هو : سعيد بن أبى سعيد كيسان ، أبو سعيد المدنى ، المتوفى سنة ١٢٣ على الأشهر . راجع : هدى السارى ٢/١٣٠ ، وإسعاف المبطإ ١٩٢ ، وشجرة النور ١/١٤٧ . وله ولسفيان ترجمة : فى جامع المسانيد٢/٤١٦و٤٦٨ ،والاغتباط ١٢ ، وإتقان المقال ١٩٢ و٢٩١ ؛ وشرح البخارى للنووى ١/٢٦ و ٢٠٥ ، وطرح التثريب ١/٥٣و٥٤ وللثلاثة ترجمة : فى الجمع ١/٢٨و١٦٧و١٩٥ ،والتذكرة ١/١١٠و٢٤٢و٢/١٩،والتهذيب ١/٢١٦و٤/٣٨و١١٧ ، والخلاصة ٢٣و١١٨و١٢٣ .

(١) كما فى مناقب الفخر ٩٩ ،وطبقات السبكى١/٢٣٦ ، والمعيد فى أدب المفيد والمستفيد ١٢٣ ،وهامش كل:من الانتقاء ٧٤ ،وتذكرة السامع١٠٢ . مع بعض اختلاف، وزيادة:ستأتى فى باب المناظرات . وانظر : مختصر المؤمل ٥ ، وتهذيب الأسماء ١/٦١ ، والصفوة ٢/١٤٢، وتهذيب ابن عساكر ٢/٣٢ ، ومرآة الجنان ٢/١٦ ،ومختصر طبقات الحنابلة ٢٠٥ ؛ وترجمة أحمد للذهبى ١٧ ، وتاريخ الإسلام ٣٢ ، ومناقب الفخر ١٩ـ٢٠ .

(٢) فى الأصل : « وما . . . سنه » ؛ والظاهر : أن التقديم من الناسخ .

(٣) وأدرك فضله وقيمته ؛ وأسف على مافاته منه . انظر التوالى ٥٨ .

(٤) كما فى الحلية ٩/٩٦ . وقوله : له بيان ؛ إلى : قريش ؛ غير موجود فيها . وهو: ساقط من الناسخ أو الطابع . وبقية النص فيها ، حرفت بعض كلماته .

« كان أحمدُ بن حَنبلٍ : قد أقام عندَنا : بمكةَ ؛ على سُفْيانَ بنِ عُيَيْنَةَ . فقال لى — ذاتَ يومٍ (أو ذاتَ ليلةٍ) — : ههنا رجلٌ : من قُرَيْشٍ ؛ له بيَانٌ ومَعرِفةٌ . فقلتُ له : فمَن هوَ ؟ . قال : محمدُ بن إدريسَ الشافعىُّ . وكان أحمدُ بن حنبلٍ : [٨] قد جالَسَه بالعراقِ ؛ فلم يَزَلْ بى : حتى أجْتَرَّنى إليه . »

« وكان الشافعى : قُبَالَةَ[١] المِيزَابِ ؛ فجلسنا إليه ، ودارتْ مسائلُ . فلمَّا قمنا ، قال لى أحمدُ بن حنبلٍ : كيفَ رأيتَ ؟ . فجعلتُ : أتَتَبَّعُ ما كان أخطأ فيه . — وكان ذلك منِّى : بالقُرَشِيَّةِ[٢] . (يعنى : من الحَسَد) . — : فقال لى أحمدُ بنُ حنبلٍ : فأنتَ لاتَرضَى : أنْ يكونَ رجلٌ من قُرَيْشٍ ، يكونُ له : هذه المعرفةُ ، وهذا البيانُ ؛ ! ! — أو[٣] : نحوَ هذا من القول . — تَمُرُّ[٤] مائةُ مسألةٍ : يُخْطِئُ خمساً أو عَشْراً ؛ اترُكْ : ما أخطأ ؛ وخُذْ : ما أصابَ . »

« (قال) : وكان كلامُه : وقَعَ فى قلبى ؛ فجالسْتُه : فغَلَبتُهم عليه[٥] فلم نَزَلْ : نُقَدِّمُ مجلِسَ الشافعىِّ ، حتى كان : بقُرْبِ مجلسِ سُفيانَ . »

« (قال) : وخرجتُ معَ الشافعىِّ ، إلى مصرَ[٦] . وكان هو ساكناً : فى العُلُوِّ ؛ ونحنُ : فى الأوساطِ . فرُبَّما خرَجتُ فى بعض الليلِ : فأرَى المِصباحَ ؛

---

(١) أى : تجاه ميزاب الكعبة ومزرابها . قال فى المختار : وهو اسم يكون ظرفا . وانظر اللسان : (زرب) ؛ والتاج : (زاب) ؛ وأخبار مكة ١/١٣٧ و١٩٦ (ط ثانية) .

(٢) أى : بسبب أنه قرشى مثله ؛ كما أشار أحمد إليه . والتفسير بعده : من كلام الدولابى ، أو ابن أبى حاتم .

(٣) هذا الشك ، وما سبق ، وما سيأتى — : من الحميدى ؛ على مايظهر .

(٤) عبارة الحلية : « يمر بمائة ... أخطأ فيه » .

(٥) وكان يقول إذا جرى عنده ذكره : « حدثنا سيد الفقهاء الشافعى » ؛ كما فى تهذيب الأسماء ١/٦٢ .

(٦) سنة ١٩٨ ؛ وكان قدوم الشافعى إليها : فى أواخر سنة ١٩٩ على التحقيق . =

فأصيحُ بالغُلام : فيَسمعُ صَوتى ، فيقولُ : بحَقِّى عليه ، أرْقَ . فأرْقَى : فإذا قِرْطاسٌ ودَوَاةٌ ؛ فأقولُ : مَهْ ؛ يا أبا عبدِ اللهِ فيقولُ : تَفَكَّرْتُ فى معنى حديث — أوفى مسألةٍ — فخفتُ : أنْ يَذهَبَ (١) علىَّ ؛ فأمَرْتُ : بالمصباح ؛ وكَتَبْتُهُ .».

* * *

/ (أخبرنا) أبو الحسنِ ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُالرحمن ؛ قال : أخبرنى أبو عثمانَ [٩] الخُوَارِزْمِىُّ (٢) : نَزِيلُ مكةَ — فيما كَتَبَ إلىَّ — : حدثنا محمدُ بن عبد الرحمن

= وقيل : سنة ٢٠٠ أو ٢٠١ انظر تهذيب الأسماء ٤٨/١ ، ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٧ و٣٢١ ،والوفيات ٦٣٨/١ ، وخطط القريزى ١٤٥/٤ ، وتاريخ الإسلام ٣٩، وسير النبلاء ١٥٥ ، والتوالى ٧٧ ، والخلاة ٥٤ .

ولم يكن خروج الشافعى إلى مصر ، لمازعمه الكردرى فى مناقب أبى حنيفة (١٥٣/٢) : «من أن سوقه فى العراق قد كسدت ، وآراءه فيها قد وئدت ؛ فأصحاب الرأى : أضعفوا أقواله . وضيقوا عليه ؛ وأهل الحديث : رموه بالاعتزال ، ولم يلتفتوا إليه. » . فهو زعم : أضعف من الضعف ، وأسخف من السخف . وإنما خرج : لنشر مذهبه فى ميدان جديد ولصرف المصريين عن الاحتلاف : بالقانون السديد . ولتفصيل ذلك مجال آخر . فانظر ما أخرجه فى التوالى عن الربيع ؛ وراجع : الإمام الشافعى ٣٠-٣٢ ، والتمهيد لتاريخ الفلسفة ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(١) كذا بالحلية ؛ وهو الظاهر المناسب . وفى الأصل : بالتاء ؛ ولعله تصحيف .

(٢) لم نعرف : اسمه ، ولا كتابا تعرض لترجمته . و (خوارزم) — بكسر الراء — : إحدى بلاد خراسان المعروفة . انظر : معجم البكرى وياقوت وواصف . و(الدينورى) — نسبة إلى : «دينور» (بكسر الدال على الأصح): مدينة من أعمال الجبل، قرب «قرميسين» انظر : اللباب ، ومعجم البلدان ، وضبط الأعلام ٦٠ — لم نعلم عنه شيئا آخر ، أكثر : من أنه روى عن أحمد أشياء ؛ كما فى طبقات الحنابلة ٢٩٦/١، ومختصرها ٢١٤ . ومن=

الدِّينَوَرِيُّ ، [حدثنا محمدُ بن عبد الحَكَمَ ؛ قال: أخبرنا الشافعيُّ ؛ قال : حدثني عمِّي : محمدُ بن عليّ (١) ؛ قال] (٢) :

«[إنى لحاضرٌ مجلسَ أميرِ المؤمنين : أبى جعفرٍ المنصُورِ — : وفيه ابنُ أبى ذِئبٍ (٣) ، والحسنُ بن زيدٍ (٤) : والِي المدينة . فأتَى الغِفارِيُّون (٥) . فشَكَوْا إليه شيئاً : من أمْرِ الحسنِ ؛ فقال : ياأميرَ المؤمنين ؛ سَلْ فيهم ابنَ أبى ذِئبٍ . فسأله ؛ فقال : أشهَدُ أنهم أهلُ تحَكُّمٍ فى أعراض المسلمين ، كثيرُو الأذى لهم . فقال أبو جعفرٍ : قد سمِعتُم . فقالوا : سَلْهُ عن الحسن . فقال : ما تقولُ

= الجائز : ملاقاته لابن عبد الحكم ، وسماعه منه . ولعل ابن أبى حاتم : قد ذكره—هو والخوارزمى — فى كتابه .

(١) ابن شافع : المطلبى المكى ؛ فهو — بالتحديد — : ابن عم جد الشافعى . راجع : تهذيب الأسماء ١/٨٨ ، وشرح الإحياء ٧/٧٢ ، والتوالى ٥٣ ، وتعجيل المنفعة ٩٥ ، والتهذيب ٩/٣٥٣ ، والخلاصة ٢٩١ .

(٢) كما ذكر فى جذوة المقتبس (٢٨١-٢٨٢) : من طريق عمر بن حفص المتوفى بالأندلس سنة ٣١٧ ؛ عن ابن عبدالحكم الخ . وذكر فى الإحياء (٢/٣٢٥) : عن الشافعى عن عمه . وذكر فى مختصر منهاج القاصدين (١٣٢) : عن عمه . والزيادات الآتية ، كلها إلا ما سننبه عليه — : عن هذه الكتب ، ببعض اختصار وتصرف . وانظر : ما سيأتى فى أواخر الكتاب ، عن طريق محمد بن إبراهيم ، وقد ورد . مبتورا (أيضا) ، على ماستعرف .

(٣) فى الإحياء والمختصر : « ذؤيب » . وهما : واحد ، خلافا لما يوهمه صنيع فهرس الكواكب السيارة . وانظر : التاج ١/ ٢٩٤ .

(٤) ابن الحسن السبط ، أبو محمد الهاشمى المدنى ، المتوفى سنة ١٦٨ . راجع : تاريخ بغداد ٨/٣٠٩ ، والتهذيب ٢/٢٩٧ والخلاصة ٦٦ ، والميزان ١/٢٢٨ ، والشذرات ١/٢٦٥ والنجوم ٢/٥٦ ، والكواكب السيارة ٣١ ، والخطط المقريزية ٤/٣١٤ ، والتوفيقية ٤/٨٧ ، وتنقيح المقال ١/٢٨٠ .

(٥) هم : قبيلة أبى ذر الغفارى (رضى الله عنه) ، كما فى شرح الإحياء .

فيه ؟ . فقال : أشهَدُ أنه : يحْــكُم بغير الحقِّ ، ويَتَّبِــعُ هواهُ [١] .] — [قال[٢] محمدٌ : فجَمَعتُ ثيابى — : والسَّيَّافُ] قائمٌ علىَ رأسِ أبى جعفرٍ . — مَخَافَةَ أنْ يأمُرَ به ، فيُقتَلَ : فيُصِيبَ دمُه ثوبى . — [فقال أبو جعفر : قد سمِعتَ — ياحسنُ — ماقاله . فقال : سَلْه عن نفسك .] فقال أبو جعفرٍ ، لابنِ أبى ذئبٍ : فما تقولُ فىّ ؟ . [قال : أوَ يُعْفِينى أميرُ المؤمنين ؟ . فقال : واللهِ لَتُخْبِرَنّى .] فألْيَنَهُ ووَهَّنَه [٣] : [فقال : أشهَدُ أنك : أخَذتَ هذا المالَ من غير حقِّه ، وجعَلته فى غيرِ أهلِه [٤] . فجاء أبو جعفرٍ من مَوضِعه : حتى وضَع يدَه فى قفاهُ ؛] — قال محمدٌ : فجَمَعتُ ثيابى ، مَخَافَةَ : أنْ يأمُرَ به ، فيُصِيبَ دمُه ثوبى . — [ثم قال : أمَا واللهِ ؛ لَوْلا أنا : لأخَذتْ أبناءُ فارسَ والرُّومِ ، والتُّركِ والدَّيْلَمِ ؛ بهذا المكانِ : منك . فقال : قد وَلِىَ أبو بكرٍ وعمرُ : فأخَذا بالحقِّ ، وقَسَما بالسَّوِيَّة ؛ وأخَذا بأقفاءِ فارسَ والرُّومِ ؛ وأصغَرا آنافَهم . فخَلَّى أبو جعفرٍ قفَاهُ ، وأطلَقَ

---

(١) ولا يعترض على هذا ، بما روى فى تاريخ بغداد ٢/٢٩٨ . وتهذيب المزى و٦١٦ والتذكرة ١/١٨١ — : من أنه شهد له عند المنصور نفسه : « بأنه يتحرى العدل » . لجواز أن يكون قد ظهر له — بعد ذلك — : فساد ظنه فيه ، أو تحسن حاله ، واستقامة أمره . هذا ؛ ولاتتأثر بما فى الكواكب السيارة : من أنه وشى به عند المنصور ، وسبب حبسه . فهو أجل من ذلك ؛ وباب النصيحة والشهادة ، غير باب الوشاية والسعاية .

(٢) هذا إلى : والسياف ؛ زيادة من عندنا : اقتبسنا معظمها من الآتى بعد : مما لم يذكر فى الكتب الأخرى .

(٣) عبارة الأصل هكذا : « والسه وهنه » ؛ وهى مصحفة ناقصة . ولعل أصلها ما أثبتناه . والظاهر : أنها اختصار وإشارة — من ابن أبى حاتم — إلى معنى ما ذكر بعد .

(٤) فى الإحياء ، زيادة : « وأشهد أن الظلم ببابك فاش » . وقد رويت مفردة ، من طريق أحمد ؛ كما فى تاريخ بغداد ٣٠٢ ، وسير النبلاء ٦/١/٤٧ ، والتهذيب ٩/٣٠٦ .

سبيلَه ؛ وقال : واللهِ ؛ لَوْلا أنى أعلَمُ أنك صادِقٌ : لقتَلْتُك[1]] فقال ابنُ أبى ذئبٍ ، لأبى جعفرٍ : أنا — واللهِ — : أنصَحُ لك من المَهْدِىِّ . » : يعنى ابنَه [2] .

(أخبرنا) أبو محمدٍ ؛ قال : حدثنى أبِى ، ثنا حرْمَلة : عن محمدِ بن إدريسَ الشافعىِّ ، قال :

« كان محمدُ بن عَجْلانَ : يأمُرُ بالمعروف ، ويَنهَى عن المنكَرِ . »

« (قال) : فخطَبَ والِى المدينةِ [3] يوماً ، فأطالَ الخُطبةَ . فلمَّا نَزل وصلَّى : صاح به ابنُ عَجْلانَ ، فقال : يا هذا ؛ أتَّقِ اللهَ : تُطِيلُ بيانَك وكلامَك ، على

---

(١) وفى رواية مختصرة — ذكرت فى سير النبلاء ، وتاريخ بغداد ٢٩٩ — : أن المنصور قال : « هذا الشيخ خير أهل الحجاز » .

(٢) كما صرح به فى الكتب الأخرى . وفى الأصل : «أبيه» : وهو تصحيف ظاهر واسمه : محمد ؛ وقد توفى سنة ١٦٩ . انظر : فوات الوفيات ٢/٢٢٥ . أما المنصور، فهو: عبد الله بن محمد ، المتوفى سنة ١٥٨ . انظر : مروج الذهب ٢/١٨٠ ، وتهذيب الأسماء ٢/٢٠٣ ولهما ترجمة : فى المعارف ١٦٤ و١٦٦ ، وتاريخ بغداد ٥/١ ٣٥ و١٠/٥٣ ، وتاريخ الخلفاء ١٧٢ و١٨٠ ؛ والبداية ١٠/١٢١ و١٥١ ، والنجوم ٢/ ٣٢ و٥٨ ، وحياة الحيوان ١/ ٩٣ و٩٤ .

(٣) الظاهر أنه : جعفر بن سليمان الهاشمى (ابن عم المنصور) ؛ الذى ولاه على المدينة سنة ١٤٦ ، وعزله سنة ١٥٠ ؛ المتوفى سنة ١٧٨ . (كما فى البداية ١٠ / ١٠٣ و ١٠٦ و١٧٣) : فقد كانت له معه حادثة أخرى ؛ هى : أنه أراد — بعد قتل محمد بن عبد الله ابن حسن — أن يجلده : بسبب خروجه معه ؛ فدافع الناس عنه ، وأشادوا بفضله كما فى التذكرة ١/١٥٧ ، والميزان ٣/١٠٢ ، وليس قطعا : عبد الصمد بن على الهاشمى (عم المنصور) ؛ المتوفى سنة ١٨٥ ؛ الذى ذكر — فى رواية : مطولة ، مفيدة فى حادثة الحسن السابقة ؛ مذكورة فى تاريخ بغداد ٢/٢٩٩ . — : أنه حبس بعض القرشيين ، فكتب ابن أبى ذئب وغيره ، إلى أبى جعفر : فى شأنه . لأنه لم يكن واليا عليها أيام ابن عجلان : إذ ولاه المنصور سنة ١٥٥ ؛ واستمر إلى أن عزله المهدى سنة ١٥٩ ؛ انظر : البداية =

مِنْبَرَ رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) ؟ ! . فأمَرَ به : فحُبِسَ ؛ فأخبِرَ ابنُ أبي ذئبٍ : فدخَلَ على الوالي ، وقال : حبَسْتَ ابنَ عَجْلانَ ؟ ! . فقال : ما يَكْفيه : أنه يأمرُنا فيما بينَنا وبينَه ؛ فنَصيرَ[1] إلى ما يأمُرُنا ؛ حتى يُصبِحَ بنا على رُءُوسِ الناسِ : فنُسْتَضْعَفَ . ؟ ! . فقال ابنُ أبي ذئبٍ : ابنُ عَجْلانَ : أحمقُ ، أحمقُ ؛ هوَ : يرَاكَ تأكلُ الحرامَ ، وتلبَسُ الحرامَ ؛ [فيترُكُ الإنكارَ عليكَ][2] ؛ ويقولُ : لا تُطِلْ[3] بيانَكَ وكلامَكَ ، على مِنْبَرِ رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) . فقال الوالي : أخْرِجوا ابنَ عَجْلانَ ؛ ما عليه من سبيلٍ . » .

* * *

(أخبرنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : قال محمدُ بن عبد الحكَم : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « تَحمِلُ المرأةُ باليمَنِ : لِبنتِ تسعٍ ، أو عَشْرٍ . »[4]. شكَّ ابنُ عبد الحكَمِ .

* * *

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرني يونُسُ بن عبد الأعلى ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ / يقولُ : «اصْطَنَعَ رجلٌ إلى رجلٍ ـ : من العرَب . ـ صَنيعَةً :[5] [١٠] فوَقَعتْ منه ؛ فقال : آجرَكَ اللهُ : من غيرِ أنْ يَبْتَليك . » ؛ وقال لي الشافعيُّ :

= ١٠/١١٣و١٢٩ـ ١٣٠و١٨٦ ، والأعلام٢/٥٢٢ . وله ترجمة في تاريخ بغداد ١١/٣٧.

(١) في الأصل : «فنصبر» : بالباء ؛ والظاهر : أنه تصحيف ؛ فتأمل .

(٢) هذه الزيادة جيدة ؛ ولعل نحوها سقط من الأصل .

(٣) في الأصل : «تطيل» ؛ وهو تحريف. وإلا : كانت (لا) زائدة ؛ ويكون الغرض: حكاية لفظ ابن عجلان .

(٤) ذكره من هذا الطريق ، في الحلية (٩/١٣٧) بلفظ : « رأيت باليمن بنات يحضن كثيراً » . وذكره في سير النبلاء (١٦٤) بلفظ : « .. بنات تسع.. » .

(٥) كما في الحلية ٩/١٢٤ . وانظر ما سيأتي في أواخر الكتاب ، عن الربيع .

« هو ⁽¹⁾ : [من] أحدٌ [الناسِ] : عقولاً . » .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : وثنا أبِي ، ثنا ابنُ عبدِ الحَكَم ، أنا الشافعيُّ : أنه (رجلٌ : قد سمَّاه : فأُنسيتُه) ⁽²⁾ قال : أخبرَتْني مَن كانتْ تحتَ منبَرِ رسولِ الله صلى الله صلى الله عليه وسلم — : وأبو حَمزةَ الشَّارِيُّ ⁽³⁾ عليه . — : [أنه] قال :

« [مَرْوانُ بن ⁽⁴⁾] محمدٍ : اللهُ (عز وجل) ولِيُّنا عليه . » ؛ ثم قال : « أمَّا بعدُ — أيُّها الناسُ — : فإن اللهَ (تبارك وتعالى) يقولُ في كتابه : (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ : لِلْفُقَرَاءِ ، وَالْمَسَاكِينِ ، وَالْعَامِلِينَ ⁽⁵⁾ عَلَيْهَا ، وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ، وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ) ؛ واللهِ : ما وَكَلَ اللهُ (تبارك وتعالى) قَسْمَها : إلى مَلَكٍ مُقرَّبٍ ، ولا نبيٍّ مُرسَلٍ ؛ حتى : تَوَلَّى قِسمتَها مِنْ عِندِه ،

---

(١) في الأصل : « هم » . والتصحيح والزيادة من عبارة الحلية : « . . . عقلا » .

(٢) هذا : اعتذار من ابن عبد الحكم ، عن عدم تصريحه : باسم المروى عنه .

(٣) نسبة إلى : (الشراة) بالضم ؛ وهم : الخوارج الذين زعموا : أنهم شروا أنفسهم وباعوها في طاعة الله . وورد في الأصل مصحفا : بالدال . وهو : المختار بن عوف (لا : يحيى بن المختار ؛ كما في البيان والتبيين ٢/١٢٢ : اللجنة) ، الأزدى السلمى ، البصرى الإباضى . وقد خرج على مروان — مع عبد الله بن يحيى الكندى — سنة ١٢٩ ، ودخل المدينة سنة ١٣٠ ؛ وقتل في نفس السنة : بوادى القرى . وله خطب عدة : في معنى الخطبة الآتية ؛ تجدها : في تاريخ الطبرى ٩/١٠٧ — ١٠٩ ، وابن كثير ١٠/٣٥- ٣٦ ؛ والأغانى ٢٠/١٠٤-١٠٨ (الساسى) ، وشرح النهج لابن أبى الحديد ١/٤٥٨-٤٦٠ ؛ ومفتاح الأفكار ٢١٨ ، وجمهرة الخطب ٣/٤٤٨ — ٤٥٩ . وقد تعرض أكثرها : لخروجه ومقتله ؛ كما تعرض له : تاريخ اليعقوبى ٣/٧٧ (النجف) ، وابن الأثير ٥/١٥١ ، وابن خلدون ٣/١٦٦ .

(٤) هذه الزيادة متعينة ، وما قبلها حسنة . ومروان : مات مقتولا سنة ١٣٢ ؛ وله ترجمة : في البداية ١٠/٤٦ ، والنجوم ١/٣٢٢ ، وتاريخ الخلفاء ١٦٩ .

(٥) عبارة الأصل : « إلى آخر الآية » ؛ وقد رأينا أن الأنسب — في هذا المقام — إثبات البقية في الصلب ؛ وإن كنا تركنا آخرها : اكتفاء بذكره فيما بعد . وراجع الكلام عنها : في أحكام القرآن للشافعى ١/١٦٠ — ١٦٦ .

وأنزلها على لسانِ نبيِّه . والله : ما رضيَ اللهُ (عز وجل) بذلك : حتى أكَّدها[1] ؛ فقال : (فَرِيضَةً مِنَ اللهِ ؛ واللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ : ٩ – ٦٠) . »

« فحاسبَهم عاملٌ[2] تاسعٌ : ليس له فيها حقٌّ ؛ فأخذها كلَّها : فقمنا نقاتله عليها ؛ فقمتم تقاتلونا دونه . فحقٌّ هذا أيُّها الناسُ ؟ ! الحقُّ حقٌّ : وإنْ قلَّ أهلُه ؛ والباطلُ باطلٌ : وإنْ كثُرَ أهلُه . » .

***

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثنا أبو الطاهر : أحمد ابن عمرو[3] بن السَّرْح ؛ قال : حدثنا الشافعيُّ ؛ قال : حدثني محمدُ بن عليٍّ (يعني : عمَّه) ؛ قال : سمعتُ محمدَ بن عليِّ بن حُسين[4] (رحمه الله) ، يقولُ :

« لمَّا كان يومُ بدرٍ[5] ، فدعَى عتبةُ بن ربيعةَ[6] إلى البِرَازِ — : قام عليٌّ

---

(١) في الأصل : «أخذها» ؛ وهو تحريف . والتصحيح من أحكام القرآن .

(٢) في رواية : «صنف» ؛ والمعنى واحد . وذكر بالأصل مصحفا : بالراء .

(٣) ابن عبد الله ، الأموي المصري المالكي ؛ المتوفى سنة ٢٥٠ أو ٢٤٩ أو ٢٥٥ . راجع : التوالي ٣٩ و٧٩ ، وطبقات السبكي ١/١٩٩ ، والجمع ١/ ١٤ ، والتذكرة ٢/٧٩ ، والتهذيب ١/٦٤ ، والخلاصة ٩ ؛ وحسن المحاضرة ١/١٦٩ ، والشذرات ٢/١٢٠ .

(٤) السبط ، الأصغر (لا : الأكبر ؛ المذكور في مقاتل الطالبيين ٨٠ القاهرة) : زين العابدين ، المتوفى سنة ٩٢ على الأصح . له ترجمة : في طبقات ابن سعد ٥/١٥٦ ، والشيرازي ٣٤ ، وابن الجزري ١/٥٣٤ ؛ والمعارف ٩٤ ، والحلية ٣/١٣٣ ، والصفوة ٢/٥٢ ؛ والجمع ١/٣٥٣ ، والإكمال ٩٥ ، والتذكرة ١/٧٠ ، والتهذيب ٧/٣٠٤ ، والخلاصة ١٣١ ، وإسعاف المبطإ ٢٠٦ ؛ والوفيات ١/٤٥٤ ، وأعيان الشيعة ١/٤/٣٠٨ ، والبداية ٩/١٠٣ ، والشذرات ١/١٠٤ ، وتاريخ الإسلام ٤/٣٤ ، والنجوم ١/٢٢٩ ؛ ونزهة الجليس ٢/١٥ ، والخطط التوفيقية ٥/٤ .

(٥) قال في الفتح (٧/٢٠٢) : «قرية مشهورة ، نسبت إلى : بدر بن مخلد بن النضر ابن كنانة ؛ أو اسم البئر التي بها . سميت بذلك : لاستدارتها ، ولصفاء مائها ؛ فكان البدر يرى فيها . » .

(٦) ابن عبد شمس بن عبد مناف . و(شيبة) : أخوه .

ابن أبي طالب [١]، إلى الوَلِيدِ بن عُتبةَ [٢] — وكانا : مُشْبِهَيْنِ [٣] حَدَثَيْنِ ؛ (ومالَ [٧] بيدِه : فجعل باطنَها إلى الأرض) . — : فقتلَه ؛ ثم : قام شَيْبةُ بن رَبيعة ؛ فقام إليه حمزةُ — وكانا (وأشار بيده) : فوقَ ذلك . — : فقتلَه ؛ ثم : قام عُتبةُ بن رَبيعةَ ؛ فقام / إليه [١١] عُبَيْدةُ بن الحارثِ [٣] — وكانا : مِثْلَ هاتَيْنِ الأُسْطُوانَتَيْنِ . [٤] — فاختلفا : فضرَبه عُبيدةُ ضربةً : أرْخَتْ عاتقَه الأيسرَ ؛ وأسفَّ [٥] عُتبةُ لرِجلَيْ عُبيدةَ ، فضربَهما بالسيف : فقطع ساقَه . وَرجع حمزة وعليٌّ ، على عُتبةَ ؛ فأجهَزَا عليه [٦] ؛ وحملا عُبيدةَ إلى النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) : في العَرِيش ؛ فأدخَلاه عليه : فأضجعَه رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) ووسَّدَه رجلَه ؛ وجعَل : يَمسَحُ الغُبارَ عن وجهه .

---

(١) المقتول غدراً سنة ٤٠ . له ترجمة : في المقاتل ٢٤ ، والرياض ٢ / ١٥٣ . و(عمه) حمزة : استشهد بأحد سنة ٣ . ولهما ترجمة : في طبقات ابن سعد ١/ ٣/ ٣ و١١ و٦/٦١ ؛ و٢/٢/١٠٠ ؛ والصفوة ١/١١٨ و١٤٤ ، والإكمال ٢١ و٦٦ ، وتهذيب الأسماء ١/١٦٨ و٣٤٤ ، وذخائر العقبى ٥٥ و١٧٤ ؛ والاستيعاب ١/٢٧٠ و٣/٢٦ ، وأسد الغابة ٢/٤٦ و٤/١٦ ، والإصابة ١/٣٥٣ و٢/٥٠١ .

(٢) في الأصل : «عقبة . . مشتبهين .. وقال» ؛ وهو تصحيف .

(٣) ابن المطلب ، أبو الحارث أو أبو معاوية المطلبي . راجع : طبقات ابن سعد ١/٣/٣٤ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٤٣٦ و٤٤٢ .

(٤) الأسطوانة (بالضم) : السارية . انظر المصباح : (س ط ن) .

(٥) كذا بالأصل ؛ أي : نظر بشدة وحدة . انظر المختار : (سف) . والظاهر : أنه غير محرف عن : «أسيف» : ضرب بالسيف ؛ كما في المصباح .

(٦) هذه هي : الرواية المشهورة ، بل الصحيحة : في الجملة . وقيل : إن عبيدة بارز شيبة ، أو الوليد ؛ وعليا قتل شيبة ، وحمزة قتل عتبة . انظر : طبقات ابن سعد ٣/٦٢ — ٦٣ (القاهرة)، وتهذيب النووي ١/٣١٩، والفتح ٧/٢١١ ، والمواهب ١/١٠٤ (شاهين)، والسيرة الحلبية ٢/١٦٠ (البهية) . وراجع الكلام عن جواز المبارزة : في الأم ٤/١٦٠ ، وشرح المواهب ١/٤٨٤ (بولاق) .

فقال عُبيدة : أمَا واللهِ — يارسول [1] الله (صلى الله عليه وسلم) — : لو رآنى أبو طالب [2] ، لَعلِم : أنِى أحَقُّ بقوله منه ، حينَ يقولُ [3] :

[كَذَبتُمْ ؛ و بَيْتِ اللهِ : نُبْزَى [4] محمداً : ولَمَّا نُقَاتِلْ دُونَهُ ، ونُنَاضِلِ]
ونُسْلِمُهُ [5] : حتَّى نُصَرَّعَ حَوْلَه ، ونَذْهَلَ عن ْ أبنائنا والحَلائلِ

ألستُ شهيداً ؟ . قال : بَلَى ؛ وأنا الشهيدُ عليك . »

---

(١) فى الأصل : «برسول» ؛ وهو تحريف . والجملة الدعائية من كلام الراوى .

(٢) هو : عبد مناف بن عبد المطلب الهاشمى ، المتوفى سنة ٣ قبل الهجرة . والخلاف : فى إيمانه ؛ مشهور فى الكتب الكلامية . ولابن كثير — فى ذلك — كلام نفيس ؛ فراجعه : فى البداية ٣/١٢٣ — ١٢٦ . وراجع : أسنى المطالب لدحلان ، و (الحجة على الذهب إلى تكفير أبى طالب) الموسوى ، ومواهب الواهب للشيخ محمد جعفر (النجف) ؛ وشيخ الأبطح للعاملى (بغداد) .

(٣) كما فى ديوانه ٥ (النجف) أو ١١١ (القاهرة) : من قصيدته العصماء ، التى ذكر معظمها ابن هشام فى السيرة ١/٢٨٦ —٢٩٨ (التجارية) ، وأكد ثبوتها : بإشارة النبى إلى بعض أبياتها : فى حادثة استسقائه (صلى الله عليه وسلم) ، المذكورة فى شفاء السقام ١٤١-١٤٢ وذخائر الأعلاق ٢١٤ . وذكر كثيراً منها : فى البداية ٣/٥٣ ، وبهجة المحافل ١/١١٨ ؛ واستشهد ببعضها : فى مفتاح دار السعادة ١٠٦ و ٦٠٢ . وقد تعرض لشرحها : الخشنى فى شرح السيرة ١/٨٥ و١٠٧ ، والسهيلى ١/١٧٤ ، والبغدادى فى الخزانة ٢/١٤٨(س) ؛ واختصر شرحه — بدون عزو — : فى المواهب الفتحية ١/١٤٨ . ولها شرح مطبوع ببلاد هرسك ، وآخر بالنجف مع الديوان .

(٤) هذا جواب القسم : على تقدير النفى ؛ أى : لانقهر عليه . وزيادة البيت الموضحة ، وردت : فى سيرة ابن هشام ٢/٣٩٣ ، ومغازى الواقدى ٥٠ ، والتوالى ٤٤ ، وسيرة دحلان (بهامش الحلبية : ١/٣٨٠) . ولم ترد : فى الطبرى ٢/٢٧٩ ، والكامل ٢/٥١ ، والبداية ٣/٢٧٤ ، والبهجة ١٨٦ ، وأسد الغابة ٣/٣٥٧ .

(٥) فى بعض نسخ حياة الحيوان (١/٣٤٢) : «ولا نسلمه » : بسكون الهاء . وهو تصرف من ناسخ : لم يعلم ما قبله ، ولا ارتباط المعنى به

« ثم : ماتَ ؛ فدفَنَه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : بالصُّفْرَاء [١] ؛ ونزَل في قبْره . وما نزَل في قبر أحدٍ : غيره . [٢] » .

* * *

(أخبرنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمِعتُ يونُسَ بن عبد الأعلى قال : سمِعتُ الشافعيَّ ، يقولُ :

« مَرَّ رجلٌ : من التجّار ؛ بالزُّهرِيِّ [٣] — : وهو قَريبُه ؛ والرجلُ يريدُ الحجَّ . — فابْتاعَ مِن بَزِّهِ ، بأربعمائة دينارٍ : إلى أنْ يَرجِعَ من حجَّه . (قال) : فلم يَبْرَحْ عنه الرجلُ : حتى فَرَّقه . فعرَفَ الزُّهريُّ — في وجه الرجل — : بعضَ ما كَرِه . »

« فلمَّا رجَع من حجِّه ، مَرَّ به : فقَضَاه ذلك ، وأمَر له بثلاثين ديناراً : يُنفِقُها في سفَره . فقال له الزُّهريُّ : كأني رأيتُك — يومئذٍ — : ساء ظنُّك ؟. فقال : أجَلْ . فقال الزُّهريُّ : واللهِ : لم [٤] أفعَلْ ذلك إلاَّ : للتِّجارةِ ؛ أُعطِي القليلَ : فأُعطَى الكثيرَ . » .

---

(١) هي : قرية قرب بدر ، وفوق ينبع . راجع : معجمي البكري وياقوت ، وتهذيب الأسماء .

(٢) يعني : من الرجال ، أو : قبل ذلك . وإلا : فقد ثبت أنه (صلوات الله عليه) نزل في قبر فاطمة بنت أسد : (زوج أبي طالب) ، واضطجع معها انظر : الاستيعاب ٤/٣٧٠ ، والرياض النضرة ٢/١٥٣ ، وذخائر العقبي ٥٦ ، ونور الأبصار ٩٣ (ولاق) .

(٣) هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب . أبو بكر القرشي التابعي ، المتوفى سنة ١٢٣ أو ١٢٤ أو ١٢٥ . وقد سقط والده ، وصحف جده : في الشذرات ١/١٦٢ و ٣٨٠ و ٤١٦ . وراجع : المعارف ٢٠٨ ، والوفيات ١/٦٤٣ ، وتهذيب الأسماء ١/٩٠ ، والبداية ٩/٣٤٠ ، والنجوم ١/٢٨٤ ، والحلية ٣/٣٦٠ ، والصفوة ٢/٧٧ ، وطبقات الفقهاء ٣٥ ، والقراء ٢/٢٦٢ ، والمدلسين ١٥ ، وشجرة النور ١/٤٦ ، والجمع ٢/٤٤٩ وجامع المسانيد ١/٣٤٩ ، والتذكرة ١/١٠٢ ، والتهذيب ٩/٤٤٥ ، والخلاصة ٣٠٦ ، والمستطرفة ٧٩ ، ومقدمة التحفة ٢٣٤ ؛ ومفتاح السعادة ١/٣٥٩ . وانظر . طبقات ابن سعد ٢/٢/١٣٥ ؛ ونسبته إلى : «زهرة بن كلاب» : جده السادس .

(٤) بالأصل : «ولو لم» والزيادة من الناسخ ؛ أو يكون بوسط الكلام نقص أو إضمار.

« قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي الطَّلَبِ[1] » [١٢]

(أخبرنا) أبو محمدٍ : عبدُ الرحمن بن أبى حاتمٍ ؛ حدثنا أبى ؛ قال : حدثنا محمدُ ابن يحيَى بن حَسَّانٍ[2] ؛ قال : سمعتُ أحمدَ بن حنبلٍ ؛ قال[3] :

«كانت أقفيَتُنا[4] — : أصحابَ الحديثِ . — فى أيدى أصحابِ أبى حَنيفةَ[5] : ما تُنزَعُ ؛ حتى رأينا الشافعيَّ (رضى الله عنه) . وكان أفقهَ الناسِ : فى كتابِ الله

---

(١) أى : طلب العلم والحديث . وفى الأصل : « الطب » ؛ وهو تحريف .

(٢) التنيسى : أحد الرواة عن الشافعى ؛ كما فى التوالى ٨٢ . والنسبة إلى : « تنيس » (بكسر التاء والنون المشددة) : مدينة مصرية ، قريبة من دمياط . انظر اللباب ، ومعجم البلدان ، وضبط الأعلام ؛ وخطط المقريزى ١ / ٢٨٤ .

(٣) كما فى الحلية ٩/ ٩٨ ، والتوالى ٥٦ . وقد أخرجاه من طريق ابن أبى حاتم ، عن الخوارزمى ، عن الدينورى ، عن أحمد . وانظر مناقب الفخر ١٣٨ ، وتهذيب النووى ١/ ٦١ والجوهر اللماع ٣٦ ، ومقدمة الرسالة ٦ .

(٤) فى التوالى : « أقضيتنا » ؛ وهو أظهر وأحسن . وفى الحلية : « أنفس أصحاب . » .

(٥) هو : النعمان بن ثابت ، المتوفى سنة ١٥٠ أو ١٥١ أو ١٥٣ . انظر : طبقات ابن سعد ٦/١ /٢٥٦ ، وتاريخ بغداد ٣٢٣/١٣ ، وتهذيب الأسماء ٢١٦/٢ ، وتاريخ البخارى ٨١/٢/٤ ، ومناقب الذهبى ، والتذكرة ١٥٨/١ ، والتهذيب ٤٩٩/١٠ ، والإكمال ١٤٢ ومفتاح السعادة ٦٣/٢ ، وحياة الحيوان ١٧٥/١ ، ونزهة الجليس ١٧٦/٢ ، والفلاكة ١٢٣ ؛ وطبقات الفقهاء ٦٧ ، والقراء ٣٤٢/٢ ؛ وغير ذلك : من المراجع المشهورة عامة وخاصة .

(عز وجل)، وفى سُنّةِ رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم)[١]. ما كان يَكفِيه قليلٌ[٢] الطلَبِ فى الحديثِ ».

(أخبرنا) أبو الحسنِ، أخبرنا عبدُ الرحمن؛ قال: وسمعتُ دُبَيساً[٣]، قال:

---

(١) بل كان يقول: «كان الفقه: قفلا على أهله؛ حتى فتحه الله بالشافعى»؛ و: «لولا الشافعى: ماعرفنا فقه الحديث»؛ كما كان يترحم عليه قائلا: «لقد كان يذب عن الآثار». وكان هلال بن العلاء: يترحم عليه كذلك، ويقول: «هو الذى فتح لأصحاب الحديث الأقفال». (انظر التوالى ٥٧ و٦٢، وتهـذيب النووى)؛ وقال الزعفرانى أو الحميدى — على مافى مختصر المؤمل ٦، والمجموع ١/١٠، ومرآة الجنان ٢/٢٣ — : «كان أصحاب الحديث رقودا، حتى جاء الشافعى: فأيقظهم؛ فتيقظوا»؛ بل قال أبو حاتم — كما فى المرآة ١٩ — : «لولا الشافعى: لكان أصحاب الحديث فى عمى». فلا غرو: أن لقبوه ببغداد: «ناصر الحـديث»؛ كما رواه عنـه فى تاريخ بغـداد ٢/٦٨، والشذرات ٢/٩.

(٢) كذا بالحلية. وعبارة الأصل: «كان قليل»؛ والزيادة من الناسخ. ولا يعارض ذلك، قول يحيى بن أكثم عنه — كما فى التوالى ٥٦ — : «.. ولو أمعن فى الحديث: لاستغنت به أمة محمد، عن غيره: من العلماء.»؛ فتأمل.

(٣) بالحلية ٩/٩٨ — : وقد ذكر عن هذا الطريق. — : «ذئبا»؛ ولم نقف على خبر له. وعبارة الأصل هـكذا: «دملس»؛ ولم نعثر على مادته، فضلا عن التسمية به. والظاهر: أن كلاهما أصله ما أثبتناه؛ ولا يبعد أن يكون: أبا على دبيس بن سلام القصبانى (نسبة إلى: بيع القصب، كما فى اللباب) أو القبانى (صاحب على بن عاصم الواسطى: المتوفى سنة ٢٠١)، المذكور: فى تاريخ بغداد ٨/٣٨٧، والميزان ١/٣٢٦، واللسان ٢/٤٢٧، والتاج ٤/١٤٦. ولـكنا نستبعد أن يكون: دبيس بن حميد الملائى، صاحب الثورى، المذكور فى الـكتب الأخيرة.

« كنتُ معَ أحمدَ بن حَنبل : فى المسجدِ الجامعِ[1] ؛ فمَرَّ حُسينٌ[2] (يعنى : الكَرابِيسِىَّ[3]) ، فقال : هـذا (يعنى : الشافعىَّ) : رَحمةٌ من الله لأمَّةِ[4] محمدٍ . »

« ثم : جئتُ إلى حُسينٍ ، فقلتُ : ماتقولُ فى الشافعىِّ ؟ . فقال[5] : ما أقول فى رجُلٍ : أَبْتَدَأَ فى أفواهِ الناس : الكتابَ ، والسُّنةَ ، والاتِّفاقَ .؟!: ما كُنَّا نَدْرِى: ما الكتابُ والسُّنةُ — نحن ولا الأوَّلُون — : حتى سمِعنا من الشافعىِّ : الكتابَ ، والسُّنةَ والإجماعَ[6] . » .

---

(١) ببغداد: الذى بناه المنصور بجوار قصره . انظر : تاريخ بغداد ١/١٠٧ ، ومناقبها ٢٠ .

(٢) ابن على بن يزيد : أبو على المهلبى البغـدادى ، المتوفى سنة ٢٤٨ على الصحيح . راجع: تاريخ بغداد ٨/٦٤ ، وتهذيب الأسماء ٢/٢٨٤ ، والانتقاء ١٠٦ ، وطبقات الشيرازى ٨٣ والحسينى ٦ ، والسبكى ١/٢٥١ ، والتوالى ٨٠ ، والتهذيب ٢/٣٥٩ ، والخلاصة ٧١ ؛ والميزان ١/٢٥٥ ، واللسان ٢/٣٠٣ ، والوفيات ١/٢٠٤ ، والشذرات ٢/١١٧ ، والنجوم ٢/٣٢١ ؛ والفهرست ٢٥٦ ، ومفتاح السعادة ٢/١٦٠ ، وشرح الإحياء ١/١٩٣ .

(٣) نسبة إلى : « بيع الكرابيس » ؛ وهى : الثياب . كما فى اللباب . وهذا التفسير من ابن أبى حاتم ؛ أما الذى يليه : فممن روى عنه ؛ على مايظهر .

(٤) فى الحلية : « لأنه من آل محمد صلى الله عليه وسلم » ؛ فتدبر .

(٥) كما فى التوالى أيضا: ٥٧ . وذكر آخره مختصرا : فى تهذيب الأسماء ١/٦١ ؛ بزيادة: « ومارأيت مثل الشافعى ، ولا رأى الشافعى مثل نفسه ، ومارأيت أفصح منه ولا أعرف . » . وهى زيادة أخرج نحوها (٦١ — ٦٢) عن ابن عبد الحكم .

(٦) وقد تقدم (ص ٤١) نحوه عن الحميدى . وقال أحمد لابن وارة — : وقد قدم من مصر . . . : « كتبت كتب الشافعى » ؟ قال: لا . فقال : « فرطت : ماعلمنا المجمل من المفصل ، ولا ناسخ حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من منسوخه : حتى جالسنا الشافعى . » . انظر : الحلية ٩/٩٧ ، والاعتبار ٣ ، ومقدمة ابن الصلاح ٢٣٨ ، والتدريب ١٩٥ ومعجم الأدباء ١٧/٣١٣ . وهذا كله يؤكد : أن الشافعى واضع أصول الفقه عامة =

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن ؛ قال : وسمِعتُ محمدَ بن الفَضلِ البَزّارَ ، قال : سمِعتُ أبى [١] ، يقول [٢] :

« حَجَجتُ معَ أحمدَ بن حَنبلٍ ، ونزَلتُ : فى مكانٍ واحدٍ معه ؛ أو : فى دارٍ (يَعنى : بمكةَ) وخرَج أبو عبدِ اللهِ (يَعنى : أحمدَ بن حَنبلٍ) : باكِراً ؛ وخرَجتُ أنا بعدَه . فلمّا صلّيتُ الصبحَ : دُرْتُ المسجدَ ، فجئتُ إلى مجلس سُفيانَ بن عُيَيْنةَ ؛ وكنتُ أدُورُ : مجلساً مجلساً ؛ طلباً لأبى عبدِ اللهِ (يَعنى : أحمدَ بن حَنبلٍ) ؛ حتى وجَدتُ أحمدَ بن حَنبلٍ ، عندَ شابٍّ : أعرابىٍّ ، وعليه ثيابٌ مصبوغةٌ [٣] ، وعلى رأسه جُمَّةٌ [٤] . فزاحمتُه : حتى قعَدتُ عندَ أحمدَ بنِ حنبلٍ ؛ فقلتُ : يا أبا عبدِ اللهِ ؛ ترَكتَ / ابنَ عُيَيْنةَ : [و] [٤] عندَه — : [من] الزُّهْرِىِّ ، وعمْرِو بن [١٣]

= وادعاء : أن ذلك بالنسبة إلى مذهبه خاصة ؛ بسبب وضع بحث أو أكثر من بعض معاصريه — كما فى بلوغ الأمانى ٦٧ — : لا معنى له . وإلا : صح أن يقال مثل ذلك بالنظر إلى وضع الفقه .

(١) الذى نميل إليه أنه : الفضل بن زياد أبو العباس القطان البغدادى ، صاحب أحمد ؛ المذكور : فى تاريخ بغداد ١٢/٣٦٣ ، وطبقات الحنابلة ١/٢٥١ ومختصرها ١٨٥ ، ومناقب أحمد لابن الجوزى ١٠١ . وقد يكون : الفضل بن إسحق البزار . شيخ عبدالله بن أحمد ؛ المذكور : فى تاريخ بغداد ١٢/٣٦٠ . ومعرفة الابن متوقفة على معرفة أبيه .

(٢) كما فى الحلية ٩/٩٨ — ٩٩ . وذكره بتصرف : فى مناقب الفخر ١٨ — ١٩ . وذكره مختصرا : فى التوالى ٥٦ — ٥٧ .

(٣) فى الأصل : « مصبوغ ... حمه » ، وهو تصحيف . والتصحيح من عبارة الحلية التى ورد فيها قوله : فزاحمته ؛ مصحفا هكذا : « فراحمية » . والمراد بالجمة : شعر الناصية المتساقط على الجانبين ، أو الواصل إلى المنكبين . انظر : المصباح ، واللسان ١٤/٣٧٤ .

(٤) الزيادة من عبارة الحلية : « وعند الزهرى . . . ومن التابعين » . وانظر عبارة المناقب .

دِينارٍ[1] وزِيادِ بنِ عِلاقَةَ ، والتابعِين . — ما اللهُ به عليمٌ .؟! فقال لى : أسكُتْ ؛ فإنْ فاتَكَ حديثٌ بِعُلُوٍّ : تجِدْه[2] بنُزُولٍ . — : لا يَضُرُّكَ : فى دِينِك ، ولا فى عقلك (أو : فى فهمِك) . وإنْ فاتَكَ أمْرُ هذا الفتَى : أخافُ أن لا تجدَه إلى يوم القِيامةِ[3] . ما رأيتُ أحداً : أفقهَ فى كتابِ اللهِ ؛ من هذا الفتَى القُرَشِيِّ . قلتُ : من هذا ؟ . قال : محمدُ بن إدريسَ الشافعىُّ . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ، بن أبى حاتم ؛ ثنا [محمدُ ابن] مُسْلِمِ[4] بن وارَةَ الرّازِيُّ ؛ قال[5] :

---

(١) هو : أبو محمد أو أبو يحيى الجمحى ، المكى التابعى ؛ المتوفى سنة ١٢٥ أو ١٢٦ أو ١٢٩ . راجع المعارف ٢٠٦ ، والحلية ٣/٣٤٧ ، وطبقات الفقهاء ٤٦ ، والقراء ١/٦٠٠ والمدلسين ٦ ؛ وتهذيب الأسماء ٢/٢٧ ، والإكمال ٩٤ ، والتذكرة ١/١٠٦ ، وإتقان المقال ١٠١ ، وذيل الجواهر ٢/٥٤٥ ، وطرح التثريب ١/٨٩ وابن علاقة (بالكسر — لا بالفتح — على الصحيح ؛ كما فى التاج ٧/٢٢) هو : أبو مالك الثعلبى ، الكوفى التابعى ، المتوفى سنة ١٢٥ على الصحيح . راجع : شرح البخارى للنووى ١/٢٧٣ . ولهما ترجمة فى طبقات ابن سعد ١/٥/٣٥٣ و٦/٢٢١ ، ودول الإسلام ١/٦٤ و ٦٥ ، والشذرات ١/١٦٦ و١٧١ ؛ وجامع المسانيد ٢/٢٥٦ و٤٩٥ ، والتهذيب ٣/٣٨٠ و٨/٢٨ ، والخلاصة ١٠٧ و ٢٤٤ .

(٢) هذه الجملة صفة ، وما بعدها الجواب . وعبارة الحلية : « تجده بنزول ، ولا يضرك . إن فاتك » ؛ ولعل تقديم الواو من الناسخ ؛ فتأمل . وعبارة التوالى : « وجدته بنزول ، وإن فاتك » ؛ وهى ظاهرة . وانظر عبارة الفخر ، والتدريب ٥ .

(٣) وقد رد على ابن راهويه بنحوه ، فيما سبق (ص ٤٣) ؛ وعلى محفوظ بن أبى توبة البغدادى ، فيما روى عنه : فى الحلية ٩٩ ، وطبقات الفقهاء ٤٩ ، والوفيات ١/٦٣٧ .

(٤) لا : أسلم ؛ كما ذكر خطأ فى البداية ١١/٤٨ . وهو : أبو عبد الله البغدادى ، المعروف : بابن وارة ؛ المتوفى بالرى سنة ٢٦٥ أو ٢٧٠ . راجع : المنتظم ٥/٥٥ ، والشذرات ٢/١٦٠ ، والنجوم ٣/٤٩ ؛ وتاريخ بغداد ٣/٢٥٦ ؛ وطبقات الحنابلة ١/٣٢٤ ، ومختصرها ٢٣٥ ؛ والتذكرة ٢/١٣٩ ، والتهذيب ٩/٤٥١ ، والخلاصة ٣٠٧ .

(٥) كما فى الحلية ٩/٩٧ ، وتاريخ الإسلام ٣٦ ، وسير النبلاء ١٥٦ — ١٥٧ : مع =

« سألتُ أحمدَ بن حَنبلٍ ؛ قلتُ : ماترَى لى — : من الـكتُبِ . — أن أنظرَ فيه : ليَفتَحَ لى الآثارَ ؛ رأْىَ مالكٍ ، أو الثَّوْرِىِّ[1] ، أو الأوْزاعِىِّ ؟ . فقال لى قولاً — أُجِلُّهُم : أنْ أذكرَهُ[2] لك . وقال : علَيْك بالشافعىِّ : فإنه أكثرُهم صواباً ، أو[3] أتبعَهُم للآثار . (الشكُّ منِّى) » .

« قلتُ لأحمدَ : فما ترَى فى كتُبِ الشافعىِّ التى عندَ العِراقيِّين : أحَبُّ إليك ؟ أو التى بمصرَ ؟ . قال : علَيْك بالـكتُبِ التى وضَعها بمصرَ : فإنه وضَع هـذه الـكتُبَ بالعراقِ ، ولم يُحكِمْها ؛ ثم رجَع إلى مصرَ : فأحْـكَمَ تلك[4] . »

« فلمَّا سمِعتُ ذلك من أحمدَ بنِ حَنبلٍ — : وكنتُ قبلَ ذلك : قد عزَمتُ على الخروجِ إلى البلدِ ؛ وتَحدَّثَ بذلك الناسُ . — : تركتُ ذلك ، وعزَمتُ على الرجوعِ إلى مصرَ . » .

بعض اختلاف واختصار . وانظر الانتقاء ٧٦ .

(١) نسبة إلى : ثور بن عبدمناة ؛ على الصحيح انظر اللباب وضبط الأعلام وهو : أبو عبدالله سفيان بن سعيد الكوفى ؛ المتوفى بالبصرة سنة ١٦٠ أو ١٦١ أو ١٦٢ . راجع : تاريخ بغداد ٩/١٥١ ، وتهذيب الأسماء ١/٢٢٢ . و (الأوزاعى) نسبة إلى : « الأوزاع » : قرية بباب دمشق ، سكنت بها قبيلة مسماة به . وقيل : بطن من ذى الكلاع الحميرى ، أومن همدان ؛ أو : لقب مرثد بن زيد الحميرى . انظر اللباب ، ومحاسن المساعى ٢٩ و ٤٧ وهو : أبو عمر وعبد الرحمن بن عمرو ، المتوفى سنة ١٥٧ على الصحيح . كما فى البداية ١٠/١١٥ و ١٢٠ . ولهما ترجمة : فى طبقات ابن سعد ١/٦/١٦٧ و ٢/٧/١٨٥ ، والوفيات ١/٢٩٦ و ٣٨٩ ، وسير النبلاء ٦/١/٣٥ و ٧٤ ؛ والشذرات ١/٢٤١ ، و ٢٥٠ ؛ والحلية ٦/١٣٥ و ٣٥٦ و ٧/٣ ، والصفوة ٣/٨٢ و ٤/٢٢٨ ، والتذكرة ١/١٦٨ و ١٩٠ ، والتهذيب ٤/١١١ و ٦/٢٣٨ ، والمعارف ٢١٧ ، وحياة الحيوان ١/١٧١ و ٣٠٩ والفهرست ٣١٤ و ٣١٨ .

(٢) كذا بالحلية ؛ وهو ظاهر . وفى الأصل : «.. أذكر ذاك» ؛ وهو تصحيف .

(٣) فى الأصل والحلية : بدون الهمزة . ويوجب زيادتها قوله : والشك منى ؛ وإن كان لم يرد فى الحلية . وهو شك من ابن أبى حاتم ، أو من ابن دارة .

(٤) فى الأصل والحلية : «ذاك» ؛ والظاهر : أنه مصحف عما ذكرنا .

(أخبرنا) أبو الحسنِ، أخبرنا أبو محمدٍ: عبدُ الرحمن؛ ثنا أبِى، حدثَنا عبدُ الملِكِ بنُ عبد الحميد بنِ مَيْمُونِ بن مِهْرانَ[(١)]؛ قال[(٢)]:

«قال لى أحمدُ بن حَنبلٍ: مالَكَ: لا تَنظُرُ فى كُتُبِ الشافعىِّ؟!: فما مِن أحدٍ — : وضَعَ الكُتُبَ، مُنذُ[(٣)] ظهَرَتْ. — : أتبَعَ للسُّنةِ؛ من الشافعىِّ[(٤)]».

/ (أنا) عبدُ الرحمن؛ قال: وذَكرَ عبدُ الله بن أبى عمرَ البَلَوِىُّ[(٥)]؛ [١٤] قال: سمِعتُ عبد الملِكِ المَيْمُونىَّ، قال:

«قال لى أحمدُ بن حَنبلٍ: لم أنظُرْ فى كتابِ أحدٍ — : ممَّن وضَعَ كُتُبَ

---

(١) هو: أبو الحسن الرقى (نسبة إلى: «الرقة» — بالفتح فالتشديد —: مدينة على طرف الفرات؛ كما فى اللباب ومعجم البلدان) المتوفى سنة ٢٧٤. راجع: طبقات الحنابلة ٢١٢/١، ومختصرها ١٥٥، وفهرست الطوسى ١٨٤، والتذكرة ١٦٢/٢، والتهذيب ٤٠٠/٦، والخلاصة ٢٠٧؛ والشذرات ١٦٥/٢.

(٢) كما فى الحلية ١٠٠/٩، والتوالى ٥٧، والجوهر اللماع ٣٧، ومعجم الأدباء ٣١١/١٧.

(٣) كذا بالتوالى والجوهر والمعجم. وهو ومايليه لم يردا فى الحلية. وعبارة الأصل: «حتى ظهرت»؛ وهى غامضة. وقد وردت فى مختصر المؤمل (١٩) بلفظ: «حتى ظهر خطؤه». ولعل المراد بظهورها: انتشارها.

(٤) وكان يقول — كما فى تهذيب الأسماء ٦١/١، وسير النبلاء ١٥٧، وتاريخ الإسلام ٣٧ —: «صاحب الحديث لا يشبع من كتب الشافعى». فراجع ثبتا بها، وكلاما عنها: فى الفهرست ٢٩٥، ومعجم الأدباء ٣٢٤/١٧، والمجموع ١١/١.

(٥) نسبة إلى: «بلى» (كرضى): رأس قبيلة مصرية؛ وهو: ابن عمرو بن الحاف ابن قضاعة. كما فى التاج ٤٤/١٠، واللباب. ولا ندرى: أهو ابن محمد البلوى: واضع رحلة الشافعى؛ المذكور: فى الفهرست ٢٧٣، والحلية ١٣١/٩، والميزان ٧١/٢، واللسان ٣٣٨/٣، وإتقان المقال ٣١٧. ؟ أم غيره: كابن الحكم؛ المذكور: فى اللسان ٢٧٦. ؟.

الفقهِ . — غيرَ الشافعيِّ . وإنه قال لى : لمَ لا تنظُرُ فيها ؟ . وذَكَرَ لى كتابَ (الرِّسالةِ)[1]؛ فقدَّمه من كتُبِه . فقلتُ : ياأبا عبدِ الله ؛ بمَ ذاك الكلامُ بالاحتِجاج: ونحنُ مَشاغِيلُ بالحديثِ[2] ؟. » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ : عبدُ الرحمن ؛ حدثَنا أحمدُ بن عثمانَ النَّحْوِيُّ[3] ؛ قال : سمِعتُ أبا فُدَيْكٍ[4] النَّسَائىَّ ، يقولُ : سمِعْتُ إسحاقَ بن راهَوَيْهِ ، يقولُ :

---

(١) للشافعى رسالتان : (القديمة العراقية) : التى وضعها — بمكة أو ببغداد — : بطلب عبد الرحمن بن مهدى ؛ كما فى تاريخ بغداد ٢/٦٤، ومناقب الفخر ٥٧ ، والمجموع ١/٨؛ وأرسلها إليه مع الحارث النفال ؛ كما فى المعرفة للحاكم ٢٢٩ ، والانتقاء ٧٢ ، وطبقات السبكى ١/٢٢٩ . وقد قال ابن مهدى — بعد أن قرأها — : « ماظننت : أن الله خلق مثل هذا الرجل» ؛ يعنى : من العلماء ؛ كما قال فى مرآة الجنان ٢/١٨ . (والجديدة المصرية) : التى وضعها بمصر . ومن كبار رواتهما أحمد ؛ كمافى التوالى٧٧ والمطبوعة هى الجديدة ؛ ويوجد كثير : من نصوص القديمة ؛ فى كتب بعض المتأخرين : كابن الصلاح ، والنووى ، وابن القيم . وتأمل ماذكر فى مقدمة الرسالة ١١ ، وهامش الأم ١/١١٨ .

(٢) يعنى : بأية عدة نقرأ هـذا الـكتاب الأصلى ، ونفهم ذلك الـكلام الاستدلالى : وقد قصرناهمتنا، وصرفنا وقتنا : فى جمع الحديث وروايته .؟. فليس مراد الميمونى: الحط من قيمته ، والغض من ثمرته ؛ بل مراده : الاعتذار عن قراءته ، بعدم أهليته . وقد ذكرنا ذلك ، بقول الشافعى لابن مقلاص — كما فى الحلية ٩/١٣٩ — : «يا أبا على ؛ أتريد: أن تحفظ الحديث ، وتـكون فقيها ؟ . هيهات ؛ ما أبعدك من ذلك» .

(٣) ابن عبد الرحمن النسوى أو النسـائى (نسبة إلى « نسا» : مدينة بخراسان ؛ كما فى اللباب وضبط الأعلام . وانظر معجم البلدان ٨/٢٨٣) : تلميذ دحيم وأبى الجوزاء ، والمحدث بجرجان ونيسابور سنة ٢٧١ و٢٨٤ . كما فى تهذيب ابن عساكر ١/٣٩٢ .

(٤) كذا بالحلية ٩/١٠٢ . وفى الأصل : «مديد» ؛ وهو تصحيف خطير . ولم نجد من كنى بهذا ، غير : محمد أو دينار بن إسماعيل الديلمى المدنى ؛ المذكور: فى كنى الدولابى ٢/٨٢و٨٣ . فهل هما واحد ؟ .

« كَتَبْتُ إلى أحمدَ بن حَنبلٍ ، وسألتُه : أنْ يُوَجِّهَ إلىَّ — : مِن كُتُبِ الشافعىِّ . — ما يَدخُلُ حاجتى . فوَجَّه إلىَّ بكتابِ : (الرسالةِ) . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، حدثنا عبدُ الرحمن ، حدثَنا أبو زُرْعَةَ [١] ؛ قال [٢] :

« بلَغَنى : أنَّ إسحاقَ بن راهَوَيْهِ ، كُتِبَ له كُتُبُ الشافعىِّ ؛ فتَبَيَّنَ فى كلامِه أشياءُ : قد أخَذها [٣] عن الشافعىِّ ، وقد جعَلها لنفسه . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبو زُرْعَةَ ؛ قال :

« نظَرَ أحمدُ بن حَنبلٍ : فى كُتُبِ الشافعىِّ [٤] . » .

---

(١) هو : عبيد الله بن عبد الكريم الرازى ، المتوفى بالرى سنة ٢٦٤ أو ٢٦٨ . راجع : المنتظم ٤٧/٥ ، والبداية ٣٧/١١ ، والشذرات ١٤٨/٢ ؛ وتاريخ بغداد ٣٢٦/١٠ ؛ والصفوة ٦٩/٤ ، والإكمال ٦٢ ، والجمع ٣٠٦/١ ، والتذكرة ١٢٤/٢ ، والتهذيب ٣٠/٧ ، والخلاصة ٢١٣ ، والمستطرفة ٤٨ ، ومقدمة التحفة ٢٢٩ ؛ وطبقات الحنابلة ١٩٩/١ ، ومختصرها ١٤٤ ، والعلو ٢٣٦ .

(٢) كما فى الحلية ١٠٢/٩ .

(٣) فى الأصل : «أخذه ... جمله» ؛ والتصحيح من عبارة الحلية : «فسن» الخ ؛ بدون تكرار (قد) ، وفى التوالى (٥٨) كلام لأبى على القهستانى : يؤيد ذلك .

(٤) وكان يقول — كما فى التوالى ٥٧ — : «ما أحد — : مس محبرة ، ولا قلما .— إلا وللشافعى فى عنقه منة » ؛ بل : وانفرد برواية أشياء عنه نادرة خطيرة : قد أشار فى التوالى (٢٥و٧٨) إليها ، وسيأتى الكثير منها . فيجمل بك — بعد ذلك — : أن تجزم بأن مثل ماحكى عنه فى طبقات الحنابلة ٣٨/١ و٥٧و٣١٨ ، ومختصرها ١٦ و٣٣و٢٣١ ، ومناقب ابن الجوزى ١٩٢ — : من استعاذته بالله أن يكون كتب الرسالة ، ونفيه كتابة غيرها ، وتهوينه من أمرها ، ونهيه عن كتابتها . — : بعضه من وضع متنطعى الحشوية ؛ وبعضه : قد يكون كذلك ، أو يكون موجها إلى أفراد : ليسو أهلا للنظر ، واشتغالهم برواية الحديث أحرى بهم وأجدر . وانظر هامش الانتقاء ٧٦ .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، أخبرنا أحمدُ بن سَلَمَةَ بن عبدِ الله النَّيْسَابُورِيُّ ؛ قال[١] :

تزَوَّجَ إسحاقُ بن راهَوَيْهِ — بمَرْوَ[٢] — بامرأةِ رجلٍ : كان عندَه كتُبُ الشافعيِّ وتُوُفِّيَ ؛ لم يَتزَوَّجْ بها إلاَّ : لِحالِ كتُبِ الشافعيِّ . فوَضَع جامِعَه[٣] الـكبيرَ : على كتابِ الشافعيِّ ؛ ووَضَع جامِعَه[٣] الصغيرَ : على جامعِ الثَّوْرِيِّ الصغيرِ . » .

وقَدِمَ أبو إسماعيلَ التِّرْمِذِيُّ ، نَيْسَابُورَ[٤] — : وكان عندَه كتُبُ الشافعيِّ / عن البُوَيْطِيِّ[٥] . — فقال له إسْحاقُ بن راهَوَيْهِ : لى إليك ، حاجةٌ : [١٥]

---

(١) كما فى الحلية ٩/١٠٢ ، وتاريخ الإسلام ٣٧ ، وسير النبلاء ١٦٠ ، والتوالى ٧٦ مع بعض اختلاف واختصار . وانظر هامش الانتقاء ٧٤ .

(٢) المراد بها — عند الإطلاق — : مروالشاهجان ؛ أشهر مدن خراسان وقصبتها . والنسبة إليها : مروزى ؛ على خـلاف القياس . راجع الكلام عنها : فى معجمى البـكرى وياقوت ، وضبط الأعلام ، وفهرست واصف ٩٨ .

(٣) فى الأصل : « جامع » ؛ والنقص من الناسخ . والتصحيح من الحلية وغيرها .

(٤) فى الأصل : « بنيسابور » ؛ والزيادة من الناسخ . انظر المصباح : (قدم) .

(٥) نسبة إلى « بويط » : قرية من صعيد مصر قرب بوصير أو سيوط . انظر معجم البلدان ، واللباب ، والخطط التوفيقية ١٠/١٦ . وهو : أبويعقوب يوسف بن يحيى خليفة الشافعى ، المتوفى سنة ٢٣١ أو ٢٣٢ . راجع : تاريخ بغداد ١٤/٢٩٩ ، والوفيات٢/٣٤٦ وتهذيب الأسما ٢/٢٧٥ ؛ والانتقاء ١٠٩ ، وطبقات الشيرازى ٧٩ ، والحسينى ٤ ،والسبكى ١/٢٧٥ ؛ والتوالى ٨٢ ؛ والتهذيب ١١/٤٢٧ ، والخـلاصة ٣٧٨ ؛ والصفوة ٤/٢٨٦ ، والفلاكة ١٢٤ ؛ والشـذرات ٢/٧١ ، والنجوم ٢/٢٦٠ ، وحسن المحاضرة ١/١٦٧ ، والـكواكب السيارة ٦٥ ؛ والفهرست ٢٩٨ ، ومفتاح السعادة ٢/١٦٨ ، وشرح الإحياء ١/١٩٣ .

أن لا تُحَدِّثَ بكتُبِ الشافعيِّ ، مادُمتَ : بنَيْسابُورَ . فأجابه إلى ذلك : فلم يُحَدِّثْ به [١] حتى خَرَج . » [٢] .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن؛ قال : (أنا) أبوعُثمانَ الخُوَارِزْمِيُّ : نَزِيلُ مكةَ — فيما كتَبَ إليَّ - قال [٣] : قال أبو ثَوْرٍ [٤] .

« كنتُ أنا ، وإسْحاقُ بن راهَوَيْهِ ، وحُسينٌ الـكَرَابِيسيُّ (وذَكَرَ جماعةً : من العِراقِيِّين) : ما ترَكْنا بِدْعَتَنا ؛ حتى رأيْنا الشافعيَّ » . [٥] .

قال أبو عُثمانَ : ثنا أبو عبدِ الله الفَسَوِيُّ [٦] ، عن أبي ثَوْرٍ ؛ قال [٧] :

---

(١) أى : فى البلد . ولعله مصحف عن عبارة الحلية والتوالى : «بها» ؛ أى: بالـكتب

(٢) قال البيهقى — كمافىالتوالى — : « أراد إسحق — مع عظيم محله من العلم — : أن يشتهر تصنيفه بنيسابور ، فى الفقه ، دون الشافعى . وأراد الله : إظهار كتب من كان يقول : ماأبالى : لو أن الناس كتبوا كتبى ، وتفقهوا بها ؛ ثم لم ينسبوها إلى. فكان ماأراد الله ، دون ما أراد غيره . » . وعلى هذا : فاستبعاد الذهبى لهذه الحكاية ، لا مبرر له .

(٣) كما فى الحلية ٩/١٠٣ ، وتبيين كذب المفترى ٤٤ — ٤٥ .

(٤) هو : إبراهيم بن خالد الكلبى البغدادى ، المتوفى سنة ٢٤٠ . راجع: تاريخ بغداد ٦/٦٥ ، والوفيات ١/٤ ، وتهذيب الأسماء ٢/٢٠٠ ، والانتقاء ١٠٧ ، وطبقات الشيرازي ٧٥ و٨٢ ، والحسينى ٥ ، والسبكى ١/٢٢٧ ، والتوالى ٣٩ و٧٩ ؛ والجمع ١/٢٢، والميزان ١/١٥ ، والعلو ٢٣٠ ، والروات الثقات ١٠ ، والتـذكرة ٢/٨٧ ، والتهذيب ١/١١٨ ، والخلاصة ١٥ ؛ والشذرات ٢/٩٣ ، والنجوم ٢/٣٠١ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٥٦ ؛وشرح الإحياء ١/١٩٩ .

(٥) وكان يقول -كما فى مناقب الفخر ٢٠ - : « لولاأن الله تعالى من علىبالشافعى ، للقيت الله تعالى : وأنا ضال . » إلى آخره ؛ فراجعه لفائدته .

(٦) كذابالأصل والتبيين . وهو نسبة إلى « فسا » : أنزه مدينة بفارس كما فى معجم ياقوت . وفى الحلية : «التسترى» ؛ نسبة إلى «تستر» (بضم بسكون ففتح) : أعظم مدينة بخوزستان . فهل هو : أحمد بن عيسى المصرى ، المذكور فى معجمالبلدان (٢/٣٨٩)؟ وفى التوالى (٥٨) : «النسوى» ؛ فهل هو : أحمد بن عثمان السالف الذكر (ص ٦٢)؟ .

(٧) كما فى التوالى أيضا ٥٨ . وانظر صفحة ٦٥ م٥ ، والحلية ١١٧ — ١١٨ ، ومناقب الفخر ١٠٩ .

« لمَّا وردَ الشافعيُّ ، العِراقَ : جاءنى حُسينٌ الكَرَابيسىُّ ــ : وكان يختلفُ معى إلى أصحابِ الرَّأيِ . ــ فقال : قد وردَ رجلٌ ــ من أصحاب الحديثِ ــ : يتفقَّهُ ؛ فقُمْ بنا : نَسْخرْ به . فقُمتُ ، وذهبْنا حتى دخلْنا عليه ؛ فسأله الحسينُ عن مسألةٍ : فلم يزَلْ الشافعىُّ ، يقولُ : قال اللهُ ، وقال رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) ؛ حتى أظلَمَ علينا البيتُ : فتركْنا بِدْعتَنا [1] ، واتَّبعْناه » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ : عبدُ الرحمن بن أبي حاتمٍ ؛ ثنا محمدُ ابن الحسن بنِ الجُنَيْدِ — وكان معَ أبِى فى الرِّحْلَةِ — قال : سمِعتُ عمْرَو بن سَوَّادٍ السَّرْحِىَّ ، يقولُ :

« قال لى الشافعىُّ : مالَكَ : لا تَكتُبُ كُتُبِي ؟ . فسكَتُّ ؛ فقال له رجلٌ : إنه يزْعُمُ : أنك كَتَبْتَ ثم غيَّرْتَ ، ثم كتبتَ ثم غيرتَ . فقال الشافعىُّ : الآنَ حَمِيَ الوَطيسُ [2] . » . و (الوَطيسُ) : التَّنُّورُ .

* * *

---

(١) أى : سخريتنا بأهل الحديث والاستخفاف بهم ، والتعنت معهم . أو : التغالى فى الرأى ، والتمادى فيه كما ذكر بهامش التبيين . وانظر : طبقات السبكى ١ /٢٢٨ ، وهامش تذكرة السامع ١١٦ .

(٢) يعنى : قد تعين شرح جلية الأمر ، وتحتم الكشف عن حقيقة السر . وذلك : أن المجتهد إذا ما صح الدليل لديه ، وجب عليه العمل بموجبه ؛ فإذا تبين له بعد ذلك ، دليل : أقوى منه ، ويدل على خلاف حكمه ـــ : وجب عليه (كذلك) الرجوع عن حكم الأول ، إلى حكم الثانى . فالتغيير لم ينشأ : عن شك واضطراب ؛ بل : عن بحث واجتهاد . وقول الشافعى المذكور ، اقتباس مثل : قاله النبى (صلى الله عليه وسلم) يوم حنين ؛ وقد شرحه الشريف الرضى : فى (المجازات النبوية) : ٤٤ (القاهرة) .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، حدثَنا الرَّبِيعُ بن سُليمانَ المُرَادِيُّ ؛ قال [١] :

« سمعتُ الشافعيَّ — : وذَكَرَ حديثاً عن النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) ؛ فقال له رجلٌ : تأخُذُ به يا أبا عبدِ الله ؟ — فقال : سُبْحانَ اللهِ ! أَرْوِى عن رسولِ الله (صلى الله عليه وسلم) ، شيئاً : لا آخُذُ به . ؟ ! متَى عرَفتُ لرسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) ، حديثاً — : ولمْ آخُذْ به . — : فأنا أُشْهِدُكُمْ : أنَّ عَقلى قد ذَهَب . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : وحدثنى أبى ، عن الرَّبِيعِ — بزيادةٍ [٢] لمْ أسمَعْها من الربيعِ — قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ :

« مَتَى سمِعتَنِى : حَدَّثتُ بحديثٍ عن رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) : صحيحٍ ؛ فلمْ آخُذْ به — : فأنا أُشْهِدُكُم : أنَّ عَقلى قد ذَهَب . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، حدثَنا عبدُ الرحمن ، ثنا أبى ؛ قال : سمِعتُ حَرْمَلَةَ بن يحيَى ، يقولُ : قال الشافعيُّ [٣] :

---

(١) كما فى العلو ٢٠٤ ، وتاريخ الإسلام ٣٣ — ٣٤ ، وشرح التقى السبكى ، لقول الشافعى : « إذا صح الحديث فهو مذهبى » ؛ المنشور ضمن الرسائل المنيرية : ٣/٩٨ ؛ مع اختلاف يسير . وانظر : معجم الأدباء ١٧/٣١٠ ، وإعلام الموقعين ٢/٣٦١ و٣٦٤ و٣/٤٥٧ (ط أولى) ، وطبقات السبكى ١/٢٦٢ .

(٢) هى : التقييد بالصحة ؛ المراعى فى الرواية المطلقة . وقد ذكرت : فى رواية الحلية ٩/١٠٦ ، والصفوة ٢/١٤٥ ، ومناقب الفخر ١٣٠ ، ومختصر المؤمل ٢٨ ، وشرح السبكى ٩٩ ، والإعلام ٢/٣٦٣ ، ومفتاح الجنة ٣٥ و٥٣ (المنيرية) ، وإيقاظ الهمم للفلانى ١٠٣ (القاهرة) ، وإيقاظ الوسنان للادريسى ٢٥ — ٢٦ .

(٣) كما فى الحلية ٩/١٠٦ — ١٠٧ ، ومختصر المؤمل ٢٨ ، وتاريخ الإسلام ٣٣ ، وسير النبلاء ١٥٢ ، والإعلام ٢/٣٦٣ ، والتوالى ٦٣ ، وإيقاظ الهمم ٥٠ ، =

« كلُّ ما قلتُ — : وكان عن النبيِّ (صلى الله عليه وَسلم) خِلافُ قَولى : مِمَّا يَصِحُّ . — : فحديثُ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) أَوْلَى ؛ ولا تُقَلِّدُونى.[1] » .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، أخبرنا محمدُ بن رَوْحٍ ، عن إبراهيمَ ابنِ محمدٍ الشافعيِّ ؛[2] قال[3] :

« كنَّا فى مَجلس ابنِ عُيَيْنةَ — : والشافعىُّ حاضرٌ . — : فحدَّث ابنُ عُيينةَ ، عن

= وإيقاظ الوسنان ٢٥ . وانظر : طبقات السبكى ١/٢٧٤ ، والبداية ١٠/٢٥٣—٢٥٤ ، وميزان الشعرانى ١/٦٦ (كاستلية) ؛ وما روى — من طريق البويطى — : فى التوالى ٦٢ — ٦٣ .

(١) وقال (رضى الله عنه) : « أجمع المسلمون : على أن من استبانت له سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، لم يكن له : أن يدعها ، لقول أحد . » . وراجع : صدر (جماع العلم) ؛ وانظر : مدارج السالكين ٢/١٨٨ ، والإعلام ٢/٣٦١ و٣٦٤ ، وإيقاظ الهمم ٥٨و٩٦ و١٠٣ — ١٠٤ ، ومفتاح الجنة ٢٤ . ولتعلم : أن العلماء قد أولوا تلك القاعدة الجليلة كبير الاهتمام ، وتناولوها بالشرح والبيان ؛ وذكروا : ما يجب أن تحمل عليه ، وتقيد به . فراجع : المجموع ١/٦٣ - ٦٤ ، وشرح السبكى ١٠١ — ١١٤ ، والمعيد للعلموى ٩٦ و١٠٨ ، وإيقاظ الوسنان ٦٩ ، وإيقاظ الهمم ٦٣ و٨٩ و١٠٠ و١٠٧ ، والإنصاف للدهلوى ١٦ ، وحجة الله البالغة ١/١٥٧ . ويحسن أن تراجع : الرسالة ١٢٩ ، ورفع الملام ٢٢ — ٢٣ .

(٢) هو : سبط عم الشافعى ؛ وقد سبق الكلام عنه (ص ٤٠) .

(٣) كما فى الحلية ٩/٩٢ . وذكر فى التوالى (٥٤) : مختصراً بأوله . كما ذكر فى مناقب الفخر ١٢٦ . وسيأتى ذكره باختصار : فيما أثر عن الشافعى : من معرفة اللغة والغريب . والحديث : أخرجه أحمد والشيخان وغيرهم ، بزيادة مشهورة . وانظر : السنن الكبرى ٤/٢٢٤ ، وشرح العمدة ٢/٢٦٠ ، والإحياء ٢/١٨٧ .

الزُّهْرِيِّ ، عن عليِّ بن الحُسين : أن النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) مَرَّ به رجلٌ[(١)] في بعض اللَّيلِ — : وهو مع امرأته : صَفِيَّةَ . — فقال : تَعالَ ؛ هذه : امرأتي صَفِيَّةُ[(٢)] . فقال : سُبْحانَ اللهِ ؛ يارسولَ اللهِ ! قال : إنَّ الشَّيطانَ يَجْرِي من الإنسانِ : مَجْرَى الدَّمِ[(٣)] . »

« فقال ابنُ عُيَيْنةَ للشافعيِّ[(٤)] : ما فِقْهُ هذا الحديث ، يا أباعبدِ اللهِ ؟ . قال : إنْ كان القَومُ : اتَّهَمُوا النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) ؛ كانوا — : بتُهْمَتِهِمْ إيّاهُ . — كُفَّاراً . لكنَّ النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) : أدَّبَ[(٥)] مَن بَعدَه ؛ فقال : إذا كنتمُ هكذا ، فافعَلُوا هكذا : حتى لا يُظَنَّ بكم ظَنُّ السَّوْءِ . لا : أنَّ النبي (صلى الله

---

(١) من الأنصار ؛ على ما سيأتي وغيره . أو : رجلان ؛ كما في الرواية المشهورة . ولم يقف الحافظ على تسميتهما ؛ وزعم ابن العطار (كما في الفتح : ١٩٨/٤) أنهما : أسيد (بالضم) بن حضير (المتوفى سنة ٢٠ أو ٢١)، وعباد بن بشر (بن وقش ، الشهيد باليمامة) . لهما ترجمة : في الاستيعاب والإصابة ١/٣١ و٦٤ و٢٦٤/٢٥٠ و٤٤٤ .

(٢) هي : بنت حيي (بالتصغير) بن أخطب ، المتوفاة بالمدينة سنة ٣٦ أو ٥٠ أو ٥٢ . راجع : طبقات ابن سعد ١/٨/٨٥ ، والاستيعاب والإصابة ٣٣٧/٤ ، وأسد الغابة ٥/٤٩٠ ؛ والحلية ٢/٥٤ ، والصفوة ٢/٢٧ ؛ وتهذيب الأسماء ٢/٣٤٨ ، والإكمال ٦٠ ، والجمع ٦٠٨/٢ ، والتهذيب ١٢/٤٢٩ ، والخلاصة ٤٢٤ ؛ والمحبر ٩٠ ، وتاريخ الإسلام ٢/٢٢٨ ، والبداية ٨/٤٦ ، والشذرات ١/٥٦ ؛ والسبط الثمين ١١٨ ، وطرح التثريب ١/١٤٦ .

(٣) راجع في شرح مسلم للنووي (١٤/١٥٧) الكلام عن : كون هذا جاريا على ظاهره وحقيقته ؛ أو مجازا : عن إغوائه ووسوسته .

(٤) وكان من عادته : إذا جاءه شيء من التفسير أو الفتيا ، التفت إلى الشافعي قائلا : سلوا هذا الغلام . انظر : الحلية ، والوفيات ١/٦٣٧ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٩ ، والانتقاء ٧٠ .

(٥) أي : علمه وأرشده . وفي الحليه : « أذن » ؛ أي : أباح له . ولعله مشدد ، أو مصحف عن : « آذن » ؛ أي : أعلمه . وقد ذكر كلام الشافعي مختصراً : في معالم السنن ٢/١٤١ وتلبيس إبليس ٣٦ . وذكره في الفتح (٤/١٩٩) من طريق الحاكم ؛ ثم بين : أن طعن البزار في هذا الحديث واستبعاده وقوعه ، غفلة منه .

عليه وسلم) يتَّهَمُ [١] : وهو أمينُ اللهِ (عز وجل) : فى أرضه [٢] . فقال ابنُ عُيينةَ : جزَاكَ اللهُ خيراً ، يا أبا عبدِ اللهِ ؛ ما يَجيئُنا منك إلاَّ كلُّ ما نحبُّه . » .

/(أخبرنا) أبوالحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ : عبدُ الرحمن ؛ قال : حدثنا بَحْرُ [٣] [١٧] ابن نَصْرٍ الخَوْلاَنىُّ المِصرىُّ ؛ قال [٤] :

« قَدِم الشافعىُّ من الحِجازِ : فبَقِىَ بِمِصرَ أربعَ سِنينَ ، ووَضَع هـذه الـكتُبَ فى أربعِ سِنينَ [٥] ؛ ثم ماتَ . »

---

(١) هذا — فى التوالى — مؤخر عن الجملة الحاليه ؛ وقد ورد آخرها فيه ، بلفظ : « وحيه » . وعبارة الحليه : « لأن النبي لا يتهم » . وكل — : من النفى والتعليل . — صحيح ، محقق للغرض .

(٢) قد جعله (سبحانه) خليفة له ، وأرسله مبلغاً عنه ؛ وأقام المعجزة على صدق رسالته ودعوته ، وأظهر البينة على وجوب أمانته وعصمته . فاتهامه : اتهام له ، وكفر به . نسأل الله : السلامة منه .

(٣) لا : يحى ؛ كما فى الفهرست ٢٩٨ . وهو شيخ النسائى ، المتوفى سنة ٢٦٧ راجع الانتقاء ١١٢ ، وطبقات السبكى ١/٢٤٧ ، والتوالى ٨٠ ؛ والتهذيب ١/٤٢٠ ، والخلاصة ٣٩ ؛ ودول الإسلام ١/١٢٧، والشذرات ٢/١٥٢ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٥٩ والظاهر : أن نسبته إلى « خولان بن عمرو الحميرى » : قبيلة نزلت بالشام . لا : إلى القرية المسماة باسمها . انظر بتأمل : اللباب ، ومعجم البلدان ، وضبط الأعلام .

(٤) كما فى التوالى ٧٧ ؛ مع بعض اختلاف واختصار .

(٥) سئل ابن راهويه : كيف وضع الشافعى هذه الـكتب كلها : ولم يكن كبير السن؟. فقال : « عجل الله له عقله : لقصر عمره » . قال الربيع : « لو وزن عقل الشافعى بنصف عقل أهل الأرض : لرجحهم » . وروى عن يونس والمريسى نحوه . وكان يضع الـكتاب : من الغدوة إلى الظهر ؛ كما قال يونس . وكان لسانه : أكبر من كتبه ؛ على حد قول الربيع والجارودى ؛ فـكان يختصر فيها ، ويقول : « لولا أن يطول على الناس : لوضعت فى كل مسئلة ، جزء حجج وبيان » . انظر : التوالى ٥٨ و٥٩ و٦٢ و٧٧ ، والحلية ٩/١٢٩ ، وتهذيب الأسماء ١/٦٣ ، وتاريخ بغداد ٢/٦٧ .

« وكان : أقْدَمَ معَه ـ من الحجازِ ـ كتُبَ ابنِ عُيَيْنَةَ ؛ وخرَج إلى يَحيَى بن حَسَّان [١] : فكتَب عنه ؛ وأخَذ كتُباً من أشْهَبَ بن عبد العزيز [٢] : فيها [٣] آثارٌ ، وكلامٌ : من كلامِ أشْهَبَ . وكان : يَضَعُ الكتُبَ بيْنَ يدَيْه ، ويُصَنِّفُ [٤] الكتُبَ . فإذا ارْتَفع [٥] له كتابٌ : جاءه صديقٌ له ـ يُقالُ له : ابنُ هَرِمٍ [٦] . ـ : فيَكتُبُ ؛ ويَقرأُ عليه البُوَيْطِيُّ ـ : وجَميعُ مَن يَحْضُرُ يَسمَعُ . ـ في كتابِ ابنِ هَرِمٍ ؛ ثم يَنسَخُونه بعدُ . وكان الرَّبيعُ : عَلى حَوائجِ الشافعيِّ ؛ فرُبَّما غابَ في حاجةٍ : فيُعْلِمُ له ؛ فإذا رجَع : قرأ الربيعُ عليه ما فاته . [٧] » .

* * *

---

(١) هو : أبو زكريا التنيسى ، صاحب الليث ، المتوفى سنة ٢٠٨ . راجع : تاريخ البخارى ٢٦٩/٢/٤ ، وتهذيب الأسماء ١٥١/٢ ، والتوالى ٥٣ ، والتعجيل ٥٤٨ ، والجمع ٥٥٩/٢ ، والتهذيب ١٩٧/١١ ، والخلاصة ٣٦٢؛ وحسن المحاضرة ١٥٧/١ والشذرات ٢٢/٢

(٢) هو : أبو عمرو العامرى المصرى ، صاحب مالك ؛ المتوفى سنة ٢٠٤ كما فى البداية ٢٢٥/١٠ ؛ لا : ٣٤٠ كما فى المنتظم ٣٦٩/٦ . وقد تابعه فى البداية ٢٢٤/١١ ، على ظن : أنه أشهب آخر . وراجع : الانتقاء ٥١ و١١٢ ، وطبقات الفقهاء ١٢٨ ، والديباج ٩٨ ، والشجرة ٥٩/١ ؛ والتوالى ٨٠ ؛ والوفيات ١٠٩/١ ، والتهذيب ٣٩٥/١ ؛ والشذرات ١٢/٢ ، والنجوم ١٧٥/٢ ، وحسن المحاضرة ١٦٦/١ ؛ والكواكب السيارة ٣٧. والخطط التوفيقية ٢٩/٦ ؛ والفهرست ٢٨١ ، وحياة الحيوان ٣٣/١ .

(٣) فى الأصل : « فيه » ؛ وهو أو « كتبا » محرف . والتصحيح من عبارة التوالى : « فيها مسائل ؛ وكان » الخ .

(٤) كذا بالتوالى . وفى الأصل : « ويصف » ؛ والنقص من الناسخ .

(٥) يعنى : تم وضعه ، وذاع خبره .

(٦) كذا بالتوالى . والظاهر أنه : إبراهيم بن محمد بن هرم المصرى ، صاحب الشافعى المتوفى قبله كما فى التوالى ٧٩ ، والمذكور فى الانتقاء ١١٤ ، وطبقات السبكى ٢٣١/١ . وعبارة الأصل ـ هنا وفيما سيأتى ـ : « ابن هرمز » ، وهى محرفة : وإن ورد مثلها فى كلام للبويطى ، مذكور : فى تهذيب الأسماء ٦٢/١ ـ . وانظر : شرح الإحياء ١٩٨/١ .

(٧) لابن عبد الحكم ـ فى التوالى ٥٩ و ٦٢ ـ كلام مفيد فى هذا المقام .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ؛ قال : حدثنى أبو عُثمانَ الْخَوَارِزْمِيُّ : نَزِيلُ مكةَ — فيما كَتَبَ إليَّ — : ثنا [أبو] محمدُ[1] بنُ رَشِيقٍ ، ثنا محمدُ بنُ الحسنِ البَلْخِيُّ[2] ؛ قال[3] :

« رأيتُ رسولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) : فى النَّوْمِ ؛ فقلتُ[4] : يارسولَ اللهِ ؛ ما تَقولُ فى قولِ مالكٍ وأهلِ الحِجازِ[5] ؟ . قال : لَيْسَ قَوْلِى إلاَّ قَوْلِى[6] . قلتُ :

(١) هو : الحسن العسكرى (نسبة إلى «عسكر» : موضع بمصر ؛ كما نص عليه فى اللباب ٢/١٣٧) المصرى ، المولود سنة ٢٨٣ ، المتوفى سنة ٣٧٠ . وهذه الزيادة : قد سبق الكلمة قبلها ، بياض بقدرها ؛ ولا بد من ذكرها : وإن لم ترد فى الحلية ؛ بل : وإن كانت عبارة حسن المحاضرة (١/١٩٩) : «الحسن بن رشيق أبو بكر محمد» ؛ تفيد : أن محمداً اسمه ، والحسن لقبه لأنها ناقصة : «أوأبو» ؛ على سبيل الشك فى كنيته ، أو تعددها. ولتطمئن إلى ذلك ، راجع : التذكرة ٣/١٥٩ ، والميزان ١/٢٢٨ ، واللسان ٢/٢٠٧ ، والشذرات ٣/٧١ ، والتاج ٦/٣٥٧ . وليزداد اطمئنانك ، انظر : الانتقاء ٦٧ — ١٠٣ ، وجامع المسانيد ١/١١٩ و١٤٥ ، والكواكب السيارة ٢٤٢ و٢٦٤ .

(٢) نسبة إلى «بلخ» : مدينة مشهورة بخراسان . انظر : معجم البلدان ، واللباب ، وضبط الأعلام . ولعله : ابن بور ؛ المذكور فى تاريخ بغداد ٢/١٨٨ . وقد يكون : أبا بكر الذهبى ؛ المذكور فى اللسان ٥/١٣٦ ؛ أو : البزاز ؛ الوارد اسمه فى جامع المسانيد ١/١٧٦ و١٧٩ و٥٠٧ .

(٣) كما فى الحلية ٩/١٠٠ — ١٠١ ، وسير النبلاء ١٥٤ . وانظر فيه ، وفى طبقات الشيرازى ٧٦ — ٨٧ ، والسبكى ٢/٢٣ ، وتاريخ بغداد ٢/٦٩ ، وتهذيب ابن عساكر ٢/٤٨ ، والوافى ٢/١٧٦ ماروى عن الترمذى والمروزى : مما يناسب هذا المقام .

(٤) كذا بالحلية . وفى الأصل : بدون الفاء ؛ ولعلها سقطت من الناسخ .

(٥) فى الأصل والحلية : «العراق» . والظاهر : أنه محرف عما ذكرنا .

(٦) يعنى : أن القول الذى يجب اتباعه والعمل بمقتضاه ؛ هو : ما صدر عنه (صلوات الله عليه) : من الكتاب والسنة ؛ أوما يرجع إليهما : من الإجماع والقياس ، وسائر الأدلة السمعية الصحيحة . فإذا وافق رأى المجتهد شيئاً من ذلك : صح تقليده من هذه الحيثية ؛ وإذا خالفه : بطل الأخذ به . ولكن : معرفة ذلك خاصة بالمخلصين المجتهدين ؛ دون المتبجحين المتمجهدين .

ما تقولُ فى قولِ أبى حَنيفةَ وأصحابِه ؟ . قال : ليس قولى إلاَّ قولى . قلتُ : ما تقولُ فى قولِ الشافعىِّ ؟ . قال : ليس قولى إلا قولى ؛ ولكنْ[1] : قوُله ضِدُّ قولِ أهلِ البِدَعِ . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ[2] ، أخبرنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ المصرىُّ ؛ قال[3] : حدثنى أبو اللَّيْثِ الخفَّافُ — : وكان مُعَدَّلاً[4] عندَ القُضاةِ . — قال : أخبرنى العَزيزىُّ[5] — : وكان مُتَعَبِّداً . — قال :

« رأيتُ ليلةَ ماتَ الشافعىُّ — فى المنامِ — : كأنَّه يُقالُ : ماتَ النبىُّ (صلى الله عليه وسلم) فى هذه الليلةِ . وكأنى[6] رأيتُه : يُغَسَّلُ فى مَجلِسِ عبدِ الرحمنِ الزُّهْرِىِّ[7] :

---

(١) فى الحلية : « ولكنه صدقوا » ؛ وهو مصحف عن : « ولكنه ضد قول » .

(٢) وردت هذه الجملة فى الأصل : مكررة . وهو من عبث الناسخ .

(٣) كما فى الحلية ٩/١٠١ ، وتاريخ الإسلام ٣٩ ، والوافى ٢/١٧٦ . وذكر فى التوالى (٨٤ — ٨٥) : ببعض اختصار واختلاف .

(٤) أى : للشهود . ونسبته إلى : « عمل الخفاف التى تلبس » ؛ كما فى اللباب . ولم نهتد إلى شىء عنه .

(٥) فى الأصل : « الفرنزى » ؛ وهو تصحيف . والتصحيح مما سيأتى ومن المراجع المذكورة . ولم نقف على ترجمة له فى معاجم الصوفية ، ولا فى حسن المحاضرة . ونسبته قد تكون إلى أحد آبائه . ولا يصح أن تكون إلى : « العزيزية » ؛ وهى : خمس قرى مصرية ، منسوبة إلى : العزيز بن المعز الفاطمى المتوفى سنه ٣٨٦ ؛ كما فى الخطط التوفيقيه ١٤/٥٠ . وليس : أبا بكر محمدا العزيزى ؛ المنسوب إلى أبيه ، والمذكور فى ذيل اللب ٤١ . لأن الظاهر . أنه متأخر جداً .

(٦) عبارة الحلية : « فكان يقول أنت تقيل فى » . وهى غامضه .

(٧) الظاهر أنه : ابن ابراهيم ، تلميذ الشافعى ؛ المذكور فى التوالى ٨١ . لا : ابن عمر الأصبهانى ، المعروف : برسته ، المتوفى سنه ٢٤٦ أو ٥٠ أو ٥٥ ؛ المذكور فى التهذيب ٦/٢٣٥ ، والخلاصة ١٩٦ .

في المسجدِ[١] الجامعِ . وكأنه يُقالُ لي[٢] : يُخْرَجُ به [بعدَ] العَصرِ . »

« فأصبحتُ ، فقيل لي : ماتَ الشافعيُّ ؛ وقيل لي : يُخرَجُ[٣] به بعدَ الجُمُعةِ .
فقلتُ : الذي رأيتُه في المنامِ ، قيل لي : يُخرَجُ به بعدَ العصرِ . وكأنِّي رأيتُ في النَّومِ
— حينَ أُخرِجَ به — : كأنَّ[٤] معَه سَريرَ امرأةٍ : رَثَّةِ السَّريرِ . فأرسَلَ أميرُ
مصرَ[٥] : أن لا يُخرَجَ به إلاَّ بعدَ العصرِ ؛ فجُلِسَ[٦] إلى بعدِ العصرِ . »

« (قال العَزيزيُّ) : فشَهِدتُ جِنازتَه ؛ فلمَّا صِرتُ إلى المَوضِعِ الواسعِ : رأيت
سَريراً — مِثلَ سَريرِ تلك المرأةِ : الرَّثَّةِ[٧] السَّريرِ . — معَ سَريرِه . » .

(أخبرنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : قال الرَّبيعُ بن سُليمانَ[٨] :

« تُوُفِّيَ الشافعيُّ : ليلةَ الجُمُعةِ ، [بعدَ][٩] العِشاءِ الآخِرةِ — بعدَ ما صلَّى المغربَ — :

---

(١) في الأصل : « مسجد » ، وهو تحريف . والمراد به : جامع عمرو بن العاص . راجع الكلام عنه : في الخطط المقريزية ٣/٤ ، وحسن المحاضرة ٢/١٧٧ .

(٢) عبارة الحلية : « له تخرج » ؛ وهي مصحفة . والزيادة عنها وعن التوالي .

(٣) في الحلية — هنا وفيما سيأتي — : بالنون . وعبارة التوالي : يخرج به بعد العصر ؛ وكنت رأيت في النوم سرير امرأة » . وبأولها تحريف .

(٤) في الأصل والحلية : « كان » ، والظاهر : إثبات الهمزة .

(٥) هو : السري بن الحكم الضبي البلخي ، المتوفى سنه ٢٠٥ ، راجع : حسن المحاضرة ٢/١١ ، والنجوم ٢/١٦٥ — ١٧٨ ، والخطط المقريزية ٢/٩٩ ، والأعلام ١/٣٦١ .

(٦) في الحلية : « فحبس » ؛ وفي التوالي : « فأخرج بعد العصر » .

(٧) كذا بالحلية والتوالي . وفي الأصل : « رثة » ، والنقص من الناسخ .

(٨) كما في الحلية ١/٦٨ ، والصفوة ٢/١٤٧ ، وسير النبلاء ١٦١ ، وتاريخ الإسلام ٣٩ ، والتوالي ٨٣ — ٨٤ . وانظر : تبيين كذب المفتري ٥٥ ، ومرآة الجنان ٢/٢٥ ، والوفيات ١/٦٣٨ ، ومناقب الفخر ٨ ، والمجموع ١/٨ ، وتهذيب الأسماء ١/٤٥ ، وطبقات ابن الجزري ٢/٩٦ ، والحسيني ٣ ، وما تقدم (ص ٢٦) .

(٩) الزيادة عن الحلية وغيرها . والمراد بالعشاء الآخرة : العتمة ؛ وهي : ظلام أول الليل عند سقوط نور الشفق ، وهو : أول وقت صلاة العشاء .

آخِرِ يومٍ من رجَبٍ ؛ ودفَنَّاه : يومَ الجمعةِ [١] . فانصرفنا : فرأيْنا هِلالَ شعبانَ ، سنةَ أربعٍ ومِائتيْنِ . » [٢] .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ؛ قال : سمِعتُ أبا زُرْعةَ ، يقولُ [٣] :
« سمِعتُ كتُبَ الشافعى من الرَّبيعِ ، . أيامَ يحيَى بنِ عبدِ الله بنِ بُكَيْرٍ [٤] : سنةَ ثمانٍ وعشرينَ ومِائتيْنِ . وعندَ ماعزَمتُ على سَماعِ كتُبِ الشافعىِّ : بِعتُ ثوْبيْنِ دَقِيقَيْنِ ، كنتُ حَمَلتُهما : لأقْطَعَهما لنفسى ؛ فبِعتُهما وأعطَيتُ الوَرّاقَ . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : سمِعتُ أبِى ، يقولُ [٥] :
« قال لى أحمدُ بن صالحٍ [٦] : تُرِيدُ أنْ تَكتُبَ كتُبَ الشافعىِّ ؟ . قلتُ :

---

(١) وصلى عليه أميرمصر ؛ كما صرح به : فى رواية الانتقاء (١٠٢) عن الربيع .

(٢) قال الربيع — على ما فى الصفوة ١٤٧/٢ ، والوافى ١٧٧/٢ ، والتوالى ٨٥-٨٦ — : « كنا جلوسا فى حلقة الشافعى — : بعد موته بيسير . فوقف علينا أعرابى : فسلم ، ثم قال : أين قمر هذه الحلقة وشمسها ؟ . فقلنا : توفى رحمه الله . فبكى بكاء شديداً ، ثم قال : رحمه الله وغفرله ، فلقد كان : يفتح ببيانه : مغلق الحجة ، ويسد فى وجه خصمه : واضح المحجة ؛ ويغسل من العار : وجوها مسودة ؛ ويوسع بالرأى : أبوابا منسدة . ثم انصرف » .

(٣) كما فى التوالى (٦١) : مختصرا .

(٤) هو : أبو زكريا المخزومى المصرى ، المتوفى سنة ٢٣١ . راجع : تاريخ البخارى ٢٨٥/٢/٤ ، والتذكرة ٨/٢ ، والميزان ٢٩٥/٣ ، والتهذيب ٢٣٧/١١ ، والخلاصة ٣٦٥ وهدى السارى ١٧٢/٢ ، وشرح البخارى للنووى ٤٨ ؛ وحسن المحاضرة ١٩٦/١ ، والشذرات ٧١/٢ .

(٥) كما فى التوالى ٦١ . وانظر فى صفحة ٥٩ منه ، وفى تهذيب الأسماء ٦٢/١ : ماروى أيضا عن ابن صالح .

(٦) هو : أبو جعفر المصرى ، المعروف : بابن الطبرى ؛ المتوفى سنة ٢٤٨ . راجع : طبقات الحنابلة ٤٨/١ ، ومختصرها ٢٦ ، والسبكى ١٨٦/١ ، وابن الجزرى ٦٢/١ ؛ =

نعمْ ؛ لابُدَّ من أنْ أكتُبَها . [١] » .

* * *

وبإسناده : (أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبى ؛ قال : حدثنى يُونُسُ بن عبد الأعلَى ؛ [١٩]
قال [٢] :

« ما رأيْنا أحداً : لَقِيَ — . من السَّقَم : — ما لَقِى الشافعىُّ . فدخَلتُ عليه ، فقال لى : ياأبا موسى ؛ اقْرأْ علىَّ ما بعدَ العِشرينَ ، والمِائةِ [٣] : من آلِ عِمْرانَ ؛ وأخِفَّ القراءةَ ، ولا تُثْقِلْ . فقرأتُ عليه ؛ فلمَّا أردتُ القيامَ ، قال : لا تَغفُلْ

= والديباج ٣١ ؛ والجمع ١/١٠ ، والتذكرة ٢/٧٢ ، والتهذيب ١/٣٩ ، والخلاصة ٦ ، والرواة الثقات ١١ ، والميزان ١/٤٩ ، واللسان ١/١٨٧ ، وجامع المسانيد ٢/٤٠٣ ، وهدى السارى ٢/١١٢ ؛ وحسن المحاضرة ١/١٦٧ ، والنجوم ٢/٣٢٨ ، والشذرات ٢/١١٧ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٥٠ .

(١) وقال ابن المدينى لابنه : « لاتترك للشافعى حرفاواحدا إلا كتبته : فإن فيه معرفة » ؛ وأخذها أبو عبيد من الربيع وكتبها ؛ وذكر حوثرة بن محمد المنقرى : أن السنة تتبين فى الرجل بكتبها . وقال أبو منصور الأزهرى : «عكفت على المؤلفات التى ألفها فقهاء الأمصار ، فألفيت الشافعى : أغزرهم علما ، وأفصحهم لسانا ، وأوسعهم خاطرا . » ؛ وقد استشهد فى تهذيبه ، بكثير : من نصوصه . انظر : الانتقاء ٨٩ ، وتهذيب الأسماء ١/٦٠ – ٦١ ، والتوالى ٥٧و٦١–٦٢ ، والتهذيب ٩/٣٠ . وقد أحلناك (ص ٦١) على بعض المراجع التى تكلمت عن كتب الشافعى ؛ فراجع أيضا : تهذيب الأسماء ١/٥٢ ، والوافى ٢/١٧٦ والتوالى ٧٨ ، ومجلة الأزهر : (س ٤ ص ٦٥٧) ، والإمام الشافعى : ٦٠ .

(٢) كما فى سير النبلاء ١٦١ ، وتاريخ الإسلام ٣٨ . وذكر فى تهذيب الأسماء (١/٦٥) صدره ؛ وقال : إن هذا من لطف الله تعالى به . وانظر فى التوالى (٦٩و٨٣) : مايتعلق بمرضه .

(٣) فى الأصل : « ومائة » ؛ والظاهر : أنه تحريف .

عنِّى ؛ فإنى مَكْرُوبٌ [١] . »

« (قال يونسُ) : عَنَى الشافعى — فى [٢] قراءتى : مابعدَ العشرين والمِائةِ — : مالَقِيَ النبيُّ (صلى الله عليه وسلم) وأصحابُه [٣] ؛ أو : نحوَه . » .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : سمِعتُ محمدَ بن عبد الله بن عبد الحكَمِ ، يقولُ [٤] : ما مِن أحدٍ — : ممَّن خالَفنا (يَعنى : خالَف مالكاً) — أحَبُّ إلىَّ من الشافعىِّ » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، حدثنا أحمدُ بن عثمانَ النَّحوى

---

(١) قال المزنى — على مافى معجم الأدباء ١٧/٣٠٣ ، والوافى ٢/١٧٩ ، والتوالى ٨٣ ، وطبقات السبكى ١/١٥٦ ، والحسينى ٣ ، والمفيد ١٤ ، والنزهة ١٤٠ — : دخلت على الشافعى فى مرضه : الذى مات فيه ؛ فقلت : كيف أصبحت يا أستاذ ؟ فقال : « أصبحت : من الدنيا راحلا ، ولإخوانى مفارقا ؛ ولكأس المنية شاربا ، وعلى الله واردا ، ولسوء عملى ملاقيا . فوالله ؛ ما أدرى أروحى تصير إلى الجنة : فأهنيها ؟ أو إلى النار . فأعزيها ؟ » ؛ ثم رمى بطرفه إلى السماء ، واستعبر ، وأنشد :

« إليك — إله الخلق — أرفع رغبتى ... وإن كنت — ياذا المن والجود — مجرما
تعاظمنى ذنبى ؛ فلما قرنته ... بعفوك — ربى — : كان عفوك أعظما
ولما قسا قلبى ، وضاقت مذاهبى : ... جعلت رجائى ، نحو عفوك ، سلما
فما زلت ذا عفو عن الذنب : لم تزل ... تجود ، وتعفو : منة ، وتكرما
فلولاك : لم يقدر بإبليس عابد ؛ ... فكيف : وقد أغوى صفيك آدما ؟! » .

(٢) أى : بقراءتى ؛ كما فى رواية الذهبى .

(٣) مما امتحنوا به فى غزوة أحد . انظر : أحكام القرآن ٢/١٨٢ .

(٤) كما فى التوالى ٥٩ . وراجع فى الانتقاء (٧٣ و ٨٩) : مايصلح سببا لذلك .

النَّسَوِيُّ[1] ؛ قال : سمعتُ أبا محمدٍ : قريبَ الشافعيِّ ؛ قال : سمعتُ إبراهيمَ بن محمدٍ الشافعيَّ ، يقول[2] :

« حُبِسَ الشافعيُّ معَ قومٍ من الشِّيعةِ — : بسبب التَّشَيُّعِ[3] — فوَجَّه إليَّ يوماً ، فقال لى : أُدْعُ فُلاناً المُعَبِّرَ . فدعَوتُه له ، فقال : رأيتُ البارحةَ : كأَنِّى مَصلوبٌ على قَناةٍ ، معَ علىٍّ بن أبى طالبٍ عليه السلامُ . فقال له : إنْ صدَقَتْ رُؤْياكَ : شُهِرْتَ وذُكِرْتَ ، وانتَشَر أمرُكَ . » .

« (قال) : ثم حُمِلَ إلى الرَّشيدِ[4] معَهم ، فكلمه ببعضِ ما خَلَبَه به[5] : فخَلَّى[6] عنه . » .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، حدثنا أحمدُ بن سِنانٍ الواسِطيُّ ؛

---

(١) كذا بالتوالى . وفى الأصل : «الفسوى» ؛ وهو تصحيف : على ما سبق (ص) .

(٢) كما فى الحلية ٩/١٢٥ — ١٢٦ ، والتوالى ٧٠-٧١ . وانظر فى صفحة (٥٢) منه وفى تاريخ بغداد ٢/٦٠ ، والانتقاء ٨٨ ، وتهذيب الأسماء ١/٦٦ ، ومناقب الفخر ٩ ، والمستطرف ٢/١٠٩ (بولاق) : ما يناسب ذلك . ويوضح بعضه .

(٣) راجع : رد الشافعى على من كان يأخذ عليه حبه لأهل بيت النبوة ؛ فى : الحلية ٩/١٥٢ ، والانتقاء ٩٠-٩١ ، والتوالى ٧٤ .

(٤) هو : هرون بن المهدى ، المتوفى سنة ١٩٣ . راجع : مروج الذهب ٢/٢٠٧ ، والبداية ١٠/٢١٣ ، والشذرات ١/٣٣٤ ، والنجوم ٢/١٤٢ ، وتاريخ الخلفاء ١٨٨ ، وتاريخ بغداد ١٤/٥ ، وحياة الحيوان ١/٩٤ ، والمعارف ١٦٦ .

(٥) حيث قال له : « أأدع من يقول : إنى ابن عمه ؛ وأصير إلى من يقول : إنى عبده . ؟ ! » . انظر : التوالى ٧٠ والانتقاء ٩٥— ٩٧ ، وروض الأخيار ١١٧ . وكان ذلك فى سنة ١٨٤ ؛ كما فى : مناقب الفخر ٢٣ ، والإمام الشافعى ٢٩ .

(٦) فى الأصل : « فخلا » ؛ وهو تصحيف . وبذلك تدرك : أن ليست شهادة محمد ابن الحسن ، هى : العامل الوحيد فى عفو الرشيد عنه ، وإطلاقه سبيله .

قال[١] : « رأيتُ الشافعيَّ : أحْمَرَ الرأسِ واللحيةِ . » ؛ يعنى : أنه استعملَ الخِضَابَ : اتِّباعاً للسُّنَّةِ[٢] .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، حدثنا محمدُ بن عبد الله بنِ عبد الحَكَمِ ؛ قال[٣] : « ما رأيتُ أحداً أقلَّ صَبًّا للماء — فى تَمامِ التَّطَهُّرِ . — من الشافعىِّ . (قال محمدٌ) : لِفقهِه[٤] . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، حدثنا الرَّبِيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : قال لى الشافعى : «أسْقِنِى / قائماً : فإن النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) شرِبَ : [٢٠] قائماً[٥] . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، حدثنا الرَّبِيعُ بن سُليمانَ ؛ [قال][٦] : « لمَّا كان معَ المغربِ — ليلةَ ماتَ الشافعىُّ — قال له ابنُ عمِّه (ابنُ يعقوبَ)[٧] : تَنْزِلُ [حتى] نُصَلِّىَ ؟ . فقال : تجلِسون : تَنْتَظِرون خُروجَ

---

(١) كما فى الحلية ٩/٦٨، وطبقات السبكى ١/١٨٦ ، وسير النبلاء ١٦٣ . وذكر فيه وفى تاريخ الإسلام ٣١ ، والشذرات ٢/٩ ؛ نحوه عن الزعفرانى . وانظر: تهذيب الأسماء ١/٦٤، والتوالى ٦٩ .

(٢) انظر : البركة ٢٦٩ ، ونزهة الناظرين ٦٤ ، والآداب الشرعية ٣/٣٥١ .

(٣) كما فى تاريخ الإسلام ٣٥ ، وسير النبلاء ١٥٦ ، والتوالى ٦٧ .

(٤) فى التوالى : «وذلك الفقه» . وراجع: إغاثة اللهفان ١/١٤٠، وقواعد العز ٢/١٩٧ .

(٥) مراد الشافعى بذلك : أن يبين جوازه ، وأن النهى الوارد إنما هو : للتأديب والتنزيه . راجع : معالم السنن ٤/٢٧٤ ، وشرح مسلم ١٣/١٩٤ ، وفتح البارى ١٠/٦٥؛ والإحياء ٢/٥ ، ودليل الفالحين ٥/٢٦٠ ، ونزهة الناظرين ١٤٢ ؛ والبركة ٢١٣ . والآداب الشرعية ٣/١٧٥ ، وغذاء الألباب ٢/١٢٢ .

(٦) كما فى الحلية ٩/٦٨ . وذكر فى التوالى (٨٤) ببعض اختصار .

(٧) كذا بالحلية (والزيادة الحسنة : عنها وعن التوالى) . فهل هو : أبو عبد الله محمد ابن يعقوب الهاشمى ؛ الوارد اسمه : فى تهذيب الأسماء ١/٦٦ ؟ . وعبارة الأصل : « نزل أبو يعقوب نصلى » : فهل وقع فيها التحريف والتأخير ؟ أو أن أصلها: «ينزل أبو يعقوب» =

نفْسِي ؟ ! . فنزَلنا ، ثم صَعِدنا ؛ فقلنا له : صلَّيتَ ، أصلَحَك اللهُ ؟ قال : نعمْ . فاسْتَسْقَى —: وكان شِتاء :— فقال له ابنُ عمه : أمزِجُوه بالماء السُّخْنِ . فقال الشافعيُّ : لا ؛ بل : برُبِّ السَّفَرجَلِ . وتُوفِّيَ : معَ العِشاء الآخِرةِ .» .

* * *

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرني أبي ، حدثنا حَرْمَلَةُ ابن يَحيَى ؛ قال : سمِعْتُ الشافعيَّ ، يقولُ[1] : « وعَدَني أحمدُ بن حَنبلٍ : أنْ يَقْدَمَ عَلَى مِصرَ . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، ثنا إبراهيمُ بن يوسُفَ[2] ؛ قال : سمِعْتُ الحسنَ بن محمدِ بن الصبَّاح ، يقولُ[3] :

« قال لي أحمدُ بن حَنبلٍ : إذا رأيتَ أبا عبدِ الله الشافعيَّ ، قدْ خلاَ : فأعلِمْني . (قال) : وكان يَجيئُه ارتِفاعَ النهارِ ؛ فيَبقَى معه[4] . » .

= أي : البويطي . ؟ . ثم : إن ابن عمه (الذي تقدم الكلام عنه : ص ٤٠) ؛ كنيته : أبو إسحق . وهناك : ابن عم الشافعي — أو ابن سبطه : كما يؤخذ من حسن المحاضرة ١/٢٢٤ : محمد أبو عثمان ، المتوفى سنة ٢٣١ . فلتبحث ، ولتتأمل .

(١) كذا في الحلية ٩/١٠١ . وذكره في البداية (١٠/٣٢٦ : في ترجمة أحمد) بزيادة : « فلم يقدم » ؛ وذكر عقبه : تعليل ابن أبي حاتم الآتي . ولأحمد ترجمة مفيدة : في غذاء الألباب ١/٢٥٧ .

(٢) المراد به — على مايظهر — : أبو إسحق الرازي الهسنجاني ، المتوفى سنة ٣٠١ . له ترجمة : في تهذيب ابن عساكر ٢/٣١١ ، والتذكرة ٢/٢٣٥ ، والشذرات ٢/٢٣٥ . وانظر تاريخ بغداد ٦/٢١٠ ، وطبقات القراء ١/٣٠ . و (هسنجان) — بكسر ففتح فسكون — : قرية بالري ؛ كما في معجم البلدان واللباب .

(٣) كما في الحلية ٩/١٠١ . ولم يذكر فيها كلام ابن أبي حاتم الآتي .

(٤) قال يعقوب بن إسحق : « كنا نأتي الشافعي ، فنجد أحمد بن حنبل =

قال أبو محمدٍ : يعنى : للأَسِ الذى كان بينهما ؛ فيُشْبِهُ أن تكونَ[1] خِفَّةُ ذاتِ اليدِ ، حالتْ بينَه و بينَ الوفاء بالعِدَةِ .

(أخبرنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرنى صالحُ بن أحمدَ بنِ حَنبلٍ[2] ؛ قال : قال أبى[3] : « لو كان عندى خمسونَ دِرهمًا : كنتُ قد خرجتُ إلى الرَّىِّ[4] : إلى جَرِيرِ بن عبدِ الحميد[5]. فخرَجَ بعضُ أصحابِنا ؛ ولم يُمْكِنِّى[6] الخروجُ : لأنه لم يكن عندى . » .

(أخبرنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرنى عبدُ الله بن أحمدَ بنِ حَنبلٍ ـ فيما كتَب

= عنده : قد سبقنا إليه . وما زال معنا : حتى سمع كتب الشافعى كلها . » ؛ وذكر أبو ثور قريبا منه . انظر : الانتقاء ٧٣ .

(١) كذا بالبداية ؛ وهو الأحسن . وفى الأصل : بالياء . وقد ذكر ابن أبى حاتم ، كلام أحمد الآتى : تقوية لظنه . ويؤكده قول أبى داود ـ كما فى تاريخ الإسلام ٣١، والتوالى ٥٧ ـ : «ما رأيت أحمد ، يميل إلى أحد : ميله للشافعى . » .

(٢) هو : أبو الفضل ، المتوفى بأصبهان سنة ٢٦٥ أو ٦٤ أو ٦٦ . راجع: أخبار إصبهان ٣٤٨/١ ، وتاريخ بغداد ٣١٧/٦ ، وتهذيب ابن عساكر ٣٢٦/٦ ؛ وطبقات الفقهاء ١٤٣ ، وطبقات الحنابلة ١٧٣/١ ، ومختصرها ١٢٦ ، ومختصر الشطى ١٦ ؛ والمنتظم ٥١/٥ ، والشذرات ١٤٩/٢ ، والنجوم ٤١/٣ .

(٣) كما فى مناقب أحمد لابن الجوزى (٢٥ — ٢٦) : بدون التعليل الأخير .

(٤) هى : مدينة مشهورة بالديلم : بين قومس والجبال . انظر : اللباب ومعجم البلدان .

(٥) هو : أبو عبد الله الضبى الرازى ، المتوفى بالرى سنة ١٨٨ . راجع : طبقات ابن سعد ١١٠/٧/٢ ، وابن الجزرى ١٩٠/١ ؛ والجواهر المضية ١٧٧/١ ، والصفوة ٦٨/٤ ؛ وجامع المسانيد ٤٢٠/٢ ، وهدى السارى ١٢١/٢ ، والجمع ٧٤/١ ، والتذكرة ٢٥٠/١ ، والتهذيب ٧٥/٢ ، والخلاصة ٥٢ ؛ والميزان ١٨٢/١ ، والاغتباط ٨ ، وتنقيح المقال ٢١٠/١ ؛ وأخبار أصبهان ٢٥٠/١ ، وتاريخ بغداد ٢٥٣/٧ ، والجرح والتعديل ٥٠٥/١/١ .

(٦) كذا بالمناقب . وفى الأصل : « يمكننى » ؛ وهو خطأ وتحريف .

إلىّ ـ قال : سمِعْتُ / أبى ، يقولُ [1] : [٢١]

« كان الشافعىُّ : إذاثَبَت عندَه الخبَرُ : قَلّده ؛ وخيرُخَصلةٍ كانتْ فيه : لم يكنْ يَشْتَهى الـكلامَ [2] ؛ وإنما هِمّتُه : الفقهُ . » .

وبإسنادِه : قال : أخبرنى عبدُ الله ؛ قال : وسمِعْتُ أبى ، يقولُ :

« ذهَبتُ بإسحاقَ بنِ راهَوَيْهِ ، إلى الشافعىِّ : بمكةَ ؛ فـكلَّمه : فى إجارةِ بُيوتِ مكةَ ؛ فـكان الشافعىُّ : يُسَهِّلُ [3] . » .

(أخبرنا) أبوالحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبى ، حدثنا أحمدُ ابن أبى سُرَيْجٍ ؛ قال : سمعت الشافعىَّ ، يقولُ [4] :

« يقولون [5] : يُحابِى . فلو حابَيْنا : لحابَيْنا الزُّهْرِىَّ ؛ وإرْسالُ الزهرىِّ : ليس بشىء ؛ وذلك : أنا نَجِدُه رَوى عن سُليمانَ بنِ أرْقَمَ [6] . » .

---

(١) كما فى شرح السبكى ٩٩ ، والتوالى ٦٣ ، وسير النبلاء ١٥٠ ، وتاريخ الإسلام ٣٣ ، وصون المنطق والـكلام ٦٣ ؛ مع اختلاف طفيف . وذكر فى مناقب الفخر (١٩ و٣٤) : مفرقا، مع زيادة . وذكر أوله : فى مختصر المؤمل ١٧ ، والإعلام ٢/٣٦٤ ، وإيقاظ الهمم ١٠٤

(٢) سيأتى — فى باب خاص — بعض كلام له عن ذلك .

(٣) أى : يرخص ؛ وكان إسحق : يمنع . كما سيأتى ذكره ، ثم الـكلام عليه : فى المسائل التى رويت من طريق أحمد ، وفى باب المناظرات .

(٤) كما فى طبقات السبكى ١/١٠ . وذكر آخره : فى الـكفاية للخطيب ٣٨٦ ، والتدريب ٧٠ . وانظر : الرسالة ٤٦٩ .

(٥) كذا فى الطبقات وفيما سيأتى : فى باب علل الحديث ؛ مما أرجأنا بيانه من أجله . وفى الأصل : « تقولون » . ولعله مصحف .

(٦) هو : أبو معاذ البصرى ؛ المجمع على ضعفه . كما فى طبقات القراء ١/٣١٢ . وراجع : الضعفاء الصغير للبخارى ١٤ ، والميزان ١/٤٠٩ ، والتهذيب ٤/١٦٨ ، والخلاصة ١٧٧ ؛ وتاريخ بغداد ٩/١٣ .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ؛ قال : قال أَبِى : قال عَمرُو بن سَوَّادٍ[(١)] السَّرْحِيُّ[(٢)] : « قال لى الشافعىُّ : ما أعطَى اللهُ نبيًّا : ما أعطَى محمداً صلى الله عليه وسلم . » .

« فقلتُ : أعطَى عِيسَى[(٣)] : إحياءَ المَوْتى . » .

« فقال : أعطَى محمداً : [حَنِينَ][(٤)] الجِذْعِ الذى كان : يَقِفُ يَخطُبُ إلى جَنْبِه ؛ حتى هُيِّئَ له المِنبَرُ[(٥)] . فلمَّا هُيِّئَ له المِنبرُ ، حَنَّ الجِذْعُ[(٦)] : حتى سُمِعَ صوتُه[(٧)] . فهذا : أَكبرُ من ذلك[(٨)] . » .

***

---

(١) فى الأصل : « أسود السرجى » ؛ وهو جده . انظر : الجرح ٣ / ١ / ٢٧٣ .

(٢) كما فى الحلية ٩/١١٦ . وأخرجه مختصرا : فى الخصائص الكبرى ٢/٧٦ — ٧٧ ، ووفاء الوفا ١/٢٧٩ ، والفتح ٦/٣٩٣ ، وحجة الله على العالمين ٤٤٩ .

(٣) يحسن : أن تراجع قصته (عليه السلام) فى البداية ٢/٥٦ — ١٠٢ .

(٤) زيادة جيدة : عن الفتح والخصائص والوفاء .

(٥) راجع الكلام عن اتخاذ المنبر : فى معالم السنن ١/٢٤٧ ، والسنن الكبرى ٣/١٩٥ والفتح ٣/٢٧٠ — ٢٧٢ ، والوفاء ١/٢٧٤ — ٢٩٣ ؛ والأم ١/١٧٦ .

(٦) قصة حنين الجذع : ظاهرة متواترة ؛ فلا يليق إنكارها ، ولا التكلف لإثباتها . كما قال البيهقى والتاج السبكى وغيرهما . وقد أخرجها جمهرة المحدثين : كأحمد والبخارى ، وأبى داود والنسائى ، والترمذى والدارمي . فراجع أيضا : طبقات ابن سعد ١/١٧٢ ، ودلائل النبوة لأبى نعيم ١٤٢ ، وحجة الله للنبهانى ٤٤٧ ، والفتاوى الحديثية ٢٣٣ : (م الحلبى) ، وجامع بيان العلم ٢/١٩٧ .

(٧) كان الحسن البصرى : إذا حدث بهذا الحديث ، بكى وقال : « ياعبادالله : الخشبة تحن إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : شوقا إليه لمكانه ؛ وأنتم أحق : أن تشتاقوا إلى لقائه . » انظر : حياة الحيوان ٢/١٣٩ ، ونزهة الناظرين ٢٣ .

(٨) لأن إيجاد الإدراك فى الجمادات ، أبلغ من إعادة الحياة إلى من مات؛ كما هو الحال بالنظر : إلى الخلق والبعث . وذلك الجواب من الشافعى ، مبنى : على التسليم والفرض . وإلا : فالثابت من طرق صحيحة معتبرة ، عند أهل التحقيق والخبرة — : أن الله أكرم =

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبِى ، حدثنا حَرْمَلةُ ؛ قال : سمِعْتُ الشافعىَّ ، أو قال لى[1] :

« اُذهَبْ إلى إدريسَ بن يَحيَى العابدِ[2] ، وقلْ له : يَدْعُو اللهَ لى . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبِى ؛ قال : أخبرنى يونُسُ بن عبد الأعلَى ، قال :

« كلَّمنى الشافعىُّ مرَّةً : فى مسألةٍ ؛ وتَراجَعْنا فيها ؛ فقال : إنى لأجِدُ فُرْقَانَها[3] : فى قَلْبِى ؛ وما أقْدِرُ : أنْ أُبَيِّنَه بلسانى . » .

= نبينا (أيضا) : بإحياء أبويه الشريفين وغيرهما. راجع : :دلائل النبوة٢٢٤، والخصائص الكبرى ١/١٩٩ و٢٠٥ و٢٥٧ و٢/٤٠ و٦٦ ، وكشف الخفا ١/٥٩ — ٦٢ ، والحجة ١٩و١٢و٤٢١و٤٢١ ؛ ومجموعة الرسائل السيوطية : التى طبعت بحيدر آباد ، وطبع بعضها : ضمن الحاوى فى الفتاوى .

(١) كما فى التوالى ٨٣ . وانظر : ص ٦١ منه ، وما رواه فى الحلية (٩/١٣٥) عن أبى الربيع . وعبارة الأصل : «وقال لى» ؛ والظاهر : أن نقص الهمزة من الناسخ ؛ والشك من أبى حاتم ولحرملة ترجمة : فى الجرح ١/٢/٢٧٤ .

(٢) هو : أبو عمرو الخولانى (نسبة إلى : موضع بالشام) ؛ أحد رواة مالك ، المتوفى بمصر سنة ٢١١ . راجع : الجرح ١/١/٢٦٥ ، والحلية ٨/٣١٩ ، واللباب ١/٣٩٥ ، والكواكب السيارة ٢٤٢ ؛ وتزيين المسالك ٣٨ ، وتلبيس إبليس ٣٧٠ . ثم انظر : تاريخ بغداد ١٢/٣٦٦ ، وتهذيب ابن عساكر ٢/٣٧٧ .

(٣) الفرقان يطلق حقيقة على : الصباح ؛ كما فى الأساس ٢/١٩٨ . والمراد به هنا : المعنى الذى يوضح المسئلة ويجليها ، ويبين وجه الصواب فيها . وعبارة الأصل : «قرقانها» ؛ والظاهر أنها مصحفة عما ذكرنا : مرادا منه مابينا . وفى الحلية (٩/١٣٥) ، كلام عن يونس (أيضاً) : مفيد هنا .

/(وأخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، حدثنا أَبِى ، قال : أخبرنى [٢٢] يونُسُ ؛ قال[1] : سمِعْتُ الشافعىَّ : وحَضَر ميْتاً ، فلمَّا سَجَّيْنا[2] عليــه : نَظَرَ[3] إليه ، فقال :

« أللّهم : بغِناكَ عنه ، وفقرِه إليك ، أغفِرْ له . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبو محمدٍ : قريبُ الشافعىِّ — فيما كتَبَ إلىَّ — قال : حدثنا أَبِى ؛ قال[4] :

« عاتَبَ محمدُ بن إدريسَ (يعنى : الشافعىَّ[5]) ؛ ابنَه : أبا عُثمانَ[6] . وكان فيماقال له ، فوعَظَه به : يا بُنَىَّ ؛ واللهِ : لو علِمتُ أنَّ الماءَالباردَ يَثْلِمُ : من مُرُوءتى[7] ؛

---

(١) كما فى الحلية ٩/١١٦ ، والصفوة ٢/١٤٢ . وذكر باختصــار : فى التوالى ٧٣ .

(٢) أى : غطيناه بالثوب . وفى الحلية : «شحبنا» ؛ وهو تصحيف .

(٣) فى الأصل : «نظرنا» . والتصحيح من عبارة الحلية والصفوة : « نظر.. وقال» .

(٤) كما فى الحلية ٩/١٢٦ ، وطبقات السبكى ١/٢٢٦، والتوالى ١٨ ؛ ببعض اختلاف . وانظر : روض الأخبار ٤٢ .

(٥) تفسير ابن أبى حاتم هذا ، إنما هو : لدفع توهم أنه : محمد بن إدريس شيخ ابن أبى الدنيا ؛ (مثلا) . وقد وهم الأميرشكيب أرسلان — فى تعليقه على محاسن المساعى ٨٤ — فظن هذا : الشافعى ؛ وترجم له .

(٦) فى الحلية : «ابنه عثمان» ؛ والنقص من الناسخ أو الطابع . وهو : محمد الكبير ، قاضى حلب وبلاد الجزيرة ؛ المتوفى سنه ٢٣٤ أو بعد ٢٤٠ . أما محمد الصغير ، فهو : أبو الحسن المتوفى سنة ٢٣١ . راجع : طبقات السبكى ١/٢٢٥ ، وابن أبى يعلى ١/٣١٥ ، ومختصرها ٢٢٩ ؛ والتوالى ٨٢ ، والانتقاء ١١١ ؛ وتاريخ بغداد ٣/١٩٧ ، والوافى ١/١١٤ ؛ وتاريخ أبى الفدا ٢/٣٩ ، وابن الوردى ١/٢٢٦ ، والنجوم ٢/٣٠٦ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٥٦ . ولا تتأثر بما فى جمهرة الأنساب (٦٦) : من الخطإ والتحريف .

(٧) فى الحلية : « دينى » . قال الشافعى : « المروءة : عفة الجوارح عمالا يعنيها» ؛ وقال : « للمروءة أربعة أركان : حسن الخلق ، والسخاء ، والتواضع ، والنسك » . وفى مدارج السالكين : (٢/١٩٧) ؛ كلام : جامع ، ينبغى الرجوع إليه .

شيئاً ـ : ما شربتُ إلاّ حارًّا[1] . » .   ٥

* * *

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنا أبو عثمانَ الخُوَارِزْمِيُّ : نَزِيلُ مكةَ — فيما كتَب إلىّ — : حدثنا أبو أيُّوبَ : حُمَيدُ بن أحمدَ البصرىُّ[2] ؛ قال[3] :

« كنتُ عندَ أحمدَ بن حَنبلٍ : نَتَذَاكَرُ فى مسألةٍ ؛ فقال رجلٌ لأحمدَ : يا أبا عبدِ اللهِ ؛ لا يَصِحُّ فيه حديثٌ . فقال : إن لم يصحَّ فيه حديثٌ ، ففيه : قولُ الشافعىِّ ؛ وحُجَّتُه : أَثْبَتُ شىءٍ فيه[4] . » .

---

(١) ذكر كلام الشافعى هذا : فى التوالى ٧٥ ، وطبقات السبكى ٢٦١ ؛ والانتقاء ٩٣ ، وسير النبلاء ١٦٤ ؛ والحلية ١٢٤ ، والصفوة ٢/١٤٤ — : بدون ذكر ابنه ؛ من طريق الربيع أو الجارودى . ـ باختصار ، أو بزيادة : «ولو كنت اليوم ممن يقول الشعر: لرثيت المروءة ». وانظر: مناقب الفخر١٢٢ ، والمجموع ١/١٣ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٥ . كما ذكر نحوه — : فى الوزراء والكتاب ١٩٤ . — : منسوبا إلى الفضل بن يحيى البرمكى

(٢) فى التهذيب : «المصرى»؛ ولعله مصحف . ولم نهتد إلى شىء عنه ؛ ومن الغريب : أن طبقات الحنابلة وما إليها لم تترجم له . وانظر بتأمل : الجرح ١/٢/٢٢١ .

(٣) كما فى الحلية ٩/١٠٢ ، وتاريخ بغداد ٢/٦٦ — ٦٧ ، وشرح السبكى ٩٩ . وذكر القسم الأول منه : فى التهذيب ٩/٢٨ . وانظر: مناقب الفخر ٨١ . و(البصرة) : بناها عتبة بن غزوان سنة ١٧ . وبالمغرب الأقصى : مدينة تسمى بذلك . وفى معجم البلدان ، كلام عنها مشحون بالفوائد .

(٤) وكان (رضى الله عنه) يقول : «إذا سئلت عن مسئلة : لا أعرف فيها خبراً ؛ قلت فيها بقول الشافعى : لأنه إمام عالم من قريش ؛ وقد روى عن النبى (صلى الله عليه وسلم) ، أنه قال : عالم قريش يملأ الأرض علما .» . انظر : مختصر المؤمل ٥ — ٦ ، ومناقب الفخر ١٣٦ ، والتوالى ٤٨ . كما كان يقول : «ما رأيت أحداً : أتبع للأثر (أو للحديث) من الشافعى» ؛ كما فى الحلية ٩/١٠٠ و١٠٢ و١٠٧ .

« ثم قال : قلتُ للشافعيِّ : ما تقولُ فى مسألةِ كذا وكذا ؟ . فأجاب فيها . فقلتُ : مِن أيْنَ قلتَ ؟ هل فيه : حديثٌ ، أو كتابٌ ؟ ! . قال : بَلَى[1] . فنَزَع فى ذلك ، حديثاً للنبيِّ (صلى الله عليه وسلم) ؛ وهو حديثٌ : نصٌّ . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : قال الرَّبِيعُ بن سُليمانَ المِصرىُّ[2] : « قلتُ للشافعىِّ : إنَّ علىَّ بن مَعْبَدٍ[3] ، أخبرنا — بإسناده — عن النبىِّ (صلى الله عليه وسلم) : أنه أجازَ بَيعَ القمحِ فى سُنْبُلِه : إذا أبْيَضَّ . »

« فقال : أمَّا هذا : فغَرَرٌ ؛ لأنه يَحُولُ[4] دونه : فلا يُرَى . فإنْ ثبَت الخبرُ عن النبىِّ / (صلى الله عليه وسلم) : قلنا به ، وكان[5] خاصًّا مُسْتَخْرَجاً من [٢٣] عامٍّ . كما مَنَعنا[6] بَيعَ الصُّبْرةِ[7] : بعضُها فَوْقَ بعضٍ ؛ لأنها غررٌ . فلمَّا أجازَها

---

(١) إنما أجاب الشافعى بذلك — دون : نعم . — : لأن الاستفهام المذكور ، قد تضمن الإنكار والنفى . وقوله : فنزع ؛ ورد بالأصل : بدون نقط ؛ وورد بلفظ : « فرفع » .

(٢) كما فى الأم ٣/٥٩ : ببعض اختصار . وذكر فى السنن الكبرى (٥/٣٠٢) : بأخصر مما فى الأم . وكذلك ذكر : فى شرح السبكى ١٠٠ .

(٣) المراد به : ابن شدد ، أبو محمد العبدى الرقى المصرى ؛ المتوفى سنة ٢١٨ أو ٢٨ . لا : ابن نوح ، أبو الحسن البغدادى المصرى الصغير ، المتوفى سنة ٢٥٩ . راجع : الجرح ٣/١/٢٠٥ ، والتهذيب ٧/٣٨٤ — ٣٨٥ ، والخلاصة ١٣٥ ، وحسن المحاضرة ١/١٥٦ و١٦٠ ، وتهذيب الأسماء ١/٣٥٢ ؛ والفوائد البهية ١٣٨ ، والجواهر المضية ١/٣٧٩ ؛ وجامع المسانيد ٢/٥٢٩ ، والميزان ٢/٢٣٨ ، وتاريخ بغداد ١٢/١٠٩ . وانظر : إتقان المقال ٢١٠ .

(٤) فى السنن : « محول » . وفى الشرح : « مجهول دونه لا يرى » . ولعل فيهما تصحيفاً .

(٥) فى الأصل : « وإن كان » ؛ والزيادة من الناسخ .

(٦) أى : أول الأمر . وفى الأصل : « أجزنا » ؛ وهو : خطأ وتحريف ؛ وإلا : كان قوله : لأنها غرر ؛ محرفا عن : « مع أنها غرر » ؛ ثم يصير الكلام ركيكا بعض الشىء . وقوله : كما منعنا ؛ إلى عام ؛ غير موجود بالسنن ولا بالشرح . وأشير إلى معناه : فى الأم .

(٧) الصبرة من الطعام وغيره ، هى : الكومة المجموعة . سميت بذلك : لإفراغ بعضها على بعض . انظر تهذيب اللغات ١/١٧٢ .

النبيّ (صلى الله عليه وسلم) ، أجَزْناها : كما أجازها ؛ وكان : خاصًّا[1] مُستخرَجاً من عامّ . لأن رسولَ الله (صلى الله عليه وسلم) : نَهى عن بَيعِ الغَرَرِ[2] ، وأجاز هذا[3] . » .

«وكذلك : أجاز بيعَ الشِّقْصِ[4] من الدار ، وجَعَل [فيه : الشُّفْعَةَ] لصاحبِ[5] الشفعةِ — : وإن كان الأساسُ منها : مَغِيباً لا يُرَى ، وخَشَباً فى الحائط : لا يُرَى . فلمَّا أجاز ذلك ، أجَزْناه : كما أجازه — : وإن كان فيه غَرَرٌ . — وكان : خاصًّا مُستخرَجاً من عامّ[6] . » .

---

(١) عبارة الأصل — هنا وفيما سيأتى — : «خاص مستخرج» ؛ وهى مصحفة .

(٢) راجع فى ذلك : السنن الكبرى ٥/٣٣٨ ، والفتح ٤/٢٤٤ .

(٣) كان القفال : يمنع بيع الصبرة ؛ ويفتى فيه بمذهب الشافعى . كما فى المعيد ٨٩ .

(٤) هو : القطعة من الأرض ، والطائفة من الشىء . باتفاق أهل اللغة .

(٥) فى الأصل : «لصاحبه» ؛ والظاهر : أنه تحريف . والتصحيح والزيادة : من شرح السبكى . والشفعة (لغة) : مأخوذة من الشفع — أى : الضم . — أو من الشفاعة . وقيل : هى : الزيادة ، أو التقوية والإعانة . و(شرعا) — عند من يثبتها للشريك فقط : كالشافعية . — : «حق تملك قهرى : يثبت للشريك القديم ، على الشريك الحادث — : فيما ملك بعوض . — بما ملك به» . وعند من يثبتها للجار أيضاً — : كالحنفية . — : «ضم بقعة مشتراة ، إلى عقار الشفيع ؛ بسبب الشركة أو الجوار .» . وقد ثبتت مشروعيتها : بالسنة المشهورة ، وإجماع الصحابة . فلا عبرة بما حكى : من إنكار جابر بن زيد ، وأبى بكر الأصم .

(٦) وإنما لم يأخذ الشافعى فى القول الجديد ، بمفهوم حديث ابن عمر : «من النهى عن بيع السنبل ، حتى يبيض» ؛ الذى اعتمده أكثر الفقهاء — : كمالك وأصحاب الرأى . — : لأنه معارض بما هو أقوى منه : من منطوق النهى عن بيع الغرر . انظر : قول الخطابى ، وتفصيل النووى ؛ فى معالم السنن ٣/٨٣ — ٨٤ ، وشرح مسلم ١٠/١٨٢ . ثم راجع : الأم ٣/٤٥ — ٤٦ ، ومختصر المزنى ٢/١٦٩ — ١٧١ ؛ والجوهر النقى ٥/٣٠٢ ، ونصب الراية ٤/٥ ، والإشراف للقاضى عبد الوهاب ٢٦٥ (ط . المغرب) .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : سمعتُ أبى ، يقول[1] :
« محمدُ بن إدريسَ : فقيهُ البَدَنِ ، صَدُوقُ [اللِّسانِ][2] . » .

(أخبرنا) عبدُ الرحمن ، حدثنا أحمدُ بن عمرو بن أبى عاصمٍ[3] ، قال[4] : « سمعتُ أبا إسحاقَ (يَعنى : إبراهيمَ بن محمدٍ) ، فذَكَرَ محمدَ بن إدريسَ ، فقال : هو ابنُ عمِّى . فعظَّمَه ، وذَكَرَ : من قدْرِه وجلالتِه . » : يَعنى : فى العلم .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، حدثنا علىُّ بن الحسن الهِسِنْجَانِىُّ[5] ، قال : سمعتُ أبا إسماعيلَ التِّرْمِذِىَّ ، قال : سمعتُ إسحاقَ بن راهَوَيْهِ ، يقولُ[6] :

---

(١) كما فى تاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٥٥ ، والتهذيب ٩/٣٠ ؛ والبداية ١٠/٢٥٣ : والزيادة الآتية عنها .

(٢) يعنى : أنه يراقب الله سبحانه ، ويراعى آدابه وأحكامه ؛ فى سائر أفعاله وأقواله . وقال يحيى بن معين فيه — كما فى البداية ، والحلية ٩/٩٧ ، ومناقب الفخر ٨١ : « لو كان الكذب له مطلقا : لكانت مروءته تمنعه أن يكذب » . وما حكى عنه — : من تجريحه له . — : فمدسوس عليه ، أولا يلتفت إليه . انظر : التهذيب ٩/٣١ ، وجامع بيان العلم ٢/١٦٠ ، والرواة الثقات ٦ — ٩ .

(٣) النبيل ؛ أبوبكر الشيبانى ، المتوفى سنة ٢٨٧ . راجع : الجرح ١/١/٦٧، وأخبار أصبهان ١/١٠٠ ، والبداية ١١/٨٤ ، والشذرات ٢/١٩٥ ، والنجوم ٣/١٢٢ ؛ والتذكرة ٢/١٩٣ ، والعلو ٢٥٠ .

(٤) كما فى توالى التأسيس ٥٨ — ٥٩ . وانظر فيه : ماذكره عقبه ؛ لفائدته فى ترجمة أبى إسحق السابقة (ص ٤٠) .

(٥) الرازى ؛ المتوفى سنة ٢٧٥ كما فى معجم البلدان ٨/٤٦٦ . وراجع : طبقات الحنابلة ١/٢٢٣ ، ومختصرها ١٦٤ . وانظر : الجرح ٣/١/١٨١ ، والتهذيب ٧/٣٠٢ . وعبارة الأصل هكذا : « الهسحانى » . وهى مصحفة .

(٦) كما فى تاريخ بغداد ٢/٦٥ ، وطبقات الفقهاء ٤٩ ، ومناقب الفخر ٢١ ، والتوالى ٥٧ . وذكر فى الحلية ٩/١٠٢ : ببعض تحريف ؛ وفى تاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٥٥ : بزيادة فى آخره ، هى : « الشافعى إمام » ؛ وقد ذكرت على حدة : فى التوالى ، والانتقاء ٧٨ . وذكر بمعناه : فى تهذيب الأسماء ١/٦١ .

« ما تَكلم أحدٌ بالرَّأيِ [١] (وذَكَر : الثَّوْرِيَّ ، والأَوْزَاعِيَّ ، ومالكاً ، وأبا حنيفةَ) ؛ إلاَّ والشافعيُّ : أكثرُ أتباعاً ، وأقَلُّ خطأً منه . [٢] » .

---

(١) المراد به : الاجتهاد عامة — وهو : بذل الفقيه الوسع ، فى الدليل السمعى : ليحصل له ظن بحكم شرعى . — لا : القياس خاصة .

(٢) ذكر ابن خزيمة — على ما فى تهذيب النووى ١/٥١ ، وشرح السبكى ١٠١ ، والتوالى ٥٣ و ٦١ — : أنه لا يعلم سنة صحيحة : لم يودعها الشافعى كتبه . وروى الذهبى فى التاريخ والسير ، أن أبا داود قال : « ما أعلم للشافعى حديثا : خطأ » ؛ وحكى عن أبى زرعة نحوه . ثم قال فى السير : « هذا من أدل شىء : على أنه ثقة حجة حافظ ؛ وما تكلم فيه إلا : حاسد ، أو جاهل بحاله . فكان ذلك الكلام الباطل منهم : موجبا لارتفاع شأنه ، وعلو قدره . وتلك سنة الله فى عباده » . وذكر : أن الخطيب البغدادى ، صنف كتابا : فى ثبوت الاحتجاج بالإمام الشافعى . ثم تعرض (ص ١٦٥ — ١٦٦) لبيان العلة فى كون البخارى ومسلم : لم يخرجا عنه . وهى : اكتفاؤهما بالأسانيد العالية . وفى مقدمة التوالى ما يثبت ذلك . وانظر : الوافى ٢/١٧٨ .

/«بابُ ماذُكِرَ : من تَواضُعِ الشافعىِّ، وخُضُوعِه للحقِّ ، وبَذْلِه النُّصْحَ للعالِمِ .»[٢٤]

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ؛ قال : قال الحسنُ بن عبد العزيز الجَرَوِىُّ [(١)] المِصرىُّ : قال الشافعىُّ [(٢)] :

« ماناظَرْتُ أحداً ، فأحْبَبتُ : أن يُخْطِئَ . وما فى قَلْبِى : من عِلمٍ ؛ إلاَّوَدِدْتُ: أنه عندَ كلِّ أحدٍ ، ولا يُنْسَبُ إلىَّ . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، أخبرنا الربيعُ ؛ قال [(٣)] :

« سمِعتُ الشافعىَّ : ودخَلتُ عليه : وهو مريضٌ ؛ فذَكَر ما وضَع : من كتُبِه ؛ فقال : لوَدِدْتُ : أنَّ الخلقَ تعلَّمَه ، ولم يُنسَبْ إلىَّ منه شىءٌ أبداً . » .

(أخبرنا) أبوالحسنِ ، أنا أبو محمدٍ ، أخبرنا أبِى ، قال : حدثنى حَرْمَلَةُ بن يحيىَ ؛

---

(١) هو : أبوعلى الجذامى ، شيخ البخارى ؛ المتوفى ببغداد سنة ٢٥٧ و (الجروى)ـ وقد ورد بالأصل مصحفا : بالحاء . — نسبة إلى : جرى بن عوف الجذامى. راجع:تاريخ بغداد ٣٣٧/٧ ، وحسن المحاضرة ١٩٦/١ ، والمنتظم ٢/٥ ؛ وطبقات الحنابلة ١٣٥/١ ، ومختصرها ٩٥؛ والتهذيب٢٩١/٢ ، والخلاصة ٦٧؛ واللباب٢٢٣/١ ، والجرح ٢٤/٢/١ .

(٢) كما فى تاريخ الإسلام ٣٣ . وقد أخرج نحوه ، من طريق الربيع : فى صفحة ٣٩ منه ، وفى سير النبلاء ١٦١ ، والتوالى ٧٦ ، وشرح الإحياء ١٩٩/١. وانظر: مناقب الفخر ١٣٠ ، وبستان العارفين للنووى ٢٧ ، والمجموع ٢٨/١ ، والمعيد ٢٦ . وذكر أوله — فى تبيين كذب المفترى ٣٤٠ — بزيادة : « إلا صاحب بدعة : فإنى أحب أن ينكشف أمره للناس . » .

(٣) كما فى الانتقاء ٨٤ ، وشرح الإحياء ١٩٨/١ ، وسير النبلاء١٥١،وتاريخ الإسلام ٣٦ ، والتوالى ٦٢ ، والجوهر اللماع ٤٣ ؛ والحلية ١١٨/٩، والصفوة ١٤٢/٢ ، وتهذيب الأسماء ٥٣/١ ، والمجموع ١٢/١ . ببعض اختلاف أو اختصار . وانظر : تذكرة السامع والمتكلم ١٩ ، وجامع العلوم والحكم ٨٧ ، والشذرات ١٠/٢ .

قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ [١] :

« ودِدْتُ : أنَّ كلَّ علمٍ ، أعلَمُه ؛ تَعَلَّمُه الناسُ : أوجَرُ عليه ، ولا يَحْمَدُونى . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : حدثنى أبى ، حدثنا حَرْمَلَةُ ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ [٢] :

« كلُّ ما قلتُ لكم — : فلم تَشْهَدْ عليه عُقولُكم وتَقْبَلْه ، وتَرَهُ [٣] حقًّا . — فلا تَقبَلوُه : فإنَّ العقلَ مُضْطَرٌّ إلى قَبولِ الحقِّ . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبو محمدٍ : قَريبُ الشافعيِّ — فيما كتَبَ إلىَّ — قال [٤] :

«سمعتُ الزَّعْفَرانِىَّ (يَعنى : الحسنَ بن محمد [٥] بنِ الصبَّاح) ، وأبا الوَليدِ : ابنَ أبى الجارُودِ ، قال (أحدُهما) [٦] : سمعتُ محمدَ بن إدريسَ الشافعيَّ : وهو يحلِفُ، ويقولُ : ما ناظَرْتُ أحداً إلاّ : على النَّصيحةِ . »

«وقال (الآخَرُ) [٧] : سمعتُ محمدَ بن إدريسَ الشافعيَّ ، قال : واللهِ ؛ ما ناظَرْتُ

---

(١) كما فى الحلية ١/١١٩، والمجموع ١/١٢، وتهذيب الأسماء ١/٥٤ ، وسير النبلاء ١٥٦، وتاريخ الإسلام ٣٦ ، والتوالى ٦٢ ، وشرح الإحياء ١/١٩٨ . وانظر : البداية ١٠/٢٥٣ .

(٢) كما فى الحلية ٩/١٢٤ . وذكر فى مناقب الفخر (١٣٠) ببعض اختلاف وتحريف .

(٣) فى الأصل والحلية : « وتراه » ؛ وهو خطأ وتحريف .

(٤) كما فى التوالى (٦٥) : من طريق ابن حبان ، عن صالح بن محمد ، عنه ؛ مع اختلاف سننبه على بعضه . وانظر : إيقاظ الهمم ١٠٢.

(٥) فى الأصل : « محمد بن الحسن » ؛ والتقديم من الناسخ .

(٦) فى التوالى : « الحسن بن الصباح » . وأخرج نحوه : فيه ، وفى الحلية ٩/١١٨ والصفوة ٢/١٤٢ ؛ عن أحمد بن محمد الخلال .

(٧) هو أبو الوليد كما فى التوالى ؛ وطبقات السبكى ١/٢٧٤ . وقد أخرجه ابن حبان فى صحيحه — على ما سيأتى فى ملحق الكتاب — : عن الزعفرانى . وانظر ما رواه فى الحلية : عن أبى الوليد أيضا .

أحداً ، فأحْبَبتُ : أنْ يُخطِئَ .[١] » .

***

/ (أخبرنا) أبوالحسنِ ، (أنا) أبومحمدٍ ، أخبرنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ المُرَادِيُّ ، [٢٥] قال : « سمعتُ الشافعيَّ : وذَكر حديثاً عن النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) ؛ فقال له رجلٌ : تأخُذُ به يا أبا عبدِ الله ؟ . »

« فقال : سُبحانَ اللهِ ! أرْوِى عن رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) ، شيئاً : لا آخُذُ به . ؟ ! مَتَى عرَفتُ لرسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) ، حديثاً ، ولم آخُذْ به — : فأنا أُشهِدُكمْ : أنَّ عَقلى قد ذهَبَ . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، حدثنا أبِى ؛ قال : سمعتُ حَرْمَلَةَ بن يَحيَى ، يقولُ : قال الشافعيُّ :

« كلُّ ما قلتُ — : وكان عن رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) ، خِلافُ قولى : مما يَصِحُّ . — : فحديثُ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) : أوْلَى ؛ ولا تُقلِّدونى .[٢] » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، قال : أخبرنى أبو محمدٍ البُسْتِيّ

---

(١) وكان (رضى الله عنه) يقول — كما فى قواعد الأحكام ٢/١٥٤، وإيقاظ الهمم ١١٠ — : « ماناظرت أحداً ، إلا قلت : اللهم أجر الحق على قلبه ولسانه . فإن كان الحق معى : اتبعنى ؛ وإن كان الحق معه : اتبعته . ». وفى تلبيس إبليس (١٢٠) كلام نفيس له : يناسب هذا ويرتبط به ؛ فراجعه . ثم انظر فى مناقب الفخر ١٣٠ ، وتذكرة السامع ٣٩ — ٤٠ والتوالى ٦٠ و٦٤ ، والمعيد ٥٦ — ماروى عن عادة الشافعى فى مناظراته ، من طريق الربيع ، وابن عبد الحكم ، وأبى عثمان الشافعى .

(٢) هذا النص وما قبله تقدما (ص ٦٧ — ٦٨) ؛ ولعل إعادتهما : للاستشهاد بهما . وقد نبهناك (ص ٦٨) : إلى أن هذا الإطلاق مقيد ؛ وأحلناك على بعض المراجع التى بينته . وراجع أيضاً : كلام النووى فى التهذيب ١/٥١ ، والحافظ فى التوالى ٦٣ .

السِّجِسْتَانِيُّ[١] — فيما كَتَبَ إلىَّ — عن أبى ثَوْرٍ ؛ قال : سمعتُ الشافعىَّ ، يقولُ[٢] :
« كلُّ حديثٍ عن النبىِّ (صلى الله عليه وسلم) ، فهو : قَولى ؛ وإن لم تَسْمَعوه منِى . ».
(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، حدثنا أبو محمدٍ البُسْتِيُّ : نَزيلُ مكةَ — فيما كتبَه إلىَّ — قال : قال الحُسينُ[٣] : قال لنا الشافعى[٤] .
« إنْ أصَبْتُمُ الُحجةَ فى الطَّريقِ : مَطْروحةً ؛ فاحكُوها[٥] عنِّى : فإنى قائلٌ بها . » .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، قال : أخبرنى عبدُ الله بن أحمدَ بن حَنبلٍ — فيما كتَبَ إلىَّ — قال : قال أبى : قال لنا الشافعىُّ[٦] :

---

(١) الظاهر أنه : إسحق بن إبراهيم بن إسماعيل (أو ابن عبد الجبار) القاضى؛ صاحب المسند ، وتلميذ ابن راهويه ، وشيخ ابن حبان ؛ المتوفى سنة ٣٠٧ على الصحيح : كما فى معجم البلدان ٢/١٧١ ؛ لا : ٣٥٧ ؛ كما ذكر مصحفاً : فى التاج ١/٤٢٦ . وله ترجمة : فى تهذيب ابن عساكر ٢/٤٠٦ . و (بست) — بالضم — : مدينة من بلاد كابل : بين هراة وغزنة ؛ كما فى اللباب . و(سجستان) : ولاية واسعة : جنوبى هراة ، على بعد: ثمانين فرسخا ؛ كما فى معجم البلدان .

(٢) كما فى مختصر المؤمل ٢٨ ، وشرح السبكى ٩٩ و ١٠٤ ، وتاريخ الإسلام ٣٤ ، وسير النبلاء ١٥٢ ، والوافى ٢/١٧٣ وانظر : البداية ١٠/٢٥٣ — ٢٥٤ .

(٣) هو : الكرابيسى (الذى تقدمت ترجمته : ص ٥٧) ؛ كما صرح به : فى مختصر المؤمل ٢٨ .

(٤) كما فى المختصر ، والحلية ٩/١٢٤ . وانظر فيها (ص ١٠٧) وفى التوالى ٦٣ : كلام الزعفرانى والمزنى .

(٥) كذا بالحلية والمختصر . وفى الأصل : «فاحكموها» ؛ وهو تحريف .

(٦) كما فى الحلية ٩/١٧٠ ، والانتقاء ٧٥ ، وسير النبلاء ١٥٢ ، وتاريخ الإسلام ٣٣، وطبقات الحنابلة ١/٦ و٢٨٢ ، ومختصرها ٤ ، ومناقب ابن الجوزى ٤٩٩ ، والشذرات =

«أنتُم : أعْلَمُ بالحديثِ والرجالِ مِنّى ، فإذا كان الحديثُ صحيحاً ، فأعْلِمونى — : كُوفيًّا كان ، أو بَصْرِيًّا ، أوشاميًّا [(١)]. — : حتى أذهَبَ إليه ، إذا كان صحيحاً . » .

/ (أخبرنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرنى عبدُ الله بن أحمدَ — فيما كتَب [٢٦] إلىّ — قال[(٢)] :

= ٢/١٠ ؛ مع تقديم ، أو زيادة ، أو اختصار . وذكر — من طريق الطبرانى — : فى التوالى ٦٣ ، وشرح السبكى ٩٩. وذكره الدهلوى : فى الإنصاف ١١، والحجة ١٤٨/١؛ وعقب عليه : بما يحسن الرجوع إليه . وكذلك ذكر : فى إعلام الموقعين ٣٢٥/٢و٣٦٤، وإيقاظ الهمم ١٤٧ — ١٤٨ . وانظر : مختصرالمؤمل ٢٤ ، وتذكرة السامع ٢٩ ، والديباج المذهب ١٦ ، وميزان الشعرانى ٣٠/١ — ٣١ ؛ ومناقب الفخر ١٢٧ . وراجع فيها : كلام الشافعى لابن راهويه ، وتعليل الفخر له .

(١) قال ابن تيمية — فى صحة مذهب أهل المدينة : ٣٠ — : « ولم يقل : مكياً أو مدنياً ؛ لأنه كان يحتج بهذا قبل» . ورواه البيهقى — على مافى الوافى : ١٧٣/٢ — بلفظ : « إذا كان خبر صحيح : فأخبرنى به » ؛ ثم قال : «إنما أراد : أحاديث العراق ؛ أما أحاديث الحجاز : فالشافعى أعلم بها من غيره » . ولكن قد ورد فى رواية التوالى ، بزيادة : «حجازيا» ؛ وإن لم ترد فى شرح السبكى . فيكون مراد الشافعى ، الإخبار : بأنه سيحتج بكل ما يصح لديه ، كما أشار ابن تيمية إليه ، وصرح به ابن كثير فى البداية : (١٠ / ٣٢٧) ، حيث يقول : « يعنى : لا يقول بقول فقهاء الحجاز : الذين لا يقبلون إلا رواية الحجازيين ، وينزلون أحاديث من سواهم : منزلة أحاديث أهل الكتاب » . وقد اعترف بذلك البيهقى نفسه ، إذ يقول — كما فى إيقاظ الهمم ١٠٢ — : « ولهذا ، كثر أخذه بالحديث . وهو : أنه جمع علم أهل الحجاز والشام واليمن والعراق ، وأخذ بجميع ما صح عنده : من غير محاباة منه ، ولا ميل إلى ما استحلاه : من مذهب أهل بلده ؛ مهما بان له الحق فى غيره . وممن كان قبله : من اقتصر على ما عهد من مذاهب أهل بلده ، ولم يجتهد فى معرفة صحة من خالفه . والله يغفر لنا ولهم ». وسيأتى لذلك — إن شاء الله — مزيد تحقيق : فى كلامه عن مالك وأهل المدينة .

(٢) كما فى طبقات الحنابلة ١ / ٢٨٢ ، ومختصرها ٢٠٥ ، وترجمة : أحمد للذهبى ٢١ (أو المسند : ١ / ٧٠) ؛ مع بعض اختلاف . وانظر : الحلية ٩ / ١٧٠ ، ومناقب ابن الجوزى ٤٩٩ — ٥٠٠ .

« وسمِعْتُ أَبِي (يَعنى : أحمدَ بن حَنبلٍ) : وذُكِرَ الشافعيُّ ، فقال : ما استفادَ منَّا : أكثرُ ممَّا استفدْنا منه[١] . » .

« (قال عبدُ الله) : كلُّ شيء فى كتُبِ[٢] الشافعيِّ : حدثنى الثِّقَةُ — عن هُشَيْمٍ[٣] ، وعن غيرِه[٤] — فهو : أبِى . » .

---

(١) قال الحميدى — كما فى الحلية ٩ / ٩٦ — : « صحبت الشافعى إلى البصرة : فكان يستفيد منى الحديث ، وأستفيد منه المسائل . » .

(٢) فى سائر الروايات : « كتاب » . وعبارة الذهبى : « .. أخبرنا الثقة ، فهو عن أبى » ؛ ونحوها : فى الحلية والمناقب . وهى : عبارة ناقصة ؛ وإلا : كانت كاذبة . نعم : قد يكون المراد : كتاب الزعفرانى خاصة ؛ كما فى رواية عبد الله عنه : المذكورة فى طبقات الحنابلة ١/١٨١ . وفى الحلية والمناقب — عن عبدالله أيضا — مايؤيد ذلك ؛ فراجعه وتأمل .

(٣) كذا بالطبقات والمختصر . وفى الأصل : « هيثم » ؛ وهو تصحيف . والمراد به : أبو معاوية هشيم (لا : هاشم ؛ كما فى البداية ١٠ / ١٨٣) ابن بشير السلمى الواسطى ، المتوفى سنة ١٨٣ على الصحيح الذى صرح به أحمد . وهو : الذى روى الشافعى عنه تعليقا ؛ كما صرح به البلقينى فى هامش الأم : (١ / ١١٧) ؛ معللا ذلك : بأن الشافعى لم يدخل بغداد إلا بعد وفاته ؛ وإن أخطأ فى زعمه : أن دخوله إنما كان فى سنة ١٩٥ . وراجع : المعارف ٢٢١ ، والصفوة ٣ / ٦ ، وتاريخ بغداد ١٤ / ٨٥ ، وتهذيب الأسماء ٢ / ١٣٨ ، وتاريخ البخارى ٤ / ٢ / ٢٤٢ ، وطبقات ابن سعد ٢ / ٧ / ٦١ ، والإكمال ١٣٤ ، والجمع ٢ / ٥٥٥ ، والتذكرة ١ / ٢٢٩ ، والتهذيب ١١/٥٩ ، والخلاصة ٣٥٥ ؛ والشذرات ١/٣٠٣ ، والنجوم ٢/١٠٧ ؛ والفهرست ٣١٨ ، وتوضيح الأفكار ١/٣٥٣ ؛ وترجمة أحمد للذهبى ١١ (أو المسند : ١/٦١) .

(٤) يعنى : من العراقيين ؛ كما صرح به فى رواية أخرى مذكورة : فى الطبقات ١/٢٨١ ، والمختصر ٢٠٤ ، وتدريب الراوى ١١٤ . وهذه القاعدة ونظائرها — : مما هو مذكور : فى مسند الشافعى ١٨ ، وترتيبه ١/١٧٣ ، وهامش الأم ١/٢٢٣ ، ومقدمة الرسالة ٧٤ ، وتعجيل المنفعة ٥٤٨ ، وشرح ألفية السيوطى للترمسى ١٣٣ ، والتدريب ١١٣ — ١١٤ ، وتوضيح الأفكار ١/٣٢٠ ، والأم٦/١٥٩و٧/٧٤ — : أغلبية ؛ أو : غير مطردة ؛ على حد تعبير الشيخ شاكر فى هامش الرسالة ١٢٩ . ولكن يمكن الشىء : من الأناة والخبرة ؛ تطبيقها : على صورة سليمة مرضية .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، حدثنى أبو بِشرٍ بنُ أحمدَ بنِ حمّادٍ الدّوْلابىُّ — : نَزِيلُ مِصرَ . — فى طريقِ مصرَ : حدثنا أبو بكرٍ بنُ إدريسَ[(١)] : وَرّاقُ الْحُمَيْدِىِّ ؛ قال : سمِعْتُ الْحميدىَّ ، يقولُ[(٢)] :

« كان الشافعىُّ : رُبّما أَتَى علىٌّ وعَلَى ابنِه : أبى[(٣)] عُثمانَ ؛ المسألةَ ؛ فيقولُ : أيُّكما أصابَ : فله دِينارٌ . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، حدثنا الرّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ[(٤)] : « طَلَبُ العلمِ : أفْضلُ من صلاةِ النافِلةِ » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبى[(٥)] ، حدثنا حَرْمَلَةُ بن يَحيَى ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ[(٦)] : « بَذْلُ[(٧)] كلامِنا : صَوْنُ كلامِ غيرِنا » .

---

(١) تقدمت ترجمته : (ص ٢٤) . وانظر الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٢٠٤ .

(٢) كما فى الحلية ٩/١١٩ ، وتهذيب الأسماء ١ / ٦٢ .

(٣) فى الحلية : « عثمان » . وهو خطأ . انظر (ص ٨٥) .

(٤) كما فى الحلية ٩/١١٩ ، والصفوة ٢/١٤٢ ، وجامع بيان العلم ١/٢٥ ، والانتقاء ٨٤ ، ومعيد النعم ٨٥ ، والتوالى ٧٣ ، ومدارج السالكين ٢/٢٤٠ ، ومفتاح دار السعادة ١٩٤ ، والإحياء ١/٩ ، والنزهة ٥ ، وترتيب مسند الشافعى ١/١٨ ، وشرح الأربعين للقارى ١٦٦ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٣-٥٤ ، والمجموع ١/١٢و٢٠ ، والمعيد ٦ ، ومفتاح الجنة ٣٥ ، وألف با ١/١٨ ، وتاريخ الإسلام ٣٥ ، وسير النبلاء ١٥٦ ؛ وأخرجه (ص ١٥٠) بلفظ : «قراءة الحديث خير من صلاة المتطوع» . وانظر : تذكرة السامع ١٢ ، وكشف الخفا ٢/٨٥ .

(٥) له ولحرملة ترجمة : فى الجرح والتعديل ١/٢/٢٧٤ و ٣/٢/٢٠٤ .

(٦) كما فى الحلية ٩/١٢٥ . وذكر فى التوالى (٦٨) : بدون تفسير ابن أبى حاتم .

(٧) كذا بالحلية . وفى التوالى : « بذلة » ؛ وفى الأصل ؛ « بدله » . والظاهر : أن كلاهما مصحف عما ذكرنا : مما هو الملائم للتفسير الآتى .

قال أبو محمدٍ : يَعني : بَذْلَه [١] كلامَه — : فى الحلالِ والحرامِ ، والرَّدَّ على مَن خالفَ السُّنةَ . — صَونَ [الكلامِ] أشكالِه : إذ كَفَاهم [٢] هذه المُؤْنة .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، (أنا) أبى ؛ قال : سمِعتُ الرَّبيعَ بن سُلَيمانَ [٣] ، يقولُ [٤] :

« هَمَّ الشافعىُّ بالخروجِ (يَعني : من مِصرَ) : وكان بَقِىَ عَلَىَّ — : من كتابِ البُيوعِ . — شىءٌ ؛ فقلتُ للشافعىِّ : أجِزْه لى ؛ فقال لى : ما قُرِئَ عَلَىَّ ؛ كما [٥] قُرِئَ عَلَىَّ . فأعدْتُ عليه ، فأعادَ مِثلَ ماقال أوَّلاً : وما زادَنى عَلَى ذلك . ثم : مَنَّ اللهُ (عز وجل) علينا به ، فأقامَ عندَنا : فسمِعْنا بعدَ ذلك منه ، وتُوُفِّىَ عندَنا » . يَعنِى : أنه كَرِه الإجازةَ [٦] .

---

(١) فى الأصل : « بذلك » ؛ وهو تصحيف . والتصحيح والزيادة الآتية ، عن عبارة الحلية : « بذله لكلامه » الخ .

(٢) فى الأصل : «إذ كفاه » ؛ ولعله مصحف عما أثبتنا . وعبارة الحلية : « أدناهم هذه المدونة » ؛ وهى : غامضة مصحفة .

(٣) المراد به عند الإطلاق : المرادى ؛ الذى تقدمت ترجمته (ص ٢٧) لا : أبو محمد الجيزى ، المتوفى سنة ٢٥٦ أو ٥٧ ؛ على مافى تهذيب الأسماء ١/١٨٨ ، وطبقات السبكى ١/٢٥٨ ، وحسن المحاضرة ١/٢٢٤ . ولهما ترجمة : فى الجرح ١/٢/٤٦٤ .

(٤) كما ذكر فى الكفاية (٣١٧) من طريق الأصم عنه : مختصرا موضحا .

(٥) كذا بالكفاية . يعنى : أجزتك المقروء على ، حال كونه : مطابقا للقراءة وموافقا : لم ينله تبديل ، ولم يدخله دخيل . وفى الأصل : « وكما » ؛ ولعل الزيادة من الناسخ : وإن كان المعنى صحيحا معها ؛ كما لايخفى .

(٦) بدلا من السماع ؛ قال الخطيب : « لأنه قد حفظ عنه ، الإجازة لبعض أصحابه مالم يسمعه : من كتبه . » ؛ كاجازته الكرابيسى ، كتب الزعفرانى . كما فى الكفاية ٣١١ وشرح الترمسى ١٦٨ . وبيان الإجازة وأنواعها ، ومذاهب الأئمة فيها ـ أمر يطول شرحه ؛ فراجعه : فى الكفاية ٣١١ ، والمعرفة للحاكم ٢٥٦ ، وجامع بيان العلم ٢/١٧٩ ، ومقدمة =

/ (أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : [٢٧]
قال الشافعيُّ [١] :

« إذا قرأ عليك المُحَدِّثُ ، فقلْ : حَدَّثَنا [٢] . و إذا قرأتَ على المحدِّثِ ، فقلْ :
أخبَرَنا [٣] . » .

* * *

قال أبو محمدٍ : فى كتابى عن الرَّبيع بن سُليمانَ : قال [٤] :

= ابن الصلاح بشرح العراقى ١٥١ ، والباعث الحثيث ١٣٥ ، وفتح المغيث ٢/٦٥، والتدريب ١٣٧ ، وشرح النخبة للقارى ٢١٦ ، وتوضيح الأفكار ٢/٣٠٩ ، وشرح الترمسى ١٦٦ وتوجيه النظر ٢٠٤ ، وقواعد التحديث ١٨٩ .

(١) كما فى الكفاية ٣٠٣ ، ومقدمة الرسالة ٣٠٣ ؛ مع تقديم واختلاف لفظى .

(٢) أو : « أخبرنا » ؛ أو : أنبأنا » ؛ أو : « سمعت » وما إلى ذلك . وهذا لا نزاع فيه كما صرح به القاضى عياض . خلافا لما توهمه عبارة الشبرخيتى فى الفتوحات الوهبية ١٧٠ (حجر) . إلا أن الأوزاعى قيد التعبير بصيغة الجمع : بما إذا كانت القراءة على جماعة ؛ كما فى الكفاية ٣٠٢ .

(٣) ولا تقل : «حدثنا » كما هو مذهب جمهور المشارقة وأكثر المحدثين . وذهب ابن عيينة والزهرى ، ومالك والبخارى ، ومعظم الحجازيين والكوفيين : إلى أن كلاهما جائز . ومنع منهما بعضهم : كأحمد والنسائى فى أحد قوليه . إلا : أن يقيد بالقراءة ؛ فيجوز اتفاقا . ثم : إن أصل التحمل بطريق العرض ، قد منعه بعض الشذاذ الذين لا يعتد بخلافهم؛ ثم انقرض الخلاف فيه : كما قال الحافظ فى الفتح ١/١٠١ . وراجع الكلام عن هذه المسئلة : فى جامع بيان العلم ٢/١٧٥ ، ومقدمة ابن الصلاح ١٤٠ — ١٤٣ ، والباعث الحثيث ١٢٢ — ١٢٦ ، وفتح المغيث ٢/٤٦ — ٥٣ ، والتدريب ١٢٩ — ١٣٣ ، وشرح النخبة للقارى ٢١١ ، وتوضيح الأفكار ٢/٢٥٩ — ٣٠٦ ، وشرح الترمسى ١٥٤ — ١٦١ . وانظر : المعرفة للحاكم ٢٠٦ ، والجواهر المضية ١/٣١ — ٣٢ .

(٤) كما فى الحلية ٩/١٢٥ ؛ مع بعض اختلاف . وذكر كلام الشافعى : فى التوالى ٧٢ والجوهر اللماع ٥٠ ، وإعلام الموقعين ٢/٣٠١ و٣٠٩ ، وإيقاظ الهمم ١٢٧ ، وإيقاظ الوسنان ٩١ ، والفتوحات الوهبية ٨٠ .

« سمعتُ الشافعىَّ : وذَكَرَ مَن يَحمِلُ[1] العِلمَ جِزَافاً ؛ فقال : هذا مِثلُ حاطِبِ لَيْلٍ : يَقطَعُ حُزْمَةَ الحَطَبِ ، فيَحمِلُها : ولعلَّ فيها أَفْعَى تَلْدَغُه[2] : وهو لا يَدْرِى »

« (قال الرَّبِيعُ) : يَعنِى : الذين لا يَسألون عن الحُجة : مِن أَيْنَ هىَ ؟ . »

قلتُ : يَعنِى : مَن يَكتُبُ العِلمَ[3] عَلَى غيرِ فَهْمٍ ؛ ويكتُبُ[4] : عن الكَذَّابِ، وعن الصَّدُوقِ ، وعن المُبْتَدِعِ وغيرِه . فيَحمِلُ عن الكذّابِ والمبتدِعِ ، الاباطِيلَ : [فيَصِيرُ ذلك نَقصاً] لإيمانِه : وهو لا يَدرِى . » .

---

(١) كذا بالحلية . وفى الأصل : « يجمل » ؛ وهو تصحيف .

(٢) كذا بالحلية . وفى الأصل: بالياء ؛ والظاهرأنه تصحيف: لأن الذكر من الحيات : «أفعوان» بضم الهمزة والعين . انظر: حياة الحيوان ١/٣٤ ، والمصباح واللسان : (فعا) . ثم راجع الكلام عن هذا المثل : فى جامع بيان العلم ١/٧٥ ، واللسان ١/٣١٢ .

(٣) فى الحلية زيادة : « وهو لا يدرى » . وقوله السابق : هى ؛ إلى : من ؛ غير موجود بها . والزيادة الآتية عنها .

(٤) فى الحلية : بالفاء ؛ والظاهر: ماهنا . وهذا القسم عبارة عن تفسير الربيع ، الذى نرجح : أنه المطابق لكلام الشافعى .

« بابُ ما ذُكِرَ : مِن وَرَعِ الشّافِعِيِّ ، وعِبَادَتِه . »

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ المُرادِيُّ المِصريُّ ؛ قال [١] : « كان الشافعيُّ : يَختِمُ القرآنَ فى شهرِ رمضانَ : سِتِّينَ مَرةً ؛ كلُّ ذلك : فى صلاةٍ . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبو محمدٍ : قريبُ الشافعيِّ — فيما كتَب إلىَّ - قال [٢] : حدَّثتْنى أمِّى ، قالت [٣] :

« كان محمدُ بن إدريسَ الشافعيُّ : نائمًا ؛ فدخَلَتْ عليه ظِئْرٌ [٤] لنا : معها صبيٌّ ما تُرْضِعُه ؛ فجلَسَتْ : تتَحدَّثُ معَ أمِّى العُثْمانِيَّةِ [٥] ؛ فبَيْنما هىَ تتَحدثُ : إذْ بكَى الصبيُّ ؛ فخافتْ أنْ يَسْتَيْقِظَ محمدُ بن إدريسَ — : وكانتْ له هَيْبةٌ [٦] . — :

---

(١) كما فى الإحياء ١/٢٤ ، وشرحها ١٩٢/١ ، والوافى ١٧٢/٢ ، وسير النبلاء ١٥٢ وذكر مختصرا : فى صفحة ١٦٤ منه . كما ذكر بمعناه : فى الحلية ١٣٤/٩ ، والصفوة ١٤٥/٢ ، وطبقات الحنابلة ٢٨٣/١ ، ومختصرها ٢٠٥ ، وتاريخ الإسلام ٣١ ، ومناقب الفخر ٧٠ ، والتوالى ٦٠ و٧٩ ، وتاريخ بغداد ٦٣/٢ . وانظر : مختصر منهاج القاصدين ٤٢ ، وفضائل القرآن ٨٢ ، ولطائف المعارف ١٨١ ، والفتاوى الحديثية ٥٠ ، وروض الأخيار ١٠ ؛ وماروى عن الحميدى والكرابيسى والمزنى : فى تاريخ بغداد ، والتوالى ، ومناقب الفخر ١٢٧ ، وتهذيب الأسماء ٥٤/١ ، والمجموع ١٢/١ . ثم راجع : الأذكار النووية ٤٧-٤٩ .

(٢) كما فى الحلية ١٢٦/٩ : مبتورا مصحفا ؛ على ما سنبين . وذكر مختصرا -من طريق الساجى — : فى التوالى ٦٥ .

(٣) فى الأصل : « قال » ؛ وهو تحريف . وعبارة الحلية : « قالت كانت له هنة . » . وهى ناقصة مصحفة .

(٤) هى : المرضعة غير ولدها ؛ كما فى اللسان : (ظأر) .

(٥) هى : حمدة بنت نافع بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ كما فى الحلية ٦٨/٩ ومناقب الفخر ١٧ . وانظر التوالى ٤٦ . وابنتها : زينب ؛ كما تقدم (ص ٣٩) .

(٦) قال الربيع - كما فى المجموع ٣٦/١ — : « والله : ما اجترأت أن أشرب الماء : والشافعى ينظر إلى ؛ هيبة منه » .

فوضَعَتْ يدَها على فَمِ الصبىِّ ، وخرَجَتْ مُبادِرةً — : وكان البابُ بعيداً . — فلم تبلُغْ البابَ : حتى اضطَرَبَ الصبىُّ . »

« (قالتْ) : فلمَّا استَيقَظَ الشافعىُّ ، قالت له أمُّى العُثمانيَّةُ : وَيحَكَ يا ابنَ ادريسَ (: وهىَ تمزَحُ معه)(١) ؛ كِدْتَ : تقتُلُ اليومَ نفساً ./ فاحمارَّ وانتفَخَ ؛ [٢٨] وجعَلَ يقولُ لها : وكيفَ ذاك ؟ . فأخبرَتْه الخبرَ ؛ فحَلَف : أن لا يَقِيلَ مُدَّةً طويلةً ، إلاَّ : والرَّحَى (٢) عندَ رأسِه تَطحَنُ . وكان : إذا أرادَ أنْ يَقِيلَ ، جِيءَ بالرحَى : حتى تَطحنَ عندَ رأسِه . » .

(أخبرنا) أبوالحسنِ (أنا) أبومحمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبومحمدٍ البُسْتِىُّ السِّجِسْتانِىُّ : نَزِيلُ مكةَ — فيما كتَبَ إلىَّ — قال (٣) : حدثنى الحارثُ بن سُرَيْجٍ (٤) :

« أرادَ الشافعىُّ الخروجَ إلى مكةَ ؛ فأسْلَمَ (٥) إلى قَصَّارٍ ثياباً بَغدادِيَّةً مُرتفعةً ؛ فوقَع الحريقُ : فاحترَقَ دُكانُ القصَّارِ والثيابُ ؛ فجاء القصارُ ومعَه قومٌ : يتَحَمَّلُ بهم على الشافعىِّ ، فى تأخيرِه : ليَدفَعَ إليه قيمةَ الثيابِ . »

« فقال له الشافعىُّ : قد اختلَفَ أهلُ العلمِ : فى تَضْمينِ القَصَّارِ (٦) ؛ ولم أتبيَّنْ : أنَّ الضَّمانَ يَجِبُ ؛ فلستُ أُضَمِّنُك شيئاً . »

---

(١) عبارة الحلية : « وهو يمدح نفسه » ؛ والظاهر : أنها مصحفة .

(٢) فى الأصل والحلية : بالألف ؛ وهو تصحيف . انظر المصباح والمختار .

(٣) كما فى الحلية ٩/١٢٦ . ولفظها : « قال الحارث .. » .

(٤) هو : أبو عمر النقال الخوارزمى ، صاحب الشافعى ؛ المتوفى سنة ٢٣٦ . راجع تاريخ بغداد ٨/٢٠٩ ؛ وطبقات ابن أبى يعلى ١/١٤٧ ، ومختصرها ١٠٥ ، والسبكى ١/٢٤٩ ، وابن الجزرى ١/٨٣؛ والجرح ١/٢/٧٦ ، والميزان ١/٢٠١ ، واللسان ٢/١٤٩ ومفتاح السعادة ٢/١٦٠ .

(٥) هذا إلى : الحريق ؛ سقط من الحلية . والقصار هو : الصانع الذى يحور الثياب ويدقها ويبيضها . انظر : المصباح واللسان . وهو : أجير مشترك : يعمل للمستأجر ولغيره.

(٦) فذهب بعضهم — : كالحسن وشريح ، وأبى حنيفة ومالك وأحمد ، والشافعى فى =

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، [أخبرنا أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرني البُسْتيُّ فيما كتَب إليَّ] (١) ؛ حدثني الحارثُ بن سُرَيْجٍ :

« دخلتُ معَ الشافعيِّ ، على خادمٍ (٢) للرَّشيدِ — : وهو في بَيتٍ قد فُرِشَ بالدِّيباجِ (٣) . — فلمَّا وضَع الشافعيُّ رجلَه على العَتَبةِ ، أبصرَه ، فرجَع ولم يدخُلْ . فقال له الخادمُ : أُدخُلْ . فقال : لا يَحِلُّ افْتِرَاشُ هذا . »

« فقامَ الخادمُ : مُتَمَشِّيًا (٤) ؛ حتى دخَل بيتًا : قد فُرِشَ

= قول له . — : إلى تضمينه . وذهب بعضهم — : كعطاء وطاوس وزفر ، والشافعي في الأظهر . — : إلى عدم تضمينه . على تفصيل في ذلك : بين من يعمل بأجر ومن لا يعمل به ؛ وبين من يتسلم المتاع ومن لا يتسلمه ، وبين ما إذا كان التلف بجناية يده ،أو بجناية غيره . فراجع : الأم ٣/٢٦١ و ٦/١٦٨ و ٧/٨٧ ، والمختصر ٣/٨٥ ، والمهذب ١/٤١٤ والمغني والشرح الكبير ٦/١٠٥ و ١٢٠ ، والمحلى ٨/٢٠١ والإشراف ٢/٧٥ ، والإفصاح ٢٢٧ ، وبداية المجتهد ٢/٢٠١ (م الحلبي) والقوانين الفقهية ٣٣٦ (فاس) ، ورحمة الأمة ٩٢ (بولاق) .

(١) هذه الزيادة معظمها متعين : لأن ابن أبي حاتم قد ولد بعد وفاة الحارث . ويدل عليها : ظاهر صنيع الحلية ٩/١٢٦ . وقد أخرج هذا النص : في سير النبلاء ١٦١؛ ببعض اختلاف . وأخرجه في التوالي (٦٦) من طريق البيهقي : مختصرا .

(٢) لعله : سراج الذي طلب إلى الشافعي : أن يوصى أبا عبد الصمد مؤدب أولاد الرشيد ؛ فأوصاه بوصية نفيسة ، ذكرت : في الحلية ٩/١٤٧ ، والصفوة ٢/١٤٥ .

(٣) هو : بالكسر على الأفصح ؛ عجمي معرب ، جمعه : ديباج ، ودبابيج . وهو : نوع من الحرير . وقد أجمع على تحريم لبسه ؛ واختلف في افتراشه ونحوه : فجوزه أبو حنيفة ؛ وحرمه مالك والشافعي ، وأحمد ومحمد بن الحسن ، وداود الظاهري . راجع : تفصيل المسألة وما إليها ، وما ورد فيها ؛ في السنن الكبرى ٢/٤٢١ و٣/٢٦٦، ومعالم السنن ٤/١٨٩ ، وشرح مسلم ١٤/٣١ ، والفتح ١٠/٢٢٠ ، والمحلى ٤/٣٦ ، والمغني ١/٦٢٦ ، والمجموع ٤/٤٣٥ ، والآداب ٣/٥٠٠ وانظر : المختصر والأم ١/١٤٨ و١٩٦ .

(٤) كذا بالحلية وفي الأصل : « مبتسما » ؛ ولعله مصحف .

بالأرْمَنِيِّ (١) ؛ فدخَل الشافعيُّ ؛ ثم أقْبَلَ عليه ، فقال : هذا حَلالٌ ، وذاك حَرامٌ ؛ وهذا : أحسَنُ من ذاك ، وأكثَرُ ثمناً منه (٢) . فتَبسَّمَ الخادمُ ، وسكَتَ . » .

قال (٣) : وحدثَنى أبو ثَوْر ؛ قال :

« أرادَ الشافعيُّ الخُروجَ إلى مكةَ : ومعَه مالٌ (٤) ؛ فقلتُ له —:/ و قلَّما كان[٢٩] يُمسِكُ الشيء ؛ من سَماحتِه . — : يَنبَغِى أنْ تَشترِىَ بهذا المالِ ، ضَيْعةً : تكونُ لكَ ولوَلدِكَ من بعدِكَ . »

« فخرَج ؛ ثم قدِم علينا (١) ، فسألتُه عن ذلك المالِ : ما فعَل به ؟ . فقال :

---

(١) فى الحلية : « الأرمينى » . فإن كانت النسبة إلى : بلاد الأرمن — وهى : طائفة من الروم . — : فما فى الأصل هو الصحيح . وإن كانت إلى : « إرمينية » —وهى : ناحية بالروم . — :فالأولى سماعية ، والثانية قياسية . وقد التزمها صاحب اللباب : منعا للاشتباه والاختلاط . فلا تتوهم : أنه ينكر الأولى . ولا تتوهم كذلك : أن ضبط ياقوت لها : بكسر الميم مع حذف الياءين ؛ يتعارض مع الفتح : لأنه للتخفيف ؛ كما نص عليه فى المصباح . وانظر اللسان : (رمن) .

(٢) قال الجاحظ — فى التبصر بالتجارة : ٢١ (ط ثانية) — : « وخير الفرش ، وأرفعه ثمنا وأجوده : المرعزى (بكسر العين وتشديد الزاى المفتوحة) القرمزى الأرمنى المنير . » .

(٣) أى : البيهقى . على ما يظهر ، وعلى ما سيأتى فى سخاء الشافعى . بل قد صرح به : فى شرح الإحياء ١/١٩٤ — ١٩٥ . وإن كان صنيع الحلية (٩/١٢٧) قد يشعر: أنه الحارث . وأخرجه فى التوالى ٦٧ : والجوهر اللماع ٦٠، من طريق ابن أبى حاتم وغنجار . وذكره فى الإحياء ٣/٢٣٣ .

(٨) فى المكارم والمفاخر (٢٢ — ٢٣) : أنه قدم من صنعاء إلى مكة ، بعشرة آلاف دينار ، فأشير عليه : أن يشترى بها قرية ؛ فضرب خيمته ، وفرق جميع ما معه . وروى نحوه من طريق الحميدى : فى الإحياء ، وشرحها ٨/١٨٩ ،والحلية ٩/١٣٠ ، والصفوة ٢/١٤٥ ، ومناقب الفخر ١٢٨ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٧ .

(١) يعنى : فى مصر ؛ كما صرح به : فى شرح الإحياء ٨/١٩٠ .

ما وجَدتُ بمكةَ ضَيعةً : يُمكِنُنى أنْ أشترِيَها ؛ لمعرفتى بأصلها [١] : أكثرُها قد وُقِفَتْ عليه [٢] ؛ ولكنْ : قد بَسَطْنا مَضْرِباً [٣] يكونُ لأصحابِنا : إذا حجُّوا يَنزِلون فيه . [٤] »

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : قال الشافعىُّ [٥] :

(١) فى الحلية : « بأهلها » ؛ والظاهر : أنه تصحيف ؛ فتأمل .

(٢) أى : على البيت الحرام . وعبارة الإحياء : «وقدوقف أكثرها» ؛ قال الزبيدى: « على وجوه البر » . أى : والباقى غير معروف بالتحديد . وعبارة الحلية : « أكثرها قد رفعت على » ؛ ولعلها مصحفة كذلك . وقد اختلف فى بيع دور مكة وإجارتها : فذهب الجمهور والشافعى وأبو يوسف ، وأحمد فى الرواية الراجحة : إلى الجواز ؛ وذهب أبو حنيفة والأوزاعى ، ومالك والثورى ، وأحمد فى الرواية المرجوحة : إلى المنع ؛ وذهب إسحاق : إلى الكراهة . والخلاف مبنى على كون مكة فتحت : صلحا ، أوعنوة . كما صرح به : فى شرح مسلم ٩/١٢٠ . وراجع : المحلى ٧/٢٦٣ ، والمغنى ٤/٣٠٤ ، وأخبار مكة ٢/ ١٣١ ، والسنن الكبرى ٦/٣٤ ، والفتح ٣/٢٩١ ؛ ومناظرة إسحق مع الشافعى الآتية .

(٣) أى : بمنى ؛ كما فى رواية الإحياء .

(٤) فى رواية غنجار زيادة ، هى — على ما فى التوالى والجوهر ، وشرح الإحياء ١/١٩٥ — : فرآنى : كأنى اهتممت بذلك ؛ فأنشد قول ابن أبى حازم :

إذا أصبحت : عندى قوت يومى ؛ فخل الهم عنى ، ياسعيد
ولا تخطر هموم غد ببالى : فإن غدا له رزق جديد
أسلم : إن أراد الله أمرا ؛ وأترك ما أريد ، لما يريد
وما لإرادتى وجه : إذا ما أراد الله لى ، مالا أريد » .

(٥) كما فى الحلية ٩/١٢٧ ، والإحياء ١/٢٤ ، وشرحها ١/١٩٣ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٤ ، والمجموع ١/١٢ ، وتاريخ الإسلام ٣٤ ، وسير النبلاء ١٥٢ و ١٦٦ ، وطبقات السبكى ٢/٢٣٨ ، والتوالى ٦٦ ، وجامع العلوم والحكم ٣١٠ . مع اختلاف أو اختصار . وانظر : مناقب الفخر ١٢٧ ، وتذكرة السامع ٧٤ ، والمعيد ٣٦ ، وما روى عن الربيع : فى المجموع ٣٨ . ثم راجع : محاضرات الأدباء ١/٢٦٤ ، والإحياء والعوارف بهامشها ٣/٧٩ و ٨٢ و ١٤٥ ، والذخائر والأعلاق ٧٦ ، وروض الأخيار ١٧٣ .

« ما شَبِعتُ مُنذُ ستَّ عشْرةَ سنةً ، إلاَّ شُبْعةً (١) : أُطَّرِحْتُها (٢) ؛ (يَعنِي : فطَّرَحتُها) : لأنَّ الشِّبَعَ : يُثْقِلُ البدَنَ ، ويُقسِّي القَلبَ ، ويُزِيلُ الفِطْنةَ ، ويَجْلِبُ النَّومَ ، ويُضْعِفُ صاحِبَه عن العبادةِ . » .

---

(١) هي : قدر ما يشبع به مرة ؛ كما في الصحاح واللسان والتاج .

(٢) في التوالي : « ثم اطرحتها » ؛ وفي الطبقات : « طرحتها » . أي : تقيأتها فوراً باختياري ، بدون أن يذرعني القيء ويغلبني . كما أشار ابن أبي حاتم إليه ؛ وتدل عليه رواية السير : « فأدخلت يدي فتقيأتها » ؛ أو : « طرحتها من ساعتي » . وفي الأصل والحلية والجامع وشرح الإحياء : « أطرحها » ؛ والظاهر : أنه مصحف عما ذكرنا .

« ماروَى أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ، عَن الشّافعىّ : مِن الآثارِ والمَسائِلِ [١] . »

(أخبرنا) أبو الحسنِ ؛ قال : أخبرَنا أبو محمدٍ : عبدُ الرحمن بنُ أبى حاتمٍ ؛ ثنا صالحُ بن أحمدَ بنِ حَنبلٍ ؛ قال : سمِعتُ أبى ، قال [٢] : سمِعتُ محمدَ بن إدريسَ الشافعىّ ، قال :

« سمِعتُ مالكَ بن أنسٍ ، يقولُ: سمِعتُ ابنَ عجْلانَ ، يقولُ[٣]: إذا أغْفَلَ العالِمُ : (لا أدْرِى) ؛ أُصِيبَتْ مَقاتِلُه . » .

قال أبو محمدٍ : ذكَرتُ هذا الحديثَ لابنِ الجُنَيدِ المالكىّ [٤] ، فاستَحْسَنَه وسألَنى : أنْ أحَدِّثَه ؛ وقال : « رَوَى غيرُ الشافعىّ عن مالكٍ قال : قال علىُّ بن حُسينٍ ؛ فأرْسَلَ [٥] هذا الكلامَ » ؛ وقال ابنُ جُنَيدٍ : « لم

---

(١) انظر : كلام ابن كثير فى البداية ١٠/٣٢٦ ، وما تقدم (ص ٦٣) .

(٢) كما فى أخلاق العلماء للاجرى ٨٤ — ٨٥ ، وجامع بيان العلم ٢/٥٤ ، وسير النبلاء ١٥٩ ، وطبقات السبكى ١/٢٢١ ، وإعلام الموقعين ٢/٢٩١ ، وبدائع الفوائد ٣/٢٧٦ ، والآداب الشرعية ٢/٧٩ . وانظر صفحة ٦٤ منه ، والانتقاء ٣٧ – ٣٨ ، وكشف الخفا ٢/٣٤٧ .

(٣) كما فى المجموع ١ / ٤٠ . ونسب إلى ابن عباس أيضاً : فيه وفى الجامع والبدائع والإعلام ، وأدب الدنيا والدين ٥٨ (ط ١٣) ، وتذكرة السامع ٤٢ ، وألف با ١/٢٢ ، والمعيد ٥٧ . ونسب إلى ابن عيينة : فى الحلية ٧/ ٢٧٤ ، والصفوة ٢/١٣٢ . وراجع : تقدمة الجرح والتعديل ١٨ ، والحلية ٦/٣٢٣ — ٣٢٤ ، وقوت القلوب ١ / ٩٦ و ١٣١ و ١٣٦ ، وروض الأخيار ١٨ ، والذخائر والأعلاق ٣٤ ، وشرح الأربعين للقارى ٤٩ .

(٤) هو : أبو الحسن على بن الحسين (لا : الحسن ؛ كما فى الجواهر المضية ١/١٣٠) الرازى المتوفى سنة ٢٩١ . وليس : محمد بن أحمد الإمامى ، المذكور : فى الفهرست ٢٧٧ . ولقب بالمالكى : لعنايته بجمع كتب مالك وأصحابه . راجع : الجرح ٣ / ١ / ١٧٩ ، والتذكرة ٢ / ٢١٨ ، ودول الإسلام ١/١٣٩ ، والشذرات ٢/٢٠٨ .

(٥) أى : فرواه مرسلا كذلك . وفى الأصل : «مرسل» ؛ وهو تصحيف . إذ ليس الغرض الإخبار : بأنه هو الذى أرسل هذا الحديث ؛ وإلا : كان بالكلام زيادة ، بل ونقص . فتأمل .

أعرِفُ [١] : (مالكٌ عن ابن عَجلانَ) ؛ إلا : حديثاً واحداً : مُسْنَداً ؛ وهــذا : غَريبٌ . » ؛ فــكَتَبَه .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، حدثَنا عبدُ الرحمن ، حدثَنا صالحُ بن أحمدَ بنِ حَنبلٍ ؛ قال : قال أبِي :

« قال الشافعيُّ — فى الذى تَفُوتُه سجدةٌ (يَعنِي : يَنْساها) — : إذا صلَّى ركعةً أخرَى ، / وسجَد فيهاسجدةً [٢] — : أضافها إلى تلك السجدةِ ؛ فتكونُ له [٣٠] ركعةٌ : قد أتَى [فيها] بسجدتَيْنِ . » .

« وكان يَحتَجُّ على أبى حنيفةَ [وأصحابه] ؛ قالوا : إذا فعَل [٣] سجدةً ، أجْزاه [٤] . قال : فــكذلك : إذا أجَزتُم أنتم هذا ، أجَزنا نحن هذا [٥] . » .

---

(١) ذكر محمد بن نصر الفراء — كما فى الطبقات — هــذا الــكلام ، عن أحمد ، بلفظ : « لم يسمع مالك من ابن عجلان ، إلا هذا » .

(٢) أى : واحدة . وراجع آراء الأئمة فى هذه المسألة وما إليها ، ومبنى اختلافهم فيها — : فى المجموع وشرح الرافعى ١/١١٨ — ١٢٢ و ١٤٩ — ١٥٤ ، والمغنى مع الشرح الــكبير ١/٦٨٠ و ٦٨٥ — ٦٨٧ ، وبداية المجتهد ١/١٢٦ . وانظر : المختصر والأم١/٨٦—٨٧ و١١٥ ، وفتح القدير١/١٩٤ و٢٨٠؛ والبحرالرائق ١/٣١٣ - ٣١٦؛ وطبقات الحنابلة ١/٢٢ ؛ ومختصرها ١٣ .

(٣) فى الأصل : «قيل» ؛ وهوتصحيف . يعنى : إذا أتى بسجدة فى ركعة ما ، وترك الثانية . بقطع النظر عن اشتراط الإتيان بها بعد . وذلك :لأن مذهب أبى حنيفة: أن الركعة إذ تقيدت بسجدة ، اعتد بها . حتى لو ترك من كل ركعة سجدة : قصداً ؛ كفاه فعلها فى آخر الصلاة . كما نص على ذلك كله الرافعى فى الشرح : (١٥٤) .

(٤) راجع : اعتراض الأزهرى على استعمال الفقهاء هــذا الفعل غير مهموز ؛ ورد صاحب المصباح : (جزى) ؛ عليه .

(٥) يعنى : إذا أجزتم: أن يترك عمداً ماثبت إيجابه بالسنة والإجماع ـ: من السجدة الثانية. ـ أجزنا بطريق الأولى : أن يفعل سهوا ما ثبت تحريمه بهما أيضاً : من القيام والركوع بين السجدتين .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا صالحُ بن أحمدَ بنِ حَنبلٍ ؛ قال : « قال أبى : وذُكِر عن عطاء [١] : أدْنَى وقتِ الحَيضِ : يومٌ . (قال أبى) : وكذا ، كان الشافعىُّ يقول : يومٌ [٢] . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، ثَنا أبو محمدٍ ، ثَنا صالحُ بن أحمدَ بنِ حَنبلٍ ؛ قال : قال أبى : قال الشافعىُّ :

« القَصَّةُ البيضاء ، هو : شىءٌ يَتْبَعُ الحيضَ أبيضُ [٣] . فإذا رأتْ ذلك : طَهُرتْ . » .

---

(١) هو : أبو محمد عطاء بن أبى رباح الفهرى ، المكى التابعى ؛ المتوفى سنة ١١٤ أو ١١٥ أو ١١٧ . راجع : طبقات ابن سعد ١ / ٥ / ٣٤٤ ، ٢ / ٢ / ١٣٤ ، والشيرازى ٤٤ ، وابن الجزرى ١ /٥١٣ ؛ والحلية ٣/٣٠١ ، والصفوة ٢/١٩٩ ، ونكت الهميان ١٩٩ ، والجواهر الحسان ١٦٥ ، والوفيات ١ / ٤٥٢ ، وتهذيب الأسماء ١ / ٣٣٣ ؛ والجرح ٣ / ١ / ٣٣٠ ، والجمع ١ / ٣٨٥ ، والإكمال ٩٦ ، واللسان ٢/١٩٧ ، والتذكرة ١/٩٢ ، وجامع المسانيد ٢ / ٤٩٤ ، والتهذيب ٧ / ١٩٩ ، والخلاصة ١٢٥ ، والتحفة ٢٣٠ ، وإتقان المقال ٣٢١ ؛ وتاريخ الإسلام ٤ / ٢٨٧ ، والبداية ٩ / ٣٠٦ ، والشذرات ١ / ١٤٧ ، والنجوم ١ / ٢٧٣ ؛ والمعارف ١٩٩ ، ومفتاح السعادة ١ / ٣٦٠ .

(٢) هذا قول ضعيف فى طريق مرجوحة . وقوله الراجح — وهو الذى اقتصر عليه فى المذهب — : أن أقله : يوم وليلة . انظر المجموع ٢ /٣٧٥ . وراجع فيه (ص ٣٨٠) ، وفى المغنى ١ / ٣٢٠ ، والإشراف ١ / ٤٨ ، وبداية المجتهد ١/٤٣ — : آراء الأئمة فى المسألة وراجع فى الأم (١/٥٥) : رد الشافعى على مذهب الحنفية : أن أقله ثلاثة أيام . وانظر صفحة ٥٨ منها ، ومسائل أحمد ٢٢ ، والسنن الكبرى ١/٣٢٠ .

(٣) رقيق ؛ كما فى القوانين الفقهية ٤١ . انظر الخلاف فى تفسير هذا اللفظ — وقد صدر عن عائشة — : فى المصباح ، واللسان ٨/٣٤٥ ، والفتح ١/٢٨٨ . وشرح الموطإ ١/١١٧ . ثم راجع الخلاف فى علامة الطهر : فى الأم ١/٥٧ ، والإشراف ١/٥٤ ، وبداية المجتهد ٢/٤٦ ، والمغنى ١/٣٤٩ ، والمجموع ١/٣٩٥ . وانظر : مسائل أحمد ٢٤ ، والسنن الكبرى ١/٣٣٥ ، ونصب الراية ١/ ١٩٣ .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، [أخـبرنا أبو محمدٍ] ، حدثَنا صالحُ بن أحمدَ بنِ حَنبلٍ ؛ قال :

« سألتُ أبى : عن طلاقِ السَّكْرانِ [١] ؛ فقال : فيه التِباسٌ [٢] ؛ كان الشافعىُّ يقولُ : السكرانُ ليس بمَرْفوعٍ عنه القلمُ ؛ والمجنونُ قد رُفِع عنه القلمُ . »

« وقال الزُّهْرِىُّ : هو بمَنزِلةِ السَّفيهِ : يَجوزُ طلاقُه ؛ ولا يَجوزُ بَيعُه ولا شِراؤه . »

« وهذا لا يَنْقاسُ ؛ إذا جاز طلاقُه : فبيعُه وشِراؤه جائزٌ . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، حدثَنا صالحُ بن أحمدَ بنِ حَنبلٍ ؛ قال : قال أبى :

« إذا قال : بِعتُك بمِائةٍ ؛ وقال الآخَرُ : اشتَرَيْتُه بعشَرةٍ ؛ واستُهْلِكَ المَبيعُ — : فمِنَ الناسِ ، مَن يقولُ [٣] : القولُ : قولُ المشترِى معَ يَمِينِه . ومنهم مَن يقولُ [٤] : بل تُرَدُّ قيمةُ المَبيعِ [٥] ؛ إلاَّ : أنْ يكونَ قائماً بعينِه ؛ فيكونُ القولُ فيه : قولَ البائعِ

---

(١) المراد به هنا — كما فى المغنى ٨/٢٥٧ — : الذى يخلط فى كلامه ، ولا يعرف رداء غيره من ردائه . أو — على حد قول الشافعى المذكور : فى الحلاة ٢٥ : « الذى يتخبط كلامه المنظوم ، ويكشف سره المكتوم » . ويحسن أن تراجع فى هذا : الأم ١/٦٠ ، والرسالة ١٢٠ ، والسنن الكبرى ١/٣٨٩ ، والمحلى ١٠/٢١٠ — ٢١١ .

(٢) هذا التوقف : أحـد أقوال ثلاثة له ؛ ثانيها : الوقوع ؛ كما هو رأى مالك وأبى حنيفة والأوزاعى . وثالثها : عدمه ؛ كماهومذهب إسحق وأبى يوسف ، وداود وأبى ثور ؛ والشافعى فى قول ضعيف له . ونسب إلى المزنى . راجع : الأم ٥/٢٣٥ ، والمختصر ٤/٨١ والمهذب ٢ / ٨٢ ، والمحلى ٢٠٨ ، والمغنى ٢٥٥ ، والإشراف ٢/١٣١ ، وإعلام الموقعين ٣/٣٣١ — ٣٣٢ ، ومسائل أحمد ١٧٣ ، ومختصر المؤمل ٣١ ؛ والسنن الكبرى ٨/٣٥٩ والفتح ٩/٣١٤ — ٣١٥ . وانظر منشأ الخلاف : فى بداية المجتهد ٢/٧١ .

(٣) كالنخعى والثورى ، وأبى حنيفة والأوزاعى ؛ ومالك وأحمد فى رواية عنهما .

(٤) كمحمد بن الحسن وأشهب ، ومالك فى رواية أخرى .

(٥) ويصير البيع مفسوخا . وذلك : بعـد أن يتحالفا .

مَعَ يَمِينِه (١) ./ وأنَا أذهَبُ إلى هذا ؛ وهو قولُ الشافعيِّ . » [٣١] .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حَنبلٍ — فيما كتَب إلىَّ — قال : سمِعتُ أبى ، يقولُ : قال محمدُ بن إدريسَ — : وذَكَر محمدَ بن الحسن : صاحبَ الرَّأيِ . — فقال (٢) :

« قال : وضَعتُ كتاباً على أهلِ المدينةِ ؛ تَنظُرُ فيه ؟ . فنظَرتُ فى أوَّلِه ، ثم وضَعتُه (أو رَمَيتُ به) . »

« فقال : مالَكَ ؟ . قلتُ : أوَّلُه خطأٌ ؛ عَلَى مَن وضَعتَ هذا الكتابَ ؟ . قال: عَلَى أهلِ المدينةِ . »

« قلتُ : مَن أهلُ المدينةِ ؟ . قال : مالكٌ . »

« قلتُ : فمالِكٌ رجلٌ واحدٌ ؛ وقد كان بالمدينةِ فقهاءُ غيرُ مالكٍ : ابنُ أبى ذِئبٍ ، والماجِشُونُ (٣) ، وفلانٌ وفلانٌ . »

---

(١) كما هو قول شريح وأبى حنيفة ، ومالك فى رواية . وذهب فى أخرى : إلى أن القول : قول المشترى مع يمينه . وهو اختيار زفر وأبى ثور . راجع تفصيل المسئلتين معا: فى الأم ٦/٢٣٨ و٧/ ٩٧، والمختصر ٢/٢٠٣، والمهذب ١/٢٩١ — ٢٩٢ ، والمغنى ٤/٢٦٦ـ ٢٦٨ ، والإشراف ١/٢٨٤ ، والقوانين الفقهية ٢٤٨؛ والسنن الكبرى ٥/٣٣١— ٣٣٤، ومعالم السنن ٣/١٤٩ .

(٢) كما سيأتى — فى باب المناظرات — بأبسط منه ، مع بيان مصادره .

(٣) الظاهر أن المراد به هنا : أبو مروان عبدالملك بن عبد العزيز بن عبدالله بن أبى سلمة ، التيمى المنكدرى ، صاحب مالك ، المتوفى سنة ٢١٢ أو ١٣ أو ١٤ . أو : أبوه : أبو عبدالله أو أبو الأصبغ ، المتوفى ببغداد سنة ١٦٠ أو ٦٦ . لا : جده : عبدالله المتوفى سنة ١٠٦ . ولا : أخو جده : أبو يوسف يعقوب (لا : يوسف ؛ كما فى تهذيب المزى) التابعى ، المتوفى سنة ١٢٤ على الصواب ؛ لا : ١٦٤ . ولا : ابنا هـذا : أبو الأصبغ عبد العزيز ، وأبو سلمة يوسف المتوفى سنة ١٨٣ أو ٨٤ أو ٨٥ . ولا : أبوسلمة ، ابن أبى سلمة ، الذى ذكره الدولابى ، ونرجح أنه أحد المذكورين . ثم : إن =

« وقال رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) : المدينةُ : لا يَدخُلُها الدَّجّال ؛ والمدينةُ : لا يدخُلُها الطّاعُونُ ؛ والمدينةُ : عَلَى كلِّ بيتٍ منها ، مَلَكٌ : شاهِرٌ سَيفَه .[١] » .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ؛ أخبرني عبدُ الله بنُ أحمدَ بن حَنبلٍ ؛ قال : سمِعتُ أبي ، يقولُ :

«أَدْخَلَ الشافعيُّ عليهم (يَعني : أصحابَ أبي حنيفةَ[٢]): إذا بَدأَ المُتوضِّئُ بعُضوٍ ، دونَ عُضوٍ[٣] . فقال : قال اللهُ عزوجل : (إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ ، مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ:٢-١٥٨)؛

= (الماجشون) — : مثلث الجيم . — معناه في الأصل : الورد ، أو الأبيض الأحمر . أو معناه : الشبيه بالقمر ؛ لحسنه وجماله ، وحمرة وجنتيه . على القول : بأنه معرب: «ماه كون». ثم لقب به — على خلاف في سببه — : يعقوب ، ثم أبناؤه ومن اليه . راجع في ذلك كله : تاريخ البخاري ٤/٢/٣٨١ ، وتعجيل المنفعة ٣٨٢ ، والتهذيب ٥/٢٤٣ و ٦/٣٤٣ و ٤٠٧ و ١١/٣٨٨ و ٤٣٠ ، والخلاصة ١٦٩ و ٢٠٣ و ٢٠٧ و ٣٧٥ و ٣٧٨ ، والتذكرة ١/٢٠٦ ، والميزان ٢/١٣٦ و ١٥٠ . وإتقان المقال ٧٨ ؛ وطبقات الفقهاء ٤٠ و ١٢٥ ، والديباج ١٥٣ ، والشجرة ١/٥٦ ؛ والمعارف ٢٠٣ ، وتاريخ بغداد ١٠/٤٣٦ ، والوفيات ١/٤٠٦ و ٢/٣٠٢ ، وتاريخ الإسلام ٤/١٣٧ و ٢٦٥ ، والشذرات ١/٢٥٩ و ٣٠٩ و ٢/١٥٠ ؛ ونكت الهميان ١٩٧ ؛ والكنى ١/١١٠ و ١٩١ ؛ والعلو ١٧٧ ، واللباب ، وضبط الأعلام م والتاج ٤/٣٤٨ و ٩/٣٤٤ ، وألف با ١/٢٢٧ .

(١) هذا الحديث : أخرجه بمعناه الشيخان وغيرهما . فراجع : شرح مسلم ٩/١٥٣ ، والفتح ٤/٦٧ — ٦٨ و ٩/١٤٥ ، و ١٣/ ٨٢ ، ووفاء الوفا ١/٤٣ ، وبهجة المحافل ١/٢٥. والكلام عن الدجال مشهور في كتب الكلام والحديث ؛ ولكن : يحسن أن تراجع الإشاعة للبرزنجي ١٨٥ — ٢١٦ .

(٢) أي : دونه ؛ لأن المشهور عنه : عدم اشتراط الترتيب في السعي أيضا ؛ وإن حكى ابن المنذر عنه : اشتراطه . كما نص عليه : في المجموع ٨/٧٨ . وإن كان الشافعي قد صرح في الأم (١/٢٦) : بأنه لا يعلم خلافا في ذلك وانظر : المغني ٣/٤٠٦ ؛ وبداية المجتهد ٢/٢٩٤

(٣) أي : في مسئلة الترتيب في الوضوء ، وذهابهم : إلى عدم ركنيته .

فقالوا (يَعنى : أصحابَ أبى حنيفةَ) : إذا بَدأَ بالمَرْوةِ ، قبْلَ الصَّفَا : يُعِيدُ ذلك الشَّوْطَ .[١] » .

قال : وسمِعتُ أبى ، يقولُ : «كان الشافعىُّ يقولُ : ليس فى الدَّيْنِ زَكاةٌ .[٢] » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى عبدُ الله بنُ أحمدَ — فيما كتَبَ إلىَّ — /قال : سمِعتُ أبى ، يقولُ : رأيتُ الشافعىَّ : يَحتَجُّ فى كِرَاءِ[٣] بُيوتِ [٣٢] مكةَ : بالرُّخْصةِ . وكان مذهبُه : أنه يُرَخِّصُ فى ذلك ، ويُسهِّلُ .[٤] » .

قال : وأخبرنى عبدُ الله بن أحمدَ بنِ حَنبلٍ — فيما كتَبَ إلىَّ — قال : وجَدتُ

---

(١) سواء : أكان عالما أم جاهلا : كما هو مذهب الجمهور ومالك وأحمد وداود ، وعطاء فى رواية عنه . وذهب فى أخرى : إلى أنه إن كان جاهلا أجزاه . فما يجيبون به عن هذا : يجيب به الشافعى ومن وافقه ، فى مسئلة الوضوء . هذا ؛ وللصلاح الصفدى — فى شرح لامية العجم: ٣٣٨/١ (ط أولى) — كلام جيد: يرد به على من زعم: أن الشافعى فهم الترتيب فى الوضوء من الواو ؛ ويبين : أنه إنما أخذه من السنة ، ومن سياق النظم وتأليفه . وقد نقله صاحب الكشكول ١٩٨ (بولاق) ؛ فانظره ؛ وراجع : مناقب الفخر ١٥٤ ، والمغنى ١٢٥/١ ، والمجموع ٤٤٣/١ ، وبداية المجتهد ١٤/١ ، والإشراف ١١/١ ، والسنن الكبرى ٨٤/١ وأحكام القرآن ٤٤/١ — ٤٥ .

(٢) الدين : إن كان غير لازم : كمال الكتابة ، أو لازما — وهو: ماشية —: فلا زكاة عند الشافعى . وإن كان لازما — وهو: دراهم أو دنانير ، أو عرض تجارة . فالمذهب القديم: عدم وجوب الزكاة بحال ؛ والجديد : الوجوب فى الجملة ؛ على تفصيل مذكور ، فى المجموع ٢١/٦ ؛ وانظر ، الأم ٤٣/٢ و ١٣١/٧ ، وراجع آراء الأئمة فى ذلك ، فى المغنى ٦٣٨/٢ والسنن الكبرى ١٤٩/٤ — ١٥٠ ، والإفصاح ٩٦ .

(٣) فى الأصل : بدون الهمزة ؛ وهو تحريف . انظر : اللسان والتاج والمصباح .

(٤) انظر : ما تقدم (ص ٨٢) ، وما سيأتى فى المناظرات .

فى كتابِ أبِى ، بخطِّ يدِه ، قال : حدثنى محمدُ بن إدريسَ الشافعىُّ ؛ قال[١] :
« قال (يَعنِى : محمدَ بن الحسن) : فقد[٢] رَوى شَرِيكُ [بنُ عبد الله][٣] :
حَديثَ مُجاهِدٍ ، عن أيْمَنَ[٤] بنِ أمِّ أيْمنَ : أخى أسامةَ بن زَيدٍ لأمِّه . »

---

(١) كما فى الأم ٦/١١٥ — ١١٦ ، والسنن الكبرى والجوهر النقى ٧/٢٥٧ — ٢٥٨ ؛ فى بحث : أن السنة الصحيحة قد بينت : أن قطع السرقة إنما يكون فى ربع دينار فصاعدا ؛ كما هو مذهب الشافعية ؛ لا : فى عشرة دراهم فصاعدا ؛ كما هو مذهب الحنيفة . وقد ذكره فى التهذيب (١/٣٩٥) : مختصرا ، من طريق الدارقطنى . وراجع فى هذا المقام : الفتح ١٢/٨١ — ٨٩ ، وشرح مسلم ١١/ ١٨٠ ، ومعالم السنن ٣/٣٠١ ؛ والمحلى ١١/٣٥٠ ، والمغنى ١٠/٢٤١ ، والإشراف ٢/٢٦٩ ، وبداية المجتهد ٢/٣٨٤ .

(٢) كذا بالأم والسنن ؛ وهو مناسب لما سبق فيهما . وفى الأصل : بالواو .

(٣) ابن أبى نمر القرشى أو الليثى ، أبو عبدالله المدنى ؛ المتوفى سنة ١٤٠ أو ٤٤ (المذكور : فى الجمع ١/٢١٣ ، والميزان ١/٤٤٤ ، والتهذيب ٤/٣٣٧ ، والخلاصة ١٤٠ ، وهدى السارى ٢/١٣٤) . وليس : أبا عبدالله النخعى الكوفى ؛ المولود سنة ٩٥ كما فى تاريخ بغداد ٩/٢٨٠ (لا : ٩٠ كما ذكر مصحفا فى التهذيب ٤/٣٣٥) ؛ المتوفى سنة ١٧٧ أو ٧٨ (لا : ٨٨ كما صحف فى التهذيب ٣٣٦) . لأنه : الذى يؤيده ظاهر كلام الشافعى ، وما تقدم ذكره فى السنن والأم . ولأن مجاهدا توفى مابين سنة ١٠٠ — ١٠٤ على الخلاف فى ذلك . وهو : ابن جبر أبو الحجاج المكى المخزومى التابعى . راجع : طبقات ابن سعد ١/ ٥/ ٣٦١ ، والشيرازى ٤٥ ، وابن الجزرى ٢/٤١ ؛ وتاريخ البخارى ٤/١/٤١١ ، والإكمال ١٢٤ ، والجمع ٢/٥١٠ ، والتذكرة ١/٨٦ ، والميزان ٣/٩ ، والتهذيب ١٠/٤٢ ، والخلاصة ٣١٥ ، والتحفة ٢٨٣ ؛ والحلية ٣/٢٧٩ ، والصفوة ٢/ ١١٧ ؛ وتهذيب الأسماء ٢/٨٣ ، ومعجم الأدباء ١٧/٧٧ ؛ والبداية ٩ / ٢٢٤ ، والشذرات ١ / ١٢٥ ؛ والمعارف ١٩٦ ، ومفتاح السعادة ١/٣٦٠ و ٤٠٩ .

(٤) هو : ابن عبيد بن عمرو الخزرجى ؛ قيل : والحبشى . وأمه : بركة بنت ثعلبة ، مولاة النبى وحاضنته ، وعتيقة والده ؛ تزوجت فى الجاهلية : عبيد بن عمرو ؛ وبعد وفاته تزوجت : زيد بن حارثة . واختلف : فى كونها هاجرت إلى الحبشة ؛ وفى كونها توفيت بعده (صلى الله عليه وسلم) بخمسة أشهر . أو : بعد وفاة عمر بعشرين يوما . بسبب =

« قلتُ : لا عِلمَ لك بأصحابِنا ؛ أيمنُ أخو أسامةَ : قُتِل معَ رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) يومَ حُنَيْنٍ[١] : قبْلَ مَولدِ مُجاهدٍ ؛ ولم يَبقَ بعدَ النبي (صلى الله عليه وسلم) : فيُحَدِّثَ عنه . »

***

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى عبدُالله بن أحمدَ بنِ حَنبلٍ — فيما كتَبَ إلىَّ — قال : وجَدتُ فى كتابِ أبِى ؛ قال : حدثنى محمدُ بن إدريسَ الشافعىُّ ؛ قال[٢] :

« لمَّـا أرادَ عمرُ بن الخطَّاب[٣] : أنْ يُدَوِّنَ الدَّواوينَ ، ويَضَعَ الناسَ على

= موافقتها فى الاسم ، لبركة الحبشية : خادمة أم حبيبة بنت أبى سفيان. وأسامة هو : أبو محمد أو أبو زيد الكلبى ، المتوفى سنة ٥٤ . راجع : طبقات ابن سعد ١/٤/٤٢ و٨/١٦٢ ، وأسد الغابة ١/٦٤ و ١٦١ و٥/٥٦٧ ، والاستيعاب والإصابة ١/٣٤ و ٤٦ و٦٦ و١٠٣ و ٤/٢٤٣ و٤١٤ — ٤١٥ ؛ والجرح ١/١/٢٨٣ ، والإكمال ٥ ، والتهذيب ١/٢٠٨ ، والخلاصة ٢٢ ، وإسعاف المبطإ ١٨٢ ، وطرح التثريب ١ / ٣٣ ؛ والشذرات ١/٥٩ .

(١) كما فى تاريخ ابن الأثير (٢/١١١) وغيره. وكان: فى شوال سنة ٨ ، ومجاهد ولد: سنة ٢١ . والغلط إنما أتى من اشتباهه بأيمن الحبشى : مولى ابن أبى عمرو المخزومى (المذكور : فى الجرح ١/١/١١٨ ، والتهذيب ٣٩٤) أو بغيره . كما حققه الحافظ : فى التهذيب . فراجع بتأمل : كلامه وكلام صاحب الجوهر النقى . وانظر : علل الحديث ١ / ٤٥٧ .

(٢) كما فى الأم ٤/٨٢ ، والمختصر ٣/٢١٥ - ٢١٨ ، والسنن الكبرى ٦/٣٦٤-٣٦٥ ؛ فى بحث : إعطاء الفىء على الديوان ، ومن يقع به البداية . (مع اختلاف : قد نشير إلى بعضه) . وانظر: الأموال لأبى عبيد ٢٢٣ — ٢٢٧ . وللماوردى فى الأحكام السلطانية : ١٩٤ (ط الوطن) كلام نفيس عن الترتيب فى الديوان ، وبيان اعتباره . وقد نقل : فى الأحكام السلطانية : لأبى يعلى ٢٢٥ ، وصبح الأعشى ١٣/١١١ .

(٣) هو : أبو حفص العدوى ، المقتول غدرا آخر سنة ٢٣ . له ترجمة : فى طبقات ابن سعد ١/٣/١٩٠ ، وأسد الغابة ٤/٥٢ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٤٥٠ و٥١١ ، والرياض النضرة ١/١٨٧ و٢/٢ ، والحلية ١/٣٨ ، ومفتاح السعادة ١/٣٤٩ ؛ وتاريخ الإسلام ٢/٥٠ ، =

قبائلِهِم (١) — : ولم يكنْ قبلَه دِيوانٌ . — : اُستَشارَ الناسَ ، فقال : بِمَنْ تَرَوْن أنْ أبْدأَ ؟ . فقال قائلٌ (٢) : تَبدَأُ بقَرابتِك . فقال : [ذَكَّرْتُمُونى] (٣) ؛ بلْ : أبدَأُ بالأقربِ فالأقربِ من رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم . »

« فبَدأ : ببَنى هاشِمٍ وبَنى المُطَّلِبِ (٤) ؛ وقال حضَرتُ رسولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) — عامَ خَيْبَرَ — : حِينَ أعطاهم الْخُمُسَ معاً ، دونَ بَنى عبْدِ مَنافٍ . »

= والبداية ٧/١٣٣؛ وطبقات الفقهاء والقراء والمحدثين . وأجل ترجمة له : فى شرح النهج ١٢/٩٢ — ١٨١

(١) بعد أن أشار عليه بذلك : خالد بن الوليد . والهرمزان ، والوليد بن هشام بن المغيرة . وذلك : بسبب كثرة المال ؛ كما صرح به فى الأم ٦/١١١ ، ويدل عليه نحو أثر أبى هريرة ، المذكور : فى السنن الكبرى ، والخراج لأبى يوسف ٥٣و١٣٦ ؛ وغيرهما . أو : بسبب اعتراض الهرمزان ، على أنه يبعث البعوث : بدون تقييد أسمائهم وأماكنهم . وهو : أول من وضع الديوان بلا خلاف ؛ وكان ذلك : بعد فتح القادسية ، أو سنة ١٥ أو ٢٠ . راجع : تاريخ الطبرى ٤/١٦٢ ، وابن الأثير ٢/٢١٢ ، وفتوح البلدان ٤٣٦ (التجارية) ، والوزراء والكتاب ١٦ ، والخطط المقريزية ١/١٤٨ — ١٤٩ ، والتراتيب الإدارية ١/٢٢٥ ، والإسلام والحضارة العربية ١/١٢٨ — ١٣٠ ، وسيرة عمر لابن الجوزى ٨٧ ، والطنطاوى ٢٦٣و٢٧٠ ؛ وأحكام الماوردى ١٨٩ — ١٩٠ ، وأبى يعلى ٢٢١ ؛ وصبح الأعشى ١/٤٢٣و١٣/١٠٦ ، وسراج الملوك ١٣٣ (بولاق) ، وحياة الحيوان ١/٦٤ ، ومحاضرة الأوائل ٥٣ ؛ وشرح النهج ١٢/١١٣و١٢٠ ،

(٢) كعبد الرحمن بن عوف ، وعثمان ، وعلى . انظر : تاريخ الطبرى وابن الأثير ، والخطط ، والخراج ٥٢ ، وأحكام الماوردى ، وأبى يعلى ٢٢٢ ، والصبح ١٣ / ١٠٨ .

(٣) زيادة حسنة ، عن رواية فى الأم ٤/٨١ . وانظر : أحكام أبى يعلى .

(٤) ذكر فى السنن الكبرى (٣٦٥) : « أن البداية فى العطاء إنما وقعت ببنى هاشم : لقربهم من النبى واجتماعهم معه فى الأب الثالث . أما سائر قريش : فيجمع بعضهم الأب الرابع : عبد مناف ؛ وبعضهم الأب الخامس : قصى ؛ وهكذا إلى فهر بن مالك . وإنما جمع بين بنى هاشم وبنى المطلب ابنى عبد مناف : لحديث جبير بن مطعم » ؛ الذى سيأتى فى أول الجزء الثانى .

« وكان : إذا كانتْ السِّنُّ [1] فى بَنى هاشِمٍ : قَدَّمَها ؛ وإذا كانتْ فى بَنى المُطَّلِبِ: قدَّمها . وكذلك ، كان يَصنَعُ فى جميع القبائلِ : يَدْعُوهم عَلَى الأَسْنانِ . »

« ثم نَظَرَ : فاسْتَوَتْ قَرابةُ بَنى عبْدِ شَمسٍ وبَنى نَوْفَلٍ ، بالنبىِّ (صلى الله عليه وسلم) . فرَأى عبدَ شمسٍ / : إخْوةَ [2] هاشِمٍ لأُمِّه ؛ دُونَ [٣٣] نَوْفَلٍ . فرآهم : بهذا ؛ أقربَ . ورَأى فيهم : سابِقةً وصِهْرًا للنبى (صلى الله عليه وسلم) [3] ، دُونَ بنى نَوفلٍ . فقَدَّم دَعْوتَهم ، عَلَى دَعوةِ بنى نَوفلٍ ؛ ثم : جَعَل بنى نَوفلٍ بَعدَهم . »

« ثم : اسْتَوَتْ قَرابةُ بَنى أسَدِ بن عبْدِ العُزّى ، وبَنى عبْدِ الدّارِ [4] . فرَأى : أنَّ فى بَنى أسدٍ سابقةً وصِهرًا [5] ؛ وأنهم : من المُطَيَّبِينَ [6] ، ومن حِلْفِ الفُضُولِ ؛

---

(١) هذا بالأصل مقدم على « إذا » . وهو من عبث الناسخ على ما يظهر . وعبارة غيره : « فإذا كانت السن فى الهاشمى ، قدمه على المطلبى » .

(٢) فى الأصل : « أخو ... فرآه » ؛ وهو تصحيف . انظر : الأم وغيرها . وأم هاشم عاتكة بنت مرة ؛ وأم نوفل : واقدة بنت حرمل . كما فى السنن ٣٦٦ .

(٣) إذ منهم عثمان (رضى عنه الله) : زوج كريمتيه صلوات الله عليه .

(٤) إذ يجتمعان مع النبى (عليه السلام) : فى قصى ؛ كما فى السنن ٣٦٦ .

(٥) لأن منهم : خديجة والزبير (رضى الله عنهما) . انظر : السنن ٣٦٦ — ٣٦٨ .

(٦) هم : بنو عبد مناف الذين رأوا بعد موت قصى ـ : وكان قد جعل السقاية والرفادة ، واللواء والندوة ؛ لابنه : عبد الدار ؛ خاصة . ـ أنهم أحق بها ؛ فاختلفت قريش ، واجتمع بنو عبد مناف ، وأحضر أصحابهم جفنة فيها طيب : فغمسوا أيديهم فيها ، وتحالفوا على عدم التخاذل ، ومسحوا بأيديهم أركان البيت . وأما حلف الفضول : فكان قبل البعثة بعشرين سنة ، فى شهر ذى القعدة : بعد حرب الفجار مباشرة ، أو بأربعة أشهر . وقد عقده بنو هاشم والمطلب وأسد وزهرة وتيم : فى دار عبدالله بن جدعان ؛ بسبب : مماطلة العاص بن وائل السهمى رجلا من زبيد ، فى ثمن سلعة . ولما كان أجل الذين حضروا هذا الحلف ، حضروا الحلف الأول ـ : صح أن يسمى الثانى : حلف المطيبين ؛ أيضا . وبذلك يصح ما روي : أن النبى حضر حلف المطيبين ، مع أنه (عليه السلام) لم يحضر إلا حلف الفضول ؛ الذى سمى بذلك : لأن أصحابه تحالفوا على التناصر ومنع الظلم ، ورد الفضول على أهلها . أو : لأنهم أخرجوا فضول أموالهم =

وأنهم : كانوا أذبَّ عن رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم). فقدَّمهم عَلَى بَنى عبْدِ الدارِ؛ ثم : جَعَل بَنى عبْدِ الدارِ بعدَهم . »

« ثم : رَأى بَنى زُهْرَةَ[1] : وهم لا يُنازِعُهُم أحدٌ . »

« ثم : أُسْتَوَتْ له قَرابةُ بَنى تَيْم بن مُرَّةَ ، وبَنى مَخْزُومِ بن يَقَظَةَ[2]. فرَأى : أنَّ لبَنى تَيْمٍ سابِقةً وصِهراً للنبي صلى الله عليه وسلم[3] ؛ وأنَّ بَنى تَيْمٍ : من المُطَيَّبِينَ ، ومن حِلفِ الفضولِ . فقدَّمهم عَلَى بَنى مَخْزُومٍ ؛ ثم : وَضَع بَنى مَخْـزومٍ بعدَهم.. »

« ثم : أُسْتَوَتْ قَرابةُ بَنى جُمَحٍ ، وسَهْمٍ [4]، وعَدِىِّ بن كَعْبٍ : رَهْطِه . فقال : أمَّا بَنُو عَدِىِّ بن كعبٍ ، وسَهمٍ : فمعاً ؛ وذلك : أن الإِســلامَ دخَل عليهم : وهم كذلك[5] . ولـكنْ : بِمَنْ تَرَوْن أنْ أبدَأَ ؟ : أسَهمٌ ؟ أم جُمحٌ ؟ . ثم رَأى : أنْ

= قريشاقالت عنهم : إنهم دخلوا فى فضول من الأمر . راجع : السنن الكبرى ٣٦٦-٣٦٧، وسيرة ابن هشام ١/١٤٢ — ١٤٥ (أو شرح السهيلى ١/٩٠) ، وبهجة المحافل ١/٤٦ ، وسيرة الحلبى ودحلان ١/١٣و١٥و١٠٠ و ١٢٩ ؛ وتاريخ ابن الأثير ١/١٨٣ و ٢/١٥ ، وابن كثير ٢/٢٠٩و٢٩٠ ؛ واللسان ١/٥٤و١٠/٣٩٩ — ٤٠٠ و ١٤/٤٢ .

(١) أخى قصى . ومن أولاده : عبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص . كما فى السنن ٣٦٨ .

(٢) ابن مرة ؛ وتيم ويقظة : أخا كلاب . انظر بتأمل : السنن ٣٦٩ .

(٣) لأن منهم أبا بكر وطلحة بن عبيد الله (رضى الله عنهما) انظر :السنن ٣٦٩-٣٧٠

(٤) ابنى عمرو بن هصيص بن كعب ؛ فهما وعدى يلتقون بالنبى (صلى الله عليه وسلم): فى كعب بن لؤى . انظر : السنن ٣٧٠ .

(٥) قال الزبير بن بكار — كما فى السنن ٣٧١ — : «لأن بنى سهم : كانوا مظاهرين لبنى عدى فى الجاهلية ، واجتمعت بنو جمح على بنى عدى : لثائرة بينهم ، فقامت دونهم سهم إخوة جمح ، فقالوا : إن عديا أقل منـكم ، فان شئتم . فأخرجوا إليهم أعدادهم منكم ، ونخلى بينكم وبينهم ، وإن شئتم : وفيناهم منا ، حتى يكونوا مثلـكم . فتحاجزوا » .

يَبدأ بجُمحٍ ؛ فلا أدرِى : ألِسنِّ جُمحٍ ؟ أو لغيرِ ذلك[1] ؟ ثم : وَضَعَ بَنى سهم ، وبَنى عَدِىٍّ ؛ بعدَهم. »

« ثم : وَضَع بَنى عامرِ بن لُؤَىٍّ ؛ ثم بَنى فِهْرٍ . »

« وقد زَعَمُوا : أنَّ أباعُبَيْدَةَ بنَ الجرَّاحِ ، لمَّا رأى مَن تَقدَّم : بيْن يَدَيْه ؛قال: أيُدْعَى هؤلاء كلُّهم قَبْلِى ؟ ! . فقال : أنتَ : بحيْثُ وضَعَك اللهُ[2] . فلمَّا رأى جَزَعَه ؛ قال : أمَّا عَلَى نفسى وأهلِ بيْتِى ، فأنا طَيِّبُ النفسِ : بأنْ أُقَدِّمَك ؛ وكلِّمْ قَوْمَك : فإنْ همْ طابُوا بذلك نفساً ، لم أَمْنَعْكهُ . »

« / وقد ادَّعَى بَنُو الحارثِ بن فِهْرٍ : أنَّ عُمرَ قَدَّمَهم ؛ فجَعَلهم : بعدَ بَنى [٣٤] عبْدِ مَنافٍ ، أو بعدَ بَنى قُصَىٍّ . »

« فسألتُ عن ذلك أهلَ العِلمِ — : من أصحابِه . — : فأنكَرُوه ؛ وقالوا : أبو عُبَيْدةَ : من بَنى مُحارِبِ بن فِهرٍ ؛ لا : من بَنى الحارثِ[3] . وهذه الدَّعْوةُ المُقدَّمةُ — : فى غيرِ موضعِها[4] — : لبَنى الحارثِ ؛ لا : لبنى مُحاربٍ . وإنما قَدَّمَهم

---

(١) ذكر فى السنن (٣٧٠) : أنه إنما قدمهم : لأجل صفوان بن أمية الجمحى ، وما كان منه يوم حنين : من إعارة السلاح . أو: قصدا إلى تأخير حقه ، وإيثارا لهم على قبيلته. ثم ذكر : أن المهدى قدم بنى عدى عليهما : لسابقة عمر . كما فى الأم والمختصر .

(٢) قال فى السنن (٣٧١) : « وإنما تأخر أبو عبيدة فى العطاء : لبعد نسبه (حيث يجتمع مع النبى : فى فهر ، على ماسنبين : فى باب أنساب قريش ، المفيد فى سائر الأنساب التى تقدمت) ؛ لا : لنقصان شرفه . وهو: أفضل من بعض من تقدمه ، مع كونه من قريش : من جملة الأقربين ». ثم ذكر حديث ابن عباس — : من نداء النبى لبطون قريش ، عقب نزول آية : (وأنذر عشيرتك الأقربين : ٢٦/٢١٤) . — الذى يدل : على أن بنى فهر من قريش

(٣) انظر : ما سيأتى فى آخر نسب قريش . ولتعلم : أن قوله : وقد ادعى ؛ إلى آخر الكلام — لم يذكر منه فى الأم والمختصر والسنن ، إلا : تقديم معاوية ابنى الحارث .

(٤) أى : حال كونها كاذبة ، غير مطابقة لما ثبت وصح .

مُعاويةُ بن أبي سُفيانَ[(١)] : لخُؤُولةٍ له كانتْ فيهم. »[(٢)].

آخره الجز الأول ، والحمد لله رب العالمين

---

(١) المتوفى بدمشق سنة ٥٩ أو ٦٠ . راجع : طبقات ابن سعد ٢/٧/١٢٨ ، وأسد الغابة ٤/٣٨٥، والاستيعاب والإصابة ٣/٣٧٥ و ٤١٢، وتاريخ بغداد ١/٢٠٧ ،وتاريخ الخلفاء ١٣٠ ، والبداية ١/١١٧ ؛ وتطهير الجنان ١١ ، وطرح التثريب ١/١١٤.

(٢) قال الشافعي (كما في الأم والمختصر) : « وإذا فرغ من قريش : قدمت الأنصار على قبائل العرب كلها ؛ لمكانهم من الإسلام » ، (راجع في السنن الكبرى : ٣٧١ ، ماجاء في ترتيبهم . وانظر : فتوح البلدان ٤٣٧ ، والمغنى ٧/٣١٠ ، والشرح الكبير ١٠/٥١٥) ؛ ثم قال: «الناس: عبادالله ؛ فأولاهم أن يكون مقدما : أقربهم بخيرة الله لرسالته ، ومستودع أمانته ؛ وخاتم النبيين ، وخير خلق رب العالمين : محمد (عليه الصلاة والسلام) . ومن فرض له الوالى — : من قبائل العرب . — رأيت : أن يقدم الأقرب فالأقرب منهم برسول الله (صلى الله عليه وسلم): فى النسب ؛ فإذا استووا : قدم أهل السابقة ، على غير أهل السابقة : ممن هم مثلهم في القرابة . » .

الجزء الثاني

من

آداب الشافعي ومناقبه

لابن أبي حاتم الرازي

[بتجزئة الأصل]

« رواية أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك عنه »

« رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري عنه »

« رواية أبي محمد سعيد بن أحمد بن محمد الشيرازي عنه »

/(أخبرنا) أبوالحسنِ : عليُّ بن عبد العزيز بن مَرْدَكَ : (قراءةً عليه) ؛ قال : [٣٥]
أخبرنا أبو محمدٍ : عبدُ الرحمن بن أبي حاتمٍ الرَّازيُّ ؛ قال : (أنا) يونسُ بن
عبد الأعلى(١) : حدثَنا أيُّوبُ بن سُوَيْدٍ ، حدثنا يونسُ [بن يَزِيدَ](٢) ، عن ابن
شهابٍ ، عن سَعيدٍ(٣) بن المُسَيَّبِ :

« أنَّ جُبَيْرَ بن مُطْعِمٍ(٤) ، أخبرَه : أنه جاء هو وعُثمانُ ، إلى رسولِ اللهِ

---

(١) كما في سنن ابن ماجه ٢/١٠٧ (ط العلمية) . وهذا الحديث أخرجه — من طرق عدة ، بألفاظ مختلفة — الشافعي وأحمد والبخاري ، وأبوداود والنسائي ، وأبو نعيم والبيهقي. انظر : الأم ٤/ ٧١ ، والمختصر ٣/١٩٣ ، ومسند الشافعي (بهامش الأم : ٦/ ٢٥٠) ، وترتيبه ٢/١٢٥ — ١٢٦ ، وأحكام القرآن ١/١٥٨ ، وسنن أبي داود ٣/١٤٥ (التجارية أولى) ، والنسائي ٧/١٣٠ ، والفتح ٦/١٥٢و٣٤٤ و ٧/٣٣٩ ، والحلية ٩/٣٧ و ٦٦ ، والسنن الكبرى ٦/٣٤٠ — ٣٤٢ و ٣٦٥ ، وهامش الرسالة ٦٩ .

(٢) ابن أبي النجاد ، أبو يزيد الأموى الأيلي ، المتوفى سنة ١٥٢ أو ٥٩ . له ترجمة : في تاريخ البخاري ٤/٢/٤٠٦ ، وهدى السارى ٢/١٧٥ ، والميزان ٣/ ٣٣٩ ، وطبقات المدلسين ١١ ؛ وحسن المحاضرة ١/١٩٥ . و(سعيد) هو: أبو محمد المخزومي المدني التابعي ، المتوفى سنة ٩٣ أو ٩٤ على المشهور . له ترجمة : في الحلية ٢/١٦١ ، والصفوة ٢ /٤٤ ، وطبقات الفقهاء ٢٤ ، والقراء ١/٣٠٨ ، وتهذيب الأسماء ١/٢١٩ ، والوفيات ١/٢٩١ ، وإسعاف المبطإ ١٩٣ ، والتحفة ٢١٨ ، وطرح التثريب ١/٥٤ ، والمعارف ١٩٣ ، وتاريخ الإسلام ٤/٤و١١٨ ، والبداية ٩/٩٩ ، ومواسم الأدب ١/٩٧ . ولهما ترجمة : في طبقات ابن سعد ١/٥/٨٨ و ٢/٢/٣٢٣ و ٧/٢٠٦ ، والإكمال ٥١ و ١٤٠ ، والجمع ١/١٦٨ و٢/٥٤٨ ، والتذكرة ١/٥١ و ١٥٣ ، والتهذيب ٤/٨٤ و ١١/ ٤٥٠ ، والخلاصة ١٢١ و ٣٨٠ ، وشرح البخاري للنووي ١/٦١ و١٦٧ ، والشذرات ١/١٠٢و ٢٣٣ . و(أيوب) تقدمت ترجمته : (ص ٤٠) ، وانظر : الجرح ١/١/٢٤٩ .

(٣) للشافعي رواية — من طريق مطرف بن مازن عن معمر — : خلت من ذكر سعيد . والظاهر : أن الزهري رواه عنه وعن جبير معا ؛ كما قال مطرف للشافعي.

(٤) هو ابن عدى أبو محمد النوفلي ، المتوفى بالمدينة سنة ٥٤ أو ما بين ٥٦— ٥٩ . له ترجمة : في تهذيب الأسماء ١/١٤٦ ؛ وتنقيح المقال ١/٢٠٨ . و (عثمان) هو: ابن عفان

(صلى الله عليه وسلم) : يُكَلِّمانِه فيما قَسَم — : [من][1] خُمْسِ خَيْبَرَ . — لبنى هاشِمٍ وبَنى الْمُطَّلِبِ ؛ فقالا : قَسَمتَ لإخوانِنا : بَنى هاشمٍ ، وبَنى الْمُطلبِ : وقَرابتُنا واحدةٌ[2] . فقال رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) : إنما أَرَى بَنى هاشمٍ وبَنى الْمُطَّلِبِ : شيئًا واحداً . »

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ؛ قال : وحدثنى أبِى ، ثنا أبو طاهرٍ[3] ، ثنا الشافعىُّ ؛ قال[4] :

= أبو عمرو الأموى ، المقتول ظلما سنة ٣٥ أو ٣٦ . له ترجمة : فى طبقات ابن سعد ١/٣/٣٦ ، والشيرازى ٨ ، وابن الجزرى ١/٥٠٧ ؛ والحلية ١/٥٥ ، والصفوة ١/١١٢ ؛ والتذكرة ١/٨ ، والرياض النضرة ٢/٨٢ ، وحسن المحاضرة ١/١٢٥ ، ومحاضرة الأدباء ٢/٢٧٩ ، وحياة الحيوان ١/٦٥ ، وتاريخ الإسلام ٢/١٤٠ ، وتاريخ الخلفاء ١٠٠ ، والجواهر الحسان ٢٥٠ ؛ وجامع المسانيد ٢/٤٩٠ ، وطرح التثريب ١/٨١ ؛ ومفتاح السعادة ١/٣٥٠ . ولهما ترجمة: فى الجرح ١/١/٥١٢ و٣/١/١٦٠ ، والجمع ١/٧٦و٣٤٧ والإكمال ١٧ و ٦٥ ، والتهذيب ٢/٦٣ و ٧/١٣٩ ، والخلاصة ٥٢ و ٢٢١ ، وإسعاف المبطإ ١٨٥ و ٢٠٥ ؛ وأسد الغابة ١/٢٧١ و٣/٣٧٦ ، والاستيعاب والإصابة ١/٢٢٧ و ٢٣٢ و ٢/٤٥٥ و ٣/٦٩ ؛ والبداية ٧/١٩٨ و ٨/٤٦ .

(١) هـذه الزيادة وما تقـدمت : عن سنن ابن ماجه والنسائى . ورواية النسائى : « . . . حنين» . ولعله تحريف . وغزوة خيبر كانت : فى أول سنة ٧ ، أو : فى سنة ست أو خمس . انظر : البداية ٤/١٨١ ، والسيرة الحلبية ٢/٣١ . ثم راجع فى السنن الكبرى (٦/٣٤٠) : حديث محمد بن مسلمة فى قسمة خيبر .

(٢) حيث يجتمعون جميعا به (عليه السلام) : فى عبد مناف . انظر : الفتح ٦/١٥٢-١٥٣ ، ومعجم الأدباء ٦٧ / ٣١٢ .

(٣) هو : أحمد بن عمرو ؛ المذكور (ص ٥١) . وله ولأبى حاتم ، ترجمة : فى الجرح ١/١/٦٥و٣/٢/٢٠٤ .

(٤) كما فى الأم (٤/٧١) : مختصراً ؛ ولـكن : من طريق على بن الحسين ؛ لا : زيد وأخرجه فى السنن الكبرى (٦/٣٦٥ – ٣٦٦) : مرسلا أيضاً ، وببعض اختلاف وزيادة ؛ =

«حدثني محمدُ بن عليّ ؛ قال : سمعتُ زَيدَ بن عليّ بن الُحسيْن[١] ، يقولُ : قال رسولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) : « إنَّما بَنُو هاشمٍ وبَنُو المُطَّلِبِ : شيءٌ واحدٌ ؛ هكذا — [وشبَّكَ بيْنَ أصابِعِه][٢] — : لم يُفارقونا في جاهِليَّةٍ ، ولا إسلامٍ[٣] » ؛ فأعطاهُم رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) : سَهْمَ ذَوِي القُرْبَى ؛ دُونَ بَنِي عبْدِ شَمسٍ وَبَنِي نَوْفَلٍ[٤] »

= من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي ، عن محمد ، عن زيد . وإرساله لا يضر : لتقويته بالروايات المتصلة .

(١) هو : أبو الحسين العلوي المدني ، المقتول مابين سنة ١٢٠ — ١٢٣ . راجع سبب قتله : في البداية ٩/٣٢٩ . ثم راجع : طبقات ابن سعد ١/٥/٢٣٩ ، والجرح ١/٢/٥٦٨ ، والتهذيب ٣/٤١٩ ، والخلاصة ١٠٩ ، وجامع المسانيد ٢/٤٥٤ ، وإتقان المقال ٦٥ ؛ والشذرات ١/١٥٨ ، ودول الإسلام ١/٦٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٦/١٥ ؛ والروض النضير ١/٨١ ؛ وحياة الحيوان ٢/١٩٧ ؛ ومقاتل الطالبيين ١٢٧ ، وانظر هامشه .

(٢) هذه الزيادة : عن الأم والسنن الكبرى ، والفتح ٦/١٥٣ . ولانستبعد سقوطها من الناسخ ، أوزيادة : « هكذا » . وانظر : طبقات السبكي ١/١٠٠ ، والمجموع ٦/٢٢٧ .

(٣) يشير : إلى تحالفهم مع بني هاشم في الجاهلية ، ودخولهم معهم الشعب : لما حصرتهم قريش : ليسلموا إليهم النبي (صلى الله عليه وسلم) . أما عبد شمس ونوفل : فكانا يعاديان هاشماً في الجاهلية ، ويؤذيان النبي في ابتداء البعثة . انظر : معالم السنن ٣/٢١ ، والسنن الكبرى ٣٦٦ ، والتوالي ٤٤ — ٤٥ ، ومناقب الفخر ٧ ، وسبائك الذهب ٧٠ ، والسيرة الحلبية ١/٣٣٦ .

(٤) قد بين الشافعي في الرسالة (٦٨) : أن هذا الحديث يدل على أن ذا القربى : بنو هاشم وبنو المطلب ، دون غيرهم . وذكر الخطابي في المعالم (٣/٢١ — ٢٢) : أنه يدل على ثبوت سهمهم ؛ لأن عثمان وجبيراً إنما طالبا : بالقرابة . وأثبت عمل الخلفاء بمقتضاه . ثم ذكر : خلاف أصحاب الرأي فيه ؛ ورد على زعم بعضهم : أن سبب الاستحقاق : النصرة التي انقطعت . فراجع كلامه ، وتفصيل المسألة : في الفتح ٦/١٥٣ — ١٥٤ ، والمهذب ٢/٢٦٣ ، والمغني ٧/٣٠٤ ، والشرح الكبير للمقدسي ١٠/٤٩٨ .

«بابُ ماذُكِرَ : من سَخَاء الشّافعىّ ، وحُسْنِ خُلُقِهِ ؛ رحِمه اللهُ»

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، حــدثَنا الرّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال [١] :

« تَزوّجْتُ ، فسألنى الشافعىُّ : كمْ أصْدَقْتَها ؟ . فقلتُ : ثلاثين دِيناراً . فقال : كمْ أعطَيْتَها ؟ . قلتُ : سِــتةَ دَنانيرَ . فصعِدَ دارَه ، وأرسَلَ إلىَّ بصُرّةٍ : فيه أربعةٌ وعشرونَ دِيناراً . [٢] » .

/ (أخبرنا) أبوالحسنِ ، أخبرنا أبومحمدٍ ، ثَنامحمدُ بن عبدالله بنِ عبد الحَــكَم [٣٦] المِصرىُّ ؛ قال [٣] :

« كان الشافعىُّ : أسْخَى الناسِ بما يَجِدُ [٤] ؛ وكان يَمُرُّ بنا : فإن وجَدَنى ؛ وإلا قال [٥] : قولى لمحمدٍ — إذا جاء — : يأتِى المنزلَ ؛ فإنى لستُ أتغَدّى : حتى

---

(١) كما فى الحلية ٩/١٣٢ ، والانتقاء ٩٤ ، وتاريخ الإسلام ٣٤ .

(٢) فى الانتقاء — : وقد أخرجه من طريق محمد بن يحيى الفارسى ، عن الربيع . — زيادة : «وأدخلنى فى أذان الجامع : سنة إحدى ومائتين ؛ أونحوها» . ومماندل عليه هذه الحــكاية : استحباب الشافعى التعجيل بالصداق جميعه .

(٣) كما فى الحلية ٩/١٣٢ . وقد ذكر صدره : فى التوالى ٦٨ ، وتاريخ الإسلام ٣٤ ، والوافى ٢/١٧٤ ، وشرح الإحياء ١/١٩٥ . ولمحمد ترجمة : فى الجرح ٣/٢/٣٠٠ .

(٤) وكان — على حد قول الربيع المذكور فى التوالى ٦٧ ، وتهذيب النووى ١/٥٨ — : إذا سأله إنسان : استحى من السائل وبادر باعطائه ؛ فان لم يكن معه : أرسل إليه إذا رجع . وكان يقول : « السخاء والــكرم : يغطيان عيوب الدنيا والآخرة ، بعد أن لا يلحقهما بدعة » . انظر : شرح الإحياء ، والمــكارم والمفاخر ٨ ، والحلية ٩/١٣٤ ، والآداب الشرعية ٣/٣٢٨ .

(٥) أى : للجارية . وحذف مثل هذا — كحذف جواب الشرط السابق — جائز : للعــلم به .

يَجِيءَ . فرُبّما جِئتُه ؛ فإذا قعَدتُ معَه على الغَداء ، قال : ياجارِيةُ ؛ أضرِبي لنا فالُوذَجاً[(١)].
فلا تَزالُ المائدةُ بيْنَ يدَيْه : حتى تَفرُغَ منه ، ونتغَدّى[(٢)] . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، ثنا أبي ؛ قال : سمِعتُ عمرَو بن سَوّادٍ السَّرْحِيَّ ، قال[(٣)] :

« كان الشافعيُّ : أسْخَى الناسِ على الدِّينارِ والدِّرهَمِ والطَّعامِ ؛ فقال لى الشافعيُّ : أفلَسْتُ في عُمرِي ثلاثَ إفْلاساتٍ ؛ فكنتُ : أبِيعُ قَليلي وكَثيري ، حتى حُلِيَّ ابْنتي وزَوجتي . ولم أرهَنْ قطُّ[(٤)] » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، ثنا أبي ؛ قال : أخبرني يُونُسُ بن عبد الأعلى ؛ قال : قال الشافعيُّ[(٥)] :

« أفْلَسْتُ من دَهرِي ثلاثَ مَرّاتٍ ؛ ورُبما أكلتُ التمرَ بالسَّمكِ » .

(أخبرنا) عبدُ الرحمن ؛ قال[(٦)] : أخبرني أبو محمدٍ البُسْتيُّ السِّجِسْتانيُّ : نَزيلُ مكةَ — فيما كتَب إليَّ — عن أبي ثَوْرٍ ؛ قال :

---

(١) كذا بالحلية . وفي الأصل : « فالوذج » ؛ وهو تحريف . ثم هو فارسي معرب يطلق على : صنف من الحلوا يسوى من لب الحنطة . والصحيح : أنه بالجيم ، لا : بالقاف كما زعم ابن السكيت . انظر : اللسان ٥/٣٨ ، والتاج ٢/٥٧٤ .

(٢) انظر — في الحلية ٩/١٣٣ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٨ ، والتوالي ٦٨ — ما رواه داود عن طريق أبي ثور : مما هو شبيه بهذا . وانظر ما كان يفعله أثناء إقامته بمنزل الزعفراني — : مما يدل على سماحة نفسه . — : في روض الأخيار ١٧٤ ، والمستطرف ١/٢١٨ (بولاق) .

(٣) كما في الحلية ٩/٧٧ و١٣٢ ، وتاريخ الإسلام ٣٤ ، وسير النبلاء ١٥٣ ، والتوالي ٦٧ . وذكر صدره : في تهذيب الأسماء ١/ ٥٧ . و (السرحى) ورد بالأصل مصحفا : بالجيم .

(٤) في التوالي : « ولم أستدن قط » . وهذا يضعف ماروى في بدائع الزهور (٣/٣٣) : من أنه مات مدينا بسبعين ألف درهم . وانظر : الإمام الشافعي ٣٥ .

(٥) كما في الحلية ٩/١٣٣ .

(٦) كما في الحلية ٩/١٣٢ وانظر : ما تقدم (ص١٠٤) .

« كان الشافعيُّ : قَلّما يُمسِكُ الشيء ؛ من سَماحتِه . » .

* * *

(أخبرنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : حدثَنا الرَّبِيعُ بن سُلَيمانَ المُرَادِيُّ ؛ قال[1] :

« كَتَبَ إلىَّ أبو يعقوبَ البُوَيْطِيُّ — : وهو فى المُطْبِقِ[2] . — يسألُنى : أنْ أَصْبِرَ[3] نفسى للغُرَباء : ممَّن يَسْمَعُ كُتُبَ الشافعىِّ . ويسألُنى : أنْ أُحَسِّنَ خُلُقى لأصحابِنا : الذين فى الحَلْقةِ ؛ والاحْتِمالَ منهم . ويقولُ : لم أزَلْ أسمعُ الشافعىَّ كثيراً ، يُرَدِّدُ هذا البيتَ :

أُهِينُ لهمْ نفْسِي : لِكَيْ يُكْرِمُونَها[4] ؛ ولَنْ تُكْرَمَ النفْسُ : الَّتِي لا تُهِينُها »

* * *

/ (أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، حدثَنا عبدُ الرحمن بن إبراهيم[5] ، [٣٧]

---

(١) كما فى الحلية ٩/١٤٨ . وذكر — ببعض اختلاف أو اختصار — : فى الانتقاء ٩١ ، وقوت القلوب ٢/٢٢٨ ، والوفيات ٢/٣٤٧ ، وطبقات السبكى ١/٢٧٦—٢٧٧ ، والجوهر الداع ٩٥ . وانظر : جامع بيان العلم ١/١١٧ ، وتذكرة السامع ٦٦ و ٨٧ ، والمعيد ٤٨ .

(٢) هو — كمحسن — : سجن تحت الأرض ؛ كما فى التاج ٦/٤٠٧ . وقد صرح به : فى بعض الروايات الأخرى . وكان الواثق : قد حبسه فى فتنة خلق القرآن ؛ كما صرح به : فى الانتقاء وغيره . وانظر : طبقات السبكى ، والمجموع ١/١٠٧ .

(٣) كذا بالحلية والانتقاء والطبقات والجوهر ؛ أى : أحبس . وفى الأصل : «أصير» ؛ ولعله مصحف .

(٤) رواية الانتقاء والوفيات : «لأكرمهم بها» ؛ وفى رواية بالحلية : «وأكرمها بهم ؛ ولا» . وترديد الشافعى هذا البيت ، لا يستلزم : أن يكون صاحبه ؛ كما فهم بعض المعاصرين .

(٥) لعله : الزهرى تلميذ الشافعى ، المذكور (ص ٧٣) . وليس : أباسعيد الدمشقى ، المشهور : بدحيم ؛ المتوفى سنة ٢٤٥ ؛ المذكور : فى طبقات الحنابلة ١/٢٠٤ ، ومختصرها ١٤٧ ، والقراء ١/٣٦١ ، والتذكرة ٢/٥٨ ، والتهذيب ٦/١٣١ ، والخلاصة ١٨٩ ؛ والشذرات ٢/١٠٨ ، إلا : أن يكون قد سقط أحد رجال السند ؛ أو : استعمل (حدثنا) بدل (قال) . وانظر بتأمل : الميزان ٢/٩٧ ، واللسان ٣/٤٠٣ ، والتعجيل ٢٤٦ .

حدثَنا محمدُ بن رَوْح [١]، حدثَنا الزُّبَيْرُ بن سُليمانَ القُرَشِيُّ، عن الشافعيِّ؛ قال [٢]:

« خرَج هَرْثَمَةُ [٣]: فأقرأَنِي سلامَ أميرِ المؤمنين: هارُونَ الرَّشيدِ؛ وقال: قد أمَرَ لكَ بخمسةِ آلافِ دِينارٍ. ».

(قال): « فحُمِلَ إليه المالُ؛ فدَعا [٤] بحَجَّامٍ: فأخَذَ من شَعْرِه، وأعطاه خمسين دِيناراً. ثم: أخَذَ رِقاعًا، وصَرَّ [٥] من تلكَ الدَّنانيرِ صُرَراً؛ ففرَّقها في القُرَشِيِّين: الذين هم بالحَضْرةِ، ومَن هم بمكةَ. حتى ما رجَع إلى بيتِه إلاَّ بأقلَّ من مائةِ دِينارٍ. [٦] ».

---

(١) اقتصر في الجرح (٣/٢/٢٥٥): على ذكر ابن عمران المصرى؛ وذكر: أن أبا حاتم كتب عنه. فيكون: المراد هنا، دون العكبرى. ونرجح: أنه المراد أيضاً فيما سبق (ص ٢٥): جريا على ما ذكرناه في أمر دحيم.

(٢) كما في شرح الإحياء ١/١٩٥، وتاريخ الإسلام ٣٤، والتوالى ٦٨. وذكر في الحلية (٩/١٣١—١٣٢): من طريق ابن أبى حاتم، عن ابن روح، عن الربيع.

(٣) هو: ابن أعين، أحد خواص قواد الرشيد، وأمراء مصر؛ المقتول في مجلس المأمون سنة ٢٠٠. انظر: النجوم ٢/٨٨، والأعلام ٣/١١٢١، والوزراء والكتاب ٣١٦ و ٣٨١.

(٤) كذا بالحلية وشرح الإحياء؛ وهو: الظاهر المناسب. وفي الأصل: « فدعى »؛ ولعله: بضم الدال. وعبارة التوالى: « فأخذ الحجام فأخذ ... »؛ وفيها تحريف.

(٥) أي: شد. وفي الأصل: « وصير ... صرارا » وهو تحريف: لأن (الصرار): خرقة تشد على أطباء الناقة: لئلا يرتضعها فصيلها. انظر: المصباح والمختار. والتصحيح من الحلية وغيرها.

(٦) قد اختلف الأئمة في صلات الخلفاء وجوائزهم: فتورع عنها ابن المسيب وابن سيرين وأحمد؛ وقبلها النخعى والبصرى، ومالك والأوزاعى، والجمهور. راجع: الإحياء ٢/١٢٧ والمغنى ٧/٣٣١، وهامش محاسن المساعى ٧٦.

« بابُ ما ذُكِرَ : من فِرَاسَةِ الشّافعيِّ ، وفِطْنَتِه [١] ؛ رحِمَهُ اللهُ »

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا أحمدُ بن سَلَمَةَ بنِ عبد الله النَّيْسابُورِيُّ [٢] ؛ قال : قال أبو بكرٍ محمدُ بن إدريسَ — : وَرّاقُ الْحُمَيْدِيِّ . — : سمِعتُ الْحُمَيدِيَّ ، يقولُ : قال محمدُ بن إدريسَ الشافعيُّ [٣] :

« خرَجتُ إلى اليَمَنِ : في طلبِ كُتُبِ الفِرَاسةِ ؛ حتى كتَبْتُها وجمَعْتُها . ثم : لمَّا حانَ انصِرافي ، مرَرْتُ على رجُلٍ في طريقي : وهو مُحْتَبٍ بفِناءِ دارِه : أزرَقُ العينَيْنِ ، ناتِئُ الجَبْهةِ ، سِناطٌ [٤] . فقلتُ له : هَل من منزِلٍ ؟ . فقال : نعمْ . — (قال الشافعيُّ) : وهذا النعتُ أخبَثُ ما يكون ، في الفِراسةِ . — فأنزَلَني ، فرأيتُ أكرَمَ رجُلٍ : بعَثَ إليَّ بعَشاء وطِيبٍ ، وعَلَفٍ لدابَّتِي ، وفِراشٍ ولِحافٍ : فجعَلتُ : أتقَلَّبُ الليلَ أجمعَ : ما أصنَعُ بهذه الكُتُبِ ؟— : إذْ [٥] رأيتُ هذا النعتَ ، في هذا الرجلِ : فرأيتُ أكرَمَ رجلٍ . — فقلتُ : أرْمِي بهذه الكُتُبِ . »

« فلمَّا أصبَحتُ ، قلتُ للغلامِ : أسْرِجْ ؛ فأسرَجَ : فركِبتُ ومرَرْتُ عليه ، وقلتُ له : إذا قدِمتَ مكّةَ ، ومرَرْتَ بِذِي طُوًى [٦] — / فسَلْ عن [٣٨]

---

(١) انظر بعض مايدل على ذلك : في التوالى ٦٥ — ٦٦ .

(٢) تقدم الكلام عنه (ص ٣٤) ؛ وله ترجمة : في الجرح ١/١/٥٤ .

(٣) كما في الحلية ١٤٤ ، ومفتاح دار السعادة ٥٦٧ . وذكر في التوالى (٥١) : باقتضاب ؛ وفي مناقب الفخر ١٢٠ — ١٢١ ، والآداب الشرعية ٣/٥٨٢ — ٥٨٣ : بتصرف ؛ وفي كشف الخفا (١/٢٧٤) بنقص سنبه على بعضه . وذكره السخاوى في (المقاصد الحسنة) : على مافي الجوهر اللماع ٢٣ — ٢٤ . وانظر : ماتقدم (ص٣٥).

(٤) هو : الكوسج الذى لا لحية له أصلا ؛ كما في المختار . وفي المفتاح : « سفاط » ؛ وهو خطأ وتصحيف .

(٥) هذا إلى : الكتب ؛ ليس في الكشف . ولعله ساقط من الناسخ أو الطابع .

(٦) قال في المصباح : هو : « واد بقرب مكة على نحو فرسخ ، ويعرف في وقتنا : بالزاهر ، في طريق التنعيم . ويجوز : صرفه ومنعه ؛ وضم الطاء أشهر من كسرها... » =

مَنزِلِ محمدِ بن إدريسَ الشافعىِّ . »

« فقال لى الرجلُ : أمَولًى لأبيك أنا ؟ ! . قلتُ : لا . »

« قال : فهل كانتْ لك عندى نعمةٌ ؟ ! . فقلتُ : لا . »

« فقال : أيْنَ ما تَكلَّفتُ لك البارِحةَ ؟ . قلتُ : وما هوَ ؟ . »

« قال : أشتَريْتُ لك طعاماً : بدِرهَمَيْن ؛ وإدَاماً بكذا ؛ وعِطْراً : بثلاثةِ دَراهِمَ ؛ وعلَفاً لدابَّتِك : بدِرهَمَيْن ؛ وكِرَاء [1] الفِراشِ واللِّحافِ : دِرهمانِ [2] . »

« (قال) : قلتُ : يا غلامُ ؛ أعطِه ؛ فهل بَقِىَ : من شىْءٍ ؟ . »

« قال : كِرَاء المنزِلِ ؛ فإنى وسَّعتُ عليك ، وضَيَّقتُ [3] على نفْسى . — (قال الشافعىُّ) : فغَبَطتُ نفْسى : بتلك الكتُبِ . — فقلتُ له بعد ذلك : هل بَقِىَ : من شىْءٍ ؟ . »

« قال : أمضِ ؛ أخْزاكَ اللهُ : فما رأيتُ قطُّ شرًّا [4] منك . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ؛ قال : [فى كتابى عن] [1] الرَّبيع

= وراجع : معجم البلدان ٦/٦٤ ، وأخبار مكة ١/١٩٠ و٢/٢٤١ .

(١) كذا بأكثر المراجع : هنا وفيما يأتى . وفى الأصل والمفتاح : « كرى » ، وهو تحريف . إلا : أن يكون من باب قصر الممدود ، وهو جائز : على مانظن . وانظر : ماتقدم (ص ١١٣) .

(٢) كذا بالحلية والمفتاح والكشف . وفى الأصل : « درهمين » ، وهو محرف عنه ، أو عن عبارة المقاصد : « بدرهمين » .

(٣) عبارة الكشف : « وضيقت على نفسى بتلك الكتب » ، والنقص من الناسخ أو الطابع .

(٤) كذا بغير الأصل . وفى الأصل : « أشر » ، ولعله تحريف . لأنه لايقال ذلك ، إلا فى لغة رديئة . كما فى المختار . إلا : أن يكون الشافعى حكى لفظ الرجل .

(١) هذه الزيادة : ورد بقدرها بياض بالأصل ؛ وقد رأيناها أنسب من : « حدثنا » ، أو : « قال » . والأخرى . للايضاح .

ابن سُليمانَ ، [قال] [١] :

« اشْتَرَيْتُ للشافعيِّ طِيباً : بدينار ؛ فقال لى : ممَّن اشْتَرَيْتَ ؟ . فقلتُ : من ذلك الأشْقَرِ الأزرَقِ . فقال : أشقرُ أزرقُ ؛ رُدَّه ، رُدَّه . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمن ؛ قال : وأخبرنى أبِى ، عن الرَّبيعِ ابن سُليمانَ — فى هذه الحكايةِ — بزيادةٍ ؛ قال :

« سمِعتُ الشافعىَّ يقولُ : ما جاءنى خيرٌ قَطُّ ، من أشقرَ . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبِى ، حدثنا حَرْمَلَةُ بن يَحيَى ؛ قال [٢] :

« حضَرتُ الشافعىَّ : واشتُرِىَ له طِيبٌ ، فأُتِىَ به إليه : فوقَع فيه كلامٌ بيْنَ يدَيْه ؛ فقال : ممَّن / اشتُرِىَ هذا الطِّيبُ ؟ ما صِفتُه ؟ . قالوا : أشقَرُ . قال : رُدُّوه ؛ [٣٩] فما جاءنى خيرٌ قَطُّ ، من أشقرَ [٣] . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (نا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى [أبِى] ، ثنا حَرْمَلةُ بن يَحيَى ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ [٤] :

---

(١) كما فى مفتاح دار السعادة ٥٦٧ ، وسير النبلاء ١٥٣ . وأخرج نحوه فى الحلية (٩/١٣٩ — ١٤٠) . من طريقين آخرين .

(٢) كما فى الحلية (٩/١٤٠) ولكن : بلفظ يفيد أن المشترى حرملة ؛ وبزيادة فى آخره ، هى : « ومن كان ذا عاهة فى بدنه ، فاحذروه » . وانظر : كشف الخفا ١/٢٧٤ وطبقات السبكى ١/٢٥٨ .

(٣) وكان يقول : « لا يقتلنى إلا الأشقر » . فراجع ماحكى عن سبب وفاته (رضى الله عنه) : فى مناقب الفخر ١٢١ ، والمفتاح ٥٦٨ — ٥٦٩ .

(٤) كما فى مناقب الفخر ١٢١ ، ومفتاح دار السعادة ٥٦٨ ، وسير النبلاء ١٥٣ ، والآداب الشرعية ٥٨٢ ، وكشف الخفا ١/٢٧٤ ؛ والحلية ٩/١٤٤ : والزيادة المتقدمة عنها. مع بعض اختلاف فى اللفظ أو اختصار . وانظر : الوافى ٢/١٧٤ ، والمخلاة ٣١ و١٥٢ ، والكشف ١/٤٠ و٢٧٣ .

« أحذَرْ : الأعوَرَ، والأحوَلَ،والأعرَجَ ، والأحدَبَ،والأشقرَ،والكَوْسَجَ،[١] وكلَّ مَن به عاهَةٌ فى بَدَنِه[١].وكلُّ ناقصِ الخَلْقِ ، فاحذَرْه : فإنه صاحبُ التِوَاءٍ[٢]، ومُعاملتُه عَسِرةٌ » .

وقال الشافعىُّ مرّةً أخرَى : « فإنهم أصحابُ خِبٍّ[٣] ».

قال أبو محمدٍ : إنما يَعنِى : إذا كان وِلاَدُهم[٤] بهذه الحالةِ ؛ فأمّا مَن حدَث فيه شىءٌ : من هذه العِلَلِ ؛ وكان فى الأصلِ صحيحَ التركيبِ — : لم تَضرَّ مُخالَطتُه[٥] .

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ[٦] :

« ما رأيْتُ سَمِيناً عاقلاً قَطُّ ؛ إلا رجُلاً واحداً[٧] » .

* * *

---

(١) كذا بغير الأصل . وفى الأصل : « كوسج .. يديه » ؛ وهو من عبث الناسخ :

(٢) كذا بالحلية والمناقب والكشف ؛ أى : الخصومة وعدم الاستقرار على أمر واحد . وعبارة الأصل هكذا : « النوى » ؛ وهى مصحفة عما ذكرنا . انظر : اللسان ٢٠/١٣٤ . وعبارة المفتاح . « لؤم .. حسرة » . وفيها تصحيف .

(٣) كذا بالأصل والمفتاح : أى : مكر وخداع . وفى الحليـة والآداب والكشف : « خبث » .

(٤) كذا بالأصل . وفى الحلية : « إذا كانت ولادتهم » ، ومعناها : الوضع ؛ كما فى المختار والمصباح .

(٥) إنما يسلم هذا : إذا ثبت أن التأثير فى العقلية والمعاملة ، إنما يكون : بالنقص الأصلى ، والشعور به ؛ دون الطارىء .

(٦) كما فى الحلية «١٤١/٩»: من طريق القتات ، عن الربيع .

(٧) هو محمد بن الحسن ، كما صرح به : فى روض الأخيار ٢٤٠ ، والشذرات ٣٢١/١ وذيل الجواهر المضية ٥٠٨/٢ . وانظر صفحة ٤٣ منها ، وتهذيب الأسماء ٨١/١ ، وتاريخ =

(أنا) أبو الحسنِ ، ثنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمن : قال إسماعيلُ بن يَحيَ[١] المُزَنِيُّ : سمِعتُ الشافعيّ ، يقول[٢] :

« ليس مِن قومٍ — : لا يُخْرِجون[٣] نساءهم إلى رجالِ غيرِهم : في التَّزْوِيج ؛

= بغداد ٢/١٧٥ ، والبـداية ١٠/٢٠٢ ، ومناقب الذهبي ٥١ . وقال الحسن بن إدريس الحولاني — كما في الحلية ٩/١٤٦ ، والانتقاء ٩٨ ، والأذكياء ١٤٩ « حجر » — : « سمعت الشافعي ، يقول : ما أفلح سمين قط ، إلا : أن يكون محمد بن الحسن . قيل له : ولم ؟ . قال : لأن العاقل لا يخلو من إحـدى خلتين ، إما أن يغتم : لآخرته ومعاده ، أو : لدنياه ومعاشه . والشحم مع الغم : لا ينعقد ، فإذا خلا من المعنيين : صار في حد البهائم ، فينعقد الشحم . » . وقد ذكر في مناقب الفخر ١٢١ ، وسير النبلاء ١٦٤ ، وكشف الخفا ١/٢٤٩ و٢/١٧٨ – ١٧٩ . وانظر . الإمام الشافعي ٢٠ .

(١) لا : إبراهيم، كما في الفهرست ٢٩٨، وتنقيح المقال ١/١٢٧ . وهو أبو ابراهيم المصري ، ناصر مذهب الشافعي، المتوفى سنة ٢٦٤ . راجع : الجرح ١/١/٢٠٤، والوفيات ١/٩٩ ، والإنتقاء ١١٠ ، وطبقات الشيرازي ٧٩ ، والحسيني ٥ ، والسبكي ١/٢٣٨ ؛ وهامش الفوائد البهية ٣٢ ، ومناقب الفخر ١٣ ، والتوالي ٤٠ و٨٠ ؛ والمنتظم ٥/٤٦ ، ودول الإسلام ١/١٢٥ ، والشذرات ٢/١٤٨ ؛ والنجوم ٣/٣٩ ، وحسن المحاضرة ١/٦٨ ؛ والكواكب السيارة ١٩٣ ، والخطط التوفيقية ١٣/٣٠ ؛ وجامع كرامات الأولياء ١/٣٥٢ ومفتاح السعادة ٢/١٥٩ ، ومواسم الأدب ١/١٩١ ، والمجموع ١/١٠٧ . وقـد ذكر في تهذيب الأسماء (٢/٢٨٥) : أنه ترجم له باب الأسماء . ولـكن النسخة المطبوعة خالية من ترجمته . و (المزني) نسبة إلى : مزينة بنت كلب ؛ إحدى القبائل المشهورة . كما في الوفيات واللباب وضبط الأعلام .

(٢) كما في الحلية ٩/١٢٥ ، والانتقاء ٩٨ . وذكر بمعناه : في تاريخ الإسلام ٣٥ ، وسير النبلاء ١٥٤ .

(٣) في الأصل : « يخرجوا » ؛ وهو خطأ وتحريف . والتصحيح : من الحلية (والجملة المعطوفة غير موجودة بها) ، والانتقاء . وقوله : لا ، في الموضعين ؛ ساقط منه . وهو من عبث الناسخ أو الطابع ؛ لأنه يفيد غير المعنى المقصود ؛ وهو : كراهة تزويج الأقارب . ويؤكد ذلك عبارة الذهبي : « أيما رجال (أو أهل) بيت لم تخرج نساؤهم . . . » وراجع بعض ماورد في ذلك : في الأحياء ٢/٣٧ ، والمستطرف ٢/٢٨٤ .

ولا رجالهم إلى نساء غيرهم : فى التزويج . — إلاَّ : جاء أولادُهم حَمْقَى[1] . » .

* * *

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : سمعتُ الشافعىَّ ، يقول[2] عن رجلٍ ذَكَرَه[3] :

« لا يَصلُحُ طلابُ العِلمِ إلاَّ : لمُفْلِسٍ . فقيل : ولا الغَنِىُّ المَكْفِىُّ ؟ . فقال : ولا الغنىُّ المكفىُّ » .

/ (ثنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : ثنا أبو عبدِ[4] الله أحمدُ بن [٤٠] عبدالرحمن الزُّهْرِىُّ : (ابنُ أخى عبدِ الله بن وَهْبٍ) ؛ قال : سمعتُ الشافعىَّ ، يقول[5] :

« إذا رأيتُم[6] الكتابَ : فيه إلحاقٌ و إصلاحٌ ؛ فاشهَدُوا له : بالصِّحةِ[7] » .

---

(١) كذا بالحلية والانتقاء وعبارة الذهبى : « فى أولادهم حمق » . وفى الأصل : « حمق » ؛ والظاهر : أنه محرف عما ذكرنا .

(٢) كما فى المجموع ١/٣٥ ، وتذكرة السامع ٧٢ ، وشرح الترمسى ٢٤٩ ، وذكر فى الحلية (٩/١١٩) : مختصراً . وللشافعى — فى هذه المراجع ، وجامع بيان العلم ١/٩٨ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٤ ، وسير النبلاء ١٦٤و١٦٦ ، والآداب الشرعية ٢/٢٦—٢٧ ، وفتح المغيث ٣/٨٥ والتدريب ٢٤٩ — كلام : يقوى ذلك ويزيده فائدة . ولكن ذكر فى التوالى ٧٣ — من طريق الربيع أيضاً — قول الشافعى : « يحتاج طالب العلم إلى ثلاث خصال : طول العمر ، وسعة ذات اليد ، والذكاء . » ؛ فتأمل .

(٣) أى : ونسى الربيع اسمه . وهذا صريح : فى أن هذا الكلام لغير الشافعى ؛ بيد أن المرجع الأخرى قد نسبته له .

(٤) بالأصل : « عبيد » ؛ والزيادة من الناسخ : على ماسبق (ص ٢١) . وله ترجمة فى الجرح ١/١/٥٩ ، والاغتباط ٤ .

(٥) كما فى الحلية ٩/١٤٤ ، والكفاية ٢٤٢ ، وتذكرة السامع ١٧٣ .

(٦) كذا بالحليه ؛ وهو المناسب . وفى الأصل : «رأيت» ؛ ولعله محرف . وفى الكفاية والتذكرة : « رأيت . . . فاشهد » .

(٧) كما كان يقول — كما فى المعيد ١٣٥ — : « من كتب ولم يعارض (يقابل) : كمن دخل الخلاء ولم يستنج . » .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثني الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ[١] لرجلٍ — يُكنَّى : أباعليٍّ[٢] ؛ يُريدُ : أنْ يحفظَ الحديثَ ، ويكونَ فقيهاً . — :

« هَيْهاتَ ؛ ما أبْعَدَك من ذلك » .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : ثنا حَرْمَلَةُ بن يَحيَى ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ[٣] :

« إذا أردتَ أنْ تعرِفَ الرجلَ : أكاتِبٌ[٤] هو ؟ فانظُرْ : أيْنَ يَضَعُ دَوَاتَه[٥] ؟ فإنْ وضَعها عن شِمالِه ، أو بيْنَ يدَيْه — فاعلمْ : أنه ليس بكاتبٍ[٦] . »

---

(١) كما في الحلية (٩/١٣٩) : بلفظ استشهدنا به فيما سبق (ص ٦٢) . وقد ذكر في الآداب الشرعية ٢/١٣٣ — ١٣٤ ، من طريق الربيع أيضاً ، نحوه : موجها إلى يوسف ابن عمرو بن يزيد المصري ، تلميذ الشافعي ؛ المذكور : في التوالي ٨٢ .

(٢) هو : عبد العزيز بن عمران (لا : عمر ، كما في مفتاح السعادة ٢/١٦٣) ابن أيوب بن مقلاص (كمفتاح) الخزاعي المصري ، المالكي ثم الشافعي ؛ المتوفى سنة ٢٣٢ أو ٣٤ أو ٤٢ . راجع : الانتقاء ١١١ ، والتوالي ٨١ وطبقات السبكي ١/٢٦٥ ، والحسيني ٤ ؛ وحسن المحاضرة ١/٢٢٤ ؛ والتاج ٤/٤٢٧ .

(٣) كما في الحلية ٩/١٤٥ .

(٤) كذا بالحلية . وفي الأصل : « كاتب » . وما أثبتنا أوضح .

(٥) في الآداب الشرعية (٢/١٧٣) ، كلام مفيد : عن جمع (الدواة) وما إليه .

(٦) بل يوصف : بالحماقة ؛ كما صرح به الشافعي ، في كلام وجهه لابن عبد الحكم : وقد وضع الدواة على يساره . انظر : الانتقاء ٩٩ .

«بابُ ما ذُكِرَ: من مَعرِفةِ الشافعىِّ اللُّغاتِ؛ وما فَسَّرَ: من غَريبِ الحديثِ، وغَريبِ الـكلامِ.»

(أنا) أبو الحسنِ، (أنا) أبو محمدٍ، ثَنا الرَّبيعُ بن سُـليمانَ؛ قال: سمعتُ عبدَ الملِكِ بنِ هِشامٍ النحوىَّ،صاحِبَ المغازِى[1] —: وكان بَصيراً بالعَربيَّةِ. — يقول[2]: «الشافعىُّ: ممَّن تُؤْخَذُ عنه اللغةُ.».

(أنا) أبو الحسنِ، (أنا) أبو محمدٍ؛ قال: أخبرنى عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حَنبلٍ — فيما كتَب إلىَّ — قال: قال أبى[3]:

«كان الشافعىُّ (رحمه الله): من أفصَحِ الناسِ؛ وكان مالكٌ: يُعجِبه قِراءتُه؛ لأنه كان فَصيحاً».

(أنا) أبو الحسنِ؛ قال: ثَنا عبـدُ الرحمن؛ قال: حُدِّثتُ عن أبى عُبَيْدٍ: القاسمِ بنِ سَـلَّامٍ[4] . . . .

---

(١) الحميرى المصرى، المتوفى سنة ٢١٣ أو ١٨. راجع: الوفيات ١/٤١١، وبغية الوعاة ٣١٥، وتهذيب الأسماء ٢/٣٠٢، والأعلام ٢/٦٠١؛ والتوالى ٨١، والمستطرفة ٨٠؛ والشذرات ٢/٤٥، وحسن المحاضرة ١/٣٠٦، وتصدير سيرته ٢٩.

(٢) كما فى: طبقات السبكى ١/٢٧٥، والتوالى ٦٠ وتاريخ الإسلام ٣٢. وذكر نحوه أيضا عنه، وعن بعض أهل اللغة: كثعلب والمازنى —: فى صفحة ٣٨ منه، وسير النبلاء ١٥٥. ومعجم الأدباء ١٧/٢٩٩، وتهذيب الأسماء ١/٤٩ — ٥٠ و٦٢، والانتقاء ٩٢ — ٩٣ والحلية ٩/١٢٨، ومناقب الفخر ٨٧ — ٨٨، والتهذيب ٩/٣٠، والتوالى ٦٢، ومرآة الجنان ٢/٢٠، ومختصر المؤمل ٦، ومقدمة الرسالة ١٣/١٤، وهامشها ١٥.

(٣) كما فى الانتقاء ٧٥ و ٩٣، والتوالى ٥١ و٦٠، وتاريخ الإسلام ٣٢، وسير النبلاء ١٥٥. وانظر: ما تقدم (ص ٢٨). ولأحمد ترجمة: فى الجرح ١/١/٦٨.

(٤) الأنصارى الخراسانى البغدادى، المتوفى بمكة سنة ٢٢٢ أو ٢٣ أو ٢٤. راجع: تاريخ البخارى ٤/١/١٧٢، والجرح ٣/٢/١١، والتذكرة ٢/٥، والتهذيب ٨/٣١٥، والخلاصة ٢٦٥، والمستطرفة ٣٥، والتحفة ٢٤٣؛ وطبقات ابن سعد ٢/٧/٩٣، =

قال [١] : « / كان الشافعيُّ : ممَّن يُؤخَذُ عنه اللُّغةُ ؛ (أو : من أهلِ [٤١] اللغةِ) [٢] » ؛ الشكُّ منِّي .

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : سمِعتُ الرَّبِيعَ بن سُليمانَ ، يقولُ [٣] :

« كان الشافعيُّ : عَرَبِيَّ النفْسِ ، عربيَّ اللِّسانِ . » [٤] .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ؛ قال : قال أبِي : قال أحمدُ ابن [أبي] سُرَيْجٍ [٥] : « ما رأيتُ أحداً : أفْوَهَ ، ولا أنْطَقَ من الشافعيِّ . » . [٦]

= والشيرازى ٧٦ ، والسبكى ١/٢٧٠ ، وابن أبى يعلى ١/٢٥٩ ، ومختصرها ١٩٠ ، وابن الجزرى ٢/١٧ ؛ والانتقاء ١٠٧ ، وتهذيب الأسماء ٢/٢٥٧ ، والتوالى ٨١ ؛ والصفوة ٤/١٠٥ ، ونزهة الألبا ١٨٨ (حجر) ، والبغية ٣٧٦ ؛ ومعجم الأدباء ١٦/٢٥٤ ، والوفيات ١/٥٩٦ ؛ وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ ، والبداية ١٠/٢٩١ ، والشذرات ٢/٥٤ ؛ والفهرست ١٠٦ ، ومفتاح السعادة ٢/١٦٧ .

(١) كما فى تهذيب الأسماء ١/٥٠ ، والتوالى ٦٠ : باللفظ الأول .

(٢) وكان يقول : « مارأيت قط رجلا : أعقل ، ولا أورع ، ولا أفصح ، ولا أنبل من الشافعى . » . انظر : مناقب الفخر ١٨ ، ومرآة الجنان ٢/١٩ ، ومختصر المؤمل ٥ ، والبداية ١٠/٢٥٣ ، والحلية ٩/٩٤ ، وطبقات الفقهاء ٤٩ ، والوفيات ١/٦٣٧ .

(٣) كما فى التوالى (٦٠) : بدون تكرار قوله : عربى .

(٤) قال أبو نعيم الأستراباذى — كما فى التوالى ٧٧ — : سمعت الربيع يقول : « لو رأيت الشافعى ، وحسن بيانه وفصاحته : لعجبت منه ؛ ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته — : التى كان يتكلم بها معنا فى المناظرة. — لم يقدر على قراءة كتبه : لفصاحته، وغرائب ألفاظه . غير أنه كان فى تأليفه : يجتهد فى أن يوضح للعوام » . وانظر : مناقب الفخر ١٣١ .

(٥) كما فى تاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٥٥ ، والتوالى ٥٨ . والزيادة المتقدمة عنها . وانظر : ماتقدم (ص ٣٤) ، والجرح ١/١/٥٦ .

(٦) قال الجاحظ : « نظرت فى كتب هؤلاء النبغة : الذين نبغوا فى العلم ؛ فلم أر أحسن =

* * *

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : قال الشافعي[١] في قولِ[٢] رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) : « نَهَى : أنْ تُصْبَرَ البهائمُ » ؛ قال : « هي : أن تُرْمَى بعدَ ما تُؤخَذُ . »[٣] .

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال :[٤]

« سمِعتُ الشافعيَّ : وذَكَر حديثَ الاستنجاء بالرِّمَّة (يعني : حديثَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم : « أنه نَهَى عن الرَّوْثِ والرِّمَّةِ : أنْ يُسْتَنْجَى بهما . » ؛ فقال : « الرِّمَّةُ هي : العظمُ [البالِي] . » ؛ ورَوَى هذا البيتَ[٥] :

= تأليفا من المطلبي : كأن كلامه ينظم درا إلى در . » . انظر: مناقب الفخر ٨٧ ، والتوالى ٥٩ ، ومقدمة الرسالة ١٥ .

(١) كما في الأم (٤/٦٦) مبينا : أن صاحب الجيش إن ساق سبيا ، فأدركه العدو ، فخاف أن يأخذوه منه — : فليس له عقر الدواب ولا ذبحها . وانظر: الأم ٤/١٦٢ و١٧٤ و١٩٩ و٧/٣٢٣

(٢) كذا بالأصل ؛ وهو صحيح . وقوله : نهى ؛ أي : من قبل الله تعالى .

(٣) قال في الأم (٢/١٩٧) : « . . وقد نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن المصبورة : الشاة تربط ثم ترمى بالنبل . » . وذكره في السنن الكبرى (٩/٣٣٤) ، مع كلام لأبي عبيد : مؤيد له . وراجع : الفتح ٩/٥٠٧ ، وشرح مسلم ١٣/١٠٧ ، واللسان ٦/١٠٧ ، والفائق ٢/٣ (الحلبي) وجامع العلوم والحكم ١١٠ .

(٤) كما في الحلية (٩/١٤٨ — ١٤٩) : باختلاف لفظي . وكلام الشافعي بالزيادة ، ذكر : في الأم ١/١٨ .

(٥) هو : لعلقمة بن عبدة التميمي الجاهلي ، الملقب بالفحل : لتزوجه امرأة امرىء القيس بعد أن طلقها : بسبب أن حكمت عليه : بأن علقمة أشعر منه . انظر : الأغاني ٢١/١١١ ، ومقدمة ديوانه ، والمفضليات ١/٣٩٠ (المعارف : ثانية) ؛ ورغبة الآمل ١/٢٢ . والبيت : في الديوان ١٤ ، والمفضليات ٣٩٤ ، وجمهرة اللغة ١/٢٩٨ والرغبة ٣٤ .

بِه : جِيَفُ الحَسْرَى[١]؛ فأمَّا عِظامُها: فَرَمٌّ[٢] ؛ وأمَّا لَحْمُها: فصَلِيبٌ[٣] » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ؛ قال : ثَنا عبدُ الرحمن ؛ قال :

« سألتُ أبا زُرْعةَ ، عن تفسيرِ حديثِ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) : « أنه نَهَى : أنْ يُسْتَنْجَى برَوْثٍ ورِمَّةٍ »[٤] ؛ فقلت : ما الرِّمَّةُ ؟ . قال : العظْمُ البالِي؛ فنَزَعَ بهذه الآيةِ : (قَالَ : مَنْ يُحْيِي ٱلْعِظَامَ : وَهِيَ رَمِيمٌ ؟ ! : ٣٦ ـ ٧٨) . » .

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال :

« سمِعتُ الشافعيَّ ، يقولُ فى حديثِ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) فى مكةَ : « لا يُخْتَلَى خَلَاها »[٥] ؛ فقال : « الاخْتِلاءُ : الاحْتِشاشُ : قَطْعًا ونَتْفًا . » .

---

(١) كذا بالمصادر الأربعة . (وهذه الجملة مع الفاء : سقطت من نسخ الأم والحلية.) أى : بالطريق التى اجتازها بناقة الجسرة : (التى تقدم على سلوك الأوعار وقطعها ؛ كما فى المصباح) ؛ جيف النياق الحسرى : التى هلكت تعبا وإعياء . (انظر اللسان : ٢٦١/٥) وفى الأصل : « الجسرى » ؛ وهو تصحيف ؛ إلا إن ثبت : أنه جمع «الجسورة » أو « الجسرة » أو « الجسور » ؛ فيكون المعنى عليه : أقوى وأبلغ .

(٢) أى : بال يتفتت . وفى المصادر الأربعة : « فبيض » ؛ وهو كناية عن: استخراج ودكها (شحمها) ؛ كما قال المرصفى .

(٣) أى : ظهر ودكها ؛ أو : سال صديدها . وفى المصادر الأربعة : « .. جلدها.. » وتفسيره — فى هامش المفضليات — : بأنه الذى لم يدبغ ؛ تفسير بما ليس مرادا قطعا . سواء : أصح لغة أم لا .

(٤) قال فى النهاية (١٠٥/٢) : « .. ويجوز : أن تكون (الرمة) جمع (الرميم) ؛ وإنما نهى عنها : لأنها ربما كانت ميتة : وهى نجسة ؛ أو : لأن العظم لايقوم مقام الحجر : لملاسته » . وانظر : اللسان ١٤٤/١٥ ، والفائق ٥٠٥/١ . ثم راجع فى هذا المقام: السنن الكبرى ١٠٩/١ ، والفتح ١٨٠/١ ، ومختصر المزنى ١١/١ — ١٣ ، والمجموع ١١٩/٢ — ١٢١ ، والمغنى ١٤٨/١ .

(٥) الخلى : النبات الرقيق مادام رطبا ؛ والحشيش اسم : لليابس ؛ وإن كان أصحاب الشافعى يطلقونه على الرطب : على سبيل المجاز المرسل ؛ باعتبار مايؤول إليه . راجع هذا =

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : قال الرَّبِيعُ بن سُليمانَ[1] :

« سُئِلَ الشافعيُّ : عن اللِّمَاسِ[2] ؛ فقال : هو : اللَّمْسُ باليدِ[3] ؛ ألاَ تَرى : أن النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) نَهَى عن المُلاَمَسةِ ؛ ؟ ! و (الملامَسةُ) : أنْ يَلمِسَ الثَّوْبَ بيدِهِ : ليَشتَرِيَه ؛ ولا يُقلِّبَه[4] . (قال الشافعيُّ) : قال الشاعرُ[5] :

وألْمَسْتُ كَفِّى كَفَّهُ : أطْلُبُ الغِنى ؛ ولَمْ أدْرِ : أنَّ الجُودَ مِن كفِّهِ ، يُعدِى

الحديث ، والكلام عنه : فى السنن الكبرى ٥/١٩٥ ، وشرح مسلم ٩/١٢٥ ، والفتح ٤/٣٥ ، والمغنى ٣/٣٦٦ ، والمجموع ٧/٤٤٧ و٤٥٣ ؛ والنهاية ١/٣٦٩ ، واللسان ١٨/٢٦٧

(١) كما فى الحلية ٩/١٤٩ ، وفى مناقب الفخر (٧٤ — ٧٥) : بدون البيت الثانى ؛ وفى الأم (١/١٣) : مختصرا . وانظر : أحكام القرآن ١/٤٦ .

(٢) أى : فى قوله تعالى : (أو لا مستم النساء : ٤ — ٤٣ و ٥ — ٦) .

(٣) هذا لا يعارض رأيه : أن المراد به : التقاء البشرتين سواء أ كان بالجماع ، أم بغيره . (كما هو مذهب عمر وابنه وابن مسعود ، والشعبى والنخعى) فغرضه : الرد على من زعم : أنه كناية عن الجماع . كعلى وابن عباس ، والحسن ومجاهد وقتادة ، وأبى حنيفة . راجع تفصيل ذلك : فى تفسير الفخر ٣/٢٢٦ ، والقرطبى ٥/٢٣ ، وأبى حيان ٣/٢٥٨ ؛ والمغنى ١/١٨٦ ، والمجموع ٢/٢٢ و ٣٠ ؛ والسنن الكبرى ١/١٢٣ .

(٤) كذا بالحلية ؛ وفى المناقب والأحكام : « يقلبه » . وبالأصل : « يغلب » ؛ وهو تصحيف . وهذا أحد معان ثلاثة ، ذكرها موضحة : فى شرح مسلم ١٠/١٥٤ — ١٥٥ ، والفتح ٤/٢٠٦ . وانظر : المغنى ٤/٢٧٥ ، والسنن الكبرى ٥/٣٤١ ، والنهاية ٤/٦٦ ، واللسان ٨/٩٤ .

(٥) هو : بشار بن برد أبو معاذ العقيلى المتوفى سنة ١٦٧ . راجع الأغانى ٣/٢٠ ، والشعر والشعراء ٢/٧٣٣ (حلبى) ، ونكت الهميان ١٢٥ ، ولسان الميزان ٢/١٥ ، والوفيات ١/١٢٤ ؛ وتاريخ بغداد ٧/ ١١٢ ، والبداية ١٠ / ١٤٩ ، والشذرات ١/ ١٦٤ ، والنجوم ٢/ ٥٣ ؛ والفهرست ٢٢٧ ، ومواسم الأدب ١ / ١٩٦ و ٢/٤٧ ؛ ومقدمة ديوانه ٣ ، والمختار من شعره : (ط) ؛ والوزراء والكتاب ١٥٨ . والبيتان : فى الأغانى ٢٦ (أو ١٥٠ : ط الدار) ؛ وذكر الأول : فى المجموع ٢/٣١ ، ولطائف المعارف ١٧٥ .

فلاَ أنَا ، مِنْهُ — ما أَفَادَ ذَوُو الغِنَى — :أَفَدْتُ؛وأَعْدَانِى:فَبَدَّدْتُ[١] ماعِنْدِى»

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنا أبِى ، ثنا حَرْمَلَة بن يَحيَى ؛ قال :

« سمِعتُ الشافعىَّ ، يُفَسِّرُ حديثَ النبىِّ (صلى الله عليه وسلم) : التَّسْبِيحُ : للرجالِ ؛ والتَّصْفِيقُ : للنساء[٢] » ؛ قال : « لأنَّ صَوتَ المرأةِ : يَفتِنُ فى غيرِ صلاةٍ ؛ فكَرِهَ النبىُّ (صلى الله عليه وسلم) : أنْ تَكونَ فى الصلاةِ : تَفتِنُ الناسَ بصَوتِها » .

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : حدثنى أبِى ، ثَنا يونُسُ بن عبد الأعلى ؛ قال :

« سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ — : وذَكَرَ حديثَ النبى (صلى الله عليه وسلم) : « أنه أحْرَمَ[٣] : يَنتَظِرُ القضاء » . — : « أى : ما يُؤمَرُ به » .

* * *

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ : عبدُ الرحمن بن أبى حاتمٍ ؛ قال : أُخبرنى محمدُ بن عبد الله بنِ عبد الحَكَمِ — : قراءةً عليه . — :

---

(١) بهامش الأصل ، والأغانى ، والحلية : « فأتلفت » .

(٢) راجع هذا الحديث ، والكلام عليه : فى المعرفة للحاكم ٢٠١ ، والسنن الكبرى ٢/٢٤٥ — ٢٤٧ ، والفتح ٣/٤٩ — ٥٠ ، وشرح مسلم ٤/١٤٥ — ١٤٨ ، والأم ١/١٣٨ و ١٥٤ . وراجع الخلاف فى المسئلة : فى بداية المجتهد ١/١٦٨ .

(٣) أى : عقد الإحرام ، ونوى النسك — هو وأصحابه — : بدون تعيين حج ، ولا عمرة ، ولا قران . فلما نزل الوحى ، أمر من لاهدى معه : أن يجعل إحرامه عمرة ؛ وأمر من معه هدى : أن يجعله حجاً . انظر : المختصر والأم ٢/٥٤و١٠٩ ، واختلاف الحديث ٤٠٤ — ٤٠٦و٤١٠ ، والسنن الكبرى ٥/٥ ، والمجموع ٧/١٦٦ . ثم راجع فى الفتح (٣/٢٥٨) الخلاف : فى مطلق الإحرام على الإبهام .

« (أنا) الشافعىُّ [(١)] : ثنا إسماعيلُ بن عبد الله بن قُسْطَنْطِينَ (يَعنِى : قارئَ مكةَ) [(٢)] ؛ قال : قرأْتُ على شِبْلٍ (يَعنِى : ابنَ عَبَّادٍ) ؛ وأخبرَ شبلٌ : أنه قرأ عَلَى عبدِ الله بن كَثِيرٍ ؛ وأخبرَ عبدُ الله بن كثيرٍ : أنه قرأ عَلَى مُجاهِدٍ ؛ وأخبرَ مُجاهدٌ : أنه قرأ عَلَى ابنِ عَباسٍ [(٣)] ؛ وأخبرَ / ابنُ عباسٍ : أنه قرأ عَلَى أُبَىٍّ بن كَعْبٍ ، [٤٣] وقرأ أُبَىٌّ بن كعبٍ : عَلَى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم . »

---

(١) كما فى الأسماء والصفات ٢٧١ — ٢٧٢ ، وتاريخ بغداد ٢/٦٢ . وذكر ببعض اختلاف : فى مناقب الفخر ٧٠ ، وذكره الذهبى متفرقاً مختصراً : فى طبقات القراء (الهداية ٤/٧/٧٢٥ — ٧٢٦) ، وذكر القسم الأول منه : فى التوالى ٤٢ ؛ والقسم الثانى : فى تاريخ الإسلام ٣٠ — ٣١ ، وسير النبلاء ١٤٨ ، وطبقات ابن الجزرى ١/١٦٦ . وانظر الجزء الثانى منها : (٩٥ — ٩٦) ؛ والبداية ١٠/٢٥٢ ، وهامش الرسالة ١٤ — ١٥ .

(٢) هو : أبو إسحق المخزومى ، المتوفى سنة ١٧٠ أو ١٩٠ . انظر : الجرح ١/١/١٨٠ والتوالى ٥٢ . و (شبل) هو : أبو داود المكى التابعى ؛ قيل : إنه توفى سنة ١٤٨ . ولكن الثابت — عند الذهبى — : أنه بقى إلى ما بعد سنة ١٥٠ ، أو إلى قريب سنة ١٦٠ . انظر : هدى السارى ٢/١٣٣ . و (ابن كثير) هو : أبو معبد أو أبو بكر الكنانى ، المتوفى بمكة سنة ١٢٠ أو ١٢٢ . انظر : طبقات ابن سعد ١/٥/٣٥٦ ، وتهذيب الأسماء ١/٢٨٣ ، والوفيات ١/٣٥٤ ، وذيل الجواهر المضية ٢/٤٢٢ ، وشجرة النور ١/١٨ ؛ وتاريخ الإسلام ٤/٢٦٨ ؛ والفهرست ٤٢ ، ومفتاح السعادة ١/٣٦٩ ؛ وإبراز المعانى لأبى شامة ٥ . والثلاثة لهم ترجمة : فى طبقات القراء لابن الجزرى ١/١٦٥ و٣٢٤ و٤٣٣ ، والذهبى (الهداية ٤/٧/٧١٩ و٧٢٥ و٧٢٦) ؛ والشذرات ١/١٥٧ و٢٢٣ و٣٢٦ .

(٣) هو : أبو العباس الهاشمى ، المتوفى بالطائف سنة ٦٨ على الصحيح . انظر : ذخائر العقبى ٢٢٦ ، ونكت الهميان ١٨٠ ؛ وتاريخ بغداد ١/١٧٣ ، وحسن المحاضرة ١/١٢٣ . و (أبى) هو : أبو المنذر الخزرجى ، المتوفى سنة ٣٠ على الصحيح . انظر : الجرح ١/٢٩٠ وتهذيب ابن عساكر ٢/ ٣٢٢ ، والمعارف ١١٣ . ولهما ترجمة : فى طبقات ابن سعد ٢/٢/١٠٣ و١١٩ و٣/٥٩ ، والشيرازى ١٣ و١٨ ، وابن الجزرى ١/٣١ و٤٢٥ ؛ والحلية ١/٢٥٠ و٣١٤ ، والصفوة ١/١٨٨ و٣١٤ ؛ والإكمال ٥ و٢٣٥ ، والتذكرة ١/١٦ و٣٧ ، والتهذيب ١/١٨٧ و٥/٢٧٦ ؛ وأسد الغابة ١/٤٩ و٣/١٩٢ ، والاستيعاب والإصابة ١/٢٧ و٣١ و٢/٣٢٢ و٣٤٢ ؛ وتهذيب الأسماء ١/١٠٨ و٢٧٤ ؛ وتاريخ الإسلام ٢/٢٧ و ٣/٣٠ ؛ ومفتاح السعادة ١/٣٥٢ و ٣٥٥ و ٤٠٠ و ٤٠٤ .

« (قال الشافعىُّ) : وقرأتُ على إسماعيلَ بن قُسْطَنْطِينَ [١] ؛ وكان يقولُ : (القُرَانُ) : اسمٌ ، وليس بمَهْمُوزٍ ؛ ولم يُؤْخَذْ [٢] من (قرأْتُ) ؛ ولو أُخِذَ من (قرأْتُ) : كان كلُّ ما قُرِئَ قُرْآناً ؛ ولكنه اسمُ : القُرَانِ ؛ [مِثْلَ التَّوْراةِ والإنجيلِ] [٣] . وكان : يَهمِزُ (قرأْتُ) ، ولا يَهمِزُ (القُرَانَ) ؛ كان يقولُ : (وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرَانَ : ١٧ — ٤٥) . » .

***

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : قال الشافعىُّ [٤] :

---

(١) انظر فى إبراز المعانى (٥) كلام الشافعى المتضمن لذلك والثناء على قراءة ابن كثير .

(٢) بالأصل : « يوجد ... كلما قرىء قرأياء » ؛ وهو تصحيف .

(٣) زيادة مفيدة : عن المراجع الأخرى . ومراده : أنه ليس بمصدر ؛ بل هو : علم على الكتاب الخاص ؛ كما أن كلا منهما علم على كتاب خاص . ونقول : إن الملازمة إن سلمت : من حيث أصل الوضع والاستعمال اللغوى ؛ فلا تسلم : من جهة الاصطلاح الحادث والاستعمال الأصولى والفقهى . فإن (القرآن) أصبح فى العرف حقيقة فى الكتاب الخاص: بحيث لا يتبادر إلى الذهن غيره . ثم : إن الدليل كله معارض : بأن (القران) لو كان مأخوذا من (قريت) — بمعنى : جمعت . — : كان كل ماقري وجمع : قرانا . والجواب: بأن العرف خصصه ؛ هو عين ما أجبنا به . هذا ؛ وكون الشافعى يحكيه ، لا يستلزم : أن يكون رأيا له ؛ كما فهم الشيخ شاكر . واستدلاله لذلك ، بنحو قول ابن هشام : «الشافعى كلامه لغة : يحتج بها » ؛ من العجب العجاب .

(٤) كما فى الرسالة ٤٢٦ — ٤٢٧ ، والأم ٦/٩٣ ، والسنن الكبرى ٨/١١٤ ، وإيقاظ الهمم ٨ — ٩ . وانظر : مفتاح الجنة ٢٠ . وكون هذا الحديث مرسلا — بسبب : أن طاوسا لم يعاصر عمر . — لا يضر : لأنه أخرجه متصلا من طريق أبى هريرة : فى الأم ٦/٨٩ و٩٣ ، والسنن ١١٢ . كما أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه : من طريق طاوس ، عن ابن عباس ، عن عمر . انظر : هامش الرسالة ٤٢٧ — ٤٢٨ .

« ثنا سُفيانُ بن عُيَيْنَة ، عن عمرو بن دينارٍ ، وابنِ طاوسٍ ، [عن طاوسٍ[١]] أنّ عمرَ بن الخطّاب ، قال : أُذَكِّرُ اللهَ امْرَأً : سمِع من النبيّ (صلى الله عليه وسلم) في الجَنِينِ[٢] ، شيئاً . فقام حَمَلُ بن مالِكِ بن النابِغة[٣] ، فقال : كنتُ بيْنَ جارَتَيْنِ لى (يَعنِي : ضَرَّتَيْنِ) ، فضرَبتْ إحداهما الأخرى ، بمِسْطَحٍ فألقتْ جَنيناً ميِّتاً ، فقَضَى فيه رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) : بغُرَّةٍ[٤] . » .

---

(١) زيادة : عن الرسالة والأم والسنن . وهو : ابن كيسان (بفتح فسكون) أبوعبد الرحمن اليمانى التابعى ، المتوفى بمكة سنة ١٠٦ على المشهور . انظر : الصفوة٢/١٦٠ والوفيات ١/٣٢٩ ، والبداية ٩/٢٩٣ ، وحياة الحيوان ٢/١٠٦ . و (ابنه) هو : عبدالله أبو محمد النحوى ، المتوفى سنة ١٣٢ . انظر : البغية ٢٨٤ . و (ابن دينار) هو أبو محمد أو أبو يحيى الجمحى المكى التابعى ، المتوفى سنة ١٢٥ أو ٢٦ أو ٢٩ . انظر : الجرح ٣/١/٢٣١ ، وجامع المسانيد ٢/٤٤٥ ، وذيل الجواهر ٢/٥٤٥، والضعفاء الصغير ٢٣ ، وطبقات المدلسين ٦ ، وطرح التثريب ١/٨٩ . وله ولطاوس ترجمة : فى طبقات الفقهاء ٤٦ و٥٠، والقراء ١/٣٤١ و٦٠٠، وتهذيب الأسماء ١/٢٥١ و ٢/٢٧ ؛ والحلية ٣/٣٤٧ و٤/٣٨٧ ، والتذكرة ١/٨٣ و١٠٦ ، والجمع ١/٢٣٥ و ٣٦٤، والإكمال ٦٣ و٩٤ ؛ والمعارف ٢٠٠ و ٢٠٦ . وللثلاثة ترجمة : فى طبقات ابن سعد ١/٥/٣٥٣ و٣٩١ و٣٩٧، والتهذيب ٥/٨ و٣٦٧ و٨/٢٨ . والخلاصة ١٥٣ و١٧١ و٢٤٤ ، والشذرات ١/١٣٣ و١٧١ و١٨٨ .

(٢) فى حياة الحيوان (١/٢٦٩ — ٢٧٠) كلام قيم عن الجنين وأحواله .

(٣) هو : أبو نضلة الهذلى البصرى ؛ عاش إلى آخر خلافة عمر . انظر : طبقات ابن سعد ١/٧/٢١ ، وأسد الغابة ٢/٥٢ ، والإصابة والاستيعاب ١/٣٥٤ و٣٦٥ ؛ والجرح ١/٢/٣٠٣ والتهذيب ٣/٣٥ ، والخلاصة ٨٠ ؛ وتهذيب الأسماء ١/١٦٩ ، والمعارف ١٤٤ .

(٤) أى : عبد أو أمة ؛ كما فى بعض روايات الأم وغيرها . وقومها أهل العلم : بخمس من الإبل . أما إن سقط الجنين حيا ، ثم مات : ففى الرجل مائة من الإبل ، وفى المرأة خمسون . انظر : الرسالة ٤٢٨ و٥٥٢ — ٥٥٣ ، واختلاف الحديث ٢٠ — ٢١ ، والأم ٧/٢٨٣ ، والسنن الكبرى ٨/١١٥ — ١١٦ . ثم راجع : المجازات النبوية ٢٦ ، والجمهرة ١/٨٥ ، والفائق ١/٢٢٠ ، والنهاية ٣/١٥٥ .

(أنا) أبو الحسنِ ، ثنا عبدُ الرحمن ؛ قال : قال الربيعُ : قال الشافعيُّ : « (مِسْطَحٌ) تفسيرُه : عمودُ الفُسْطاطِ[1] . » .

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) عبدُ الرحمن ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : قال الشافعيُّ — : وذَكَرَ القُرَى العَرَبيَّةَ . — فقال :

« كانتْ اليهودُ فى قُرَى العَربِ — : والعربُ حَوْلَهم . — وهى : (فَدَكُ) و(خَيْبَرُ)[2] ؛ وهى قُرَى اليهودِ : بَنَوْها فى بلادِ العرب ؛ وهى : أشْرافُ العربِ[3] ؛ لأنَّ العربَ : كثيرةُ المَطْلَبِ . » .

قال عبدُ الرحمن : يَعنِي : القُرَى التى أفاءَ اللهُ على رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) : بلا خَيلٍ ، ولا رِكابٍ .

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، (أنا) الحسنُ بن عَرَفَةَ[4] ، ثنا إسماعيلُ

---

(١) هو : ضرب من الأبنية . انظر : اللسان ٣/١١٤ و٩/٢٤٦ ، وهامش الأم ٧/١٠١ .

(٢) هى : ولاية مشتملة على سبعة حصون ، بينها وبين المدينة : ثلاثة أيام لمن يريد الشام . و(فدك) : قرية بالحجاز ، بينها وبين خيبر : يومان ؛ وبين المدينة : يومان أو ثلاثة . انظر : معجمى البكرى وياقوت ، ووفاء الوفا ٢/٣٠٥ و ٣٥٤ .

(٣) أى : بنوها فى أماكن مرتفعة ، ليكونوا فى مأمن من إغارة العرب عليهم . و(الأشراف) جمع : (شرف) ؛ وهو : كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله ؛ كما فى اللسان ١١/٧١ .

(٤) هو : أبو على العبدى ، المتوفى سنة ٢٥٧ . انظر : المحبر ٤٧ ، والمنتظم ٥/٣ ، والمستطرفة ٦٥ . و (ابن علية) — وهى : أمه . — هو : ابن إبراهيم أبو بشر الأسدى البصرى ، شيخ الشافعى ؛ المتوفى سنة ١٠٣ . انظر : الفهرست ٣١٧ ، والرواة الثقات ١٢ ، ومناقب الفخر ١١ . ولها ترجمة : فى طبقات الحنابلة ١/١٩ و ١٤٠ ، وتاريخ بغداد ٦/٢٢٩ و ٧/٣٩٤ ، والبداية ١٠/٢٢٤ و ١١/٢٩ . و (أيوب) هو : ابن أبى تميمة كيسان ، أبو بكر السختيانى (بفتح فسكون ؛ نسبة إلى : « عمل أو بيع السختيان » : جلود الضأن ؛ كما فى اللباب والتقريب) التابعى ، المتوفى بالبصرة سنة ١٣١ أو ١٢٥ أو قبلها انظر : الحلية ٣/٣ ، والصفوة ٣/٢٢٢ ، وطبقات الفقهاء ٧٢ . وله ترجمة مع ابن علية : =

ابن عُلَيّةَ ، عن أيُّوبَ ، عن عِكْرِمَةَ بنِ خالدٍ ، عن مالكِ بن أوْسِ بن الحَدَثانِ(١) ؛ قال : « جاء العباسُ وعليٌّ / (عليهما السلامُ) إلى عمرَ (رضى الله عنه) : [٤٤] يَخْتَصِمانِ (٢) » ؛ وذكَر الحديثَ .

قال الزُّهْرِيُّ (٣) : « [قال عمرُ] : قال الله عز وجل : (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ : فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ ، وَلَا رِكَابٍ : ٥٩ — ٦) ؛ فهذه : لِرسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) خاصّةً ؛ قُرَى عَرَبِيّةَ (٤) : فَدَكُ ، وكذا وكذا . » .

= فى المعارف ٢٠٧ و ٢٢١ ، والتذكرة ١/١٢٢ و ٢٧٥ . ومع ابن عرفة : فى جامع المسانيد ٢/٣٨٣ و ٤٣٧ . وللثلاثة ترجمة : فى الشذرات ١/١٨١ و ٣٣٣ و ٢/١٣٦ . و(عكرمة) هو : أبو خالد المخزومى المكى التابعى ، المتوفى بعد عطاء . انظر : تاريخ البخارى ٤/١/٤٩ وطبقات القُراء ١/٥١٥ ، وتاريخ الإسلام ٤/٢٨١ . وله ترجمة مع أيوب : فى طبقات ابن سعد ١/٥/٣٤٩ و ٦/٢٣٨ ، والجمع ١/٣٤ و ٣٥٥ . ومع ابن علية : فى الميزان ١/١٠٠ و ٢/٢٠٦ . ومعهما : فى تهذيب الأسماء ١/١٢٠ و ١٣١ و ٣٤٠ و ٢/٣٠٨ . وللأربعة ترجمة: فى الجرح ١/١/١٥٣ و ٢٥٥ و ٢/٧١ و ٣/٢/٩ ، والتهذيب ١/٣٧٥ و ٣٧٩ و ٢/٢٩٣ و ٧/٢٥٨ .

(١) هو : أبو سعيد النصرى ، الصحابى أو التابعى ؛ المتوفى بالمدينة سنة ٩١ أو ٩٢ . و(العباس) هو : ابن عبد المطلب أبو الفضل الهاشمى ، المتوفى سنة ٣٢ . لهما ترجمة : فى طبقات ابن سعد ١/٤/١ و ٥/٤٠ ، وأسد الغابة ٣/١٠٩ و ٤/٢٧٢ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٢٦٣ و ٣/٩٤ و ٣١٩ و ٣٦٢ ؛ وبعض المراجع المشهورة .

(٢) فى شأن فدك وأموال بنى النضير : فعلى يقول : إن النبى جعلها فى حياته لفاطمة؛ والعباس يقول : هى ملكه (صلى الله عليه وسلم) وأنا وارثه . راجع الحديث والكلام عنه فى الأم ٤/٦٤ و ٧٧ ، والمختصر ٣/١٨٠ ، وأحكام القرآن ١/١٥٤ ، والسنن الكبرى ٦/٢٩٥ ، ومعالم السنن ٣/١٢ ، وشرح مسلم ١٢/٦٩ و ٨١ ، والفتح ٦/١٢٤ ، ومعجم البلدان ٦/٣٤٣ ، ووفاء الوفا ٢/١٥٨ — ١٦٢ ، والصواعق المحرقة ٢٢ .

(٣) كما فى معجم ما استعجم ٣/٩٢٩ — ٩٣٠ ، ووفاء الوفا ٢/٣٤٤ . والزيادة الآتية: عنهما . وانظر : السنن الكبرى ٢/٢٩٦ — ٢٩٩ .

(٤) كذا بالأصل والمعجم. وانظر : المختصر ٣/١٨٠ . وفى الوفاء : « عرينة » كجهينة وانظر : الأم ٤/٦٤ — ٦٥ ، وأحكام القرآن ١/١٥٤ . وكلاهما صحيح . والمراد به : =

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا أحمدُ بن عمرو بنِ أبي عاصمٍ ، ثنا إبراهيمُ (يعني : ابنَ محمدٍ الشافعيّ) :

« ثنا ابنُ عُيَيْنةَ [١] ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عليِّ بن حُسينٍ : في قِصَّةِ صَفيَّةَ » ؛ (وذَكَر الحديثَ الذي ثَنا محمدُ بن الوَزيرِ [٢] الواسِطِيُّ : ثنا سُفيانُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عليِّ بن الحسينِ : أنَّ رسولَ الله (صلى الله عليه وسلم) ، كان مُعتَكِفاً : فأتَتْه صَفيةُ ؛ فلمَّا ذهَبتْ تَرجِعُ : مشَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، معها [٣] : فأبْصرَه رجلٌ من الأنصارِ ؛ فقال له رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « إنّها صَفيةُ ؛ وإنَّ الشَّيطانَ : يَجرِي من ابنِ آدمَ ، مَجْرَى الدَّمِ » .) «فقال الشافعيُّ : هذا من النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) : عَلَى الأدبِ ؛ لا : عَلَى التُّهْمَةِ . » .

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : في كتابي عن المُزَنيِّ ، قال [٤] :

= قرى بنواحى المدينة فى طريق الشام . انظر : معجم ياقوت ٦/١٦٥.

(١) أى : والشافعى حاضر ؛ على ماتقدم (ص ٦٨) . وانظر : الحلية ٩/٩٢ .

(٢) ابن قيس أبو عبد الله العبدى ، المتوفى سنة ٢٥٧ أو ٢٥٨ ، المذكور : فى التهذيب ٩/٥٠١ ، والخلاصة ٣١٠ . ويحسن : أن تنظر التوالى ٨٢ ، وحسن المحاضرة ١/١٦٠ . ونحن — مع فصلنا كلام الشافعى عن روايته — لانستعبد : أن يكون منها .

(٣) هذا يدل : على جواز زيارة المرأة زوجها فى اعتكافه ، وجواز خروجه معها إلى المكان الذى يأمن عليها فيه . ولكن لا يدل : على جواز خروج المعتكف لما منه بد : وإن لم يستغرق أكثر اليوم . خلافا لأبى يوسف ومحمد . انظر : الفتح ٤/١٩٩ — ٢٠٠ ، والمغنى ٣/١٣٥ — ١٣٧ .

(٤) كما فى الأم (١/١٤٤) : من طريق الربيع ، ببعض اختلاف ، وزيادة أثبتنا أكثرها . والحديث رواه الشيخان من طرق عدة . فراجع : شرح مسلم ١٥/١٦٠ — ١٦٣ ، والفتح ٧/١٨ و ٣٢ — ٣٣ و ١٢/٣٣٣ - ٣٣٦ ، وشرح العقيدة الطحاوية ٤٠١ ، والصواعق المحرقة ١٤ ، والرحلة الحجازية للقدومى ٨٨ ، وتهذيب النووى ٢/٧ . وانظر : علل الحديث ٢/٣٧٤ ، وترتيب مسند الشافعى ٢/١٩٥ -١٩٦ .

(أنا) مُحمدُ بن إدريسَ الشافعيُّ ، عن عبدِ العزيز بن محمد (١) ؛ [عن مُحمدِ] ابن عمرو [بن عَلْقَمةَ] ، عن أبى سَلَمةَ ، عن أبى هُرَيْرةَ : أنَّ رسولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) ، قال :

« بَيْنَما أنا أنْزِعُ على بئرٍ: أَسْقِى — : فى النَّوْمِ . — جاءنى ابنُ أبى قُحَافةَ (٢) ، فنَزَع (٣) ذَنُوبًا أو ذَنُوبَيْنِ : وفيهما ضُعْفٌ ؛ واللهُ يَغفِرُله . ثم جاء عمرُ بن الخَطَّاب ،

---

(١) هو : أبو محمد الدراوردى (بفتح فتحفيف ؛ نسبة إلى : « دراوردية » — على المشهور — : قرية من خراسان . انظر : المعارف واللباب ومعجم البلدان) ؛ الجهنى المدنى ، شيخ الشافعى ، المتوفى سنة ١٨٧ على الأصح . انظر : مناقب الفخر ١١ ، والتوالى ٥٣ . و (ابن عمرو) — لا : عروة ، كما صحف فى تهذيب الأسماء . — هو : أبو عبد الله الليثى المدنى ، شيخ مالك . المتوفى سنة ١٤٤ أو ٤٥ . لهما ترجمة : فى الميزان ٢/١٣٨ و٣/١١٤ ، وهدى السارى ٢/١٣٨ و ١٦٢ . و (أبو سلمة) هو : عبد الله الأصغر أو إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى التابعى ، المتوفى سنة ٩٣ أو ٩٤ أو ١٠٤ . وقيل: اسمه كنيته . انظر : طبقات الفقها ٣١ . و (أبو هريرة) هو — على أصح الأقوال — : عبد الرحمن أو عبد شمس بن صخر الدوسى ، المتوفى سنة ٥٧ أو ٥٨ أو ٥٩ . انظر : الجرح ٣/١/٤٩ ، وأسد الغابة ٣/٣٠١ و ٥/٣١٥ . والاستيعاب والإصابة ٤/٢٠٠. وله مع أبى سلمة ترجمة : فى طبقات ابن سعد ١/٥/١١٥ و ٢/٢/١١٧ و ٤/ ٥٢ ، وتاريخ الإسلام ٢/٢٢٣ و ٤/٧٦ و ٢١٩ ، وطرح التثريب ١/١٣٤ و ١٣٦ ، وجامع المسانيد ٢/٤٩٣ . ولهما ترجمة مع ابن عمرو : فى تهذيب الأسماء ١/٨٩ و ٢/٢٤٠ و ٢٧٠ ؛ وإسعاف المبطإ ٢١٢ و ٢٢١ و ٢٢٢ . ومع الدراوردى : فى التذكرة ١/٣١ و ٥٩ و ٢٤٨ ، والمعارف ١٠ و ١٢٠ و ٢٢٤ . ومعهما : فى الجمع ١/٢٥٤ و ٢٩٠ و ٣١٢ و ٢/٤٥٤ و ٦٠٠ ، والتهذيب ٦/٣٥٣ و ٣٧٥ و ١٢/١١٥ و ٢٦٢ ، والشذرات ١/٦٣ و ١٠٥ و ٢١٧ و ٣١٦

(٢) هو : عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق التيمى ، المتوفى سنة ١٣ . له ترجمة : فى طبقات ابن سعد ٣/١/١١٩ ، وأسد الغابة ٣/٢٠٥ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٢٣٣ و ٢٣٤ والرياض النضرة ١/٤٤ ، ومحاضرات الأدباء ٢/٢٧٧ ؛ وسائر المراجع العامة والخاصة .

(٣) النزع : إخراج الماء للاستقاء ؛ والذنوب : الدلو المملوءة .

فنَزَع : حتى اُسْتَحالتْ في يدِه : غَرْباً ؛ فضرَبَ الناسُ [بعَطَنٍ] (١) ؛ فلم أرَعَبْقَرِيًّا (٢) : يَفْرِى فَرْيَهُ . » .

زاد مُسلِمٌ الزَّنجيُّ ، فى حديثِه : « فأَرْوَى الظَّمِئَةَ (٣) ، وضرَب الناسُ بعَطَنٍ » .

قال الشافعيُّ : « قولُه : (وفى نَزْعِه ضَعفٌ) ؛ يعنى : [قِصَرَ مُدَّتِه ، و] عَجَلةَ مَوتِه ؛ وشَغْلَه بالحربِ لأهلِ الرِّدَّةِ (٤) ، عن افتِتاحِ / المُدُنِ ، [والتَّزَيُّدِ : الذى [٤٥] بَلَغه عمرُ فى طولِ مدتِه] . (٥) »

« وقولُه لعمرَ : (فاسْتَحالتْ غَرْباً) — والغَرْبُ : الدَّلْوُ العظيمُ الذى : إنما تَنزِعُه الدابَّةُ أو الزُّرْنُوقُ (٦) ، [و] لا يَنزِعه الرجلُ . — : لِطُولِ مُدَّتِه ، وتَزَيُّدِه فى الإسلامِ : لم يَزَلْ يَعْظُمَ أمرُه بذلك ؛ ومَتَاحتِه (٧) للمسلمين ؛ كما تَمتَحُ الدَّلوُ العظيمُ . » .

* * *

(١) أى : أرووا إبلهم ، ثم آووها إلى موضع راحتها .

(٢) نسبة إلى « عبقر » : موضع بالبادية ، أوقرية يعمل فيها الثياب والبسط البالغة فى الجودة ، أو أرض تسكنها الجن . والمراد به : السيد الكبير ، أوالذى لاشىء فوقه . و(الفرى) : القطع على جهة الإصلاح ، أو العمل مع الجودة . انظر : الفتح ٧/٣٣ ، وشرح مسلم ١٦٢ .

(٣) كفرحة ؛ والمشهور : ظمأى (كعطشى) . انظر : التاج ١/٩٣ . وبالأصل : « الظميئة » ؛ والزيادة من الناسخ ، والتصحيح عن الأم .

(٤) التى كانت فى أوائل سنة ١١ . راجع : تاريخ ابن الأثير ٢/١٤٢ ، وابن كثير ٦/٣١١ .

(٥) راجع : الفتح ١٣/٣٣٤ — ٣٣٥ ، وشرح مسلم ١٦١ ؛ لمزيد الفائدة والتوضيح .

(٦) الزرنوقان : حائطان أومنارتان يبنيان على رأس البئر من جانبيها ، فتوضع عليها خشبة : تعلق فيها البكرة ؛ فيستقى بها . انظر : اللسان ١٢/٥ — ٦ .

(٧) أى : استقائه ؛ والمراد : كثرة نفعه والخير فى زمانه . وفى الأصل : بالنون ؛ فى الكلمتين . والظاهر : أنه تصحيف . انظر بتأمل اللسان والتاج والمصباح : (متح ، ومنح) . وعبارة الأم : « ... أمره ومناصحته ... يمتح » ؛ ولعل بها تصحيفا .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا أبى ، ثنا حَرْمَلَةُ بن يَحيَى ؛ قال : سمعتُ الشافعىَّ ، يقولُ (١) :

« أصحابُ العَرَبيَّةِ : جِنُّ (٢) الإنسِ : يُبْصِرون ما لا يُبْصِرُ غيرُهم . » .

* * *

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : قُرِئَ عَلَى بَحرِ بن نصرٍ الخَوْلانىِّ المِصرىِّ (٣) ؛ قال : قال الشافعىُّ فى قولِ النبىِّ (صلى الله عليه وسلم) : « أقِرُّوا الطَّيرَ على مَكِنَاتِها » ؛ قال (٤) :

« إنَّ علمَ (٥) العربِ [كان] : فى زَجْرِ الطيرِ والبَوَارِحِ ، والخطِّ والاعْتِيافِ (٦) .

---

(١) كما فى مناقب الفخر ٨٩ .

(٢) انظر فى أحكام القرآن (٢/١٩٤ — ١٩٥) : ما يتعلق بالجن ورؤيتهم . ثم راجع الحيوان ١/٢٩١ و ٧/٢٨٩ ، ومقدمة جمهرة أشعار العرب ، وحياة الحيوان ١/٢٥٣ و ٢٦١ — ٢٦٨ ، والفتاوى الحديثية ٥٤ — ٦٢ ، والآداب الشرعية ٣/٣٨٥ وألف با ٢/٥١٢ .

(٣) تقدمت ترجمته : (ص ٧٠) ؛ وانظر : الجرح ١/١/٤١٩ .

(٤) كما فى الحلية (٩/٩٤) : مع بعض التحريف والاختلاف ؛ ومعجم الأدباء ١٧/٣٠٠ — ٣٠١ ، وحياة الحيوان (٢/١١٧) : مع اختصار . وذكر نحوه من طريق يونس — مختصراً مع مزيد فائدة — : فى السنن الكبرى ٩/٣١١ ، والمجموع ٨/٤٤٦ وطبقات السبكى ١/٢٨٣ . وانظر : مناقب الفخر ١٢٥ ، ومسائل أحمد ٢٨٥ ، وأدب الدنيا والدين ٢٨٦ ، ومعالم السنن ٤/٢٨٥ .

(٥) بالأصل : « حكم » ؛ ولعله تصحيف . والتصحيح والزيادة : عن الحلية والمعجم وحياة الحيوان .

(٦) كذا بالحلية والمعجم . وفى الأصل : « والاعتيفاف » ؛ والزيادة من الناسخ . وهو زجر الطير ، والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها . كما فى اللسان ١١/١٦٧ . و (الخط) : ضرب من الكهانة ؛ راجع شرحه : فى اللسان ٩/١٥٧ .

فكان [١] أحدُهم : إذا غدَا مِن منزِله : يُرِيدُ أمراً ؛ نَظَر أولَ طائرٍ يَراه : فإنْ سَنَح عن يسارِه ، فاجْتاز عن يمينِه — قال : هذا طَيرُ الأيامِنِ ؛ فمَضى فى حاجتِه ، ورأى : أنه مُسْتَنْجِحُها . وإنْ سَنَح عن يمينِه ، فمَرَّ عن يسارِه — قال : هذا طَيرُ الأشائمِ ؛ فرجَع ، وقال : هذه حاجةٌ مَشْئُومةٌ . قال الحُطَيْئةُ [٢] ، يَمدَحُ أبا موسى الأشعَرِيَّ :

لا[٣] يَزْجُرُ الطَّيرَ سُنْحاً[٤]؛ إنْ عَرَضْنَ له؛ ولا يُفيضُ عَلَى قِسْمٍ [٥]، بأزْلامِ . » .

قال عبدُ الرحمن : « قلتُ أنا : يَعنِي : أنه سلَكَ طريقَ الإسلامِ : فى التَّوكلِ على اللهِ (عز وجل) [٦] ، وتَرْكِ زجْرِ الطَّيرِ . وقال بعضُ شُعراءِ العَربِ [٧] ، يَمدَحُ نفْسَه :

---

(١) كذا بحياة الحيوان . وفى الأصل : بالواو ؛ ولعله تصحيف . وفى الحلية والمعجم : « كان » .

(٢) هو : أبو مليكة جرول بن أوس العبسى ، الشاعر المخضرم ، المختلف فى صحبته ؛ المتوفى نحو سنة ٣٠ انظر : الشعر والشعراء ١/٢٨٠ ، والأغانى ٢/٤١ و١٦/٣٨ ، واللآلى ١/٨٠ ، والأعلام ١/١٨١ . و (الأشعرى) هو : عبد الله بن قيس الكوفى ، المتوفى سنة ٤٤ على الصحيح . انظر : طبقات ابن سعد ١/٤/٧٨ و ٦/٩ ، وأخبار أصبهان ١/٥٧ ، وطبقات الفقهاء ١٢ . ولهما ترجمة : فى أسد الغابة ٢/٣٠ و ٣/٢٤٥ والإصابة ١/٣٧٨ و ٢/٣٥١ . و (البيت) : فى الأغانى ١١/٢٨ ، واللسان ١٥/١٦٢ ، والتاج ٨/٣٢٧ . وقد سقط من ديوانه ؛ بدليل : أن شارحه ذكر رواية أخرى لعجزه (ص ٣٦) بلفظ : « ولا يفاض » ؛ ثم قال : والأول أجود ؛ الخ . فراجعه .

(٣) فى اللسان والتاج : « لم » ؛ وما هنا أنسب .

(٤) فى الحلية : « تزجر . . شحا » ؛ وهو تصحيف . ورواية الأغانى واللسان والتاج : « إن مرت به سنحا » .

(٥) فى الأغانى : « قدح » ؛ وما هنا هو : الظاهر ؛ لأن الأزلام : الأقداح ؛ كما فى اللسان وغيره . وانظر : أحكام القرآن ٢/١٨٤ .

(٦) انظر فى أحكام القرآن (٢/١٨٠) : كلام الشافعى فى التوكل ؛ وقد ذكر فى حياة الحيوان ٢/١٢٠ ، ونزهة الناظرين ٢٨٣ . ثم راجع : قوت القلوب ٢/٢ ، والإحياء ٤/٢٤٧ ، وتلبيس إبليس ٢٧٨ ، ومدارج السالكين ٢/٦٢ و ٣/٣٠٨ ، وجامع العلوم والحكم ٣١٦ ، والآداب الشرعية ٢/٢٨٨ و ٣/٢٨١ ، والمستطرف ٢/٣١٨ .

(٧) هو : أبو المستهل الكميت بن زيد الأسدى ، الشاعر الإسلامى الكوفى : انه فى =

/ ولا أنا : ممَّنْ يَزْجُرُ الطَّيْرَ هَمُّهُ[1] : أَصاحَ غُرابٌ أم تَعَرَّضَ ثَعْلَبُ . » [٤٦]

قال الشافعيُّ : « وكانتْ العَربُ فى الجاهليّةِ : إذا لم يَرَ طائراً سانحاً[2] ، فرأى طائراً فى وَكْرِه — : حَرَّكه من وكرِه : ليَطِيرَ ، فيَنْظُرَ : أيَسلُكُ طريقَ الأشائمِ ؟ أوطريقَ الأيامنِ ؟ . »

« فيُشْبِهُ قولُ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) : « أقِرُّوا الطير ، عَلَى مَكِناتِها »[3] ؛ أىْ : لا تُحَرِّكُوها ؛ فإنَّ تَحْريكَها ، وما تعملونه — : من الطِّيَرَةِ . — لا يَصنَعُ شيئًا ؛ إنما يَصنعُ فيما تَوَجَّهُون به[4] : قضاءُ اللهِ تعالى . وسُئِلَ النبيُّ (صلى الله عليه وسلم) : عن الطِّيَرَةِ ؛ فقال : إنَّما ذلك : شيءٌ يَجدُه أحدُكم فى نفْسِه ؛ فلا يَصُدَّنَّكم[5] . » .

= سنة ١٢٦ . راجع : الشعروالشعراء ٢/٥٦٢ ، والأغانى ١٥/١٠٨ ، واللالى ١/١١ ، وشرح شواهد المغنى ١٣ ، ومقدمة الهاشميات ١٥ (ط الرافعى : ثانية) . والبيت : فيها (ص ٣٦) ؛ وفى أمالى المرتضى ١/٤٧ (الخانجى) .

(١) لوأريد من (الهم) : العزم ؛ (لا : الفعل الذى يهتم به) — : تعين النصب ؛ والمعنى عليه أجود . والتقدير : لايثنيه الطير عن عزمه ، ولا يحول دونقصده . وفى الحلية « نعمه » ؛ وهو تحريف .

(٢) السانح ماولاك ميامنه : بأن يمر عن يسارك إلى يمينك ؛ والبارح بالعكس . كما فى الفتح ١٠/١٦٥ . وانظر : المصباح واللسان . وعبارة الحلية : « إذا كان الطير سانحا ، فرأى » الخ . وهى ناقصة غامضة .

(٣) قال ابن السبكى : « المكنات واحدها : مكنة (بكسر الكاف ، وقد تفتح) . وهى فى الأصل : بيض الضباب . وقيل : هى هنا بمعنى : الأمكنة . وقيل : (مكناتها) جمع : (مكن) ؛ [بالضم فيهما] و (مكن) جمع : (مكنات) ؛ كصعدات فى صعد ، وحمرات فى حمر . » . وراجع : الفائق ٣/٤٢ ، والنهاية ٤/١٠٣ ، وحياة الحيوان ٢/١١٧ ، وألف با ١/١٢٩ ، ومفتاح دار السعادة ٥٨١ — ٥٨٢ ، والجوهر النقى ٩/٣١١ .

(٤) فى المعجم : « فيه » . وعبارة الحلية : « مع الطير ، لايصنع مايوجهون له » . وفيها نقص

(٥) كذا بالحلية وصحيح مسلم وفى الأصل : « يضرنكم » ؛ وهو تصحيف . وراجع =

***

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : قُرِئَ عَلَى بَحرِ بن نَصرٍ الخَوْلانىِّ : قال الشافعىُّ [١] : « والعَقِيقةُ : ما عُرِف للناسِ ؛ وهو : ذَبْحٌ كان يُذْبَحُ فى الجاهليّةِ عن [٢] المولودِ . فأمَر به رسولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) : فى الإسلامِ ؛ وقد كَرِه منه الاسمَ . »

« فقال زيدُ [بن أسْلَمَ] [٣] فى حديثِه [٤] : « سُئِلَ رسولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) : عن العَقِيقةِ ؛ فقال : لا أُحِبُّ العُقُوقَ . وكأنه : إنّما كَرِه الاسمَ ؛ فقال : مَن وُلِد له وَلدٌ ، فأحَبَّ أنْ يَنْسِكَ عنه — : فلْيَفعَلْ . [٥] » .

= فى هذا البحث : معالم السنن ٤/٢٣١ ، وشرح مسلم ١٤/٢١٨-٢٢٣ ، والفتح ١٠/١٢٢ و١٦٥ ومفتاح دار السعادة ٥٨١ و ٥٩٤ — ٥٩٦ و ٦٠٠ و ٦٠٥ ، ومدارج السالكين ٢/٢٥٢ وأدب الدنيا والدين ٢٨٦ — ٢٨٨ ، وحياة الحيوان ٢/٧٧ و٢٥٢ و٣٧٤ ، ولطائف المعارف ٧١ — ٧٥ ، وفضل علم السلف ١٢ ، والمستطرف ٢/١٠٣ ، والآداب الشرعية ٣/٣٧٦ ، وتأويل مختلف الحديث ١٢٦ ، وكشف الخفا ٢/٣٦٦ ، واللسان ٦/١٨٢ .

(١) كما فى السنن له (٧٢) : من طريق المزنى . والزيادة عنها .

(٢) كذا بالسنن . وفى الأصل : « على » ؛ وهو تصحيف . وقيل : هى : الشعر الذى يحلق . راجع الكلام عن حقيقتها واشتقاقها : فى المجموع ٨/٤٢٨ ، والفتح ٩/٤٦٤ ، ومسائل أحمد ٢٥٦ .

(٣) هو : أبو أسامة أو أبو عبد الله العدوى المدنى ؛ المتوفى سنة ١٣٦ على الصحيح . راجع : طبقات ابن سعد ٢/٣/٣٧ ، وابن الجزرى ١/٢٩٦ ، والجرح ١/٢/٥٥٥ ، والجمع ١/١٤٤ ، والإكمال ٤٢ ، والتذكرة ١/١٢٤ ، والتهذيب ٣/٣٩٥ ، والخلاصة ١٠٨ ، وإسعاف المبطإ ١٨٩ ، وجامع المسانيد ٢/٤٥٥ ؛ وتهذيب ابن عساكر ٥/٤٣٩ ، وتهذيب النووى ١/٢٠٠ ؛ والحلية ٣/٢٢١ ؛ والشذرات ١/١٩٤ ؛ ومفتاح السعادة ١/٣٥٩ .

(٤) كما فى السنن الكبرى ٩/٣٠٠ . وانظر : النهاية ٣/١١٦ ، واللسان ١٢/١٣٠ .

(٥) مذهب الجمهور والشافعى ، وأحمد فى رواية عنه : أن العقيقة مستحبة . ومذهبه فى أخرى : أنها واجبة ؛ وهو اختيار الحسن وأبى الزناد ، والليث وداود . ومذهب أبى حنيفة =

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : قُرِئَ علَى بَحر بن نَصْرٍ الخَوْلانِيِّ ؛ قال : قال الشافعيُّ فى تفسيرِ (الفَرَعةِ)[1] :

«[هو] : شيءٌ كان أهلُ الجاهليّةِ : يَطْلُبون به البَرَكةَ فى أموالِهم ؛ فكان أحدُهم : يَذبَحُ بِكْرَ ناقتِه (يَعنِى : أولَ نِتاجٍ تأتى به) أوشاتِه ؛ ولا يَغذُوه : رجاءَ البركةِ فيما يأتى بعدَه . فسألوا النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) : عنه ؛ فقال : «فَرِّعُوا إنْ شِئْتُمْ » ؛ أىْ : / اذبَحُوا إن شئتُمْ . » [٤٧]

« وكانوا : يَسألونه عمَّا كانوا يَصْنَعون فى الجاهلية ؛ خَوْفاً : أنْ يُكرَه فى الإسلام . فأعلَمَهم : أنه لا مَكرُوهَ عليهم فيه ؛ وأمرَهم [اختِياراً] : أنْ يُغذُوه[2] ؛ ثم يَحمِلُون[3] عليه : فى سَبِيلِ اللهِ عز وجل . وقال[4] : « الفَرَعةُ : حقٌّ » ؛ يَعنِى : أنها ليستْ بباطلٍ . ولكنه كلامٌ عَرَبىٌّ : يُخَرَّجُ علَى جوابِ السَّائلِ . »

« (قال الشافعيُّ) : يُرْوَى[5] عنه (صلى الله عليه وسلم) ، أنه قال : « لا فَرَعَةَ ، ولا عَتِيرَةَ » . وليس [هذا] : باختلافٍ من الرِّوايةِ ؛ وإنَّما هو : لا فَرَعةَ واجِبةٌ ،

= وأصحابه : أنها بدعة . انظر : الأم ٢/١٩١ و ٧/٢٠٢ ، والمجموع ٨/٤٢٩ و ٤٤٧ ، والمغنى ١١/١١٩ ؛ ومعالم السنن ٤/٢٨٤ ، والفتح ٤٦٥ . وفى حجة الله البالغة (٢/١٤٤) كلام نفيس : عن حكمة مشروعيتها .

(١) كما فى سننه ٧١ – ٧٢ ، والسنن الكبرى (٩/٣١٣) : من طريق المزنى (والزيادة عنهما) ؛ ونقله عنها – ببعض تصرف واختصار – : فى المجموع ٨/٤٤٥ ، وشرح مسلم ١٣/١٣٧ والفتح ٩/٤٧٣ . وذكر بمعناه مختصرا – من طريق بحر – : فى طبقات السبكى ١/٢٤٨ .

(٢) كذا بأكثر المراجع . وفى الفتح : « يتركوه » ؛ وفى الأصل : « يغذونهم » ؛ وهو تحريف .

(٣) فى السنن الكبرى والمجموع : « يحملوا » ؛ وفى شرح مسلم : « يحمل » ؛ وفى الفتح : « حق يحمل » والكل صحيح ؛ كما لا يخفى .

(٤) فى سنن الشافعى والبيهقى : « وقوله » . وقد ذكر فيهما : بعد حديث زيد بن أسلم الذى يدل على ما تقدم . فانظره ؛ وراجع . معالم السنن ٤/٢٧٣ ، وجامع العلوم والحكم ١١١ .

(٥) فى سنن الشافعى والبيهقى : « وقد روى » ؛ وهو أحسن وأظهر .

ولا عَتِيرَةَ واجبةٌ[1]. والحديثُ الآخَرُ يدُلُّ على معنى [ذا] : أنه أباحَ الذَّبحَ ، وأختارَ له : أن يُعْطِيَه أرْمَلةً ، أو يَحْمِلَ[2] عليه : فى سَبيلِ اللهِ عز وجل . »

« و (العتيرةُ) هى : الرَّجَبِيَّةُ ؛ وهى : ذَبيحةٌ كان أهلُ الجاهليَّةِ ، يَتَبَرَّرُونَ بها (يَذبحُونها) : فى رَجبٍ . فقال[3] النبيُّ (صلى الله عليه وسلم) : « لا عَتيرَةَ » ؛ على معنى : لاعَتيرَةَ لازِمةٌ . وقولُه حينَ سُئِلَ عنِ العتيرةِ : « أذبحوا للهِ : فى أىِّ[4] شَهرٍ ما كان ؛ و بِرُّوا : للهِ (عز وجل) وأطعِمُوا » ؛ أى : اذبحوا إنْ شئْتُمْ ، واجعلوا الذَّبحَ : للهِ عز وجل ؛ لا : لغيرِه ؛ و : فى أىِّ شهرٍ ما كان ؛ لا : أنها فى رجبٍ ، دُونَ ما سِواه : من الشُّهورِ[5] . » .

* * *

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال :

قال الشافعىُّ : « (الرَّوْعُ) : الفزَعُ : و (الرُّوعُ) : القَلبُ[6] (بضَمِّ الراء) . » .

---

(١) وقال غيره : « معناه : ليسا فى تأكد الاستحباب كالأضحية » . وتقدير الشافعى أولى ، كما قال الحافظ فى الفتح ٩/٤٧٣ .

(٢) كذا بسنن الشافعى والبيهقى والمجموع وشرح مسلم . وفى الأصل : « ويحمد » ؛ وهو محرف عنه .

(٣) كذا بالسنن الكبرى؛وهوالأظهر.وفىسنن الشافعى: بالواو.وفى الأصل : «قال».

(٤) كذا بالمراجع الأخرى . وفى الأصل : « كل » ؛ والظاهر أنه تحريف . وعبارة السنن الكبرى : « وقوله (عليه السلام) حيث سئل عن العتيرة : على معنى : اذبحوالله فى أى شهر ما كان ؛ أى : إذبحوا » الخ . ولعل فيها نقصا ؛ فتأمل .

(٥) راجع : تفسير العتيرة والفرعة ، والخلاف : فى كونهما مستحبين أو مكروهين ؛ وأن الأمر بهما نسخ أم لا ـ : فى النهاية ٣/٦٥و١٩٥ ، واللسان٦/٢١١ و١٠/١١٩و١٢٠ وحياة الحيوان ٢/٢٦٢ ، وألف با ١/٢٧٤ ؛ والمغنى ١١/١٢٥ ، والمجموع ٨/٤٤٣-٤٤٥ والاعتبار ١٦٧ — ١٦٩ ، وشرح مسلم ١٣/١٣٥ — ١٣٨ ، والفتح ٩/٤٧٢ — ٤٧٥ .

(٦) والنفس والخلد . و (الروح الأمين) : جبريل . انظر : اللسان ٩/٤٩٧ .

يَعْنِي : تَفسيرَ حديثِ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) ، أنه قال :

« إنَّ الرُّوحَ الأمينَ ، نَفَثَ فى رَوْعِي : أنَّ حراماً على كلِّ نفْسٍ ، أنْ تخرُجَ من الدُّنيا : حتى تَسْتَوْفِيَ رِزقَها ؛ فأجْمِلوا فى الطَّلَبِ [1] . » .

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبِى ، ثنا محمدُ بن عبد الله بنِ عبد الحَكَم ؛ قال : قال الشافعيُّ [2] :

« مَعنى حديثِ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) [3] : « حَدِّثُوا عن بَنِى إسْرائيلَ ، ولا حَرَجَ » ؛ أيْ : لا بأسَ أنْ تُحدِّثوا عنهم ممَّا [4] سَمِعتُم ؛ وإنْ اسْتَحالَ : أنْ يكونَ فى هذه الأمَّةِ ، مِثْلُ ما رُوِى : أنَّ ثِيابَهم [5] تَطُولُ ؛ والنارِ : التى تنزلُ من السماء ، فتأكُلُ القُرْبانَ . ليس : أنْ يُحدَّثَ عنهم : بالكَذِبِ ، [وما لا يُرْوَى] . » .

/ (أخبرنا) أبو الحسنِ ، ثنا أبو محمدٍ ، ثنا أبِى ؛ قال : حدثنا حَرْمَلَةُ بن [٤٨] يَحيَى ؛ قال [6] : سمِعتُ سُفيانَ بن [عُيَيْنةَ] ، يقولُ فى تفسيرِ حديثِ النبيِّ (صلى الله

---

(١) أى : اعتدلوا فى طلب الرزق الحلال ، واطلبوه — مع ذكر الآخرة — : لقوام الدين وللعفة ؛ واحفظوا فيه الجوارح عن المعصية ؛ وابذلوا النصيحة ، وراعوا الأمانة ، وتجنبوا الخيانة. انظر : نوادر الأصول ٢٢٢ ، وشرح الموطإ ٤/٢٥٠ ، وشرح الأربعين للفشنى ٧٠ (بولاق). والحديث ذكره بمعناه : فى الرسالة ٩٣ ؛ وبين أكثر طرقه الشيخ شاكر فى هامشها ٩٥ - ٩٦ .

(٢) كما فى الحلية ٩/١٢٥ (والزيادة عنها) ؛ وفى فتح المغيث (٣/٨٣) : ببعض اختصار. وانظر : رسالة البيهقى ، إلى أبى محمد الجوينى (الرسائل المنيرية ٢/٢٨١) ، وتحذير الخواص ٢٤ ، وشرح بهجة المحافل ١/٣٤ ، وكشف الخفاء ١/٣٥٢ .

(٣) الذى أخرجه أبو داود : من طريق أبى هريرة. وأخرجه الشافعى عنه : بزيادة مشهورة ؛ وكذلك البخارى : من طريق عبد الله بن عمرو . راجع : الرسالة ٣٩٧ — ٤٠٠ ، وترتيب مسند الشافعى ١/١٧ ، ومعالم السنن ٤/١٨٧ — ١٨٨ ، والفتح ٦/٣١٩ — ٣٢٠ ؛ والمدخل للحاكم ٩٧ ، والآداب الشرعية ١/٢٧ و ٢/٨٠ ، وتوضيح الأفكار ١/٢٦٣ .

(٤) فى الحلية : « بما » ؛ وفى فتح المغيث : « ما » . والكل جائز .

(٥) كذا بالحلية والفتح والكشف . وفى الأصل : « بناتهم » ؛ وهو تصحيف .

(٦) كما فى طبقات السبكى (١/٢٥٨) بزيادة فى آخره : « فقال لى الشافعى : ليس هو هكذا ؛ لو كان هكذا ، لقال : يتغانى . إنما هو : يتحزن ويترنم به ، ويقرأه : حدرا وتحزينا » =

عليه وسلم) : « ليس مِنَّا : مَن لم يَتَغَنَّ بالقرآنِ » ؛ قال : « يَسْتَغْنِى [1] به » .

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : قُرِئَ على الرَّبيعِ بن سُليمانَ ؛ قال : قال الشافعىُّ (رحمه الله) فى حديثِ النبىِّ (صلى الله عليه وسلم) : « ليس منَّا : مَن لم يَتغنَّ بالقرآنِ » ؛ قال [2] : « يَقرأُه [3] : حدْراً [4] وتَحْزِيناً . » .

(أنا) أبو الحسنِ ، ثَنا أبو محمدٍ ، ثَنا أَبِى ، ثنا حرْمَلَةُ ؛ قال [5] : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ فى حديثِ عائشةَ [6] — حيثُ قال لها النبىُّ (صلى الله

= وذكر نحوه باختصار : فى فضائل القرآن ٥٤ . وانظر : الحلية ٩/١٠٤ ، ومختصر المزنى ٥/٢٨٥ . ثم راجع : شرح مسلم ٦/٧٨ — ٧٩ ، والفتح ٩/٥٦ — ٥٩ و ١٣/٣٥٥ و ٣٩٩ ، ومعالم السنن ١/٢٩١ — ٢٩٢ ، وأمالى المرتضى ١/٢٤ ، والمجازات النبوية ١٧٦ ، والآداب الشرعية ٢/٣٢٣ ، وكشف الخفا ٢/١٧٣ و ٢٩٩ ومحاضرات الأدباء ٢/٢٥٢ ، ومدارج السالكين ١/٢٧٦ ، والبركة ١٢٧ ، واللسان ١٩/٣٧٣.

(١) المراد هنا وفيما سيأتى : تفسير اللفظ ، بدون مراعاة موقعه الإعرابى .

(٢) كما فى الحلية (٩/١٤١) بزيادة قبله : « ليس : أن يستغنى به ؛ ولكنه » وانظر الأم ٦/٢١٥ ، والمختصر ٥/٢٥٧ ، والفتح ٩/٥٧ ، والبيان للكافى ٧ .

(٣) فى الأصل : بالنون ؛ والظاهر تصحيفه . وفى الحلية : « يقرؤه » .

(٤) فى الأصل والحلية وطبقات السبكى : « حذراً » . وهو تصحيف ؛ والتصحيح : عن الأم والمختصر والفتح . و (الحدر) : الإدراج وعدم التمطيط . و (التحزين) : ترقيق الصوت ، وتصييره : كصوت الحزين . كما فى الفتح .

(٥) كما فى الحلية ٩/١٤١ ، وطبقات السبكى ١/٢٥٨ . وانظر : شرح مسلم ١٠/١٤٠ ، والفتح ٥/١١٨-١١٩ ؛ وهامش أحكام القرآن ٢/١٦٤ .

(٦) هى : أم المؤمنين ، المتوفاة سنة ٥٦ أو ٥٧ أو ٥٨ . راجع : السمط الثمين ٢٩ ، وأسد الغابة ٥/٥٠١ ، والاستيعاب والإصابة ٤/٣٤٥ و ٣٤٨ ؛ والحلية ٢/٤٣ ، والصفوة ٢/٦ ، وطبقات الفقهاء ١٧ ، وتهذيب الأسماء ٢/٣٠٥ ؛ وطبقات ابن سعد ١/٨/٣٩ و ٢/٢/١٢٦ والإكمال ١٠٠ ، والجمع ٢/٦٠٩ ، والتذكرة ١/٢٦ ، والتهذيب ١٢/٤٣٣ ، والخلاصة ٤٢٥ ، وجامع المسانيد ٢/٤٩١ ؛ وشرح البخارى للنووى ١/٣٦ ، وطرح التثريب ١/١٤٧ =

عليه وسلم) : « واشْتَرِطِي لهم الوَلَاءَ » . — :

« معناهُ : اُشـتَرِطي عليهم الوَلاءَ ؛ قال اللهُ عز وجل : (أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ : ١٣ — ٢٥) ؛ يَعني : عليهم . » .

(أنا) أبو الحسنِ ، ثَنا أبو محمدٍ ، ثَنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال :

قال الشافعىُّ [١] — فى حديثِ الأنْفِ : « إذا أُوعِيَ [٢] جَدْعاً » . — :

« (الجَدْعُ) : القَطْعُ » .

= وإسعاف المبطإ ٢٢٥ ، والمجموع ١/٨٩ ؛ والمحبر ٨٠ ، وتاريخ الإسلام ٢/٢٩٤ ، والشذرات ١/٦١ ، ولها ترجمة فى سير النبلاء : قد أفردت بالطبع فى دمشق .

(١) كما فى الأم ٦/١٠٣ — ١٠٤ . وانظر : السنن الكبرى ٨/٨٧ .

(٢) أي استوعى واستوعب ؛ كما فى بعض الروايات . والمعنى : استؤصل بحيث لم يبق منه شيء . راجع : شرح الموطإ ٤/١٧٥ ، واللسان ٢٠/٢٧٥ .

« ما ذُكِرَ : مِن مُنَاظَرَةِ الشافعيِّ لمحمدِ بنِ الحسنِ ، وغيرِه . »

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن بن أبى حاتمٍ — فيما قُرِئَ عليه: وأنا أسمعُ . — : ثنا محمدُ بن عبد الله بنِ عبد الحَكَم ؛ قال :

سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ (١) : « قال لى محمدُ بن الحسن : أيُّهما أعلَمُ : صاحبُنا أو صاحبُكم ؟ (يَعنِى : مالكًا وأبا حنيفةَ) . »

« قلتُ : عَلَى الإنصافِ ؟ . قال : نعمْ . »

« قلتُ : فأَنْشُدُكَ اللهَ ؛ مَن أعلَمُ بالقرآنِ (٢) : صاحبُنا أو صاحبُكم ؟ . قال : صاحبُكم . (يَعنِى : مالكاً) . »

«/ قلتُ : فمَن أعلَمُ بالسُّنةِ : صاحبُنا أوصاحبُكم ؟ . قال : أللهمَّ صاحبُكم . » [٤٩]

« قلتُ : فأنشُدُكَ اللهَ ؛ مَن أعلَمُ بأقاويلِ أصحابِ رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) والمُتقدِّمِين : صاحبُنا أو صاحبُكم ؟ . قال : صاحبُكم . »

---

(١) كما فى تقدمة الجرح والتعديل ٤ و١٢ — ١٣ ، والحلية ٦/٣٢٩ و٩/٧٤ ، وطبقات الفقهاء ٤٢ ، والوفيات ١/٦٣٦ ، ومناقب الفخر ١٠١ ، ومناقب أحمد لابن الجوزى ٤٩٨ ، ومناقب مالك للسيوطى وللزواوى ١٠ و١٣ ، والديباج المذهب ٢٢ ، وتاريخ أبى الفدا ٢/١٤ ، وابن الوردى ١/٢٠٤ ، وصحة مذهب أهل المدينة ٤٤ ، والفتوحات الوهبية ٤٧٠ . مع بعض اختلاف . وانظر : ماسيأتى فى وصف أهل المدينة .

(٢) هو : اللفظ المنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) ، المنقول بالتواتر ، المتعبد بتلاوته ، المتحدى بأقصر سورة منه . و(السنة) : ماصدرعن سيدنا محمد رسول الله — غير القرآن — : من قول أو فعل ، أو تقرير . و (القياس) : مساواة محل لآخر فى علة حكم له شرعى ؛ أو : إلحاق معلوم بمعلوم فى حكمه ، لمساواته فى علته : عند المجتهد ؛ وافق مافى نفس الأمر ، أم لا . (على الخلاف : العديم الأثر ؛ بين الحنفية ، والشافعية ومن إليهم) . ومن ذهب : إلى أن دلالة مفهوم الموافقة لفظية (لا : قياسية) ـ كدلالة آية : (فلاتقل لهما أف: ١٧ — ٢٣) ؛ على تحريم ضرب الوالدين . ـ قيد العلة . بكونها لاتدرك بمجرد فهم اللغة .

« (قال الشافعيُّ) : قلتُ : فلمْ يَبْقَ إلا القياسُ ؛ والقياسُ : لا يكونُ إلا على هذه الأشياء . فمَن لم يَعرفْ الأُصولَ : فَلَى أىِّ شيء يَقيسُ ؟ ! . » .

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبِى ، ثنا يونُسُ بن عبد الأعلى ؛ قال : سمعتُ الشافعىَّ ، يقولُ [1] :

« ناظرْتُ محمدَ بن الحسن يوماً ؛ فاشتَدَّتْ مُناظَرتى إيَّاهُ ، فجعلَتْ أوْداجُه : تَنْتَفِخُ ؛ وأزْرارُه : تَنْقَطِعُ [2] زرًّا ، زرًّا . » .

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : حدثنى أبو بِشرِ بنُ أحمدَ بنِ حَمَّادٍ الدَّوْلابىُّ (نَزِيلُ مصرَ) : ثنا أبو بكرِ بنُ إدريسَ (يَعنِى : كاتِبَ الحُمَيْدِىِّ) ؛ قال : سمعتُ عبدَ الله بن الزُّبَير بن عيسى القُرَشِىَّ الحُميدىَّ ، قال : قال الشافعىُّ [3] :

« كتَبتُ كتُبَ محمدِ بن الحسن ، وعرَفتُ قولَهم ؛ وكان : إذا قام ناظَرْتُ أصحابَه . فقال لى — ذاتَ يومٍ — فى الغَضَبِ [4] : بلَغَنى أنك تخالفُنا . قلتُ : إنما ذلك شىء : أقولُه على المُناظرةِ . فقال : قد بلَغَنى غيرُ هذا ؛ فناظِرْنى . فقلتُ : إنى أُجِلُّكَ وأرفعُك عن المُناظرةِ . فقال : لا بُدَّ من ذلك . فلمَّا أَبَى قلتُ : هاتِ . »

« قال : ما تقولُ فى رجلٍ : غَصَبَ من رجلٍ ساجةً [5] ، فبَنى عليها بِناءً : أنفق

---

(١) كما فى الحلية ٩/١٠٤ ، وسير النبلاء ١٦٣ ، والوافى ٢/٣٣٣ ، ومناقب محمد الذهبى ٥١ . وانظر : تاريخ بغداد ٢/١٧٧ ، والانتقاء ٢٥ . وفى بلوغ الأمانى (٢٦ — ٢٧) كلام عن هذا : يحسن أن تتأمله .

(٢) كذا بالحلية وغيرها ؛ وهو الأنسب . وفى الأصل : « تتقطع » ؛ ولعله مصحف

(٣) قولا ، مرتبطا بما تقدم (ص ٣١ — ٣٣) ؛ ومتمما له . وذكره — ببعض إختلاف وزيادة مفيدة — : فى الحلية ٩/٧٥ — ٧٦ ، ومناقب الفخر ١٠٥ — ١٠٦ . وذكر بعضه : فى الوافى ٢/١٧٤-١٧٥ . وذكر ملخصه — بلفظ سليم — : فى طبقات السبكى ١/٢٦٤-٢٦٥ ، والمعيد ١٢٢ — ١٢٣ . وأشار إلى المناظرة : فى التوالى ٦٩ .

(٤) أى : فى مسائله . وفى الأصل : بالضاد ؛ وهو تصحيف .

(٥) أى : شجرة عظيمة ؛ على ما فى المصباح : (سوج) . وفى بعض المصادر : بالحاء ؛ وهو تصحيف .

عليها ألفَ دِينارٍ؛ فجاء صاحبُ السَّاجة، فثَبَّت بشاهِدَيْن عدلَيْن: أنَّ هذا اغتصَبه هذه السَّاجةَ، وبَنى عليها هذا البناءَ. —: ما كنتَ تحكمُ فيها؟.»

«قلتُ: أقولُ لصاحبِ السَّاجةِ: يَجبُ أنْ تأخُذَ قِيمتَها؛ فإنْ رَضِيَ: حكَمتُ له بالقيمةِ؛ وإنْ أبَى إلا ساجتَه / : قلَعتُ البِناءَ، ورددْتُ ساجتَه.» [٥٠]

«فقال لى: ما تقولُ فى رجلٍ: غَصَب من رجلٍ خَيْطَ إبْرَيْسَمٍ [١]، فخاطَ به بطنَه؛ فجاء صاحبُ الخيطِ، فثَبَّت بشاهدَيْنِ عدلَيْن: أنَّ هذا أغْتصَبه هذا الخيطَ، فخاطَ به بطنَه. —: أكنتَ [٢] تنزِعُ الخيطَ من بطنِه؟!.»

«فقلتُ: لا.»

«قال: اللهُ أكبرُ؛ ترَكتَ قولَك. وقال أصحابُه: ترَكتَ قولَك.»

«فقلتُ: لا تعْجَلوا؛ أخبِرُونى: لو أنه لمْ يَغصِبِ السَّاجةَ من أحدٍ، وأرادَ: أنْ يَقلَعَ هذا البِناءَ عنها، ويَبنِيَ غيرَه —: أمُباحٌ له؟ أمْ مُحرَّمٌ عليه؟.»

«قالوا: بلْ مُباحٌ له.»

«قلتُ: أفرَأيتَ: لو كان الخيطُ خيْطَ نفسِه؛ فأرادَ: أنْ يَنزِعَ هذا الخيطَ من بطنِه —: أمُباح ذلك له؟ أمْ مُحرَّمٌ عليه؟.»

«قالوا: بلْ مُحرَّمٌ عليه.»

«قلتُ: فكيف تَقِيسُ مُباحًا، عَلَى مُحرَّمٍ [٣]؟!.»

«ثم قال: أرَأيتَ: لو أنَّ رجلًا أغتصَبَ من رجلٍ لوْحَ ساجةٍ: أدخَلَه فى سَفِينَتِه،

---

(١) هذا اللفظ: معرب، وفيه ثلاث لغات مذكورة: فى المختار والمصباح (برسم).

(٢) كذا فى المناقب والطبقات والمعيد. وفى الأصل: «كنت». ولعل النقص من الناسخ

(٣) هذه عبارة المناقب والطبقات والمعيد؛ وتوافقها عبارة الحلية: «فكيف تقيس ماهو محظور، بما هو ليس بممنوع؟». وقد أثبتناها: لظهورها؛ دون عبارة الأصل: «وكيف تقيس على مباح محرما»؛ التى توافقها عبارة أخرى بالحلية، هى: «فتقيس على مباح بمحرم».

وَلُجَجِ فى البحرِ؛ فثَبَّتَ صاحبُ اللَّوحِ ، بشاهدَيْنِ عَدلَيْنِ : أنَّ هذا اُغتصَبه هذا اللَّوحَ، وأدخَلَه فى سَفِينتِـه . — : أكنتَ تَنزِعُ اللَّوحَ من السَّفِينةِ ؟! . »

« قلتُ : لا.»

« قال : اللهُ أكبرُ ؛ تَرَكتَ قولَك. وقال أصحابُه : تَركتَ قولَك.»

« [فقلتُ : أرأيتَ : لوكان اللَّوحُ لَوحَ نفسه ، ثم أراد : أنْ يَنزِعَ ذلك اللَّوحَ من السفينة — : حالَ كَونِها فى لُجَّةِ البحرِ . — : أمُباحٌ ذلك له ؟ أم مُحرَّمٌ عليه ؟ . قال : مُحرَّمٌ عليه .] [(١)] »

« قال : وكيفَ يَصنَعُ صاحبُ السَّفِينةِ ؟ . »

« قلتُ آمُرُه : أنْ يُقرِّبَ سَفينتَه إلى أقربِ المَرَاسِي إليه — : مَرْسًى لا يَهلِكُ [فيه] [(٢)] هو ولا أصحابُه . — ثم أنزِعُ اللَّوحَ ، وأدفَعُه إلى صاحبِه ؛ وأقولُ له : أصلِحْ سَفينتَك واذهَبْ . »

«قال محمدُ بن الحسن — فيما يَحتجُّ به — : أليس قد قال النبيُّ (صلى الله عليه وسلم): « لا ضَررَ ، ولا إضْرارَ [(٣)] » ؟! . »

« قلتُ : هو أضَرَّ بنفسِه [(٤)] ؛ لم يُضِرَّ به أحدٌ . »

« ثم قلتُ له : ماتقولُ فى رجلٍ : اُغتَصَبَ من رجلٍ جاريةً ، فأولَدَها عشرةً — كلُّهم : قد قرأوا / القرآنَ ، وخطَبُوا على المَنابرِ ، وقضَوا بينَ المسلمين . — [٥١]

---

(١) هذه زيادة لا بأس بها : عن مناقب الفخر ١٠٥ — ١٠٦ .

(٢) هذه الزيادة هى والزيادة الآتية : عن الحلية (٧٦) .

(٣) فى سائر المراجع : « ضرار » ؛ وهو المشهور . وقد وافق ما فى الأصل ، رواية ترتيب مسند الشافعى ٢/١٣٤ . بل ورد هذا اللفظ : فى بعض روايات الموطإ وسنن ابن ماجه والدار قطنى . فلا معنى لإنكار ابن الصلاح لها . انظر : الفتح المبين ٢١١ (الشرفية) والمبين المعين ١٨٣ ، والفتوحات الوهبية ٤٦٦ ، وجامع العلوم والحكم ٢٢١ .

(٤) كذا بالطبقات والمعيد . وفى الأصل : « به نفسه » ، وهو تحريف .

فثَبَّت صاحبُ الجاريةِ ، بشاهدَيْن عَدلَيْن : أنَّ هذا أغتصَبه هذه الجاريةَ ، وأوْلَدَها هؤلاء الأولادَ . — : فنَشَدتُك اللهَ ؛ ما كنتَ تحكُمُ ؟ . »

« قال : كنتُ أحكُمُ بأولادِه : رَقِيقاً لصاحبِ الجاريةِ ؛ وأرُدُّ الجاريةَ عليه . »

« فقلتُ : رحِمك اللهُ ؛ أيُّهما أعظَمُ ضَرراً : أنْ رَدَدتَ أولادَه رَقِيقاً ؟ أو : [أنْ] قلَعتَ البِناء عن السَّاجةِ ؟ [1] . في مسائلَ : نحوِ هذه . » .

***

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : وحدثني أبي ، ثنا محمدُ بن عبد الله ابن عبد الحَكَم ؛ ثنا الشافعيُّ ؛ قال[2] :

« ذكَرتُ لمحمدِ بن الحسن : الدُّعاء في الصلاةِ ؛ فقال لي : لا يجوزُ أنْ يُدْعَى في الصلاةِ — : من الدعاء . — إلا : بما في القرآن ، أو ما أشْبَهَه . » .

« فقلتُ له : فإن قال رجلٌ : أطعِمْني قِثَّاء وبَصلاً وعَدَساً ، أو أرزُقْني ذلك ، أو أخرِجْه لي من أرضي — : أيجوزُ ذلك ؟ . قال : لا . »

« قلتُ : فهذا : في القرآنِ[3] ؛ فإن كنتَ إنما تُجيزُ ما[4] في القرآنِ خاصَّةً : فهذا في القرآنِ ؛ وإن كنتَ تُجيزُ غيرَ ذلك : فلِمَ حَظَرْتَ شيئاً ، وأبَحْتَ شيئاً ؟ ! » .

« قال : فما تقولُ أنت ؟ . » .

« فقلتُ : كلُّ ما جاز للمَرء أنْ يَدعوَ اللهَ به : في غيرِ صلاةٍ ؛ فجائزٌ : أنْ يَدعوَ

---

(١) يحسن أن تراجع في المقام كله : الأم ٣/٢٢٠ و ٢٢٧ .

(٢) كما في طبقات السبكي ١/٢٢٥ ، والمعيد ١٢٢ : باختلاف يسير. وذكر في مناقب الفخر (١٠١ — ١٠٢) بلفظ آخر : تضمن فوائد جمة . وانظر ما سيأتي عن يونس : في باب الأحكام . ثم راجع في هذه المسئلة : السنن الكبرى ٢/٢٤٤ ، ونصب الراية ١/ ٤٢٨ ؛ والمغنى ١/٥٨٥ ، والمجموع ٣/٤٧١ ، وطبقات الحنابلة ١/٢٢ .

(٣) في سورة البقرة : (٦١) .

(٤) كذا بالطبقات والمعيد . وفي الأصل : « ها » ، وهو تصحيف .

اللهَ به فى صلاتِه ؛ بلْ أَستَحِبُّ ذلك له : لأنه موضِعٌ يُرْجَى سُرعةُ الإجابةِ فيه ؛ وإنما الصلاةُ : القِراءةُ والدُّعاء . وإنّما نُهِيَ [١] عن الكلامِ : أنْ يُكلِّمَ الآدمِيُّون بعضُهم بعضاً ، فى غيرِ أمرِ الصلاةِ [٢] » .

***

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا محمدُ بن رَوْحٍ ؛ قال : سمِعتُ الزُّبيرَ بن سُليمانَ القُرَشِيَّ ، يَذكُرُ عن الشافعيِّ ؛ قال [٣] :

« كنتُ : أجلِسُ إلى محمدِ بن الحسن الفقيهِ ؛ فأصبَح ذاتَ يومٍ ، فجَعَل : يَذكُرُ / المَدينةَ ويَذُمُّ أهلَها ؛ ويَذكُرُ أصحابَه ويَرْفَعُ من أقْدارِهم ؛ ويَذكُرُ : أنه [٥٢] وضَع عَلَى أهلِ المدينةِ ، كتاباً : لو عَلِم أحداً : يَنقُضُ (أو يَنتقِصُ) [٤] منه حَرفاً ؛

---

(١) عبارة الطبقات والمعيد ، هى : « والنهى عن الكلام فى الصلاة ، هو : كلام الآدميين بعضهم لبعض ، فى غير أمر الصلاة . » .

(٢) الكلام العمد فى الصلاة ، يبطلها بالإجماع : إن كان لغير مصلحتها . وكذلك عند الجمهور : إن كان لها (كتنبيه الإمام إذا شرع فيما يبطلها) ؛ خلافا للأوزاعى ، ومالك وأحمد فى رواية عنهما . والكلام السهو يبطل كثيره وقليله : عند أبى حنيفة والكوفيين ، وأحمد فى رواية عنه ؛ ولا يبطل قليله : عند الجمهور . راجع تفصيل المسألة وأدلتها : فى الأم ١/١٠٧ — ١١٠ ، واختلاف الحديث ٢٧٤–٢٨٥ ، والسنن الكبرى ٢/٣٥٦–٣٦٩ ، وشرح مسلم ٥/٢١ و ٦٧ ، والفتح ٣/٤٧ — ٤٩ و ٦٤ — ٦٦ ، والمغنى ١/٦٩٩–٥٠٧ ، والمجموع ٣/٨٥ — ٨٨ .

(٣) قولا : فى موضوع ما سبق (ص ١١١ –١١٢) . وقد ذكر — باختلاف وزيادة — فى مناقب الفخر ٣١ — ٣٢ ، ومعجم الأدباء ١٧/٢٨٩ — ٢٩٣ . كما ذكر من طريق الكرابيسى — ضمن كلام عن محنة الشافعى — : فى الحلية ٩/٧٠–٧٣ ، وطبقات السبكى ١/٢٥٤ — ٢٥٦ ، والتوالى ٦٩ — ٧٠ . وأشار إلى هذه الحكاية : فى الجواهر المضية ٢/٤٣ . وانظر : تاريخ بغداد ٢/١٧٨ ، والتوالى ٧١ ، والطبقات ١/٢٣٠–٢٣١ ، والحجة للدهلوى ١/١٤٦ ، وشجرة النور ١/٣١ .

(٤) فى الأصل : « ينقص ينقص » وهو من عبث الناسخ . والكلام : على الشك .

تبلُغهُ أكبادُ الإبل — : لصار [1] إليه .»

« فقلتُ : يا أبا عبدِ الله ؛ أراك : قد أصبحتَ تهجُو المدينةَ [2] ، وتذُمُّ أهلَها. فلَئنْ كنتَ أردتَها ، فإنها : لَحَرَمُ رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) وأمْنُه ؛ سمَّاها اللهُ : (طابَةَ) [3] ؛ ومنها خُلِقَ النبيُّ (صلى الله عليه وسلم) ، وبها قبرُه . ولَئنْ أردتَ أهلَها ، فهم : أصحابُ رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) وأصهارُه وأنصارُه : الذين مَهَّدُوا الإيمانَ ، وحَفِظُوا الوَحْيَ ، وجَمَعُوا السُّنَنَ . ولَئنْ أردتَ مَن بعدَهم — : أبناءَهم [4] ، وتابعِيهم بإحسانٍ . — : فأخْيارُهذه [الأمَّةِ] . ولَئنْ أردتَ رجلاً واحداً — وهو : مالكُ بن أنسٍ . — : فما عليك : لو ذكرتَه ، وتركتَ المدينةَ . »

« فقال : ما أردتُ إلاَّ مالكَ بن أنسٍ . »

« فقلتُ : لقد نظرتُ في كتابِك — : الذي وضعتَه عَلَى أهلِ المدينةِ . — فوجدت فيه خطأً : »

« قلتَ في رجلَيْن — : تَدَاعَيا جِداراً ؛ ولا بيِّنَةَ بيْنَهما . — : إنَّ الجِدارَ : لِمَن يَليه القُمُطُ [5] ومَعاقِدُ اللَّبِنِ . »

---

(١) بالأصل : « لصرت » ؛ ولعله محرف عما أثبتنا . أو يكون قوله : علم ؛ محرفا عن « أعلم » ؛ ويكون الشافعي : قد حكى لفظ محمد .

(٢) كذا بالمناقب . وفي الأصل : « أهل المدينة » ؛ ولعل الزيادة من الناسخ .

(٣) كما في حديث الشيخين ، وقد بين في الفتح (٤/٦٣) : سبب تسميتها بذلك ، فراجعه . وراجع فيه (ص ٥٧ — ٧١) ، وفي شرح مسلم ٩/١٣٤ —١٦٩ ، وشرح الموطإ ٢/٢١٧ — ٢٣٥ ، ومعالم السنن ٢/٢٢٢ ، والسنن الكبرى ٥/١٩٦ ، والإحياء ١/٢٣٢ ووفاء الوفا ١/١٢ و ١٩ و ٥٩ و ٧٣ ، وبهجة المحافل ١/٢٤ — ٢٩ ، ومحاضرات الأدباء ٢/٣٤٨ ، والغيث المنسجم ١/١٠١ — بعض ما ورد : في تسميتها وفضلها ، وتحريمها وتحريم صيدها

(٤) عبارة الأصل : « فأبناءهم » ؛ وهي — مع إمكان التكلف في تصحيحها — نرجح أنها محرفة عما ذكرنا ؛ أو عن : « من أبنائهم » . والزيادة الآتية : من المناقب .

(٥) هي : الشرط (بالضم) التي يشدبها : من ليف أو خوص أوغيره . كما في المختار.

« وقلتَ فى الرُّفَافِ — : يدَّعِيها الساكنُ وربُّ الحانُوتِ . — : إن كانتْ مُلْزَقَةً : فهى للساكنِ ؛ وإن كانت مَبنيَّةً : فهى لربِّ الحانوتِ . »

« وقلتَ فى امرأةٍ — : جاءتْ بولَدٍ ، فأنكرَ الزوجُ وقال : استعَرْتِهِ[1] ، ولم تَلِدِنيهِ . — : إنك تَقبَلُ فيها شهادةَ القابِلَةِ وحدَها[2] . »

« ورَدَدتَ علينا : الشاهدَ واليَمينَ ؛ وهى : سُنةُ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والخُلفاء ، وقولُ الحُكّامِ عندَنا : بالمدينة[3] . وأنتَ تقولُ هذا : برأيك ؛ وتَرُدُّ علينا السُّنَنَ . وعَدَدتُ عليه الأحكامَ : التى خالَفَها . »

« وكان عَلَى الدارِ هَرْثَمَةُ : فكَتَبَ الخبَرَ ؛ ودخَل على الخليفةِ : فقَرَأ عليه الخبَرَ فقال الخليفةُ : أكان يَأمَنُ محمدُ بنالحسن : أنْ يَقطَعَه رجلٌ من بَنى عبدِ مَنافٍ[4] ؟ ! فاخرُجْ إلى الشافعىِّ ، وأقرِئْه سلامى ؛ وقل له : إنَّ أميرَ المؤمنين قد أمَر لك : بخمسةِ آلافِ دِينارٍ ؛ وعَجِّلْها لك من بيتِ مالِ الحَضرةِ . » [٥٣]

« (قال) : فخرَج هَرْثَمَةُ وأقرأَنى سلامَه ، وقال : إنَّ أميرَ المؤمنين قد أمَر لك : بخمسةِ آلافِ دِينارٍ . وقال هَرْثَمةُ : لولا أنَّ أميرَ المؤمنين لا يُساوَى : لأمَرتُ لك بمِثلِها ؛ ولكنْ : الْقَ غُلامى ، فاقبِضْ منه أربعةَ آلافِ دينارٍ . »

---

(١) بالأصل والمناقب : « استعرتيه » ؛ وهو خطأ وتحريف .

(٢) انظر : الأم ٧/٧٩ ، والطرق الحكمية ٨٠ — ٨١ ، وبلوغ الأمانى ٢٤ .

(٣) بل هو : مذهب الجمهور وأحمد ؛ خلافا لأبى حنيفة والكوفيين والثورى والأوزاعى. راجع تفاصيل المسألة وأدلتها : فى الأم ٦/٢٧٣ — ٢٧٩ و ٧/٢ — ٣٣ و ٧٨ — ٧٩ ، واختلاف الحديث ٣٥٢ — ٣٦٠ ، ومختصر المزنى ٥/٢٥٠ — ٢٥٤ ، وشرح الموطإ ٣/٣٨٩ ، والسنن الكبرى ١٠/١٦٧ ، ومعالم السنن ٤/١٧٤ ، وشرح مسلم ١٢/٤ ، والفتح ٥/١٧٨ ، وصحة مذهب أهل المدينة ١١٤ — ١١٧ ، والطرق الحكمية ٦٧ — ٧٢ و ١٢١ و ١٢٣ .

(٤) انظر : التوالى ٤٧ ، وبلوغ الأمانى ٢٥ — ٢٦ .

« فقال (يَعنى : الشافعىّ) : جزاك اللهُ خيراً ؛ لولا أنى لاأقبَلُ جائزةً إلاَّ ممَّن هو فَوقِي — : لَقبِلتُ جائزتَك ؛ ولكنْ : عجِّلْ لى ما أمَر به أميرُ المؤمنين (١) . تُحمِلَ إليه المالُ . »

« [قال] : ثم جاءنى هَرثمةُ ، فقال : تأهَّبْ للدخولِ على أميرِ المؤمنين ، معَ محمدِ بن الحسن . فدخَلنا عليه ، وأخَذنا مجالسَنا ؛ فقلتُ لمحمدِ بن الحسن : ما تقول فى القَسامةِ (٢) ؟ . قال : استِفهامٌ . قلتُ : تَزعُمُ : أنَّ رسولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) يحتاجُ : أنْ يَستَفهِمَ يهودَ (٣) . ؟ . وجَرَى بينَنا كلامٌ ؛ وخرَجنا من عندِه . » .

***

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبى ، ثنا محمدُ ابن عبد الله ابن عبد الحكَم ، قال : (أنا) الشافعىُّ ؛ قال (٤) :

« حضَرتُ مجلساً فيه جماعةٌ : فيهم رجلٌ يُقالُ له : سُفيان بن سَخْبانَ (٥) .

---

(١) انظر : المناقب ٣٢ ، والمعجم ٢٨٩ ، وما تقدم : (ص ١٢٨) .

(٢) هى : الأيمان : تقسم على أولياء القتيل إذا ادعوا الدم ، أو على المدعى عليهم الدم . وخص القسم على الدم ، بلفظ : (القسامة) . وكانت فى الأصل : الجماعة : يقسمون على الشىء أو يشهدون به ؛ ثم أطلقت على الأيمان نفسها . انظر . الفتح ١٢/١٨٥ ، والمغنى ١٠/٢ .

(٣) راجع حديث سهل بن أبى حثمة ، المتعلق بمقتل عبد الله بن سهل واتهام يهود خيبر به ؛ والكلام عليه : فى الأم ٦/٧٨ ، والمختصر ٥/١٤٦ ، واختلاف الحديث ٣٤٨ ، والمغنى ١٠/٢ ، والسنن الكبرى ٨/١١٧ ، ومعالم السنن ٤/٩ ، وشرح مسلم ١١/١٤٣ ، والفتح ١٢/١٨٧ ، وشرح الموطإ ٤/٢٠٧ ، وجامع العلوم والحكم ٢٢٧ .

(٤) كما فى مناقب الفخر (١٠٨ — ١٠٩) : باختصار وتصرف .

(٥) كما فى الجواهر المضية ٢/٣٩٩ (لا : سحبان كما فى الأصل والفهرست ٢٨٩ ، وكشف الظنون ١/١٤٤٠ ؛ ولا : سخنان كما فى الجواهر ١/٢٤٩ ؛ ولا : شحيان كما فى المناقب). وهو : من المرجئة ، وأصحاب الرأى ؛ وله كتاب : (العلل) .

فقلتُ ليَحيَى بنِ البَناء[١] — وكان حاضراً . — : كيفَ فِقهُ هذا ؟ . فقال لى : هو حَسنُ الإشارةِ بالأصابعِ . ثم قال لى : تُحِبُّ أنْ تسمَعَه ؟ قلت : نعمْ . »

«فقال : ياأبا فُلانٍ ؛ رأيتَ شيئاً : أعجبَ مِنإخوانِنا — : منأهلِ المدينة. — : فى قضاياهم باليَمينِ مع الشاهدِ ؛ ؟ إنّ اللهَ (عز وجل) أمَرَ : بشاهدَيْنِ[٢] فنَصَّ عَلَى القَضيةِ[٣] ؛ ثم قال : (فإن لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ ، فَرَجُلٌ وَامْرَأتَانِ : مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ) ؛ ثم أكّدَ ذلك ، فقال : (أنْ تَضِلَّ إحْدَاهُمَا ، فَتُذَكِّرَ إحْدَاهُمَا الأخْرَى : ٢ — ٢٨٢) . فبَيَّنَ اللهُ (عز وجل) : أنه لا تَتِمّ الشهادةُ إلاّ : برجلَيْن وامرأتين[٤] . فقالوا : يُقضَى برجلٍ واحدٍ ويَمينِ صاحبِ الحقِّ . ؟! » .

« فقال : نعمْ ؛ إنهم يقولون — : من هذا . — ما هو خلافُ القرآنِ . »

«فقال له يَحيَى : احتَجُّوا فقالوا : إنّ رسولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم)/أعلَمُ بمعنى[٥٤] كتابِ اللهِ ؛ وقد رَوَوْا عنه : أنه قَضى باليمينِ معَ الشاهدِ ؛ ورَوَوا ذلك : عن على ابن أبى طالبٍ عليه السلام[٥] . »

« فقال ابنُ سَخبانَ : لا يُقبَلُ هذا من الرُّواةِ : وهو خلافُ القرآنِ . »

« فقال له يَحيَى : فما تقولُ فيمَن : تَزوّج امرأةً ، ودخَل بها ، وأغلَق عليها باباً ، وأرْخَى سِتراً ؛ ثم فارَقَها ، وأقَرّا جميعاً : أنهما لم يَتماسّا . ؟ . »

---

(١) هو : أبو عبدالله يحى بن أبى على البناء ؛ كما فى معجم البلدان ٨/٣٨٥ . وكان : من أصحاب محمد بن الحسن ؛ كما قال صاحب الجواهر (٢/٢١٩) . إلا أنه ذكر (البناء) : على أنه لقب ، لا أب . وهو خطأ . انظر : الحلية ٩/٩٥ ، والمناقب .

(٢) حيث قال : (واستشهدوا شهيدين : من رجالكم) . وقوله : أمر ؛ورد بالأصل بعد لفظ الجلالة . ولعل التقديم من الناسخ .

(٣) عبارة الأصل : « فقص القصة » ؛ وهى مصحفة قطعاً . ولعل أصلها : ماذكرناه

(٤) انظر : الأم ٧/١٤ و ١٨ و ٧٩ ، واختلاف الحديث ٣٥٢ .

(٥) كما فى الأم ٦/٢٧٤ و ٧/٧٨ . وانظر : هامش ماتقدم (ص ١٦٦) . وراجع جامع العلوم والحكم (٢٢٨) : لفائدته فى أصل المسألة .

« فقال : عليه الصَّدَاقُ . »

« فقال يَحيَى (أو فقلتُ)[١] : فإنهم يقولون : إنَّ اللهَ (تعالى) قد قال فى كتابه: (وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ — : وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً . — : فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ : ٢ / ٢٣٧) ؛ وأنتَ : تَجعَلُ عليه الكلَّ . ؟ . »

« فقال : قال عمرُ بن الخطَّاب[٢] (عليه السلامُ) ذلك : « وهو أعلَمُ بمعنى الكتابِ . »

« فقال له يَحيَى : فلمْ تَرَ لِلقومِ حُجَّةً : وقد رَوَوْا[٣] ذلك عن النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) — : وهو المُبَيِّنُ عن اللهِ (عز وجل) معنى ما أراد . — وروَوا ذلك عن على بن أبى طالبٍ (عليه السلامُ) ؛ ورأيتَ لنفسِك حُجةً : بما رَوَيتَ عن عمرَ (عليه السلامُ) . ؟ ! . فلم يكنْ عندَه — فى ذلك — شىءٌ[٤] . » .

* * *

(أنا) أبو الحسنِ : علىُّ بن عبد العزيز بن مَرْدَكَ بنِ أحمدَ البَرْذَعِىُّ البَزّازُ[٥] ؛ أنا) أبو محمدٍ : عبدُ الرحمن بن أبى حاتمٍ الرَّازِىُّ ؛ قال : أخبرنى أبو محمدٍ السِّجِسْتانِىُّ : نَزيلُ مكةَ — فيما كتَبَ إلىَّ — عن إبراهيمَ ابنِ خالدٍ : أبى ثَورٍ[٦] ؛ قال :

---

(١) بالأصل : « فقلت » ؛ والنقص من الناسخ . وإلا : كانت الكلمة زائدة . والشك من الراوى عن الشافعى .

(٢) وعلى : كما صرح به الأم (٧/١٨) ؛ وخالفهما ابن عباس وشريح .

(٣) هذا هو الأنسب . وفى الأصل : « روى » ؛ ولعله محرف عنه .

(٤) أى : يدفع به ما أورد عليه . وفى الأصل : « شيئا » ؛ وهو تحريف .

(٥) نسبة : لمن يبيع البز من الثياب . وفى الأصل : بالراء ؛ (نسبة : لمن يخرج الدهن من البزور ؛ كما فى اللباب) . ولعله تصحيف . انظر ماتقدم : (ص ٢٠) .

(٦) تقدم الكلام عنه : (ص ٦٥) ؛ وانظر : الجرح ١/١/٩٧ .

« قال [لى] الشــــافعى[١] : قال لى الفَضلُ بن الرَّبيع[٢] : أُحبُّ أنْ أسمعَ مُناظرتَك للحسنِ بن زِيادٍ اللُّؤلُؤىِّ[٣] . (قال الشافعىُّ) : قلتُ : ليس اللؤلؤىُّ فى هذا الحدِّ ؛ ولـكنْ : أُحْضِرُ بعضَ أصحابى : حتى يُكلِّمَه بحضرتِك : فقال : أوْ ذاكَ[٤] . »

« (قال أبو ثَورٍ) : فحَضَر الشافعىُّ ، وأحضَر معَه رجلاً من أصحابِنا ، كُوفِيًّا : كان يَنْتَحِلُ قولَ أبى حنيفةَ ، وصار من أصحابنا . »

فلمَّا دخَل اللُّؤلؤىُّ : أقبَلَ الـكُوفىُّ عليه — : والشافعىُّ حاضِرٌ بحَضرةِ الفضلِ ابن الربيع . — فقال [له]: إنَّ أهلَ المدينةِ يُنكِرُون على أصحابِنا /بعضَ قولِهم ؛[٥٥] وأُريدُ : أنْ أسألَ [عن] مسئلةٍ : من ذلك . »

« فقال اللؤلؤىُّ : سَلْ »

« فقال له : ما تقولُ فى رجلٍ قَذَف مُحصَنةً : وهو فى الصلاةِ ؟ . »

---

(١) كما فى طبقات السبكى ١/٢٣١ (والزيادة عنها). وذكر ببعض تصرف : فى مناقب الفخر ١٠٢ — ١٠٣، والعيد ١٢٦ . ونقله مختصراً — عن المعرفة للبيهقى — : فى نصب الراية (١/٥٣) ؛ بلفظ يفيد : أن المناظرة وقعت بين الشافعى واللؤلؤى .

(٢) هو : أبو العباس العثمانى البغدادى ، حاجب الرشيد ثم وزيره ؛ المتوفى سنة ٢٠٨. راجع : طبقات السبكى ١/٢٦٨ ، والوفيات ١/٥٧٨ ؛ وتاريخ بغداد ١٢/٣٤٣ ، والبداية ١٠/٢٦٣ ، والشذرات ٢/٢٠ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٦٤ . وانظر : الوزراء والكتاب ٣٦٥.

(٣) نسبة : لمن يبيع اللؤلؤ ؛ كما فى اللباب . وهو : أبو على العراقى الكوفى ، المتوفى سنة ٢٠٤ . له ترجمة : فى طبقات الفقهاء ١١٥ ، والقراء ١/٢١٣ ، والجواهر المضية وذيلها ١/١٩٣ و ٢/٥٤٢ ، والفوائد البهية ٦٠ ؛ وجامع المسانيد ٢/٤٣٣ ، والجرح ١/٢/١٥ ، والميزان ١/٢٢٨ ؛ وتاريخ بغداد ٧/٣١٤ ، والشذرات ٢/١٢ ، والنجوم ٢/١٨٨ والفهرست ٢٨٨ ، ومفتاح السعادة ٢/١٢٠ ؛ والإمتاع للكوثرى . وانظر : طبقات الحنابلة ١/١٣٢ ، وفهرست الطوسى ٥١ ، وإتقان المقال ١٧٧

(٤) كذا بالطبقات ؛ وهو الظاهر . وفى الأصل : « وذلك لك » ؛ ولعل فيه زيادة ونقصا.

« فقال : صلاتُه فاسدةٌ . »

« فقال له : فما حالُ طَهارتِه ؟ . »

« فقال : طهارتُه : بحالِها ؛ ولا يَنقُضُ قذفُه طهارتَه . »

« فقال له : فما تقولُ : إنْ ضحِكَ[١] فى صلاتِه ؟ . »

« قال : يُعيدُ الطهارةَ والصلاةَ . »

« فقال له : فقذفُ المُحصَنةِ [فى الصلاةِ] أيْسَرُ من الضحِكِ فيها ؟ ! . »

« فقال له : وقَفْنا[٢] فى هذا . ثم وثَبَ فمضى : فاستَضْحَكَ الفضلُ بن الرَّبيع ؛ فقال له الشافعىُّ : ألم أقلْ لك : إنه ليس فى هذا الحدِّ . »

* * *

(أنا) عبدُ الرحمن ، ثَنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ المُرادِىُّ ؛ قال[٣] :

سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ : « أبو حنيفةَ : يَضَعُ أولَ المسألةِ خطأً ؛ ثم : يَقيسُ الكتابَ كله عليها . » .

(أخبرنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : ثَنا محمدُ بن عبد الله بن عبد الحَكَم ؛ قال[٤] :

قال لى محمدُ بن إدريسَ الشافعىُّ :

---

(١) يعنى : مع القهقهة ؛ وإلا : فالضحك بدونها فى الصلاة ، لا يبطل الوضوء بالإجماع ؛ كما أن الضحك مطلقا خارجها : لا يبطله كذلك . وقد وافق الحنيفة فى مذهبهم : الحسن والنخعى والثورى ، والأوزاعى فى رواية عنه . خلافا لما توهمه عبارة بداية المجتهد (١/٣٤): من أنهم انفردوا بذلك . انظر : المغنى ١/١٦٩ ، والمجموع ٢/٦٠ — ٦١ ، والإشراف ١/٢٦ ، والإفصاح ١٥ — ١٦ ؛ وما سيأتى : فى علل الحديث .

(٢) كذا بالأصل ؛ وهو الظاهر . وفى المعيد : « وضعنا » ؛ وفى الطبقات : « قد وقعنا » ؛ وكلاهما تصحيف . وراجع : كلام الفخر الذى ذيل به المناظرة ؛ لفائدته .

(٣) كما فى تاريخ بغداد ١٣/٤٣٧ . وفى الأصل — بعد ذلك — زيادة : « سمعت الربيع بن سليمان المرادى قال » ؛ وهو من عبث الناسخ .

(٤) كما فى تاريخ بغداد ١٣/٤٣٧ (والزيادة الآتية عنه) . وأخرجه فى الحلية (٩/١٠٣) عنه — من طريق أبى زكريا النيسابورى — : باختلاف وزيادة مفيدة .

« نظَرتُ فى كتُبٍ لأصحاب [١] أبى حنيفةَ : فإذا فيهـا مِائةٌ وثلاثون ورقةً ؛ [فعدَدتُ منها ثمانين ورقةً] : خلافَ الـكتابِ والسُّنةِ . » .

قال أبو محمدٍ : لأن الأصلَ [٢] كان خطأً ؛ فصارتْ الفُروعُ : ماضيةً [٣] على الخطإ .

(أنا) عبدُ الرحمن ، قال أبى : ثنا هرُونُ بن سعيدٍ الأَيْلِىُّ [٤] ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ [٥] :

« ما أعلَمُ أحداً وضَعَ الـكتُبَ : أدَلَّ عَلَى عَوَارِ قولِه ، من أبى حنيفةَ . » .

(أنا) عبدُ الرحمن ، ثنا أحمدُ بن سِنَانٍ الواسِطِىُّ ؛ قال [٦] :

سمِعتُ محمدَ بن إدريسَ الشافعىَّ ، يقولُ : « ما أُشَبِّهُ [٧] رأىَ أبى حنيفةَ ، إلا بخَيطِ سَحارةٍ [٨] : تَمُدُّه هكذا : فيَجِيءُ أصفرَ ؛ وتَمُدُّه هكذا : فيَجِيءُ أخضرَ . » .

(أخبرنا) عبدُ الرحمن ، ثنا أحمدُ بن سِنانٍ (مَرةً أخرى) ؛ قال :

سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ : « ما أُشبِّهُ / أصحابَ الرَّأْيِ ، إلا بخَيطِ سَحَّارةٍ : [٥٦] تَمُدُّه هكذا : فيَجِيءُ أصفرَ ؛ [و] تَمُدُّه هكذا : فيَجِيءُ أخضرَ . » .

(أنا) أبو محمدٍ : عبدُ الرحمن بن أبى حاتمٍ ؛ قال : أخبرنى الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ :

---

(١) كذا بالتاريخ . وفى الأصل : « أصحاب » ؛ ولعله محرف . وفى الحلية : « كتاب لأبى حنيفة » .

(٢) المراد به : حكم المقيس عليه ؛ لا : دليله ؛ ولا : نفس المقيس عليه .

(٣) كذا بالتاريخ . وفى الأصل : « الماضية » ؛ والزيادة من الناسخ .

(٤) فى الأصل : « الأعلى » ؛ وهو تصحيف . انظر ما تقدم : (ص ٣٥) .

(٥) كما فى تاريخ بغداد (١٣/٤٣٧) ؛ بلفظ : « ... وضع الـكتاب ... » .

(٦) كما فى تاريخ بغداد ١٣/٤٣٧ ، والحلية (٩/١١٦ — ١١٧) ؛ من طريق آخر عنه .

(٧) فى التاريخ : « شبهت .. بمد » ، وفى الحلية : « شبهت .. إذا مددته » .

(٨) فى التاريخ : « السحارة » . وفى الحلية : « سحاب » ؛ وهو خطأ وتصحيف . وهى : شىء يلعب به الصبيان ؛ كما فى اللسان ٦/١٢ .

« كان أبو حنيفةَ : إذا أخطأ فى المسألةِ ، قال له أصحابه : جَرْمَزْتَ [١] . » .

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ، حدثنا أَبِى ، حدثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ : « كان أبو يوسُفَ [٢] : قَلاَّساً [٣] . » .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا أَبِى ، ثَنا محمدُ بن عبد الله بن عبد الحكَم ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ [٤] :

« كان محمدُ بن الحسن ، يقولُ : سمِعتُ من مالكٍ سبعَمائةِ حديثٍ ونَيفاً [٥] — إلى الثمانمائةِ — : لفظاً . وكان : أقامَ عندَه ثلاثَ سِنينَ (أو شَبِيهاً بثلاثِ [٥] سنينَ) . »

---

(١) أى : نكصت عن الجواب وفررت منه ، وانقبضت عنه . كما فى اللسان ٧/١٨٣ .

(٢) هو : يعقوب بن إبراهيم الأنصارى ؛ المتوفى سنة ١٨٢ ، لا : ١٧٢ . راجع : تاريخ البخارى ٤/٢/٣٩٧ ، وطبقات ابن سعد ٢/٧/٧٣ ، والتذكرة ١/٢٦٩ ، وجامع المسانيد ٢/٥٧٨ ، والضعفاء الصغير ٣٤ ، والميزان ٣/٣٢١ ، واللسان ٦/٣٠٠ ، وطبقات الفقهاء ١١٣ ، والانتقاء ١٧٢ ، والجواهر المضية وذيلها ٢/٢٢٠ و ٥١٩ . والفوائد البهية ٢٢٥ ، والوفيات ٢/٣٠٣ ، وتاريخ بغداد ١٤/٢٤٢ ، والبداية ١٠/١٨٠ ، والشذرات ١/٢٩٨ ، والنجوم ٢/١٠٧ ، والمعارف ٢١٨ ، وحياة الحيوان ١/١٧٦ ، والفهرست ٢٨٦ ومفتاح السعادة ٢/١٠٠ ؛ وحسن التقاضى للكوثرى .

(٣) من التقليس ، مراداً منه : رفع الصوت بالقراءة . هذا هو : الظاهر المناسب . وفى الأصل : بالفاء ؛ وهو تصحيف . لأن الفلاس (بالفتح) هو : بائع الفلس ؛ وأبو يوسف (رحمه الله) كان فقيراً ، وثبت أنه ؛ اشتغل خادما عند أحد القصارين (على ما فى تاريخ بغداد : ١٤/ ٢٤٤) ؛ ولم نقف : على اشتغاله بالتجارة . ولو فرض ثبوته : فليس مراد الشافعى الإخبار عنه . وراجع : اللسان ٨/٤٦ و ٦٣ ، والتاج ٤/٢١٠ و ٢٢٢ .

(٤) كما فى تقدمة الجرح ٤ — ٥ ؛ وفى مناقب مالك للزواوى (١٣) : ببعض تصحيف واختصار . وذكر : فى الحلية ٦/٣٣٠ و ٩/٧٤ ، وتاريخ بغداد ٢/١٧٣ ، والانتقاء ٢٥ ، ومناقب محمد للذهبى (٥٣) : ببعض اختلاف . وذكر بعضه : فى الجواهر المضية ٢/٤٢ . وانظر : صحة مذهب أهل المدينة ٣٩ .

(٥) كذا بالتقدمة . وفى الأصل : « ونيف ... بثلاثة » ، وهو تحريف .

« وكان : إذا وعَد الناسَ أنْ يُحدِّثهم عن مالكٍ : أُمتَلأَ المَوضعُ الذى هو فيه ، وكَثُرَ الناسُ عليه ، وإذا حَدَّثَ عن غيرِ مالكٍ[1] : لم يَأتِهِ إلا النَفَرُ [اليسيرُ][2] . فقال لهم : لو أراد أحدٌ أنْ يَعيبَكم : بأكثرَ مما تفعلون ؛ ما قدَر عليه ؛ إذا حدَّثتُكم عن أصحابِكم : فإنما يأتى النُفَيرُ : أعرِفُ فيكم النَّكارةَ[3] ؛ وإذا حدَّثتُكم عن مالكٍ : أُمتلأَ المَوضعُ . »

(أخبرنى) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبى ، ثنا حَرمَلَةُ بن يَحيَى ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ[4] : « رأيتُ أبا حنيفةَ فى النَّومِ : عليه ثِيابٌ وَسِخة رَثَّةٌ ؛ فقال : مالِى ولَكَ ؟ . » .

* ه *

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال ؛ أخبرنى [أبو محمدٍ] البُستِيُّ السِّجِستانىُّ : نزيلُ مكةَ — فيما كتَبَ إلىَّ — عن أبى ثورٍ ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ[5] :

---

(١) يعنى : من شيوخ الكوفيين ، كما صرح به فى الانتقاء .

(٢) موضع هذه الزيادة : بياض بالأصل . وعبارة التقدمة : «إلا النفير» ؛ ومعناهما : عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة . كما فى المختار .

(٣) كذا بالأصل والتقدمة . وهو يطلق : على الدهاء ، وعلى الجهالة (كما فى اللسان ٧/٩١ ، والتاج ٣/٥٨٥) . ونحن مع ذلك ، نرجح أن المراد به : الكراهة . ويؤيده عبارة المناقب : « الكرامة » المصحفة عنه .

(٤) كما فى الحلية (٩/١٠٣) بلفظ : « مالى ومالك يا شافعى » مكرراً وسيأتى بزيادة : فى وصف أهل العراق ؛ وليس إلا من باب التحديث بما وقع .

(٥) كما فى تاريخ بغداد ٧/٦٠ ، وتصدير رد الدارمى على بشر : (ت) ؛ بمعناه ؛ من طريق البويطى عنه .

« ناظَرتُ بِشراً المَرِّيسىَّ[1] : فى القُرْعةِ[2] ؛ فقال : القُرْعةُ قِمارٌ . »

« فذكَرتُ ما دارَ بينى و بينَه ، لأبى البَخْتَرِىِّ — : وكان قاضياً . — فقال : إيتِنى بآخَرَ : يَشهدُ معَك ؛ حتى أضربَ عُنقَه . »

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبو محمدٍ [البُسْتِىُّ] ، عن أبى ثَورٍ ؛ قال[1] : وسمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ : « قلتُ لِبِشرٍ المَرِيسِىِّ : ما تقولُ فى رجلٍ قُتِل : وله أَوْلِياءُ صِغارٌ وكِبارٌ ؛ هل لِلأكابرِ : انْ يَقتلوا ؛ دُونَ الأصاغرِ ؟ . فقال : لا . »

---

(١) نسبة إلى : « مريسة » (بالفتح فالتشديد) : قرية بمصر ؛ كما فى معجم البلدان ٨/٤٠-٤١ . أو إلى : « مريس » (كأمير) : أدنى بلاد النوبة ؛ كما فى التاج ٤/٢٤٦ . وانظر : اللباب وضبط الأعلام . وهو : أبو عبد الرحمن بن غياث ، المستبدع المشهور ، وأحد شيوخ المعتزلة ؛ المتوفى سنة ٢١٦ أو ٢١٨ أو ٢١٩ . راجع : طبقات الفقهاء ١١٧ ، والجواهر المضية ١/٤٤ ، والفوائد البهية ٥٤ ؛ والتوالى ٨٠ ، والوفيات ١/١٢٧ ، والفلاكة ٨٢ ، والبداية ١٠/٢٨١ ، والنجوم ٢/٢٢٨ . و(أبو البخترى) — وقد ورد بالأصل : بدون نقط . — مأخوذ من البخترة التى هى : الخيلاء ؛ كما فى حياة الحيوان ١/٣٢٥ وانظر : اللسان (بختر) . وهو : وهب بن وهب ، المتوفى ببغداد سنه ١٩٠ أو ٢٠٠ . راجع : تاريخ البخارى ٤/٢/١٧٠ ، وطبقات ابن سعد ٢/٧/٧٥ ، والضعفاء الصغير ٣٢ ، وإتقان المقال ٣٨٠ ، وفهرست الطوسى ١٢٣ ، وابن النديم ١٤٦ ، والمعارف ٢٢٥ . ولهما ترجمة : فى الميزان ١/١٥٠ و ٣/٢٧٨ ، واللسان ٢/٢٩و٦/٢٣١ ، وتاريخ بغداد ٧/٥٦و١٣/٤٨١ والشذرات ١/٣٦٠ و ٢/٤٤ .

(٢) فى التاريخ والتصدير ، زيادة : « فذكرت له حديث عمران بن حصين ، عن النبى (صلى الله عليه وسلم) : فى القرعة » . فانظره : فى الرسالة ١٤٣ — ١٤٤ ، والأم ٧/١٦ — ١٧ . وراجع : أحكام القرآن وهامشه ٢/١٥٧ — ١٦٣ ، وطبقات الحنابلة ١/٢٥٤ ، ومختصرها ١٨٨ ، وصحة مذهب أهل المدينة ١١٢ — ١١٤ ، والطرق الحكمية ٧١ و ١٩٥ و ٢٦٥ — ٣٠٧ ، وبدائع الفوائد ٣/١٣٠ و ٢٦١ — ٢٧١ .

(١) كما فى تاريخ بغداد ٧/٦٠ ، وتصدير رد الدارمى : (ت) ؛ من طريق داود عنه .

« فقلتُ له : فقد قَتَل الحسنُ بن علىٍّ بن ابى طالبٍ [(١)] — ابنَ مُلْجَمٍ [(٢)] —:
ولعلىٍّ اولادٌ صِغارٌ . ؟ . فقال : اخطأ الحسنُ بن علىٍّ . »

« فقلتُ له : امَا كان جوابٌ : احسَنُ من هذا اللفظِ . ؟ ! [(٣)] . »

« قال) : وهجَرْتُه من يَومِئذٍ . » .

* * *

---

(١) هو : أبو محمد السبط ، المتوفى سنة ٤٩ على الصحيح . راجع : أسد الغابة ٢/٩ ، والاستيعاب والإصابة ١/ ٣٢٧ و ٣٦٨ ؛ والجرح ١/٢/ ١٩ ، والخلاصة ٦٧ ، وجامع المسانيد ٢/ ٤٢٢ ؛ والحلية ٢/٣٥ ، والصفوة ١/٣١٩ ، وذخائر العقبى ١١٨ ، والصواعق المحرقة ٨١ ، وأعيان الشيعة ١/٤/٣ ، ومقاتل الطالبيين وهامشه ٤٦ ، وأخبار أصبهان ١/٤٤ ، وتاريخ الإسلام ٢/٢١٦ ، وحياة الحيوان ١/٧٢ ، وطرح التثريب ١/٣٩ .

(٢) هو عبد الرحمن الخارجى المرادى (نسبة إلى : مراد بن مالك المذحجى ؛ كما فى اللباب) ، المقتول قصاصا سنة ٤٠ ، لعنه الله . راجع : تهـذيب الأسماء ٢/٢/٣٠٢ ، والميزان ٢/١١٨ ، واللسان ٣/٤٣٩ ، والمقاتل ٣١ ، والبداية ٧/٣٢٨ ، والأعلام ٢/٥١٣ ، وحياة الحيوان ١/٥٩ .

(٣) ليكن معلوما : أن الشافعى يذهب : إلى أنه يجب على الأكابر ، انتظار بلوغ الأصاغر . (كما هو مذهب ابن شبرمة ، وأبى يوسف ، وإسحاق ، وأحمد فى الرواية الراجحة) : خلافا لأبى حنيفة ومالك ، والأوزاعى والليث فتأثره من المريسى إنما هو : بسبب قطعه أو تسرعه بتخطئة الحسن ؛ وعدم اعتذاره عنه : بأن قتله ابن ملجم إنما هو : لكفره — : باستحلاله قتل على كرم الله وجهه . — أو لسعيه فى الأرض فسادا كقاطع الطريق . وليس من باب القصاص . انظر : الأم ٦/١٠ — ١١ و ٧/١٣٦ ، والمغنى ٩/٤٥٨ — ٤٥٩ ، والمحلى ١٠/٤٨٢ — ٤٨٤ ، والإشراف ٢/ ١٨٤ ، وبداية المجتهد ٢/٣٤٦ ؛ والسنن الكبرى ٨/٥٨ .

«[مارُوِىَ][1] : فى مُناظَرةِ الشافعىِّ ، إسْحاقَ بنِ راهَوَيْهِ . »

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ، ثَنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ بنِ عبدِالله النَّيْسابُورىُّ ؛ قال[2] :

« سمِعتُ إسحاقَ بن إبراهيمَ (يَعنِى : ابنَ راهَوَيْهِ) ؛ يقولُ : ناظرْتُ الشافعىَّ — بمكةَ — : فى كِرَى بُيوتِ مكةَ ؛ فاحتجَّ بالحديثِ[3] : هل تَرَكَ عَقِيلٌ[4] لنا مِن ظِلٍّ ؟! . »

«فقلتُ[5] له — فيما كنتُ أحتجُّ [به] عليه — : كيفَ جعفرُ بنُ محمدٍ عندَكَ ؟ . فقال : ثِقَةٌ ؛ [كتبنا عن إبراهيمَ ابنِ أبى يحيى — عندالعَمارة[6] — حديثاً عنه]. فقلتُ : حدثنى

---

(١) زيادة حسنة . ولهما مناظرة : فى كون جلود الميتة تطهر بالدباغ أم لا ؛ ذكرت : فى طبقات السبكى ١/٢٣٧ ، والمعيد ١٢٥ .

(٢) قولا : ذكر نحوه مختصراً ، إبراهيم بن محمد الكوفى ؛ كما فى سير النبلاء ١٥٩–١٦٠ ، وميزان الشعرانى ١/٦٥ .

(٣) حيث قيل للنبى (صلى الله عليه وسلم) — فى حجته ، أو يوم الفتح — : أتنزل فى دارك بمكة ؟. فأجاب بهذا القول . فلو كانت أرض مكة مباحة للناس ، لقال النبى : أى موضع أدركنا فى دار أى شخص نزلنا ؛ فإن ذلك مباح لنا . على حد قول داود بن على الأصفهانى ، المذكور : فى طبقات السبكى ١/٢٣٦ ؛ فراجعه . والحديث : رواه الشيخان وغيرهما ؛ فراجع سببه ، والكلام عليه : فى أخبار مكة ٢/١٣٠ ، والسنن الكبرى ٦/٣٤ و ٩/١٢٢ ، وشرح مسلم ٩/١٢٠ ، والفتح ٣/٢٩١ — ٢٩٣ و ٦/١٠٦ و ٨/١١ ، والمغنى ٤/٣٠٥ .

(٤) هو : ابن أبى طالب ، أبو يزيد أو أبو عيسى الهاشمى المكى ؛ المتوفى : فى خلافة معاوية ، أو فى حدود الخمسين ، أو فى أول خلافة يزيد قبل الحرة . راجع : طبقات ابن سعد ١/٤/٢٨ ، وتهذيب الأسماء ١/٣٣٧ ؛ والاستيعاب ٣/١٥٧ ، وأسد الغابة ٣/٤٢٢ ، والإصابة ٢/٤٨٧ ؛ وتاريخ البخارى ٤/١/٥٠ ، والجرح ٣/١/٢١٨ ، والتهذيب ٧/٢٥٤ ، والخلاصة ٢٢٨ ؛ وذخائر العقبى ٢٢١ ، ونكت الهميان ٢٠٠ ؛ وتاريخ الإسلام ٢/٢٣٣ ، والبداية ٨/٤٧ .

(٥) كما فى الجرح ١/١/٤٨٧ ، والتهذيب ٢/١١٣ ؛ وفى تاريخ الإسلام (٣٧) : بمعظم الزيادة الآتية : التى نرجح سقوطها من الأصل . وقد أضفنا إليها كلمة : (عنه)

(٦) العمارة : ماء بموضع يسمى : (السليلة) ؛ بينه وبين (الربذة) ستة وعشرون ميلا . انظر : معجم البلدان ٥/١١٧ و ٦/٢١٤ . والموضعان : فتح أولهما .

حَفْصُ بن غِيَاثٍ القاضى[1] ، عن جعفرِ بن محمدٍ (وسَرَدتُ البابَ : فى الـكَرَاهِيَةِ : فى كِرَى بيوتِ مكةَ) . »

« فلمَّا فرَغتُ : نظرَ الشافعىُّ إلىَّ —: وقدأُحمرَّتْ عيْناهووَجْنَتاه، واختَلَطَ[2].— فقال لى : يا خُرَاسانىُّ ؛ لو كنتُ مِثْلك : كنتُ أَحتاجُ أن أسْلْسَلَ[3] . »

« قال إسحاقُ[4] : ومارأيتُ رجلاً — : كنتُ إذا حرَّكْتُهُ[5] : يأْتى بإبراهيمَ ابنِ أبى يَحيَى[6]، ودُونَه .— إلاَّالشافعىَّ؛[فقلتُ له] : وفى الدُّنيا أحدٌ : يَحتَجُّ بإبراهيمَ بنِ

---

(١) هو : أبو عمر النخعى الـكوفى ، المتوفى سنة ١٩٤ أو ٩٥ أو ٩٦ . راجع : طبقات الفقهاء ١١٥ ، والجواهرالمضية ١/٢٢١ ، والفوائد البهية ٦٨ ؛ وطبقات ابن سعد ١/٦/٢٧١ ، وفهرست الطوسى ٦١ ، وإتقانالمقال ٢٧٩ ؛ وتاريخبغداد ٨/١٨٨ ، وهدى السارى ٢/١٥٤ ، ومفتاح السعادة ٢/١١٩ . و (جعفر) هو : أبو عبد الله الصادق العلوى المدنى ، المتوفى سنة ١٤٦ أو ٤٨ . راجع : الحلية ٣/١٩٢ ، والصفوة ٢/٩٤ ؛ وطبقاتالقراء١/١٩٦، والتحفة ٢١٤ ، والإكمال١٩، والرواة الثقات ١٤ ، والتجريد ٢٤ والوفيات١/١٤٦ ، وأعيانالشيعة ١/٤/٥٤١؛ ونزهةالجليس٢/٣٥. ولهماترجمة :فىالجرح ١/١/٤٨٧ و ٢/١٨٥ ، والجمع ١/٧٠و٩٢ ، والتذكرة ١/١٥٧ و ٢٧٣ ، وجامعالمسانيد ٢/٤١٨ و ٤٢٩ ، والتهذيب ٢/١٠٣ و ٤١٥ ، والخلاصة ٥٤ و ٧٥ ، وذيل الجواهر ٢/٥١٤ و ٥٤٥ ، والميزان ١/١٩٢ و ٢٦٦ ؛ والمعارف ٩٤ و٢٢٢ ، والبداية ١٠/١٠٥ و٢٣٨ ، والشذرات ١/٢٢٠ و٣٤٠ ، والنجوم ٢/٨ و١٤٦ .

(٢) أى : تغير وتأثر . وعبارة الأصل : « وقد احمرتا عيناى ووجنتاىواختلطت » ؛ وهى محرفة عما ذكرنا ؛ على ما نرجح .

(٣) حيث يحتج الشافعى عليهبالحديث ، ويعارضه هوبقول جعفر ومن إليه :منالتابعين المجتهدين أمثاله ؛ كعطاء وطاوس والحسن والنخعى . انظر: معجمالأدباء ١٧/٢٩٥ ، ومناقب الفخر ١٠٠ ، وطبقات السبكى ١/٢٣٦ ، والمعيد ١٢٤ .

(٤) كما فى التهذيب (١/١٦١) مختصراً : بمعناه . والزيادة الأولى عنه : بتصرف .أما الثانية : فلأنالظاهرأنالنيسابورى شاك فى روايته ؛ وبعيد : أنيكونمابعدها ، منكلامه.

(٥) يعنى : دفعته إلى المناظرة ، وحملته على المحاججة . ولعله محرف عن : « جادلته »

(٦) ورد بالأصل — فىالمواضع الثلاثة — مصحفاً : «بنالبحيي» . وهو : إبراهيم =

أبى يَحيَى ؟!. [أو] فقلتُ : مَن إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى ؟ وهل يُحتَجُّ بِمِثْلِهِ ؟ ! .) » .

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ، ثَنا صالحُ بن أحمدَ بنِ حَنْبلٍ ؛ قال[1] : قال أَبِى :

« جلَستُ — أنا وإسحاقُ بن راهَوَيْهِ — يوماً ، إلى الشافعىِّ ؛ فناظَرَه إسحاقُ : فى السُّكْنَى بمكةَ ؛ فعَلاَ إسحاقُ — يومَئذٍ — الشافعىَّ[2] » .

/ (أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ، ثَنا محمدُ بن إسحاقَ بنِ راهَوَيْهِ[3] ؛ قال : (٥٨) سمِعتُ أبى ، يقولُ :

« اجتَمعتُ معَ الشافعىِّ بمكةَ ، فسمِعتُه : يَسألُ عن كِرَى بُيوتِ مكة ؛ فقلتُ له: أسألُك هذه المسألةَ : لا أُجاوِزُ بك إلى غيرِها . »

« قال : ذاك أَقْدَرُ لك . » .

= ابن محمد بن أبى يحيى : سمعان ، أبو إسحق الأسلمى المدنى ، شيخ الشافعى؛ المتوفى سنة ١٨٤ أو ٩١ . راجع : طبقات ابن سعد ١/٥/٣١٤ ، والجرح ١/١/١٢٥ ، والتذكرة ١/٢٢٧ ، والتهذيب ١/١٥٨ ، والخلاصة ١٨ ، وفهرست الطوسى ٣ ، وإتقان المقال ١٥٦ ، وتنقيح المقال ١/٣٠ و ٣٣ ، والميزان ١/٢٧ ، والضعفاء الصغير ٣ ، وطبقات المدلسين ١٨ ، وتبيين أسمائهم ٦ ؛ وتهذيب الأسماء ١/١٠٣ ، ومناقب الفخر ١١ ؛ والشذرات ١/٣٠٦ ، وتعجيل المنفعة ٥٤٨ ، وتوضيح الأفكار ١/٣١٩ . وسيأتى — فى علل الحديث — بيان السبب : فى احتجاج الشافعى به .

(١) كما فى تاريخ بغداد ٦/٣٥١ . وانظر ما تقدم : (ص ٨٢ و ١١٣) .

(٢) أى : غلبه . وقد ضبط فى الأصل : بالضم ؛ وماقبله : بالفتح . والظاهر ماصنعنا ؛ بدليل : أن الخطيب أورد النص فى ترجمة إسحق . نعم : إن ثبت أن المناظرة بينهما فى كراء دور مكة لم تتكرر ؛ تعين ضبط الأصل .

(٣) هو : أبو الحسن المروزى ، الشهيد فى فتنة القرامطة سنة ٢٩٤ . راجع : طبقات الحنابلة ١/٢٦٩ ، ومختصرها ١٩٩ ، والديباج المذهب ٢٤٤ ؛ وطبقات القراء ٢/٩٧؛ وجامع المسانيد ٢/٣٦٧ ، والميزان ٣/٢٤ ، واللسان ٥/٦٥ ؛ وتاريخ بغداد ١/٢٤٤ ، والمنتظم ٥/٦٣ ، والشذرات ٢/٢١٦ . ولأبيه ترجمة : فيما تقدم (ص ٤٢) ؛ وفى الجرح ١/١/٢٠٩

(أخبرنا) أبو محمد عبدُ الرحمن؛ قال[1] : سمعتُ أبا إسماعيلَ التِّرْمِذِىَّ ، بمكة — : سَنَةَ ستِّينَ ومِائتَيْنِ . — فحدَّثنا بأحاديثَ عن أيوبَ بنِ سُليمانَ ابنِ بِلالٍ .

وقال أبو إسماعيلَ التِّرمذىُّ : سمعتُ إسحاقَ بن راهَوَيْهِ ، يقولُ :

« جالَستُ الشافعىَّ بمكةَ ، فتذَاكَرْنا : فى كِرَى بُيوتِ مكةَ — : وكان يُرَخِّصُ فيه ، وكنتُ لا أُرَخِّصُ فيه . — فذكَرَ الشافعىُّ حديثًا ، وسكَتَ ؛ وأخَذتُ أنا فى البابِ : أَسرُدُ . »

« فلمَّا فرَغتُ منه ، قلتُ لصاحبٍ لى — : من أهلِ مَرْوَ . — بالفارِسيَّةِ : مَرْدَكْ مالَانِيسْت[2] (قَرْيةٌ بمروَ) . فعَلِم : أنى راطَنتُ صاحبِي : بسَيِّءٍ هُجْنَةٍ فيه ؛ فقال لى : أتُناظِرُ ؟ . قلتُ : ولِلمُناظرةِ جئتُ[3] . »

« قال : قال الله عز وجل : (لِلفُقَرَاءِ [ٱلْمُهَاجِرِينَ] ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ : ٥٩ — ٨) ؛ نَسبَ الدارَ : إلى مالـكِها ؟ أو غيرِ مالـكِها ؟ . »

« وقال النبىُّ (صلى الله عليه وسلم) يومَ فتحِ مكةَ[4] : « مَن أغلَقَ بابَه : فهو

---

(١) قولا : تقدم صدره (ص ٤٢ — ٤٣) مع زيادة : ذكرت فى معجم الأدباء ٢٩٣/١٧ — ٢٩٨ ، ومناقب الفخر ٩٩ — ١٠٠ ، وطبقات السبكى ٢٣٦/١ — ٢٣٧ ، والمعيد ١٢٣ — ١٢٤ ، وهامش تذكرة السامع ١٠٢ — ١٠٣ ؛ مع المناظرة الآتية : باختلاف ، وبزيادة : أشرنا إليها فى آخر الرواية الأولى . وانظر : هامش الانتقاء ٧٤ . ولأيوب والترمذى ، ترجمة : فى الجرح ٢٤٨/١/١ و ١٩٠/٢/٣ .

(٢) نسبة إلى : (مالان) ؛ وفى الأصل : « مالانى هست » ؛ وهو مصحف كله على ما يظهر . وفى معجم الأدباء : « لا كما لانيست » ؛ نسبة إلى : (لا كالان) . وكل منهما قرية بمرو ؛ ينسب أهلها إلى الغفلة ؛ كما قال فى معجم البلدان ٣١٥/٧ . و (مردك) تصغير (مرد) ؛ وهو : الرجل الصغير أو الحقير . كما فى التاج ١٣٥/٧ .

(٣) كذا بسائر المراجع ؛ وفى الأصل : « حيث » ؛ وهو تصحيف .

(٤) فى رمضان سنة ٨ : على خلاف فى تحديد اليوم . وحديث أبى سفيان مشهور : أخرجه مسلم وغيره . فراجع الكلام عن ذلك كله وما يتعلق به : فى الفتح ١٣٠/٤ و ٢٨٨ =

آمِنٌ ؛ ومَن دخَلَ دارَ أبي سُفيانَ[1] : فهو آمِنٌ » ؛ و : « هلْ تَرَكَ عَقيلٌ لنا من رِباعٍ ». نَسبَ الدارَ : إلى أرْبابِها ؟ أو غيرِ أرْبابِها ؟ . »

« وقال لى : اُشتَرَى عمرُ بن الخطّابِ (رضى الله عنه) دارَ السِّجنِ[2] : مِن مالكٍ ؟ أو مِن غيرِ مالكٍ ؟ . »

« فلمَّا علِمتُ : أنَّ الحجةَ قد لزِمَتْنى ؛ قمتُ[3] . » .

= و٨/٢ — ١١، وشرح مسلم ١٢/١٢٦ — ١٣٤ ، والبداية ٤/٢٧٨و٢٨٥و٢٩٢و٣١٧ والسيرة الحلبية ٣/٧٠ و ٧٦ و ٨٠ — ٨١ .

(١) هو : صخر بن حرب الأموى ؛ المتوفى بالمدينة سنة ٣١ أو ٣٢ أو ٣٣ أو ٣٤ راجع: أسد الغابة ٣/١٢، والإصابة والاستيعاب ٢/١٧٢و١٨٣؛ والإكمال ٥٠و٥٨، والجمع ١/٢٢٤، والتهذيب ٤/٤١١ ، والخلاصة ١٤٦ ؛ وتهذيب الأسماء ٢/٢٣٩ ، ونكت الهميان ١٧٢ ؛ وتهذيب ابن عساكر ٦/٣٨٨ ، وتاريخ الإسلام ٢/٩٧ ، وشرح البخارى للنووى ١/٧٨ ، وطرح التثريب ١/١٣٣ .

(٢) كما فى السنن الكبرى ٦/٣٤ ، والمغنى ٣/٣٠٤ . وذكر فى الفتح (٣/١٩٢) : أن أثر عمر هذا سيأتى فى البيوع . ولم نتمكن من البحث عنه .

(٣) قد ذكرنا فيما تقدم (ص ١٠٥) : أن منشأ الخلاف فى هذه المسألة ، كون مكة : فتحت صلحا أو عنوة ؛ كما صرح به (أوأشار إليه) : فى شرح مسلم ٩/١٢٠ . وقد ذكر نحوه السهيلى فى الروض الأنف (٢/٢٧٢) ، والأبهرى : كما فى الفتح ٣/٢٩٢ . ولم يرتضه الحافظ ؛ وبين : أن منشأه الخلاف فى فهم قوله تعالى : (إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ، والمسجد الحرام : الذى جعلناه للناس ، سواء العاكف فيه والباد : ٢٢ — ٢٥) ؛ هل المراد بالمسجد : الحرم كله ؟ أو مكان الصلاة فقط ؟ وهل المراد بقوله : (سواء) : فى الأمن والاحترام ؟ أو فيما هو أعم من ذلك ؟ . ونقل عن ابن خزيمة كلاماً مفيداً فى المقام . وهذا هو : الذى نطمئن إليه ؛ ويؤيده : أن المانعين استدلوا بما روى : «من أن مكة كانت تدعى السوائب على عهد رسول الله» ؛ كما فى المغنى والروض الأنف والفتح (٢٩١) ؛ والسنن الكبرى ٤/٣٥ .

« مَذْهَبُ الشَّافعيِّ : فى أهلِ الـكلامِ ، وسائرِ أهلِ الأَهْواء . »

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ، ثَنا يونُسُ بن عبد الأعلى المِصرِيُّ ؛ قال[1] : سمِعتُ الشافعيَّ ، يقولُ / : « لَأَنْ يُبْتَلَى العبدُ بكلِّ ما نَهى اللهُ عنه — [٥٩] سِوَى الشِّرْكِ — : خيرٌ له من الـكلامِ ؛ ولقد اُطَّلَعتُ من أصحابِ الـكلامِ ، على شيء : ما ظَنَنتُ أن مُسلِماً يقولُ ذلك . » .

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن : وثَنا يونُسُ بن عبد الأعلى (مَرّةً أخرى) ، فقال : قال لى الشافعيُّ[2] : « يَعلَمُ اللهُ — ياأبا موسى — : لقد أُطلَعتُ من أصحاب الـكلامِ ، على شيء : لم أُظُنَّه يكونُ ؛ ولَأَنْ يُبْتَلَى المَرْء بكلِّ ذنبٍ نَهى اللهُ عنه — ماعَدا الشِّرْكَ به — : خيرٌ له من الـكلامِ . » .

* * *

آخر الجزء الثانى ؛ والحمدُ لله ربِّ العالمين

---

(١) كما فى الحلية ٩/١١١ ، وتبيين كذب المفترى ٣٣٥ ، والإكمال ١٤٦ . وذكر فى صون المنطق والكلام (٦٦) عنه : مختصرا . وانظر : البداية ١٠/٢٨١ .

(٢) يوم أن ناظر حفصا الفرد ؛ كما صرح به : فى جامع بيان العلم ٢/٩٥ ، والانتقاء ٧٨ ، والإحياء ١/٩٣ ، وتبيين كذب المفترى ٣٣٦ — ٣٣٧ ، ومناقب الفخر ٣٣ ، وحياة الحيوان ١/١٤ . وذكر كلام الشافعى ببعض اختصار : فى إعلام الموقعين ٣/٤٦٧ . وراجع فيه ، وفى الإحياء ، وتلبيس إبليس ٨٢ ـ٨٩ ، والفتاوى الحديثية ١٧٥ ـ ١٧٧ ، وشرح العقيدة الطحاوية ١٣٤ـ١٤٠ ، والآداب الشرعية ١/٢٢٣ و٢/١٣٣ : بعض ماورد فى هذه المسألة الخطيرة : من كلام الأئمة ؛ ومايجب أن يحمل عليه . وانظر : طبقات السبكى ١/٢٨١ .

الجزء الثالث

من

آداب الشافعي ومناقبه

لابن أبي حاتم الرازي

[بتجزئة الأصل]

« رواية أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك عنه »

« رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري عنه »

« رواية أبي سعيد محمد بن أحمد بن محمد الشيرازي عنه »

(أنا) أبو محمد : عبدُ الرحمن بن أبى حاتمٍ الرّازىُّ ؛ (أنا) الرَّبيعُ بن سُليمانَ المُرادِىُّ ؛ قال(١) :

« رأيتُ الشافعىَّ : وهو نازلٌ من الدَّرَجةِ ، وقومٌ فى المَجلسِ : يَتكلَّمون بشىءٍ : من الكلامِ ؛ فصاحَ فقال : إمّا أنْ تُجاوِرُونا بخيرٍ ؛ و إمّا أنْ تَقُومُوا عنّا . » .

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ؛ قال : ثَنا أبى ؛ قال : سمِعتُ يُونُسَ بن عبد الأعلى (رحمه الله) ، قال(٢) :

« قلتُ للشافعىِّ : تَرْوِى — ياأبا عبدِالله — : ما كان يقولُ فيه صاحبُنا ؟. — أُرِيدُ : اللَّيثَ ، أو غيرَه . — كان يقولُ : لو رأيتَه يَمشى على الماء (يَعنِى : صاحِبَ الكلامِ) : لا تَثِقْ به (أولا تَغترَّ به) ، ولا تُكلِّمْه(٣) . » .

« قال الشافعىُّ : فإنه ــ واللهِ ــ قد قَصَّرَ ؛ [إنْ رأيتَه يَمشِى فى الهواء : فلا تَرْكَنْ إليه](٤) . » .

قال أبو محمدٍ(٥) : إنى قد سمِعتُه من يونُسَ ؛ ولم أجِدْه مَكتوباً عِندى . فأنا أَرْوِيه عن أبى / : إلى أنْ أقَعَ عليه فى كتابى . [٦٠]

---

(١) كمافى صون المنطق ٦٥ . وذكره ابن عساكر فى التبيين (٣٣٦) ، وذيله : بماينبغى الرجوع إليه .

(٢) قولا : مرتبطا بماتقدم عنه (ص١٨٢) . وذكر بدون الشك ، وببعض اختصار وزيادة : فى تلبيس إبليس ١٤ ، والصون ٧٣ ، وشرح الطحاوية ٤٣٤ . وذكر فى الحلية (٩/١١٦) : مختصرا ، بدون ذكر للشافعى .

(٣) عبارة الأصل: «لايثق به ، ولا يغتابه،ولايكلمه»؛ وأصلحهاماذكرنا : على مايظهر . وعبارة الصون : « فلاتركن إليه » ؛ وعبارة الشرح : « فلاتغتروا به : حتى تعرضوا أمره على الكتاب والسنة . » .

(٤) زيادة جيدة مبينة : عن الصون ؛ وقد ذكرت بمعناها : فى التلبيس ؛ وبلفظ أوسع : فى الشرح .

(٥) فى الأصل زيادة : « البوطى » ؛ وهى من عبث الناسخ .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال[1] :

« حضَرتُ الشافعيَّ : وكلَّمه رجلٌ فى المسجدِ الجامعِ ، فطالتْ[2] مُناظَرتُه إيَّاه ؛ فخَرَج الرجلُ إلى شىءٍ : من الكلامِ ؛ فقال له : دَعْ هذا ؛ فإنَّ هذا من الكلامِ . »

(قال) أبو محمدٍ : قال الحسنُ بن عبدِ العزيزِ الجَرَوِىُّ[3] :

« كان الشافعى : يَنهَى النهيَ الشديدَ عن الكلامِ فى الأهواءِ ؛ ويقولُ[4] أحدُهم إذا خالفَه صاحبُه ، قال : كفَرتَ ؛ والعِلمُ إنما يُقالُ فيه : أخطأتَ . » .

(أنا) أبو محمدٍ : عبدُ الرحمن بن أبى حاتمٍ ؛ قال[5] : ثَنا أحمدُ بن أصْرَمَ

---

(١) كما فى التبيين ٣٣٨ . وذكر فى الصون (٦٦) : من طريق ابن أبى حاتم ، عن بعض أصحاب الشافعى . وذكر فى التوالى (٦٤) عنه — من طريق الحاكم — : بلفظ أجود وأفود.

(٢) كذا بالصون . وفى الأصل : بالباء ؛ وهو تصحيف . وفى التبيين : « فطال » .

(٣) كما فى التبيين ٣٣٨ . وذكر فى الصون (١١٩) : ببعض تحريف . وللشافعى كلام نحو هذا : خاطب به المزنى حين سأله عن مسألة فى الكلام؛ فراجعه : فى التبيين ٣٤٢ — ٣٤٣ ، والتوالى ٦٤ ، والجوهر اللماع ٤٥ ، وطبقات السبكى ١/٢٤١ ، وهامش تذكرة السامع ١١٦ ، والصون ٦٢-٦٤ ، والآداب الشرعية ١/٢٢٥ . وانظر فى الحلية (٩/١١٣) ، والصون (١٥٠) : مارواه حرملة عنه . وقد ذكر فى مناقب الفخر (٣٤) : من طريق الربيع . وانظر فى التبيين (٣٤٣ — ٣٤٤) : مارواه محمد بن روح . و (الجروى) ورد بالأصل — هنا وفيما سيأتى — مصحفا : بالحاء . وقد سبق الكلام عنه : (ص ٩١) .

(٤) بالأصل زيادة : « يقول » ؛ وهى من الناسخ ؛ وإلا كان قوله : قال ؛ زائدا .

(٥) كما فى التبيين ٣٣٥ . وكلام الشافعى ذكر من طريق أبى ثور وأبى داود وغيرهما — فى الحلية ٩/١١١ و١١٢ ، والتبيين ٣٣٦ ، والإكمال ١٤٦ ، وسير النبلاء ١٤٩ و١٥١ ، ومناقب الفخر ٣٣ ، والعلو ٢٠٤ ، والصون ٦٤ ، والآداب ١/٢٢٥ — : ببعض اختلاف ، أو بلفظ : « ارتدى » ؛ والمعنى واحد كما فى المختار . ولأحمد نحوه : فى ترجمة الذهبى ٣٣ (أو المسند ١/٨٢) ، وطبقات الحنابلة ١/٦٢ ، ومختصرها ٣٤ ، والصون ٦٧ .

الْمُزَنِيُّ[١] ـ : من وَلدِ عبدِ الله بن الْمُغَفَّـل[٢] . ـ قال : قال أبو ثَورٍ : سمِعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « ما تَرَدَّى أحدٌ بالـكلامِ ، فأفْلَحَ »[٣] .

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ، حدثنا أبِي قال : حدثني أحمدُ بن خالدٍ الْخَلاَّلُ[٤] ؛ قال : سمِعتُ الشافعيَّ ، يقولُ[٥] :

« ما كلمتُ رجلاً : في بِدعةٍ[٦] ؛ لا رجلاً : كان يَتَشَيَّعُ . » .

---

(١) ابن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل (الصحابى : كما صرح به فى طبقات الحنابلة ١/٢٢ ، ومختصرها ١٣)؛ أبو العباس المتوفى بدمشق سنة ٢٨٥ . وله ترجمة أيضاً : فى الجرح ١/١/٤٢ ، والمنتظم ٦/٣ .

(٢) ابن عبد غنم ، أبى سعيد أو أبى زياد المزنى ، المتوفى بالبصرة سنة ٥٧ أو ٥٩ أو ٦٠ أو ٦١ . راجع : أسد الغابة ٣/٢٦٤ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٣١٦ و٣٦٤ و٣/١٤٢ والتهذيب ٦/٤٢ ، والخلاصة ١٨٢ . وفى الأصل : « المعقل » ؛ وهو تصحيف على ما عرفت وإن كان عبد الله بن معقل (لا : مغفل ؛ كما صحف فى الإصابة ٣/١٤٢) ابن مقرن ، مزنيا أيضاً . وهو : أبو الوليد الـكوفى ، المختلف فى صحبته ؛ المتوفى سنة بضع أو ثمان وثمانين أو بعدها . راجع : طبقات ابن سعد ١/٦/١٢١ ، والجمع ١/٢٥٩ ، والتهذيب ٦/٤٠ ، والخلاصة ١٨٢ .

(٣) فى التبيين (٣٣٨ و ٣٤٥) كلام جيد : فى تأويل هذا ، وبيان المراد منه .

(٤) هو : أبو جعفر البغدادى العسكرى ، قاضى الثغر ؛ المتوفى سنة ٢٤٦ أو ٢٤٧ ؛ لا : ٦٣ كما ذكر مصحفا فى التهـذيب ١/٢٧ . وله ترجمة : فى طبقات ابن أبى يعلى ١/٤٢ ، ومختصرها ٢٠ ، والسبكى ١/١٨٦ ؛ والجرح ١/١/٤٩ ، والخلاصة ٥ ، والتحفة ٢٥٢ ؛ وتاريخ بغـداد ٤/١٢٦ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٥٠ . وانظر : مناقب أحمد لابن الجوزى ٩١ ، والتوالى ٧٩ .

(٥) كما فى الصون (٦٥) مختصرا ، بلفظ : «ما ناظرت أحدا علمت : أنه مقيم على بدعة» . ويحسن : أن تراجع فى التبيين (٣٤٠ ـ ٣٤١) : مناظرته لإبراهيم بن علية : فى حجية خبر الواحد ؛ وما حكاه الجروى عنه : مما ذكر بهامش (ص ٩١) .

(٦) للشافعى فى الحلية ٩/١١٣ ، والمبين المعين ٦٦ — تقسيم للبدعة : يحسن أن تقف عليه ؛ ويجب أن تتمسك به ، ولا تتأثر بغيره .

(أنا) أبو محمد، ثنا أبى؛ قال: أخبرنى يونسُ بن عبد الأعلى؛ قال: سمعتُ الشافعىَّ، يقولُ[1]: «قالتْ لى أمُّ بِشرٍ المَريسىِّ: كلِّمْ المريسىَّ: أنْ يَكُفَّ عن الكلامِ والخوضِ فيه. فكلَّمتُه فى ذلك: فدعانى إلى الكلامِ.».

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ؛ قال: أخبرَنى مَن[2] سمِع الشافعىَّ، يقولُ[3]: «لَأنْ يَلقَى اللهَ (عز وجل) المرءُ، بكلِّ ذنبٍ — ما خَلا الشِّركَ باللهِ تبارك وتعالى — خيرٌ له مِن أنْ يَلقاه بشىءٍ: من الأهْواء.».

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن، ثنا أبى؛ قال: أخبرنى حَرْمَلَةُ بن يَحيَى؛ قال: سمِعتُ الشافعىَّ، يقولُ[4]:

«لم أرَ أحداً — : من أصحابِ الأهْواء. — : أشْهَدَ بالزُّورِ من الرَّافِضَةِ.».

/ (ثنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن، حدثَنى محمدُ بنُ أحمدَ، المعروفُ: بأبى بكرٍ[٦١]

---

(١) كما ذكر فى تاريخ بغداد ٥٩/٧، وسير النبلاء ١٥١، والصون ٦٦، وتصدير رد الدارمى (ش): باختلاف أواختصار. وذكر من طريق الكرابيسى - فى الحلية ١١٠/٩ — ١١١، والتاريخ، والتصدير — : بلفظ آخر، وبزيادة مفيدة ذكرت: فى الصون ٣٠ و ٦٣، والجواهر المضية ٦٥/١. وانظر ماقالته أم بشر للشافعى، لما نزل على ابنها — : فى التوالى ٧٢، والتاريخ، والتصدير.

(٢) الظاهر: أنه يونس بن عبدالأعلى؛ على ماتقدم: (ص ١٨٢).

(٣) كما فى التوالى ٦٤، والمعيد ٢١، والبداية ٢٥٤/١٠. وانظر: المبين المعين ٤٥. وقد أخرجه عن الربيع مباشرة: فى الحلية ١١١/٩، وتاريخ الإسلام ٣٦. وسير النبلاء ١٤٩، والآداب ١٢٥/١. وأخرجه عنه كذلك: فى السنن الكبرى ٢٠٦/١٠، والحلية ١١٢، والتبيين ٣٣٧ — ٣٣٨؛ بزيادة: بينت سببه.

(٤) كما فى الحلية ١١٤/٩، والسنن الكبرى ٢٠٨/١٠، وسير النبلاء ١٦٤. وذكر باختصار: فى الصواعق المحرقة ٢٧، والتدريب ١٢٠، وشرح الترمسى ١٣٨. وذكر فى فتح المغيث ٢٦/٢، ومفتاح الجنة ٢٦، والآداب ١٥٨/٢؛ بلفظ: «مافى أهل الأهواء قوم: أشهد بالزور من الرافضة»؛ وفى الانتقاء (٧٩) بلفظ: «فى أهل الأهواء أمة» الخ. =

الصَّوَّافِ(١) ؛ بمصرَ ؛ وعِصامُ بن الفضل الرَّازِيُّ ؛ قالا : سمعنا إسماعيلَ بن يحيَى المُزَنِيَّ ، قال(٢) : «كان مذهَبُ الشافعيِّ : الكَرَاهِيَةَ فى الخوضَ فى الكلامِ(٣).».

وقال عَلاَّنُ بنُ المُغيرة المِصرىُّ(٤) : سمعتُ المُزَنِيَّ ، يقول(٥) :

= وبأوله نقص : «ما» ؛ ولا يصححه تفسير (الأمة) : بالخطابية ؛ لأنهم : فرقة من الرافضة ؛ كما فى مقالات الإسلاميين ١٠ (ط أولى : ناقصة) ، واعتقادات الفرق للفخر ٥٨ . بل صرح بذلك الشافعى ؛ حيث يقول : «أقبل شهادة أهل الأهواء ، إلا الخطابية من الرافضة : لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم» . انظر : الكفاية ١٢٠ ، وعلوم الحديث ١٢٧ ، والباعث الحثيث ١٨٠ وفتح المغيث ٢/٢٦ ، والتدريب ١١٩ ، والطرق الحكمية ١٥٤ بل روي هذا القول — من طريق يونس — بلفظ : «أجيز شهادة أهل الأهواء كلهم ، إلا الرافضة : فإنه يشهد بعضهم لبعض» ؛ كما فى السنن الكبرى ١٠/٢٠٨ — ٢٠٩ ، ومناقب الفخر ٥٢ . ويحسن أن تراجع فى قبول شهادة أهل الأهواء وروايتهم : الأم ٦/٢١٠ ، والسنن الكبرى ١٠/٢١٠ ، وتوضيح الأفكار ٢/١٩٨ — ٢٣٦

(١) ليس : أبا بكر البزار المعروف : بابن الصواف ؛ المذكور : فى تاريخ بغداد (١/٣٧٩) ؛ لأن الخطيب روى عنه بواسطة واحدة . وليس : أبا على الصواف البغدادى ، المولود سنة ٢٧٠ ، والمتوفى سنة ٣٧٩ ؛ المذكور : فيه (ص ٢٨٩) ، وفى البداية ١١/٢٦٩ ، واللباب ٢/٦١ . لأنه — مع قطع النظر عن الاختلاف فى الكنية — : ولد بعد وفاة المزنى . ولعله : ابن الصواف الفقيه ، الذى له قبر بمصر ؛ كما فى الكواكب السيارة ٢٢٠ . و (الصواف) نسبة : إلى بيع الصوف . و (عصام) لم نقف على ترجمة له .

(٢) كما فى الصون ٦٤ . وذكر نحوه عن الزاعفرانى : فى الانتقاء ٨٠ ، والصون ٦٥ . وانظر : مفتاح دار السعادة ٥٦٧ ، والشذرات ٢/٩ ؛ وما روى عن الربيع : فى الصون ٦٦ .

(٣) راجع فى التبيين (٣٤٥ — ٣٤٨) : كلام البيهقى عن بعض أسباب ذلك .

(٤) هو : أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومى الكوفى ، المعروف : بعلان ؛ المتوفى سنة ٢٧٢ . راجع : الجرح ٣/١/١٩٥ ، والتهذيب ٧/٣٦٠ ، والخلاصة ١٣٣ ، وحسن المحاضرة ١/١٦٠ ، والتوالى ٥٠ و ٨١ ، والتاج ٨/٣٤ .

(٥) كما فى الصون ٦٥ . وانظر : مفتاح السعادة ٢/١٥٨ — ١٥٩ ، وهامش ما تقدم (ص ١٨٥) ، ومناقب الفخر ٣٤ ؛ ووصيته للربيع : فى التوالى ٧٣ ، والصون ٦٤ .

« كان الشافعيُّ : يَنهانا عن الخَوضِ فى الـكلامِ . » .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال أبِى : قال الرَّبيعُ بن سُليمانَ : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ : « ما رأيتُ قوماً : أشهَدَ للزُّورِ من الرّافِضةِ . »[1] .

* * *

« قَولُ الشّافعىِّ (رحمه الله) : فى الخِلافةِ . »

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ، قال أبِى (رحمه الله) : ثَنا حَرْمَلةُ بن يَحيَى ؛ قال: سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ[2] : « الخُلَفاءُ خمسةٌ : أبو بكرٍ ، وعُمرُ ، وعُثمانُ ، وعلىٌّ ، وعُمرُ بن عبد العزيز[3] رضى الله عنهم . » .

---

(١) وكان إذا ذكرهم : عابهم أشد العيب ، ويقول: «هم شر عصابة» ، كما حكاه يونس . انظر : مناقب الفخر ٥٢ ، والتوالى ٦٤ . وإنما سموا رافضة : لأنهم رفضوا متابعة زيد بن على : فى احترامه للشيخين ، وعدم سبهما . أو : لرفضهم إمامتهما . انظر : المقالات ١٥ ، والاعتقادات ٥٢ . وراجع بعض ماقيل فيهم : فى الصواعق ١٤٨ .

(٢) كما فى الانتقاء ٨٢ — ٨٣ ، وسير النبلاء ١٤٩ ، وتاريخ الإسلام ٣٦ ، وحياة الحيوان ١/٨٨ . وذكر فى طبقات السبكى (١/٢٥٧ – ٢٥٨) ، بلفظ : «أئمة العدل» وأخرج عن الربيع – مقتصراً على الأربعة –: فى الانتقاء ٨٢ ، وجامع بيان العلم ٢ / ١٨٦ ومناقب الفخر ٤٧ ، والحلية ١/١١٤ ، والبداية ١٠/٢٥٤ . وراجع فى المناقب ٤٧ –٤٩ ، والحلية ١١٥ : استدلال الشافعى على إمامة الصديق ، والتفضيل بين الخلفاء . والمسألة مشهورة فى كتب الكلام والفرق ؛ ولكن يحسن أن تراجع فيها : الإبانة ٧١ ، وشرح الطحاوية ٤٠٠ – ٤١٣ ، والصواعق المحرقة ٥–١٧ و ١٤٨ ، والجواهر المضية ٢/٤١٢ ، وعمدة التحقيق ٢٤ و ٣٦ ، والتدريب ٢٠٧ ، وفتح المغيث ٤/٤١ ، وشرح الترمسى ٢٩٩ ، وقوت القلوب ٢/١٢٤ ، ونزهة الناظرين ٣٩ – ٤٣ ، ومناقب أبى حنيفة لـكردرى ١/١٣٨ .

(٣) هو : أبو حفص الأموى التابعى ، المتوفى سنة ١٠١ ، راجع : طبقات ابن سعد ٥/١/٢٤٢ ، والجرح ٣/١/١٢٢ ، والإكمال ٩٤ ، والجمع ١/٣٣٩ ، والتهذيب ٧/٤٧٥ ، والخلاصة ٢٤١ ، والتحفة ٢٣٢ ، وإسعاف المبطإ ٢٠٧ ، والحلية ٥/٢٥٣ ، والصفوة ٢/٦٣ وطبقات الفقهاء ٣٦ ، والقراء ١/٥٩٣ ، وتهذيب الأسماء ٢/١٧ ، وتاريخ الخلفاء ١٥٢ ، =

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا هارُونُ بن إسحاقَ الهمْدانيّ[١] ؛ قال : سمعتُ قَبِيصةَ[٢] ، يَذكُرُ عن عَبّادِ السَّماكِ[٣] ؛ قال : سمعتُ سُفيانَ ، يقولُ[٤] :

« الأُمَراءُ : أبو بكرٍ ، وعُمرُ ، وعُثمانُ ، وعليٌّ ، وعُمرُ بن عبد العزيز رضى الله عنهم . » .

(ثنا) أبو محمدٍ ، ثنا هارُونُ بن إسحاقَ الهمْدانيُّ ؛ قال : سمعتُ بعضَ أصحابنا يَذكُرُ [٥] عن قَبِيصةَ — بهذا الإسنادِ — وزاد فيه : « وسائرهم مُبْتَزُّون[٥] » .

= وتاريخ الإسلام ٤/١٦٤ ، والبداية ٩/١٩٢ ، والشذرات ١/١١٩ ، والمعارف ١٥٨ ، وحياه الحيوان ١/٨٥ ، ومفتاح السعادة ١ / ٣٥٨ ، وسيرته لابن عبد الحكم ، ولا بن الحوزى .

(١) هو : أبو القاسم الكوفى الحافظ . المتوفى سنة ٢٥٨ . راجع : طبقات ابن سعد ٦/١/٢٨٩ ، والتهذيب ١١/٢ ، والخلاصة ٣٤٩ .

(٢) هو : ابن عقبة أبو عامر الكوفى السوائى (بضم فتحفيف ، نسبة إلى : سواءة ابن عامر بن صعصعة ، كما فى اللباب) ، صاحب الثورى ، وشيخ أحمد والبخارى ، المتوفى سنة ٢١٣ أو ٢١٥ ، لا : ٢٠٥ كما حرف فى الجمع ٢/٤٢٢ . راجع : تاريخ البخارى ٤/١/١٧٧ وطبقات ابن سعد ٦/١/٢٨١ ، والجرح ٣/٢/١٢٦ ، والتذكرة ١/٣٣٩ ، والتهذيب ٨/٣٤٧ ، والخلاصة ٢٦٨ ، والرواة الثقات ١٩ ، والميزان ٢/٣٤٤ ، وهدى السارى ٢/١٥٧ ، وشرح البخارى للنووى ١/١٩٣ ، والمعارف ٢٢٩ ، وتاريخ بغداد ١٢/٤٧٣ ، والشذرات ٢/٣٥ ، والنجوم ٢/١١٠ .

(٣) له ترجمة : فى التهذيب ٥/١١١ ، والخلاصة ١٥٩ ، وذكر فى الميزان (٢/١٧) مصحفا : بالنون .

(٤) كما فى جامع بيان العلم ٢/١٨٥ ، ومختصره (٢٢٠) بلفظ : «الخلفاء» . وأخرج فيهما أيضاً : بالزيادة الآتية ، وبلفظ : «الأئمة» . وانظر ماروى عنه : فى حياة الحيوان ١/٣٠٩ .

(٥) كذا بالأصل ، وهو ظاهر . أى : سالبون ومعتدون . وفى الجامع ومختصره « منتزون » ، وفسر بالهامش : بالمتغلبين . ولم نعثر على هذا التفسير : فى قواميس اللغة .

(أنا) أبو محمد، ثنا محمدُ بن خالد اليَمَنِيُّ[1]؛ قال: سمعتُ قَبِيصةَ، يقول: حدثنى عَبّادُ السَّمّاكُ — وكان يُجالِسُ سُفيانَ الثوريَّ — قال:

سمعتُ سُفيانَ، يقولُ: «الخُلَفاءُ: أبو بكرٍ، وعُمرُ،/ وعُثمانُ، وعلىٌّ، [٦٢] وعُمرُ بن عبد العزيز. ومَن سِواهم فهو: مُبْتَزٌّ.».

* * *

«مَذهَبُ الشّافعيِّ: فى الإيمانِ.»

(أنا) أبو محمد، ثنا أبى، ثنا عبدُ الملكِ بن عبد الحميد المَيْمُونِىُّ؛ قال: حدثنى أبو عُثمان: محمدُ بن محمد الشافعيُّ؛ قال[2]:

سمعت أبى (يَعنِى: محمدَ بن إدريسَ الشافعيَّ) يقولُ — ليلةً[3] — للحُمَيْدِيِّ: «ما يُحْتَجُّ عليهم (يَعنِى: أهلَ الإرْجاء[4])، بآيةٍ: أحَجَّ[5] من قوله تعالى: (وَمَا أُمِرُوا إلاَّ: لِيَعْبُدُوا اللهَ: مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ، وَيُقِيمُوا[6] الصَّلاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكاةَ، وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ: ٥٨ — ٥).».

---

(١) لعله: الصنعانى الجندى (بفتح فتحريك، نسبة إلى «الجند»: بلدة مشهورة باليمن كما فى اللباب) المؤذن بها، شيخ الشافعى، المذكور: فى معجم البلدان ٣/١٤٨، والتوالى ٥٣، والتهذيب ٩/١٤٣، والخلاصة ٢٨٥، والميزان ٣/٥٢.

(٢) كما فى أحكام القرآن ١/٤٠، وطبقات السبكى ١/٢٢٧. وذكر فى التوالى (٦٤): باختلاف. وأشار إليه: فى التبيين ٣٤١. وذكره الفخر فى المناقب (٤٦)، ثم: وجه استدلاله، وضم غيره إليه: مما ينبغى الوقوف عليه. وأخرج فى الحلية (٩/١١٥) نحوه: من طريق الربيع.

(٣) فى المسجد الحرام، كما صرح به: فى التوالى.

(٤) المراد منهم هنا: من ينفون زيادة الإيمان ونقصانه. وهم فرق كثيرة، بين حقيقة مذاهبهم: فى المقالات ١٢٦ — ١٤٧، والاعتقادات ٧٠ — ٧١.

(٥) فى الأصل: «بأنه أحج»، وهو تصحيف. والتصحيح: من الأحكام والطبقات.

(٦) كذا بالأحكام والحلية والطبقات. وفى الأصل: «إلى قوله: (وذلك دين القيمة)».

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ؛ قال : سمعتُ حَرْمَلَةَ بن يَحيَي ، قال[١] :

« اجتمَعَ حفصٌ الفَرْدُ[٢] ، ومِصْلاقٌ[٣] الإباضيُّ ؛ عندَ الشافعيِّ : في دارِ الجَرَوِيِّ (يَعني : بِمِصرَ) ؛ [فاختَصَما][٤] : في الإيمانِ ؛ فاحتَجَّ مِصْلاقٌ : في الزِّيادةِ والنُّقْصانِ ؛ واحتَجَّ حَفصٌ الفَرْدُ : في [أنَّ] الإيمانَ : قولٌ . فعَلاَ حَفصٌ الفَرْدُ عَلَى مِصلاقٍ ، وقَوِيَ عليه ؛ وضَعُفَ مِصلاقٌ . »

« فحَمِيَ الشافعيُّ ، وتَقلَّدَ المسألةَ — : على أنَّ الإيمانَ : قولٌ وعملٌ ، يَزيدُ ويَنقُصُ[٥] . — : فطَحَن حَفصاً[٦] الفَردَ ، وقَطَعه . » .

---

(١) كما في الحلية (٩/١١٥) : ببعض اختلاف واختصار . وانظر : التبيين ٣٤١ .

(٢) هو : أبو عمرو المصري البصري : من أكابر المجبرة ، وأصحاب أبي يوسف . راجع : الفهرست ٢٥٥ ، والجواهر المضية ١/٢٢٣ ، والكواكب السيارة ١٦٧ ، واللسان ٢/٣٣٠ .

(٣) لم نجد ترجمة له ؛ ونسبته إلى فرقة من الخوارج ، تسمى : الإباضية ؛ وهم : أصحاب الحارث الإباضي كما في اللباب ١/١٧ ؛ أو : أتباع عبد الله بن إباض كما في الاعتقادات ٥١ . ويوجد بعضهم بالمغرب . وفي الحلية : « مصلان » ؛ وهو تصحيف : إذ لم نعثر على مادة له ، فضلا عن التسمية به . أما المصلان فيطلق : على الخطيب البليغ ، وعلى الضرب الشديد ؛ كما في التاج ٦/٤١١ — ٤١٢ .

(٤) هذه الزيادة اقتبسناها من عبارة الحلية : التي نرجح أنها ناقصة .

(٥) وقد حكى الربيع عنه : القول بذلك ؛ كما في الانتقاء ٨١ ، وتهذيب الأسماء ١/٦٦ وسير النبلاء ١٥٢ ، وتاريخ الإسلام ٣٣ ، والتوالي ٦٤ ، والفتح ١/٣٦ .

(٦) كذا بالحلية . وفي الأصل : « حفص » ؛ وهو تحريف . وراجع في الحلية (٩/١١٠) : مناظرة الشافعي لرجل من أهل بلخ ، في هذه المسألة . واعلم : أن الخلاف فيها لفظي (كما صرح به المحققون) : إذ أنهم — بعد أن اتفقوا على أن الإيمان يطلق : على التصديق بما جاء به محمد (صلى الله عليه وسلم) : مما علم من الدين بالضرورة . إجمالا . — اختلفوا في أنه : أيطلق أيضاً على الإقرار اللساني وعلى أعمال الجوارح ؟ أم لا ؟ . ويكفي أن تراجع فيها : شرح البخاري للنووي ١/١١١ — ١١٣ ، والكبائر للذهبي ١٥١ ، وطبقات =

***

« مَذهَبُ الشّافعىّ : فى القُرْآنِ . »

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ؛ قال : حدثنى الرَّبِيعُ بن سُليمانَ المُرَادِىُّ المِصرىُّ ، فى أوّلِ لَقْيَةٍ : لَقِيتُه فى المسجدِ الجامعِ ؛ فسألتُه عن هذه الحكايةِ — وذلك : أنى كنتُ كتبتُها عن أبى بكرِ بن القاسِمِ[(١)] عنه ، قبلَ خُروجى إلى مِصرَ . — فحدثنى الرَّبِيعُ ؛ قال[(٢)] :

سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ : « مَن حَلَفَ باسمٍ — : من أسماء اللهِ . — فحَنِثَ : فعليه الكفّارةُ ؛ لأنّ اسمَ اللهِ : غيرُ مخلُوقٍ . ومَن حلَفَ بالكَعْبةِ أو بالصَّفا والمَرْوَةِ : /[٦٣] فليس عليه الكفّارةُ ؛ لأنه : مَخلوقٌ ؛ وذاك : غيرُ مخلوقٍ[(٣)] . » .

= السبكى ١/٥٩ — ٧٧ و ٢/٥٤ ، وكشف الخفا ١/٢٣ و ٢٢٤ ، ومناقب الفخر ٥٣ — ٥٥ ، وفتح المبين ٥٨ و ٦٦ ، وشرح الطحاوية ٢٥٢ — ٢٧٤ ، ومسائل أحمد ٢٧٢ — ٢٧٤ ، وطبقات الحنابلة ١/٢٤ و ١٠٣ و ٣١٣ و ٣٤٣ ؛ وما روى عن ابن عيينة : فى الحلية ٧/٢٩٠ و ٢٩٥ وانظر : اللآلى المصنوعة ١/١٨ .

(١) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى (نسبة إلى : «الأنبار» : مدينة قديمة على الفرات ، غربى بغداد ، بينها عشرة فراسخ . كما فى معجم البلدان واللباب) النحوى ؛ المتوفى سنة ٣٢٣ أو ٢٧ أو ٢٨ . راجع : طبقات الحنابلة ٢/٦٩ ، ومختصرها ٣٢٧ ، والقراء ٢/٢٣٠ ؛ والتذكرة ٣/٥٧ ، والمستطرفة ٥٩ ، والتحفة ١١٦ ، وإتقان المقال ٢٣٣ ، وفهرست الطوسى ١٤٧ ، وابن النديم ١١٢ ؛ والنزهة ٣٣٠ ، والبغية ٩١ ؛ ومعجم الأدباء ١٨/٣٠٦ ، والوفيات ١/٧١٨ ؛ وتاريخ بغداد ٣/١٨١ ، والمنتظم ٦/٣١١ ، والبداية ١١/١٩٦ ، والشذرات ٢/٣١٥ ، والنجوم ٣/٢٦٩ ؛ والكواكب السيارة ١٤٦ .

(٢) كما فى تاريخ الإسلام ٣٩ ، وسير النبلاء ١٤٩ و ١٥٦ . وأخرجه فى الحلية (٩/١١٣) من طريق الساجى : ببعض اختلاف . وأخرجه فى الأسماء والصفات (٢٥٥ — ٢٥٦) من طريقين : باختصار ، وبزيادة مفيدة . وراجع : الأم ٥/٢٤٨ و ٢٨٨ و ٧/٥٥ — ٥٦ ، والمختصر ٥/٢٢٣ ، والسنن الكبرى ٩/٢٦ — ٢٩ .

(٣) يعنى : مسماه ومدلوله ؛ فتنبه .

(أنا) أبو محمد ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال :

حدثنى مَن أثِقُ به ، [فقال][1] : « وكنتُ : حاضراً فى المَجلسِ ؛ فقال حَفصٌ الفَردُ : القُرآنُ مَخلوقٌ ؛ فقال الشافعىُّ : كفَرتَ باللهِ العظيمِ[2] . » .

(قال) أبو محمد : فى كتابِى عن الرَّبيعِ بن سُليمانَ ، قال[3] :

« حضَرتُ الشافعىَّ ؛ أو[4] حدثنى أبوشُعَيب ؛ إلاَّ أنى أعلَمُ : أنه حضَر عبدُ الله ابن عبدالحَكَم[5] ، ويوسُفُ بن عمرو بنِ يَزيدَ[6] ، وحَفصٌ الفَردُ — وكان الشافعىُّ ،

---

(١) قولا : مرتبطا بالنص السابق ؛ والزيادة : همزة للايضاح وقد أخرج نحوه عن الربيع مباشرة : فى السنن الكبرى ١٠/٢٠٦ ، والأسماء والصفات ٢٥٢ ، والتبيين ٣٣٩ ، وكشف الخفا ٢/٩٤ . وذكره : فى تاريخ الإسلام ٣٦ ، وسير النبلاء ١٥١ . وفى مناقب الفخر (٤٠) : مذيلا بفائدة جليلة . وانظر : الانتقاء ٨٢ ، والبداية ١٠/٢٥٤ ، واللآلى المصنوعة ١/٣ .

(٢) فى السنن الكبرى (١٠/٢٠٧) كلام يفيد : أن تكفير الأئمة للمبتدعة ، إنما أرادوا به كفرا دون كفر . فراجعه ، وانظر: التدريب ١١٨ ، وشرح الترمسى ١٣٧ — ١٣٨ .

(٣) كما فى الأسماء والصفات ٢٥٢ ، والتبيين ٣٣٩ — ٣٤٠ ، وتاريخ الإسلام ٣٣ ، وسير النبلاء ١٥٢ : مع اختلاف أو اختصار . وأخرجه فى الحلية ٩/١١٢ ، والتوالى ٥٦ — من طريق الساجى عن أبى شعيب — : بلفظ آخر مفيد .

(٤) كذا بالأصل ؛ وهو الظاهر . وفى الأسماء : « وحدثنى » ؛ وفى التبيين : « وحدثنى أبوسعيد » ؛ وهو تصحيف . و (أبو شعيب) : من تلامذة الشافعى المصريين ؛ كما فى التوالى ٨٢ .

(٥) هو : أبو محمد المالكى المصرى ؛ المتوفى سنة ٢١٠ أو ١٣ أو ١٤ أو ١٥ . راجع : الانتقاء ٥٢ و ١١٣ ، والديباج ١٣٤ ، وشجرة النور ١/٥٩ ؛ والتهذيب ٥/٢٨٩ ، والخلاصة ١٧٢ ؛ وتهذيب الاسماء ٢/٢٩٩ ، والوفيات ١/٣٥١ ، ودول الإسلام ١/١١ ، والشذرات ٢/٣٤ ، وحسن المحاضرة ١/١٦٧ ، والكواكب السيارة ٢١٣ ، والخطط التوفيقية ٥/٢٧ ، وسيرة عمر بن عبد العزيز له ١٣ .

(٦) هو : أبو يزيد الفارسى المصرى ، أحد من تبودلت الرواية بينه وبين الشافعى ؛ المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ . راجع : التوالى ٥٣ و ٨٢ ، والتهذيب ١١/٤٢٠ ، والخلاصة ٣٧٨ ، وحسن المحاضرة ١/١٥٩ .

يُسَمِّيهِ : حَفصاً[١] المُنفَرِدَ . — : فسأل حَفصٌ عبدَ الله بن عبد الحَكَمِ ، فقال : ماتقول فى القُرآنِ ؟ . فأبَى : أنْ يُجيبَه . فسأل يوسُفَ بن عمرِ [و] بنِ يَزِيدَ : فلم يُجِبْه ؛ وكِلاَهما أشار إلى الشافعىِّ . »

« فسأل الشافعىَّ : فاحتَجَّ عليه الشافعىُّ ، وطالتْ فيه المُناظَرةُ ؛ فأقام الشافعىُّ الُحجَّةَ عليه : بأنَّ القرآنَ : كلامُ اللهِ ، غيرُ مَخلوقٍ[٢] . وكفَّرَ حَفصاً الفَرْدَ . »

« (قال الرَّبِيعُ) : فلَقِيتُ حَفصاً الفَرْدَ فى المَجلِسِ بعدُ ؛ فقال : أراد الشافعىُّ قَتْلِى . » .

***

« قَولُ الشَّافعىِّ : فى وَصْفِ مالكِ بن أنَسٍ ، وأهْلِ المَدِينةِ . »

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ، ثَنا يونُسُ بن عبد الأعلى المِصرىُّ ؛ قال : قال الشافعىُّ (رحمه الله) [٣] :

---

(١) بالأصل — هنا وفى الموضعين الأخيرين — : « حفص » ؛ وهو تحريف .

(٢) انظر : ما كتبناه (ص ٨ — ٩) على قول ابن أبى حاتم المتعلق بالبخارى، والمذكور : فى الجرح ٣/٢/١٩١ . ثم راجع أيضا : مسائل أحمد ٢٦٣ — ٢٧١ ، والإبانة ٢٠ و ٣١ ، والتبيين ١٥٠ و ٣٥٠ — ٣٥٣ ، والعلو (ص ١٨١ و ١٨٨ وغيرها) ، وكشف الخفا ٢/٩٤ — ٩٥ ، والصون ١٥ ، والغيث المنسجم ٢/٤٦ ، والكشكول ٢١٩ ؛ وماذكر عن أحمد ومحنته : فى البداية ١٠/٣٢٧ و ٣٣٠ — ٣٣٥ ، وطبقات السبكى ١/٢٠٥ — ٢٢٠ .

(٣) كما فى تقدمة الجراح ١٢ وتهذيب الأسماء ٢/٧٧ ، وكشف المغطا ٥٢ . وذكر فيه (٥٣ و ٥٤) وفى الحلية ٦/٣٢٩ و ٩/٧٠ ، وصحة مذهب أهل المدينة ٣٤ و ٣٧ ، ومناقب الفخر ١٢ و ١٤ و ٨٣ ومناقب مالك للزواوى وللسيوطى ١٦ و ٤٣ ، وعلوم الحديث ١٤ ، والباعث الحثيث ١٧ ، وفتح المغيث ١/١٦ ، والتدريب ٢٥ ، وشرح الترمسى ٢٤ ، وتوضيح الأفكار ١/٤٨ و ٤٩ ، وشرح النخبة للقارى ٦١ ، وشرح الموطإ ١/٨ ، وهدى السارى ١/٦ ، والمبين المعين ٣٣ ، والفتوحات الوهبية ١١١ ، ومقدمة المصفى للدهلوى ٢٠ ، وشجرة النور ١/٥٣ ، النجوم ٢/٩٦ — من طرق عدة : بألفاظ مختلفة .

« ما فى الأرضِ كتابٌ — : من العلمِ . — : أكثرُ صَواباً من مُوَطَّإِ مالكٍ . »[(١)].

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : ثَنا يونُسُ بن عبد الأعلى ؛ قال : قال الشافعىُّ[(٢)] :

« إذا جاء الأثَرُ ، فمالكٌ : النَّجْمُ[(٣)] . » .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا يونُسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ[(٤)] :

« ما أُرِيدُ إلا نُصْحَك ؛ ما وجَدْتَ عليه مُتَقَدِّمِى أهلِ المَدِينةِ : فلا يَدخُلْ قلبَك[(٥)] شكٌّ : أنه الحقُّ . » .

---

(١) هذا القول إنما كان : قبل وجود الصحيحين ؛ فهو صحيح : بالنظر إلى زمان صدوره . كما صرح به ابن الصلاح وغيره . وفى حجة الله البالغة (١/١٣٣) كلام عن الموطإ : جم الفائدة .

(٢) كما فى التقدمة ١٤ ، وشرح البخارى للنووى ١/٣٩ ، ومناقب السيوطى ٨ ، والتهذيب ١٠/٨ وفتح المغيث ٢/٦ ومناقب الفخر ١٣ و١٧ و٨٣ . وذكر فيه (ص١٤٢) ، وفى البداية ١٠/١٧٤ ، بلفظ : « الحديث » . وذكره فى كشف المغطا (٥٢) : مع نحو القول السابق ، وبزيادة ستأتى قريباً . وذكر باختلاف : فى الحلية ٦/٣١٨ و ٩/٧٠ ، وطبقات السبكى ١/٢٨١ والشذرات ١/٢٩١ ، والفتوحات ٤٦٨ ، والشجرة ١/٥٣ . وذكر فى الانتقاء ٢٣ والإكمال ١٤١ ، وحياة الحيون ٢/٣٨٣-٣٨٤ ، ومناقب السيوطى ١١ — بزيادة : « وما أحد أمن على — فى علم الله — من مالك أنس » . وذكره الفخر فى المناقب (١٣) بلفظ : « إذا ذكر الإسناد فى الحديث » ، ثم بين ما يدور عليه إسناد مالك . وانظر : تهذيب الأسماء ٢/٨٦ ، وطرح التثريب ١/٩٤ ، ومفتاح السعادة ٢/٨٦ ، والنجوم ٢/٩٦ .

(٣) قال فى مقدمة المصنف (١٤) : « هذا التشبيه : من جهة علو المنزلة ، وظهور النور . » .
وقال الزواوى فى المناقب (١٤) : « يعنى : قوله تعالى : (وبالنجم هم يهتدون : ١٦/١٦) . » .

(٤) كما فى الحلية ٩/١٢٨ ، وصحة مذهب أهل المدينة (١٩) : مختصراً . وذكر فى مناقب الفخر ١٦ — ١٧ ، ومناقب الزواوى (٥٢) : باختلاف ، وبزيادة سيأتى نحوها .

(٥) كذا بالحلية والصحة ومناقب الفخر . وفى الأصل : « قبلك » (بكسر ففتح) ؛ أى : جهتك وناحيتك والظاهر — مع صحة معناه — : أنه مصحف .

قال يونُسُ : « هذه — والله — / وصِيَّتُه : كانتْ لى[١] . » . [٦٤]

(أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا الرَّبِيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ[٢] :

« إذا جاء الحديثُ عن مالكٍ : فشُدَّ به يدَيْك . » .

* * *

(أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا محمدُ بن عبدالله بنِ عبد الحَكَم ؛ قال[٣] : سمِعتُ الشافعىَّ، يقولُ : قال مالكٌ :

« الحُبسُ الذى جاء محمدٌ بإطْلاقِه : البَحِيرَةُ[٤] ، والسَّائبَةُ ، والوَصِيلَةُ ، والحامِ . » .

[قال أبو محمدٍ][٥] : فسمِعتُ محمدَ بن عبد الله بنِ عبد الحَكَم ، قال : سمِعتُ الشافعىَّ (رحمه الله) ، يقولُ :

« اجتَمع مالكٌ وأبو يوسُفَ يَعقُوبُ — عندَ أميرِ المؤمنين[٦] — فتَكلَّموا :

---

(١) وذلك : عقب مناظرة بينهما ؛ على ما فى مناقب الفخر .

(٢) كما التقدمة ١٤ ، والحلية ٦/٣٢٢ ، والانتقاء ٢٣ ، والإكمال ١٤١ ، ومناقب السيوطى ٨ ، والزواوى ١٤ : باختلاف تافه .

(٣) كما فى السنن الكبرى (٦/١٦٣) من طريق الأصم : بزيادة مشيرة إلى النص الآتى .

(٤) عبارة السنن : « هو الذى فى كتاب الله : (ما جعل الله : من بحيرة ، ولا سائبة ، ولا وصيلة ، ولا حام : ٥ — ١٠٣) . » . وتفسير ذلك أمر : يطول شرحه ، ولا يسمح المقام به . فراجع : الأم ٣/٢٧٥ ، و ٤/٩ و ٦/١٨٠ — ١٨٣ ، وأحكام القرآن ١/١٤٢ — ١٤٥ ، والسنن الكبرى ٦/١٦٣ ، والفتح ٨/١٩٦ — ١٩٨ ، وسيرة ابن هشام ١/٩٥— ٩٨ ، وحياة الحيوان ٢/٩١ — ٩٢ و ٤٢٤ — ٤٢٥ ، واللسان ١/٤٦٠ و ٥/١٠٥ و ١٤/٢٥٦ و ١٨/٢٢٠ ، وصبح الأعشى ١/٤٠٢ ، والمستطرف ٢/٩٥ .

(٥) كما فى السنن الكبرى ٦/١٦٣ . وذكر كلام الشافعى : فى مناقب الفخر ١٣/١٤ وراجع فى الأم (٣/٢٧٥ — ٢٨١) : الرد على منع الصدقات الموقوفات عامة ، أو المحرمات خاصة ؛ ورأى أبى يوسف . ثم راجع المغنى ٦/١٨٥ و المحلى ٩/١٧٥ — ١٨٢ ، وشرح معانى الآثار ٢/٢٤٩ ؛ وانظر بتأمل : فتوى ابن عبدالوهاب : فى إبطال وقف الجنف والإثم .

(٦) هو : هرون الرشيد ؛ كما صرح به : فى المناقب .

فى الوُقُوفِ وما يُحَبِّسُه الناسُ ؛ فقال يعقوبُ : هذا باطِلٌ ؛ قال شُرَيْحٌ [1] : جاء محمدٌ : بإطْلاقِ [2] الحُبْسِ . »

« فقال مالكٌ : إنَّما جاء محمدٌ بإطْلاقِ ما كانوا يُحَبِّسُونه لآلِهَتِهِم : من البَحِيرَةِ والسَّائبَةِ [3] ؛ فأمَّا الوُقُوفُ : فهذا وقْفُ عمرَ بنِ الخطَّاب (رضى الله عنه) : حَيْثُ [4] اسْتَأذَن النبىَّ (صلى الله عليه وسلم) ؛ فقال : « حَبِّسْ أصْلَها ، وسَبِّلْ ثَمَرَتَها [5] » ؛ وهذا وقْفُ الزُّبَيْرِ [6] . »

---

(١) هو : ابن الحارث أبو أمية الكندى الكوفى التابعى القاضى ؛ المتوفى سنة ٧٨ على أشهر الأقوال . راجع : طبقات ابن سعد ١/٦/٩٠ ، والجمع ١/٢١٦ ، والتذكرة ١/٥٥ ، وجامع المسانيد ٢/٤٧٦ ، والتهذيب ٤/٣٦٢ ، والخلاصة ١٤٠ ، والتحفة ٢٢١ ؛ والحلية ٤/١٣٢ ، والصفوة ٣/٢٠ ؛ وطبقات الفقهاء ٥٩ ، وتهذيب الأسماء ١/٢٤٣ ، والوفيات ١/٣١٧ ، وتاريخ الإسلام ٣/١٦٠ ، والبداية ٩/٢٢ و ٧٤ ، والشذرات ١/٨٥ .

(٢) فى رواية مستقلة فى السنن : « بمنع » أو « ببيع » . ثم : إن (الحبس) روى بإسكان الباء ؛ فهو : من باب تخفيف الضمة ، مرادابه : الحبس (بالضم) جمع (حبيس) . أو : من باب إرادة الواحد . انظر : النهاية ١/١٩٥ ، واللسان ٧/٣٤٤ — ٣٤٥ .

(٣) قال فى الأم (٣/٢٨٠) مبيناذلك : « ماعلمنا جاهليا : حبس دارا على ولده ، ولا فى سبيل الله ، ولاعلى مساكين . وحبسهم كانت ماوصفنا : من البحيرة ، والسائبة ، والوصيلة ، والحام . فجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : بإطلاقها والله أعلم . وكان بينا فى كتاب الله إطلاقها » ؛ ثم رد على ماقد يرد على ذلك : بما يحسن الرجوع إليه .

(٤) كذا بالسنن ؛ وهو الظاهر . وفى الأصل : « حين » ؛ ولعله مصحف عنه .

(٥) أى : اجعله وقفا حبسا (بضم الحاء والباء) ؛ ومعنى تحبيسه : أن لايورث ، ولا يباع ، ولايوهب ؛ ولكن : يترك أصله ؛ ويجعل ثمره : فى سبيل الخير . كمافى اللسان ؛ وانظر : النهاية . ثم راجع : السنن ١٥٨ — ١٦٠ ، والفتح ٥/٢٥٤ و٢٥٩ — ٢٦٣ ، وشرح مسلم ١١/٨٦ ، وسنن أبى داود ٣/١١٦ (التجارية : أولى) ، ونيل الأوطار ٦/١٨ (الحلبى) .

(٦) حيث تصدق بداره بمصر ومكة ، وأمواله بالمدينة على ولده ؛ كماقال الحميدى انظر :==

« فأعجَبَ الخليفةَ ذلك منه ، ونَفَى[1] يعقوبَ . » .

***

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ، ثَنا الرَّبيعُ بن سُـــليمانَ المُرادِيُّ ؛ قال : قال الشافعيُّ[2] :

« كان مالكٌ : إذا شَكَّ في بعضِ الحديثِ : طَرَحه كلَّه . » .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا أبِي ، ثَنا أحمدُ بن خالدٍ الخلاَّلُ ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ قال[3] :

« قيل لمالكِ بن أنسٍ : إنَّ عندَ ابنِ عُيَيْنةَ عن الزُّهْرِيِّ ، أشياء : ليْسَتْ عندَكَ. فقال مالكٌ : وأنا كلُّ ما سمعتُ — : من الحديث . — أُحدِّثُ به ؟ ! أنا — إذَنْ — أُريدُ : أنْ أُظلِمَهم . »[4].

/ (أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا أبِي ، ثَنا حَرْمَلةُ ؛ قال : [٦٥]

= السنن ١٦١ ، والمغنى ٦/١٨٦ . وهو : ابن العوام أبو عبدالله القرشى ؛ المتوفى سنة ٣٦ . راجع : الرياض النضرة ٢/٢٦٢ ، وأسد الغابة ٢/١٩٦ ، والاستيعاب والإصابة ١/٥١٦ و ٥٢٦ ؛ والحلية ١/٨٩ ، والصفوة ١/١٣٢ ؛ وطبقات ابن سعد ١/٣/٧٠ ، والجرح ١/٢/٥٧٨ ، والجمع ١/١٤٩ ، والتهذيب ٣/٣١٩ ، والخلاصة ١٠٣ ، وتهذيب الأسماء ١/١٩٤ ، والجواهر الحسان ٢٣٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٥/٣٥٥ ، وحسن المحاضرة ١/١١٦ ، وتاريخ الإسلام ٢/٥٣ ، والبداية ٧/٢٤٨ ، والمعارف ٩٦ .

(١) كذا بالأصل والمناقب . وفي السنن : «وبقى» ، وهو تصحيف .

(٢) كما في التقدمة ١٤ ، ومناقب السيوطى ٨ ، والزواوى ١٤ . وفي الحلية ٦/٣٢٢، والانتقاء ٢٣، وتهذيب الأسماء ٢/٧٦ ، والديباج ٢٤ ، ومناقب الفخر ١٣ ، والكواكب الدرية ١/١٥٧ : باختلاف .

(٣) كما في الحلية ٦/٣٢٢ ، ومناقب السيوطى (١٦) : ببعض اختصار .

(٤) وكان يقول : «سمعت من ابن شهاب ، أحاديث كثيرة : ماحدثت بها قط ، ولا أحدث بها » ؛ وقد وجد ابنه الكثير منها — ضمن كتبه — : بعد وفاته . انظر : الديباج ٢٤ .

« لم يَكنْ الشافعىُّ[1] : يُقدِّمُ على مالكٍ — فى الحديثِ — أحداً . » .

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ؛ ثنا يونُسُ بن عبد الأعلى ؛ قال[2] :

سمعتُ الشافعىَّ ، يقولُ : « واللهِ : لو صحَّ الإسنادُ — : من حَديثِ العِراقِ . — غايةَ مايكونُ : من الصِّحةِ ؛ ثم لم أجِدْ له أصْلاً عندَنا (يَعنِى : بالمَدينةِ ومكةَ) : على أىِّ وجْهٍ كان — : لم أكُنْ أُعْنَى بذلك الحديثِ : على أىِّ صِحةٍ كان . » .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال :

سمعتُ الشـــافعىَّ ، يقولُ[3] : « إذا جاوَزَ الحديثُ الحرَمَيْن : فقد ضَعُفَ نُخَاعُه . » .

قال أبو محمدٍ : قال بعضُ أهلِ المدينةِ : « (النُّخاعُ)[4] : الخيْطُ الذى فى الصُّلْب — بيْنَ الفَقارِ — : أبيضَ شِبْهَ المُخِّ . » .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبِى ، ثنا يونُسُ بن عبد الأعلى ؛ قال :

قال لى الشافعىُّ : « كان مالكٌ : إذا شَكَّ لم يتَقَدَّمْ ؛ إنَّما يَهبِطُ فى الحديثِ أبداً :

---

(١) وكذلك : ابن القطان كما فى الحلية ٦/٣٢١ ؛ وابن مهدى كما فى التهذيب ١٠/٧، ومقدمة المصفى ١٥ ؛ وابن نهيك كما فى مناقب السيوطى ٩ .

(٢) كما ذكر بمعناه مختصراً — مع ماتقدم عنه : ص١٩٦ — : فى كشف المغطا ٥٢ ، ومناقب الفخر ١٧ ، والزواوى ٥٢ . وذكره الذهبى فى السير (١٥٠) ، وقال : « ثم : إن الشافعى رجع عن هذا ، وصحح ماثبت إسناده لهم » يعنى : أهل العراق . وانظر : صحة مذهب أهل المدينة ٢٩ و٤٩ ، ورفع الملام ٢٨ — ٢٩ ، وميزان الشعرانى ١/٦٦ ، وما تقدم : (ص ٩٥) .

(٣) كما فى التدريب (٢٣) بلفظ : « إذا لم يوجد للحديث من الحجاز أصل : ذهب نخاعه » . وذكر فيه وفى مناقب الزواوى (٥٢) عن مالك ، نحو ما هنا .

(٤) قال فى اللسان (١٠/٢٢٦) : النخاع (مثلث الأول) : عرق أبيض فى داخل العنق ، ينقاد فى فقار الصلب : حتى يبلغ عجب (بفتح فسكون) الذنب ؛ وهو : يسقى العظام» . ثم نقل من طريق ابن الأعرابى : نحو ما فى الأصل بمزيد فائدة .

إذا كان مُسنَداً ؛ إنما يَنزِلُ دَرَجةً .[١] » .

***

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا محمدُ بن عبد الله بنِ عبد الحَكَم المِصريُّ ؛ قال : سمِعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « قال لى محمدُ بن الحسَن : أيُّهما أعلَمُ : صاحِبُنا ؟ أو صاحِبُكم ؟ » ؛ يَعني : أبا حنيفةَ ، ومالكَ بن أنَسٍ .

وقد تقدَّمَتْ بكمالِها : فى مُناظرةِ الشافعىِّ معَ محمدِ بن الحسَن[٢] .

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ، ثنا أبِى ، ثنا يونُسُ بن عبد الأعلى ؛ قال[٣] : سمِعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « قلتُ لِمحمدِ بن الحسَن يوماً — : وذَكَر مالكاً وأبا حنيفةَ ، فقال لى محمدُ بن الحسن : ما كان يَنبَغِى لِصاحبِنا : أنْ يَسكُتَ (يعني: أبا حنيفةَ) ؛ ولا لِصاحبِكم : أنْ يُفتِيَ (يُريدُ : مالكاً) . — قلتُ : نَشَدتُك/[اللهَ] ؛ أتعلَمُ : أنَّ صاحبَنا (يَعنِي: مالكاً) كان عالماً بكتابِ اللهِ؟ . [٦٦] قال : اللّهُمَّ نعمْ . »

« قلتُ : فنَشَدتُك اللهَ ؛ أتعلَمُ : أنَّ صاحبَنا : كان عالماً بحديثِ رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) ؟ . قال : اللّهم نعمْ . »

« قلتُ : وكان عالماً باختِلافِ أصحابِ رسولِ الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قال: نعمْ . »

« قلتُ : أكان عاقلًا ؟ . قال : لا . »

---

(١) يعنى : إذا شك فى الشيخ العالى : ترك الرواية عنه ، وروى عن الشيخ القريب — بالشرط المذكور — : مكتفيا به . فهو : لا يحدث إلا عن الثقة ؛ كما قال ابن عيينة انظر : مناقب السيوطى ١١ ، والزواوي ١٤ .

(٢) ص ١٥٩ — ١٦٠ . وانظر : التهذيب ٨/١٠ .

(٣) كما فى تاريخ بغداد (١/١٧٧ ١٧٨) مع زيادة تقدمت: (ص ١٦٠): بلفظ: مختلف مختصر ، نرجح : أنه قد سقط بعضه وذكره فى الانتقاء (٢٤ — ٢٥) مع تلك الزيادة ؛ مقتصراً : على بعض القسم الثانى : من كلام الشافعى . وذكر قول محمد — من طريق ابن عبد الحكم — : ضمن مختصر المناظرة السابقة . وانظر : بلوغ الأمانى ١٢ و ٢٧ .

« قلتُ : فنَشَدْتُكَ اللهَ ؛ أتعلمُ : أنَّ صاحبَك (يَعنِي : أبا حنيفةَ) كان [جاهلًا] (١) بكتابِ الله (عز وجل) ؟ . قال : نعمْ . »

« قلتُ : [وكان جاهلًا] بحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؛ [وجاهلا] باختلافِ أصحابِ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ . قال : نعمْ . » « قلتُ : أكان عاقلًا ؟ . قال : نعمْ . »

« قلتُ : فتجتَمِعُ فى صاحبِنا ثلاثٌ : لا تَصلُحُ الفُتْيا إلاَّ بها ؛ ويَخِلُّ واحدةً ؛ ويُخْطِئُ صاحبُك ثلاثاً ، ويكونُ فيه واحدةٌ — : فتقولَ : لا (٢) يَنبَغِي لصاحبِكم : أنْ يَتكلَّمَ ؛ ولا لصاحبِنا : أنْ يَسكُتَ . ؟ ! . » .

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ، ثنا أبِي ، ثنا الرَّبِيعُ بن سُليمانَ ؛ قال (٣) : قال الشافعىُّ :

« إذا قلتُ : قال بعضُ أصحابِنا ؛ فهُم : أهلُ المَدينةِ . »

« وإذا قلتُ : قال بعضُ الناسِ ؛ فهُم : أهلُ العِراقِ . » .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبِي ؛ قال : سمِعتُ يونُسَ بن عبد الأعلى ، يقولُ : سمِعتُ الشافعيَّ ، [يقولُ] :

« عاتَبَ رَجاءُ بنُ حَيْوَةَ (٤) ، الزُّهْرِيَّ — : فى الإنفاقِ (٥) ، والدَّيْنِ . — فقال :

---

(١) زيادة عن تاريخ بغداد ، موضعها — هى وما سيأتى — بياض بالأصل : به آثار كشط . وهو عبث من قارئ : خطير العصبية ، حقير العقلية ؛ قد فاته : أن الجهل هنا نسبى ؛ وأن هذا : رأى محمد والشافعى ، وليس بالرأى الإجماعى .

(٢) عبارة الأصل : « فتقول لم » ؛ وهى مصحفة عن نحو ما ذكرنا .

(٣) كما فى الأم (٦/١٥٩) بلفظ : « إذا قال : بعض الناس ؛ فهم : المشرقيون . وإذا قال : بعض أصحابنا ؛ أو : بعض أهل بلدنا ؛ فهو : مالك . » .

(٤) هو : أبو المقدام . أو أبو نصر الكندى الأردنى أو الفلسطينى التابعى ؛ المتوفى سنة ١١٢ . راجع : طبقات ابن سعد ٢/٧/١٦١ ، والجرح ١/٢/٥٠١ ، والجمع ١/١٣٩ ، والتذكرة ١/١١١ ، والتهذيب ٣/٢٦٥ ، والخلاصة ٩٩ ؛ والحلية ٥/١٧٠ ، والصفوة ٤/١٨٦ ؛ وتهذيب الأسماء ١/١٩٠ ، والوفيات ١/٢٦٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٥/٣١٢ ؛ وتاريخ الإسلام ٤/٢٤٩ ، والبداية ٩/٣٠٤ ، والشذرات ١/١٤٥ ، والنجوم ١/٢٧١ ؛ والمعارف ٢٠٨ . وانظر : الوزراء والكتاب ٥٣ .

(٥) قال عمرو بن دينار — كما فى الحلية ٣/٣٧١ — : « ما رأيت أحدا : أهون عليه =

لا تَأمَنْ : مِن أنْ يُمْسِكَ عنك هؤلاء القَومُ ؛ فتكونَ : قد حَمَلتَ عَلَى أمَانتِك . فوعَدَه : أنْ يُقْصِرَ . »

« فمَرَّ به رجاء بن حَيْوَةَ يوماً — : وقد وَضَع الطعامَ ، ونَصَب مَوائدَ العَسلِ . — فقال له رجاء : هذا الذى أفتَرَقنا عليه ؟ ! . »

« فقال له الزُّهرىُّ : أنزِلْ ؛ فإنَّ السَّخِيَّ : لا تُؤَدِّبُه التَّجارِبُ[1] . » .

* * *

/ (أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ، ثَنا أَبِي ، ثَنا حَرْمَلةُ ؛ قال : [٦٧] سمِعتُ الشــافعيَّ ، قال : « كان عَلَى أهلِ المَدينةِ الهاشِمِيُّ[2] : فأرسَلَ إلى مالكٍ ، فقال : أنتَ الذى تُفتِي : فى الإكْراهِ[3] ، وإبْطالِ البَيْعةِ . ؟ ! . فضرَبه

= الدينار والدرهم من ابن شهاب، وما كانت عنده إلا مثل البعرة» . وانظر فى الصفوة (٢/٧٨) ماحكاه عقيل بن خالد : فى صفة إنفاقه واستدانته . وانظر ماتقدم : (ص ٥٤) . ثم راجع فى الإشارة إلى محاسن التجارة (٥٨) : الفصل الخامس بما يجب الحذر منه فى إنفاق المال .

(١) ورد فى الحلية (٣/٣٧١) مصحفا ، بلفظ : «وجدنا السخى : لاتنفعه التجارة» .

(٢) هو : جعفر بن سليمان بن على (السالف الذكر : ص ٤٨) ، كما صرح به : فى الحلية ٦/٣١٦ ، والفلاكة ١٢٣ ، وتاريخ أبى الفدا ٢/١٤ ، وابن الوردى ١/٢٠٥ ، والوفيات ١/٦٢٦ ، ومناقب السيوطى ١٢ — ١٣ ؛ وفى إحدى روايات الانتقاء ٤٤ ، والشذرات ١/٢٩٠ ، ومناقب الزواوى ٢٦ . وهذا هو الأشهر : كما قال الطبرى ؛ على مافى الديباج ٢٧ — ٢٨ . وكان ذلك فى عهد المنصور : سنة ١٤٦ كما فى شرح الإحياء ١/٢٠٣ ، أو : ١٤٧ كما فى الوفيات . وقيل : إن المنصور منع مالكا من التحديث بحديث : « ليس على مستكره طلاق» ؛ ثم دس عليه من يسأله عنه : فحدث به ، فضربه . انظر : الانتقاء ٤٣ — ٤٤ ، والإحياء ١/٢٧ ، والديباج ، وحياة الحيوان ٢/٣٨٤ ، ومناقب الزواوى . وانظر : إعلام الموقعين ٣/٣٧٦ ، والتهذيب ١٠/٩ . والصحيح : أن المانع هو : جعفر ؛ كما قال الزبيدى . وحكى فى الشذرات : أن مالكا استقدم إلى بغداد ، وطلب الوالى إليه : أن يفتى بجواز نكاح المتعة ؛ فأبى فانتقم منه . ولعل ذلك فى عهد الرشيد : على قول ضعيف مذكور فى الديباج .

(٣) أى : فى الطلاق ؛ وكان مالك : لايجيز طلاق المكره . وقد اختلف فيه : فأجازه أبو قلابة والشعبى والنخعى ، والزهرى والثورى ، وأبو حنيفة وأصحابه : خلافا للجمهور : =

ـــ: مُجَرَّداً – مِائةً[1]: حتى أصابَ كَتِفَه خَلْعٌ[2]؛ وكان: لا يَزُرُّ أزْرارَه بيَدِه.».

قال حَرْمَلةُ: «هو[3]: جَدُّ جعفرٍ القاضى.».

قال حَرْمَلةُ: قال ابن وَهْبٍ: «مكَثَ مالكُ بن أنَسٍ — حتى ماتَ —: لا يَقدِرُ أنْ يَزُرَّ زِرَّه بيدِه اليُسْرَى: من شِدَّةِ ما مُدَّ [تْ]؛ حيثُ ضُرِبَ.».

* * *

«قَولُ الشّافعىِّ: فى وَصْفِ سُفْيانَ بنِ عُيَيْنةَ، [وأهْلِ مَكّةَ].»

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن، ثنا يونُسُ بن عبدالأعلى الصَّدَفِىُّ المِصرىُّ؛ قال[4]: قال الشافعىُّ: «مالكٌ وسُفيانُ: قَرِينانِ[5].».

= على تفصيل فى ذلك عند الشافعية وبعض الأئمة. فراجع: المحلى ١٠/٢٠٢، والمغنى ٨/٢٨٩، والإشراف ٢/١٣١، وبداية المجتهد ٢/٧١؛ والسنن الكبرى ٧/٣٥٦، ومعالم السنن ٣/٢٤٢، والفتح ٩/٣١٣، وشرح معانى الآثار ٢/٥٦، وإعلام الموقعين ٣/٣٣٤. وانظر: أحكام القرآن ١/٢٢٤ و الأم ٧/١٦٠، والمهذب ٢/٨٣. وفى الأم ٣/٢٠٩ — ٢١٠ و ٧/٦٩، والمختصر ٥/٢٣٣ — كلام عن حد الإكراه: عظيم الفائدة، جدير بالمعرفة.

(١) كما فى ألف با ١/٤٨١؛ أو: ثلاثين، أو ستين، أو سبعين على بعض الروايات.

(٢) فكان إذا مشى: اتكأ على معن بن عيسى؛ كما فى ألف با.

(٣) أى: الهاشمى. وحفيده هو: ابن عبد الواحد، قاضى القضاة فى «سر من رأى» المتوفى سنة ٢٥٨. راجع: تاريخ بغداد ٧/١٧٣، والمنتظم ٥/١١؛ والتهذيب ٢/١٠٠، والميزان ١/١٩١، واللسان ٢/١١٧.

(٤) كما فى التقدمة ٣٣، والحلية ٦/٣١٨، والانتقاء ٢٢، والتهذيب ٤/١١٩ و١٠/٨ ومناقب السيوطى ٨، ومقدمة المصفى ١٤.

(٥) فى الحلية والتهذيب: «القرينان»؛ وكذلك فى الانتقاء والمناقب والمقدمة، بزيادة: «ولولا مالك؛ أو: «لولاهما» إلى آخر ما سيأتى. وورد بالأصل — فى الموضعين — مصحفا: بالياء.

(أنا) أبو محمد، ثنا أبي – عن يونسَ بنِ عبد الأعلى – في هذه الحكايةِ: زيادةً لم أسمَعْها من يونُسَ؛ قال: قال الشافعيُّ[1]:

«مالكٌ وسُفيانُ القَرينانِ[2]: في إسْنادِ الحجازِ.».

(أنا) أبو محمد، ثنا أبي، ثنا أحمدُ بن خالدٍ الخلَّالُ؛ قال:

سمعتُ الشافعيَّ، يقولُ[3]: «لَولا مالكٌ وسُفيانُ: لذهَبَ عِلمُ الحجازِ.».

(أنا) أبو محمد، ثنا أبي، ثنا أحمدُ بن خالدٍ الخلالُ؛ قال[4]: سمعتُ الشافعيَّ، يقولُ: سمعتُ الزَّنْجِيَّ (يعني: مُسْلِمَ بن خالدٍ)؛ يقولُ:

«أنَا سمعتُ هذه الأحاديثَ، من الزُّهْرِيِّ: بعَقلِ ابنِ عُيَيْنةَ؛ لا: بعَقلى.»

«(قال): وذلك: أني كنتُ أجلِسُ إلى الزُّهرِيِّ، فيقولُ: ما اسمُ هذا الجَبَلِ[5]؟ ما اسمُ هذا الشِّعْبِ؟ (قال): وجاء سُفيانُ: فسأله عن هذه [الأحاديثِ] فسمِعتُها: بعَقلِه؛ لا: بعَقلى.».

[٦٨] / (أنا) أبو محمدٍ، ثنا أبي، حدثَنا يونُسُ بن عبد الأعلى؛ قال:

سمِعتُ الشافعيَّ، يقولُ[6]: «ما أدرَكْتُ أحداً –: جمَعَ اللهُ فيه: من أداةِ

---

(١) كما في مناقب الفخر (٨٣) مصحفا، بلفظ: «هما العربيان في علم الحجاز».

(٢) قال المزى – على ما بهامش التهذيب ١١٩/٤ –: «يعنى: في الأثر.».

(٣) كما في التقدمة ١٢ و ٣٢، وترتيب مسند الشافعى (١٩٨/٢): من طريق الربيع؛ وفى الحلية (٣٢٢/٦ و ٧٠/٩): من طريق محمد بن الربيع، ويونس. وذكر: في مناقب الفخر ١٣، والزواوى ١٣، والتذكرة ٢٤٢/١، والتهذيب ١١٩/٤، ومفتاح السعادة ٤١٣/١، والشذرات ٣٥٤/١. و: في تهذيب الأسماء ٧٦/٢، وشرح الإحياء ٢٠٣/١، والنجوم الزاهرة ٩٦/٢: مع زيادة تقدمت: (ص١٩٦). وانظر: الإكمال ٥٣.

(٤) كما في التقدمة (٣٢): باختلاف يسير.

(٥) بالأصل: «الخيل ... فسمعته»؛ وهو تصحيف. والتصحيح والزيادة: من التقدمة.

(٦) كما في المجموع ٤١/١، وتاريخ الإسلام ٣٧، وسير النبلاء ١٦٠، ونزهة =

الفُتْيا ؛ ما جُمِع فى سُفيانَ بن عُيَيْنةَ . — : أوْقَفَ عن الفُتيا منه . » .

(أنا) أبو محمدٍ ، عبدُ الرحمن بن أبى حاتم ؛ ثَنا أبى ، ثَنا حَرْمَلَةُ بن يَحيَى : أبو حَفصٍ التُّجِيبِىُّ ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ[1] :

« ما رأيْتُ أحداً — : من الناس . — فيه : من آلةِ العِلمِ ؛ ما فى سُفيانَ بن عُيَيْنةَ . وما رأيتُ أحداً : أكَفَّ عن الفُتْيا منه . وما رأيتُ أحداً : أحسَنَ لتفسيرِ الحديثِ منه . » .

***

(أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا محمدُ بن مُسلِمٍ (المَعروفُ : بابنِ وارَةَ) ؛ قال : سمِعتُ بعضَ أصحابِ الشافعىِّ : يَحكِى عن الشافعىِّ ؛ قال[2] :

« ليس : من التابِعين ؛ أحدٌ أكثرَ : أتِّباعاً للحديثِ ؛ من عَطاء . » .

***

(أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال قال الشافعىُّ[3] :

« قيل لِسفيانَ بن عُيَيْنةَ : إنَّ قوماً — : يأتونك[4] من أقطارِ الأرضِ ، تَغضَبُ عليهم . — يُوشِكُ : أنْ يَذهَبُوا ويَترُكوك . »

« قال : هُم حَمْقَى — إذنْ — مِثلَك : أنْ يَترُكوا ما يَنفَعُهم ؛ لِسوءِ خُلُقِى . » .

***

الناظرين ٩ : بيعض اختلاف . وانظر ماروواه أبوداود عن أحمد : فى المسائل ٢٧٦ .

(١) كما فى التقدمة ٣٢ — ٣٣ ، وتهذيب الأسماء ١/٢٢٤ ، والتذكرة ٢/٢٤٢ . وذكر فى مناقب الفخر (١٧) : باختلاف ؛ وفى معرفة علوم الحديث ٦٥ ، والتهذيب ٤/١٢٠ ، والمعيد ٨٤ ، والشذرات ١/٣٥٥ : باختصار .

(٢) كمافى تهذيب الأسماء (١/٣٣٣) ، بلفظ : « ليس فى .. » .

(٣) كما فى تذكرة السامع ٩١ — ٩٢ ، والمعيد ٦٦: باختلاف يسير . وذكر فى مناقب الفخر (١٢٩ — ١٣٠) : ببعض تصرف . وانظر ماسيأتى عن الأعمش : فى أخبار السلف .

(٤) كذا بالتذكرة والمعيد . وفى الأصل : «يأتوك» ؛ وهو خطأ وتحريف .

(أنا) أبو محمدٍ، ثنا محمدُ بن خالدِ بن يَزِيدَ الشَّيْبانِيُّ [١]؛ قال: حدثني أحمدُ (يَعني: ابنَ أبي الحَوَارِيِّ) [٢]؛ ثنا محمدُ بن قَطَنٍ [٣]، عن الشافعيِّ؛ قال [٤]: قال فُضَيْلٌ (يَعنِي: ابنَ عِيَاضٍ):

« كَمْ مِمَّنْ يَطُوفُ بِهذا البيْتِ: وآخَرُ بَعِيدٌ منه —: أعظَمُ أجراً منه. ».

---

(١) هو: أبو بكر القلوصي (نسبة — على مايظهر —: إلى «قلوص» بالضم: قرية من أعمال البهنسا بمصر كما في التاج ٥/٤٢٨)؛ أحد الرواة عن أحمد وذي النون. انظر: الجرح ٣/٢/٢٤٤، وطبقات الحنابلة ١/٢٩٦، ومختصرها ٢١٤. وليس: أباجعفر البردعي المكي، المتوفى سنة ٣٢٧؛ المذكور: في اللسان ٥/١٥٣.

(٢) كالحواري: واحد الحواريين. وضبطه بعض الحفاظ وصاحب القاموس: بفتح الراء (كسكاري). والأول: أدق وأصح؛ كما قال الحافظ وغيره. وهو: أحمدبن عبدالله ابن ميمون أبو الحسين التغلبي الدمشقي، المتوفى سنة ٢٤٦؛ لا: ٢٣٠. انظر: طبقات الحنابلة ١/٧٨، ومختصرها ٤٣، واللباب ١/٣٢٧. و (فضيل) هو: أبو علي التميمي اليربوعي الخراساني، شيخ الشافعي؛ المتوفى بمكة سنة ١٨٦ أو ٨٧ أو ٨٩. انظر: طبقات ابن سعد ١/٥/٣٦٦، والتذكرة ١/٢٢٥، والجمع ٢/٤١٤، والتهذيب ٨/٢٩٤، والخلاصة ٢٦٤. وجامع المسانيد ٢/٥٤٣، والميزان ٢/٣٤٤، والرواة الثقات ٥، والوفيات ١/٥٩١، وتهذيب الأسماء ٢/٥١، والتوالي ٥٣، والجواهر المضية ١/٤٠٩، وطبقات السلمي ٧؛ والمعارف ٢٢٣. ولهما ترجمة: في الجرح ١/١/٤٧ و ٣/٢/٧٣، والقشيرية ٩ و ١٧، والحلية ٨/٨٤ و ١٠/٥، والصفوة ٢/١٤٠ و ٤/٢١٢، وطبقات الشعراني ١/٧٥ و ٩٠ (بولاق)، والمناوي ١/١٤٨ و ١٩٩؛ ودول الإسلام ١/٩٢ و ١١٥، والبداية ١٠/١٩٨ و ٣٤٨، والشذرات ١/١٣٦ و ٢/١١٠؛ والتاج ٣/١٣٦ و ٨/٦٢.

(٣) ذكر بالأصل مصحفا: بالراء. ولم نعرف عنه أكثر: من أنه شيخ ابن أبي الحواري؛ كما في التوالي ٨٢. وهو غير محمد بن قطن الحرقي التابعي؛ المذكور: في التاج ٩/٣١٣.

(٤) كما في بستان العارفين للنووي (٣٩)، بلفظ: « ... وأعظم ... ».

قال أبو محمد : قلتُ أنا : « أراد الشافعىُّ بحكايته : وصْفَه (١) فُضَيلاً ، وما أستَحسَن : من كلامه . » .

* * *

« قَولُ الشَّافعىِّ : فى وَصْفِ أهْلِ العِرَاقِ . »

(أنا) أبو محمد : عبدُ الرحمن بن أبى حاتم الرازىُّ ؛ (قِراءَةً عليه : وأنا أسمَعُ) ؛ قال : ثنا محمدُ بن عبد الله بن / عبد الحكَم المصرىُّ ؛ قال : سمعتُ الشافعىَّ ، [٦٩] يقولُ : (٢)

« الشَّعْبِىُّ (٣) — : فى كَثرةِ الرِّوايةِ . — مِثلُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيرِ » .

* * *

---

(١) فى الأصل : بدون الهاء ؛ والنقص : من الناسخ .

(٢) كما فى تهذيب ابن عساكر ٧/١٣٩ .

(٣) هو : عامر بن شراحيل بن عبد أبو عمرو الحميرى الكوفى التابعى ؛ المتوفى سنة ١٠٤ على الأشهر . انظر : التحفة ٢٢٤ ، وإتقان المال ٣٠٣ ؛ وتاريخ بغداد ١٢/٢٢٧ ، وتهذيب ابن عساكر ٧/١٣٨ . و (عروة) هو : أبو عبد الله الأسدى المدنى التابعى ؛ المتوفى سنة ٩٤ على الأصح . انظر : تاريخ البخارى ٤/١/٣١ ، وتهذيب النووى ١/٣٣١ ، وطبقات المناوى ١/١٣٧ ، وإسعاف المبطإ ٢٠ ، والشجرة ١/٢٠ ؛ وطرح التثريب ١/٨٣ ، ومواسم الأدب ١/٩٦ . ولهما ترجمة : فى طبقات ابن سعد ١/٥/١٣٢ و ٦/١٧١ و ٢/٢/١٣٤ ، والجرح ٣/١/٣٢٢ و ٣٩٥ ، والجمع ١/٣٧٧ و ٣٩٤ و ٢/٦١٧ ، والإكمال ٥٦ و ٩٧ ، وجامع المسانيد ٢/٤٩٦ و ٥٢٣ ، والتذكرة ١/٥٨ و ٧٤ ، والتهذيب ٥/٦٥ و ٨/١٨٠ ، والخلاصة ١٥٥ و ٢٢٤ ؛ وشرح البخارى للنووى ١/٣٨ و ١٢٦ ؛ وطبقات الفقهاء ٢٦ و ٦١ ، والقراء ١/٣٦٤ و ٥١١ والحلية ٢/١٧٦ و ٤/٣١٠ ، والصفوة ٢/٤٧ و ٣/٤٠ ، وطبقات الشعرانى ٥/٣٣ و ٤٧ ؛ والوفيات ١/٣٤٥ و ٤٩٩ ، وتاريخ الإسلام ٤/٣١ و ١٣٠ ، والبداية ٩/١٠١ و ٢٣٠ ، والشذرات ١/٣٠٣ و ١٢٦ ، والنجوم ١/٢٢٨ و ٢٥٣ ؛ والمعارف ٩٨/١٩٨ ، ومفتاح السعادة ١/٣٥٧ و ٦٤ .

(ثنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبي ، حدثني حَرْمَلَةُ بن يَحيَى ؛ قال :
سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ [١] : « لولا شُعْبةُ [٢] : ماعُرِفَ الحديثُ بالعراقِ ؛ كان : يَجِيءُ إلى الرجلِ [٣] ، فيقولُ : لا تُحدِّثْ ؛ وإلا : أستعدَيْتُ عليك السُّلطانَ . » .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال :
« كان الشافعي : إذا قاسَ إنسانٌ ، فأخطأ — قال : هذا قياسُ شُعبَةَ . »

« قال الشافعيُّ : وكان شُعبةُ : إذا أتاه الرجلُ : يَسألُه عن المسألةِ ؛ سألَه : عن أسمِه ومَوضعِه وصِناعتِه ؛ ثم : يُجيبُه في مسألتِه ، ويَجِيءُ أصحابَه : فيُلقِيها عَلَى أصحابِه . فإنْ أصاب : فذاكَ ؛ وإنْ أخطأ : ذَهَب إليه ، فقال : يا هذا ؛ الذي أفتَيْتُك : ليس كما أفتيتُك ؛ الأمرُ كذا وكذا (أو كما قال) . » .

(أنا) أبو محمدٍ عبدُالرحمن ، ثنا الرَّبيعُ : بأشْبَعَ من هذا الكلامِ ؛ قال : سمعت محمدَ بنَ إدريسَ الشافعيَّ ، يقولُ :
« كان الرجلُ : إذا سأل شُعْبَةَ عن مسألةٍ ، سألَه : عن اسمِه واسمِ أبيه ، وصِناعتِه ومَنزِلِه ؛ ثم يُفتِيه في ذلك ؛ ثم يَجيءُ إلى أصحابِه : فيُذاكرُهم بالمسألةِ ، فيقولون : هو

---

(١) كما في التقدمة ١٢٧ ، وتهذيب الأسماء (١/٢٤٥) : ببعض اختلاف . وذكر مفرقا : في سير النبلاء ٦/١/٦٧ و ٧٠ . وذكر صدره : في شرح البخارى للنووى ١/١٢٧ ، والتذكرة ١/١٨٢ ، والتهذيب ٤/٣٤٤ ، والكواكب الدرية ١/١٢٠ ، والشذرات ١/٢٤٧ .

(٢) هو : ابن الحجاج أبو بسطام الأزدى العتكى (بالفتح نسبة إلى : عتيك بن النضر بن الأزد ؛ كما في اللباب ٢/١٢٠) الواسطى التابعى ؛ المتوفى سنة ١٦٠ . راجع : طبقات ابن سعد ٢/٧/٣٨ ، والجمع ١/٢١٨ ، والتذكرة ١/١٨١ ، والتهذيب ٤/٣٣٨ ، والخلاصة ١٤٠ ، والتحفة ٢٢٢ ، والمستطرفة ٨٥ ، وجامع المسانيد ٢/٤٧٨ ، وشرح البخارى للنووى ١/١٢٧ ؛ والحلية ٧/١٤٤ ، والصفوة ٣/٢٦٣ ، وطبقات الشعرانى ١/٦٣ ، والمناوى ١/١٢٠ ؛ وتهذيب الأسماء ١/٢٤٤ ، وسير النبلاء ٦/١/٦٥ ؛ وتاريخ بغداد ٩/٢٥٥ ، والشذرات ١/٢٤٧ ؛ والمعارف ٢١٩ ، ومفتاح السعادة ١/٤١٣ .

(٣) يعنى : الذى ليس أهلا للحديث ؛ كما قال النووى في التهذيب .

كذا وكذا (خلافَ ما أفتى) ؛ فيقولُ : مِن أينَ قلتم هذا ؟ فيقولون : أليس حُدِّثْنا بكذا وكذا ؟ ! فيقولُ : نعمْ [حُدِّثْنا] . فيأخُذُ بيَدِ بعضِ أصحابِه : فيَذهَبُ إلى الرجلِ ، فيقولُ : ليس هو : كما أفتَيْتُك ؛ هو كذا وكذا . »

« (قال) : ثم لا يَمنَعُهُ بعدَ ذلك : أنْ يُستَفتَى فى ذلك ، فيُفتِيَ فيه[1] بذلك. » .

* * *

[٧٠] / (أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ المُرادِيُّ ؛ قال : سمِعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « ما أحدٌ : فى الرَّأيِ ؛ إلاَّ : وهو عِيالٌ على أهلِ العِراقِ . » .

(قال) أبو محمدٍ : وقال الرَّبيعُ بن سُليمانَ (مرةً أخرَى)[2] :

سمِعتُ الشافعيَّ يقولُ : « الناسُ عِيالٌ على أهلِ العِراقِ : فى الفِقهِ . » .

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ، ثَنا أبِي ، ثَنا أحمدُ بن خالدٍ الخَلاَّلُ ؛ قال : سمِعتُ الشافعيَّ ، يقولُ[3] :

---

(١) فى الأصل : « به » ؛ ولعله مصحف عما ذكرنا ، أو زائد من الناسخ . وقوله : بذلك ؛ أى : برأى أصحابه الذى أصبح رأياله ؛ فلا غضاضة فى الإفتاء به : إذهو المتعين عليه . أو : برأيه الأول ؛ فيكون مراد الشافعى : الإخبار عن كثرة تردده ، وسرعة تحوله . ولعل فى تصريح الشافعى : بضعف قياسه ؛ وتعبيره : بلايمنعه — مايؤيد ذلك ويرجحه ؛ فتأمل .

(٢) كما فى تاريخ بغداد ١٣/١٣٦ ، والانتصار والترجيح ٧ ، ومناقب أبى حنيفة للسيوطى ١٨ ، والهيتمى ٣١ — بلفظ : « ... أبى حنيفة .. » . وهو موافق لماروى — من طريق حرملة ، أويونس ، أوأبى عبيد — : فى التاريخ ، ومناقب الهيتمى ، والسيوطى ١٨ و ٢٤ ، والانتقاء ١٣٦ ، وطبقات الفقهاء ٦٧ ، والجواهر المضية ١/٢٨ — ٢٩ ، ومناقب الموفق ٢/٣١ و٦٧ ، والكردرى ١/٩٠ و١٠٦ و١١٦ . وانظر : مناقب الذهبى ١٨ — ١٩ ، وميزان الشعرانى ١/٦٧ و٦٩ ، وطبقات المناوى ١/١٧٥ ، وذيل الجواهر ٢/٤٥٦ ، والإكمال ١٤٣ ، ومفتاح السعادة ٢/٧٠ — ٧١ ، وشرح الترمسى ٤٠٢ ، وحياة الحيوان ١/٤٤٠ .

(٣) كما فى التقدمة (٢٥) : بدون ذكر للسؤال الثالث وجوابه .

« سُئِل مالكٌ : عن ابنِ شُبْرُمَةَ[1] ؛ فقال : كان يُقارِبُ[2] . »

« وسُئِل : عن البَتِّيِّ ؛ فقال : كان يُقارِبُ . »

« فقيل له : أبو حنيفةَ ؟ . فقال : لو جاء إلى أساطِينِكم[3] هذه ، لَقايَسَكم : حتى ايجعَلَها من خَشَبٍ . » ؛ يَعنِي : وإن كانت من حِجارةٍ .

(أنا) أبو محمدٍ ، أخبرني أبي ؛ قال : سمِعتُ هارُونَ بن سَعيدٍ الأَيْلِيَّ ، قال : قال الشافعيُّ : « ما يُرِيدُ أصحابُنا إلاَّ : أنْ يَضَعُوا عَلَى أبي حنيفةَ ، في كثيرٍ : من قوله . وإنَّ مَعرِفتَهم له : كافِيَتُهم[4] . » .

---

(١) هو : عبد الله بن الطفيل (أو حسان) أبوشبرمة الضبي الكوفي التابعي ؛ المتوفى سنة ١٤٤ . و(الشبرمة) تطلق — في أصل اللغة — : على السنورة ، وعلى ما انتثر : من الحبل والغزل . وسمى بها رجل من الصحابة : كما في التاج ٨/٣٥٥ . راجع : طبقات الفقهاء ٦٤ ، وتهذيب لأسماء ١/٢٧١ ؛ والجمع ١/٢٧٤ ، وإتقان المقال ٣١٢ ؛ ودول الإسلام ١/٧٣ ، والشذرات ١/٢١٥ ، والمعارف ٢٠٧ . و(البتى) — نسبة : إلى «البت» : موضع بنواحي البصرة أو قرية بالعراق قرب راذان ؛ أو : الطيلسان أو الكساء الغليظ ؛ لأنه كان يبيع البتوت . — هو : عثمان بن مسلم (أو أسلم ، أو سليمان) أبو عمرو البصري أو الكوفي التابعي ، شيخ أهل الرأي بالبصرة : كما قال ابن عيينة ؛ المتوفى سنة ١٤٣ . انظر : الجرح ٣/١/١٤٥ ، ومسائل أحمد ٢٧٥ ، والتاج ١/٥٢٣ ، واللباب ، ومعجم البلدان ، وضبط الأعلام . ولهما ترجمة : في طبقات بن سعد ١/٦/٢٤٤ و ٢/٧/٢١ ، والتهذيب ٥/٢٥٠ و ٧/١٥٣ ، والخلاصة ١٧٠ و ٢٢٢ ، والميزان ٢/٤٥ و١٩٢ .

(٢) في التقدمة : «مقارباً» ؛ والمقارب من كل شيء : الوسط ؛ كما قال الفراء .

(٣) الأساطين والأسطوانات : جمع (الأسطوانة) : بالضم ؛ وهي : السارية .

(٤) فتدعوهم : إلى احترامه وتقديره ؛ وتمنعهم : من التحامل عليه والاستخفاف بأمره ؛ وتجعلهم : ينظرون إلى آرائه ، نظرة صادقة بريئة : مجردة عن الهوى والعصبية ؛ فيردون عليها : متى تبين لهم بطلانها أو ضعفها ؛ وذلك أمر لا يعيبهم : فهو الواجب عليهم ؛ كما أنه لا يعيبه : فالمعصوم الله ورسوله .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبى ، حدثنا ابنُ أبى سُرَيْج ؛ قال[1] :
سمعتُ الشافعىّ ، يقولُ : « سمعتُ مالكاً : وقيل له : أتعرفُ أبا حنيفةَ ؟ .
فقال : نعمْ ؛ ماظنُّكم برجلٍ : لو قال : هذه السّاريةُ من ذهبٍ ؛ لقام دُونَها : حتى يَجعلَها من ذهبٍ ؛ وهى : من خَشبٍ أو حِجارةٍ . ؟ . » .

قال أبو محمد : « يَعنى : أنه كان يَثبُتُ عَلَى الخطإ ويَحتجُّ دُونَه ؛ ولا يَرجِعُ إلى الصواب : إذا بانَ له »[2] .

(أنا) أبو محمد ، ثنا حَرْمَلةُ : سمعتُ الشافعىّ ، يقولُ :
« رأيتُ أبا حنيفةَ — فيما يَرى النائمُ — : وعليه ثيابٌ[3] وَسِخةٌ ؛ فقال لى : مالِى ولكَ ؟ أىَّ شىءٍ تُريدُ منى ؟ . » .

* * *

/ (أنا) أبو محمد ، ثنا أبى ، حدثنى الرّبيعُ بن سُليمانَ : سمعتُ [٧١]

(١) كما فى تاريخ بغداد ١٣/٤٢١ . وذكر مختصرا : فيه (ص ٣٣٧ — ٣٣٨) وفى الانتصار والترجيح ٧ ، ومناقب الموفق ١/١٠٧ و٢/٢٦ ، والكردرى ١/٣٨ ، والذهبى ١٩ ، والسيوطى ١٦ ، والهيتمى ٣١ ؛ وطبقات الفقهاء ٦٧ ، والإكمال ١٤٣ ، والجواهر المضية وذيلها ١/٢٩ و٢/٤٥٦ . وانظر : ميزان الشعرانى ١/٦٧ و ٦٩ .

(٢) لقد أسرف أبو محمد (رحمه الله) فى تقريره ، وأخطأ فى تفسيره — : متأثرا بظاهر العبارة ؛ كما تأثر من علق على تاريخ بغداد . — : فأبو حنيفة أجل من ذلك ؛ وهذا المعنى غير مراد لمالك ؛ إنما أراد : الإخبار عن قوة عقليته ، وسعة معرفته ؛ وكمال استعداده واجتهاده ، وطول نفسه : فى مناظرته واحتجاجه .

(٣) فى الأصل زيادة : «دسمة» ؛ وهى تكرار مصحف من الناسخ . وانظر ماتقدم : (ص ١٧٤) ؛ ولتعلم : أن ذكر ابن أبى حاتم لذلك ، لم يقصد به إلا : جمع ماقيل فى الرجل ، كما هى عادة المؤرخين . على حد قول ابن حجر الهيتمى فى الخيرات الحسان (٧٦) : المتعلق بما نقله الخطيب فى التاريخ . وهو يؤكد ما ذكرناه : (ص ٥) .

الشافعىّ ، يقولُ[1] :

« دخَل سُفيانُ الثّورِىُّ ، على أميرِ المؤمنين : فجعَل يتَجانُّ[2] عليهم ، ويَمسَحُ البِساطَ ، ويقولُ : ما أحْسَنَه ، ما أحْسَنَه ! بكمْ أخَذتُم هـذا ؟ . ثم قال : البَولَ ، البَولَ . حتى أُخرِجَ » .

قال أبو محمد : « يَعنِى : أنه احْتالَ بما فعَل : ليَزْهَدوا فيه ، فيَتَباعَدَ منهم ، ويَسْلَمَ من بِرِّهم[3] . » .

* * *

(ثنا) أبو محمد ، ثنا الحسَينُ بنُ الحسنِ الرّازِىُّ[4] ، ثنا عبدُ اللهِ بنُ الحسنِ السِّجِسْتانِىُّ[5] :

---

(١) كما فى التقدمة (١٠٦ — ١٠٧) ضمن ماذكر عن الثورى : من دخوله على السلطان ، ومناصحته إياه فى أمر الأمة . وذكره النووى فى البستان (٤٩ — ٥٠) : ببعض اختصار ، وذكرت هذه الحكاية فى ألف با (١/٤٨١ — ٤٨٢) — من طريق أبى عمرو الشيبانى — : بلفظ آخر ، أفاد : أنها فى عهد المهدى .

(٢) فى البستان ونسخة من التقدمة : « يتجانن » . أى : يتظاهر بالجنون .

(٣) فى نسخة من التقدمة : «شرهم» ؛ وفى البستان : «أمرهم» والكل صحيح المعنى . والثورى قد اشتهر : بالنفرة من السلطان . والجرءة عليه . وله حوادث مع المنصور والرشيد أيضا : تجد بعضها فى حياة الحيوان ٢/٢٥٤ — ٢٥٦ . وقد عقد ابن عبد البر فى الجامع (١/١٦٣) ، بابا : فى ذم العـالم على مداخلة السلطان الظالم ؛ يفيـد فى المقام ، وفيما سبق : (ص١٢٨ و١٦٦) . وراجع : الإحياء ٢/١٣١ — ١٣٨ .

(٤) هو : أبو معين الحافظ ؛ المتوفى سنة ٢٧٢ . وزعم الحاكم : أن اسمه : محمد بن الحسين . وابن أبى حاتم أخبر به : كما قال الذهبى فى التذكرة ٢/١٦٤ . وانظر : الشذرات ٢/١٦٢ .

(٥) لم نهتد إلى شىء عنه ؛ ولا نظن : أنه مصحف عن عبد الله بن الحسين أبى حريز (بالفتح) الأزدى البصرى ، قاضى سجستان — المذكور : فى الميزان ٢/٣٠ ، والتهذيب ٥/١٨٧ ، والخلاصة ١٦٥ . — : لأنه متقدم يروى عن الشعبى والنخعى . وقد سبق الكلام (ص٩٤) عن (سجستان) ؛ وراجع فى التاج (٤/١٦٥) الكلام عن كون أولها : مكسورا ، أو مفتوحا .

سمعتُ إسماعيلَ الطَّيَّانَ[1] الرَّازِيَّ ، يقولُ :

« قدِمتُ مكةَ : فلقِيتُ الشافعيَّ ، فقال لى : أتعرِفُ موسى الرَّازِيَّ ؟ ما قدِمَ علينا — من ناحِيةِ المَشرِقِ — أنزَعُ[2] لِكتابِ اللهِ منه . فقلتُ له : يا أبا عبدِ اللهِ ؛ صِفْه لى . فقال : كَهْلٌ قدِمَ علينا من الرَّيِّ . فوصَفَه لى — فعرَفتُه بالصِّفةِ ، أنه : أبو عِمرانَ الصُّوفِيُّ . — فقلتُ : أعرِفُه ؛ هو : أبو عِمرانَ الصُّوفِيُّ[3] . قال : هوَ ، هوَ » .

(أنا) أبو محمدٍ . ثنا يونُسُ بن عبد الأعلى ؛ قال : قال لى الشافعيُّ :

« ناظَرْتُ بعضَ أهلِ العِراقِ ؛ فلمَّا فرَغتُ قال : زَلَفْتَ يا قُرَشِيُّ . » .

قال بعضُ أهلِ العَرَبيَّةِ : « يَعنِي : ترَبتَ[4] من أفهامِهم ؛ لفصاحته » .

* * *

(١) نسبة إلى : «عمل الطين» ؛ كما فى اللباب ، وذكره فى التوالى (٨٠) بنحو ماهنا ؛ ولا يبعد أن يكون : إسماعيل بن يحيى بن كيسان الرازى (المذكور: فى الجرح ١/١/٢٠٤) ؛ رفيق أبى مسعود الرازى : المتوفى سنة ٢٥٨ ؛ المذكور: فى التذكرة ٢/١١٣ . وانظر : الجرح ١/١/١٨٩ .

(٢) فى الأصل : «أبرع» ؛ وهو تصحيف .

(٣) المذكور : فى طبقات الحنابلة ١/٤٢٥ ، ومختصرها ٢٨٥ . ولم يذكرا اسمه ؛ وذكرا : أنه روى عن أحمد أشياء . وبعيد جداً أن يكون : موسى بن حزام الترمذى الفقيه ، الذى كان يحدث سنة ٢٥١ ؛ المذكور : فى التهذيب ١٠/٣٤٠ ، والخلاصة ٣٣٤ ، وطبقات القراء ٢/٣١٨ . أو : موسى بن ناصح البغدادى ، الذى حدث بمصر عن ابن عيينة ؛ المتوفى سنة ٢٤٤ ؛ المذكور : فى تاريخ بغداد ١٣/٣٩ .

(٤) أو : تقدمت ؛ على ما فى اللسان (١١/٣٨) : من أن الأصل فيه: القرب والتقدم .

« قَولُ الشّافعيِّ : في عِلَلِ الحديثِ[1] . »

(أنا) أبو محمد ، (أنا) محمدُ بن عبد الله بنِ عبد الحكَمِ : (قراءةً) ؛ قال : قال الشافعيُّ[2] :

« غلِطَ سُفيانُ : في إسنادِ هذا الحديثِ » ؛ حديثِ ابنِ الهادِ .

يَعنِي : الحديثَ الذي حدّثنا محمدُ بن عبد الله بنِ يَزِيدَ المُقرِي[3] ، ويونُسُ بن عبد الأعلى ؛ قالا[4] : حدثنا سُفيانُ ، عن يَزِيدَ بنِ أُسامةَ بن الهاد / عن [٧٢] عُمارةَ بنِ خُزَيْمةَ بنِ ثابتٍ ، عن أبيه[5] ، عن النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) ؛ أنه قال :

(١) في علوم الحديث ٩٦ ـ ١٠٣ ، والباعث الحثيث ٥٨ ـ ٦٩ ، وفتح المغيث ١٠٤/١ ـ ١١٣ ، والتدريب ٨٨ ـ ٩٣ ؛ كلام جامع : عن معرفة الحديث المعلل ، والطرق الموصلة إلى علله . وانظر : المعرفة للحاكم ١١٢ ـ ١١٩ ، والآداب الشرعية ١٣٥/٢ ـ ١٣٧ ؛ وكلام ابن عبد الحكم : عن خبرة الشافعي بنقد الحديث؛ المذكور : في التوالي ٥٩ .

(٢) كما في السنن الكبرى (١١٧/٧) من طريق الأصم عن ابن عبد الحكم : مختصرا . وذكر في تلخيص الحبير (٣٠٥) ، بلفظ : «غلط ابن عيينة : في إسناد حديث خزيمة . » .

(٣) هو: أبو يحيى بن أبي عبد الرحمن القرشي ؛ المتوفى بمكة سنة ٢٥٣ أو ٢٥٦ ؛ لا : ٢٥٠ . انظر: الجرح ٣٠٧/٢/٣ ، وطبقات القراء ١٨٨/٢ ، وكنى الدولابي ١٦٥/٢ . أما ابن الهاد ، فهو : أبو عبد الله يزيد بن عبد الله الليثي ، المتوفى بالمدينة سنة ١٣٩ . راجع . تاريخ البخاري ٣٤٤/٢/٤ ، وتهذيب النووي ٣٠٢/٢ ، والتذكرة ١٢٩/١ ، والميزان ٣١٤/٣ ، وتجريد التمهيد ٢٠٥ ، وإسعاف المبطإ ٢١٨ . ولهما ترجمة : في التهذيب ٢٨٤/٩ و٣٩٩/١١ ، والخلاصة ٢٨٦ و٣٧٢ .

(٤) كما في شرح معاني الآثار (٢٥/٢) : من طريق يونس ؛ والسنن الكبرى (١٩٧/٧) . من طريق الحميدي . وانظر : المعرفة للحاكم ١٦٠ .

(٥) هو: أبو عمارة الأوسي ، ذو الشهادتين ، المقتول بصفين : سنة ٣٧ . راجع : الاستيعاب والإصابة ٤١٦/١ و٤٢٤ ، والصفوة ٢٩٣/١ ؛ وجامع المسانيد ٤٤١/٢ ، والجمع ١٢٨/١ ، وإتقان المقال ١٨٦ ؛ وتهذيب الأسماء ١٧٥/١ ، وتهذيب ابن عساكر ١٣٢/٥ ، والبداية ٣١٠/٧ . وابنه هو : أبو عبد الله أو أبو محمد المدني ، المختلف في صحبته ؛ المتوفى سنة ١٠٥ . راجع : تاريخ الإسلام ١٦١/٤ ، والشذرات ١٣١/١ . ولهما ترجمة : في طبقات =

« إنّ اللهَ (عز وجل) لا يَسْتَحْيِي من الحقّ ؛ لا تأتُوا النساء : فى أدْبارِهِنّ . » .

(أنا) أبو محمد ، قال : سمعتُ أبى ، يقولُ (١) :

« الصَّحيحُ : أبنُ الهادِ ، عن عُبَيْدِ اللهِ (٢) بن عبد الله بن الْحُصَيْن ، عن هَرَمِيّ بن عبد الله ، عن خُزَيْمَةَ ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم . » .

(أنا) أبو محمد ، (أنا) ابنُ عبد الحَكَم : (قراءةً) ؛ قال (٣) :

= ابن سعد ١/٥/١٥ و٦/٩٠ ، والجرح ١/٢/٣٨١ و٣/١/٣٦٥ ، والإكمال ٣١ و٥١ ، والتهذيب ٣/١٤٠ و ٧/٤١٦ ، والخلاصة ٨٩ و ٢٣٧ .

(١) كما فى تاريخ الإسلام ٣٦ . وحكى عنه ابنه — فى العلل : ١/ : ٤٠٣ — طريقا آخر ، فيه تصحيف : يصحح من شرح معانى الآثار ٢/٢٥ . وذكر البيهقى فى السنن (٧/١٩٧) : أن مدار هذا الحديث : على هرمى بن عبدالله ؛ وأخرجه عنه من طرق عديدة : ذكراً أكثرها البخارى فى التاريخ ٤/٢/٢٥٦ — ٢٥٧ . وانظر : التلخيص ٣٠٥ ؛ واعتراض صاحب الجوهر النقى ، على البيهقى .

(٢) أو : عبدالله أبوميمون الخطمى (بفتح فسكون) ؛ نسبة إلى : بطن من الأوس ؛ هو : بنو خطمة بن جشم ؛ كما فى اللباب) المدنى التابعى ؛ أحد الرواة عن جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عمرو . راجع : تاريخ الإسلام ٤/٢٧٦ ، والميزان ٢/١٦٨ . و (هرمى) هو : ابن عبد الله (أوعتبة أو عمرو) الخطمى الواقفى ؛ التابعى : على الصحيح . وهو غير هرم أو هرمى بن عبد الله بن رفاعة الواقفى الصحابى : أحد البكائين فى غزوة تبوك (المذكور : فى أسد الغابة ٥/٥٧ و٥٨ ، والإصابة والاستيعاب ٣/٥٧٠ و٥٧٩) ؛ على ماحققة الحافظ . راجع : تاريخ البخارى ٤/٢/٢٥٦ ، والتاج ٩/١٠٢ . ولهما ترجمة : فى التهذيب ٧/٢٢ و١١/٢٩ ، والخلاصة ٢١٣ و٣٥٥ .

(٣) كما فى الشرح الكبير للرافعى : بمعناه مع الزيادة المذكورة ؛ على مافى التلخيص ٣٠٦ . وأخرجه الذهبى فى التاريخ (٣٦) من طريق ابن أبى حاتم والساجى . وذكره فى الميزان (٣/٨٦) ؛ ثم ذكر : أنه منكر من القول ؛ وأن القياس : التحريم ؛ وأن الحديث قد صح فيه ؛ وأن الربيع — كما قال الساجى وغيره — كذب ابن عبدالحكم : بأن الشافعى ذكر التحريم فى ستة كتب : من كتبه . وقد تعقبه الحافظ : بأن كلام الشافعى فى الإباحة ، إنما جرى فى مناظرته لمحمد بن الحسن : على جهة الإلزام ؛ وأن القياس ليس على : دبر الغلام المحرم بالاتفاق ؛ بل : على الاستمتاع تحت إبطها أو بين فخذيها . على أن من الجائز أن يكون للشافعى قول قديم : =

سمِعتُ الشافعيّ ، يقولُ : « ليس فيه (يَعني : فى إتْيانِ النساء فى الدُّبُرِ) ؛ عن رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) — : فى التحْريمِ والتّحْليلِ . — حديثٌ : ثابِتٌ ؛ [والقِياسُ : أنه حَلالٌ] . » .

(أنا) أبو محمدٍ ، أخبرنى أبِى — عن ابنِ عبد الحكَم ، عن الشافعىّ — أنه قال : « إن لم يَثبُتْ فيه خَبرٌ : يَصِحُّ — : غيرُ ما نَعلَمُ . — : فليس فيه شىءٌ صحيحٌ [1] . » .

* * *

(أنا) أبو محمدٍ [2] ، ثنا ابنُ عبد الحكَم : سمِعتُ الشافعىّ : وذُكِرَ له حَرَامُ [3]

= بالإباحة ؛ كما قال الحاكم وغيره . انظر : الفتح ٨/١٣٢ ، والتهذيب ٩/٢٦١ — ٢٦٢ ، والتلخيص ٣٠٦ — ٣٠٧ .

(١) قد أخرج الشافعى حديث خزيمة — بمزيد فائدة — : من طريق عمه ، عن ابن السائب ، عن ابن الجلاح ؛ وصححه . ثم صرح : بأنه ينهى عن الوطء فى الدبر ، ولا يرخص فيه . انظر : الأم ٥/٨٤ و١٥٦ ، والسنن الكبرى ٧/١٩٦ ، وطبقات السبكى ١/٢٢٧ . وقد بين الحافظ — فى التلخيص ٣٠٥ — ٣٠٦ ، والفتح ٨/١٣٢ — ١٣٣ — : طرق هذا الحديث ، وأن مجموعها صالح للاحتجاج به . هذا ؛ والقول بالتحريم هو مذهب الجمهور ؛ وقد اختلفت الرواية عن مالك ؛ والصحيح : أنه يقول بالإباحة . انظر : التلخيص ٣٠٧ — ٣٠٩ . وراجع : أحكام القرآن ١/١٩٣ — ١٩٤ ، والأم ٦/٢١١ ، والمختصر ٣/٢٩٣ — ٢٩٤ ، والمغنى ٨/١٠٣ ، وشرح مسلم ١٠/٦ ، ومعالم السنن ٣/٢٢٧ ، والمعرفة للحاكم ٦٥ ، والكبائر للذهبى ٥٩ — ٦٠ ، والزواجر ٢/١٤٨ — ١٤٩ (بولاق) ؛ وطبقات الحنابلة ١/٣١٦ ، ومحاضرات الأدباء ٢/١٦٠ ، وألف با ٢/ ٣٣٧ — ٣٣٩ ، وإغاثة اللهفان ٢/١٤٤ ؛ وما سيأتى عن الربيع : فى مسائل الفقه .

(٢) بالأصل بعد ذلك ، بياض يتسع لنحو : عبد الرحمن ؛ أو : ثنا أبى .

(٣) بفتح أوله : كما فى المؤتلف والمختلف ٣٨ ، والتاج ٨/٢٤٨ . لا : بكسره ؛ كما ضبطه مصحح تاريخ بغداد ٨/٢٧٧ . وانظر : اللسان ١٥/١٧ ، ومقدمة ابن الصلاح ٢٣٦ . وهو : ابن عثمان بن عمرو الأنصارى السلمى ، المدنى الشيعى ، المتوفى بالأنبار سنة ١٣٦ أو ٤٩ أو ٥٠ . له ترجمة أيضا : فى الضعفاء الصغير ١٠ ، وفى غير الحلية ومناقب الفخر : مما سيذكر .

ابن عُثمانَ ؛ فقال [١] : « الحديثُ عن حرَامِ بن عُثمانَ : حَرامٌ : [٢] » .

قال أبو محمدٍ : « يَعني : أنه ليس بصَدُوقٍ ؛ فالتَّحديثُ عمَّن يَكذِبُ على رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) : حَرامٌ . » .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا ابنُ عبدِ الحَكَم : سمِعتُ الشافعيَّ : وذُكِرَ له أبو جابرٍ البياضيُّ ؛ فقال [٣] : « بَيَّضَ اللهُ عينَيْ مَن يَروِي عنه » .

يُريدُ بذلك : تَغليظاً على مَن يَكذِبُ على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم .

واسمُه : محمدُ بن عبد الرحمن [٤] ؛ رَوى عن سَعيدِ بن المُسَيَّب .

***

(أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا ابنُ عبدِالحَكَم : سمِعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : قال شُعْبةُ : [٥]

« حدثَني حَمَّادٌ : بحديثٍ عن إبراهيمَ [٦] . فقلتُ : مَن أخبرَك ؟ سمِعتَ هذا من

---

(١) كما فى الجرح ١/٢/٢٨٢ . وذكر فى مناقب الفخر (٨٣) ، بلفظ : «حديث حرام كاسمه حرام » ؛ وفى الحلية ٩/١٠٧ ، والمعرفة للبيهقى – : على ما بهامش الضعفاء ٢٨ . – والميزان ١/٢١٧ ، واللسان ٢/١٨٢ ، والتهذيب ٢/٢٢٣ : بلفظ : «الرواية» .

(٢) وذكر فى اللسان عن ابن معين نحوه ، وضعفه أحمد وأبوزرعة ، وقال مالك : «ليس بثقة »؛ كما فى الجرح ، والتقدمة ٢٤ . وانظر : السنن الكبرى ٢/٤٠١ .

(٣) كما فى كنى الدولابى ١/١٣٧ ، والمعرفة للبيهقى (على ماتقدم) ، والحلية ٩/١٠٨ ؛ ومناقب الفخر ٨٣ : بمعناه . وذكر فى الميزان (٣/٨٩) ، بزيادة : « . . عن سعيد بن المسيب . ». وفى الجرح ٣/٢/٣٢٥ ، واللسان ٥/٢٤٤ – ٢٤٥ : مع تفسير ابن أبى حاتم .

(٤) المدنى . وقد أنكر أحمد حديثه ، وضعفه أبوحاتم وأبوزرعة ، واتهمه مالك وابن معين بالكذب . له ترجمة : فى الضعفاء ٢٨ ، والكنى ، والجرح ، والميزان ، واللسان . و (البياضى) نسبة إلى : « بياضة بن عامر الخزرجى» . أو إلى : لبس أو بيع الثياب البيض . كما فى اللباب . وانظر : التاج ٥/١١ و ١٥ .

(٥) قولا : ذكر بعض الخاص بحماد منه ، فى طبقات المدلسين (ص ٩) .

(٦) هو : ابن يزيد أبو عمران النخعى (بفتح فتخفيف ؛ نسبة إلى : « النخع» إحدى قبائل مذحج الكبيرة ؛ كما فى اللباب) الكوفى ؛ المتوفى سنة ٩٥ أو ٩٦. راجع : الوفيات ١/٤ ، وتنقيح المقال ١/٤٣ وشرح البخارى للنووى ١/١٨٨ ، وطرح التثريب ١/٣٣==

إبراهيمَ ؟ . قال : لا . فقلتُ : مَن أخبرَك ؟ . / قال : أخبرَنى مَنصُورٌ . » [٧٣] .

« (قال) : فَجِئتُ إلى مَنصور ، فقلتُ : أخبَرَنى حَمَّادٌ عنك : بحديثٍ عن إبراهيمَ ؛ أَسَمِعتَه من إبراهيمَ ؟ . قال : لا ؛ أخبرنى مُغِيرَةُ عن إبراهيمَ . »

« فلَقِيتُ مُغيرةَ ، فقلتُ : رَوَيتَ عن إبراهيمَ كذا وكذا ؟ . قال : نعمْ . قلتُ : سَمِعتَه منه ؟ قال : لا ؛ أخبَرَنى حَمَّادٌ . »

« (قال) : فحَرَصْتُ أنْ أعرِفَ : ممَّن خَرَجَ أوَّلُ الحديثِ ؟ فلم أَقْدِرْه . » .

فذكَرتُ هذا الحديثَ لأَبِى ، فقال : هذا حديثُ إبراهيمَ عن النبى (صلى الله عليه وسلم) : « أن أعرابيًّا ضَحِكَ فى الصلاةِ ، فأمَرَه النبىُّ (صلى الله عليه وسلم) :

= والمراد بحماد : ابن أبى سليمان مسلم ، أبو إسماعيل الأشعرى الكوفى ؛ المتوفى سنة ١١٩ أو ٢٠ . راجع : ذيل الجواهر ٢/٥٧٤ ، وأخبار أصبهان ١/٢٨٨ ، والنجوم ١/٢٨٤ . ولهما ترجمة : فى الجرح ١/١/١٤٤ و ٢/١٤٩ ، وطبقات المدلسين ٨ — ٩ ، وتاريخ الإسلام ٣/٣٣٥ و٤/٢٤٣ . والمراد بمنصور : ابن المعتمر أبو عتاب السلمى الكوفى ؛ المتوفى سنة ١٣٢ . راجع : إتقان المقال ٣٧٥ . وله ترجمة مع النخعى : فى الحلية ٤/٢١٧ و٥/٤٠ ، والصفوة ٣/٤٧ و٦٢ ، وطبقات الشعرانى ١/٤٥ و٤٨ ، والمناوى ١/٧٩ و١٧١ ، وتهذيب النووى ١/١٠٤ و٢/١١٤ . والمراد بمغيرة : ابن مقسم (بكسر أوله) أبو هاشم أو هشام الضبى الكوفى الأعمى ؛ المتوفى سنة ١٣٣ أو ٣٤ أو ٣٦ . (لا : ابن حكيم الصنعانى ؛ كما فهم خطأ — فى بحث آخر — واضع فهرس تقييد العلم) . راجع : هدى السارى ٢/١٦٦ ونكت الهميان ٢٩٥ . وله ترجمة مع منصور : فى تاريخ البخارى ٤/١/٣٢٢ و ٣٤٦ . ومع حماد : فى الفهرست ٢٨٥ و٣١٦ ، والإكمال ٢٧ و١٢٦ . ومع منصور والنخعى : فى التذكرة ١/٦٩ و١٣٤ — ١٣٥ ، وطبقات القراء ١/٢٩ و٢/٣٠٦ و٣١٤ . ومع النخعى وحماد : فى الميزان ١/٣٥ و٢٧٩ و٣/١٩٣ . ومع الثلاثة : فى طبقات ابن سعد ١/٦/١٨٨ و٢٣١ و٢٣٥ ، والجمع ١/١٨ و١٠٤ و٢/٤٩٥ و ٤٩٩ ، والتهذيب ١/١٧٧ و٣/١٦ و١٠/٢٦٩ و٣١٢ ، والخلاصة ٢٠ و٧٨ و٣٣٠ و٣٣٢ ؛ وطبقات الفقهاء ٦٢ — ٦٤ والشذرات ١/١١١ و١٥٧ و١٨٩ و١٩١ ، والمعارف ٢٠٤ و٢٠٨ .

أنْ يُعيدَ الوُضوءَ ، والصلاةَ . »[1] .

* * *

(أنا) أبومحمدٍ ؛ قال : حدثنى أبنُ عبدِ الحكَم ؛ قال : قال الشافعىُّ[2] : « كُتبُ الواقِدِىِّ : كَذِبٌ . »[3] .

(أنا) أبومحمدٍ ؛ قال : حدثنى أبنُ عبدِ الحكَم ؛ قال : سمعتُ الشافعىَّ،يقولُ: « لا تَثبُتُ الرِّوايةُ : عن بَشِيرِ بن نَهِيكٍ .[4] ».

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبنُ عبدِ الأعلى ، يقولُ : سمعتُ الشافعىَّ : واحتَجَّ عليه

---

(١) وقد أخرجه فى الرسالة ٤٦٩ ، والأم ٦/ ٩٠ ؛ عن الزهرى: مرسلا أيضا . وبين فى السنن الكبرى (١/ ١٤٧) : أن كليهما راجع إلى مرسل أبى العالية الآتى قريبا . وانظر : نصب الراية ١/ ٥١ — ٥٢ ، وشرح الترمسى ٦٢ و١٠١ ، وصحة مذهب أهل المدينة ٩٠ ، ومسائل أحمد ١٣ ، وما تقدم : (ص ١٧١) .

(٢) كما فى تاريخ بغداد ٣/ ١٤ ، والتهذيب ٩/ ٣٦٦ ، وكشف الخفا ٢/ ٤٠٢

(٣) وقد استقر الإجماع : على وهنه ؛ كما قال الذهبى . ولكن : فى غير السيروالمغازى فهو فيها ثقة بالإجماع : كما قال ياقوت . ويؤيده : أن الشافعى اعتمد عليه فيها ؛ على مافى الأم ٤/ ١٧٦ . وهو : محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله الأسلمى المدنى ؛ المتوفى سنة ٢٠٦ أو ٧ أو ٩ . راجع أيضا : طبقات ابن سعد ٢/٧/ ٧٧ ، وابن الجزرى ٢/ ٢١٩، والضعفاء ٢٩ ، وجامع المسانيد ٢/ ٣٧٣ ، والميزان ٣/ ١١٠ ، والتذكرة ١/ ٣١٧ ، والخلاصة ٢٩١ — ٢٩٢ ، والمستطرفة ٨١ ؛ والتوالى ٥٣ ، والديباج ٢٣٠ ؛ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٧٧ ، والشذرات ٢/ ١٨ ، واللباب ٣/ ٢٥٩ ؛ والمعارف ٢٢٦ ، والفهرست ١٤٤ .

(٤) ولم يحتج أبو حاتم بحديثه ؛ ووثقه أحمد والنسائى والعجلى . وهو : أبو الشعثاء السلولى أو السدوسى ، البصرى التابعى ؛ أحد الرواة عن أبى هريرة . راجع : الجرح ١/١/ ٣٧٩ ، والجمع ١/ ٥٥ ، والتهذيب ١/ ٤٧٠ ، والخلاصة ٤٣ ، والميزان ١/ ١٥٤ ، وهدى السارى ٢/ ١١٩ .

رجلٌ : بحديثٍ عن أبي الزُّبَيْرِ (١) ؛ فغضِبَ وقال (٢) : «أبو الزُّبَيْرِ يحتاجُ إلى دِعَامة » .

(أنا) أبو محمد ، ثنا ابنُ عبدِ الأعلى ؛ قال : قال الشافعيُّ :

« أبو سَلَمَةَ لم يُعْقِبْ » .

فذكرتُ [ذلك] لأبي ، فقال : « لا أعرِفُ : (أبو سَلَمَةَ : لا عَقِبَ له) ؛ أمّا أبو سَلَمَةَ (٣) بنُ عبدِ الأسَدِ ، فابنُه : عُمَرُ الذي زَوَّج أُمَّه من النبيِّ صلى الله عليه وسلم . »

---

(١) هو : محمد بن مسلم أو أسلم بن تدرس الأسدى المكى التابعى ، صاحب جابر ؛ المتوفى سنة ١٢٦ أو ٢٨ . راجع :طبقات ابن سعد ١/٥/٣٥٤ ، وتجريد التمهيد ١٥٥ ، وجامع المسانيد ٢/٣٥٥ ، والإكمال ٤٢ ، والجمع ٢/٤٤٩ ، والتذكرة ١/١١٩ ، وطرح التثريب ١/١٠٨ ، والتهذيب ٩/٤٤٠ ، والخلاصة ٣٠٦ ، وهدى السارى ٢/١٦٣ ، والميزان ٣/١٢٤ ، وتبيين أسماء المدلسين ١٦ ، وإسعاف المبطإ ٢١٣ ، وإتقان المقال ٢٤٧ ، وشجرة النور ١/٤٧ ؛ وتهذيب الأسماء ٢/٢٣٢ ، والشذرات ١/١٧٥ .

(٢) كما فى الحلية (٩/١٠٧) من طريق الربيع : بمعناه . وانظر فى التقدمة (٤٢) : قول ابن عيينة . (وانظر فى الحلية (٧/١٥٢) : كلام شعبه .

(٣) هو : عبدالله بن عبد الأسد (لا : الأشد ؛ كما صحف بالأصل) ابن هلال المخزومى البدرى ؛ المتوفى سنة ٣ أو ٤ . راجع : طبقات ابن سعد ١/٣/١٧٠ ، والحلية ٢/٣ . وابنه : ربيب النبى (صلى الله عليه وسلم) المتوفى سنة ٨٣ . راجع : الجرح ٣/١/١١٧ ، والإكمال ٦٥ ، وتاريخ بغداد ١/١٩٤ . وأمه : هند أو رملة بنت أبى أمية سهيل أو حذيفة ابن المغيرة المخزومية ؛ المتوفاة سنة ٥٩ أو ٦٠ . والأشهر الأثبت أن الذى زوجها هو: ابنها وسلمة المتوفى أيام عبدالملك . ولعل عمر تمت الخطبة عن طريقه . لها ترجمة : فى السبط الثمين ٨٦ ، وتهذيب الأسماء ٢/٣٦١ ، والشذرات ١/٦٩ . ومع أبى سلمة : فى الصفوة ١/١٧٤ و٢/٢٠ . ومعه هو وعمر : فى الجواهر الحسان ٢٣٩ و٢٩٢ و٣٠٩ . ومع ابنيها : فى تاريخ الإسلام ٣/٩٧ و١٥٦ و١٩٤ و٢٨٦ . ولعمر ترجمة مع أبيه : فى التهذيب ٥/٢٨٧ و٧/٤٥٥ ، والخلاصة ١٧٢ و٢٤٠ . ومع الجميع : فى أسد الغابة ٢/٣٣٧ و٣/١٩٥ و٤/٧٩ و٥/٢١٨ و ٥٦٠ و٥٨٨ ، والإصابة والاستيعاب ٢/٦٤ و٨٥ و٣٢٦ و ٣٣٠ و٤٦٧ و٥١٢ و٤/٩٤ و٤٠٥ و٤٠٧ و٤٣٦ و٤٣٩ .

« وأمّا أبو سَلَمَةَ بنُ عبد الرحمن بنِ عَوْف ، فابنُه : عُمرُ[١] . » «ولا أدْرِى : مَن عَنَى ؟ » [٢] .

***

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبى ، ثنا حَرْمَلَةُ : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ[٣] :

« حَديثُ أبى العالِيَةِ / الرِّيَاحِىِّ[٤] : رِيَاحٌ . » [٧٤]

قال أبى : يَعنِى : الذى يُرْوَى عن النبىِّ (صلى الله عليه وسلم) — فى الضَّحِكِ فى الصلاةِ[٥] — : «أنَّ عَلَى الضَّاحِكِ الوُضوءَ» .

***

(١) المقتول بالشام سنة ١٣٢ أو ٣٣ . راجع : الجرح ٣/١/١١٧ ، والتهذيب ٧/ ٤٥٦ ، والخلاصة ٢٤٠ ؛ والشذرات ١/١٨٩ ، والمعارف ١٠٥ . وأبوه تقدمته ترجمته : (ص ١٤٨) .

(٢) وهناك : أبو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد ؛ وله عقب . انظر : الإصابة ٤/٩٤ وقد راجعنا الأم كلها وما إليها ، غير مرة : رجاء العثور على الحديث أو الأثر الذى يرتبط به ؛ فلم نجد أثرا له . ولعله : أحد المجهولين المذكورين فى الإصابة وغيرها .

(٣) كما فى مناقب الفخر ٨٣ ، والميزان ١/٣٤٠ ، والتهذيب ٣/٢٨٥ — ٢٨٦ . وذكره الحاكم فى المناقب ، والبيهقى فى المعرفة — : على ما فى نصب الراية ١/٥٣ . — بلفظ : «أخبار» ؛ وذكرا : أنه إنما أراد حديث القهقهة فقط ؛ لأنه ثقة فيما يوصله . وبين الزيلعى طرق مرسله : (ص ٥٠) ؛ والبيهقى فى السنن ١/١٤٦-١٤٧ . وانظر ما تقدم : (ص ١٧١ و ٢١٩)

(٤) نسبة إلى بطن من تميم ؛ هو : رياح بن يربوع ؛ كما فى اللباب . وهو : رفيع (بالتصغير) ابن مهران (بالكسر) البصرى ، المخضرم التابعى ؛ المتوفى سنة ٩٣ على الأصح . راجع أيضا : طبقات ابن سعد ٧/١/٨١ ، والجرح ١/٢/٥١٠ ، والجمع ١/١٤٠ والإكمال ٩٩ ، والتذكرة ١/٥٨ ، والخلاصة ١٠١ ، والتحفة ٢٤ ؛ والحلية ٢/٢١٧ ، والصفوة ٣/١٣٥ ؛ وتذكرة الطالب ٢٤ ، وهدى السارى ٢/١٢٧ ؛ وطبقات الفقهاء ٧٠ ، والقراء ١/٢٨٤ ، وتهذيب الأسماء ٢/٣١٥ ؛ وتاريخ الإسلام ٣/٣١٩ و ٣٢٥ و ٤/٧٩ ، والشذرات ١/١٠٢ ؛ وتهذيب ابن عساكر ٥/٣٢٣ ، والمعارف ٢٠٠ .

(٥) تعرض فى ألف با (١/٣٤٧) لهذا البحث خاصة ، والضحك عامة ؛ بما تضمن فوائد هامة .

(أنا) أبو محمدٍ، ثنا أبِي؛ قال: سمعتُ الرَّبيعَ بن سُليمانَ، يقولُ[1]:

«كان الشافعيُّ: يُبَيِّنُ أمْرَ إبراهيمَ بنِ [أبي] يحيَى؛ ويقولُ: كان قَدَرِيًّا[2]».

قال أبو محمدٍ: «لم يَبِنْ له: أنه كان يَكذِبُ[3]؛ وكان يَحسَبُ: أنه طَعَن الناسُ عليه، من أجْلِ مَذهَبِه: في القَدَرِ.[4]».

(أنا) أبو محمدٍ، ثنا أبِي، ثنا حَرْمَلَةُ؛ قال: سمعتُ الشافعيَّ، يقولُ:

«كان أبوعبدِ اللهِ الجَدَلِيُّ[5]: جَيِّدَ الضربِ بالسيفِ؛ وكان داودُ بن شابُورٍ:

---

(١) كما في التهذيب (١٥٩/١): باختصار. وانظر ماروى في التقدمة (١٩ و٤١): عن مالك وابن عيينة. وفي المعرفة للحاكم (١٠٧ و١٣٥): عن ابن معين.

(٢) ذكر القاضي عبد الجبار في طبقات المعتزلة: أنه أخذ المذهب عن عمرو بن عبيد؛ وزعم: أن الشافعي معتزلي من أجل أخذه العلم عنه. فراجع كلامه، ورد الفخر عليه: في المناقب ٥٠ — ٥١.

(٣) بل كان يقول: «لأن يخر إبراهيم من الجبل: أحب إليه من أن يكذب؛ كان ثقة في الحديث» و: «إنه أحفظ من الدراوردي». انظر التهذيب ١٥٩/١ و١٦١، ومناقب الفخر ٨٥. فبدعته لا تستوجب رد روايته: وقد ظهر أمره، وثبت صدقه. فلا تتأثر بتكذيب من كذبه؛ ولا بقول الذهبي في الميزان (٢٨/١): «الجرح المقدم» لأن القاعدة ليست على إطلاقها؛ كما حققه ابن السبكي وغيره. وترجمة إبراهيم تقدمت (ص١٧٩)

(٤) قال الشافعي للمزني — كما في الحلية ١١٣/٩ —: «تدرى: من القدرى؟ القدرى: الذي يقول: إن الله لم يخلق الشر حتى عمل به.».

(٥) أو: الجديلي؛ نسبة إلى «جديلة»: بطن من قيس عيلان. انظر: اللباب ٢١٤/١ — ٣١٥. وهو: عبد بن عبد، أو عبد الرحمن بن عبد الكوفي التابعي الشيعي، شيخ النخعي والسبيعي. راجع: إتقان المقال ٨٦ و٣١٨، وتاريخ الإسلام ٨١/٤. و(ابن شابور) — لا: سابور؛ كما صحف بالأصل. — هو: أبو سليمان (لا: ابن سليمان) المكي؛ تلميذ عطاء وعمرو بن شعيب، وشيخ ابن عيينة. راجع: الأم ٣٧/٢، والتاج ٢٨٩/٣، وتهذيب الأسماء ١٨٢/١. و(الربيع) هو: أبو بكر أو أبو حفص السعدي البصري؛ المتوفى سنة ١٦٠. راجع: الحلية ٣٠٤/٦، والضعفاء ١٢، والشذرات ٢٤٧/١. وله ترجمة مع الجدلي: في طبقات ابن سعد ١٥٩/٦/١ و٣٦/٧/٢، والميزان ٢٣٤/١ و٣٦٧/٣. ومع داود: في الجرح ٤١٥/٢/١ و٤٦٤. ومعهما: في التهذيب ١٨٧/٣ و٢٤٧ و١٤٨/١٢، والخلاصة ٩٣ و٩٨ و٣٨٢.

من الثِّقاتِ[1] ؛ وكان الرَّبيعُ بن صَبِيحٍ : رجلاً غَزَّاءً[2] . وإذا مُدِحَ الرجلُ بغيرِ صِناعتِه : فقد وُهِصَ . » ؛ قال أبو محمدٍ : يَعني : دُقَّ [عُنُقُه] .

* * *

(قال أبو محمدٍ) : قال المُزَنِيُّ[3] : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ :

« صَحَّفَ مالكٌ : في عُمَرَ بنِ عُثمانَ[4] ؛ وإنّما هو : عَمْرُو بن عُثمانَ .[5] »

« و : في جابرِ بن عَتِيكٍ[6] ؛ وإنّما هو : جَبْرُ بن عَتِيكٍ . »

---

(١) كما فى المعرفة للبيهقى : على ما فى التهذيب ٣/١١٧أ .

(٢) كما فى الجرح ١/٢/٤٦٥ ، والميزان ١/٢٣٤ ، والتهذيب ٤/٢٤٧ (والزيادة الآتية عنه) ؛ أى : كثير الغزو ؛ كما فى التاج ١٠/٢٦٦ . وفى الأصل : « رجل غزا » ؛ ولعله محرف عنه ، أو عن : « غزو » .

(٣) كما فى المعرفة للحاكم (١٥٠) من طريق ابن خزيمة : باختلاف مشكل .

(٤) الراوى عن أسامة ، حديث : « لا يرث المسلم الكافر » ؛ المذكور : فى الموطإ ، وشرح مسلم ١١/٥٢ ، والسنن الكبرى ٦/٢١٧ ، والأم ١/٢٣٢ و٤/٢ — ٤ و٦/١٦٢ : من طريق مالك وغيره . وقد روجع مالك فى ذلك ، فقيل : عدل عن رأيه ؛ والمشهور : أنه أبى ، وقال : إن لعثمان ابنا اسمه : عمر ؛ وهذه داره . ولكن هذا لا يفيده : فإنه لا خلاف فى أن لعثمان ابنين ؛ إنما الخلاف فى الراوى هنا : أهو عمرو ؟ أم عمر ؟ . والذى أجمع عليه الثقات : أنه عمرو . راجع : شرح الموطإ للسيوطى ٢/٥٩ ، وللزرقانى ٣/١١٩ ، وعلوم الحديث ٨٨ — ٨٩ ، وفتح المغيث ١/٩٢ ، والتدريب ٨٣ — ٨٤ ، والتهذيب ٧/٤٨١ ، والفتح ١٢/٤٠ ، وهامش الرسالة ١٦٩ — ١٧٠ .

(٥) ابن عفان ؛ أبو عثمان الأموى المدنى . راجع : الجمع ١/٣٦٧ ، والتهذيب ٨/٧٨ . ولأخيه ترجمة : فى إسعاف المبطإ ٢٠٧ . ولهما ترجمة : فى طبقات ابن سعد ١/٥/١١١ — ١١٢ ، والخلاصة ٢٤١ و٢٤٧ .

(٦) الراوى حديث : الترخيص فى البكاء على المحتضر ؛ المذكور : فى الأم ١/٢٤٨ ، ومسند الشافعى بهامشها ٦/٢٦٧ ، والسنن الكبرى ٤/٦٩ ، وتجريد التمهيد ٩١ ، وشرحى الموطإ ١/٢٣٣ و٢/٧١ . وذكره فى الإصابة (١/٢١٦) : مع طرق أخرى له ؛ ومال إلى أن الراوى : جابر . ثم نقل عن الدمياطى تصحيح أنه : جبر ؛ وعن البغوى =

« و : فی عبدِ الملكِ بن قُرَيْرٍ (١) ؛ وإنَّما هو : عبدُ العزيز بن قُرَيْرٍ (٢) . » .
فذكَرتُ ذلك لأبِي ، فقال : « صدَقَ الشافعيُّ ؛ هو : كما قال . » .
قال أبو محمدٍ : وسمِعتُ أبي ، يقولُ : قال يَحيَى بنُ مَعِينٍ (١) — فی عبدِ العزيز

= الجزم : بأن جبرا أخوه . وارتضى فى التهذيب (٥٩/٢) أن الراوى : جبر ؛ ولم يرتض : أنه أخ لجابر ؛ إذ جد هذا : النعمان ، وجد ذاك : قيس . واتفق الرواة على أن كليهما : أوسى ؛ ثم اختلفوا فى أن كليهما : بدرى توفى سنة ٦١ . وقال الواقدى : إن جبراً توفى سنة ٧١ . وكلامهم مضطرب : بسبب الاختلاف السابق ، وتعدد المسمى : بجابر بن عتيك ؛ بين الصحابة . فراجع أيضاً : طبقات ابن سعد ٣٧/٣/٢ والجرح ٤٩٣/١/١ و٥٣٢ ، والتهذيب ٤٣/٢ ، والخلاصة ٥٠ — ٥١ ، وإسعاف المبطإ ١٨٥ ؛ وأسد الغابة ٢٥٩/١ ، والإصابة ٢٢٢/١ ، والاستيعاب ٢٢٤/١ و٢٣٠ ، وتاريخ الإسلام ٢/٣ ، والبداية ٢١٣/٨ ، والنجوم ١٥٦/١ .

(١) الراوى عن ابن سيرين : قضاء عمر وابن عوف بشاة ، على المحرم الذى أصاب ظبياً . كما فى الأم ٢٢٣/٧ ، وشرحى الموطإ ٣٦٤/١ و ٣٨٢/٢ . لا : قريب ؛ كما صحف : فى الأصل والأم ١٧٥/٢ . لأن الاعتراض على مالك ، إنما هو : فى عبد الملك بن قرير ؛ كما صرح به الزرقانى . ولا يعارض هذا كلام ابن معين الآتى : لأنه اعتراض على التصحيف فى عبد العزيز ؛ كما سنبينه . وله اعتراض آخر (موافق لاعتراض الشافعى) : على ما يؤخذ من شرح الزرقانى . إلا أن كلامه هنا متعلق بحديث آخر : فى إسناده ثابت بن أسلم . ولم نتمكن من البحث عنه ، فتنبه .

(٢) رواه الحاكم بلفظ : « وفى عبد العزيز بن قرير ؛ وإنما هو : عبدالملك بن قريب » ثم رد على الشافعى : بنحو رد أبى حاتم على ابن معين ؛ وذكر : أن مالكا لا يروى عن الأصمعى . وهو يدفع كلام ابن معين : الذى تأثر به البخارى ، وتعقبه غير واحد : بأن الذى روى عنه مالك . هو : عبد الملك بن قرير أخو عبد العزيز ؛ وأنه روى عن ابن سيرين كما فى التهذيب ٤١٧/٦ . وأما الأصمعى : فلم يرو عن ابن سيرين ؛ كما صرح به الزرقانى ولم نقف لعبد الملك هذا على ترجمة ، إلا فى طبقات ابن سعد ٣٠/٧/٢ ؛ مصحفا باسم : « عبد الملك بن قدير » .

(٣) هو : أبو بكر زكريا المرى الغطفانى البغدادى ؛ المتوفى بالمدينة سنة ٢٣٣ . راجع : تاريخ البخارى ٣٠٧/٢/٤ ، وتهذيب النووى ١٥٦/٢ ، وجامع المسانيد ٥٨٠/٢ ، وطرح =

ابن قُرَيْرٍ هذا — :[1] « ليس هو : عبدَ العزيز بنَ قُرير[2] ؛ وإنّما هو : عبدُ الملِك ابنُ قُرَيْبٍ الأصمعيُّ ؛ كان : قَدِم المدينةَ ، فجالَسَ مالكاً : فحدَّث عنه مالكٌ ؛ ولعله : حَدَّث عن شيخٍ عن ثابتٍ ؛ فأسْقَط مالكٌ الشيخَ من الحديثِ ، وقال : عن ثابتٍ ؛ نفسِه . » .

= التثريب ١/١٢٥ ، والمستطرفة ٩٦ ؛ وطبقات الحنابلة ١/٤٠٢ ، ومختصرها ٣٦٨ ، والعلو ٢٢٠ والبداية ١٠/ ٣١٢ ، وهامش محاسن المساعى ٧١ . و (الأصمعى) هو : أبو سعيد الباهلى البصرى ؛ المتوفى سنة ٢١٣ أو ١٥ — ١٧ . راجع : النزهة ١٥٠ ، والبغية ٣١٣ والتوالى ٨١ ؛ وطبقات القراء ١/٤٧٠ ، وأخبار أصبهان ٢/١٣٠ ، وحياة الحيوان ٢/٤١٨ ، والتاج ١/١١ و ٤٢٥ . و (ثابت) هو : ابن أسلم (لا : أسد ، كما صحف فى طبقات الشعرانى ١/٤٠) أبو محمد البنانى (بضم فتخفيف ؛ نسبة إلى « بنانة » : أم أو حاضنة رهط سعد بن لؤى ؛ على ما فى اللباب وغيره) ؛ المتوفى سنة ١٢٣ أو ٢٧ . راجع : الجرح ١/١/٤٤٩ ، والإكمال ١٦ ، والحلية ٢/٣١٨ ، والصفوة ٣/١٨٤ ، والكواكب الدرية ١/٩٢ . وله ترجمة مع الأصمعى : فى المعارف ٢٠٩ و ٢٣٦ . ومع يحيي : فى الجمع ١/٦٥ و ٢/٥٦٤ ، والتذكرة ١/١١٨ و ٢/١٦ ، والنجوم ١/٢٧٩ و ٢/٢٧٢ . وليحيي ترجمة مع الأصمعى : فى الفهرست ٨٢ و ٣٢٢ ، والتحفة ٢٣٧ و ٢٤٢ ، والوفيات ١/٤٠٨ و ٢/٢١٤ ، وتاريخ بغداد ١٠/٤١٠ و ١٤/١٧٧ . ومعهما : فى التهذيب ٢/٢ و ٦/٤١٥ و ١١/٢٨٠ ، والخلاصة ٤٧ و ٢٠٧ و ٣٦٨ ، والميزان ١/١٦٨ و ٢/١٥٢ و ٣/٣٠٤ ، والشذرات ١/١٦١ و ٢/٣٦ و ٧٩ .

(١) كما فى التهذيب (٦/٣٥٢) : بمعناه ؛ إلى قوله : الأصمعى . وهو موافق لرواية الحاكم عن الشافعى . وقد رد يحيي بن بكير وغيره — على ابن معين — : بما يتفق مع رد أبى حاتم ، وكلام الحاكم . كذا فى التهذيب ؛ بل : والتقريب (على ما بهامش الخلاصة : ٢٠٤) ؛ رغم أن عبارته فيه : « . . . وإن كان مالك غلط فى اسمه » ؛ توهم : أن ابن بكير رد على مالك . لأنها قد تكون محرفة ؛ وعلى فرض صحتها يمكن حملها : على نسبة الغلط إليه ، أو صدوره منه ؛ لا بمعنى : أن عبد العزيز هو الأصمعى ؛ بل بمعنى : أنه عبد الملك بن قرير . فتأمل ؛ والمسألة محتاجة إلى إفاضة وشرح ؛ ونحن مضطرون إلى الاختصار والضغط .

(٢) فى الأصل : « فهر » ؛ وهو تصحيف سخيف .

(أنا) أبو محمدٍ : سمعتُ أبى ، يقولُ : « غلِطَ يحيَى بنُ مَعِينٍ ؛ وما يقول الشافعىُّ أشْبَهُ : فإن عبدَ العزيز بنَ قُرَيْرٍ [١] : شيخٌ بصْرِىٌّ ، ليس بالقوِىِّ ؛ قَدِم عليهم المَدينةَ : فحَدَّث عن ثابتٍ . » .

/ (أنا) أبو محمدٍ ، أخبرنى أبى ، ثنا أحمد بن أبى سُرَيْج ، ثنا يونُسُ بن [٧٥] عبد الأعلى : (قراءةً) [٢] : ثنا سُفيانُ ، عن الزُّهْرِىِّ ، عن عُرْوةَ ، عن عبدِ الرحمن بنِ عبْدٍ القارِىِّ ؛ قال :

« صلَّى عُمرُ بن الخطَّاب (رضى الله عنه) الصُّبحَ : بمكةَ ؛ ثم طافَ بالبَيتِ سَبعاً ؛ ثم خرَجَ : وهو يُريدُ المَدينةَ . فلمَّا كان بِذِى طُوًى — : وطلَعتْ الشمسُ . — : صلَّى ركعَتيْن . » .

قال أبو محمدٍ : قال يونُسُ بنُ عبدِ الأعلى : قال لى الشافعىُّ — فى هذا الحديثِ — : « أُتبِّعَ سُفيانُ بنُ عُيَيْنةَ — فى قوله : عن الزُّهرىِّ ، عن عُروةَ ، عن عبدِ الرحمن . — المَجَرَّةَ » ؛ يُريدُ : لَزِم الطريقَ [٣] .

---

(١) العبدى تلميذ عطاء وابن سيرين ؛ كما فى التهذيب ٦/٣٥٢ . لا : « قريب » ؛ كما صحف : فى الأصل والخلاصة (٢٠٤): وإن زعم الخزرجى : أنه أخو الأصمعى . ولا : « قدير » ؛ كما صحف : فى طبقات ابن سعد ٢/٧/٣٠ .

(٢) كما فى السنن الكبرى ٢/٤٦٣ — ٤٦٤ : (مع كلام الشافعى وابن أبى حاتم الآتى ؛ بالزيادة الآتية ، وبنقص : يعنى عن عبد الرحمن بن عبد) ؛ وفى شرح معانى الآثار (١/٣٩٦) : مختصراً .

(٣) أى : أنه لما وجد أن الزهرى يكثر من الرواية عن عروة ، ظن : أن هذا عنه . وفى السنن الكبرى ٢/٤٧٤ ، واللآلى المصنوعة ٢/٩ ؛ حديث آخر : من هذا النوع . و(المجرة) تطلق فى اللغة على : السمنة الجامدة ، والبياض المعترض فى السماء : والنسران من جانبيها ؛ والموضع المعترض فى البيت : الذى يوضع عليه أطراف العوارض . كما فى اللسان ٥/١٩٩ .

قال أبو محمدٍ : « وذلك : أنَّ مالكاً، ويونُسَ بنَ يَزِيدَ، وغيرَهما — روَوْا [الحديثَ] [١] : عن الزُّهريِّ ، عن حُمَيْدِ بن عبدِ الرحمن [٢] (يَعني : عن عبدِ الرحمن بنِ عبْدٍ القارِيِّ) ؛ عن عُمرَ . فأراد الشافعيُّ : أنَّ ابنَ عُيَيْنةَ : وهِمَ [٣] ؛ وأنَّ الصَّحيحَ : ما رَواهُ مالكٌ . » .

* * *

(أنا) أبو محمد ، (أنا) أبِي ، ثَنا أحمدُ بنُ أبي سُرَيْجٍ ؛ قال : سمِعتُ الشافعيَّ ،

---

(١) كما فى شرح معانى الآثار : بنقص فى الإسناد ؛ وفى السنن الكبرى ٢/٤٦٣ و٥/٩١ ، وشرح الموطإ ٢/٣٠٨ .

(٢) ابن عوف ؛ أبو عبد الرحمن أو أبو عثمان أو أبو إبراهيم الزهرى المدنى التابعى ؛ المتوفى سنة ٩٥ أو ١٠٥ . راجع : الجرح ١/٢/٢٢٥ ، وإسعاف المبطإ ١٨٧ ؛ والبداية ٩/١٤٠ . و (القارى) — نسبة إلى «القارة»: قبيلة مشهورة بالرمى ، من ولد الهون بن خزيمة بن مدركة . على ما فى اللباب ، والتاج ٣/١٥٠ ، وغيرها . — هو : أبو محمد بن عبد أو ابن عبد الله بن عبد التابعى (لا : الصحابى)؛ المتوفى بالمدينة سنة ٧٨ أو ٨٠ أو ٨١ أو ٨٥ أو ٨٨ . راجع : طبقات ابن سعد ١/٥/٤١ ، والاستيعاب ٢/٤١٤ ، وأسد الغابة ٣/٣٠٧ ، والإصابة ٣/٧٢ . ولهما ترجمة : فى الجمع ١/٨٨و٢٨٥ ، والإكمال ٢٧ و٩١ ، والتهذيب ٣/٤٥ و ٦/٢٢٣ ، والخلاصة ٨٠ و ١٩٥ ؛ وتاريخ الإسلام ٣/١٨٦ و ٣٢٨ و٣٦٠ ، والشذرات ١/٨٨ و ١١١ .

(٣) وقد وافقه أحمد على ذلك . ولا يعترض : بأن الأثرم أخرجه من طريق صالح ابن كيسان : عن الزهرى ، عن عروة (كما فى شرح الموطإ) ؛ وأن غيره أخرجه من طريق أسامة بن زيد الليثى عنهما أيضاً . فكلاهما خطأ : كما يؤخذ من كلام أبى حاتم ، المذكور : فى العلل ١/٢٨٢ . هذا ؛ وقد ذكر الشافعى أثر عمر : فى الرسالة ٣٢٦ — ٣٢٧ ، واختلاف الحديث ١٣٣ — ١٣٤ ، والأم ١/١٣٢ ؛ ورد على من احتج به —: كمالك وأبى حنيفة — فيما ذهب إليه : من أنه لا يصلى أحد للطواف بعد الصبح : حتى تطلع الشمس ؛ وبعد العصر : حتى تغرب الشمس . فراجع كلامه ؛ ثم راجع : المحلى ٣/١٧ والمغنى ١/٧٤٩ ، والمجموع ٤/١٧٧ ، والشرح الكبير للرافعى ٣/ ١٢٤ ؛ وتلخيص الحبير ٧١ ، والفتح ٣/٣١٧ .

يقولُ : « إنهم يقولون : إنا نُحَابِى . » ؛ وقد تقدمتْ [1] : فى بابِ علمِ الشافعىِّ .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : حُدِّثتُ عن هارونَ بنِ سَعيدٍ الأَيْلِىِّ ؛ قال [2] :

« سُئِلَ الشافعىُّ : عن عبدِ الرحمن بنِ زَيدٍ [3] بنِ أَسْلَمَ ؛ فضَعَّفه ، وقال : إنه أتاه رجلٌ ، فقال له : أحَدَّثَك أبوك [4] : أنَّ سَفينةَ نُوحٍ طافتْ بالبَيتِ سَبعاً ، وصلَّتْ خَلْفَ المَقامِ ركعتَيْن . ؟ ! . فقال : نعمْ . » .

***

[أنا أبو محمدٍ] ، قال أبى : ثَنا أحمدُ بنُ أبى سُرَيْجٍ ؛ قال :

« قلتُ للشافعىِّ — فى حديثِ بَرْوَعَ [4] : سُفيانُ عن مَنْصورٍ ، عن إبراهيمَ

---

(١) روايته بتمامها : (ص ٨٢) . ونقول : إن الشافعى — : مع تقديره للزهرى ، واعتذاره عنه : فى كونه يروى عن سليمان بن أرقم (كما فى الرسالة : ٤٦٩ — ٤٧٠) ؛ الذى أجمع : على ضعفه وترك حديثه ؛ ولكنه : لم يتهم بالكذب ولا بالوضع ؛ كما فى اللآلى المصنوعة ١/٧ . — لم يقبل : أن يحابيه ، فيحتج بمراسيله . لجواز أن يكون : قد أرسل عن مثل سليمان : فى ضعفه . وانظر فى التدريب (٧٠) : كلام البيهقى المتعلق بهذا ؛ لفائدته .

(٢) كما فى التهذيب (٦/١٧٩) من طريق الربيع : بمعناه . وذكر كذلك فى الميزان (٢/١٠٦) مصحفا ، بلفظ : « . . وصلى . . » . وانظر فيهما وفى الحلية (٦/٣٣٠ و ٩/١٠٨) : مارواه الشافعى عن مالك فى هذا .

(٣) العمرى المدنى ، المتوفى سنة ١٨٢ . لا : « يزيد » ؛ كما صحف : فى الأصل والإكمال ٩٢ . راجع أيضاً : طبقات ابن سعد ١/٥/٣٠٦ ، والضعفاء ١٩ ، والخلاصة ١٩٢ ؛ ومفتاح السعادة ١/٤١٢ ، والشذرات ١/١٧٩ .

(٣) تقدمت ترجمته : (ص ١٨٣) ؛ وانظر : تجريد التمهيد ٣٨ .

(٤) بفتح الباء ؛ والمحدثون يكسرونها . انظر : مقدمة ابن الصلاح ٣٨١ ، وتهذيب الأسماء ٢/٣٢٢ ، والتاج ٥/٢٧٣ . وهى : بنت واشق الكلابية أو الأشجعية ، زوج هلال بن مرة . وقصتها : أنها نكحت رجلا ، وفوضت إليه ؛ فتوفى قبل أن يدخل بها : فقضى لها النبى (صلى الله عليه وسلم) : بمثل صداق نسائها . راجع : الإصابة والاستيعاب ٤/٢٤٤ و ٢٤٨ ، وأسد الغابة ٥/٤٠٨ .

عن عَلقَمَةَ[١] ، عن عبدِ اللهِ . و : سُفيانُ عن فِرَاسٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن مَسْرُوقٍ ، عن عبدِ اللهِ . فقال : وهذا عندَكَ ثَبْتٌ ؟ ! كالمُنكِرِ . »

« فقلتُ : وأيُّ شيءٍ أثبَتُ / من هذا ؟ ! . قال : إن كان عندَكَ ثَبْتًا[٢] [٧٦] فأنتَ أعلَمُ . » .

قال أبو محمدٍ : « لم يُنكِرْ الشافعيُّ : هذا الإسْنادَ وصِحَّتَه ؛ وإنما كان في قلبِه [شكٌّ] من خبَرِ الرجالِ : الذين قاموا إلى عبدِ الله ، فأخبَرُوه عن النبيِّ (صلى الله

---

(١) هو : ابن قيس أبو شبل النخعى ؛ المتوفى سنة ٦١ أو٦٢ أو ٦٣ (لا : ١٦٣) ؛ على أشهر الأقوال . و (مسروق) هو : ابن عبد الرحمن الأجدع ، أبوعائشة الهمدانى ؛ المتوفى سنة ٦٢ أو ٦٣ . وكلاهما : كوفى ، مخضرم تابعى . و (عبد الله) هو : ابن مسعود أبوعبد الرحمن الهذلى ؛ المتوفى بالكوفة أوبالمدينة سنة ٣٢ أو٣٣ . له ترجمة : فى الاستيعاب ٣٠٨/٢ ، والبداية ١٩٢/٧ . ومع علقمة : فى مفتاح السعادة ٣٥٣/١ و ٣٦١ و ٤٠٠ . ومع مسروق : فى الإكمال ٧٥ و١٢٤ ، وأسد الغابة ٢٥٦/٣ و ٣٥٣/٤ ، والإصابة ٣٦٠/٢ و٤٦٩/٣ . ومعهما : فى المعارف ١٠٩ و١٩٠ — ١٩١ ، وتاريخ بغداد ١٤٧/١ و٢٩٦/١٢ و٢٣٢/١٣ ، وتاريخ الإسلام ١٠٠/٢ و٥٠/٣ و ٧٥ ؛ وطبقات الفقهاء ١١ و٥٨ — ٥٩ ، والقراء ٤٥٨/١ و ٥١٦ و ٢٩٤/٢ ، والتذكرة ١٣/١ و ٤٥ و ٤٦ ، والحلية ١٢٤/١ و٩٥/٢ و٩٨ ؛ وغير ذلك . و (فراس) — لا : فراش ؛ كما صحف بالأصل . أو : فرات ؛ كما فى جامع المسانيد ٥٤٢/٢ . — هو : ابن يحيى الهمدانى ، أبو يحيى صاحب الشعبى ؛ المتوفى سنة ١٢٩ . له ترجمة : فى الميزان ٣٢٦/٢ ، وهدى السارى ١٥٦/٢ . ومع علقمة : فى الجرح ٤٠٠/١/٣ و٩١/٢ . ومع مسروق : فى تاريخ البخارى ١٣٩/١/٤ و٣٥/٢ . ومع الثلاثة : فى طبقات ابن سعد ١٠٦/٣/١ و ٥٠/٦ و ٥٧ و ٢٤٠ و ١٠٤/٢/٢ ، والجمع ٢٣٨/١ و٣٩٠ و٤١٦/٢ و٥١٦ ، والتهذيب ٢٧/٦ و ٢٧٦/٧ و ٢٥٩/٨ و ١٠٩/١٠ ، والخلاصة ١٨١ و ٢٢٩ و ٢٦٤ و ٣١٩ .

(٢) بالأصل : « ثبت » ؛ وهو تحريف . أى ثابتا ؛ كما فى اللسان ٣٢٣/٢ ، والتاج ٥٣٣/١ . وإن كان يطلق على : ثابت القلب ؛ وكذلك على : المتثبت فى أموره ؛ كما فى المصباح . والثبت (بفتح الباء) : الثبات ، أو الحجة ، أو العدل الضابط ؛ وكذلك : الفهرس ؛ على ما فى التاج : ٥٣٤ . ولم يرد بالكسر : وإن ورد اللفظ الأول — فى الأصل — مضبوطا به .

عليه وسلم) فى قِصَّةِ بَرْوَعَ . والرجالُ هم غيرُ مَعرُوفِين بالصُّحْبةِ : كانوا قوما من أشْجَعَ[(١)] . » .

«وقد قال الشافعى فى كُتُبِه[(٢)] : إن صَحَّ حديثُ بَروعَ : قلتُ به . » .

***

« قَولُ الشَّافعىِّ : فى أُصُولِ ٱلعِلْمِ . »

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبِى : سمِعتُ يونُسَ بنَ عبدِ الأعلى ؛ قال : قال محمدُ بن إدريسَ الشافعىُّ[(٣)] :

« الأصْلُ : قُرآنٌ ، أو سُنَّةٌ . فإن لم يكنْ : فقِياسٌ عليهما[(٤)] . »

---

(١) منهم : جراح ، وسلمة بن يزيد . ومنهم : معقل بن سنان الصحابى المشهور ، أو ابن يسار المذكوران : فى الإصابة ٣ / ٤٢٥ و ٤٢٧ ، وأسد الغابة ٤ / ٣٩٨ .

(٢) كما فى تلخيص الحبير (٣١٠) : من طريق حرملة . وقد صرح الشافعى بذلك : فى الأم ٥/٦١ ، والمختصر ٤/٢٩ . ونقل كلامه السبكى : فى شرح (إن صح الحديث فهو مذهبى) : ١٠٠ ، وصاحب إعلام الموقعين ٢/٣٦٤ — ٣٦٥ . وإيقاظ الهمم ١٠٤ ، والبيهقى فى السنن (٧/٢٤٤) . وقد أخرج فيها الحديث : من الطريقين المذكورين وغيرهما ؛ كما أخرجه صاحب العلل ١/٤٢٦ . وقد صححه أحمد (كما فى المسائل : ١٦٥) ، والأصم والحاكم والبيهقى . وانظر : الف با ١/٢٥٥ . والمسألة فيها خلاف مشهور : ذكره الشافعى فى الأم (١/٢٣٣ و ٧/٨ و ٣٣٠) ؛ وله فيها قولان ؛ أحدهما : عدم وجوب المهر ؛ قياسا على المطلقة . كما فى المهذب ٢/٦٤ . وراجع : معالم السنن ٣/٢١٣ ، والمغنى ٨/٥٨ ، والاشراف ٢/١٠٧ — ١٠٨ ، وبداية المجتهد ٢/٢٣ — ٢٤ .

(٣) كما فى الحلية ٩/١٠٥ ، والكفاية ٤٣٧ ، وإعلام الموقعين ٣/٤٦٥ ، وسير النبلاء (١٥٠) : بزيادة أبى حاتم الآتية ؛ مع بعض اختلاف . وذكر بعضه : فى اجتماع الجيوش ٥٩ . وأخرج فى تاريخ الإسلام ٣٦ ، والسير ١٥٦ — من طريق البويطى — : كلاما آخر عن أصول الأحكام .

(٤) سأل أحمد ، الشافعى عن القياس ؛ فقال : « عند الضرورات » . كما فى سير النبلاء ١٦١ ، وصون المنطق ٤٤ ، وإيقاظ الهمم ٩ . وانظر ما ذكرنا : (ص ١٥٩) ؛ والرسالة ٤٠ .

« وإذا اتَّصَلَ الحديثُ عن رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) ، وصَحَّ الإسْنادُ [به] — : فهو : سُنَّةٌ[١] . »

« والإجماعُ[٢] : أكبَرُ من الخبَرِ المُنفَرِدِ . »

« والحديث: عَلَى ظاهِرِه ؛ وإذا احتَمَل المعانِيَ : فما أشْبَهَ منها ظاهرَ الأحاديث، أوْلاها به . وإذا تَكَافَأتْ الأحاديث[٣] : فأصحُّها — : إسناداً . — أوْلاها . »

« وليس المُنقَطِعُ : بشيء ؛ ما عدَا مُنقطِعَ ابنِ المُسَيَّبِ[٤] . »

---

(١) أى : يجب الأخذ به ، والعمل بموجبه . انظر الأم ٧/١٧٧ . وللشافعى — : فى صدر جماع العلم ، واختلاف الحديث ٣ — ٢٨ ، والرسالة ٣٦٩ و ٤٠١ — كلام عن حجية الأخبار ، ورد على المنكرين ؛ منقطع النظير . فراجعه هو ومفتاح الجنة : ٣ — ٢٤ ، وقواعد التحديث ١٢٩ — ١٣٢ .

(٢) هو : اتفاق جميع المجتهدين فى عصر : على حكم شرعى . وهو حجة عند الشافعى : سواء أكان ذلك الحكم معلوما من الدين بالضرورة ، أم لا . وإن كان كلامه — : فى جماع العلم ٦٥ — ٦٦ ، والرسالة ٥٤٣ ، واختلاف الحديث ١٤٧ . — يوهم أو يفيد : أنه لم يقع إلا فى النوع الأول . لأن ذلك لا يستلزم : عدم وقوعه فى النوع الثانى ؛ ولا : عدم قوله بحجيته : إذا ما وقع . فلا تهتم : بكلام الشيخ شاكر فى هامش جماع العلم . ولابن تيمية فى معارج الوصول (٦٥ — ٦٦) : كلام عن الإجماع ؛ يحسن أن تراجعه بتأمل وحذر ؛ مع الرسالة ٤٧١ .

(٣) يعنى : التى سيحمل الحديث الأول عليها ، ويفسر بمعناها .

(٤) لأنه عرف من عادته : أن لا يروى إلا عن عدل ؛ كما فى شرح جمع الجوامع ٢/١١٧ (حلبى : مع البنانى) . والمراد بالمنقطع هنا : المرسل فى اصطلاح الفقهاء والأصوليين وبعض المحدثين ؛ وهو : «قول غير الصحابى — : تابعيا كان ؛ أو من بعده — : قال النبى (صلى الله عليه وسلم) ، كذا ؛ مسقطا الواسطة بينه وبين النبى » . كما يدل عليه كلامه فى الرسالة (٣٦١ — ٤٦٥) ، وقوله فى المختصر (٢/١٨٥) : « وإرسال ابن المسيب حسن عندنا » ؛ الذى اختلف أصحابه : فى أنه باق على إطلاقه ، أو مشروط بتعضيد غيره له . فراجع الكلام عنه — مع كلام آخر له — : فى الكفاية ٤٠٤ — ٤٠٦ ، والتدريب ٦٧ — ٧٠ ، وشرح الترمسى ٦٥ ، وقواعد التحديث ١٢١ — ١٢٢ . ثم راجع : المدخل للحاكم ١٢ ، والمعرفة ٢٥ =

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلى نفسُه ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ[1] :

« لا يُقاسُ أصْلٌ : على أصْلٍ ؛ ولا يُقاسُ : على خاصٍّ[2] »

« ولا يُقالُ للأصْلِ : لِمَ[3] ؟ و [لا] : كيفَ ؟ » ؛ زادَ أبي — في حديثِه عن يونُسَ ، عن الشافعي — : « إنما يُقالُ للفَرْعِ : لِمَ ؟ فإذا صَحَّ قِياسُه على الأصْلِ[4] : صَحَّ ، وقامتْ به الحُجَّةُ . » .

* * *

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا يونُسُ نفسُه ؛ قال : سمعت الشافعيَّ ، يقولُ[5] :

« ليس الشَّاذُّ — : من الحديثِ . — : أنْ يَروِيَ الثِّقَةُ حديثا لم يَروِه غيرُه ؛ إنَّما الشاذ من الحديثِ : أنْ يَروِيَ الثِّقاتُ حديثاً ، فيَشِذَّ عنهم واحدٌ : فيُخالِفَهم . » .

= وعلوم الحديث ٥٥ ، والباعث الحثيث ٣٧ ، وفتح المغيث ٤٢/١ ، وتوضيح الأفكار ١٩٠/١ و٢٨٣ و٢٨٧ و٢٩١ و٣٢٤ ، وشرح النخبة للقارى ٥٠ و١١٠ ، وتوجيه النظر ١٦٦ ؛ ورسالة أبى داود فى وصف السنن ٥ ، وشرح مسلم ٣٠/١ ، وجامع العلوم والحكم ٢٢٠ ، وإيقاظ الهمم ١١٧ ، والمبين المعين ١٨٥ ، والمجموع ٦٠/١ – ٦٣ .

(١) كما ذكر (أيضاً) بمفرده : فى العلو ٢٠٤ . وفى الصون (٦٢) بزيادة : « إنما هو التسليم له » . وفى تاريخ الإسلام (٣٦) بلفظ : « لما صح عن رسول الله » . فإثبات الحكم بالنص لا يتوقف على معرفة علته ؛ إنما الذى يتوقف على ذلك : إثباته فى الفرع .

(٢) لأن شرط القياس : أن لا يكون على خلاف النص ؛ فضلا عن الترجيح بلا مرجح : فى الصورة الأولى .

(٣) بالأصل : « الأصل لما » ؛ وهو تصحيف . والتصحيح والزيادة من المراجع الثلاثة .

(٤) بأن ثبت الجامع ، وانتفى المانع : كالخصوصية وانظر : الرسالة ٤٧٦ .

(٥) فى صدد الرد : على من رد الحديث المنفرد : بسبب تفرد الراوى به ، قولا مذكوراً : فى الكفاية ١٤١ . وذكر بمعناه أو باختصار : فى المعرفة للحاكم ١١٩ ؛ وعلوم الحديث ٨٣ ، والباعث الحثيث ٤٩ ، وفتح المغيث ٨٩/١ ، والتدريب ٨١ ، وتوضيح الأفكار ٣٧٧/١ . وذكر فى إغاثة اللهفان (٢٩٦/١) ، بلفظ : يتفق مع زيادة أبى حاتم . وانظر : شرح النخبة للقارى ٨٢ ٨٣ .

/ (أنا) أبو محمد ؛ قال : وثنا أبى : حدثنا يونس بهذا — عن الشافعىّ — [٧٧]
وزاد فيه ؛ قال :

« إنّما الشاذُّ : أنْ يَروىَ الثِّقاتُ حديثاً : على نصٍّ ؛ ثم يَرويَه ثِقةٌ : خلافاً لروايتِهم . فهذا الذى يُقالُ : شَذَّ عنهم . » .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبى ، ثنا يونسُ ؛ قال : قال الشافعىُّ [١] :

« ولاَّ قد رأيتُه اسْتعمَلَ الحديثَ المنفرِدَ : اسْتعمَلَ أهلُ المَدينةِ حديثَ التَّفْليسِ : (قولَ النبىِّ صلى الله عليه وسلم : « إذا أدرَكَ الرجلُ ما له بعيْنِه ، فهو : أحَقُّ به من غيرِه . ») ؛ واستَعمَلَ أهلُ العِراقِ حديثَ العُمْرَى [٢] . »

« وكلٌّ قد اُستعمَلَ الحديثَ المنفرِدَ : هؤلاء أخَذوا بهذا ، وتركوا الآخَرَ ؛ وهؤلاء أخَذوا بهذا ، وتركوا الآخَرَ . » [٣] .

* * *

(أنا) أبو محمد ، ثنا يونسُ بنُ عبدِ الأعلى نفسُه ؛ قال :

---

(١) كما فى سير النبلاء (١٥٠) : باختصار ؛ وفى الحلية (٩/١٠٥) : بتصحيف واختلاف ؛ وبدون نص حديث التفليس : الذى زاده ابن أبى حاتم ، ورواه الشافعى ومالك والشيخان وغيرهم . وقد رد الشافعى على زعم العراقيين : أن البائع يشارك : كسائر الغرماء . فراجع : الأم ٣/١٧٦ ، و ١٨٩ ، والمختصر ٢/٢١٩ ، وشرح الموطإ ٣/٣٣٠ ، ومعالم السنن ٣/١٥٦ ، وشرح مسلم ١٠/ ٢٢١ ، والفتح ٥/٣٩ — ٤٢ ، والسنن الكبرى ٦/٤٤ ، وتلخيص الحبير ٢٤٧ ؛ والمغنى ٤/٤٥٦ .

(٢) هو — كما فى شرح مسلم : ١١/٦٩ — : « من أعمر رجلا عمرى له ولعقبه : فقد قطع قوله حقه فيها ؛ وهى : لمن أعمر ولعقبه » . وقد رد الشافعى على أهل المدينة ، فى زعمهم : أن العمرى تمليك منفعة ، لا تمليك رقبة . والمسألة فيها تفصيل ، وللشافعى فيها قولان . فراجع : الأم ٣/٢٨٥ و ٧/٢٠١ ، والمختصر ٣/١٢٠ ، وشرح معانى الآثار ٢/٢٤٦ ، والسنن الكبرى ٦/١٧١ — ١٧٦ ، ومعالم السنن ٣/١٧٤ ، والفتح ٥/١٥٠ وشرح الموطإ ٤/٤٨ ، والتلخيص ٢٦٠ ؛ والمغنى ٦/٣٠٢ ، والإشراف ٢/٨٢ .

(٣) فى اختلاف الحديث (٣٢ — ٣٧) : كلام مفيد فى المقام كله .

سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ : « إذا جاء عن أصحابِ النبىِّ (صلى الله عليه وسلم) أقاويلُ مُختلِفةٌ ، يُنظَرُ إلى ماهو أشبَهُ بالكتابِ والسُّنةِ : فيُؤخَذُ به [١] . »

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبى ، ثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلى ؛ قال :

قال الشافعىُّ [٢] : « وإذا اختلَفوا (يَعنِى : أصحابَ النبىِّ صلى الله عليه وسلم) : نُظِرَ أتبَعُهم للقياس ؛ إذا لم يوجَدْ أصلٌ يُخالِفُهم : أُتبِعَ أتبَعُهم للقياس . »

« قد اختلَفَ عُمرُ وعلىٌّ (رضى الله عنهما) فى ثلاثِ مسائلَ : القياسُ فيها معَ علىٍّ ، وبقَولِه آخُذُ . » .

« منها : المفقُودُ ؛ قال عمرُ [٣] : يُضرَبُ له أجَلٌ : أربَعُ سِنينَ ؛ ثم تَعتَدُّ [٤] :

---

(١) قد ذكر نحو هذا وما بعده مع مزيد فائدة — : فى الرسالة ٥٩٦ — ٥٩٨ . وإنما كان الأمر كذلك : لأن أقاويلهم المختلفة ، بمثابة الأدلة المتعارضة : فيرجح أحدها بمرجح . انظر : شرح جمع الجوامع ٢/٢٢٧ . والكلام عن حجية قول الصحابى مشهور ؛ وقد نقل ابن الصلاح وابن القيم — : من كلام الشافعى فى الرسالة القديمة وغيرها . — ما كله فائدة فراجع : المقدمة ٢٦٣ ، والإعلام ٢/٣٣٥ و٣٤٥ و٣/٣٧٩ ، والأم ٧/٢٤٢ — ٢٤٦ . وكذلك : الكلام عن حد الصحابى ؛ وفى التدريب (٢٠٢ — ٢٠٤) : كلام جامع عنه .

(٢) كما فى الحلية (٩/١٠٥ — ١٠٦) بزيادة قبله ، هى : « والذى لزم : قرآن وسنة ؛ وأنا أظلم : فى إلزام تقليد أصحاب النبى (صلى الله عليه وسلم) ؛ فإذا اختلفوا نظر » الخ : مع اختلاف وتحريف . وذكر التاج السبكى فى الطبقات (١/٢٨١ — ٢٨٢) المسائل الثلاث : بتصرف وتوجيه مفيد ؛ وبين : أن للشافعى فى الأولى والثالثة ، قولا قديما : يوافق قول عمر . وفى جامع بيان العلم (٢/٦١ و ٨٢) : كلام يتصل بأصل البحث .

(٣) وعثمان : كما حكاه الشافعى . راجع الكلام عن المسألة ومايتعلق بها : فى الأم ١/٢٣٢ و٢٥٦ و ٤/٥ و ١٥ و ٥/١٩٨ و ٢٢١ — ٢٢٣ و ٧/٢١٩ و ٢٢٣ ، والمغنى ٩/١٣١ ، والسنن الكبرى ٧/٤٢٥ و٤٤٤ — ٤٤٥ ، وتلخيص الحبير ٣٢٧ و٣٢٨ .

(٤) كذا بالحلية وغيرها . وفى الأصل : « تعيد » ؛ وهو تصحيف .

أربعةَ أشهرٍ وعشراً؛ ثم تنكِحُ. وقال عليٌّ: مُنْسَأَةٌ[1]؛ لا تُنكَحُ أبداً — وقد اُختُلِفَ فيه عن عليٍّ —: حتى / يَصِحَّ موتٌ أو فِراقٌ.» [٧٨]

«وقال عمرُ — فى الرجلِ: يُطلِّقُ امرأتَه فى سفرٍ، ثم يَرتجِعُها؛ فيَبلُغُها الطَّلاقُ ولا تَبلُغُها الرَّجْعةُ: حتى يَحُلَّ وتَنكِحَ. —: إنَّ زوجَها الآخَرَ، أَوْلَى بها: إذا دَخَلَ بها. وقال عليٌّ: هيَ للأوَّلِ أبداً؛ وهو أحقُّ بها[2].»

«وقال عمرُ — فى الذى: يَنكِحُ المرأةَ فى العِدَّةِ، ويَدخُلُ بها. —: إنه يُفرَّقُ بينَهما، ثم لا يَنكِحُها أبداً. وقال عليٌّ: يَنكِحُها بعدُ[3].».

«واختَلَفوا: فى الأقْراء؛ وأصَحُّ ذلك: أنَّ الأقراءَ: الأطْهارُ[4]؛ لقولِ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) لعُمرَ: «مُرْهُ (يَعنِي: ابنَ عمرَ): يُطلِّقْها فى طُهْرٍ لم يَمَسَّها فيه؛ فتلك: العِدَّةُ التى أمَرَ اللهُ: أنْ يُطلَّقَ لها النساءُ.». فلمَّا سمَّاها رسولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) عِدَّةً؛ كان أصحَّ القَولِ فيها: لأنَّ النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) سمَّاها ([يَعنِي]: الأطهارَ): العِدَّةَ.»[5].

---

(١) أي: مؤجلة. وعبارة الأصل مصحفة هكذا: «مسلاه». وفى الحلية: «امرأته ... يتضح بموت ..».

(٢) راجع: الأم ٥/٢٢٦، والمغنى ٨/٤٩٨، والسنن الكبرى ٧/١٤٠ و٣٧٢.

(٣) وحكى البيهقى وغيره: أن عمر رجع إلى رأى على. راجع: الأم ٥/٢١٤ – ٢١٥، والمغنى ٩/١٢٠ – ١٢٣، والسنن الكبرى ٧/٤٤١ – ٤٤٢، والتلخيص ٣٢٨.

(٤) كما هو رأى زيد وابن عمر وعائشة؛ لا: الحيض؛ كما هو رأى الخلفاء الأربعة. وقد ذكرنا بهامش أحكام القرآن (١/٢٢٠ – ٢٢١ و ٢٤٢ – ٢٤٧): بعض المراجع التى أخرجت حديث ابن عمر، وشرحت هذه المسألة؛ وبينا: وجه استدلال الشافعى؛ ودفعنا اعتراض بعض المعاصرين عليه. فراجع أيضاً: السنن الكبرى ٧/٣٦٧، والتلخيص ٣١٦ و ٣٢٧، والتوالى ٢٦، ومسائل أحمد ١٨٤، وشرح معانى الآثار ٢/٣٤، والإشراف ٢/١٦٦، والمحلى ١٠/٢٥٧، والمغنى ٩/١٨٣؛ وقوت القلوب ٢/٢٥٨، ومناقب الفخر ٩٥ — ٩٦، والغيث المنسجم ١/٢٩٤ — ٢٩٦.

(٥) فى الأم ١/١٣٣ — ١٣٦، وجامع بيان العلم ٢/٨٥ و١٠٧، والإنصاف للدهلوى ٤، =

* * *

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبى ، ثنا يونُسُ ؛ قال :

سمِعتُ الشافعىّ : يَعتِبُ عَلَى مَن يقولُ : لا يُقاسُ المُطْلَقُ ـ : من الكتابِ ـ على المنصُوصِ ؛ وقال : « يَلزَمُ مَن قال هذا : أنْ يُجيزَ شهادةَ العَبيدِ والسُّفَهاءِ[١] ؛ لأنّ اللهَ (عز وجل) قال : (وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنْكُمْ : ٦٥—٢) : [فقَيَّد] ؛ وقال فى مَوضِعٍ [آخَرَ] : (وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ :٢— ٢٨٢) : فأطْلَقَ[٢]. ولكنّ المُطلَقَ يُقاسُ على المَنصُوصِ : مِثلَ هذا ؛ ولا يجوزُ إلاَّ : العَدلُ . »

« وكذلك : قولُه فى كَفّارةِ القَتلِ : (مُؤْمِنَةٍ : ٤-٩٢) ؛ ولم يَقلْ فى الظِّهارِ : مُؤمنةً[٣] ؛ ولا يجوزُ فى الظِّهارِ إلا : مُؤمِنةٌ ».

* * *

= والحجة البالغة (١/١٤٠) : بعض مسائل أخرى اختلف فيها الصحابة .

(١) راجع . الأم ٧/٤٣ — ٤٤ و ٨٠ ، والمهذب ٢/٣٤٢— ٣٤٣ ، والمغنى١٢/٢٧ و ٧٠ — ٧٣ ، والسنن الكبرى ١٠/١٦١ و ١٦٦ .

(٢) فى الأصل : « مطلق » ؛ ولعله مصحف . والزيادة السابقة : للايضاح .

(٣) بلى : أطلق فقال : « فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا : ٥٨ — ٣ » . راجع فى المقام كله : أحكام القرآن وهامشه ١/٢٣٣ — ٢٣٧ و ٢/١٢١ و١٢٣ ، والسنن الكبرى ٧/٣٨٧ ، والمغنى ٨/٥٨٥ . وفى اختلاف الحديث (٣٨ — ٥٨) : مسائل تناسب أصل البحث ، وتعين على فهمه وانظر : الرسالة ٥٦ ـ ٥٨ و٩١ و١٦٧ .

« بابُ قَولِ الشَّافعيِّ : فى وصْفِ الشِّجَاجِ [(١)] . »

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبِى ، ثنا الرَّبيعُ بنُ سُليمانَ ؛ قال :

سمِعتُ الشافعىَّ يقولُ : «(الدَّامِيَةُ) : / إذا ضَرَبَ رأسَه فأدْمَاه . و (الباضِعَةُ): [٧٩] إذا بَضَعَ اللحْمَ . وإنَّما فى ذلك : حُكُومةٌ [(٢)] . و(السِّمْحاقُ) : التى يكونُ بينَها وبَيْنَ العَظمِ جِلْدةٌ رَقيقةٌ . وفيها : حُكومةٌ ؛ وقد قيل : فيها بَعِيرانِ ونِصفٌ [(٣)] . و (المُوضِحَةُ) : التى تُوضِحُ عنِ العظمِ : حتى يُرى ، أو يَقرَعَه المِرْوَدُ . ففيها : خمسٌ من الإبلِ [(٤)] . » .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا الرَّبيعُ بنُ سُليمانَ نفسُه ؛ قال : قال الشافعىُّ [(٥)] :

---

(١) جمع « شج » و « شجة » ؛ وهى : الجراحة . وإنما تسمى بذلك : إذا كانت فى الوجه أو الرأس ؛ كما فى المصباح ؛ أو : فى الوجه فقط ؛ كما زعم ابن السكيت . انظر : المخصص ٥/٩٧ .

(٢) أى : غرم دون الأرش : يقدره الحاكم ؛ لأن تقدير الأرش : بالشرع ؛ ولم يرد فى ذلك . انظر : المهذب ٢/٢١٤ . ثم راجع تفسير الحكومة وتفصيلها : فى الأم ٦/٧٢ – ٧٤ ، والمغنى ٩/٦٦٠ ، والنهاية ١/٢٤٧ . وفى رواية عن أحمد وزيد بن ثابت : أن فى الدامية بعيرا ، وفى الباضعة بعيرين . انظر : السنن الكبرى ٨/٨٤ ، والمغنى ٩/٦٥٨ .

(٣) وهو مروى عن عمر وعثمان . وفى رواية عن أحمد وعلى وزيد : أن فيها أربعة أبعرة . انظر : الأم ٧/٢٤٩ ، والسنن الكبرى ٨/٨٤ ، والمغنى ٩/٦٥٨ .

(٤) كما فى كتاب عمرو بن حزم ، وحديث عمرو بن شعيب ؛ وروى عن أبى بكر وعمر وعلى وزيد . انظر : الأم ٦/٦٧ و١٠٤ و٧/٢٨٦ – ٢٨٧ و٢٩٥ ، وسنن الشافعى ١٠٦ ، وشرح الموطإ ٤/١٨٦ ؛ ومعالم السنن ٤/٣١ ، والسنن الكبرى ٨/٨١ – ٨٢ ، والمغنى ٩/٦٤٠ – ٦٤١ ، وتلخيص الحبير ٣٤٠ .

(٥) كما ذكر مفرقا – مع فوائد قيمة – : فى الأم ٦/٦٧ – ٦٨ . وانظر : المختصر ٥/١٢٩ – ١٣٠ ، والمهذب ٢/ ٢١٢ – ٢١٣ ، ومعالم السنن ٤/ ٣٠ – ٣١ ، والسنن الكبرى ٨/٨٢ و٨٥ ، والحجة للدهلوى ٢/١٥٥ .

« و (المُوضِحَةُ) : عَلَى الاسمِ ؛ لما أوْضَحَ — : من صغيرٍ أو كبيرٍ — عن[1] العظمِ : ففيه خمسٌ من الإبلِ . »

« و (الهاشِمَةُ) : التى تُوضِحُ ، ثم تَهشِمُ العظْمَ . وفيها : عشرٌ من الإبلِ .[2] »

« و (المُنَقِّلةُ) : التى تَكسِرُ عظمَ الرأسِ : حتى يَتَشَظَّى[3] ، فتُستَخرجَ عِظامُه من الرأسِ : ليَلتَئِمَ . وإنَّما قيل : المُنَقِّلةُ ؛ لأن عِظامَها تُنقَلُ . وقد يُقالُ : المَنقُولةُ . وفيها : خمسَ عشْرَةَ من الإبلِ[4] . »

« و (المأمُومَةُ) — وهى : الآمَّةُ[5] . — : التى تَخرِقُ عظمَ الرأسِ : حتى تَصِلَ إلى الدِّماغِ . وسَواءٌ : قليلُ ما خرَقتْ ، وكثيرُه . و (الجائفَةُ) : إذا وصَلتْ الطَّعنةُ إلى الجَوفِ : من أىِّ ناحيةٍ كانتْ . ففيهما[6] : ثُلثُ الدِّيَةِ . » .

---

(١) بالأصل : «على» ؛ وهو تصحيف . والتصحيح : من الأم ومما تقدم .

(٢) وحكى عن الحسن ومالك : أن فيها حكومة . واختاره ابن المنذر ؛ كما فى المغنى ٩/٦٤٤

(٣) بالأصل : « يشظى .. ليلتام » ؛ وكلاهما تصحيف . ولعل الثانى مسهل . والتصحيح : من الأم والمختصر .

(٤) كما فى كتاب عمرو بن حزم ؛ وبإجماع أهل العلم . انظر : المغنى ٩/٦٤٦ .

(٥) فى لغة أهل العراق . أما الأولى ؛ فهى لغة أهل الحجاز ؛ كما قال ابن عبدالبر : انظر : المغنى ٩/٦٤٦ . وفى الأصل : « اللامة » ؛ وهو تحريف .

(٦) أى : فى كل من المأمومة والجائفة ، ثلاث وثلاثون ـ : من الإبل . ـ وثلث . وفى الأصل : « ففيها » ؛ وهو تصحيف : لأن حكمهما واحد . انظر : الأم ٦/٦٨ و ٧١ . وسواء فى ذلك : العمد والخطأ ؛ خلافا لمكحول : حيث حكم فى العمد بثلثى الدية . كما فى المغنى ٩/٦٤٦ ـ ٦٤٧ . وذهب أكثر أهل العلم ـ خلافا لأبى حنيفة وبعض أصحاب الشافعى ـ : إلى أنه إن جرحه فى الجوف ، فخرج من الجانب الآخر : فهما جائفتان . لأن أبا بكر قضى به ، ولا مخالف له : فيكون إجماعا . انظر : المغنى ٩/٦٥٠ ، والسنن الكبرى ٨/٨٥ ، والتلخيص ٣٤٠ .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبى ، ثنا حَرْمَلةُ بنُ يحيَى [١] : (أنا) محمدُ بنُ إدريسَ الشافعىُّ ؛ قال :

« (الدَّامِيةُ) : التى تَدْمَى من غيرِ أنْ يَسِيلَ منها دمٌ ؛ ومنها : (الدَّامِعَةُ) [٢] . »

« وأوّلُ الشِّجاجِ : (الحارِصَةُ) ؛ وهى : التى تَحْرِصُ الجلدَ ؛ أى [٣] : تَشُقُّه . ثُمّ : (الباضِعَةُ) ؛ وهى : التى تَشُقُّ اللحمَ ، [وتَبْضَعُه بعدَ الجلدِ] [٤] . ثم : (المُتَلاحِمَةُ) ؛ وهى : [التى] أخذَتْ [٥] فى اللحم ، [ولم تَبلُغ السِّمْحاقَ] . و (السِّمْحاقُ) : جِلدةٌ رَقيقةٌ بينَ اللحمِ والعظمِ ؛ [وكلُّ قِشْرةٍ رَقيقةٍ : سِمْحاقٌ] [٦] . فإذا بلَغتْ الشَّجَّةُ تلك القِشرةَ الرَّقيقةَ — : حتى لا يَبقى بينَ اللحمِ والعظمِ غيرُها. — : فتلك : السِّمْحاقُ ؛ وهى : (المِلْطاةُ) [٧] . ثم : (المُوضِحَةُ) ؛ وهى : التى تكشِفُ ذلك القِشرَ ، [وتَشُقُّ] : حتى يبدُوَ وَضَحُ العظمِ . »

(١) كما فى السنن الكبرى (٨/٨٤) — من طريق آخر عنه — : بتقديم وتأخير ، وبزيادة ونقص . وفى المغنى (٩/٦٥٧ — ٦٥٨) كلام فى هذا عن الأصمعى : مفيد فى ترتيب الأنواع . وانظر : المهذب ٢/٢١٢ ، والمخصص ٥/٩٧ — ٩٨ .

(٢) أى : التى يسيل منها الدم . انظر : المصباح ، والنهاية ٢/٣٢ ، واللسان ٩/٤٤٦ و ١٨/٢٩٥ . وعبارة الأصل : بالغين المعجمة ؛ وهى مصحفة : لأن (الدامغة) ليست نوعا من (الدامية) ؛ بل هى : التى تخسف الدماغ ؛ ولا حياة معها . كما فى المصباح . وراجع : اللسان (١٠/٢٠٦) ؛ ففيه زيادة فائدة فى المقام .

(٣) عبارة السنن : « حتى تشقه قليلا » ؛ أى : بدون أن يظهر منه دم . وقال ابن السكيت : « هى : التى حرصت من وراء الجلد ، ولم تخرقه » . انظر : المغنى والمخصص .

(٤) وقال ابن السكيت : « هى : التى جرحت الجلد ، وأخذت فى اللحم ؛ ولا فعل لها » . والزيادة عن السنن : للإيضاح .

(٥) فى الأصل : « أحدث » ؛ وهو تصحيف . والتصحيح والزيادة : من السنن والمغنى ، والمخصص واللسان ١٦/٩ . ولا فعل لها أيضا .

(٦) هذه الزيادة وما بعدها — عن السنن — : للفائدة والإيضاح .

(٧) فى لغة أهل المدينة . وورد فى الأصل مصحفا : بالظاء . وراجع لتمام الفائدة : المخصص ، واللسان ٩/٢٨٥ و ١٢/٣٠ .

« وليس فى شىء — : من الشِّجَاجِ . — قِصَاصٌ ، إلاَّ : فى المُوضِحَةِ[1] .
/ وما كان دُونَ المُوضِحةِ ، فهو خُدُوشٌ : فيه صُلْحٌ . » [٨٠]

« و : (الهَاشِمَةُ) : التى تَهْشِمُ العظمَ ؛ (يَعنِى : ولا تُنقَلُ منها العِظامُ ؛ تُهشَمُ فقط) . و : (المُنَقِّلَةُ) : التى تُنقَلُ[2] منها فَرَاشُ العظمِ . و : (الآمَّةُ) — وهى : المَأمُومةُ . — وهى : التى تَبلُغُ أُمَّ رأسِ الدِّماغِ . و : (الجَائفَةُ) : التى تَخرِقُ : حتى تَصِلَ إلى الشِّغَافِ[3] » : [الغِشاء] الذى فى القَلبِ[4] .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : حدثنى أبِى ، حدثنا الرَّبيعُ ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، قال:
« لا قَوَدَ فى الجَائفَةِ[5] ؛ فإن كانتْ هذه الأشياء عَمْدًا : ففى المُوضِحَةِ وحْدَها القِصاصُ ؛ والباقى : لا قِصاصَ فيه ؛ وفيه الدِّيَةُ ؛ فى العَمدِ : عليه[6] ، وفى الخطإ : عَلَى العاقِلةِ . » .

* * *

(١) كما فى المغنى (٩/٦٤٠) . وذلك : لأنها منضبطة : تمكن فيها المماثلة ، وتؤمن معها الزيادة ، بخلاف غيرها . انظر : المهذب ٢/١٩٠ ، والأم ٦/٤٤ — ٤٥ ، والمغنى ٩/٤١١ . ثم انظر : السنن الكبرى ٨/٦٥ .

(٢) فى السنن : بالياء . و (الفراش) : عظام رقاق تلى قحف الرأس ؛ جمع (فراشة) .

(٣) عبارة السنن : «السفاق» ؛ وهى مصحفة : إذلا وجود لها فى قواميس اللغة .

(٤) فى الأصل : « البطن » ؛ ولعله محرف : لأن (الشغاف) : غشاء القلب خاصة ؛ كما فى اللسان والنهاية وغيرهما . ولا وجود لهذا الكلام فى السنن ؛ والظاهر : أنه لابن أبى حاتم ؛ وأن الزيادة سقطت من الناسخ .

(٥) والمأمومة : كما صرح به فى الأم ٧/٤ . وذلك : لأنها من التالف ؛ كما فى شرح الموطإ ٤/١٨٦ . وذكر فى المهذب (٢/١٩٠) : « أنه إن كانت الجناية هاشمة أو منقولة أو مأمومة ، فله : أن يقتص فى الموضحة — : لأنها داخلة فى الجناية ، يمكن القصاص فيها . — ويأخذ الأرش فى الباقى : لأنه تعذر فيه القصاص ، فانتقل إلى البدل . » . وانظر : السنن الكبرى ٨/٦٥ ، والمغنى ٩/٤١١ ، والأم ٧/٣٠٢ .

(٦) أى : على الجانى . وفى الأصل : «منه» ؛ وهو خطأ وتصحيف : لأن مذهب الشافعى : أن العاقلة إنما تتحمل دية الخطإ ، ودية عمد الخطإ : كدية الجنين . بل لم يعرف عن غير قتادة

« بابُ قَولِ الشّافعيِّ : فى وَصْفِ أَسْنانِ الإبلِ . »

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : حدثنى أبِى ، ثنا حَرْمَلةُ بنُ يَحيَى ؛ قال :

(أنا) الشافعيُّ ؛ قال[1] : إذا وضَعَتْ النَّاقةُ ، قيل لوَلَدِها : (رُبَعٌ) ؛ والأنثَى : (رُبَعةٌ)[2]. وهو — فى هذا كلِّه — (حُوَارٌ) ؛ [والأنثَى : (حُوَارَةٌ)][3]. »

« فلا يَزَالُ حُوَاراً : حَوْلاً ؛ ثم : يُفْصَلُ . فإذا فُصِلَ عن أُمِّه، فهو : (فَصِيلٌ) ؛ [والأنثَى : (فَصِيلةٌ)][4]. و (الفِصَالُ) هو : الفِطَامُ[5]. »

« فإذا اسْتَكْمَلَ الحولَ ، ودخَل فى الثانى — فهو : (ابنُ مَخَاضٍ) ؛ والأنثَى :

= ومالك فى رواية عنه : أنهاتتحمل دية العمدأيضا . راجع فى ذلك ، وفى حقيقة العاقلة وسائر أحكامها — : الأم ٦/٨٩ — ٩٠ و٩٨ و١٠١ — ١٠٣ و٧/٢٨١ و٢٩٥ — ٢٩٧ ، والمختصر ٥/١٣٧ — ١٣٨ و ١٤٠ — ١٤٢ ، والمهذب ٢/٢٢٧ — ٢٣٠ ، والمغنى ٩/٥٠٢ — ٥٠٧ و ٥١٤ — ٥٢٠ ، والسنن الكبرى ٨/١٠٤ — ١١٠ ، وحياة الحيوان ١/٣٧٦ وفى الرسالة (٥٣٥ — ٥٣٦) : كلام مفيد فى البحث .

(١) كما فى المجموع (٥/٣٨٥ — ٣٨٦) : باختلاف مع زيادة مبينة . وذكر نحوه مختصرا ، أبو داود فى السنن (٢/١٠٦ — ١٠٧) : عن الرياشى والسجستانى ، وكتابى النضر بن شميل وأبى عبيد . وذكره كذلك : فى السنن الكبرى (٤/٩٥) ؛ ثم ذكر : « أن الشافعى ذكر — فى رواية حرملة — نحوه بزيادة » ؛ هى : العلة فى تسمية ابن المخاض ، وابن اللبون . وفى المخصص (٧/٢٠ — ٢٧) : كلام جامع مفيد .

(٢) والجمع : (أرباع) ؛ كما قال سيبويه . أو : (رباع) ؛ كما قال ابن دريد .

(٣) الزيادة : عن المخصص وجمع الثلاثة : (أحوار) ؛ وجمع الكثرة : (حيران) و(حوران) . كما فى المختار ، وحياة الحيوان ١/٣٣٤

(٤) زيادة محكية فى المخصص : عن أبى زيد . وانظر : النهاية ٣/٢٠٣ ، واللسان ١٤/٣٧ . والجمع : (فصلان) بالضم وبالكسر ؛ و : (فصال) بالكسر . انظر أيضا : المجموع والمصباح والمختار ، وحياة الحيوان ٢/٢٦٤ . وراجع فى المخصص واللسان ، مانقل عن سيبويه : لأهميته .

(٥) كذا بالمجموع ، واللسان ١٤/٣٦ . وفى الأصل : « العظام » ؛ وهو تصحيف .

(بنتُ مَخاضٍ) . وإنَّما سُمِّيَ ابنَ مَخاضٍ : لأنه قد فُصِلَ ، ولَحِقَتْ أمُّه بالمَخاضِ — وهى : الحَوامِلُ . — فهو ابنُ مَخاضٍ[1] : وإن لم تكنْ حامِلاً . »

«فلا يَزالُ ابنَ مَخاضٍ : السنةَ الثانيةَ كلَّها . فإذا اسْتَكْمَلَها ، ودخَل فى الثالثةِ — فهو : (ابنُ لَبُونٍ) ؛ والأنثى : (ابنةُ لَبُونٍ) . وإنَّما سُمِّيَ ابنَ لَبُونٍ : لأنَّ أمَّه وضعَتْ غيرَه ، فصارلها لَبَنٌ . فهى: لَبُونٌ ؛ وهو : ابنُ لَبُونٍ . »

« فلا يَزالُ كذلكْ : السنةَ الثالثةَ كلَّها . فإذا مَضَتْ السنةُ الثالثةُ ، ودخَلتْ الرابعةُ — فهو حِينَئذٍ : (حِقٌّ)[2] ؛/ والأنثى : (حِقَّةٌ)[3] . وإنَّما سُمِّيَ [81] . حِقًّا][4] : لأنه اسْتَحَق أنْ يُحمَلَ عليه ويُركَبَ ؛ يُقالُ : هو : (حِقٌّ) ؛ وكذلك الأنثى : [حِقَّةٌ] . ويُقالُ : إنه قد بَلَغَتْ الحِقَّةُ : فيَنْزُوها الفَحْلُ . ولذلك قيلَ[5] : طَرُوقةُ الفَحلِ . »

«فلا يَزالُ كذلك : حتى يَسْتَكْمِلَ[6] أربعَ سِنينَ ،ويدخُلَ فى السنةِ الخامسةِ .

---

(١) كذا بالسنن الكبرى ؛ وهو : الظاهر المناسب لأصل الدعوى . ويؤيده عبارة المجموع : «ثم لزمه هذا الاسم» الخ . وفى الأصل : «فهى من المخاض» ؛ وهو — مع صحة معناه — قد يكون مصحفا عما ذكرنا . ولا يقال فى الجمع ، إلا : «بنات مخاض» ؛ وكذلك فى ابن اللبون : «بنات لبون» ؛ كما فى المختار . وانظر: كلام سيبويه المذكور فى المخصص .

(٢) وقيل — كما فى المخصص — : إذا استحقت أمه الحمل بعد العام المقبل ، فهو : حق .

(٣) وجمع الحق : (أحق) بفتح فضم ؛ و : (حقاق) بالكسر . وجمع الحقة : (حقاق) ؛ نظير : (لقحة) و (لقاح) . وقال سيبويه : (حقق) بالضم . والأول : أقيس ؛ كذا قال ابن سيده .

(٤) الظاهر : أن هذه الزيادة سقطت من الناسخ ؛ وكذلك الزيادة الآتية .

(٥) بالأصل : « قبل طروقه » ؛ وهو تصحيف . والتصحيح : من السنن والمجموع والمصباح ، والأم ٢/٤ .

(٦) فى الأصل : «وتستكمل» ؛ والظاهر : أنه مصحف .

فهو — حينئذٍ — : (جَذَعٌ) ؛ والأنثى : (جَذَعَةٌ)[١] . »

« فلا يَزالُ كذلكَ : حتى تَمضِيَ الخامسةُ . فإذا دخَل في السنةِ السادسةِ[٢] ، فهو — حينئذٍ — : (ثَنِيٌّ) ؛ والأنثى : (ثَنِيَّةٌ) . وهو : الذى يُجْزِئُ[٣] في الهَدْيِ والضَّحايا : من الإبلِ والبقرِ[٤] . وأما الضَّأنُ : فهو يُجزئُ منها الجَذَعُ[٥] . »

« ثم لا يَزالُ الثَّنِيُّ ثَنِيًّا : حتى تَمضِيَ السنةُ السادسةُ . فإذا دخَلتْ السنةُ السابعةُ[٦] ، فهو — حينئذٍ — : (رَبَاعٌ) ؛ والأنثى : (رَبَاعِيَةٌ) . »

---

(١) قال النووى : « وهى آخر الأسنان المنصوص عليها فى الزكاة » . وجمع الذكر : (جذاع) بالكسر ؛ و : (جذعان) بالكسر وبالضم . كما فى المخصص . وجمع الأنثى : (جذعات) ؛ كما فى حياة الحيوان ١/٢٣٢ .

(٢) وألقى ثنيته : كما فى المخصص . وراجع فيه : مايتعلق بتسميته : (بكرا) بالفتح .

(٣) هذا هو : المناسب . وفى الأصل : «يجوز» ؛ ولعله — مع صحته — مصحف عنه .

(٤) وكذلك الثنى : من المعز (كما فى الأم : ٢/١٨١ و٢٣١) ؛ وهو : مااستكمل سنة ودخل فى الثانية ؛ أو : سنتين ودخل فى الثالثة . كما فى المجموع ٥/٣٩٧ . وإجزاء العناق — وهى : المعز التى قويت ، ولم تبلغ سنة . كما فى المجموع ٥/٤٢٦ — : خصوصية لأبى بردة . انظر : السنن الكبرى ٩/٢٦٢ — ٢٦٣ ، وحياة الحيوان ٢/١٨٥ . و (الثنى) من البقر : مااستكمل سنتين ودخل فى الثالثة ؛ أو : ثلاث سنين ودخل فى الرابعة . كما فى المجموع ٨/٢٩٤ .

(٥) خلافا لابن عمر والزهرى : فى أنه لايجزىء إلا الثنى من الكل ؛ ولعطاء والأوزاعى : فى إجزاء الجذع من الكل إلا المعز . و (الجذع) من الضأن : ماله سنة تامة ؛ كما هو : الأصح عند أصحاب الشافعى ، والاشهر عند أهل اللغة . وقيل : ماله ستة أشهر ؛ وقيل : سبعة ؛ وقيل ثمانية ؛ وقيل : عشرة ؛ وقيل : إن كان متولدا بين شابين : فستة أوسبعة أشهر ؛ وإن كان بين هرمين : فثمانية أشهر . انظر : المجموع ٥/٣٩٧ و٤١٧ ، وحياة الحيوان ١/٢٣٢ . ثم راجع : المغنى ٣/٥٨١ و ١١/٩٩ ، والمجموع ٨/٣٩٢ — ٣٩٥ ، والسنن الكبرى ٥/٢٢٩ — ٢٣١ و ٩/٢٦٩ .

(٦) وألقى رباعيته : كما فى المخصص . ويسمى حينئذ : (جملا) ؛ وقيل : إذا أجذع ؛ وقيل : إذا بزل . وقال أبو عبيدة : « إنما تكون الأنثى — من الإبل — ناقة : إذا أجذعت . »

« فلا يَزالُ كذلك : حتى تَمْضِيَ السنةُ السابعةُ . فإذا مَضتْ ، ودخَل [1] في السنةِ الثامنةِ [2] — فهو حِينئذٍ : (سَدَسٌ) ؛ وكذلك الأنثي : [سَدَسٌ] . »

« فلا يَزالُ كذلك : حتى تَمْضِيَ السنةُ الثامنةُ . [فإذا مَضتْ] ، ودخَل في السنةِ التاسعةِ [3] — فهو حينئذٍ : (بازِلٌ) ؛ وكذلك الأنثى : (بازِلٌ) . »

« فلا يَزالا [ن] بازِلَيْنِ : حتى تَمْضِيَ التاسعةُ . فإذا مَضتْ ، ودخَل في السنةِ العاشرةِ — فهو حينئذٍ : (مُخْلِفٌ) ؛ [وكذلك الأنثي : (مُخْلِفٌ) [4]] . »

« ثُم : ليس له أسمٌ بعدَ الإخْلافِ [5] ؛ ولكنْ : يُقالُ له : (بازِلُ عامٍ) و (بازِلُ عامَيْنِ) ؛ و : (مُخْلِفُ عامٍ) و (مُخْلِفُ عامَيْنِ) . إلى مازاد على ذلك [6] »

« فإذا كَبِرَ [7] ، فهو : (عَوْدٌ) [8] ؛ والأنثى : (عَوْدَةٌ) [8] . »

---

(١) عبارة الأصل — هنا وفي اللفظين الآتيين — : « ودخلت » ؛ وهي مصحفة ، أوتكون (في) زائدة .

(٢) وألقى السن التي بعد الرباعية ؛ وهي : السديس ؛ كما حكاه ابن سيده : عن سيبويه .

(٣) وخرج الناب . والجمع :(بزل) بضمتين . كما نقله ابن سيده : عن سيبويه .

(٤) في قول الكسائي ؛ و : (مخلفة) ، في قول أبي زيد النحوي كما قال النووي . واختار الأول ابن سيده ، حيث قال : « والمؤنث في جميع هذه الاسنان : بالهاء ؛ إلا : (السدس والسديس) و(البازل) و (المخلف) ؛ فإنها في المؤنث : بغيرهاء . » .

(٥) كما في السنن ، وقد صرح به أبوعبيد : كما في المخصص .

(٦) هذا : رأي الجمهور ؛ كما قال النووي . وفي السنن : إلى خمس سنين » .

(٧) وعرد (بالفتح) نابه ؛ أي : طال واصفر . كما في المخصص .

(٨) كذا بالمجموع ، وحياة الحيوان ١٩٨/٢ ، وسائر كتب اللغة . وصحف في الأصل : بالدال . وجمع الذكر : (أعواد) ، وجمع الانثى : (عياد) . انظر المخصص .

« فإذا هَـرِمَ ، فهـو : (قَحْمٌ)(١) ؛ وأمّا الأنثى ، فهى : (النّابُ) و (الشّارِفُ) . (٢) » .

* * *

« قولُ الشّافعىِّ : فى أنسابِ قُرَيْشٍ (٣) ، وبَنِى هاشِمٍ . »

(ثنا) أبو محمدٍ ، ثنا علىُّ بن الحسن [الهِسِنْجَانِىُّ] ؛ قال : سمِعتُ أحمدَ (يَعنِى : ابنَ حَنبلٍ) عن الشافعىِّ ؛ قال (٤) :

« (أبو طالِبٍ) اسمُهُ : عبْدُ مَنَافٍ (٥) بنُ عبدِ المُطَّلِبِ . و (عبدُ المُطّلِب)

---

(١) كذا بالمجموع والمخصص ، واللسان ١٥/٣٦٠ . وفى الأصل : « نخم » ؛ وهو تصحيف .

(٢) راجع : المخصص ، واللسان ٢/٢٧٤ و١١/٧٤ ، وحياة الحيوان ٢/٤٨ و٣٩١.

(٣) هو : النضر بن كنانة ؛ كما قال الشافعى ، وجزم به أبو عبيدة ، واختاره الأكثر . أو : فهر بن مالك ؛ كما قال الزبير بن بكار ، وجزم به مصعب بن عبدالله الزبيرى ، واختاره ابن عبد البر . وقيل : إلياس ؛ أو : مضر . وزعم بعض الرافضة : أنه : قصى . وهو باطل : لاقتضائه أن الصاحبين ليسا من قريش : فتكون إمامتهما باطلة . وهـو خلاف الإجماع . راجع فى ذلك ، وفى سبب التسمية به وأصل اشتقاقه ، وفى فضل علم النسب ــ : الفتح ٦/٣٤٣ ــ ٣٤٤ ، وشرح المواهب ١/٨٩ ــ ٩١ ، والإنباه ٤٢ ــ ٤٦ و٦٦ ــ ٦٨ ، وسبائك الذهب ٥ ، والبداية ٢/٢٠٠ ، والعقد الفريد ٣/٣١٢ ، وحياة الحيوان ٢/٢٩٢ ، والمعرفة ١٦٦ ، وصبح الأعشى ١/٣٠٦ و٣٥١ ، والروض الأنف ١/٧٠ ، وذخائر العقبى ٩ .

(٤) كما ذكر بعضه : فى الفتح ٧/١١٢ ، وشرح المواهب ١/٨٧. وانظر : طبقات ابن سعد ١/٥١ (القاهرة) .

(٥) عند الجميع ، أو على الصحيح . وشذ بعض الرافضة ، فقال : إن اسمه : (عمران) ، الذى ورد فى آية آل عمران : (٣/٣٣) . انظر : الفتح ٧/٥١ و١٣٤ ، ومنهاج السنة ٢/١٩٤ ، والنهاية ٢/٢١٠ ، والسيرة الحلبية ١/١١٣ . وزعم الحاكم : أن أكثر المتقدمين : على أن اسمه : كنيته . انظر : المعرفة ١٨٤ ، والسبائك ٧١ . وقد تقدم (ص ٥٣) : الكلام عنه وعن لاميته . فراجع أيضا : الفتح ٢/٣٣٧ ــ ٣٣٨ ، والأغانى ٤/٢٥ و١٧/٢٨ .

أسمُهُ : شَيبةُ[1] بنُ هاشِمٍ ./ و (هاشِمٌ) أسمُهُ : عَمْرو بنُ عَبْدِ مَنافِ بنِ قُصَيّ[2]. [٨٢]
و (قُصَيٌّ) أسمُهُ : زَيدٌ[3] . »

« و (أمُّ هانِئٍ بنتُ أبي طالب) ، أسمُها : هِندٌ[4] . »

« و (أمُّ حَكيمٍ[5] بنتُ الزُّبَيرِ بن عبد المُطَّلِبِ) ، هي[6] : ضُبَاعَةُ . »

« وأسمُ عبدِ مَنافٍ : المُغيرَةُ[7] بنُ قُصَيِّ بنِ كِلابِ[8] بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ[9]

---

(١) عند الجمهور : كما قال الحافظ . وزعم ابن قتيبة : أن اسمه : (عامر) . توفى : وسن النبي ثمان سنين . انظر : المعارف ٣٣ ، والسبائك ٧١ ، والسيرة الحلبية ١/٤ و ١١٢ .

(٢) وهو : أول من رحل الرحلتين ؛ ومات بغزة . انظر : المحبر ١٦٢ ، والمعارف ٣٣ . وطبقات ابن سعد ١/٥٥ . وسمى هاشما : لانه هشم الثريد لأهل مكة ، سنة المجاعة .

(٣) كذا بالفتح وشرح المواهب ، والإنباه ٦٨ و ٧٠ ، والمعارف ٣٢ و ٥١ ، والسبائك ٦٧ ، والسيرة الحلبية ١/٧ . وفى الاصل : «فهد» ، وهو تصحيف . وقيل : (يزيد) . وهو مروى عن الشافعى أيضا . وإنما سمى قصيا : لبعده عن عشيرته مدة طويلة . كما سمى مجمعا : لجمعه — بعد عودته — قبائل قريش التى تفرقت فى غيبته . انظر أيضا : طبقات ابن سعد ١/٤٦ — ٥١ .

(٤) أو : فاختة ؛ أو : عاتكة ؛ أو : فاطمة ؛ ممن أسلم يوم الفتح . انظر : المحبر ٣٩٦ و ٤٠٦ ، والمعارف ٥٣ ، وطبقات ابن سعد ١/٣/١٠٨ و ٨/٢ ، وأسد الغابة ٥/٥١٥ و ٥٦٢ و ٦٢٤ ، والإصابة والاستيعاب ٤/٣٦٢ و ٣٧٥ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤٧٩ .

(٥) وقيل : «هى : أم الحكم ؛ واسمها : صفية» ؛ كما قيل : «إن ضباعة (زوج المقداد بن الأسود) أختها» . وهذا هو : المشهور . راجع : طبقات ابن سعد ١/٨/١٧٤ ، وأسد الغابة ٥/٤٩٥ و ٥٧٥ و ٥٧٧ ، والاستيعاب والإصابة ٤/٣٤٢ و ٤٢٤ - ٤٢٦ . وهى : غير (أم حكيم البيضاء) : بنت عبد المطلب ، توأمة عبدالله . التى قال لها : الحصان . المذكورة : فى المحبر ١٤ و ٦٢ و ١٧٢ ، والمعارف ٥٢ و ٥٦ ، وجمهرة الأنساب ١٣ ، والبداية ٢/٢١٠ ، والسهيلى ١/٩٠ .

(٦) بالأصل : «وهى» ؛ ولعل الزيادة من الناسخ ؛ أولعل أصل العبارة : «اسمها : صفية ؛ وهى : أخت ضباعة» . فتأمل . ثم راجع أيضا . ذخائر العقبى ٢٤٨ و ٢٥٠ .

(٧) وكان يدعى : القمر ؛ لجماله . ومات بغزة . انظر : شرح المواهب ١/٨٦ — ٨٧ .

(٨) اسمه : حكيم ؛ أو : عروة . ولقب بكلاب : لحبه لكلاب الصيد . كما فى الشرح ٨٨ . وانظر : حياة الحيوان ٢/٢٣٦ .

(٩) سمى بذلك : لستره على قومه ولين جانبه لهم ؛ أو : لارتفاعه وشرفه فيهم .

ابن لُؤَىٍّ[1] بنِ غالِبِ بنِ فِهْرِ بنِ مالكٍ[2] بن النَّضْرِ[3] بنِ كِنَانةَ[4] بن خُزَيْمَةَ[5] بنِ مُدْرِكَةَ[6] بنِ إلْيَاسَ[7] بنِ مُضَرَ[8] ».

(أنا) أبو محمدٍ؛ قال: أخبرنى عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ — فيما كَتَبَ إلَىَّ — قال: وجَدتُ فى كتاب أبِى: بخَطِّ يَدِه؛ قال: ثنا محمدُ بنُ إدريسَ (يَعنِى: الشافعىَّ)؛ قال:

---

(١) تصغير (لأى): كعصا؛ وهو: الثور الوحشى. أو: كعبد؛ وهو: البطء.

(٢) سمى بذلك: لأنه كان ملك العرب؛ كما فى الشرح ٩١.

(٣) اسمه: قيس؛ ولقب بالنضر: لنضارة وجهه وإشراقه. كمافى الشرح ٩١.

(٤) سمى بذلك: تفاؤلا: بأنه يكون سترا على قومه؛ كالكنانة الساترة للسهام.

(٥) تصغير (خزمة): بفتحتين؛ أو: بفتح فكسر؛ أو بكسر ففتح. وسمى بذلك: لأنه اجتمع فيه نور آبائه، وفيه نور النبى صلوات الله عليه. انظر: الشرح ٩٢.

(٦) اسمه: عمرو؛ أو: عامر. ولقب بذلك: لإدراكه كل عز آبائه وفخرهم. كما فى الشرح.

(٧) هو: بكسر الهمزة؛ على المشهور عن ابن الأنبارى. أو: بالفتح؛ على القطع: كما حكى عنه أيضا. أو: على الوصل؛ كما حكى عن قاسم بن ثابت الأندلسى؛ وهو: الأحب عند ابن دريد. والخلاف مبنى على كونه: عربيا مشتقا: من (الأوس) الذى هو: العوض؛ على نحو تسميتهم للرجل: (عطية)؛ تفاؤلا. وهو: الصحيح. أو: من (الألس) بمعنى: الخداع؛ أو (الأليس) بمعنى: الشجاع الثابت. أو مشتقا: من (اليأس): ضد الرجاء. أو: أعجميا سمت العرب به؛ كما قال الجوهرى وغيره: راجع: اللسان ٧/٣٠٣ و٣١٤ و٣١٦ و٨/٩٧ و١٤٧ و١٤٩، والتاج ٤/٩٧ و١٠٤ و٢٨٧، ومشارق الأنوار للقاضى عياض ١/٥٢ (القاهرة)، وتهذيب الأسماء ١/٢١ و١٢٥، والسبائك ٢١، والفتح ٧/١١٣، والروض الأنف ١/٧، وشرح المواهب ١/٩٢، وشرح بهجة المحافل ١/٣٠، والحلبية ١/١٦. ثم انظر: هامش ترتيب صحيح ابن حبان (١/٥٢)؛ وتعجب: من الإغراب، والجزم بتخطئة الأقوال الصحيحة المشهورة. وانظر: صبح الأعشى ١/٣٤٦.

(٨) سمى بذلك: لبياضه؛ أو: لأنه كان ماضرا للقلوب، وآخذا بها: لحسنه وجماله. وقيل: لحبه اللبن الماضر (الحامض). وهذا إنما يتفق مع ماقيل: من أن اسمه: (عمرو). انظر: شرح المواهب ١/٩٣.

« (ألنبيُّ) — صلى الله عليه وسلم — : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ ٱللهِ بنِ عَبْدِ ٱلمُطَّلِبِ » ؛ وسَرَدَ بَقِيَّةَ النَّسبِ ، إلى : (إلْيَاسَ بنِ مُضَرَ) (١) .

* * *

آخِرُ الجزء الثالثِ ؛ والحمدُ للهِ ربِّ العالمين .

---

(١) ابن نزار بن معد بن عدنان . وهذا : بالإجماع ؛ وماوراء ذلك : ففيه اختلاف أو اضطراب . وله (عليه السلام) أسماء كثيرة : قد اهتم ببيانها كثير من المحدثين وغيرهم . ولا خلاف يعتبر : فى أنه ولد عام الفيل ، وأنه بعث على رأس الأربعين ، وأنه أقام بالمدينة عشر سنين . والمشهور : أنه توفى ضحى يوم الإثنين لثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول : سنة ١١ . واختلف فى أنه أقام بمكة : عشرا ، أو اثنى عشرة ، أو ثلاث عشرة ، أو خمس عشرة . ومن هنا : وقع الخلاف فى سنه . راجع : تاريخ الطبرى ١/١٧٢ و ٢/٢٠٦ ، والمعارف ٥١ ، والمعرفة ١٧٠ و ٢٠٢ ، والفتح ٦/٣٤٦ و ٣٤٧ — ٣٦١ و ٧/١١٣ و ٨/٩١ ، وشرح المواهب ١/٩٥ ، وتهذيب ابن عساكر ١/١٢١ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٢٨٠ ، وصبح الأعشى ١/٣٠٦ ، والمجموع ١/٧ ، والجواهر المضية ١/١٦ — ٢٣ ، والقوانين الفقهية ٤٠٩ ، وطبقات ابن سعد ١/٣٦ و ٨٢ — ٨٧ و ١٧٤ و ٤/٨٩ (القاهرة) ، والروض الأنف ١/١٠٧ و ١٥١ و ٢/٢٧٢ ، والسيرة الحلبية ١/٥٧ و ٢٢٤ و ٣/٥٣٣ .

الجزء الرابع

من

آداب الشافعي ومناقبه

لابن أبي حاتم الرازى

[بتجزئة الأصل]

« رواية أبي الحسن على بن عبد العزيز بن مردك عنه »

« رواية أبي محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى عنه »

« رواية أبي محمد سعيد بن أحمد بن محمد الشيرازى عنه »

(أخبرنا) الشيخُ : أبو محمدٍ سَعيدُ بنُ محمدٍ الشِّيرَازِيُّ : (قِراءةً عليه ، وأنا أسمَعُ)؛ قال : (أنا) الشيخُ : أبو محمدٍ الحسنُ بنُ عليٍّ الجَوْهَرِيُّ ؛ قال : (أنا) أبو الحسن عليُّ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ مَرْدَكَ : (قِراءةً عليه) ؛ قال : أخبرنا أبو محمدٍ : عبدُ الرحمنِ ابنُ أبي حاتِمٍ الرَّازِيُّ (رحمه الله) ؛ قال : أخبرني عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ — فيما كَتَبَ إليَّ — قال : وجَدْتُ في كتابِ أبي : بخَطِّ يَدِهِ ؛ [قال : قال الشافعيُّ] [1] :

« فأوَّلُ الناسِ — : يَلقَى النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) بنَسبٍ . — : بَنُو عبدِ المُطَّلِبِ . والعَقِبُ منهم [2] : في بَنِي العبَّاسِ [بنِ عبدِ المُطَّلِبِ] ، وفي آلِ أبي طالِبِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ — فمنهم : عليٌّ ، وجَعفَرٌ [3] ، وعَقِيلٌ [4] : بَنُو أبي طالبٍ . — و [في] بَنِي [5] أبي لَهَبٍ [بنِ عبدِ المُطَّلِبِ] ، وبَنِي [5] الحارثِ ابنِ عبدِ المُطَّلِبِ . »

/ قال أبو محمدٍ : إنَّما تَرَكْتُ ذِكرَ أولادِ هاشِمٍ : لأنهم دَرَجُوا كلُّهم ؛ والعَقِبُ [٨٣]

---

(١) هذه الزيادة جيدة . وفي المعرفة للحاكم ١٧١ — ١٧٧ ، وصبح الأعشى (١/٣٥٢ — ٣٦٠) : مايفيد في بعض المباحث الآتية .

(٢) في الأصل : «فيهم» ؛ والظاهر : أنه مصحف .

(٣) هو : أبو عبد الله ذو الهجرتين ، وصاحب الجناحين ؛ الشهيد بمؤتة — : من أرض الشام — سنة ٨ . انظر : المعارف ٨٩ ، وطبقات ابن سعد ١/٤/٢٢ ، وأسد الغابة ١/٢٨٦ ، والاستيعاب والإصابة ١/٢١١ و ٢٣٩ ، وذخائر العقبى ٢٠٧ .

(٤) وطالب — ولم يعقب — وجمانة . انظر : المعارف ٥٣ ، والجمهرة ٣٢ ، والسبائك ٧١ ، والذخائر ٢٠٧ .

(٥) بالأصل : «وبنو» ؛ والظاهر : أنه تصحيف ، وليس معطوفا على (علي) — : إذ لأبي لهب (واسمه : عبد العزى) عقب : عتبة ومعتب (الصحابيان) وعتيبة ؛ ودرة . وللحارث عقب : ربيعة وعبد الله (أو عبد شمس) وعبد المطلب والمغيرة أبو سفيان الشاعر (الأصحاب) ونوفل؛ وأروى . انظر : المعرفة ، والمعارف ٥٥ — ٥٦ ، والجمهرة ٦٣ — ٦٥ ، والذخائر ٢٤١ و ٢٤٨ .

من بَنى هاشم : لِعبْدِ المُطَّلِب[1] . وكان لهاشمٍ أربعةُ بَنِين[2] — ويُقالُ : خمسةٌ . — : عبدُ المُطَّلِب ، وأسَدٌ — : والدُ فاطِمةَ : أمِّ علِيّ[3] . — ونَضْلَةُ[4] ، وأبو صَيْفِيّ[5] . ويُقالُ : و : صَيْفِيٌّ .

بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ :

« (قال الشافعيُّ) : من ذلك ولَدُ المُطَّلِبِ بنِ عبْدِ مَنَافٍ . »

« ثم تَلْقاه : بَنُو المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنَافٍ ؛ (منهم)[6] : آلُ شافِعٍ[7] ، وآلُ رُكانَةَ[8] ، وآلُ عُمَيْرٍ — : بَنُو عبدِ يَزِيدَ[9] بنِ هاشمِ بنِ المُطَّلِبِ . »

---

(١) كما صرح به ابن حزم : فى جمهرة الأنساب ١٢ .

(٢) وخمس بنات : الشفاء ، والضعيفة ، وخالدة ، ورقية ، وحية (أو : حنة) . انظر : طبقات ابن سعد ١/٥٩ ، والبداية ٢/٢١٠ .

(٣) وسائر إخوته ؛ توفيت قبل الهجرة ؛ والصحيح : أنها توفيت بعدها بالمدينة . راجع : طبقات ابن سعد ١/٨/٣٤ ، وأسد الغابة ٥/٥١٧ ، والإصابة والاستيعاب ٤/٣٦٨ — ٣٧٠ ، وذخائر العقبى ٢٠٧ ؛ وهامش ماتقدم : (ص ٥٤) .

(٤) عبارة الأصل مصحفة هكذا : « ولصله وأباصيفى .. وصفى » ؛ والصحيح : من الطبقات والبداية ، والصبح ٣٥٨ ، والجمهرة ١٣ ، والسبائك ٧١ .

(٥) اسمه : (عمرو) ؛ كما قال ابن سعد .

(٦) عبارة الأصل : «ومنهم آل ... منهم عبيدة ..» ؛ وتقديم (الواو) : من الناسخ .

(٧) هو : ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد ؛ الجد الثانى للشافعى . لقى النبى (صلى الله عليه وسلم) : وهو مترعرع . راجع : أسد الغابة ٢/٣٨٣ ، والمعرفة ١٧٤ ، والجمهرة ٦٦ ، ومسند الشافعى ١٢٢ (أو ٢٧٣ بهامش الأم) ، والأم ٤/٣٨ ، وهامش ماسبق : (ص ٣٨) ، والسبائك ٧٠ .

(٨) أسلم يوم الفتح ، وتوفى بالمدينة : فى خلافة عثمان أو معاوية ، أو سنة ٤١ . راجع : الإصابة والاستيعاب ١/٥٠٦ و٥١٥ ، وأسد الغابة ٢/١٨٧ .

(٩) الصحابى ؛ وله أيضا : عجير وعبيد الصحابيان . راجع : الجمهرة ٦٦ ، والإصابة ٢/٤٢٤ و ٤٣٨ و ٤٥٨ .

« (ومنهم) : عُبَيْدَةُ ، والْحُصَيْنُ ، والطفَيْلُ[1] : بَنُو الحارِثِ بنِ المُطَّلِب ؛ ومِسْطَحُ بنُ أُثَاثَةَ [بنِ عَبَّاد][2] بن المُطَّلِب . هؤلاء أربعةٌ : بَدْرِيُّونَ . »

« (ومنهم) آلُ[3] مَخْرَمَةَ بنِ المُطَّلِب . »

« (ومنهم) آلُ أبى نَبِقَةَ[4] [بنِ عَلْقَمةَ] بنِ المُطَّلِب . »

« و : بَنُو عبدِ شَمْسِ بن عبدِ مَنَافٍ ؛ (منهم) : عُثمانُ بنُ عَفَّانَ بنِ أبى العاصِ ابن أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شمسِ بن عبدِ مَنَافٍ . »

« (ومنهم) : مَرْوانُ بن الحَكَمِ بنِ أبى العاصِ بن أُمَيَّةَ[5] . »

« (ومنهم) : مُعَاوِيَةُ بن أبى سُفيانَ بنِ حَرْبِ بن أُمَيَّةَ . »

« (ومنهم) : سَعيدُ بن العاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شَمْسٍ . [6] »

---

(١) هو والحصين توفيا : سنة ٣١ أو٣٢ أو٣٣ . و (مسطح) اسمه : عوف ؛ وكنيته: أبو عباد ، أو أبو عبد الله . توفى : سنة ٣٤ أو٣٧ . وهو : من أهل الصفة ؛ كما فى الحلية ٢/٢٠ . له ترجمة : فى المعارف ١٤٣ . ومعها : فى طبقات ابن سعد ١/٣/٣٥ – ٣٦ ، وأسد الغابة ٢/٢٤ و٣/٥٢ و ٤/٣٥٤ ، والاستيعاب والإصابة ١/٢٣١ و ٣٣٥ و٢/٢١٥ و ٢١٩ و ٣/٣٨٨ و ٤٧٠ . ولعبيدة ترجمة : فيما تقدم (ص ٥٢) .

(٢) هذه الزيادة جيدة ، وكذلك الآتية . وإن كانتا لم تردا أيضا : فى الإنباه ٧٠ . انظر : الفتح ٧/٢٣١ ، والمعارف ١٤٣ ، والسبائك ٧٠ ، والجمهرة ٦٦ .

(٣) بالأصل زيادة : « أبى » ؛ وقوله الآتى : (ومنهم) ورد فيه بلفظ : « وهم » . وكلاهما : من عبث الناسخ . انظر : الطبقات ١/٥٩ ، والإنباه ٧٠، والسبائك ٧٠ ، والجمهرة ٦٥ – ٦٦ . ومن ولد مخرمة : قيس وأبو القاسم الصحابيان .

(٤) اسمه : عبدالله ؛ وليس مجهولا – كما زعم ابن عبدالبر – : فهو من مسلمى الفتح ؛ وولداه : الهزيم وجنادة ؛ من شهداء اليمامة . انظر : أسد الغابة ٥/٣١١ ، والإصابة والاستيعاب ٤/١٩٥ و١٩٨ ، والجمهرة ٦٦ – ٦٧ .

(٥) هو : أبو عبد الملك ؛ المتوفى سنة ٦٥ . له ترجمة : فى المعارف ١٥٤ ، والطبقات ١/٥/٢٤ ، وأسد الغابة ٤/٣٤٨ ، والاستيعاب والإصابة ٣/٤٠٥ و ٤٥٥ .

(٦) هو : أبو أحيحة الذى مات كافرا ووالد : العاصى وعبيدة : (المقتولين ببدر =

« (ومنهم) : أبو حُذَيْفَةَ بنُ عُتْبَةَ [1] بنِ رَبِيعَةَ بنِ عبدِ شَمْسٍ ؛ وهو : بَدْرِىٌّ . »

« (ومنهم) : عبدُ اللهِ بنُ عامرِ بن كُرَيْزِ [بنِ رَبِيعةَ] [2] بنِ حَبِيبِ بن عبدِ شَمْسٍ . »

« [و] : بَنُو نَوْفَلِ بنِ عبدِ مَنَافٍ . (منهم) : جُبَيْرُ بن مُطْعِمِ بن عَدِىٍّ بن نَوْفَلِ بن عبدِ مَنَافٍ . »

« (ومنهم) : آل أبى حُسَينٍ ؛ (ومنهم) [3] : بَنُو أبى سِرْوَعَةَ الذى قَتَل

= كافرين) ؛ وعبد الله وسعيد وأبان وخالد وعمرو: (الأصحاب) . انظر : الجمهرة ٧٣، والإنباه ٧٠ ، والمعرفة ١٧١ — ١٧٢ .

(١) كذا بالفتح ٧/٢٢٢ ، والإنباه ٧٠ ، والجمهرة ٦٩ . وذكر بالأصل مصحفا : « عيينة » . وأبو حذيفة اسمه: مهشم أوهشيم أوهاشم أوقيس؛ استشهد باليمامة: سنة ١٢. راجع: الطبقات ١/٣/٥٩ ، وأسد الغابة ٥/١٧٠ ، والاستيعاب والإصابة ٤/٣٩ و ٤٣ ، والمعارف ١١٨ .

(٢) زيادة جيدة : وإن لم ترد أيضا فى الإنباه ٧٠ ، والعقد ٣/٣١٩ . وكان عبد الله : أمير البصرة ، وفاتح خراسان ؛ توفى : سنة ٥٧ — ٥٩ . راجع : المعرفة ١٣٩ ، والجمهرة ٦٨ ، والمعارف ١٣٩ ، والطبقات ١/٥/٣٠ ، والاستيعاب ٢/٣٥١ ، وأسد الغابة ٣/١٩١ ، والإصابة ٣/٦١ .

(٣) عبارة الأصل : « وهم : من بنى أبى سروعة الذى قتل خبيبا ؛ ومنهم بنو عامر » إلخ . وقد اضطررنا إلى تعديلها : فأبو سروعة هو : ابن الحارث بن عامر بن نوفل — بقطع النظر عن كونه : عقبة (وهو : الصحيح الذى عليه الأكثر) ؛ أو : أخاه الحارث (كما فى الإصابة ٤/٨٥) ؛ أو : أخاه عتبة (كما فى الاستيعاب ٤/٩٦) . — وأبو حسين ليس من أبنائه : لأنه إما أن يكون : ابن الحارث بن عدى بن نوفل (كما فى الفتح ٧/٢٦٨ ، وإرشاد السارى ٦/٣١٣ ، والروض الأنف ٢/١٦٩ ، وشرح المواهب ٢/٧٩) ؛ أو : ابن الحارث بن عامر بن نوفل (كما فى الجمهرة ١٠٧) — وهو الذى نرجحه — فهو : أخوه ، أو ابن عمه . وهو: جد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين المكى ، قرين الزهرى . ولأبى سروعة =

خُبَيْبًا(١) . وهم : بَنُو [الحارثِ بن] عامرِ بن نَوْفَلِ بن عبدِ مَنَافٍ . »

« (ومنهم) : قَرَظَةُ بن [عبدِ](٢) عمرِو بنِ نوفلِ بن عبدِ مَنافٍ . »

بَنُو قُصَيِّ بنِ كِلَابِ بنِ مُرَّةَ [٨٤]

« ثم تَلْقاه : [بَنُو] أَسَدِ بن عبدِ العُزَّى بن قُصَيٍّ ؛ و : بَنُو عبدِ الدَّارِ بن قُصَيٍّ ؛ وهم : / الحَجَبَةُ(٣) . »

« (ومن بَنِى أَسَدٍ) : أُمُّ المؤمنينَ : خَدِيجَةُ بنتُ خُوَيْلِدِ بن أَسَدٍ ؛ وأقربُ الناسِ بها : حَكِيمُ بن حِزَامِ بن خُوَيْلِدٍ ؛ أَسْلَمَ : قبلَ أنْ يَفتحَ رسولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) مكةَ : بيومٍ(٤) . »

= (أوعقبة بن الحارث) ـ : وقدأسلم يوم الفتح ؛ وتوفى : فى خلافة ابن الزبير . ـ ترجمته : فى الاستيعاب ٣/١٠٧ ، وأسد الغابة ٤/٤١٥ و ٥/٢٠٨ ، والإصابة ٢/٤٨١ ، والتاج ٥/٣٧٨ .

(١) هو : ابن عدى بن مالك الأوسى ؛ الشهيد صبرا ـ : بسبب قتله الحارث بن عامر ببدر . ـ بعد أن أسر فى بعث الرجيع : سنة ٤ . له ترجمة : فى أسد الغابة ٢/١١١ ، والإصابة والاستيعاب ١/٤١٨ و٤٣٠ . وراجع الكلام عن مقتله أيضا : فى الفتح ٧/٢١٩ و ٢٦٥ ـ ٢٧٠ و ١٣/٢٩٧ ، وتاريخ الطبرى ٣/٣٠ ـ ٣١ ، وابن كثير ٤/٦٢ ـ ٦٩ ، وسيرة الحلبى ٣/١٦٥ ـ ١٦٧ ، ودحلان ٢/٧٠ ـ ٧٤ ، وشرح بهجة المحافل ١/٢١٩ .

(٢) زيادة متعينة . ومن ذرية قرظة : فاختة زوج معاوية ، ومسلم المقتول يوم الجمل . كما فى الجمهرة ١٠٧ . وانظر :السبائك ٧٠ .

(٣) أى : للكعبة . راجع : الصبح ٣٥٦ ، والبداية ٢/٢٠٧ ، والسبائك ٦٨ .

(٤) وتوفى بالمدينة : سنة ٥٠أو٥٤ أو٥٨ أو٦٠ ؛ وكنيته : أبو خالد . راجع :الجمهرة ١١٢ . و (خديجة) توفيت : بعد أبى طالب بثلاثة أيام ، أو قبل الهجرة بثلاث سنين لها ترجمة : فى الفتح ٧/٩٠ ، وطبقات ابن سعد ١/٨/٣٥ ، والمحبر ٧٧ ، والمعارف ٥٨ ، والسمط الثمين ١١ ، وتهذيب الأسماء ٢/٢٤١ . ومع حكيم : فى أسد الغابة ٢/٤٠و٥/٤٣٤ والاستيعاب والإصابة ١/٣١٩ و ٣٤٨ و٤/٢٧١ و ٢٧٣ .

« (ومنهم) : الزُّبَيْرُ بن العَوَّامِ بن خُوَيْلِدِ بن أَسَدٍ ؛ وقَرَابتُه وقَرابةُ حَكيمٍ منها : واحِدةٌ . »

« (ومنهم) : وَرَقَةُ بن نَوْفَلِ بن أَسَدٍ ؛ يُقالُ : إنّ النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) قال : [1] لا تَسُبُّوا وَرَقَةَ : فإنى أُرِيتُ له جَنّةً (أو جنتَيْن) . »

« (ومنهم) : آلُ حُمَيْدِ بنِ زُهَيْرِ بن [2] الحارِثِ [بن أسدٍ] . »

« (ومن بنى عَبْدِ الدَّارِ بن قُصَىٍّ) : مُصْعَبُ بن عُمَيْرٍ ؛ قُتِل بأُحُدٍ [3] . »

« (ومنهم) النَّضْرُ بن الحارِثِ ؛ قَتَله رسولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) : صَبْراً [4] ؛ مُنْصَرَفَه من (بَدْرٍ) . »

---

(١) كما روى بلفظه أو بمعناه : فى أسد الغابة ٥/٨٨ — ٨٩ ، والإصابة ٣/٥٩٨ ، ومجمع الزوائد ٩/٤١٦ . وقد أسلم : على الصحيح ؛ وتوفى : قبل اشتهار النبوة . وله ترجمة أيضا : فى تهذيب الأسماء ٢/١٤٤ ، وطرح التثريب ١/١٢١ ، والسبائك ٦٨ . وانظر : شرح حديث بدء الوحى المذكور فى أوائل البخارى .

(٢) بالأصل : « بن عبد الدار » ؛ وهو : من عبث الناسخ . والتصحيح والزيادة : من الجمهرة ١٠٨ . ومن آل حميد : الحميدى شيخ البخارى ، وعبد الله بن معبد بن حميد الصحابى .

(٣) سنة ٣ : وبيده لواء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . وهو : أبو عبد الله مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار . راجع : الفتح ٧/٦٦ و ٢٦٢ ، والجمهرة ١١٧ ، والإنباه ٧١ ، والطبقات ١/٣/٨١ ، وأسد الغابة ٤/٣٦٨ ، والإصابة والاستيعاب ٣/٤٠١ و ٤٤٨ .

(٤) حيث أمر عليا ، فقتله : عند (الأثيل) : بوادى الصفراء . وهو : أخو النضير بن الحارث بن كلدة بن هاشم ، الشهيد باليرموك . انظر : الجمهرة ١١٧ ، والعقد ٣/١١٧ . ثم راجع سبب قتله : فى الحلبية ٢/١٨٦ ؛ ومرثية ابنته أو أخته قتيلة : فى وفاء الوفاء ٢/٢٤٢ ؛ والكلام عن قتل الأسارى ، والمفاداة بهم ، والمن عليهم : فى الأم ٤/١٥٦ و ١٦٨ — ١٦٩ ، واختلاف الحديث ٨٦ — ٨٧ ، وأحكام القرآن ١/١٥٨ ، والسنن الكبرى ٦/٣١٨ — ٣٢٣ وانظر : زهر الآداب ١/٢٨ (حلبى) ، وسيرة دحلان ١/٤٠٥ .

« (ومنهم) : بَنُو أبى طَلْحَةَ [(١)] ؛ وهم : الحَجَبَةُ . قُتِل عامَّتُهم [(٢)] يومَ (أُحُدٍ) : مُشْرِكِين . وهم كانوا : أصحابَ لِوَاءِ قُرَيْشٍ [(٣)] . — ومن بَنِى أبى طَلْحَةَ : آلُ شَيْبَةَ ابنِ عُثمانَ [(٤)] . — و : آلُ نَبِيهِ بن عامِرٍ [(٥)] [بنِ هاشمِ بنِ عبْدِ مَنافِ بن عبْدِ الدّارِ] . »

« ثم : بَنُو زُهْرَةَ [(٦)] بن كِلاَبِ بن مُرّةَ ؛ [فمن بَنِى زُهْرَةَ بنِ كِلابٍ] : أُمُّ النبىِّ (صلى الله عليه وسلم) : آمِنَةُ بنتُ وَهْبِ بن عبْدِ مَنَافِ بن زُهْرَةَ . [(٧)] »

---

(١) هو : عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، رئيسهم : يوم الفجار ؛ كما فى الجمهرة ١١٨ .

(٢) إلا عثمان بن طلحة بن أبى طلحة (والدشيبة الآتى) : فإنه أسلم ، ودفع إليه النبى مفتاح الكعبة . كما فى المعارف ٣٢ .

(٣) فمنهم : طلحة بن أبى طلحة الذى قتله على ، وإخوته : عثمان الذى قتله حمزة ، وكلاب الذى قتله الزبير ، وأبوسعيد الذى قتله سعد بن أبى وقاص ؛ وغيرهم . انظر : المعارف ٧٠ ، والجمهرة ١١٨ ، والحلبية ٢/٢٢٣ — ٢٢٤ .

(٤) فمنهم : جبير ، وعبد الله ، وعبد الرزاق ، وعبد الرحمن ، وعبيدالله ، والمصعب ، ومسافع ، وصفية : أبناء شيبة . وقوم بصعيد مصر . انظر : الجمهرة ١١٨ ، والصبح ٣٥٦ .

(٥) بالأصل : «وهب» ؛ وهو : من عبث الناسخ . والزيادة : من الجمهرة (١١٨) : وإن خلت من النص على كون (نبيه) : من ولد عامر . ونبيه هذا هو : الذى أصابته الصاعقة بحراء ؛ كما ذكر بعض الثقات .

(٦) ذكر الجوهرى — كما فى الصبح ٣٥٥ — : أن (زهرة) اسم امرأة (كلاب) : نسب ولده إليها وابن خلدون فى التاريخ (١/١٤٨) وغيره صرحوا : بأن زهرة ابنه .

(٧) وأمها : برة بنت عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار ؛ كما فى المحبر ٩ ، والمعارف ٥٨ . توفيت لأربع سنين أو خمس أو ست : من مولد ولدها سيد الخلق ؛ على أشهر الأقوال . وقد أحياها الله بعد موتها : فآمنت به ثم ردها . راجع : ذخائر العقبى ٢٥٨ — ٢٥٩ ، وشرح المواهب ١/١٩١ — ٢١٣ ، والحلبية ١/١٠٥ — ١٠٨ . ولا تتأثر بما فى البداية ٢/٢٨١ .

« (ومنهم) : عبدُ الرحمنِ بنُ عَوْفٍ [بن عبْدِ عَوْفِ بن عبْدِ الحارثِ بن زُهرةَ] ؛ و : سَعدُ بن أبي وَقّاصٍ : [مالكِ] بن وُهَيْبِ [1] بن عبدِ مَنافِ بن زُهرةَ ؛ و : المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ [بنِ نَوْفَلِ بن أُهَيْبِ] ؛ و : عبدُ الرحمنِ بنُ أَزْهَرَ بن عبْدِ عَوْفٍ ؛ و : الأَسْوَدُ بن عبْدِ يَغُوثَ [بنِ وَهْبِ بن عبدِ مَنافِ] [2] ؛ و : آلُ [3] شِهَابِ بنِ عبدِاللهِ [بنِ الحارثِ بن زُهْرَةَ] ؛ و [منهم] : أبنُ شِهابٍ : محمدُ ابن مُسْلِمِ بن [عُبَيدِ اللهِ بن] عبدِ اللهِ بن شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ . »

---

(١) كما في الجمهرة (١٢٠) وغيرها . وقيل : أهيب ؛ كما حكى في الفتح (٧/٦٠) وغيره . و (سعد) هو : أبو إسحق : المتوفى سنة ٥١ أو ٥٤ — ٥٨ . و(ابن عوف) هو : أبو محمد ؛ المتوفى سنة ٣٠ و ٣١ . له ترجمة : في الجواهر الحسان ٢٤٥ . ومع سعد : في الطبقات ١/٣/٨٧ و ٩٧ و ٦/٦ ، والرياض ٢/٢٨١ و ٢٩٢ ، والحلية ١/٩٢ و ٩٧ ، والصفوة ١/١٣٥ و ١٣٨ . و(المسور) هو : أبو عبد الرحمن أو أبو عثمان ؛ الذي ضرب بحجر في حصار ابن الزبير ، فمات : سنة ٦٤ أو ٦٥ ؛ وقيل : ٧٣ له معهما ترجمة : في المعارف ١٠٣ و ١٠٦ و ١٨٨ . و(ابن أزهر) اختلف في كون جده : (عوفا) ؛ أو : (عبد عوف) . فهو : ابن أخي الأول ، أو ابن عمه . وكنيته : أبو جبير ؛ كما في الجمهرة ١٢٢ . شهد حنينا ، وعاش إلى فتنة ابن الزبير ، وقيل : مات بالحرة سنة ٦٣ . له مع الجميع ترجمة في : أسد الغابة ٢/٢٩٠ و ٣/٢١٢ و ٢٧٩ و ٤/٣٦٥ ، والإصابة ٢/٣٠ و ٣٨٢ ، و ٤٠٨ و ٣/٣٩٩ ، والاستيعاب ٢/١٨ و ٣٨٥ و ٣٩٨ و ٣/٣٩٦ ، وتهذيب الأسماء ١/٢١٣ و ٢٩٤ و ٣٠٠ و ٢/٩٤ .

(٢) زيادة جيدة : عن الجمهرة ١١٩ — ١٢٠ . وهو : أحد المستهزئين الذين ماتوا على الكفر . وقد اشتهر الكلام عنهم ، في تفسير آية : (إنا كفيناك المستهزئين : ١٥—٩٥) ؛ فراجعه : في المحبر ١٥٨ — ١٦٠ ، والحلبية ١/٣١٦ — ٣٢٣ .

(٣) هذه العبارة وردت في الأصل : بعد قوله الآتي : (جدعان بن عمرو) ؛ بلفظ : «وآل هشام بن زهرة» . ولم نجد بدا : من تقديمها ، والإضافة إليها . فلم يرد (زهرة) : في سلسلة (تيم) ؛ ولم يرد (هشام) : في سلسلة (تيم) ولا (زهرة) . انظر : الجمهرة ١٢١ .

« ثم : بَنُو تَيمِ بنِ مُرّةَ بنِ كَعْبٍ ؛ (فمِن بَنى تَيم بن مُرّةَ) : أبو بَكرٍ الصِّدِّيقُ — وهو : عبدُ اللهِ بنُ عُثمانَ [بنِ عامرِ بن عَمرِو بنِ كَعبِ بن سَعدِ بن تَيمٍ][1] . — و : عائشةُ أمُّ المؤمنينَ ؛ و : طَلْحَةُ بنُ عُبَيدِ اللهِ [ابنِ عُثمانَ بنِ عَمرِو بنِ كَعبِ بن سَعدِ بن تَيمٍ][2] . »

« (ومنهم)[3] : آلُ جُدْعَانَ بنِ عَمرِو [بن كَعبِ بن سَعدِ بن تَيمٍ] . »

« (ومنهم) : قَومٌ يُقالُ لهم : بَنُو شُتَيْمٍ[4] ؛ ولهم فيهم : نَسَبٌ جَيِّدٌ . و : آل مُعَاذِ بنِ عبدِ الرحمنِ [بنِ عُثمانَ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عُثمانَ بنِ عَمرِو][5] . »

« (ومنهم) : محمدُ بن إبراهيمَ / بنِ الحارثِ[6] التَّيْمِيُّ . » [٨٥]

---

(١) زيادة جيدة : عن الفتح ٧/٦ ، والمعرفة ١٧١ ، والجمهرة ١٢٧ .

(٢) الزيادة : عن الفتح ٧/٥٩ ، والجمهرة ١٢٨ – ١٢٩ ، وغيرهما . وهو : طلحة الخير والجود ؛ أبو محمد المقتول بوقعة الجمل : سنة ٣٦ . راجع : المعارف ١٠٠ ، والرياض ٢/٢٤٩ ، والطبقات ١/٣/١٥٢ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٢١٠ و ٢٢٠ ، وأسد الغابة ٣/٥٩ .

(٣) بالأصل : « وهم » ؛ وهو تصحيف . والزيادة : عن الجمهرة ١٢٧ . ومن ولد جدعان : عمير ، وكلدة الذى قتل يوم الفجار ، وعبد الله سيد قريش فى زمانه . راجع شيئا من أخباره : فى البداية ٢/٢١٧ . وانظر : تاريخ ابن خلدون ١/١٤٧ .

(٤) بالتصغير : كما فى اللسان ١٥/٢١١ . وورد بالأصل مصحفا : «شيتم» . وهو – على ماذكر بعض الثقات – : شتيم بن قيس بن خالد بن مدلج : أبى الحشر بن خالد بن عبد مناف ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . لا : شتيم بن خويلد الفزارى الشاعر ؛ ولا : شتيم (أوشييم) الفزارى الصحابى : أحد بنى سهم بن مرة ؛ والد سعيد . وهناك : شتيم (أوشيم) بن ذؤيب بن السيد الضبى . راجع : التاج ٨/٣٥٦ ، والإصابة ٢/١٣٦ و١٥٨ ، وأسد الغابة ٣/٨ .

(٥) زيادة فى غاية الأهمية : عن الجمهرة ١٢٩ .

(٦) ابن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ؛ أبو عبد الله المدنى التابعى ؛ المتوفى سنة ١١٩ – ١٢١ . راجع : الإكمال ١٢٣ ، والجمع ٢/١٣٤ ، والتذكرة =

« و : بَنُو مَخْزُومِ بنِ يَقَظَةَ بنِ مُرَّةَ . (ومن بَنى مَخزومٍ) : أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الأسَدِ بن هِلالِ بن عبدِ اللهِ بن عُمرَ بنِ مَخزومٍ . »

« (ومنهم) : آلُ عائذِ بنِ عبدِ اللهِ بن عُمرَ بنِ مَخْزومٍ ؛ (ومن آلِ عائذٍ) : الصَّيْفِيُّ[1] [أبو السَّائبِ ؛ و] السَّائبُ بن أبي السَّائبِ : شَرِيكُ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) ؛ و : محمدٌ وعبدُ اللهِ أبْنا عَبَّادِ بنِ جَعْفَرِ [بن رِفاعةَ بنِ أُمَيَّةَ ابنِ عائذٍ][2] » .

« (ومنهم) : بَنُو المُغِيرةِ بنِ عبدِ اللهِ بن عُمرَ بنِ مَخْزومٍ ؛ (فمن بَنى المُغيرة ابنِ عبدِ اللهِ) : أمُّ المؤمنينَ : أمُّ سَلَمةَ ابْنةُ أبي أُمَيَّةَ [بنِ المُغيرةِ] ؛ و : أخوها عبدُ اللهِ بنُ أبي أُمَيَّةَ ؛ وقد شَهِد معَ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) :

= ١/١١٧ ، والميزان ٣/١١ ، واللسان ٥/٢٠ ، والتهذيب ٩/٥ ، والخلاصة ٢٧٦ ، وهدى السارى ٢/١٥٨ ، وشرح البخارى للنووى ١/٢٥ ، وطرح التثريب ١/٩٥ ، وإسعاف المبطإ ٢١١ ؛ وتاريخ الإسلام ٤/٢٩٨ ، والشذرات ١/١٥٧ ؛ والجمهرة ١٢٦ .

(١) ابن عائذ ؛ لا : الضبعى ؛ كما صحف بالأصل ، والزيادة متعينة . و (ابنه السائب) : أحد المؤلفة قلوبهم ، الذين حسن إسلامهم ؛ وقد عاش إلى عهد معاوية . وزعم ابن إسحق والزبير بن بكار : أنه قتل يوم بدر كافراً . ولعل المقتول : غيره ؛ كما قال الحافظ . بل صرح فى الجمهرة (١٣٤) : بأنه حفيده : ابن عبد الله (أبى السائب) : بن السائب . هذا ؛ وقد اضطربت الرواية فى شريك النبى فى التجارة بمكة ، قبل البعثة — : أهو السائب ؟ أم أبوه ؟ أم ابنه عبد الله : (المتوفى بمكة : فى إمارة ابن الزبير) ؟ ؟ أم قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ الصحابى ؟ أم أبوه ؟ . انظر : الاستيعاب ٢/٩٩ و٣٧٢ و٣/٢٢٢ ، وأسد الغابة ٢/٢٥٣ و٣/١٧٠ و٤/٢١٤ ، والاصابة ٢/١٠ و٣٠٦ و٣/٢٣٨ .

(٢) زيادة مفيدة : من الجمهرة (١٣٣) وغيرها . و (محمد) : أحد التابعين بمكة ؛ وشيخ ابن جريج والزهرى . له ترجمة : فى الجمع ٢/٤٤٥ ، والتهذيب ٩/٢٤٣ ، والخلاصة ٢٨٢-٢٨٣ ، والطبقات ١/٥/٣٥٠ . وأخوه لم نقف له على ترجمة ، ولا خبر .

غَزْوةَ الطَّائفِ[١] . »

« (ومنهم) : خالدُ بن الوَليدِ بنِ المُغيرةِ[٢] ؛ وقد بعَثَه رسولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) إلى عَدُوِّه (يَعنِي : مُسَيْلِمَةَ الكذَّابَ)[٣] ؛ وعَلَى يدَيْه : كان فتْحُ عامَّةِ الرِّدَّةِ ؛ وكان له بَلاءٌ في الإسلامِ . »

« (ومنهم) : الوَليدُ بن الوَليدِ[٤] ، وعَيَّاشُ بن أبي رَبيعةَ ؛ اللَّذانِ : دعَا لهما رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) : في الصلاةِ[٥] . »

---

(١) واستشهد بها : سنة ٨ . راجع الكلام عنها : فى البداية ٤/٣٤٥ . له ترجمة : فى أسد الغابة ٣/١١٨ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٢٥٣ و٢٦٨ . و(أخته) لها ترجمة : فيما تقدم (ص٢٢١) ؛ وفى المحبر ٨٣ ، والمعارف ٦٠ . و (الطائف) : بلد مشهور : على ثلاث مراحل أو اثنتين من مكة ، من جهة الشرق . كما فى الفتح ٨/٣٢ .

(٢) هو : أبو سليمان ؛ المتوفى بالمدينة أو بحمص : سنة ٢١ أو ٢٢ . والمعروف – فى كتب السير والتاريخ – : أن النبى أرسله : إلى هدم العزى ؛ وإلى أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل ، وإلى بنى جذيمة ، وإلى بنى عبدالمدان بنجران . و : أن الذى أرسله إلى مسيلمة هو : الصديق . له ترجمة : فى المعارف ١١٥ ، وتهذيب الأسماء ١/١٧٣ ، والجرح ١/٢/٣٥٦ ، والطبقات ٢/٤/١ و٧/١١٨ ، والإكمال ٣٠ ، والجمع ١/١١٨ ، والتهذيب ٣/١٢٤ ، والخلاصة ٨٨ ؛ وأسد الغابة ٢/١٠١ ، والاستيعاب والإصابة ١/٤٠٥ و ٤١٢ ؛ وتهذيب ابن عساكر ٥/٩٢ ؛ والفتح ١/٧١ ، وراجع : منهج السنة ٢/٢٢٩ – ٢٣١ .

(٣) هو : ابن حبيب أبو ثمامة الحنيفى ؛ الذى قتله وحشى بن حرب : باليمامة سنة ١١–١٢ . راجع الكلام عنه وعن حروب الردة : فى المعارف ١٧٨ ، والبداية ٥/٤٨ – ٥٢ و ٦/٣٢٣ – ٣٢٧ ، وتاريخ الطبرى ٣/٢١٣ و ٢٣٩ و ٢٤٣ – ٢٧٧ ، وهامش ما سبق : (ص ١٤٩) .

(٤) هو : أخو خالد وابن عم أم سلمة ؛ المتوفى – على الصحيح – : بعد أن شهد عمرة القضية . و (ابن عمه) : مات بالشام سنة ١٥ ؛ وقيل : مات بمكة ؛ أو : استشهد باليمامة أو باليرموك . لهما ترجمة : فى الطبقات ١/٥/٣٢٨ و ٢/٤/٩٥ و ٩٧ ، والاستيعاب ٣/١٢٣ و ٥٩٢ ، وأسد الغابة ٤/١٦١ و ٥/٩٢ ، والإصابة ٣/٤٧ و٦٠٣ .

(٥) انظر : السيرة الحلبية ١/٢٩٢ وما سيأتى : فى باب الصلاة .

« (ومنهم) المُهَاجِرُ بن أبى أُمَيَّةَ ؛ الذى شَهِد فتحَ [حِصْنِ] : النُّجَيْرِ [(١)] ؛ معَ زِيادِ بنِ لَبيدِ الأنصارىِّ [البَيَاضِىِّ] . »

« (ومنهم) : عِكْرِمَةُ بن أبى جَهْلِ بنِ هِشَامِ [بن المُغِيرةِ] ؛ وكان : مَحْمُودَ البَلاء فى الإسلامِ ؛ مَحْمُودَ الإسلامِ [من] حينَ دَخَل فيه . (ومنهم) : الحارِثُ بن هِشامِ ؛ ماتَ : فى الطَّاعُونِ بالشَّامِ [(٢)] . »

« (ومنهم) : عبدُ اللهِ بنُ أبى رَبِيعةَ ؛ عامِلُ عُمرَ : عَلَى [(٣)] بعضِ اليَمَنِ : (وهى : الجَنَدُ) . »

---

(١) بقرب حضرموت ؛ الذى تحصن به الأشعث بن قيس الكندى ، ومن ارتد معه . وكان أبو بكر قدأرسله : عوناً لزياد الذى كان يقوم بعمله : قبل إرساله . (وعبارة الأصل : « ... فتح الخيبر وزياد .. » ؛ وهى مصحفة ، والتصحيح : من الاستيعاب ٤١٦/٣ ؛ نقلا عن الشافعى : من طريق أحمد) . راجع : معجم البلدان ٢٦٨/٨-٢٦٩ ، وتاريخ الطبرى ٢٢٣/٣ - ٢١٤ و ٢٢٥ و ٢٧٠ - ٢٧١ و٢٧٤ - ٢٧٥ ، وابن كثير ٣٠٧/٦ و٣١١ و٣١٥ و٣٣٠-٣٣١ . و (المهاجر) - أو : الوليد ؛ قبل أن يسميه النبى بذلك . كما فى الجمهرة ١٣٧ - : لم يعرف تاريخ وفاته ؛ وله ترجمة : فى معجم الشعراء ؛ كما قال الحافظ . ومع زياد (أبى عبد الله المتوفى فى أول خلافة معاوية) : فىالاستيعاب ٥٤٥/١و٣/ ٤١٥ ، وأسد الغابة ٢١٧/٢ و٤٢٤/٤ ، والإصابة ٥٤٠/١ و٤٤٥/٣ .

(٢) بعمراس : سنة ١٨ ؛ كما فى معجم البلدان ٢٢٦/٦ ، وغيره . وقيل : استشهد باليرموك سنة ١٥ ؛ وقيل : عاش إلىخلافة عثمان . و(عكرمة) : استشهد يوم أجنادين، أو مرج الصفر : سنة ١٣ ؛ أو : باليرموك . لهما ترجمة : فى المعارف ١٢٢و١٤٥، والطبقات ٣٢٧/٥/١ و٣٢٩ و١٢٦/٧/٢ ، والاستيعاب ٣٠٧/١ و١٤٨/٢ ، وأسد الغابة ٣٥١/١ و ٤/٤ ، والإصابة ٢٩٣/١ و٤٨٩/٢ .

(٣) بالأصل : «عن» ؛ ولعله مصحف . وقد استمر واليا عليها : إلى أن جاء لنصرة عثمان ، فسقط عن راحلته - بقرب مكة - فمات . وهو: شقيق عياش ؛ وكاناسمه : بجيراً ؛ ثم سماه النبى بذلك . كما فى الجمهرة ١٣٧ . له ترجمة : فى أسد الغابة ١٥٥/٣ ، والاستيعاب والاصابة ٢٨٩/٢ و٢٩٧ .

« (ومن بَنى مَخْزُومٍ) : آلُ عِمْرانَ بن مَخْزومٍ ؛ وهم : أَخْوَالُ رسـولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) : أمُّ عبدِ اللهِ بن عبدِ المُطَّلِبِ منهم [1] . (فمن بَنى عِمْرانَ بن مَخْزومٍ) : سَـعيدُ بن المُسَيَّبِ [بنِ حَزْنِ بن أبى وَهْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عائذِ بن عِمْرانَ] [2] . »

« ثُمَّ : [بنُو] جُمَحٍ وسَهْمٍ [3] ، [و] : بَنُو عَدِىٍّ / بنِ كَعْبٍ . يَلْقَى [86] النبىَّ (صلى الله عليه وسلم) : حيثُ يَلْقَيَانِه ؛ وهُما : أَخَوَانِ . »

« (فمن بَنى عَدِىٍّ بنِ كَعْبٍ) : عُمَرُ بن الخَطَّابِ (رضى الله عنه) ؛ و : حَفْصَةُ بنتُ عُمَرَ أمُّ المؤمنينَ [4] ؛ و : عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ؛ و : سالِمُ [بنُ عبدِ اللهِ] . »

---

(١) فهى : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران ؛ كما فى الطبقات ١/٤٣، والمحبر ٥١ ، والمعارف ٥٢ و٥٧ ، والجمهرة ١٣١ . و (عبد الله) لقبه : الذبيح ؛ وكنيته : أبو قثم ، أو أبو محمد ، أو أبو أحمد . كما فى السبائك ٧١ . توفى — عن خمس وعشرين سنة — : قبل ولادة النبى (عليه السلام) ؛ أو بعدها بشهرين ؛ على أشهر الأقوال . راجع : تهذيب ابن عساكر ١/٢٨١ ، والحلبية ١/٤٩ — ٥٠ .

(٢) الزيادة : عن الجمهرة (١٣١ — ١٣٢) وغيرها . وقد تقدم الكلام عنه : (ص ١٢٢) .

(٣) عبارة الأصل : « وبينهم بنوعدى » ؛ والتصحيف والنقص : من الناسخ .

(٤) المتوفاة : سنة ٤٥ ؛ على الصحيح . راجع : السمط الثمين ٨٣ . و (أخوها) هو : أبو عبد الرحمن ؛ المتوفى بمكة : سنة ٧٢ — ٧٤ . له ترجمة : فى تاريخ بغداد ١/١٧١ . ومعها : فى أسد الغابة ٣/٢٢٧ و٥/٤٢٥ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٣٣٣ و٣٤٨ و٤/٢٦٠ و ٢٦٤ . و(ابنه) هو : أبو عمر أو أبو عبد الله ، أحد فقهاء المدينة ؛ المتوفى : سنة ١٠٥ — ١٠٨ . له ترجمة : فى تهذيب ابن عساكر ٦/٥٠ . ومع أبيه : فى طبقات الفقهاء ١٩ و٣٢ ، والتذكرة ١/٣٥ و٨٢ . ومعهما : فى المعارف ٥٩ و٨٠ ، والحلية ١/٢٩٢ و٢/٥٠ و١٩٣ ، والصفوة ١/٢٢٨ و٢/١٩ و ٥٠ ؛ وتهذيب الأسماء ١/٢٠٧ و٢٧٨ و٢/٣٣٩ ، والطبقات ٤/١/١٠٥ و٥/١٤٤ و٨/٥٦ ، والإكمال ٢٩ و٥٤ و٧٤ ، والتهذيب ٣/٤٣٦ و ٥/٢٢٨ و١٢/٤١٠ ؛ وما إلى ذلك .

« (ومنهم) : سَعِيدُ بن زَيدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ [١] . »

« (ومنهم) : آلُ مُطِيعِ [بنِ الأسْوَدِ بن حارِثةَ] [٢] ؛ و : آلُ سُرَاقَةَ [بنِ المُعْتَمِرِ بنِ أَنَسِ بنِ أَذَاةَ] [٣] . وفى بَنِى سُرَاقَةَ : سابِقةٌ ؛ ولهم : حِلْفٌ . »

بَنُو جُمَحِ بنِ عَمْرِ[و] بنِ هُصَيْصِ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيّ .

« (ومن بَنى جُمَحٍ) : آلُ عبدِ الله [٤] بنِ صَفْوانَ (بنِ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفِ بنِ وَهْبِ بن حُذَافةَ بنِ جُمَحٍ) ؛ و : آلُ أُبَيٍّ بنِ خَلَفٍ [٥] . »

---

(١) هو : أبوالأعور ، أحدالعشرة المبشرة بالجنة ؛ المتوفىبالعقيق ، والمدفون بالمدينة : سنة ٥٠ – ٥٢ . له ترجمة : فى الحلية ١/٩٥ ، والصفوة ١/١٤١ ، والرياض ٢/٣٠٢ ؛ والطبقات ١/٣/٢٧٥ ، وأسدالغابة ٢/٣٠٦ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٢و٤٤ ؛ والمعارف ١٠٧ ، والفتح ٧/١٢١ .

(٢) كعبد الله بن مطيع الصحابى : المقتولمع ابن الزبير ؛ وإخوته : سليمان المقتول يوم الجمل ؛ وعبد الرحمن ، ومسلم ، وإسماعيل . انظر : الجمهرة ١٤٨ – ١٤٩ . و (مطيع) – أو : العاصى ؛ قبلأن يسميه النبى بذلك – : مات بالمدينة فى خلافة عثمان ، أوقتل بالجمل . انظر : أسد الغابة ٤/٣٧٤ ، والإصابة والاستيعاب ٣/٤٠٥ و٤٦١ .

(٣) كعمرو وعبد الله ابنى سراقة : البدريين ؛ على مافى الجمهرة ١٤١ . و (أبوهما) : شهد بدرا : كافرا (على الصحيح) ؛ ثم أسلم . انظر : أسد الغابة ٢/٢٦٦ ، والإصابة ٢/١٩ .

(٤) الأكبر ؛ وهو : أبو صفوان المكى ، المختلف فى صحبته ؛ المقتول معابن الزبير : سنة ٧٣ . له ولدان : عمرو الجواد ، وصفوان شيخ الزهرى . أما عبد الله الأصغر : فالظاهر أن لا عقب له . راجع : المحبر ١٤٠ ، والجمهرة ١٥٠ ، والاستيعاب ٢/٣٢٥ ، وأسد الغابة ٢/١٨٤ ، والاصابة ٣/٦٠ .

(٥) عدو النبى (صلوات الله عليه) المقتول فى أحد : بيده الشريفة . ومن ولده : عامر ، ووهب ، وأبى ، وخلف ، والليث . انظر : المحبر ١٤٠ ، والجمهرة ١٥٠-١٥١ ، والصبح ٣٥٣ ، والحلبية ٢/٢٣١ – ٢٣٢ .

بَنُو سَهْمِ بنِ عَمْرِو بنِ هُصَيْصِ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ

« (ومن بَنى سَهْمٍ) : عبدُ اللهِ بنُ حُذَافةَ (١) ؛ و : عَمْرُو بن العاصِ ؛ و : هِشَامُ بن العاصِ . و : آلُ نُبَيْهٍ ومُنَبِّهٍ ابْنَى (٢) الْحَجَّاجِ [بنِ عامِرِ بن حُذَيفةَ بنِ سَعدِ بن سَهْمٍ] . و : آلُ أبى وَدَاعَةَ : [الحارثِ بن صُبَيْرَةَ (٣) بنِ سُعَيْدِ بن سَعدِ ابن سَهْمٍ] ؛ (منهم) : المُطَّلِبُ بن أبى وَدَاعةَ (٤) ؛ (ومنهم) : كَثِيرُ (٥) بن كَثِيرِ ابنِ المُطَّلِبِ . »

---

(١) ابن قيس بن عدى ؛ وهو : أبو حذافة المهزق ؛ أحدهما جرة الحبشة ، المتوفى في خلافة عثمان : بمصر على المشهور . انظر : الجمهرة ١٥٦ ، وطبقات ابن سلام وهامشها ١٩٦ . و(عمرو) هو : أبو عبدالله أو أبو محمد ؛ المتوفى بمصر : سنة ٤٣ على الصحيح . له ترجمة : فى المعارف ١٤٢ . ومع ابن حذافة : فى الطبقات ١/٤/١٣٩ و٢/٢/٤ و٧/١٨٨ ، وحسن المحاضرة ١/١٢٢ و١٢٨ . و (هشام) هو : أبومطيع الشهيد : يوم أجنادين ؛ كما فى الجمهرة (١٥٤) وغيرها . له معها ترجمة : فى الاستيعاب ٢/٢٧٤و٥٠١ و٣/٥٦٢ ، وأسد الغابة ٣/١٤٢ و٤/١١٥ و٥/٦٣ ، والإصابة ٢/٢٨٨ و٣/٢ و٥٧٢ .

(٢) بالأصل : «ابن» ؛ وهو تحريف . وقد قتلا مع العاص بن منبه : يوم بدر كفارا . ولمنبه : ريطة أم عبد الله بن عمرو . ولنبيه ـ وكان شاعرا ـ له رائية جيدة : فى الأغانى ١٦/٦٠ ـ ٦١ ـ : عفيف ؛ الجد الثانى لإبراهيم بن أبى سلمة بن عبد الله : الفقيه المكى . راجع : المحبر ١٧٦ ـ ١٧٧ ، والجمهرة ١٥٥ ، والحلبية ٢/١٦٩ و١٨٥ .

(٣) كما ضبطه الحافظ فى الإصابة (٢/٣٧١) : فى ترجمة عبدالله بن أبى وداعة ؛ وكما ذكر : فى الروض الأنف (٢/٧٩) ، وغيره . أو : بالضاد ؛ كما حكاه السهيلى عن العنبرى ـ : من طريق الخطابى . ـ واقتصر عليه : فى الطبقات (١/٥/٣٤٤) ـ : فى ترجمة المطلب . ـ والتاج ٣/٣٤٨ . أو : بالهاء ؛ كما فى الجمهرة ١٥٥ .

(٤) هو : أبو سفيان أو أبو عبد الله الكوفى المدنى ؛ أسلم يوم الفتح ، وتوفى بالمدينة . راجع : الجمهرة ١٥٥ ، وأسد الغابة ٤/٣٤٧ ، والاستيعاب والإصابة ٣/٣٩٢ و ٤٠٥ ؛ والجمع ٢/٥٢٥ ، والتهذيب ١٠/١٧٩ ، والخلاصة ٣٢٤ .

(٥) أو : بالتصغير ؛ كما ضبطه الآمدى : فى المؤتلف ١٦٩ . كان : شاعرا ومحدثا ؛ له ترجمة : فى معجم الشعراء ٣٤٨ ، والطبقات ١/٥/٣٥٦ ، والجمع ٢/٤٢٨ ، والتهذيب ٨/٤٢٦ ، والخلاصة ٢٩٣ . وانظر : الجمهرة ١٥٥ .

« (ومن بَنى سَهْمٍ) : آلُ قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ (بنِ سَعدِ بن سَهْمٍ) ؛ (فمنهم): عبدُ اللهِ بنُ الزِّبَعْرَى بنِ قَيْسٍ الشَّاعرُ[(١)] . »

« ثُمَّ : بَنُو عامِرِ بنِ لؤَىٍّ . — [هو] : أخو كَعْبِ بنِ لؤَىٍّ — (منهم): أبو سَبْرَةَ بنُ أبى رُهْمٍ[(٢)] ؛ بَدْرِىٌّ . »

« (ومنهم): مُسَاحِقُ [بنُ عبدِ اللهِ بنِ مَخْرَمَةَ بنِ أبى قَيْسٍ]؛[(٣)] و : آلُ سَهْلِ بنِ عَمرٍو[(٤)] ؛ (هو) : أخو سُهَيْلِ بنِ عَمرو : صاحِبِ عَقْدِ قُرَيْشٍ يَومَ

(١) كان : من أكبر أعداء الإسلام ؛ ثم أسلم يوم الفتح : فكان من أكبر أنصاره . توفى : سنة ١٥ تقريبا ؛ على مافى الأعلام ٢/٥٥٦ . له ترجمة : فى طبقات ابن سلام ١٩٥ — ٢٠٤ ، والمؤتلف ١٣٢ ؛ وأسدالغابة ٣/١٥٩ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٣٠٠ . وراجع : الجمهرة ١٥٦ ، والبداية ٤/٣٠٨ .

(٢) ابن عبدالعزى بن أبى قيس بن عبدود بن مالك بن حسل (بكسر فسكون) ابن عامر بن لؤى . توفى : فى خلافة عثمان . راجع : الجمهرة ١٥٧ و ١٥٩ ، والطبقات ١/٣/٢٩٣ و٥/٣٥٨ ، وأسد الغابة ٥/٢٠٧ ، والاستيعاب والإصابة ٤/٨٢ و٨٤ .

(٣) له ترجمة : فى أسد الغابة ٤/٣٥٢ ، والإصابة ٣/٣٨٦ . وهو : والد نوفل بن مساحق المدنى التابعى ؛ المذكور : فى الطبقات ٥/١٧٩ — ١٨٠ ، والتهذيب ١٠/٤٩١ ، والخلاصة ٢٤٧ . و (نوفل) : الجد الثانى لعبد الجبار بن سعد بن سليمان : قاضى المدينة للمأمون . كما فى الجمهرة ١٥٩ .

(٤) ابن عبدشمس بن عبدود ؛ أسلم سهل : بالفتح ؛ وسكن المدينة ، ومات : فى خلافة أبى بكر ، أوصدر خلافة عمر . راجع : الإصابة والاستيعاب ٢/٨٨ و٩٣ . وذكر فى المعارف (١٢٣) ، وأسدالغابة (٢/٢٦٨) : أن عقبه بالمدينة . وذكر فى الإصابة (٤/٣٤) — فى ترجمة زوجه : صفية بنت عمرو بن عبدود . — : أن له منها ولدين : أنسا وعمرا . ومن الغريب : أن بعض كتب الأنساب — كالإنباه ٧٢ — لم تذكره ؛ وأن الجمهرة (١٥٧) : تذكره بدون ذكر عقبه .

الحُدَيْبِيَةِ[1] ؛ والقائم بمكةَ خطيباً : يومَ ماتَ رسولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم)[2]
وماتَ بالشّامِ : فى الطّاعُونِ[3] ؛ وكان : محمودَ الإسلام ، من حِينَ دَخَـــل فيه :
عامَ الفتحِ . »

« (ومنهم) : حُوَيْطِبُ بنُ عبْدِ العُزّى[4] ؛ وكان : حَمِيدَ الإسلامِ ؛ وهو
أكثرُ قُرَيْشٍ — بمكةَ — : رَبْعاً جاهِلِيًّا : »

« (ومنهم) : عَمْرُو بنُ عبدٍ ؛ المَقتولُ مُشرِكاً : يومَ الخندَقِ[5] . »

« (ومنهم) : آلُ أُوَيْسٍ[6] . »

---

(١) سنة ٦ . راجع : منهاج السنة ٤/٢٤٧ – ٢٤٩ ، والفتح ٧/٣١٩ ، والبداية ٤/١٦٤ ، وتاريخ بن خلدون ٢/٢١٩ — ٢٢١ (ثانية) .

(٢) قائلا : «من كان يعبد محمدا : فإن محمدا قدمات ؛ ومن كان يعبد الله : فإن الله حى لايموت» ؛ كما فى الإصابة ٢/٩٢ . وانظر : الاستيعاب ٢/١٠٩ ، وأسد الغابة ٢/٣٧٢ .

(٣) على الأصح ؛ ويقال : قتل باليرموك ، أو بمرج الصفر . وهو : أبو يزيد ؛ والد عبد الله ، وأبى جندل ، وعتبة : (الأصحاب) ؛ وعمرو ، وعبد ، وسهلة ، وهند . وقد انقرض عقبه : على ما فى الجمهرة ١٥٧ ، والمعارف ١٢٣ . وراجع أيضا : الطبقات ١/٥/٣٣٥ و٢/٧/١٢٦ ، والصبح ٣٥٣ ، والسبائك ٦٣ ، والسيرة النبوية ١/٤١٢ .

(٤) هو : أبو أحمد أو أبو الأصبغ ؛ أسلم عام الفتح ، ومات : سنة ٥٤ أو أواخر خلافة معاوية . راجع : الجمهرة ١٥٩ ، والمعارف ١٣٥ ، والطبقات ١/٥/٣٣٥ ، وأسد الغابة ٢/٧٥ ، والإصابة والاستيعاب ١/٣٦٣ و٣٨٣ .

(٥) سنة ٤ أو ٥ ؛ بيد على كرم الله وجهه . وهو : ذو الثدى ، فارس قريش ، وأول من قطع الخندق عرضا . راجع : الأم ٤/١٦٠ ، والجمهرة ١٥٨ ، والصبح ٣٥٢ ، والفتح ٧/٢٧٥ – ٢٨١ ، وحياة الحيوان ١/٣٤٢ – ٣٤٣ ، والبداية ٤/٩٣ و ١٠٦ والحلبية ٢/٣١٨ – ٣١٩ .

(٦) لا : « أوس » ؛ كما ذكر بالأصل مصحفا : منضما إلى مابعده . وهو : ابن سعد بن أبى سرح بن الحارث بن حبيب (بضم ففتح فتشديد) ابن جذيمة (بالفتح) ابن مالك بن حسل . ومن ولده : عمرو ، وأروى التى خاصمت سعيد بن زيد . ومن ولد عمرو : عبد الله الذى قدم المدينة بنعى معاوية . انظر : الجمهرة ١٦٠ – ١٦١ .

بَنُو فِهْرِ بنِ مالكِ بنِ النَّضْرِ

« ثُمَّ : بَنُو فِهْرٍ . (منهم [1]) : بَنُو الحارِثِ بنِ فِهْرٍ ؛ (و : بَنُو مُحارِبِ بنِ فِهْرٍ) . (و لِلَّبْسِ بَيَّنَ الحارِثَ : [خَوفَ الذَّهابِ] إلى الحارِثِ بن عَمْرٍو [2]). »

« (ومن بَنى الحارِثِ) : الخُلُجُ [3] . »

« (ومن بَنى مُحارِبِ / بن فِهْرٍ) : أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ عبدِ اللهِ بنِ [87] الجَرَّاحِ [4] . » .

(١) بالأصل : « فهم » ؛ وهـو تصحيف . انظر : الجمهرة ١٦٦ و١٦٨ ، والصبح ٣٥٢ ، والسبائك ٦٣ . والزيادة الأولى : لا بأس بها . ولفهر ولد ثالث اسمه : غالب ؛ كما فى نسب عدنان (٤) وغيره . وهو : الوارد فى عمود النسب الـكريم .

(٢) ابن تميم ؛ أو : الحارث (عدوان) بن قيس عيلان بن مضر . وهناك : الحارث بن عمرو مزيقياء (بالتصغير) . انظر : الجمهرة ٢٠٢ و ٢٣٢ و ٣٥٢ . وعبارة الأصل وردت مصحفة ناقصة هكذا : «وللبس بين الحارث بن عمرو» ؛ ولعل أصلها : نحو ما ذكرنا .

(٣) لا : «الجلح» ؛ كما ورد بالأصل : مصحفا ، مع زيادة بعده — من الناسخ — هى : «ومن بنى محارب الجلح» . و(الخلج) : بضمتين ؛ لا : بفتح فسكون ؛ كما ضبط بالجمهرة (١٦٦–١٦٧) ؛ ولا : بضم فسكون ؛ كما ضبطه الذهبي : فى المشتبه ١٨٧ . والظاهر : أن المراد به : بنو قيس بن الحارث بن فهر ؛ الذى كان يلقب بذلك : فلقب أبناؤه أيضا به . وقد صرح بذلك ابن حزم ؛ كما صرح به السهيلى : معللا ذلك : باختلاجهم من قريش وسكان مكة ؛ أو : بنزولهم بموضع فيه خلج ماء : فنسبوا إليه . وقيل : إنهم : بعض بنى عدوان ، الذين ألحقهم عمر : بالحارث بن مالك بن النضر (على حد تعبيرهم ؛ وإن كان الثابت : أنه ابن فهر ؛ لا : أخوه) . وذكر ابن حزم : أنه يقال : إنهم من بقايا العماليق ؛ ادعوا إلى الظرب (بفتح فكسر) ابن عبد الله بن الحارث بن فهر . راجع أيضا : المعارف ٣١ ، والروض الأنف ١٩٩/١ ، والصحاح ١٤٨/١ ، واللسان ٨٥/٣ ، والتاج ٣٤/٢ — ٣٥ .

(٤) كما نقله الشافعى — فيما سبق : ص ١١٩ — عن أهل العلم : من أصحاب عمر . فتخطئة ابن أبى حاتم له : غفلة منه ؛ وإن كانت سائر المصادر الموجودة بأيدينا : متفقة على أنه من بنى الحارث . فالشافعى — مع كونه ثقة — : من أعلم الناس بنسب قريش ؛ فكلامه : إن لم يكن هو الصحيح فى الواقع — فهو : الصحيح فى نظره ؛ ثم يفيدنا قطعا : أن هناك خلافا فى نسب أبى عبيدة .

قال أبو محمدٍ : هذا وَهْمٌ ؛ أبو عُبَيدةَ بنُ الجَراحِ : من ولدِ الحارثِ بن فِهْرٍ ؛ وكان الحارثُ ومُحارِبٌ : أخَوَيْنِ [١] وهُما : ابْنا فِهْرٍ .

سمِعتُ أبي : يَنْسُبُ أبا عُبَيدةَ ؛ فقال :

« اسمُهُ : عامِرُ [٢] بنُ عبدِ اللهِ بنِ الجَرّاحِ بنِ هِلالِ بنِ أُهَيْبِ (قال أبو محمد : ويُقالُ : ابن وُهَيْبٍ) ؛ بنِ ضَبَّةَ بنِ الحارِثِ بنِ فِهْرِ بنِ مالكِ بنِ النَّضْرِ . » .

* * *

---

(١) بالأصل : «أخوان» ؛ وهو تصحيف ؛ أو : تكون (كان) زائدة .

(٢) أو : عبدالله بن عامر ؛ كما حكى : في الروض الأنف (١/٧٠) وغيره . مات : في طاعون عمواس سنة ١٨ على الصحيح ؛ وقيل : سنة ١٧ . راجع : الجمهرة ١٦٦ ، والسنن الكبرى ٦/٣٧١ ، والفتح ٧/٦٦ ، وطرح التثريب ١/١٣٤ ؛ والرياض ٢/٣٠٧ ، والحلية ١/١٠٠ ، والصفوة ١/١٤٢ ، وتهذيب الأسماء ٢/٢٥٩ ؛ والطبقات ١/٣/٢٩٧ و٢/٧/١١١ والجرح ٣/١/٣٢٥ ، والإكمال ٨٦ ، والتهذيب ٥/٧٣ ، والخلاصة ١٥٦ ؛ والاستيعاب ٢/٣ و٤/١٢٠ ، وأسد الغابة ٣/٨٤ و ٥/٢٤٩ ، والإصابة ٢/٢٤٣ و٤/١٣١ ؛ والمعارف ١٠٨ ، وتهذيب ابن عساكر ٧/١٥٧ ، وتاريخ الإسلام ٢/٢٢ ، والبداية ٧/٩٤ ، والشذرات ١/٢٩ .

« بابٌ : فى آدَابِ الشَّافعىِّ رحِمَه اللهُ . »

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أحمدُ بن عَمْرِو بنِ أبى عاصِمٍ ؛ قال : سمِعتُ أبا إسحاقَ الشافعىَّ (يَعنِى : إبراهيمَ بن محمدٍ) : وذَكَرَ أبا عبدِ اللهِ محمدَ بن إدريسَ الشافعىَّ ؛ فقال : سمِعتُه يقولُ [1] :

« إنَّ لِلعقلِ حَدًّا : يَنْتَهِى إليه ؛ كما أنَّ لِلبَصرِ حدًّا : يَنْتَهِى إليه [2] . » .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا يُونُسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ [3] :

« سِيَاسَةُ النَّاسِ : أشَدُّ من سِياسةِ الدَّوَابِّ . [4] » .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا حَرْمَلَةُ بن يَحيَى ؛ قال [5] : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ :

---

(١) كما فى مناقب الفخر ١٢٢ ، والتوالى ٧٢ ، والجوهر اللماع ٤٩ .

(٢) روى أبو إسحق أيضا ، عن الشافعى (كما فى الحلية : ٩/١٤١) ؛ أنه قال : «قال ابن عباس لرجل : أى شىء هـذا ؟ . فأخبره ؛ ثم : أراه شيئا أبعد منه ، فقال : أى شىء هذا ؟ . قال : انقطع الطرف دونه . قال : فكما جعل لطرفك حدينتهى إليه ، كذلك جعل لعقلك حد ينتهى إليه» ؛ فلاتفهم : أن عقلك يستقل بإدراك كل شىء ، فهناك أمور : لا مجال له فيها ، أولا يمكنه معرفة حقائقها : بدون أن يهتـدى بأدلة السمع ، ويستنير بقواعد الشروع .

(٣) كما فى مناقب الفخر ١٢٢ ، والمجموع ١/١٣ ، وتهـذيب الأسماء ١/٥٥ ، وسير النبلاء ١٦٦ ، والتوالى ٧٢ ، وكشف الخفا ١/٤٦٥ ، والجوهر ٤٩ . وذكر فى الانتقاء (٩٩) ، بلفظ : « رياضة ابن آدم ... » .

(٤) قال الفخر : « لأن الإنسان يعتقد فى نفسه : أنه عالم ؛ فلا يقبل : قول الأستاذ المشفق» ؛ ولا : نصح الصديق المخلص .

(٥) كما فى الحلية ٩/١٥٤ ، وتلبيس إبليس ٢٩٢ ، وطبقات السبكى (١/١٦٣) : من طريق أبى حاتم عنه . وذكر فى الجوهر ٧٩ .

«ودَعِ الَّذِينَ : إذا أتَوْكَ تَنَسَّكُوا ؛ وإذاخَلَوْا فهُمُ : ذِئابُ حِقَافِ [1]» .

* * *

(قال) أبو محمدٍ : فى كِتابِى عن الرَّبِيعِ بن سُليمانَ ، قال :

« كان للشافعىِّ : خِصْيانٌ ؛ فإذا بَلَغَ الغُلامُ منهم مَبلَغَ الحُلُمِ : لم يَدَعْه يَصعَدُ إلى النِّساء ؛ واشتَرَى آخَرَ مَكانَه : لِيَصعَدَ إليهِنَّ [2] . »

« وكانتْ امرأتُه : بِنتَ عُثمانَ بنِ عَفَّانَ [3] . » .

(قال) أبو محمدٍ : قال أبِى : ثنا [أحمدُ] ابنُ أبِى سُرَيْجٍ ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ : [4] « / ما تَخَلَّلَ الإنسانُ بالخِلَالِ — من بيْنِ [88] الأسْنانِ — : فلْيَقْذِفْهُ ؛ وما أخَذَه بأصابِعِه : فلْيأكُلْه . » .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : قال الرَّبِيعُ بن سُليمانَ ، وإسماعيلُ بن يَحيَى المُزَنِىُّ [5] : « كُلِّمَ الشافعىُّ : فى بعضِ ما يُرادُ منه ؛ فأنشأ يقولُ [6] :

---

(1) كذا بالطبقات والجوهر . وهو : جمع «حقف» : ماعوج من الرمل واستطال ؛ كما فى اللسان ٣٩٨/١٠ . وفى الأصل والتلبيس «خفاف» ؛ وهو مصحف عنه . وفى الحلية: «خراف» ؛ ولعله ـ مع صحة معناه ـ تصحيف ناسخ أوطابع .

(2) يؤخذ من المغنى (٤٦٢/٧ ـ ٤٦٣) : أنه لاخلاف فى أن حكم الخصى مطلقا ـ : سواء أكان مجبوبا ، أم لا . ـ : حكم ذوى المحارم . فالظاهر : أن ما حدث من الشافعى ، إنما هو : من شدة الحذر والحيطة ، وكمال الورع والغيرة . هذا ؛ وكان الشافعى يقول ـ كما فى المناقب ١٢٢ ـ : « أربعة لايعبأ الله بهم يوم القيامة : تقوى جندى ، وزهد خصى ، وأمانة امرأة ، وعبادة صبى . » .

(3) انظر : ماتقدم (ص ١٠١) ، والإمام الشافعى ١٣٥ .

(4) كما فى طبقات السبكى ٢٢٣/١ . وذكر فى نزهة الناظرين (١٣٩ ـ ١٤٠) : ببعض اختلاف . وراجع فيها وفى البركة ٢١٥ و ٢٧٤ ، والآداب ١٨٤/٣ ، وغذاء الألباب (١١٠/٢) : بعض ماورد فى ذلك . وقد روى الشافعى : حكاية طريفة بين المغيرة بن شعبة وامرأته ؛ مفيدة هنا . فراجعها : فى البداية ١١٨/٩ .

(5) كما فى الحلية (١٤٩/٩) : من طريق آخر ، عن المزنى فقط .

(6) كما فى تفسير الفخر (٢٩٧/٢) : غير منسوب ؛ وباختلاف بآخره .

وَلَقَدْ بَلَوْتُكَ، وأُبْتَلَيْتَ خَلِيقَتِي؛ وَلَقَدْ كَفَاكَ[١] مُعَلِّمِي[٢]: تَعْلِيمِي» .

***

(أنا) أبو محمدٍ، ثَنا يونُسُ بن عبدِ الأعلى؛ قال:

«وَجَّه الشافعيُّ الرَّبيعَ بن سُليمانَ، وأمَره: أنْ يَشترِيَ له حَوائجَ؛ وأمَره: أنْ يَجعَلَها في القُفَّةِ[٣]، ويَختِمَ القُفةَ، ويَدفعَهَ إلى الغُلامِ.»

«فاشتَرَى الرَّبيعُ: ما أمَره الشافعيُّ؛ وجَعَلَه في القُفةِ، وخَتَم عُرْوَةَ القُفةِ، ودفعَه إلى الغُلامِ.»

«فلمَّا رَجَع، قال الشافعيُّ له: أليْسَ أمَرتُك: أنْ تَختِمَ القُفةَ؟!.»

«قال: قد فَعلْتُ. فنَظَروا: فإذا أنه قد خَتَم العُرْوةَ[٤].!».

(قال) الرَّبيعُ: «أدخَلَني الشافعيُّ في الأذانِ[٥] — في سنةِ إحدى ومِائتَيْن —: وأنا رجلٌ».

(أنا) أبو محمد، ثَنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ؛ قال:

سمِعتُ الشافعيَّ، يقولُ لي[٦]: «ما أحبَّكَ إليَّ!».

---

(١) كذا بالحلية؛ يعني: فلا تتعب نفسك في شرح رأيك؛ فأنا على بينة منه، ولن أعمل به. وبالأصل: «كفان»؛ وهو تصحيف. وبالتفسير: كفاك مودتي بتأدب.

(٢) كذا بالأصل؛ وهو الظاهر. وفي الحلية: «معلما»، ولعله مصحف.

(٣) في اللسان (١١/١٩٥ — ١٩٦): كلام مفيد عن معاني (القفة).

(٤) هذا يؤيد ما ذكر: «من أنه كانت فيه سلامة صدر وغفلة»؛ إلا: أن ذلك — على الصحيح — لم ينته به إلى التوقف في قبول روايته؛ بل هو ثبت ثقة، يعتبر بحق: ناشر كتب الشافعي وأوثق أصحابه. وكثيراً ما اعتمد عليه المزني ومن إليه: فيما فاتهم روايته. انظر: الانتقاء ١١٢، وتهذيب الأسماء ١/١٨٩، وطبقات السبكي ١/٢٥٩ — ٢٦٠، ومفتاح السعادة ٢/١٦٢، والتهذيب ٣/٢٤٥ — ٢٤٦.

(٥) بالمسجد الجامع: بالفسطاط، عقب زواجه. انظر: ما تقدم (ص ١٢٥).

(٦) كما في تهذيب الأسماء ١/١٨٩، وطبقات السبكي ١/٢٦٠. وكان يقول له — كما فيهما وفي الحلية ٩/١١٨، وجامع بيان العلم ١/١١٧، والوفيات ١/٢٥٨، ومفتاح السعادة ٢/١٦٢ —: «لو قدرت أن أطعمك العلم: لأطعمتك إياه.».

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا يونُسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال : قال الشافعيُّ [١] :
« ما خَدَمَنى أحدٌ : مِثلَ ما خَدمَنى الرَّبيعُ بن سُليمانَ . » .
(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبِى ؛ قال : حدثنى الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال [٢] :
« دَخَلتُ [٣] على الشافعىِّ — : وهومَريضٌ . — فقلتُ له : قَوَّى اللهُ ضَعْفَكَ . »
« فقال : لو قَوَّى ضَعفِى : قَتَلَنى [٤] »
« فقلتُ : واللهِ ؛ ما أردتُ إلاَّ الخيرَ . »
« قال : أعلَمُ أنكَ لو شَتَمْتَنى : لم تُرِدْ إلاَّ الخيرَ . » .
(أنا) أبو محمدٍ ، قال أبِى : وسمِعتُ أبا يَعْلى [٥] ، يَحكِى عن الشافعىِّ : أنه عَادَه ، فقال [٦] : « قل : قَوَّى اللهُ / قُوَّتَكَ ؛ وضَعَّفَ ضَعْفَكَ . » . [٨٩]
وقال غيرُ الشافعىِّ : « يَنبَغِى أنْ يُقالَ : قَوَّى اللهُ مِن ضَعفِكَ . » .

* * *

---

(١) كما فى تهذيب الأسماء ١٨٩ ، والوفيات ٢٥٨ ، والطبقات ٢٦٠ .
(٢) كما فى الطبقات ١/٢٦١ ، والمراح فى المزاح ٥٢ . وذكر ببعض اختلاف : فى الحلية ٩/١٢٠ ، والأذكياء ٦٨ . كماذكر فى الانتقاء (٩٤) : باختصار ، وبزيادة .
(٣) فى رواية بالحلية : «ركب الشافعى المركب ، فقال : أنا (بالله) ضعيف .فقلت..» .
(٤) قال الشافعى — كما فى الانتقاء — : « لأنه إنما هو : ضعف وقوة ؛ فإذا قوى الله الضعف : قتل صاحبه » ؛ وهذا من الشافعى : أخذ بظاهر اللفظ ؛ كماقال ابن الجوزى.
(٥) هو : أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى الحافظ ، صاحب المسند الكبير والصغير ؛ المتوفى سنة ٣٠٧ . راجع : مناقب أحمد لابن الجوزى ٩٢ ، ومختصر طبقات الحنابلة ٣١ ؛ والتذكرة ٢/٢٤٨ ، والمستطرفة ٥٣ ؛ ومعجم البلدان ٨/١٩٨ ، والشذرات ٢/٢٥٠ . و (الموصل) ـ بفتح الميم ـ : إحدى قواعد بلاد الاسلام ، التى وصلت بين الجزيرة والعراق ، أو بين دجلة والفرات . وفى اللباب كلام عنها مفيد .
(٦) كما ذكره التاج السبكى فى الطبقات ؛ قائلا عقبه : « أما قد جاء فى أودعية النبى (صلى الله عليه وسلم) : وقو — فى رضاك ـ ضعفى . »؟! . ونقول : قال ابن الجوزى: =

(ثنا) أبو محمدٍ؛ قال: فى كِتابى عن الرّبيعِ بن سُليمانَ، قال[1]:

«كان لأبى يَعقوبَ البُوَيْطِىِّ: من الشافعىِّ مَنزِلةٌ؛ وكان الرجلُ: رُبَّمَا يَسألُه عن المسألةِ، فيقولُ: سَلْ أبا يَعقوبَ. فإذا أجابَهُ: أخبَرَه؛ فيقولُ: هو كما قال.»

«(قال): ورُبَّمَا جاء إلى الشافعىِّ رسولُ صاحبِ الشُّرْطةِ[2]: [يَسْتَفْتِيهِ]؛ فيُوَجِّهُ الشافعىُّ أبا يَعقوبَ البُوَيْطِىَّ، ويقولُ[3]: هذا لِسانى.».

(قال) الرّبيعُ[4]: «ما رأيْتُ أحداً: أنْزَعَ بُحجَّةٍ — من كتابِ اللهِ عز وجل — من أبى يَعقوبَ البُوَيْطِىِّ.».

***

(أنا) أبو محمدٍ، ثنا يونُسُ بنِ عبدِ الأعلى؛ قال[5]:

«رأيْتُ الشافعىَّ يَوما: وقد أخرجَ [إحْدَى] يدَيْه من جَيْبِه، والحَجَّامُ: يَحْلِقُ

= «إن معناه: قوما ضعف؛ وفى هذا نوع تجوز. والربيع: تجوز؛ والشافعى: قصد الحقيقة»؛ وأراد: مباسطة الربيع؛ وإن كان دعاؤه صحيحا. على حد قول الغزى صاحب المراح.

(١) كما فى المجموع ١/١٠٧، والوفيات ٢/٣٤٧، والتهذيب ١١/٤٢٨، والخطط التوفيقية (١٠/١٧): باختلاف تافه. وذكر بعضه: فى مناقب الفخر ٢٢، وطبقات السبكى ١/٢٧٥.

(٢) كذا بغير الأصل؛ يعنى: الحاكم؛ كما فى المصباح. وبالأصل: «الشرط»؛ أى: أعوان السلطان. ولعله مصحف عما ذكرنا. والزيادة: من الوفيات والخطط.

(٣) كما فى طبقات الفقهاء (٨٠) أيضا. وكان يقول: «ليس أحد: أحق بمجلسى من أبى يعقوب؛ وليس أحد — : من أصحابى. — أعلم منه»؛ كما فى المجموع ١٠٩، وحسن المحاضرة ١/١٦٧. وقد احتج بذلك الحميدى، على ابن عبد الحكم: لما نازع البويطى فى ذلك. كما فى الوفيات والطبقات.

(٤) كما فى المناقب والمجموع والوفيات والتهذيب والخطط، والطبقات ٢٧٦.

(٥) كما فى المجموع (١/٢٨٨) مختصرا، بلفظ: «دخلت على الشافعى (رحمه الله): وعنده المزين يحلق إبطيه؛ فقال الشافعى: قد علمت أن السنة النتف؛ ولكن» إلخ.

الشَّعْرَ الذى على إبْطِه ؛ فيَحلِقُ ثم يَرُدُّها ؛ ويُخرِجُ يدَه الأخـــرى : فيَحلِقُ ثم يَرُدُّها . »

(قال) أبو محمدٍ : وسمِعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى ، يقولُ :

« اعتَذَر إلينا الشافعىُّ : من هذا ؛ وقال : قد علِمتُ أنّ السُّنّةَ [1] : فى نَتْفِ الإبْطِ ؛ ولـكنّى : لا أقْوَى على الوجَعِ . » .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبِى ؛ قال : سمِعتُ الرَّبيعَ بنَ سُليمانَ ، يقولُ :

كان نَقْشُ خاتَمِ الشافعىِّ : « اللهُ : ثِقَةُ محمدِ بنِ إدرِيسَ [2] . » .

(قال) أبو محمدٍ : قال أبِى : ثنا حَرْمَلةُ بن يحيَى ؛ قال :

« سمِعتُ الشافعىَّ ، يُنشِدُ :

ولاَ تُعطِيَنَّ الرَّأْىَ [3] : من لاَ يُرِيدُهُ ؛ فلاَ أنتَ : مَحمُودٌ ؛ ولاَ الرَّأْىُ : نافِعُهْ » .

* * *

---

(١) يعنى : كمالها ؛ وإلا : فأصلها قد تحقق بالحلق ؛ كما صرح به النووى وغيره . انظر : شرح الموطإ ٤/٢٨٥ ، والآداب الشرعية ٣/٣٤٨ ، وغذاء الألباب ١/٣٨١ ، والمغنى ١/٧٢ .

(٢) مذهب الجمهور : أنه لا بأس بنقش ذكر الله على الخاتم ؛ ومذهب بعضهم — كابن سيرين فى رواية عنه — : الكراهة . ولعل ذلك : حيث يخشى : أن يحمله الجنب والحائض ؛ أو أن يستنجى بالكف التى هو فيها . ولا خلاف : فى جواز تختم الرجال بالفضة ؛ كما لا خلاف : فى تحريم تختمهم بالذهب . وما روى عن أبى بكر بن حزم — : من تختمه به . — فإنما كان : لجهله بالسنة التى وردت فيه ؛ كما كان : قبل الإجماع على تحريمه . فراجع الكلام عن ذلك وما يتصل به ، وعن اللغات الواردة فى (الخاتم) — : فى الفتح ١١/٢٤٤ — ٢٤٥ . ومعالم السنن ٤/٢١٣ ، ونزهة الناظرين ١٤٨ ، وغـذاء الألباب ٢/٢٣٩ ، والمجموع ٤/٤٦٢ — ٤٦٦ .

(٣) هذا هو : الظاهر المناسب للتعليل الآتى . وفى الأصل : « لا يظفرن الرأى » ؛ =

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبى ؛ قال : أخبرنى يونُسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال : كان للشافعىِّ : غُلامٌ سَقْلَبِيٌّ[١] ؛ يُقالُ له : إطْرَاقٌ . » .

/ (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : قال الرَّبيعُ بن سُليمانَ : [٩٠]

كلَّمتُ الشافعىَّ[٢] : فغضِبَ ، وقال : « كأنك رُبِيتَ بمكةَ » .

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمن ؛ قال : قال الرَّبيعُ بن سُليمانَ : « سمعتُ الشافعىَّ ، يُنشِدُ[٣] :

جَزَى اللهُ عنَّا جَعْفَراً : حِينَ أُزْلِقَتْ ... بِنَا نَعْلُنَا فى الْوَاطِئِينَ ، فَزَلَّتِ

هُمُ : خَلَطُونَا بالنُّفُوسِ ، وأَلْجَؤُا[٤] ... إلَى حُجُرَاتٍ : أَدْفَأَتْ ، وأَظَلَّتِ

أَبَوْا : أنْ يَمَلُّونا ؛ ولَوْ أنَّ أُمَّنا ... تُلاقِى الَّذِى يَلْقَوْنَ مِنَّا : لَمَلَّتِ

[وقالوا : هَلُمُّوا[٥] الدَّارَ؛ حتَّى تَبَيَّنُوا ... وتَنْجَلِىَ الغَمَّاءُ عَمَّا تَجَلَّتِ

= وهو محرف عنه ، أوعن : «ولايظفرن بارأى» ؛ أى : منك ؛ فلايتبعه : إذامابذلته له ، ونصحته به . والبيت : من الطويل .

(١) بالأصل : «سقلابى» ؛ والظاهر : أنه شاذ ، أومن عبث الناسخ . و(السقلب) : جيل من الناس . والمشهور على الألسنة : بالصاد . فيكون نسبة إلى « الصقالبة » ؛ وهم : جيل حمر الألوان ، صهب الشعور ؛ يتاخمون الخزر ، وبعض جبال الروم (أو بين بلغار وقسطنطينية) : من ولد صقلب بن لنطى . وهناك «صقلب» : بلد بالأندلس ، وبصلقية . راجع : اللسان ١/٤٥٢ و ٢/١٤ ، والتاج ١/٣٠٠ و ٣٣٦ ، واللباب ٢/٥٨ ، ومعجم البلدان ٥/٣٧٢ .

(٢) يعنى : بلفظة نابية ، أو بلهجة جافية ؛ أو : فى ساعة أو مسألة غير لائقة .

(٣) أو : يكتب بهذا الشعر إلى رجال من قريش (أو قيس) فى سبب إبراهيم بن هرم ؛ حين اختلفوا . كما قال يونس . على ما فى الحلية ٩/١٥٣ ، والانتقاء(٨٧) : بدون البيت الثانى .

(٤) رواية فتوح البلدان : (فذو المال موفور ، وكل معصب) .

(٥) هذه : لغة نجد وتميم وأكثر العرب . وفى لباب الآداب ومجموعة المعانى : «هلم» ؛ وهى : لغة أهل الحجاز ، التى وردت فى القرآن . انظر : المصباح .

ومِنْ بَعْدِ مَا كُنَّا لِسَلْمَى وأَهْلِهَا[1]: عَبِيداً ؛ ومَلَّتْنَا الْبِلَادُ ، ومُلَّتِ] » .

وقال بعضُ أهـــلِ العَرَبِيَّـةِ : « هذا الشِّعْرُ : لطُفَيْلِ بن مالكٍ الغَنَوِيِّ الجاهِلِيِّ[2] » .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا أَبِي ؛ قال : أخبرني يونُسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال : قال الشــافعيُّ[3] : أَعلَمْ : أنَّه ليس إلى السَّلامةِ من الناسِ سَبيلٌ ؛ فانظُرْ الذى

---

(١) رواية سنن الشافعى : «لسلمى وأهلنا»؛ ورواية اللباب : « بسلمى وأهلها » . والظاهر : ما أثبتنا : فتأمل .

(٢) كما صرح باسمه أبو بكر الصديق ، بآخر خطبته فى الأنصار ، منشداً : الأول والثالث — على مافى شرح المواهب ٢/٩٩ — ١٠٠ ، والسيرة النبوية ٢/٧٦ — أو : الثانى والثالث — على ما فى وفاء الوفا ١/١١ — أو : الثلاثة ؛ على ما فى الأم ١/١٤٤ ، والحلية ٩/١٥٣ — ١٥٤ ، وفتـوح البـلدان ٣٤ ، وزهر الآداب ١/٣٣ ، وصبح الأعشى ١٣/١٠٨ ، وجمهرة خطب العرب ١/٧٤ ؛ وسنن الشافعى ٧٨. والبيتان المزيدان : عنها ؛ رواهما الطحاوى ، واستحسنها المزنى . وقد ذكرت الثلاثة — غير منسوبة — : فى اللباب ٢٦٨ — ٢٦٩ ؛ ثم ذكرت فيه (٣٦٦) منسوبة : مع الزيادة . وذكر مصححه : أن الأبيات ذكرت فى ديوانه (٥٧ — ٥٨) : بدون الخامس . وذكر الأول والثالث : منسوبين ؛ فى مجموعة المعانى ٩٨ ؛ و : غير منسوبين ؛ فى المختار من شعر بشار ١٩٩ . كما ذكر الأول غير منسوب ، فى اللسان (١١/٧٢) ، بلفظ : «حين أشرفت (أو أزلفت)» . و (طفيل) هو : ابن عوف (أو كعب) بن خليف بن ضبيس بن مالك بن سعد بن عوف ابن كعب بن غنم بن غنى ؛ أبو قران (بضم فتشديد) القيسى . وكان يلقب : بالمحبر ؛ لتحسينه شعره . راجع: المؤتلف ١٤٧ و ١٨٤ ، والأغانى ١٤/٨٥ ، واللآلى ١/٢١٠ ، والاقتضاب ٣٢٧ ، والشعر والشعراء وهامشه ١/٤٢٢ .

(١) كما فى قوت القلوب ٢/٢٣٣ ، والإحياء ٢/٢٢٠ ، وسير النبلاء ١٥٤ و ١٥٦ ، وتاريخ الإسلام (٣٥) : ببعض اختلاف . وقد ذكر فى المستطرف (٢/٧١) : بمعناه . وذكر فى العزلة ٧٩ ، والآداب الشرعية ٣/٥٧٩ ، وسير النبلاء ١٦٤ ، وكشف الخفا ١/٤٣٢ ؛ بلفظ : « يا أبا موسى : رضا الناس غاية لاتدرك ؛ ليس ... صلاح نفسك .. : ودع الناس وماهم فيه» . وروى نحو ذلك — بزيادة مفيدة — من طريق الربيع : فى الحلية =

فيه صلاحُك[1] : فالزَمْه . »[2] .

***

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبو محمد : (قَريبُ الشافعيّ) — فيما كَتَب إليَّ —[قال] : سمِعتُ أمّي ، قالتْ :

« كان أبِي (تَعنِي[3] : محمدَ بن إدريسَ الشافعيَّ) : لا يَتطَيَّبُ بالماوَرْدِ ؛ ويقول له : خَمرٌ أكرَهُها[4] . » .

= ٩/١٢٣ ، والصفوة ٢/١٤٤ . وذكر فى بستان العارفين ٣٢ ، بلفظ : « يا أباموسى : لو اجتهدت كل الجهد أن ترضى الناس كلهم : فلا سبيل إليه ؛ فإن كان كذلك : فأخلص عملك ونيتك لله عز وجل » . وذكر نحوه : فى التوالى ٧٢ ، والجوهر اللماع ٥١ . كما ذكر أجود منه — من طريق المزنى — : فى الحلية ٩/١٢٩ ، والبستان ٣٧ ، والإحياء . وذكر مختصراً : فى العقد الفريد ٣/٢٧ .

وانظر فى الكشف : اعتراض أبى بكر بن العربى — على كون رضا الناس غاية غير مدركة — : المذكورة فى كتاب الزكاة من شرحه على الترمذى ؛ ورد الزين العراقى عليه . وفى مناقب الفخر (١٢٣) : مايفيد فى ذلك .

(١) أى : فى أمر دينك ودنياك ؛ كما صرح به : فى رواية الوفيات ٢/٤١٩ .

(٢) وكان يقول — وقوله عين الصواب ، وفصل الخطاب — : « الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة ؛ والانبساط إليهم : مجلبة لقرناء السوء . فكن : بين المنقبض والمنبسط » . كما فى الإحياء ٢/٢٢١ — ٢٢٢ ، وسير النبلاء ١٦٤ ، والقوت ٢/٢٢٢ ، والحلية ٩/١٢٢ والصفوة ٢/١٤٣ ، والآداب الشرعية ٣/٤٧٧ ، ونزهة الناظرين ١٩٢ ، ومناقب الفخر ١٢٢ ، والتوالى ٧٢ ، والجوهر ٤٩ . وراجع تفصيل الكلام عن العزلة : فى شرح الإحياء ٦/٣٣٠ — ٣٤٠ ، وكفاية الأتقياء للدمياطى ٣٧—٤١ ، وغذاء الألباب ٢/٣٩٣ ، والقشيرية ٥٠ .

(٣) أى : أم أحمد ، المسماة : بزينب . كما تقدم (ص ٢٩) . وبالأصل : بالياء ؛ وهو تصحيف

(٤) يعنى : أحرمها ؛ لأنه إنما يقصد ماء الورد : الذى يستعان على استخراجه ببعض الكحول النجسة . أما الذى يستخرج بالبخار : فلا خلاف فى طهارته ، ولا شىء فى التطيب به

« مَسَائِلُ الشَّافعيِّ : مِمَّا لم يُخرَجْ من الكُتُبِ . »

(بابٌ) : في الوُضُوءِ :

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أحمدُ بن سِنَانٍ الواسِطِيُّ ؛ قال :

« سمِعتُ الشافعيَّ بِبَغْدادَ — : وسألَه رجلٌ ، قال : يا أبا عبدِ اللهِ ؛ بِئْرٌ لنا : وجَدْنا فيها فَأْرةً ميِّتةً ؟ . — قال : في البِئْرِ قُلَّتَيْ[1] ماءٍ ؟ . قال : نعم . قال : لا يُنَجِّسُه شيءٌ[2] . » .

/ (أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أحمدُ بن سِنانٍ (مَرَّةً أُخرى) ؛ قال : [٩١]

« سمِعتُ الشافعيَّ في يومِ الجُمُعةِ بعدَ الصلاةِ — في المَسجدِ الحرامِ — : وسأله رجلٌ ، فقال : يا أبا عبدِ اللهِ » ؛ فذَكَر مِثْلَه .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمِعتُ يونُسَ بن عبد الأعلى ، قال: سمِعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « إذا كان الماءُ قُلَّتَيْنِ[3] (ثم وَصَفَ القَدْرَ) : لم يُنَجِّسْه شيءٌ ؛ إلا : ما غَلَب على طَعْمِه ولَوْنِه » ؛ أحسَبُه قال : « وريحِهِ » .

* * *

---

(١) بالأصل : «قلتين» ؛ وهو محرف عنه — : معمولا لفعل مقدر . — أوعن : «قلتا» .

(٢) يعني : بشرط عدم التغير ؛ الآتي في رواية يونس . وانظر في اختلاف الحديث ١١٧ — ١١٨ ، ومناقب الفخر (١٠١) : رد الشافعي ، على زعم محمد بن الحسن : أن البئر تطهر بنزع عشرين دلوا أو أكثر . ثم راجع الأم ١/٤ .

(٣) أي : من قلال هجر ؛ كما صرح به : في بعض الأحاديث المشهورة . وقدرها : خمس قرب كبار ؛ أو : خمسمائة رطل بغدادي تقريبا ، أو تحديدا . على الخلاف في ذلك : بين أصحاب الشافعي ؛ بل وبين أصحاب المذاهب الأخرى . انظر في هذا ، وفي التقييد الآتي ، ورأي الأئمة في المسئلة — : الأم ١/٤ و ١٠ ، والمختصر ١/٤٥ — ٤٧ ، واختلاف الحديث ١٠٦ — ١١٣ ، والسنن الكبرى ١/٤ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٦٣ — ٢٦٥ ، ومعالم السنن ١/٣٤ — ٤٠ ، ومناقب الفخر ١٥٨ — ١٥٩ ، والمجموع ١/١١٠ — ١٢٥ ؛ وشرح معاني الآثار ١/٦ — ١٠ ، والمغني ١/٢٣ — ٣٤ .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبى ، ثنا أحمدُ بن أبى سُرَيْجٍ ؛ قال : سألتُ الشافعىَّ وأحمدَ بن حَنْبلٍ ، عن مَسِّ الذَّكَرِ ؛ فقالا: « ألْمَسُّ : بباطِنِ الكفِّ[1] ؛ فإنْ أصابهُ ظاهِرُ كفِّه : لم يُعِدْ . »

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبى ؛ قال : سمعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى ، قال : سمعتُ الشافعىَّ ، يقولُ : « العِلَّةُ فى مَسِّ الذَّكَرِ ، [تَقْتَضِى] : أنه مَن مَسَّ سَبِيلَ الغائط أو البَوْلِ — : من رجلٍ ، أو دابَّةٍ . — إنْ مَسَّ ذلك : وجَبَ عليه الوُضوء . » ؛ ثم : نَزَعَ عن قولِه فى الدَّابَّةِ ، وأنْكَرَه[2] .

***

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبى ؛ قال : سمعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى ، قال : « سمعتُ الشافعىَّ ، يقولُ — فى الذى : يَمْسَحُ ببَعضِ رأسِه . — : إنه يُجْزِئُه . »

« فقِيلَ له (أو قلتُ له) : أفَرَأيْتَ المُتَيَمِّمَ : إذا مَسَح ببعضِ وجْهِه ؟ . »

« قال: لا يُجْزِيهِ ؛ وذلك : أنَّ الله (عزوجل) قال: (وامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ: ٥ — ٦) ؛

---

(١) لأنه : الإفضاء باليد ؛ الوارد : فى حديث أبى هريرة وابن ثوبان . والمعنى الموجود فيه ، غير موجود فى المس بظاهر الكف : فلا يصح القياس عليه . كما بينه الشافعى وغيره . خلافا لمن عمم الحكم : كعطاء والأوزاعى . هـذا ؛ ولأحمد فى أصل المسألة ، رأى آخر : بعدم النقض ؛ كرأى أبى حنيفة ومن إليه . فراجع تفصيل ذلك ، وآراء الأئمة وأدلتهم — : فى الأم ١/١٥ — ١٧ و٧/١٧٨ — ١٧٩ و٢٤٥ و٢٤٩ ، والشرح الكبير ٢/٣٦ — ٥٦ ، والمجموع ٢/٣٤ — ٣٧ ، والمغنى ١/١٧٠ — ١٧٢ ؛ وسنن النسائى ١/١٠٠ — ١٠١ ، والترمذى ١/١٢٦ — ١٣٢ (الحلبى) ، والبيهقى ١/١٢٨ و١٣٣ — ١٣٦ ، وتلخيص الحبير ٤٥ — ٤٧ . ثم انظر : مسائل أحمـد ٣٠٩ ، والمستدرك ١/١٣٩ ، وصحة مذهب أهل المدينة ٩٠ .

(٢) بل قيل : ليس له فى ذلك إلا قول : بعدم النقض . وقد فرق الشافعى : بأن الآدميين لهم حرمة ، وعليهم تعبد ؛ بخـلاف البهائم : فلا حرمة لهـا ، ولا تعبد عليها . انظر : الأم ١/١٦ ، والمختصر ١/١٥ . ثم إن مذهبه القديم — فى مس حلقة دبر الآدمى — : عدم النقض . راجع : الشرح الكبير ٢/٥٦ — ٥٩ ، والمجموع ٢/٣٨ — ٣٩ ، والمغنى ١/١٧٣ و١٧٥ .

ولم يَقُلْ : (رُءُوسَكم)[1] . » .

[بابٌ] : فى الصَّلاةِ :

(أنا) أبو محمدٍ ، حدثنا يونُسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال :

« سألتُ الشافعيَّ : عن الجَمْعِ بيْنَ الصلاتَيْنِ فى السَّفرِ . »

« فقال : كيْفَمَا قَدَّمَ أو أَخَّرَ جازَ ؛ إنْ شاء : جَمَعَ بيْنَهما فى وقْتِ الأولى ؛ وإنْ شاء : جَمَعَ بيْنَهما فى وقتِ الآخِرةِ[2] » .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبى ، ثنا يونُسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال:

« قال لى الشافعيُّ حِينَ سألْتُه : عن المُسافِرِ ؛ فقال لى : هو مُخَيَّرٌ : إن شاءَ قَصَرَ ، وإن شاء أتَمَّ . »

« قلتُ : لِمَ ؟ . قال : أنتَ قلتَه : قلتَ له — إن دَخَلَ [عَلَى] حَضَرِيٍّ : فى

---

(١) وقد رد الفخر فى المناقب (٦٠ - ٦١) على من أنكر الفرق بين العبارتين : كالحنفية . — ردا : فى غاية القوة والجودة . وهناك فرق آخر : ذكر فى المختصر (١/٩ - ١٠) وغيره . فراجع أيضا : الأم ١/٢٢ و ٤٢ ، واختلاف الحديث ٩٦ - ٩٨ ، وأحكام القرآن ١/٤٤ ، ومناقب الفخر ١٥٧ - ١٥٨ ، والمجموع ١/٣٩٨ - ٤٠٠ ، والمغنى ١١١-١١٣ ؛ وشرح معانى الآثار ١/١٧ ، والسنن الكبرى ١/٥٨ - ٦٢ ، والفتح ١/٢٠٣ - ٢٠٥ .

(٢) بالأصل زيادة : « بينهما » ؛ وهى من الناسخ . وهذا : مذهب الجمهور ؛ وحكاه النووى عن أبى يوسف ومحمد (بقطع النظر عن كون ذلك : خاصا بالسفر الطويل ؛ كما هو المذهب الجديد ؛ أو يشمل القصير كما فى القديم) . وذهب الحسن وابن سيرين ، ومكحول والنخعى ، وأبو حنيفة وسائر أصحابه : إلى أن الجمع إنما يجوز بسبب النسك : فى عرفات والمزدلفة . ونسب إلى المزنى ؛ وحكاه ابن القاسم عن مالك واختاره . راجع : الأم ١/٦٦-٦٧ و ٧/١٧٩ ، والمختصر ١/١٢٧ - ١٢٨ ، والمجموع ٤/٣٧٠ - ٣٧٣ ، والمغنى ١/١١٢ : وشرح معانى الآثار ١/٩٥ ، والسنن الكبرى ٣/١٥٩ ، ومعالم السنن ١/٢٦٢ - ٢٦٣ ، وشرح مسلم ٥/٢١٢ ، والفتح ٢/٣٩٢ .

صلاتِه . — : عليه إذا دَخَل : [أنْ] يُتِمَّ الصلاةَ[١] » .

***

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبِى ، ثنا يونُسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال[٢] :

« سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ فى الرجل : يكونُ فى الصلاةِ ، فيَعْطِسُ رجلٌ ؛ قال: لا بَأسَ أنْ يقولَ له المُصَلِّى : يَرْحَمُكَ اللهُ . »

« قلتُ له : ولِمَ ؟ . قال : لأنه دُعاءٌ ؛ وقد دَعا النبىُّ (صلى الله عليه وسلم) لِقَومٍ : فى الصلاةِ ؛ ودَعا عَلَى آخَرِينَ[٣] . » .

و[قال] [٤] : قال الشافعىُّ — [فى قوله تعالى] : (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ : أَنْ

---

(١) ولو كان القصر متعينا عليه ، وغير مخير فيه — : لما تحتم الإتمام هنا . خلافا لطائفة من الأئمة : على تفصيل عند بعضهم . انظر : الأم ١/١٦١ ، واختلاف الحديث ٧١ ، والمجموع ٤/٣٥٦ — ٣٥٨ ، والمغنى ٢/١٢٨ — ١٢٩ . ثم راجع خلاف الأئمة : فى أصل المسألة وأدلتهم : فى الأم ١/١٥٩ ، واختلاف الحديث ٧٠ — ٧٦ و ٨١ — ٨٢ ، والمجموع ٤/٣٣٧ — ٣٤٣ والمغنى ٢/١٠٧ — ١١١ ، وشرح مسلم ٥/١٩٤ ، والسنن الكبرى ٣/١٤٠ — ١٤٥ .

(٢) كما فى طبقات السبكى ٢/٢٣٩ . وذكر بمعناه فيها : ١/٢٨٣ . وقال ابن السبكى : إن متأخرى الشافعية اختاروا بطلان الصلاة . وانظر ما تقدم وهامشه : (ص١٦٣-١٦٤) والأم ٧/١٥٣ ، وشرح معانى الآثار ١/٢٥٧ — ٢٦٢ ، ومسائل أحمد ٣٧ .

(٣) كما فى حديث الأم والصحيحين : « اللهم: أنج الوليد بن الوليد ، وعياش بن أبى ربيعة ، وسلمة بن هشام ، والمستضعفين : من المؤمنين . اللهم : اشدد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم سنين : كسنى يوسف » . انظر : الأم ٧/١٥٥ و ١٧٣ ، والمغنى ١/٥٨٦ — ٥٨٧ ، والمجموع ٣/٤٧٢ ؛ والفتح ٢/١٩٩ و ٣٣٦ و ٦/٦٧ و ٨/١٥٧ و ١٠/٤٤٠ و ١١/١٥٠ ، و ١٢/٢٥٧ ، والسيرة النبوية ١/٣٣٣ ، وهامش ما تقدم : (ص ٢٦٢) .

(٤) كما فى أحكام القرآن (١/٨٩ — ٩٠) : والزيادة الآتية — مع الفاء بأول الآية — : منه . وذكر فى مناقب الفخر (١٠٠) : باختصار وتصرف . وذكر ابن السبكى فى الطبقات (١/٢٨٢) القسم الأخير منه ، ووصفه بالغرابة .

تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ : ٤ — ١٠١) . — قال : مَوضِعُ تَخْيِيرٍ[1] . »

«فلمّا ثَبَتَ : أنّ رسولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) ، لم يَزَلْ يَقصُرُ مَخرَجَه من المدينةِ إلى مكةَ — : كانتْ السُّنةُ في التَّقصيرِ . »

« ولو أتمَّ رجلٌ مُتَعَمِّدًا — : من غيرِ تَخْطِئَةٍ منه لِمَن قَصَر . — : لم يكنْ عليه شيءٌ . »

« فأمّا إن أتمَّ مُتعمِّداً — مُنكِراً للتقصيرِ . — : فعليه إعادةُ الصلاةِ[2] . » .

قال عبدُ الرحمن بنُ أبي حاتمٍ : ليس هذا الجوابُ في شيءٍ : من كتبِه .

[بابٌ] : في الصــوم :

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ ؛ قال : حدَّثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : سمِعتُ الشافعيَّ ، يقولُ[3] : « قال رَبيعةُ[4] (يَعني : ابنَ أبي عبدِ الرحمن):

---

(١) يعني أن الموضع الذي نزل هذا القول فيه ، ويصح القصر إليه ؛ موضع تخيير . وهو : (عسفان) ؛ كما ذكرناه — ضمن زيادة حسنة — : في أحكام القرآن . وراجع في مسافة القصر : الأم ٧/١٧٣ ، والمختصر ١/١٢١ ، والمغني ٢/٩٠-٩٥ ، والمجموع ٤/٣٢٢ — ٣٣٠ ؛ والسنن الكبرى ٣/١٣٦ — ١٣٨ ، ومعالم السنن ١/٢٦١ — ٢٦٢ ، والفتح ٢/٣٨٢ — ٣٨٤ ، وشرح الموطإ ١/٢٩٨ .

(٢) وقال الشافعي في الأم (١/١٥٩) : « وأكره ترك القصر ، وأنهى عنه : إذا كان رغبة عن السنة فيه » . وانظر . المختصر ١/١٢١ ، واختلاف الحديث ٧٥ ، والسنن الكبرى ٣/١٣٩-١٤٠ ، والمجموع ٤/٣٣٥ . ثم نقول : الظاهر : أن حكم الشافعي بإعادة الصلاة على المنكر ، إنما هو : من باب التغليظ عليه والتكفير عن إثمه ؛ لا : لأن صلاته باطلة . إذ إنكاره مشروعية القصر ، لا يستلزم كفره : حتى تبطل صلاته . لأن تلك المشروعية — مع ثبوتها بالإجماع — : ليست معلومة من الدين بالضرورة . والله أعلم .

(٣) كما في الحلية (٩/١١٠) : ببعض تصحيف واختلاف ؛ وفي مناقب الفخر (١٠٤) : بتصرف وزيادة .

(٤) هو : أبو عثمان أو أبو عبد الرحمن التيمي التابعي ، المعروف : بربيعة الرأي ؛ المتوفى بالمدينة أو بالأنبار : سنة ١٣٠ أو ١٣٣ أو ١٣٦ أو ١٤٢ . واسم أبيه : فروخ . راجع : الجرح ١/٦/٤٧٥ ، والجمع ١/١٣٥ ، والإكمال ٣٨ ، والميزان ١/٣٣٦ ، والتذكرة =

مَن أفطرَ يوماً — : من شهرِ رمضانَ . — : قَضَى اُثْنَىْ[1] عشَرَ يوماً[2] ؛ لأنَّ اللهَ (تعالى) / اُخْتارَ شهراً ، من اُثْنَىْ عشرَ شهراً . » [٩٣]

« (قال الشافعىُّ) : يُقالُ له : قال اللهُ عز وجل : (لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ : ٩٧—٣) ؛ فمَن تَرَكَ الصلاةَ لَيلةَ القدْرِ ، وَجَب عليه : أنْ يُصَلِّىَ ألفَ شهرٍ ؛ عَلَى قِياسِ قَولِهِ . » .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبِى ؛ قال : سمِعتُ يونُسَ بن عبدِالأعلى ، قال : « سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ فى الذى : يَصومُ النَّافِلةَ بعضَ يَومٍ ثُم يُفطِرُ ؛ قال: ليس عليه قَضاءٌ[3] ؛ وكذلك : الذى يُصلِّى ركعةً — : من النَّافِلةِ . — ثم يَقطَعُ : لا إعادةَ عليه . » .

(أخبرنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبِى ؛ قال : سمِعتُ يونُسَ بن عبدِالأعلى ،قال:

= ١٤٨/١ ،والخلاصة ٩٩ ، والتهذيب ٢٥٨/٣ ، وجامع المسانيد ٤٥٢/٢ ، وتجريد التمهيد ٣٤ ، وإسعاف المبطإ ١٨٩ ؛ وذيل الجواهر ٥٤٥/٢ ، وشجرة النور ٤٦/١ ، وطبقات الفقهاء ٣٧ ، وتهذيب الأسماء ١٨٩/١ ؛ والحلية ٢٥٩/٣ ، والصفوة ٨٣/٢ ؛ وتاريخ بغداد ٤٢٠/٨ ، والوفيات ٢٥٧/١ ، والشذرات ١٩٤/١ ، والمعارف ٢١٧ ، والفهرست ٢٨٥ ، والفلاكة ٧٠ ، وفتح المغيث ١٥٨/٤ .

(١) كذا بالمناقب . وفى الأصل والحلية : «اثنا» ؛ وهو تصحيف .

(٢) وقال ابن المسيب : يصوم شهرا . وقال النخعى ووكيع : يصوم ثلاثة آلاف يوم . وقال على وابن مسعود : لايقضيه صوم الدهر . انظر : المغنى ٥١/٣ ، والمجموع ٣٢٩/٦ ، والسنن الكبرى ٢٢٨/٤ .

(٣) وهو رأى أحمد قطعا : على التحقيق . وقال النخعى وأبو حنيفة : عليه القضاء مطلقا . وقال مالك وأبو ثور : إن أفطر بعذر : فلا قضاء ؛ أو بدونه : وجب . وقيل : لمالك قولان . انظر : بداية المجتهد ٢٦٥/١ – ٢٦٦ ، والمغنى ٨٩/٣ ، والمجموع ٣٩٤/٦ ، وشرح معانى الآثار ٣٥٣/١ – ٣٥٦ ، والسنن الكبرى ٢٧٤/٤ – ٢٨١ . وكما اختلف فى هذه المسئلة : اختلف فى الثانية . وللشافعى فى الأم (٢٥٢/١ – ٢٥٧) مناظرة خطيرة : ردفيها على من خالف فيها .

سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ — فيمَن[1] أفطرَ مُتعمِّداً : فى شهر رمضانَ . — :

« ليس الكَفّارةُ إلاَّ : عَلَى مَن وَطِىءَ ؛ فأمّا مَن أكَلَ أو شرِبَ عامِداً — : فلا كَفّارةَ عليه[2] ؛ وعليهما[3] : القَضاءُ . ».

[بابٌ] : فى المَنَاسِكِ :

(أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا أبو بَكرٍ : محمدُ بن إدريسَ وَرّاقُ الحُمَيْدِىِّ ؛ قال : ثَنا الحُميدىُّ ؛ قال : سمِعتُ الوَليدَ بن مُسلِمٍ ؛ قال[4] :

---

(١) بالأصل : «من» ، والظاهر : ماأثبتنا ، وأن النقص من الناسخ .

(٢) خلافا لعطاء والحسن ، وأبى حنيفة والثورى ، ومالك والأوزاعى ، وابن راهويه . راجع ذلك وتفصيل أحكام الكفارة : فى الأم ٢/٨٤ — ٨٦ و٧/٢٣٤ ، والمغنى ٣/٣٥ و٥٠ و ٥٤ — ٧٠ ، والمجموع ٦/٣٢٨ — ٣٣٥ و ٣٤١ — ٣٤٢ ، والبداية ١/٢٥٧ — ٢٦٢ ؛ والسنن الكبرى ٤/٢٢١ — ٢٢٨ ، ومعالم السنن ٢/١١٦ ، وشرح مسلم ٧/٢٢٤ ، والفتح ٤/١١٤ — ١٣٤ .

(٣) أى : على الآكل والشارب ؛ وهو الظاهر . أو : على الواطىء وغيره : منهما . وذلك : لأن للشافعى فى قضاء من عليه الكفارة ، ثلاثة أقوال: أظهرها — وهو رأى الجمهور ، وقطع به بعض الأصحاب — : وجوبه ؛ والثانى : عدمه ؛ والثالث — وهو رأى الاوزاعى — : أنه إن كفر بالصوم : لم يجب القضاء ، وإلا : وجب . انظر : المجموع ٦/٣٣١ ، والمغنى ٣/٥٤ .

(٤) كما فى معالم السنن (٢/٢١١ — ٢١٢) — من طريق سلمة بن شبيب عنه — : ببعض اختلاف . ولكى تكون على بينة من هذا النص الخطير ، نقول : بعد أن أجمع الفقهاء على مشروعية القصر للسفر ، اختلفوا : أهو مشروع أيضا للنسك — : فيجوز للمقيم بمكة : أن يقصر الصلاة بمنى : يوم التروية ؛ وبعرفة : يوم عرفة ؛ وبالمزدلفة : يوم النحر . — أم لا ؟ . فذهب إلى المشروعية والجواز طائفة : كمالك والأوزاعى وابن راهويه ؛ وخالفهم الجمهور وابن جريج والثورى ، وأصحاب الرأى وأحمد والشافعى . انظر : الأم ١/١٦٣ — ١٦٤ و٧/١٧٥ و ٢٣٠ ، والمغنى ٤/٤٢٧ ، والمجموع ٤/٣٥١ و٨/٩١ — ٩٢ ؛ والسنن الكبرى ٣/١٤٣ — ١٤٤ ، والمعالم ، وعون المعبود ٢/١٤٥ — ١٤٦ ، والفتح ٢/٣٨١ و٣٨٦ ، وشرح الموطإ ٢/٣٦٢ — ٣٦٤ .

« كُتِبَ إلى والِي مكةَ — وهو : محمدُ بن إبراهيمَ[١] . — : أنْ يُصلِّيَ[٢] بالناسِ المَوْسِمَ ؛ فكان : يَقصُرُ بِمِنًى وعَرَفاتٍ الصَّلاةَ . »

«(قال) : فرأيْتُ ابنَ جُرَيجٍ[٣] : يُصلِّي معَه ، ويَبْنِي عَلَى صلاتِه . ورأيْتُ سُفيانَ الثَّورِيَّ : يُصلِّي معَه ، ثم يبتدئُ الصلاةَ . »

« (قال) : ثم قَدِمتُ المَدينةَ : فذكَرتُ ذلك لمالكِ بن أنَسٍ ؛ فقال : أصاب محمدُ بن إبراهيمَ ، وأخْطآ[٤] . (قال) : فقَدِمتُ الشَّامَ : فذكَرتُ ذلك للأوْزَاعِيِّ ؛ فقال : القولُ ما قال مالكٌ[٥] . » .

---

(١) المعروف : بالإمام ، العباسى تلميذ ابن أبى ليلى ؛ المتوفى سنة ١٨٥ . له ترجمة : فى تاريخ بغداد ١/٣٨٤ ، وخلاصة الكلام لدحلان ٧ ، والوافى ١/٣٤١ ، والأعلام ٣/٨٩٣، وهامش محاسن المساعى ٥٦ ؛ والبداية ١٠/١٨٦ . وانظر : الوزراء والكتاب ١٩٥ .

(٢) بالأصل : « تصلى ... يقضى بمنى وعرفات » ؛ والظاهر : أن كلها مصحف . والتصحيح من المعالم . وفى تهذيب اللغات (٢/٥٥ — ٥٦) : كلام جيد عن (عرفات) ، وكونه مقصورا أم لا .

(٣) هو : أبو الوليد أو أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز الأموى المكى ؛ المتوفى سنة ١٤٩ أو ٥٠ أو ٥١ أو ٦٠ . راجع : طبقات ابن سعد ١/٥/٣٦١ ، والإكمال ٢٠ ، وإتقان المقال ٣١٨ ، والمستطرفة ٣٦ ؛ والصفوة ٢/١٢٢ ؛ والمعارف ٢١٤ ، وتاريخ بغداد ١٠/٤٠٠ ، والوفيات ١/٤٠٥ ، وطبقات الفقهاء ٤٧ ، وتهذيب الأسماء ٢/٢٩٧ ، والمجموع ١/١٢٤ . و(ابن مسلم) هو : أبو العباس الأموى الدمشقى ؛ المتوفى سنة ١٩٤ أو ٩٥ . راجع : تاريخ البخارى ٤/٢/١٥٢ ، وهدى السارى ٢/١٧٠ ، والرواة الثقات ٢١ ، والتوالى ٨٢ ، وشجرة النور ١/٥٨ ، وتوضيح الأفكار ١/٣٥٤ . ولهما ترجمة : فى الجمع ١/٣١٤ و٢/٥٧٣ ، والميزان ٢/١٥١ و٣/٢٧٥ ، والتذكرة ١/١٦٠ و٢٧٨ ، والخلاصة ٢٠٧ و٣٥٨ ، والتهذيب ٦/٤٠٢ ، و ١١/١٥١ ، وجامع المسانيد ٢/٥١١ و ٥٦٧ ؛ وطبقات القراء ١/٤٦٩ و ٢/٣٦٠ ، والمدلسين ١٤ و ١٨ ، وتبيين أسمائهم ١٢ و ١٩ ؛ ودول الإسلام ١/٧٩ و ٩٥ ، والشذرات ١/٢٢٦ و ٣٤٤ ؛ والفهرست ١٥٩ و ٣١٦ و ٣٨٨ .

(٤) أى : ابن جريج والثورى . وعبارة المعالم : « وأخطأ ابن جريج » .

(٥) عبارة المعالم : « أصاب مالك ، وأصاب الأمير ، وأخطأ سفيان وابن جريج » .

قال الحُمَيدِيُّ(١): «فذكرتُ ذلك لمحمدِ/ بن إدريسَ الشافعيِّ؛ فقال: القولُ[٩٤] ما فعَلَ ابنُ جُرَيْجٍ(٢)؛ وقال: ألا ترى: أنَّ عُمرَ وعُثمانَ صَلَّيا بالناسِ —: وهما جُنُبانِ. —: فأعادَا؛ ولم يَأمُرَا الناسَ بالإعادةِ(٣). ؟!.».

قال أبو محمدٍ: قال أبو بكرِ بنُ إدريسَ: «فذكرتُه لأبي الوَليدِ: موسى بن أبي الجارُودِ؛ فقال: قد قال الشافعيُّ بعدَ هذا: يَبتَدِئُ؛ واحتَجَّ: بأنَّ هذا فَرْضٌ: أربعُ رَكَعاتٍ؛ وهو: يُصلِّي ركعتَيْنِ. ولو أنَّ جُنُبًا تعمَّدَ أنْ يُصلِّيَ —: وهو جُنُبٌ. —: بَطَلَتْ صلاتُه(٤)».

«قلتُ لأبي الوَليدِ: أرأيتَ: مَن تأوَّلَ(٥)، فذهَبَ إلى مِثلِ قَولِ مالكٍ؟. قال: أمَّا عَلَى التَّأويلِ، فنعَمْ: يَبْنِي.».

***

---

(١) رواية المعالم تفيد: «أن الوليد انتقل إلى مصر، وسأل الشافعي: فخطأ الأمير ومالكا والأوزاعي، وصوب ابن جريج والثوري»؛ أي: من حيث عدم قصر كل منهما؛ فلا يعارض ماهنا.

(٢) قد بين الخطابي وجهة كل من ابن جريج والثوري، فذكر: أن الأول يرى — كالشافعي —: جواز صلاة المفترض خلف المتنفل، والثاني لايرى ذلك كأصحاب الرأي. و: أن كليهما فهم أن صلاة الأمير كانت نافلة.

(٣) راجع ماروى في ذلك — عنهما وعن النبي عليه السلام —: في الأم ١/١٤٨، والسنن الكبرى ٢/٣٩٦ — ٤٠٠. ثم راجع تفصيل المسألة، وآراء الأئمة: في المغني ١/٧٤٠ — ٧٤٢، والمجموع ٤/٢٥٦ — ٢٥٨ و ٢٦٠ — ٢٦١. وانظر: الأم ١/١٨٩ و٢٠٢.

(٤) وكان آثما فاسقا — عند الجمهور —: إن لم يستحل ذلك؛ قياسا: على نحو الزاني المسجد. وحكم أبوحنيفة: بكفره مطلقا، لتلاعبه بالدين واستهزائه. أنظر: المجموع ٤/٢٦٢

(٥) أي: اجتهد، فوصل باجتهاده: إلى أن القصر — في هذه الحالة — مشروع. فيصح لمن لم ير القصر: أن يبني على صلاته ويتم.

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبى ؛ قال : سمعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى ، قال[1] : سمعتُ الشافعىَّ ، يقولُ :

« اُختَلَفُوا فى إهْلالِ رسولِ اللهِ (صلى الله عليه وسلم)[2] ؛ وأَصحُّ ذلك : حديثُ عَمْرَةَ[3] ، عن عائشةَ ؛ قالت[4] : خَرَجْنا لخمسِ لَيالٍ بَقِينَ من ذى القَعْدةِ : ولا نُرَى إلاَّ الحجَّ ؛ وإنَّما أَحْرَمَ رسولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) : يَنتَظِرُ القَضاء . أى : ما يُؤمَرُ به . » .

(أخبرنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبى ؛ قال : سمعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى، قال[5] : « قال الشافعىُّ — فى قوله تبارك وتعالى : (لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ : ٥ — ٢) . — : لا تَسْتَحِلُّوها ؛ [وهى] : كلُّ ما كان للهِ (عز وجل) : من الهَدْىِ وغيرِه . » .

---

(١) كما ذكر مختصرا فيما تقدم : (ص ١٤٤) . وقد وقع بآخر هامشه خطأ ، صوابه : «ثم راجع فى المغنى ٣/٢٤٨ — ٢٤٩ ، والمجموع ٧/٢٢٦ — ٢٢٧ ، الخلاف » إلخ .

(٢) أكان : مفردا ؟ أو متمتعا ؟ أو قارنا ؟ أو مطلقا ؟ . وكون الإطلاق أفضل ، هو : أحد قولين للشافعى ، ضعفه ابن كثير . فراجع الأحاديث الواردة فى ذلك ، واختلاف الأئمة فى فهمها ، ورد طعن الجهلة والملاحدة بسبب هذا الاختلاف — : فى المجموع ٧/١٥٠ و١٥٣ و١٥٩ و ١٦٠ و١٦٣ — ١٦٦ ، والمغنى ٣/٢٣٣ — ٢٤٢ و٢٤٨ — ٢٥١ ؛ والمعرفة للحاكم ١٢٢ — ١٢٤ ، والسنن الكبرى ٤/٣٥٢ — ٣٥٦ ، و ٥/٢ — ٢٣ ، ومعالم السنن ٢/١٦٠ — ١٧٠ ، وشرح مسلم ٨/١٣٤ — ١٣٨ و١٧٠ ، والفتح ٣/٢٦٨ — ٢٨٠ و٨/٧٤ ، وشرح الموطإ ٢/٢٥٠ — ٢٥٥ و٢٦٥ ، وتاريخ ابن كثير ٥/١٢٠ — ١٤٢ ، وحجة المصطفى للمحب الطبرى .

(٣) هى : بنت عبد الرحمن النجارية المدنية ؛ المتوفاة : سنة ٩٨ أو ١٠١ أو ٣ أو ٦ . راجع : طبقات ابن سعد ١/٨/٣٥٣ و ٢/٢/١٣٤ ، والإكمال ١٠١ ، والجمع ٢/٦١٠ ، والتهذيب ١٢/٤٣٨ ، والخلاصة ٤٢٥ ، وتاريخ الإسلام ٤/٤٠ .

(٤) كما فى الأم ٢/١٠٨ — ١٠٩ ، وسنن الشافعى ٨٢ - ٨٣ ، واختلاف الحديث ٤٠٥ — ٤٠٦ : ببعض اختلاف وانظر : صفحة ١١٠ و١١٣ منه ، والأم ٢/١٢٢ .

(٥) كما فى أحكام القرآن (٢/١٨٣) . وانظر : هامشه .

«[وقال — فى قوله تعالى] : (وَلاَ آمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ) . — : مَن أتاهُ : تصُدُّونهم عنه . » .

[قال يونُسُ] : « وقال لى الشافعىُّ — فى قوله تعالى : (أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا : ٥ — ٩٥) . — قال : إذا أرادَ الصِّيامَ : قوَّمَتْ الشَّاةُ دَراهِمَ ، ثم قُومتْ الدَّراهِمُ طعاماً[1] . » .

« وقال لى — فى قوله عز وجل : (وَمَنْ عَادَ : فَيَنْتَقِمُ ٱللهُ مِنْهُ : ٥ - ٩٥) . — قال : يكونُ له مَعنَيانِ ؛ يكونُ : ما قُضِيَ [به] عليه [فى الآجِلَةِ] ؛ ويكونُ : نِقْمةً[2] فى الآخِرةِ . » .

ما فى : الزَّكاةِ والسِّيَرِ ، والبُيوعِ والعِتقِ ، والنِّكاحِ والطَّلاقِ .

[٩٥] (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبِي ؛ قال : ثنا حَرْمَلَةُ بن يحيَي : ثَنا الشافعىُّ ؛ قال[3] : « ليْس فى الدَّيْنِ[4] زكاةٌ » .

---

(١) عبارة الأصل : «ثم قوم الدرهم طعام» ؛ والظاهر : أنها مصحفة عماذكرنا . يعنى : ثم يصوم عن كل مدٍ يوما ؛ كما هو رأى عطاء وأحمد ، ومالك : (وإن كان مذهبه : أن الصيد هو الذى يقوم أولا ؛ لا : المثل) . وذهب الحسن والنخعى ، وأصحاب الرأى والثورى ، وابن المنذر ، وأحمد فى قول آخر : إلى أنه يصوم عن كل نصف صاع يوما . وقال ابن جبير : يصوم ثلاثة أيام إلى عشرة . وقال أبو عياض : أكثر الصوم أحد وعشرون يوما . وقال أبو ثور : يصوم ثلاثة أيام ؛ مثل كفارة الحلق . راجع فى هذا ومايتعلق به : الأم ٢/١٥٨ — ١٦٠ ، والمغنى ٣/٥٤٣ — ٥٤٥ ، والمجموع ٧/٤٣٨ ؛ والسنن الكبرى ٥/١٨٥-١٨٦ .

(٢) فى الأصل : «نعمة» ؛ وهو تصحيف . والزيادة للتوضيح .

(٣) كما تقدم (ص ١١٣) : من طريق أحمد . وانظر : هامشه .

(٤) بالأصل : « الرقة » بكسر ففتح . وهو تصحيف : لأن (الرقة) هى : الفضة سواء أكانت دراهم مضروبة ، أم لا . والزكاة واجبة فيها : بالكتاب والسنة والإجماع . وبعيد جداً : أن يكون أريد منها خصوص الحلى التى لايكره استعمالها ؛ لأن الحكم حينئذ — وإن كان فيه خلاف عند الشافعى نفسه ، أو بينه وبين بعض الأئمة : كأبى حنيفة . — عام فيما اتخذ من الفضة والذهب . فراجع : الأم ٢/٣٣ — ٣٦ و ٧/١٣٢ ، والرسالة ١٩٢ ، والمغنى=

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى ، قال :
« قلتُ للشافعيِّ : ألقومُ يُحاصِرُونَ الحِصْنَ — : من الرُّومِ . — : وفيه النِّساء والصِّبْيانُ ؛ لا يُقْدَرُ عليهم إلاَّ : بأن يُنالَ النساء والصبيانُ ، بقَتلٍ : من الرَّمْيِ وغيرِه . ؟ . »

« قال : لا يُعرَضُ لهم إذا كان كذلك : لأنَّ النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) ، نَهَى عن قتلِ النساء والصبيانِ[1] . » .

(أنا) عبدُ الرحمن ، ثَنا أبي ، ثنا حَرْمَلَةُ ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ[2] :
« كلُّ مَن غَلَبَ عَلَى الخِلافةِ بالسَّيفِ —: حتى يُسمَّى خَليفةً ، و يَجتمِعَ الناسُ عليه . — فهو : خَليفةٌ (قال حَرْمَلةُ : يَعني : إذا كان من قُرَيْشٍ[3]) : يُغزَى معَه ، و يُصَلَّى خَلْفَه الجُمُعةُ[4] ، ومن لم يَفعَلْ فهو : صاحِبُ بِدْعةٍ . » .

= ٢/٥٩٦ و٦٠٥-٦٠٧ ، والمجموع ٦/٢ – ٥ و٣٢ – ٣٧ ؛ والأموال ٤٠٨ و٤٣٩ – ٤٤٥ ، والسنن الكبرى ٤/١٣٣ و١٣٨ ، والفتح ٣/١٩٩ ؛ وألف با ١/١٢٠-١٢١ .

(١) راجع ماروى فى ذلك وما يتعلق به ، والخلاف فيه مع التفصيل - : فى الأم ٤/١٦٠ – ١٦٢ و١٩٩ و٧/٣١٨ ، والرسالة ٢٩٧ – ٣٠٠ ، والمهذب ٢/٢٤٩-٢٥٠ ، والمغنى ١٠/٥٠٣ – ٥٠٤ ، وأحكام الماوردى ٤٠ ، وأبى يعلى ٢٧ ؛ وشرح معانى الآثار ٢/١٢٦ – ١٢٩ ، وشرح مسلم ١٢/٤٨ ، والفتح ٦/٩٠ ، وشرح الموطإ ٣/١٠ ، والسنن الكبرى ٩/٧٧ – ٧٨ .

(٢) كما فى مناقب الفخر (٤٩) : باختصار وتصرف .

(٣) كما يدل عليه حديث : «الأئمة من قريش» ؛ وهذا : رأى الجمهور بل العلماء كافة . ولا عبرة بمخالفة الخوارج وبعض المعتزلة . انظر : الفتح ١٣/٩٧ . ثم راجع : السنن الكبرى ٨/١٤١ – ١٤٤ و ٥٤ ، وشرح مسلم ١٢/١٩٩ – ٢٠١ ؛ وأحكام الماوردى ٥ ، وأبى يعلى ٤ .

(٤) ويحرم الخروج عليه ؛ لما فيه : من شق عصا المسلمين ، وإراقة دمائهم ، وإضاعة أموالهم . انظر : المغنى ١٠/٥٣ . ويحسن : أن تراجع فى شرح مسلم ١٢/٢٠١ – ٢٠٣ ، والفتح (١٣/١٦٧ – ١٧١) : الكلام عن حديث : « يكون اثنا عشر أميرا ، كلهم من قريش » ؛ لعظيم فائدته .

[وقال يونُسُ][١] : قال الشافعيُّ : « إنَّ غَنائمَ بَدْرٍ : لم تُخَمَّسْ أَلْبَتَّةَ ؛ وإنَّما نَزَلتْ آيةُ الخُمُسِ[٢] : بعدَ رُجوعِهِم من بَدرٍ ، وقَسْمِ الغَنائمِ . » .

***

(أخبرنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرني أَبِي ؛ قال : سمِعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى، قال : « سمِعتُ الشافعيَّ ، يقولُ — في الذي : يَبتاعُ العبدَ ، ثم يَعتِقُه ؛ وقد كان به عَيبٌ : لم يَعلَمْ به[٣] . — : إن العِتقَ ليس يَفوتُ . » .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرني أَبِي ؛ قال : سمِعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى ، قال : « سمِعتُ الشافعيَّ ، يقولُ — / : وسألَه رجلٌ : من البَزَّازِينَ[٤] ؛ عن [٩٦] بعضِ ما يُعامِلُون به في تِجارتِهِم ، وما يُخافُ : من ذلك . — فقال له : ليْس في عملِك أنتَ رِباً . » .

قال أبو محمدٍ : « يَعنِي : أنه — في شِراهُ المَتاعَ : بالدَّراهِمِ ، ودَفعِه : الدَّنانيرَ ؛ وشِراه : بالدَّنانيرِ[٥] ، ودَفعِه : الدَّراهِمَ . — ليْس في ذلك رِباً » .

***

(١) كما في أحكام القرآن (٢/١٨٣) . وانظر : ص ٣٦ — ٣٧ منه ، وهامش الجميع ، والرسالة ٧٠ — ٧١ ، والأم ٧/٣٢٠ . لتقف على حقيقة هذا الكلام .

(٢) هي : (واعلموا : أنما غنمتم : من شيء ؛ فأن لله خمسه وللرسول ، ولذى القربى : ٨ — ٤١) .

(٣) أي : ثم علم به بعد العتق . ولاخلاف : في نفاذ العتق ؛ إنما الخلاف : في أن للمشتري الرجوع على البائع بأرش العيب ؛ أم لا . فاتفق أصحاب الشافعي على الأول ؛ وهو : رأي الشعبي والزهري ، ومالك وأحمد وأبي ثور . وخالفهم بعض الفقهاء : كشريح والحسن . انظر : المهذب ١/٢٨٤ ، وشرحه ١٢/٢٨٨ .

(٤) بالأصل : «البرازين» ؛ وهو مصحف عنه . و (البزاز) هو : بائع البز ؛ أي : الثياب ، أونوع منها . انظر : اللباب ١/١١٨ ، واللسان ٧/١٧٥ .

(٥) بالأصل : «الدنانير» ؛ والنقص من الناسخ . وإنما كان ذلك غير ربا : لأنه بمثابة انتقال إلى عقد جديد ، تضمن : بيع الدراهم بالدنانير ، أو العكس . وهو جائز : لاختلاف النوع . انظر : الأم ٣/٢٧ — ٢٩ .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال [1] :

« سُئِلَ الشافعيُّ : عن المَولَى يَتزوَّجُ العَربيَّةَ ؛ فقال : أنا عَربيٌّ [2] ؛ لا تَقلْ لى ذا . (قال الرَّبيعُ) : فلو كان حَراماً ، لَقالَ : لا يَجوزُ . » [3] .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : حدثنى الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال :

« كان الشافعىُّ : يُحرِّمُ إتيانَ النِّساء فى أدْبارِهنَّ . [4] » .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبى ؛ قال : سمِعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى ، قال : قال لى الشافعىُّ — فى قولِه : (لَا [5] جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ : مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ؛ وَمَتِّعُوهُنَّ : ٢ — ٢٣٦) . — قال :

---

(١) كما فى الحلية ٩/١٢٨ ، والفتح (٩/١٠٤) : باختلاف ، وبدون كلام الربيع الأخير .

(٢) كذا بالحلية والفتح . وفى الأصل : «ياعربى» ؛ والظاهر : أنه مصحف عنه .

(٣) بل كان يقول : «الكفاءة : فى الدين ؛ لا : فى النسب . ولو كانت الكفاءة فى النسب لم يكن أحد من الخلق كفئا لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم..» ؛ كما رواه الحارث بن مسكين ؛ وذكر أوله فى مختصر البويطى . ومراده — كما قال البيهقى —: الكفاءة التى ينفسخ بسبب عدمها النكاح : من إسلام الزوج . وأما عدم الكفاءة فى النسب : فى المرأة والولى إذا رضيا به صح النكاح . ولم يعتبر مالك الكفاءة فى النسب : مخالفا الجمهور . وعدم اشتراطها لصحة النكاح ، هو : قول أكثر أهل العلم . وذهب الثورى وأحمد فى رواية عنه : إلى اشتراطها . فراجع تفصيل ذلك : فى الفتح ، والمغنى ٧/٣٧١ — ٣٧٦ ، والمهذب ٢/٤٠ — ٤١ ، والسنن الكبرى ٧/١٣٢ — ١٣٤ و١٣٦ . وانظر : الحلية ، ومناقب الفخر ١٢٧ ، والأم ٥/١٣ و ١٦ و ٧٤ ، ومعالم السنن ٣/٢٠٦ ، وتلخيص الحبير ٢٩٨ — ٢٩٩ ، والإشراف ٢/٩٦ ، وبداية المجتهد ٢/١٤ .

(٤) انظر : ماتقدم (ص ٢١٥ — ٢١٧) ، وذيل الجواهر المضية ٢/٤٦٤ — ٤٦٧ ، وتفسير الفخر ٢/٢٣٨ — ٢٣٩ ، والقرطبى ٣/٩٣ — ٩٤ ، ونيل الأوطار ٦/١٧٠ — ١٧٣ .

(٥) بالأصل : «ولا» ؛ والزيادة من الناسخ . وقوله : «يفرض» (الأول) صحف فى الأصل : بالتاء .

«مَعنَى هذه : إذاوَهَبتْ له : فلاصَدَاقَ (يَعنِي : قبلَأنْ يَفرِضَ ، فلاصَداقَلها)؛ ولهـا المُتعةُ [١] . »

« فأمّا : إن كان النِّـكاحُ : بصَداقٍ مجهولٍ ، أو بصَداقٍ لا يَحِلّ [٢] ؛ أو : بحُكمِه ، أو : بحُكمِها ؛ أو قال : قدفَوّضتُ إليكِ أمرَها ، تُصْدِقُ ماشِئتَ — : فإنّ هذا كلَّه ، إذا طلّق [٣] قبلَ أنْ يَفرضَ : فلها نِصفُ صَداقِ مِثلِها ؛ ولا مُتعةَ لها [٤] . ولا مُتعةَ لـكلِّ مُطلّقةٍ : من قِبَلِ نَفسِها [٥] . »

« والمُتعةُ فَريضةٌ [٦] : يُقضَى بها ؛ لأنّا لم نَجِدْ للآيةِ مَعنًى : يَدُلُّ على [أنّه] [٧] : تَخْيِيرٌ ، وليس بفَرضٍ . وإنّما الذي وجَدناه — : من ذلك . — ثلاثُ آياتٍ : »

« [قال] : (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا : ٥ — ٢) ؛ فأخبَرَ [٨] : أنه أباحَ شيئاً كان حَرّمهُ ؛ ولم يُوجِبْ الصّيدَ : عندَ الإحْلالِ . »

« وقال : (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ : فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ : ٦٢ — ١٠) ؛

---

(١) راجع هذا البحث : فى المهذب ٢/٦٤ و٦٧ ، والمغنى ٨/٥٦ .

(٢) كالخمر والخنزير ، وتعليم التوراة ، وتعليم القرآن للذمية : لاتتعلمه رغبة فى الإسلام . وهذا وماقبله : قد حدث فى جوازها خلاف وتفصيل . ومذهب الشافعى : عدم الجواز ، مع صحة النكاح . فراجع : الأم ٥/٦٣ و١٤٢ ، والمهذب ٢/٥٩ ، والمغنى ٨/١٨ — ١٩ و٢٢ — ٢٣ .

(٣) فى الأصل : «أطلق .... الصداق» ؛ وهو تحريف .

(٤) خلافالمن قال : لها المتعة أيضا ؛ كعلى وأحمد فى رواية عنه . راجع : أحكام القرآن وهامشه ١/٢٠١ — ٢٠٢ ، والمهـذب ٢/٦٧ ، والمغنى ٨/٤٦ - ٤٩ ، وشرح الموطإ ٣/١٩٧ .

(٥) كالمختلعة والمملكة طلاقها . انظر : الأم ٧/٢٣٧ .

(٦) وذهب مالك والليث وابن أبى ليلى : إلى أنها مستحبة . انظر : المغنى ٨/٤٨ .

(٧) أى : طلب المتعة . والزيادة متعينة ؛ أوتكون الواو الآتية زائدة .

(٨) بالأصل : «وأخبر .... يوجد» ؛ وهو تصحيف . والزيادة للايضاح .

فأخبرَ : أنَّ البيعَ — : الذى كان مُحرَّمًا عندَ النِّداء . — حَلالٌ [١] : حَيثُ قُضِيَتْ الصَّلاةُ ؛ وليْسَ بواجبٍ : أنْ يَنْتَشِرُ[وا] . »

« وقال : (وَكَاتِبُوهُمْ : إنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً : ٢٤ — ٣٣) ؛ تَخْيِيرٌ أيْضاً : مُجتَمَعٌ عليه . [٢] » .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبى ؛ قال : سمِعتُ يونُسَ بن عبدِالأعلى ، قال [٣] :

« قال لى الشافعىُّ — / فى حَلِفِ الرجلِ : بطَلاقِ المرأةِ قبْلَ أنْ يَنْكِحَها . — : [٩٧] لا شىء عليه . (قال) : لأنى رأيْتُ اللهَ (عز وجل) ذَكَرَ الطَّلاقَ قبْلَ النِّكاحِ [٤] . وقرأ : (يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا : إذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ، ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ : ٣٣ — ٤٩) . » .

(أنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرنى أبى ؛ قال : سمِعتُ يونُسَ ، قال :

قال لى الشافعىُّ — فى قولِه عز وجل : (وَإذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ، فَبَلَغْنَ أجَلَهُنَّ — : فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ : ٢ — ٢٣١) : — [٥] .

---

(١) بالأصل : «حلالا» ؛ وهو خطأ وتحريف . والزيادة متعينة .

(٢) للشافعى : كلام جامع عن الخير فى الآية ، تعرض فيه لكون الأمر للتخيير . فراجعه : فى الأم ٣٦١/٧ - ٣٦٢ ، وأحكام القرآن ١٦٧/٢ - ١٧١ ، والسنن الكبرى ٣١٨/١٠ .

(٣) كما فى أحكام القرآن (٢١٩/١) : باختلاف . وانظر : ص ٢٢٠ منه ، وهامشه ، ومناقب الفخر ١٠٨ .

(٤) ولنحو حديث : « لاطلاق قبل النكاح » . وقد خالف فى ذلك الثورى وأصحاب الرأى ، وأحمد فى رواية عنه . انظر : الشرح الكبير للمقدسى ٣٧٩/٨ - ٣٨٠ ، والفتح ٣٠٦/٩ - ٣١٢ ، والسنن الكبرى ٣١٧/٧ - ٣٢١ ، وشرح الموطإ ٢١٤/٣ - ٢١٥ .

(٥) قولا : ذكر بمعناه مفرقا — ضمن فوائد جمة — : فى أحكام القرآن ١٧١/١ — ١٧٤ و٢٢٥ - ٢٢٧ . وانظر : هامشه بدقة ، وتفسير القرطبى ١٥٥/٣ - ١٥٩ ، والفخر ٢٥٨/٢ — ٢٦٣ .

« مَعنَى هذه : إذا أشْرَفْنَ على الأجَلِ ؛ وليس : الْخروجَ منه . فإنَّه لا يَملِكُ رَجْعتَها : وقد خَرَجتْ من العِدَّةِ . »

« وقولُه : (أوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ : ٢ ـ ٢٣١) ؛ يقولُ : إنْ أمسَكَ بمعروفٍ: فلْيَرْجِعْها [1] ؛ وإلّا : فلْيَدَعْها . »

« والآيةُ الأُخْرَى : ([وإذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ] ، فَبَلَغْنَ [2] أجَلَهُنَّ ــ : فَلَا تَعضُلُوهُنَّ أنْ يَنْكِحْنَ أزْوَاجَهُنَّ : ٢ ــ ٢٣٢) ؛ مَعنَى هذه : أنه خاطَبَ الأوْلِياءَ؛ وأنَّ هذا [3] : انْقِضاءُ الأجَلِ ؛ لا : الإشْرافُ على انقضائه . فقال للوَلِيِّ : لا يَعضُلْها عن النِّكاح ــ إن أرادَتْه ــ : بمَنعِها منه . »

وقال لى الشافعىُّ ــ [فى قولِه عز وجل] : (وَالْمُحْصَنَاتُ : مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ : ٥ ــ ٥) . ــ [4] :

« الحَرائرُ ــ : من أهلِ الكِتابِ . ــ غيرُ ذَوَاتِ الأزْواجِ » .

قال أبو محمدٍ : « لا أعلَمُ أحداً ــ : من المُفسِّرينَ . ــ : استَثْنَى [5] غيرَ ذَوَاتِ الأزْواجِ ؛ سِوَاهُ » .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبِى ؛ قال : سمِعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى ، قال : « سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ : مَن طَلَّق ــ : من أسْماء الطَّلاقِ ــ بما ذُكِر فى

---

(١) بالأصل : «فليرجع» ؛ وماذكرنا أحسن . ثم إن لغة هذيل : ضم الياء .

(٢) فى الأصل : «فإذا بلغن» ؛ والتحريف والنقص : من عبث الناسخ .

(٣) بالأصل : « هذه . . على القضاء به . . يمنعهامنه » ؛ والظاهر : وقوع التصحيف فى الجميع .

(٤) كما فى أحكام القرآن (١٨٤/٢) ؛ والزيادة عنه . وانظر : ١٨٧/١ منه ، وهامش الجميع ، والأم ٦/٥ و ١٤٠ .

(٥) يعنى : قيد بذلك . ولم يخالف فى أصل المسألة ، إلا الإمامية . انظر : المغنى ٥٠٠/٧ ، والإشراف ١٠١/٢ .

الـكِتابِ ، لَزِمَه الطلاقُ : نَوَى به الطلاقَ ، أو لم يَنْوِه . مِثلُ : أنتِ طالقٌ؛ أو : فارَقْتُكِ ؛ أو : سَرَّحْتُكِ . »

« ومَن تَكلَّمَ — : من كلامِ الطَّـلاقِ . — بغيرِ هذه الأسماءِ ، فذلك : إلى نيَّتِه وما أرادَ[1] . »

«وسمِعتُه يقولُ — فى المَجُوسِيِّ: يُسلِمُ قبلَ امْرأتِه؛ /أو: تُسلِمُ امْرأتُه قبلَه. —: [٩٨] إنه سَواءٌ ؛ إذا أسلَمَا جميعاً فى العِدَّةِ : ثُبِّتَا على نكاحِهِما[2] » .

« واحتَجَّ فى إسلامِ الرجلِ قبلَ امْرأتِه : بأنَّ أبا سُفيانَ أسلَمَ قبلَ امرأته[3] ؛ ثم ثُبِّتا على نـكاحِهِما . ».

* * *

---

(١) راجع : أحكام القرآن وهامشه ١/٢٢٢ ، والأم ٥/١٠٥ و١٨٠ ، والمغنى ٨/٢٦٣ و ٢٧١ .

(٢) وذهب أحمـد ـ فى رواية عنه ـ : إلى تعجيل الفرقة بينهما ؛ وهـو : اختيار ابن المنذر ، ورأى بعض التابعين : كالحسن وقتادة . وقال أبوحنيفة : إن كانا فى دار الإسلام : عرض الإسلام على الآخر ؛ فإن أبى : وقعت الفرقة حينئذ . وإن كانا فى دارالحرب : وقف ذلك على انقضاء عدتها . (كما هو رأيه فى المسألة قبل الدخول : مع فارق لا أهمية له هنا) . وقال مالك : إن أسلم الرجل قبـل امرأته : عرض عليها الإسلام ؛ فإن أسلمت ؛ وإلا : وقعت الفرقة . وإن كانت غائبة : تعجلت الفرقة . وإن أسلمت المرأة قبله : وقفت على انقضاء العدة . راجع تفصيل ذلك كله وما يتعلق به : فى الأم ٤/١٨٥ و ٥/٣٩ ، وأحكام القرآن ٢/٦٨ ـ ٧٠ ، والمهـذب ٢/٥٨ ، والمغنى ٧/٥٣٢ ـ ٥٣٦ ، والإشراف ٢/١٠٤ ، وشرح معانى الآثار ٢/١٤٩ ـ ١٥٢ ، والسنن الـكبرى والجوهر النقى ٧/١٨٥ ـ ١٨٩ .

(٣) بمر الظهران : قبل الفتح ؛ وامرأته أسلمت : بعد الفتح . انظر : الأم ٥/١٣٥ . وهى : هند بنت عتبة ، أم معاوية ؛ المتوفاة : فى خلافة عثمان ، أو فى أوائل خلافة عمر . راجع : الإكمال ١٣٥ ، وأسد الغابة ٥/٥٦٢ ، والاستيعاب والإصابة ٤/٤٠٩ .

(بابٌ) : فى اللِّبَاس والأَشْرِبَةِ ، والأَضَاحِى والصَّيْدِ ، والأَطْعِمةِ والكَفَّاراتِ، والفَرائضِ .

(أنا) عبدُالرحمن ؛ قال : أخبرنى أَبِى ؛ قال : ثَنا عَمْرُ [و] بنسَوَّادٍ السَّرْحِىُّ ، قال : سألتُ الشافعىَّ عن القَمِيصِ المَرْوِىِّ[١] : يكونُ قِيامُه حَرِيراً ؟. قال :
« لا بأسَ به ؛ كلُّ ما لم يُظْهِرْ الحريرَ : فلابأسَ به. ».

(قال) أبو محمدٍ : قال الرَّبِيعُ بن سُليمانَ : سمعتُ الشافعىَّ، يقولُ[٢] :
« مِن الحُجَّةِ على مَن زَعَمَ : أنَّ المُسكِرَ حَلالٌ ؛ وإنما يَحْرُمُ السُّكْرُ — يُقالُ له : أرأيْتَ : إنْ شَرِبَ عشْرةً ، فلم يَسكَرْ .؟. »
« فإن[٣] قال : ذلك حَـــلالٌ له ؛ قيل له : أفَرَأيْتَ : إن خَرَج ، فضَرَبتْه الرِّيحُ : فسَكِرَ ؟. »
« فإن قال : يكونُ حَراماً ؛ قيل له : أفَرَأيْتَ شيئاً قطُّ : شَرِبه [رجلٌ][٤] ، وصارَ إلى جَوفه : حَلالاً ؛ فتَقلِبَه الرِّيحُ : فتَجعَلَه حَراماً .؟! »

***

(أنا) أبو محمدٍ ، ثَنا الرَّبِيعُ ؛ قال[٥] : « رأيْتُ الشافعىَّ : حضَرَ أُضْحِيَةً ، ولم

---

(٣) أى : المصنوع بمرو ؛ و (قيامه) : سداه . راجع فى ذلك : المجموع ٤/٤٣٦ ، وغذاء الألباب ٢/١٦٣ — ١٦٤ ، وشرح الوطإ ٤/٢٧٠ ، وشرح معانى الآثار ٢/٣٤١ . وانظر : هامش ماتقدم (ص ١٠٣) ، والأم ٧/٢٢٦

(١) كما فى الأم ٦/١٣١ و١٧٧ ، ومناقب الفخر (١٠٩) : ببعض اختلاف .

(٢) كذا بالأم والمناقب ؛ وهوالظاهر . وفى الأصل : بالواو ؛ ولعله مصحف .

(٣) زيادة حسنة : عن الأم . والبحث مشهور فى كتب التفسير وغيره ؛ ويكفى أن ترجع فيه : إلىالمغنى ١٠/٣٢٦ ، وشرح معانى الآثار ٢/٣٢٢ ، والسنن الكبرى ٨/٢٨٨ — ٣٠٨ ، والفتح ١٠/٢٦ — ٤٠ .

(٤) كما ذكر بعضه : فى الأم ٢/٢٠٥ . ومذهب الشافعى وأحمد فى رواية عنه : أن التسمية على الذبيحة مستحبة . ومذهب مالك وأبى حنيفة : أنها واجبة ، وتسقط بالسهو . وهوالمشهور عنأحمد . راجع : المغنى ١١/٣٢ — ٣٣ ، والسنن الكبرى ٩/٢٣٩ و٢٨٥.

يَذْبَحُها بيَدِه ؛ وقال للجزّارِ : سَمِّ اللهَ عز وجـــل . فذَبَحَ الجزّارُ : وهو قائمٌ يَنظرُ .» .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبى ؛ قال : سمِعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى ، قال: قال الشافعىُّ ــ [فى قولِه تعالى : (وَمَا عَلَّمْتُمْ : مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ، تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ] ؛ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ : ٥ ــ ٤) . — :

« فمـا [١] أطاعَ ــ : إن أمَرتَه ائْتَمَر ، وإن نَهيْتَه انْتَهَى . — فهو : المُكَلَّبُ ؛ وإذا أمسَكَ ، فلم يأكُلْ : فكُلْ ؛ وإن أكَلَ : فلا تأكُلْ . لِلحديثِ الذى رَواهُ عَدِىُّ بن حاتِمٍ [٢] ، عن النبىِّ (صلى الله عليه وسلم) [٣] . (قال) : وفى هذا اختِلافٌ . » .

* * *

---

(١) بالأصل : «فيما ... الكلب» ؛ وهو تصحيف ؛ وانظر : جامع بيان العلم ٦٧/٢ . والظاهر : أن الزيادة السابقة أو بعضها سقطت من الناسخ . وراجع الكلام عن حقيقة الكلب المعلم وشروطه : فى أحكام القرآن ٨١/٢ ، والمجموع ٩٤/٩ ، والمغنى ٦/١١ ــ ٧ . وراجع فى مناقب الفخر ٩٨ ، والمجموع ٩٧-٩٨ ، واللسان (١٧٤/٩ ــ ١٧٥) الجواب عن اعتراض مثـل ابن الجوزى ــ فى مناقب أحمـد ٥٠٢ ــ على إطلاق الشافعى الإشلاء : على الإغراء .

(٢) هو : أبو طريف أو أبو وهب الطائى ؛ المتوفى : سنة ٦٧ أو ٦٨ . راجع : المعارف ١٣٦ ، والمعمرين ٣٦ ؛ والإكمال ٧٩ ، والجمع ٣٩٨/١ ، والتهذيب ١٦٦/٧ ، والخلاصة ٢٢٣ ؛ والاستيعاب ١٤٠/٣ ، وأسد الغابة ٣٩٢/٣ ، والإصابة ٤١٦/٢ ؛ وتاريخ بغداد ١٨٩/١ ، وتاريخ الإسلام ٤٦/٣ ، والبداية ٢٩٥/٨ ، والشذرات ٧٤/١ .

(٣) وهو : «.. إذا أرسلت كلبك ، وذكرت اسم الله : فكل ؛ فإن أكل : فلاتأكل ؛ فإنما حبس على نفسه ، ولم يحبس عليك» . وقد رواه الشيخان وغيرهما : بزيادة وألفاظ مختلفة . وهـذا : مذهب الجمهور وأبى حنيفة وأحمد فى أصح قوليه . وقال مالك : يباح الأكل ؛ وهو رأى الشافعى فى القديم ، وأحمد فى القول الآخر . راجع : الأم ١٩١/٢ – =

(أنا) أبو محمدٍ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ؛ قال[1]:

«سمعتُ الشافعيَّ - : وسأله رجلٌ، فقال: رجلٌ حلَفَ بالمَشْيِ إلى الكعبةِ؟ - فقال. يُطْعِمُ عشرةَ مَساكينَ.[2]»

«فقال: هذا قولُك؟. قال: قولُ مَن هو خيرٌ منِّي: عَطاء بن أبي رَباحٍ.».

(أنا) أبو محمدٍ؛ قال: أخبرنى أبي؛ قال: سمعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى، قال[3]: قال لى الشافعيُّ - فى قولِه عزوجل: (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا: [إِذَا مَا اتَّقَوْا] [4]: ٥ - ٩٣). - قال:

«إذا ما اتَّقَوْا: لم يَقْرَبُوا ما حَرُمَ عليهم.».

وفى قولِه. ([أ]وْ كِسْوَتُهُمْ. ٥ - ٨٩)؛ قال. «أدْنَى الكِسْوةِ يَكْفِي[5] - وإن كانوا صِبْيانًا صِغارًا: كَساهم قُمُصًا صِغارًا. - : لأنه وَقَع عليه اسمُ: (الكِسْوةِ)[6].».

* * *

=١٩٢، والمجموع ٩٤/٤، والمغنى ٨/١١، والسنن الكبرى ٢٣٥/٩ - ٢٣٨، ومعالم السنن ٢٩٠/٤، وشرح مسلم ٧٥/١٣ - ٧٧، والفتح ٤٧٧/٩؛ ومحاضرات الأدباء ٤١٠/٢.

(١) كما فى الأم ٢٢٨/٢ و٦١/٧، والسنن الكبرى (٦٧/١٠): ببعض اختلاف.

(٢) أى: إذا حنث؛ ولا يكون عليه: حج، ولا عمرة، ولا صوم. وذهب الشافعى فى قول آخر - وهو: الراجح؛ أوالذى اقتصرت بعض الكتب عليه. - : إلى أنه يلزمه المشى: إن قدر عليه؛ أو الركوب: إن لم يقدر. انظر: الأم، والمختصر ٢٣٨/٥، والسنن الكبرى ٧٧ - ٨١. ثم راجع بتأمل: المغنى ٣٣٥/١١ و٣٤٥، والمجموع ٤٧٣/٨ و٤٧٥ و٤٧٧ و٤٨٩ و٤٩٣؛ وشرح معانى الآثار ٧٤/٢.

(٣) كما فى أحكام القرآن (١٨٥/٢). وانظر: هامشه.

(٤) لعل هذه الزيادة سقطت من الناسخ؛ وقد وردت فى الأحكام بلفظ: «الآية».

(٥) فى الأصل: بالتاء؛ ولعله تصحيف. والزيادة سقطت من الناسخ.

(٦) انظر: أحكام القرآن (١١٣/٢) وهامشه، والخلاف فى المغنى ٢٦٠/١١.

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبى ؛ قال : سمعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى ، قال : « سمعتُ الشافعىَّ ، يقولُ : لو قال رجلٌ لغلامِه : أنتَ سائبةٌ ؛ كان[1] الوَلاءُ له ، ومَضَى عِتقُه . وقال الشافعىُّ : وكذلك : لوقال رجلٌ لغُلامِه : أنتَ حُرٌّ عن فُلانٍ ؛ فإنَّ الوَلاءَ أبداً : للسيِّدِ المُعتِقِ[2] . لأنَّ رسولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) ، قال[3] : « ألوَلاءُ : لِمَن أعتَقَ » . وعجِبَ ممَّن يقولُ غيرَ هذا . » .

[قال يونُسُ][4] : « وقال لى الشافعىُّ — فى قوله عز وجل : (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ [مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ والأَقْرَبُونَ] ؛ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ [مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ]: ٤—٧) . —: نُسِخَ بما جعلَ اللهُ (عز وجل) للذَّكرِ والأنثى : من الفَرْضِ[5] . » .

***

---

(١) بالأصل : «وكان» ؛ والزيادة من الناسخ . وهذا : قول الشعبى والنخعى ، وأهل الرأى ، وأحمد فى القول الأظهر . وذهب فى قول آخر : إلى أن ولاءه لله ، وليس لمولاه . وقال مالك والزهرى : هو لجماعة المسلمين . وقال عطاء : يوالى من يشاء . انظر : المغنى والشرح الكبير ٧/٢٤٥ و٢٤٩ .

(٢) وهو : قول أبى حنيفة والثورى ، وأحمد والأوزاعى ، وأبى يوسف وداود الأصبهانى . وقال ابن عباس والحسن ، ومالك وأبو عبيد : الولاء للمعتق عنه . انظر : المغنى والشرح ٧/٢٥١ .

(٣) كما فى حديث عائشة وبريرة المشهور . انظر : أحكام القرآن وهامشه ١/١٤٣ و ٢/١٦٤ و ١٦٥ ، وماتقدم : (ص ١٥٨ – ١٥٩) . ثم راجع : الأم ٣/٢٩٣ – ٢٩٤ و٤/٧–٨ و٥١ –٥٣ و٥٥ و٦/١٨٤ –١٨٦ و٧/١٠٩ و٢١٦ .

(٤) كمافى أحكام القرآن (١/١٤٦ – ١٤٧) من طريق آخر ؛ والزيادة عنه .

(٥) فى الأحكام : «الفرائض» . أى : فى آيتى النساء (١١ و ١٢) ، وغيرها : من السنة . والظاهر : أن المراد من النسخ – فى كلامه – : مطلق البيان ؛ لا : خصوص رفع الحكم .

(بابٌ) : فى الدِّيَاتِ [والضَّمانِ] ، والرُّهُونِ والعارِيَةِ ، والمُكاتَبِ والحُدُودِ .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أحمدُ بن سِنانٍ الواسِطِىُّ ؛ قال : سمعتُ أبا عبدِ اللهِ الشافعىَّ ، يقولُ : / قال مالكُ بن أنَسٍ : [١٠٠]

« الخطأُ عندَنا : أنْ يَرْمِىَ الرجلُ المِعْراضَ[١] : فيُصِيبَ إنسانا ؛ أو : يَرْمِىَ طائراً : فيُصِيبَ إنسانا[٢] . » .

« فأمَّا رجلٌ : ضَرَبَ رجلاً بخَشَبةٍ ، فقتَلَه : أضْرِبُه[٣] ضَرْبةً كما ضَرَبه ؛ فإن ماتَ ؛ وإلاَّ : قتَلَه بالسيفِ . أو : لَطَمَه ، فماتَ : ألْطِمُه لَطْمةً [كما لَطَمَه] ؛ فإن مات وإلا : قتَلَه بالسيفِ . أو[٤] : حبَسَه فى بيْتٍ ، حتى ماتَ : أحبِسُه كما حبَسَه ؛ فإن ماتَ ؛ وإلا : قتَلَه بالسَّيفِ[٥] . » .

* * *

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : ثنا أبِى ؛ قال : سمِعتُ الرَّبِيعَ بن سُليمانَ ، قال[٦] :

« كان الشافعىُّ يَرَى : أنَّ الصُّنَّاعَ لايَضْمَنُون إلاَّ : ماجَنَتْ أيْديهم . ولم يكنْ يُظْهِرُ ذلك : كَرَاهةَ أنْ يَجْتَرِئَ الصُّنَّاعُ . »

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبِى ؛ قال : سمِعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى ، قال : قال لى الشافعىُّ فى الرُّهونِ :

---

(١) هو : السهم الذى لاريش له ؛ كما فى المختار والمصباح .

(٢) وهذا : بإجماع أهل العلم ؛ كما حكاه فى المغنى (٣٣٨/٩) عن ابن المنذر : وانظر : الأم ١٧١/٦ ، والمهذب ١٨٥/٢ .

(٣) أى : أحكم بأن يضربه ولى القصاص ؛ وقوله : قتله ؛ أي : الولى .

(٤) بالأصل : «أوإن ... وإلاقتلته» . والزيادة : من الناسخ .

(٥) راجع تفصيل هذا البحث : فى الأم ٤/٦ — ٦ ، والمهذب ١٨٧/٢ — ١٨٨ ، والمغنى ٣٢١/٩ — ٣٢٨ ، والسنن الكبرى ٤٢/٨ — ٤٤ .

(٦) كما ذكر بمعناه : فى الأم ٢٦٤/٣ و٨٨/٧ . وانظر : ماتقدم (ص ١٠٢) وهامشه والسنن الكبرى ١٢٢/٦ .

« لا يَضمَنُ المُرْتَهِنُ منها شيئًا : لا [١] ما غابَ عليه ، ولا ما ظَهَرَ . وهو : بمَنزِلةِ الوَدِيعةِ . وإذا اختلَفا فيما رَهَنُوه [٢] : فالقولُ أبداً : قولُ الرَّاهِنِ ؛ وعليه اليَمينُ : لأنه مُدَّعًى عليه . »

« وأمَّا العارِيَةَ ، فيُضمَنُ : ما ظَهَرَ منها تلَفُه ، وما غابَ . لِقولِ النبي (صلى الله عليه وسلم) فيها . [٣] » .

***

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال أخبرنى أبى ؛ قال : سمِعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى ، قال : « قال لى الشافعىُّ : اختلَفُوا فى المُكاتَبِ ؛ فقال علىٌّ : يَعتِقُ بحِسابٍ ، ويَرِثُ

---

(١) بالأصل : « إلا » ؛ والزيادة من الناسخ . وذلك لحديث : « لايغلق الرهن من صاحبه الذى رهنه : له غنمه ، وعليه غرمه » . وقد خالف فى ذلك : شريح ، ومالك ، وأصحاب الرأى ؛ على اختلاف فى مذاهبهم ، وتفصيل عند بعضهم . فراجع فيه وفى بحث الوديعة : الأم ٣/١٤٧-١٤٨و١٦٤-١٦٨و٢١٨ و٤/٦٠،والمهذب ١/٣٠٩و٣١٦و٣٦٢ والمغنى ٤/٤٤٢-٤٤٣ و ٧/٢٨٠ ، ومعالم السنن ٣/١٦٢ ، والسنن الكبرى ٦/٣٩-٤٤ و٢٨٩ .

(٢) يعنى : فى نحو قدر الحق ؛ كأن يقول الراهن : رهنتك عبدى هذا بألف ؛ فيقول المرتهن : بل بألفين . وقد خالف فىذلك : الحسن وقتادة ومالك ؛ على تفصيل عندهم أما : إذا اختلفا فى قيمة الرهن إذا تلف ـ فى الحال التى يلزم المرتهن ضمانه : بسبب نحو تعديه . ـ فالقول : قول المرتهن مع يمينه ؛ ولم يعلم الشافعى خلافا فيه . انظر : الأم ٣/١٣٠-١٣٢، والمهذب ١/٣١٦ ، والمغنى ٤/٤٤٥.

(٣) حين استعار أدرعا يوم حنين : من صفوان بن أمية : « عارية مضمونة مؤداة » . سواء : أحصل تعد من المستعير ، أم لا . خلافا لشريح والنخعى ، والثورى وأصحاب الرأى ، وابن راهويه .. : فى أنه لايضمن إلاما تعدى فيه . راجع : الأم ٣/٢١٧-٢١٨ ، والمهذب ١/٣٦٦ ، والمغنى ٥/٣٥٤-٣٥٥ ، ومعالم السنن ٣/١٧٦-١٧٧ ، والسنن الكبرى ٦/٨٨-٩١ .

بحساب ، ويَرِقُّ [بحساب] . وقال غيرُه (١) : هو : عبدٌ ما بَقِىَ عليه شىءٌ . (٢) »

« (قال) : وأنا أنظرُ فيه ؛ وما فيه شىءٌ : أصَحُّ مِن أنْ يكونَ عبداً (٣) : ما بَقِىَ عليه شىءٌ . »

« قلتُ له : ما شىءٌ أثقلَ عَلَىَّ : من [أنْ] أُخالِفَ حَديثًا : قد استَعْمَلَه عامَّةٌ ؛ من المُفتِينَ . فقال لى : ما يَمنَعُكَ من ذلك إلاَّ التَّوفِيقُ . » .

***

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبى ؛ قال : سمِعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى،قال :

« قال لى الشافعىُّ — / فى السَّارِق : يَسرِقُ ، فيَجِبُ عليه القَطعُ ؛ [١٠١] ولا تُوجَدُ عندَه السَّرِقةُ بعَيْنِها ؛ وهو : مُعْسِرٌ ، أو مُوسِرٌ . — فقال لى : سَواءٌ ؛ إن كان مُوسِراً : أُخِذَتْ منه ؛ وإن كان مُعْسِراً : أُتبِعَ بها دَيْنًا عليه (٤) . » .

---

(١) كابن عمر ، وزيدبن ثابت ، وعائشة . وهو : رأى الجمهور . راجع بتأمل : كلام الشافعى فى الأم ١٦٦/٧ — ١٦٧ و٤١١ — ٤١٢ . ليتضح لك كلام يونس .

(٢) أى : فى شهادته وميراثه ، وحدوده والجناية عليه . كما فى الأم ٣٨٢/٧ . وانظر : اختلاف الحديث ٣٨٥ — ٣٨٦ ، وجامع بيان العلم ١٠٧/٢ .

(٣) بالأصل : «عبد» ؛ والنقص هنا وفيما بعد : من الناسخ . ويشير الشافعى بذلك : إلى حديث عمرو بن شعيب : «المكاتب عبد ما بقى عليه من مكاتبته درهم» ؛ الذى رواه فى القديم ؛ كما رواه أبو داود والنسائى ، وصححه الحاكم . وهو : الذى يقصده يونس . انظر : معالم السنن ٦٢/٤ — ٦٣ ، وشرح الموطإ ١٠١/٤ — ١٠٢ ، والسنن الكبرى ٣٢٣/١٠ — ٣٢٦ ؛ والمغنى ٤٤٤/٨ و٣٤٩/١٢ — ٣٥١ .

(٤) كما هو : رأى الحسن والنخعى ، وحماد والبتى ، والليث وأحمد ، وإسحاق وأبى ثور . وقال الثورى وأبو حنيفة — على تفصيل آخر عنده — : لايجتمع الغرم والقطع . وقال عطاء والشعبى وابن سيرين : لاغرم على السارق إذاقطع . ووافقهم مالك : فى المعسر ؛ كما وافق الشافعى : فى الموسر . راجع : الأم ١٣٩/٦ ، والمختصر ١٧٢/٥ ، والمهذب ٣٠١/٢ ، والمغنى ٢٧٩/١٠ ، والسنن الكبرى ٢٧٦/٨ — ٢٧٨ .

« وقال لى الشافعىُّ — فى قوله عز وجل : (إِنَّمَا جَزَاءُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيَسْعَوْنَ[1] فى ٱلْأَرْضِ فَسَاداً — : أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا ، أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ ، أَوْ يُنْفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ ؛ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ : فى ٱلدُّنْيَا ؛ وَلَهُمْ : فى ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ : ٥ — ٣٣) . — قال : لا يُقْتَلُ[2] إلَّا : أنْ يَقتُلَ ؛ وإن سَرَقَ أقلَّ من رُبعِ دِينارٍ : لم يُقطَعْ ؛ وإن قتَلَ فى هذا الموضعِ : فليْس للولِىِّ — فى ذلك — عفوٌ ؛ ذلك : إلى الإمامِ[3] . » .

(بابٌ) : فى الأحكامِ .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبو العبَّاسِ : عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عَمْرٍ [و][4] الغزِّىُّ — بغزَّةِ الشَّامِ[5] — قال : سمعتُ البُوَيْطِىَّ ، يقولُ : قال الشافعىُّ[6] :

« لا نعلَمُ أحداً : أُعطِىَ طاعةَ اللهِ (تعالى) : حتى لم يَخلِطْها بمَعصيةٍ ؛ إلَّا : يحيَى ابنَ زَكَرِيَّا[7] . و : لا عَصَى اللهَ (عز وجل) : فلم يَخلِطْ بطاعةٍ . »

---

(١) بالأصل : «الآية» ؛ ورأينا : أن الأنسب إثباتها كاملة .

(٢) بالأصل : «يقبل ... قيل فى هذا الموضع» ؛ وهو تصحيف .

(٣) راجع بدقة وعناية : أحكام القرآن وهامشه ١/١٣٣ — ٣١٦ . ثم راجع الكلام عن حقيقة المحاربين وشروطهم ، وآراء الأئمة فى المسائل الثلاث : فى المغنى ١٠/٣٠٣-٣١٣ .

(٤) ابن الجراح الأزدى ؛ شيخ أبى داود وتلميذ التنيسى . له ترجمة : فى التهذيب ٦ / ١٨ ، والخلاصة ١٨٠ . ولأبيه ترجمة : فى معجم البلدان ٦/٢٩١ ، واللباب .

(٥) لا : غزة إفريقية ؛ التى بينها وبين القيروان : نحو ثلاثة أيام .

(٦) كافى الكفاية ٧٩ ، وطبقات السبكى (٢/٢٣٨ — ٢٣٩) : باختلاف تافه .

(٧) يؤيد هذا حديث عبد الله بن عمرو : « ما أحد إلا يلقى الله بذنب ؛ إلا : يحى بن زكريا » . انظر ذلك ونحوه ، وقصة يحى ومقتله : فى البداية ٢/٥٠ — ٥٥ . وإنما خص يحى بالذكر : لأنه أوتى الحكم صبيا : قبل أن يكون مكلفا . دون سائر الأنبياء . وعصمتهم عن المعاصى لا خلاف يعتد به : فى وجوبها بعد البعثة . وأما قبلها : ففيه خلاف مشهور بين أهل السنة والمعتزلة ، وبين الشيعة . وقد فصلنا الكلام عن حقيقة العصمة ، وعن عصمة الأنبياء من الخطإ فى التبليغ وفى الاجتهاد ، ومن المعاصى مطلقا — فى مقدمة كتابنا (حجية السنة =

« فإذا كان الأغلَبُ : الطّاعةَ ؛ فهو : المُعدَّلُ . »

« وإذا كان الأغلَبُ : المَعصِيةَ ؛ فهو : المُجَرَّحُ . »[1] .

* * *

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنى أبِى ، ثنا حَرْمَلَةُ بن يَحيَى ؛ [قال] :

« ثنا ابنُ وَهْبٍ ؛ قال : أخبرنى مالكُ بن أنَسٍ — فى الرجـلِ : يكونُ له على الرجلِ المـالُ ، فيَجْحَدُه : فيَقَعُ له عندَه مالٌ . — قال مالكٌ : إنْ عِلِمَ : أنَّ عَلَى الجاحِدِ دَيْناً[2] — إن قامَ عليه الغُرَماءُ : لم يَصِرْ له فى المُحاصَّةِ ، ما فى يدَيْه . — : فلا يَأخُذْه . وإنْ عَلِمَ : أن لا دَيْنَ عليه[3] ؛ فلَه : أنْ يَأخُذَه بالمـــالِ الذى جَحَدَه[4] . »

= الشريفة) : ص ٥٠ — ٢٣١ ؛ الموجودة منه نسخة فى مكتبة كلية الشريعة — : بما لا مطمع فى أجمع منه وأجود ؛ ربما يظهر عوار بعض جهلة هذا العصر : الذين تعرضوا لبحث اجتهاد الأنبياء ؛ بدون معرفة لحقيقته ، ولا إدراك لأصله .

(١) وقد روى عنه ابن عبد الحكم : قولا يقرب من هذا ، ويزيده فائدة . فراجعه : فى قوت القلوب ٢/٢٢١ ، والإحياء ٢/١٦٦ ، ومختصرها بهامش النزهة ١٨٨ ، والطبقات ١/٢٢٥ . ثم راجع فى هذا البحث : الكفاية ٧٨ — ٩٢ ، والمعرفة ٥٣ ، والمقدمة ١١٤ — ١١٥ ، والتدريب ١٠٩ — ١١٠ ؛ والأم ٦/٢٠٩ ، واختلاف الحديث ٤ ، والرسالة ٢٥ و٣٨ و٤٩٣ .

(٢) بالأصل : «دين» ؛ ولعله — مع جواز أن يكون الاسم ضمير الشأن — مصحف .

(٣) بالأصل : «له ... قصاص» ؛ وكلاهما مصحف على ما يظهر .

(٤) هذا : هو المشهور من مذهبه . وله رأى آخر — وهو المشهور عن أحمد — : أن ليس له أخذ قدر حقه . ومذهب أبى حنيفة : أنه يأخذ بقدر حقه : إن كان عينا ، أو ورقا ، أو من جنس حقه ؛ وإن كان المال عرضا : لم يجز . راجع : الأم والمختصر ٥/٩٠ و٢٦٧ ، والمهذب ٢/٣٣٥ ، والمغنى ١٢/٢٣١ — ٢٣٢ ، والسنن الكبرى ١٠/٢٦٩ — ٢٧٠

«وقال الشافعىُّ — فى هذه المسألةِ —: إنه يأخُذُ هذا المالَ؛ قِصاصاً لِلمالِ الذى جَحَدَه؛ عَلَى كلِّ حالٍ: كان عليه مالٌ، أو لم يكنْ.».

/ (أنا) أبو محمدٍ؛ قال: أخبرنى أبى؛ قال: سمعتُ يونُسَ بنَ عبدِ الأعلى، [١٠٢] قال: قال الشافعىُّ — فى قولِه عزوجل: (وَلْيُمْلِلِ [١] ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ: ٢ — ٢٨٢). —:

«إنَّما معناهُ: أنْ يُقِرَّ [٢] بالحقِّ؛ ليْس معناه: أنْ يُمِلَّ.»

«وقولُه: (فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ: ٢ — ٢٨٢)؛ هَهُنا ثَبَتَتْ الولايةُ [٣].»

«ثُم: نُسِخَ هذا كلُّه، وأُخبِرَ: أنه اختيارٌ وليْس بفَرضٍ؛ بقولِه [٤]: (إِلاَّ: أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ؛ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ لا تَكْتُبُوهَا: ٢ — ٢٨٢). [٥]».

و [قال] — فى قولِه: (شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا [٦] حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ — حِينَ

---

(١) بالأصل: «فليملل»؛ وهو تصحيف ناسخ جاهل.

(٢) ويعترف به؛ فليس المطلوب: مجرد الإملال. وفى الأصل: «تفسر»؛ وهو مصحف عما ذكرنا. انظر: الأم ٣/١٩٤، وتفسير الفخر ٢/٣٧١.

(٣) وأصبح إقرار الولى — : فى حالة سفه الذى عليه الحق، أو ضعفه، أو عدم استطاعته الإملاء. — هو: المعتبر. انظر: الأم ٣/١٩٤، والمختصر ٢/٢٢٣، وتفسير الفخر ٢/٣٧٢، والسنن الكبرى ٦/٦١، واعتراض الطحاوى المذكور: فى الجوهر النقى.

(٤) بالأصل: «لقوله»؛ والظاهر: أنه مصحف عنه.

(٥) فرخص الله تعالى: فى ترك الكتابة والاشهاد فى هذا النوع من التجارة؛ لكثرة جريانه، ودفع المشقة؛ ولأنه قد لايكون لذلك حاجة: إذا أخذ كل من المتعاملين حقه، فى المجلس. راجع فى هذا، وفى كون الاستثناء متصلا أو منقطعا — : تفسير الفخر ٢/٣٧٤ — ٣٧٥.

(٦) عبارة الأصل: «إلى قوله: (أن ترد أيمان بعد أيمانهم).».

ٱلْوَصِيَّةِ — : ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنكُمْ ، أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ : إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ؛ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ ٱلصَّلَاةِ ، فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ — إِنِ ٱرْتَبْتُمْ — : لَا نَشْتَرِى بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ؛ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللهِ ؛ إِنَّا — إذا — : لَمِنَ ٱلْآثِمِينَ . فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّا إِثْماً ، فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا — : مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَانِ . — فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ : لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا ؛ وَمَا ٱعْتَدَيْنَا ؛ إِنَّا — إذا — : لَمِنَ الظَّالِمِينَ . ذَٰلِكَ أَدْنَى : أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا ، أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ : ٥ / ١٠٦ — ١٠٨) . — :

« مَعنَى الشَّهادةِ هٰهُنا ، إنَّما هى : الحَلِفُ ؛ كما قال : (فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ : ٢٤-٦) . وليس : بالشَّهادةِ التى تَشْهَدُ ؛ إنَّما هى : تَدَاعٍ [1] فى حُقوقٍ . فليْس لها معنًى ، إلّا : الأَيْمانُ على مَن ادُّعِىَ عليه . » .

* * *

(أنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرنى أبى ؛ قال : سمعتُ ابنَ عبدِ الأعلى ، قال : « سمعتُ الشافعىَّ ، يقولُ — فى الذى : يَغتَصِبُ الدَّابَّةَ وغيرَها : فتَرتَفِعُ قِيمتُها عندَه ؛ ثم : تَتَضِعُ ، أو تَهلِكُ . — : إنه يُتْبَعُ بأرفَعِ ذلك ؛ لأنها لم تأتِ عليها ساعةٌ ، إلاَّ : وهو لها غاصِبٌ على أىِّ حالٍ كانتْ ، ممَّا صارتْ إليه : حِينَ أَخَذَها ، أو فى يدَيْه [2] . » .

---

(١) بالأصل : «تداعى» ؛ والزيادة من الناسخ . وراجع فى هذا البحث وما يتعلق به وبالآيات الكريمة عامة ـ : أحكام القرآن وهامشه ٢/١٤٤ — ١٥٥ ، واختلاف الحديث ٣٤٩ .

(٢) انظر : الأم ٣/٢١٩ ، والمختصر ٣/٣٦ — ٣٧ ، والمهذب ١/٣٧٠ ، والسنن الكبرى والجوهر النقى ٦/٩٥ — ٩٦ . ثم راجع تفصيل المسألة ، وآراء الأئمة : فى المغنى ٥/٣٩٠ — ٣٩١ و٣٩٧ و٤٢٠ .

(أنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرنى أبى ؛ قال : وسمِعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى ، قال : وسمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ فى التَّفْلِيسِ ؛ قال :

« هو والمَوتُ : سَواءٌ ؛ مَن وَجَد مالَه بعيْنِه ، فهو : أحَقُّ به[1] . » .

***

« فى الجامِعِ[2] »

(أنا) أبو محمدٍ ، قال الرَّبيعُ بن سُليمانَ : قال الشافعىُّ[3] :

« لا يَحِلُّ أنْ يُكَنَّى أحدٌ : بأبى القاسِمِ ؛ كان اسْمُه : محمداً ؛ أو لم يكن[4] » .

[أنا أبو محمدٍ] ، قال الحسنُ بن عبدِ العزيز الجَرَوِى : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقـولُ[5] :

---

(١) انظر : ماتقدم وهامشه (ص ٢٤٣) .

(٢) يعنى : لأحكام القرآن ؛ على مايظهر . ونرجح : أنه نفس (أحكام القرآن) : الذى وضعه الشافعى ، وسمعه منه ابن عبد الحكم : فى أربعين جزءا . على مافى الانتقاء ١١٣ . وانظر : أحكام القرآن ١/١٤ و٢/١٩٨ ، ومختصر المزنى ٥/١٩٦ . وقدورد هذا العنوان والعنوان الآتى قريبا : متصلين بالنصوص .

(٣) كما فى السنن الكبرى ٩/٣٠٩ ، والحلية ٩/١٢٧ ، والآداب الشرعية ٣/١٦٧ . وسيأتى نحوه .

(٤) لظاهر حديث: «تسموا باسمى ، ولاتكتنوا بكنيتى» . وذهب الجمهور : إلى الجواز مطلقا ؛ وادعوا : نسخ النهى ؛ أو جعلوه : خاصا بحياة النبى . وقيـل : لايجوز لمن اسمه : محمد ؛ ويجوز لغيره . ومال إليه الرافعى . وذهب الطبرى : إلى الكراهة . راجع أيضا : طبقات ابن سعد ١/٨٧ ، والمعرفة ١٨٩ ، وشرح معانى الآثار ٢/٣٩٤ ، والفتح ١/١٤٥ و ٤/٢٣٤ و ٦/٣٦١ و ١٠/٤٣٤ ، وشرح مسلم ١٤/١١٢ ، والأذكار ١٢٩ ، والمجموع ٨/٤٣٩ ، والبركة ٢١٨ ، وحاشية الباجورى على الجوهرة ١٠٦ (بولاق) .

(٥) كما فى الحلية ٩/١٤٦ ، وتلبيس إبليس ٢٣٠ ، وسير النبلاء ١٦٤ . وذكر فى الإحياء ٢/٢٤٧ ، وعوارف المعـارف بهامشها ٢/١٣٧ ، وإغاثة اللهفان ١/٢٢٩ ، واللسان ٦/١٠٧ ، والتاج ٣/٤٣٨ ، وهامش مسائل أحمد ٢٨١ : ببعض اختلاف .

« خَلَّفْتُ بالعِراقِ شيئاً ــ يُسمّى : التَّغْبيرَ(١) . ــ وضَعتْه الزَّنادِقةُ : يَشْغَلون(٢) به [الناسَ] عن القرآنِ . » .

/ (أنا) أبو محمدٍ ، حدَّثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ، قال : [١٠٣]
« سمِعتُ الشافعيَّ : وسألَه رجلٌ عن الـكُحْلِ ؛ فقال : اُكْتَحِلْ كلَّ يومٍ(٣) . » .

***

(أنا) أبو محمدٍ ، أخبرني أبِي ؛ قال : سمِعتُ يونُسَ بن عبدِ الأعلى ، قال(٤) :
قال الشافعيُّ ــ في قولِه تعالى : (يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا : لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَـكُمْ

---

(١) فى الإحياء والعوارف : « الطقطقة بالقضيب » . وعبارة الحلية : « التعبير » ؛ والأصل والتلبيس : «التغيير» ، وهى مصحفة . و (التغبير) يطلق : على إثارة الغبار ، وعلى التهليل أوترديد الصوت بقراءة أوغيرها . والمراد به هنا : إنشاد الشعر بالألحان فى حلق ذكر الله ، مع الضرب والتوقيع بالقضيب ونحوه . انظر : التلبيس والإغاثة ، واللسان والتاج . والغناء والضرب بالآلات : من المسائل الخطيرة المشكلة ؛ التى تضاربت الآراء فيها ، وكثر الخلط فى تقريرها . فيحسن أن تراجع أيضا : الأم ٦/٢١٥ ، والمغنى ١٢/٣٩ — ٤٣ ، والسنن الكبرى ١٠/٢٢١ — ٢٢٨ ، ومدارج السالكين ١/٦٢ و٢٧٥ ، ونزهة الناظرين ٢٢٩ — ٢٣٠ ، وحياة القلوب بهامش القوت ٢/١٧٨ ، والبركة ١٥١ ، وشرح الإحياء ٦/٤٥٥ ، ومحاضرات الأدباء ٢/٤٤٠ — ٤٤٦ ، والمستطرف ٢/١٧٦ ، وكف الرعاع للهيتمى ، وتوضيح الدلالات للنابلسى ، واللمع للسراج ٢٣٢ — ٢٩٨ .

(٢) كذا بالسير والتلبيس ؛ والزيادة عنه وعن الإغاثة . وفى الأصل والحلية : « يشتغلون » ؛ وهو تصحيف : كما يؤيده رواية الإغاثة واللسان والتاج : «يصدون» أو : « ليصدوا » .

(٣) انظر الكلام عن ذلك ، وبعض ماورد فيه — : فى المغنى ١/٧٦ ، والنزهة ٦٤ ، والآداب ٢/٤١٢ ، وغذاء الألباب ٢/٣١٦ ، وسنن النسائى ٨/١٤٩ . وراجع حكم اكتحال الصائم خاصة : فى المجموع ٦/٣٤٨ .

(٤) كما فى أحكام القرآن (٢/١٠٤ — ١٠٥) : بنقص يكمل من هنا . وهذا : أهم النصوص التى أشرنا إليها فى المقدمة : (ص ١٣ س ٤) .

بَيْنَـكُمْ بِالْبَاطِلِ ؛ إِلاَّ [١] : أَنْ تَـكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْـكُمْ ؛ وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَـكُمْ ؛ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً : ٤ — ٢٩) . — قال :

« لا يَكونُ في هذا المعنَى إلاّ هذه الثّلاثةُ الأحكامُ [٢] — فما عَدَاها فهو : من الأَكلِ بالباطلِ . — : »

« علَى المَرْءِ فى [٣] مالِه : فَرضٌ من الله (تعالى) : لا يَنْبَغِى له حَبْسُه [٤] . »

« و : شىءٌ [٥] يُعْطِيه : يُرِيدُ به وجْهَ اللهِ تعالى . — ليس مُفتَرَضاً [٦] عليه . »

« و : شىءٌ يُعْطِيه : يُرِيدُ به وجْهَ صاحبِه . »

« ومن الباطلِ ، أنْ يقولَ : أَحرِزْ ما فى بيتى ، وهو لك . » .

***

(أخبرنى) أبو محمد ؛ قال : حدَّثنا سَعدُ [٧] بن محمدٍ البَيْرُوتِيُّ : (قاضى بَيْرُوتَ) ؛

---

(١) بالأصل : «الآية» . وذكر فى الأحكام إلى قوله : (منكم) .

(٢) المذكورة بعـد : من نحو الزكاة الواجبة ؛ ونحو الصدقة المستحبة ؛ ونحو الهدية والهبة . فيباح الانتفاع بهذه الأشياء ، كما يباح الانتفاع بالتجارة التى عن تراض . وللشافعى فى هذا البحث ، كلام نفيس : لانظير له ، بل لم يسبق إليه . فراجعه : فى الأم ٤/١٤٧ — ١٤٨ ، والأحكام ٢/١٠٥ — ١٠٧ .

(٣) كذا بالأحكام . وفى الأصل : «وفى» ؛ والزيادة من الناسخ .

(٤) عبارة الأحكام : «لاينبغى له فيه» ؛ وقد أضفنا إليها كلمة : «التصرف» .

(٥) بالأصل : «بشىء» ؛ وهو تحريف خطير . وهذا إلى قوله : عليه ؛ ساقط من الأحكام.

(٦) بالأصل : «مفترض ... احرز» ؛ وكلاهما تصحيف . و(الحرز) : التقدير .

(٧) لا : «حميد» ؛ كما صحف بالأصل . وهو : ابن محمد ، أو ابن عبد الله بن سعد البجلى ؛ المتوفى : سنة ٢٧٩ . له ترجمة : فى تهذيب ابن عساكر ٦/٩٢ . وانظر : هامش محاسن المساعى ٥ ، والحلية ٧/٥٠ .

قال : حدثنا أحمدُ بن محمدٍ المكيُّ [١] ؛ قال : سمعتُ إبراهيمَ بن محمدٍ الشافعي ، يقولُ: سمعتُ ابنَ عمّي : (محمدَ بن إدريسَ الشافعيَّ) ؛ يقولُ [٢] :

« كانتْ لي امْرأةٌ ، وكنتُ أُحِبُّها ؛ فكنتُ : إذا رأيْتُها قلتُ لها :

ومِنَ البَلِيَّةِ : أنْ تُحِبَّ ؛ فلا [٣] يُحِبُّكَ مَن تُحِبُّهْ

([وفي رِوايةٍ] : لَيْسَ شديداً [٤] ؟) ؛ [فتقولُ هي] [٥] :

ويَصُدُّ عنكَ بوَجْهِهِ ؛ وتُلِحُّ أنتَ : فلا تُغِبُّهْ . [٦] » .

***

---

(١) هو : أبو علي أحمد بن محمد بن موسى العطار ؛ الذي قدم دمشق سنة ٢٥٨ ، وحدث بها وبمصر . له ترجمة : في الجرح ١ /١/٧٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٢/٧٦ — ٧٧ . وليس : أبا بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي ، تلميذ المبرد ؛ المذكور : في تقييد العلم ١٤١ .

(٢) كما في تهذيب ابن عساكر ٦/٩٢-٩٣ ؛ وفي معجم الأدباء (١٧/٣٠٨) : باختصار . وذكر في الحلية ٩/١٥٣ ، وطبقات السبكي ١/١٥٧ و١٦٣ ، والجوهر اللماع (٥٦) من طريق الربيع — : بنقص أو اختلاف أو تحريف . وذكر أيضا : في الوفيات ١/٦٣٩ ، والوافي ٢/١٧٩ .

(٣) رواية المعجم والوافي : بالواو ؛ وهي أحسن . والحب لايكون بلية إلا : في هذه الحالة .

(٤) عبارة الأصل — وكانت متصلة بصدر البيت الثاني — : «الس شديد» ؛ وفي الحلية وابن عساكر والجوهر والطبقات (١٦٣) : «أليس شديدا» ؛ وفيها (١٥٧) : «أوليس» . والكل محرف عن : « ليس شديدا » ؛ على تقدير الاستفهام التقريري . أما « أليس شديدا » : فهو — مع صحة معناه — : يخرج البيت من الكامل إلى الطويل ، ثم يجعله ناقصا بعض التفاعيل .

(٥) هذه الزيادة وردت — بلفظها أو بمعناها — فيما عدا المعجم ؛ ونرجح : أنها سقطت من الناسخ ؛ كالزيادة الأولى .

(٦) في التوالي (٧٤) والجوهر (٨٢) ، بيتان آخران للشافعي أيضا ؛ هما :

ومن الشقاوة : أن تحب ؛ ومن تحب : يحب غيرك

أو : أن تريد الخير للإنسان ؛ وهو : يريد ضرك

(أخبرنى) أبو محمدٍ ؛ [قال] [١] : قال الرَّبيعُ بن سُليمانَ : قال الشافعىُّ :

« لا يَجوزُ [لأحدٍ] : أنْ يَتَكَنَّى : بأبى القاسِمِ ؛ سَواءٌ : كان اسمُه محمداً ، [أ]وْ غيرَ محمدٍ. » .

* * *

« فى أخْبارِ السَّلَفِ »

(أخبرنا) أبو محمدٍ ؛ قال : ثَنا أَبِى ؛ [قال] [٢] : قال أحمدُ بن [أبى] الحَوَارِىِّ حدَّثنا محمدُ بن قَطَنٍ ، عن الشافعىِّ ، عن فُضَيْلٍ ، عن سُفيانَ ؛ قال [٣] :

« قال داوُدُ (عليه السلامُ) : إلَٰهى ؛ كُنْ لابنى / سُليمانَ — من [١٠٤] بَعدى — : كما كنتَ لى . »

« (قال) : فأوْحَى اللهُ (تعالى ، عز وجل) إليه : يا داوُدُ ؛ قلْ لابنِك سُليمانَ : يكونُ [٤] لى ، كما كنتَ لى . حتى أكونَ له : كما كنتُ لك [٥] . » .

(أخبرنا) أبو محمدٍ ؛ قال : ثَنا أَبِى ؛ قال : حدَّثنا أحمدُ [بن أبى الحَوَارِىِّ] ؛ قال : حدَّثنى محمدُ بن قَطَنٍ ، عن الشافعىِّ ؛ قال :

---

(١) كما تقدم : [ص٢٠٩] . وهذه الزيادة وقعت فى الأصل ، بعد قوله : سليمان . والظاهر : أن الزيادة الآتية سقطت من الناسخ .

(٢) هذه الزيادة وردت بالأصل : بعد (الحوارى) ؛ والثانية : مماتقدم (ص ٢٠٧) .

(٣) كما فى بستان العارفين (٤٠) : عن فضيل ؛ من طريق الشافعى . وفى تهذيب الأسماء ١/١٨١ ، وحياة الحيوان (٢/٤١٧) : عنه أيضا ؛ نقلا عن الحلية . وذكر : فى عمدة التحقيق ١٢٧ .

(٤) فى البستان وحياة الحيوان : «يكن» ؛ وهو أحسن .

(٥) راجع الكلام عن داود وعبادته ، وعن سليمان وملكه — : فى تهذيب ابن عساكر ٥/١٨٧ و ٦/٢٥٠ ، وتهذيب الأسماء ١/١٧٩ و٢٣٢ ، والبداية ٢/٩ — ٣٢ ؛ والفتح ٦/٢٨٨ — ٢٩٧ .

« دَخَل سُفيانُ عَلَى فُضَيْلِ بن عِياضٍ ـ : يَعُودُه . ـ فقال : يا أبا محمدٍ ؛ أىُّ نِعْمَةٍ[1] فى المرضِ : لَوْلا العُوَّاد ؟ . »

« فقال سُفيانُ : وأىُّ شىءٍ يُكْرَهُ فى العُوَّادِ ؟ . قال : الشَّكِيَّةُ.[2] » .

(أخبرنا) أبو محمدٍ ؛ قال : ثنا يونُسُ بن عبدِ الأعلى المِصرىُّ ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ يقولُ[3] : « سُئل عُمرُ بن عبدِ العزيز : عن قَتْلَى (صِفِّينَ)[4] ؛ فقال : تلك دِماءٌ : طَهَّرَ اللهُ يدِى منها . فلا أُحِبُّ : أنْ أُخْضِبَ لسانى[5] بها[6] . » .

***

(١) بالأصل : «وأى نعمة» ؛ والظاهر : أن الزيادة من الناسخ ، وأنه — مع إمكان تصحيحه بتكلف — مصحف عما ذكرنا . ويؤيده مارواه عنه بشر بن الحارث : من قوله : «أشتهى مرضا بلاعواد» ؛ كما فى طبقات السلمى ١٠ — ١١ ، والحلية ٨/٩٦ .

(٢) راجع الكلام عن آداب المريض وعيادته ، وأجره والدعاء له — : فى المجموع ٥/١٠٩ ـ ١١٤ ، والمغنى ٢/٣٠٣ ـ ٣٠٦ ، والفتح ١٠/٨٢ و٨٩ ـ ١٠٢ ، وشرح الموطإ ٤/٣٢٤ و٣٣٢ ، والأذكار ٦٠ ـ ٦٣ ، ورياض الصالحين ٣٣٠ ـ ٣٣٥ ، ونزهة الناظرين ٣٠٥ ، والآداب ٢/٢٠٩ ، وغذاء الألباب ٢/٢ ـ ١١ ، وكشف الخفا ٢/٧٥ ، ومحاضرات الأدباء ١/٢٧٠ ـ ٢٧٣ .

(٣) كما فى الحلية ٩/١١٤ و١٢٩ ، ومناقب الفخر ٤٩ : ببعض اختلاف . وذكر من غير طريق الشافعى : فى جامع بيان العلم ٢/٩٣ ، وفى حياة الحيوان (١/٣٠٧) : بلفظ أجود ؛ وفى صون المنطق (١٣٤) : ببعض نقص .

(٤) هو : موضع بقرب (الرقة) : على شاطىء الفرات ، من الجانب الغربى : بين الرقة وبالس . وكانت به الوقعة المشهورة ـ بين على ومعاوية ـ : فى غرة صفر من سنة ٣٧ . راجع الكلام عنها ، وعما يتصل بها : فى الإمامة والسياسية ١٣٣ ـ ٢٢٤ ، والبداية ٧/٢٥٢ ـ ٢٧٥ ، ومعجم البلدان ٥/٣٧ ، وكتاب : (وقعة صفين) .

(٥) بالأصل : «يدى منها» ؛ ولعل كله مصحف . وفى الحلية : «لسانى فيها» و«ألطخ لسانى بها» . وعبارة المناقب : « أخضب منها لسانى » .

(٦) قال الشافعى ـ كما فى المناقب ـ : « هـذا حسن جميـل : لأن سكوت الإنسان عما لا يعنيه هو الصواب» ؛ وإن كان على (كرم الله وجهه) : أولى بالحق من كل من قاتله : على حد قول الثورى ، المذكور : فى الحلية ٧/٣١ . وراجع : كلام الفخر ؛ لأهميته . =

(أخبرنا) أبو محمدٍ ؛ قال : حدَّثنا يونُسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال :
أخبرنى الشافعىُّ ؛ قال [1] : « جاء رجلٌ [2] إلى الأعْمَشِ [3] — ومعَه آخَرُ : لا يُرِيدُ الحديثَ . — فسألَه هذا عن حديثٍ : فغَضِبَ [4] عليه الأعْمَشُ ؛ فسَكَتَ الرجلُ . »

= وكان الشافعى يقول للربيع ـ كما فى التوالى ٧٣، والجوهر ٥٢ ب : « اقبل منى ثلاثة أشياء : لا تخض فى أصحاب النبى (صلى الله عليه وسلم): فإن خصمك النبى يوم القيامة . ولا تشتغل بالكلام : فإنى قد اطلعت من أهل الكلام ، على أمر عظيم . ولا تشتغل بالنجوم : فإنه يجر إلى التعطيل» . وراجع فى تهذيب ابن عساكر (٧٣/١) : أقوال المنصفين فيمن قتل ـ : من أهل الشام ـ بصفين . ثم انظر : الصواعق المحرقة ١٢٤ ، وتطهر الجنان ٥٨ .

(١) كما فى الآداب الشرعية (٢٩/٢) بمعناه : مختصرا ؛ من طريق البيهقى . وقد ذكرت هذه الحكاية مطولة : فى قوت القلوب ١٥٥/١ . كما ذكر نحوها مع ابن عيينة ، فيما تقدم: (ص ٢٠٦) .

(٢) هو ـ على ما فى القوت ـ : أبو بكر محمد بن سوقة الغنوى الكوفى ، العابد التابعى . المذكور : فى الحلية ٣٩٢/٥ ، والصفوة ٦٥/٣ ، والإكمال ١٢٢ . و (الآخر) هو : أبو عبد الله رقبة بن مصقلة العبدى الكوفى ، المتوفى: سنة ١٢٩ . لهما ترجمة : فى الجمع ١٤٠/١ و٤٣٩ ، والتهذيب ٢٨٦/٣ و٢٠٩/٩ ، والخلاصة ١٤٠/١ و٤٣٩ .

(٣) هذا : لقب أبى محمد سليمان بن مهران (لا : ابن محمد ؛ كما فى التاج ٣٢٧/٤) : الأسدى الكاهلى ، الكوفى التابعى ؛ المتوفى : سنة ١٤٥ أو ٤٧ أو ٤٨ . راجع : طبقات ابن سعد ٢٣٨/٦/١ ، والإكمال ٧ ، والجمع ١٧٩/١ ، والتذكرة ١٤٥/١ ، والتهذيب ٢٢٢/٤ ، والخلاصة ١٣١ ، والرواة الثقات ١٦ ، والميزان ٤٢٣/١ ، وطبقات المدلسين ١٠ ، وتبيين أسمائهم ١٠ ، وجامع المسانيد ٤٦٦/٢ ، وشرح البخارى للنووى ١٨٩/١ ، وطرح التثريب ٥٨/١ ، وتوضيح الأفكار ٣٥٣/١ ؛ والحلية ٤٦/٥ ، والصفوة ٦٥/٣ ، وطبقات الشعرانى ٤٩/١ ؛ وابن الجزرى ٣١٥/١ ؛ والوفيات ٣٠١/١ ، وتاريخ بغداد ٣/٩ ، والشذرات ٢٢٠/١ ، والنجوم ٩/٢ ، والمعارف ٢١٤ و ٢٣٠ ، وحياة الحيوان ٥٠/٢ .

(٤) بالأصل : « فضجر » ؛ والظاهر : أنه مصحف عنه ، كما تؤيده عبارة الآداب : «غضب». أو: تكون (عليه) أصلها : «منه». وعبارة القوت: «فيعرض عنه ، ولا يجيبه».

« فقال الآخَرُ : لو كنتُ مِثلَكَ : ما أتَيْتُ هذا أبداً .[١] »

« فقال له الأعمَشُ : هو — إذَنْ — أحمَقُ مِثلَكَ : أنْ يَترُكَ ما يَنفَعُهُ ؛ لِسُوءِ خُلُقِي[٢] . » .

/ (أخبرنا) أبو محمدٍ ؛ قال : حدَّثنا الرَّبِيعُ بن سُليمانَ المُرادِيُّ ؛ قال : [١٠٥] سمِعتُ الشافعيَّ (رحمه الله) ، يقولُ : « قال رجلٌ[٣] للأعمَشِ : إسْنادُ هذا الحديثِ ؟ . فأخَذَ حَلْقَه : فأسْنَدَه إلى الحائطِ ، وقال : هذا إسْنادُه[٤] . » .

* * *

(أخبرنا) أبو محمدٍ ؛ قال : حدَّثنا الرَّبِيعُ بن سُليمانَ ؛ قال :

قال الشافعيُّ (رحمه الله)[٥] : « وَقَفَ أعرابيٌّ عَلَى رَبِيعةَ بنِ أبي عبدِ الرحمن ، فجعَلَ : يُسَجِّعُ في كلامِه ؛ ثم نَظَرَ إلى الأعرابيِّ ، فقال : يا أعرابيُّ ؛ ما تَدْعُون

---

(١) في القوت : أن رقبة قال للأعمش : «ليس العالم : الذي يجمع الناس فيقص عليهم؛ إنما العالم : الذي إذا سئل عن العلم كأنما يسعط الخردل . » .

(٢) في القوت : أن ابن سوقة قال لرقبة : «ويحك؛ إنما أجعله بمنزلة الدواء : أصبر على مرارته ، لما أرجو : من منفعته . » .

(٣) أي : ليس أهلا للتحمل والرواية ؛ أو : تعجل بالسؤال قبل الوقت المناسب له .

(٤) يذكرنا هذا بما رواه أبو معاوية الضرير : من أن هشام بن عبد الملك ، بعث إلى الأعمش : « أن اكتب لي مناقب عثمان ، ومساوىء علي » ؛ فأخذ الأعمش القرطاس ، وأدخلها في فم الشاة — فلاكتها — وقال لرسوله : «قل له : هذا جوابك .» . راجع بقية الحكاية : في الوفيات ١/٣٠٢ .

(٥) كما في الحلية (٩/١٣٨) : باختلاف وزيادة . وقد ذكرت هذه الحكاية — باختصار أو بزيادة — : في البيان والتبيين ١/١٠٢ ، والمعارف ٢١٧ ، والفاضل للوشاء (ص ٧ : من نسخة مخطوطة بمكتبة الأخ الكريم ، الأستاذ : السيد صقر) ؛ والموشى (أو الظرف والظرفاء) : ٩ أو ٦ ؛ والعقد الفريد ٢/٢٦١ و٣/٤١٨ و ٤/١٥٦ ، وشرح النهج ٢/١٩١ ، وغرر الخصائص ١٦٣ (بولاق) ، والوفيات ١/٢٥٧ .

البَلاغةَ فيكم ؟ . قال[1] : خِلافُ ما كنتَ فيه مُنْذُ اليومِ . »[2] .

(أنا) عبدُ الرحمن ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : قال الشافعيُّ[3] :

« وَقَفَ أعْرابيٌّ[4] عَلَى عبدِ الملكِ[5] بن مَرْوانَ : فسَلَّم ؛ ثم قال : أيْ (رحِمَكَ اللهُ) ؛ إنَّه مَرَّتْ بنا سِنُونَ ثلاثٌ[6] ؛ فأمَّا إحْداها[7] : فأكَلَتْ المَواشِيَ ؛ وأما الثانيةُ :

---

(١) عبارة الفاضل : «قال : الإيجاز في الصواب . قال : فما البلاغة فيكم ؟ . قال : ما أنت فيه منذ اليوم .» ؛ وتوافقها عبارة العقد والغرر والوفيات .

(٢) وكان الشافعي يقول — كما في الحلية — : « كان ربيعة يلحن في كلامه » .

(٣) كما في الحلية ٩/١٣٦ ، والانتقاء ١١٧ ، ومناقب الفخر (١٢٩) : بلفظ رواية أبي حاتم مع اختصار أو اختلاف . وذكرت هذه القصة : بمعناها ، وبزيادة مفيدة — من غير طريق الشافعي — : في البيان ٢/٧٠ — ٧١ ، وعيون الأخبار ٢/٣٣٨ ، والعقد ٣/٤٣١ ، ومحاضرات الأدباء ١/٣٣٤ ، ولباب الآداب ٣٥٢ — ٣٥٤ ، وسراج الملوك ٣٢ ، والمحاسن والمساوى ٢/٢٢١ — ٢٢٢ ، والمستطرف ١/٥٨ ؛ وتهذيب ابن عساكر ٥/٢٢٢ . وذكر صدرها — مع الإشارة إلى بقيتها — : في أسد الغابة ٤/٢٥٩ ، والإصابة ٣/٣٠٦ .

(٤) هو — على ما في المحاضرات واللباب والمستطرف والتهذيب وأسد الغابة والإصابة — : درواس بن حبيب بن درواس بن لاحق بن معد العجلي أو الذهلي ؛ وكان : قدم مع العرب — وهو ابن ست عشرة سنة — : بسبب القحط ؛ فاعترض الخليفة على دخوله ؛ فكان ذلك سببا لكلامه . وله ترجمة : في تهذيب ابن عساكر ؛ ولجده لاحق ترجمة : في أسد الغابة والإصابة .

(٥) فيما عدا الأصل والحلية والمناقب : «هشام بن عبد الملك» ؛ فلعل القصة تعددت . و (عبد الملك) هو : أبو الوليد ؛ المتوفى سنة ٨٦ . له ترجمة : في طبقات ابن سعد ١/٥/١٦٥ ، والتهذيب ٦/٤٢٢ ، والخلاصة ٢٠٨ ؛ وطبقات الفقهاء ٣٣ ، وتهذيب الأسماء ١/٣٠٩ ، وتاريخ الخلفاء ١٤٣ ، وتاريخ بغداد ١٠/٣٨٨ ؛ ومروج الذهب ٢/٨٦ ، وتاريخ الإسلام ٣/٢٧٦ ، والبداية ٩/٦١ ؛ والمعارف ١٥٥ ، وحياة الحيوان ١/٧٨ .

(٦) كذا بالأصل وأصلي اللباب والسراج . وفي التهذيب : «ثلاثة» . وكلاهما صحيح : وإن كان ما أثبتنا أولى ؛ لما لا يخفى .

(٧) بالأصل : « أحدها » ؛ وهو تحريف . وعبارة الانتقاء والحلية ، والمناقب : «أما إحداها (أو الأولى) فأهلكت المواشي» .

فأنْضَتْ[1] اللَّحمَ ؛ وأمَّا الثالثةُ : فخلَصَتْ إلى العظمِ . فإنْ يَكُ عندكَ مالُ اللهِ : فأعْطِهِ عبادَ اللهِ ؛ وإنْ يَكُ لك : فتصَدَّقْ علينا ؛ (إنَّ اللهَ يَجْزِى المُتصدِّقِينَ)[2] . » .

« فأعْطاهُ عشرةَ آلافِ دِرْهَمٍ ؛ وقال : لو كان الناسُ يُحْسِنُون[3] أنْ يَسْألوا هكذا — : ما حرَمنا أحداً . » .

وزادَنى أبى — عن الرَّبيعِ ، عن الشافعىِّ — أنه قال :

« وعندكَ : مالُ اللهِ ؛ فإنْ يَكُ للهِ (عزوجل) : فأعْطِهِ عبادَ اللهِ . » .

(أنا) أبو محمدٍ عبدُالرحمن ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : قال الشافعىُّ[4] :

« وَقَفَ أعْرابىٌّ عَلَى أناسٍ : فسَلَّم ؛ ثم قال : إنِّى (رحِمكم اللهُ) : أبنُ سَبيلٍ ، [ونِضْوُ][5] سفَرٍ ، وفَلُّ سَنةٍ . رَحِمَ اللهُ : مَن أعطَى من سَعةٍ ، أوْ وَاسَى من كَفافٍ . »

« فأعطاه رجلٌ دِرهماً ؛ فقال : رحِمكَ اللهُ : من غيرِ ما يَبْتَليكَ . » .

* * *

---

(١) أى : سبيت له الهزال . وعبارة الحلية : « فأنضبت » ؛ وهى محرفة .

(٢) اقتباس من سورة يوسف : (١٢/٨٨) .

(٣) كذا بالحلية والانتقاء والمناقب . وفى الأصل : «يحسبون» ؛ وهو تصحيف .

(٤) كما فى العقد (٣/٤٢٨) : ببعض اختلاف ؛ وفى الحلية (٩/١٢٩) : بتحريف أيضا . وقد ذكرت هذه الحكاية — فى ألف با : ٢/٤٢١ — بلفظ يفيد : أنها وقعت فى مجلس حضره الشافعى . كما روى — فى الفاضل ٢٠٧ ، والبيان ٤/٧٨ ، ومحاضرات الأدباء ١/٣٤٦ ، وذخائر الأعلاق ١٧٢ ، وأسرار البلاغة للعاملى ٤ — : وقوع نحوها فى مجلس الحسن البصرى . وانظر : المحاسن والمساوى ١/٢٢٨ ، وما تقدم (ص ٤٩ — ٥٠) ، والعقد ٤/٤٣٢ و٤٣٦ .

(٥) بالأصل بياض بقدر هذه الزيادة . وعبارة العقد : « .. وأنضاء طريق ، وفلال سنة» . وعبارة الحلية : «إنى .. من أبناء السبيل وآيضا من سفر» ؛ وفيها نقص وتحريف . وعبارة ألف با : « .. وأنضاء سفر ، وفل سنة » ؛ أى : مجهدون من الترحال والسفر ، ومنهزمون من القحط والجدب . و (الفل) يطلق : على الواحد ، وعلى الجمع ؛ كما صرح به : فى اللسان ١٤/٤٦ . وانظر : ألف با .

/(أنا) أبو محمد عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرنى أبى ؛ قال : ثنا حَرْمَلةُ بن [١٠٦] يحيى ؛ قال : أخبرَنا الشافعىُّ؛ قال[١]:

«لمّا بَنَى هِشَامٌ[٢] (يَعنِي : ابنَ عبدِالملك) ؛ الرُّصَافةَ[٣] — قال : أحِبُّ أنْ أخْلوَ يَوماً : لا يَأتِينِي فيه خَبَرُ غَمٍّ[٤]. فما انْتَصفَ النَّهارُ : حتى أتَتْه رِيشةُ دمٍ — من بعضِ الثغُورِ — : فأُوصِلَتْ إليه ؛ فقال : ولا يوماً واحداً ! . ».

(أنا) عبدُ الرحمن ، ثنا يونُس بن عبدِالأعلى المِصرىُّ ؛ قال : أخبرنى الشافعىُّ ؛ قال[٥] : «قال هِشامُ بنُ عبدِالملك — لمامات رَوْحُ بنُ زِنْباعٍ[٦] —

---

(١) كما فى البداية ٩/٣٥٣ .

(٢) هو : أبو الوليد ؛ المتوفى سنة ١٢٥ . له ترجمة : فى تاريخ الخلفاء ١٦٤ وتهذيب الأسماء ٢/١٣٧ ، والأعلام ٣/١١٢٤ ؛ ومروج الذهب ٢/١٤٢ ، والبداية ٩/٣٥١ ، والشذرات ١/١٦٣ ؛ والمعارف ١٥٩ ، وحياة الحيوان ١/٨٩ . وذكر البخارى اسمه : فى التاريخ الكبير ٤/٢/١٢٥ .

(٣) هى : رصافة الشام الواقعة بطرف البرية : غربى (الرقة) ؛ على بعد أربعة فراسخ منها . وقد بناها هشام ، أو عمر سورها وأحدث كثيرا من أبنيتها . وهى غير رصافة أبى العباس ، والبصرة ، وبغداد ، والحجاز ، والكوفة ، وقرطبة ، ونيسابور ، وواسط . انظر : معجم البلدان ٤/٢٥٣ — ٢٥٨ .

(٤) قال ابن عيينة — كما فى البداية — : «كان هشام : لا يكتب إليه بكتاب فيه ذكر الموت» .

(٥) كما فى الإصابة ١/٥٠٩ ، وتهذيب ابن عساكر (٥/٣٣٩) : مقتصرا على كلام روح .

(٦) هو : أبو زرعة أو أبو زنباع الفلسطينى الجذامى (لا : الحرامى ؛ كما صحف فى الشذرات ١/٩٥ . نسبة إلى «جذام» بالضم : قبيلة من اليمن ؛ كما فى اللباب) ؛ المختلف فى صحبته ، المتوفى : سنة ٨٤ . كاتب عبدالملك الذى كان يقول فيه : «جمع روح : طاعة أهل الشام ، ودهاء أهل العراق ، وفقه أهل الحجاز» . راجع : الجرح ١/٢/٤٩٤ ، وأسد الغابة ٢/١٨٩ ، والإصابة والاستيعاب ١/٥٠٨ و٥١٠ ، وتعجيل المنفعة ١٣١ ؛ وتهذيب ابن عساكر ٥/٣٣٧ ، وتاريخ الإسلام ٣/٢٤٨ ، والبداية ٩/٥٣ و ٥٤ ، والنجوم ١/٢٠٥ ، والأعلام ١/٣٢٧ ، والتاج ٢/١٥٣ ؛ والوزراء والكتاب ٣٥ — ٣٧ ، والأغانى ٨/١٣٣ — ١٣٥ .

قال لبعضِ الناسِ : كيفَ كان رَوحٌ ؟ . ثم قال : قال رَوحٌ : واللهِ : ما أردتُ باباً — : من أبوابِ الخيرِ . — إلاَّ : تيَسَّرَ لى ؛ ولا أردتُ باباً — : من أبواب الشَّرِّ . — إلا : لم يَتَيَسَّر لى[1] . » .

(أنا) عبدُ الرحمن ، ثنا يونُسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال : سمعتُ الشافعىَّ ، قال : حدَّثنى محمدُ بن إبراهيمَ ؛ قال[2] :

« كنتُ عندَ أبى جعفرٍ المَنصُورِ[3] — : وعندَه ابنُ أبى ذِئبٍ . — فقال أبو جعفرٍ لابنِ أبى ذئبٍ : ماتقولُ فى الحسَنِ بن زيدٍ[4] ؟ — وكأنه تكلم فيه — فقال له الحسَنُ : اللهَ اللهَ ؛ واللهِ : ماسَلِمَ عليه أحدٌ ؛ وإنْ شِئْتَ : فسَلْهُ عن نفسِك يا أميرَ المؤمنين . — (قال محمدُ بن إبراهيمَ) : فجمَعتُ ثيابى : والسَّيَّافُ قائمٌ [عَلَى رأس أبى جعفرٍ ؛ مَخافَةَ : أنْ يَأمُرَ به فيُقْتَلَ : فيُصيبَ دَمُه ثوبى][5] . — »

« [قال : ما تقولُ فىَّ ؟ . قال : أعْفِنِى يا أميرَ المؤمنين . »

«قال : لا بدَّ أنْ تقولَ . قال : إنكَ لا تَعدِلُ فى الرَّعِيَّةِ ، ولا تَقْسِمُ بالسَّوِيَّةِ . »

---

(١) هـذا : من توفيق الله له ، ورحمته به . أما تمكينه (سبحانه) مكلفا من الشر والمعصية : فمن تخليه عنه ، وسخطه عليه .

(٢) كما فى سراج الملوك ٣٩ ـ من طريق الأصمعى ، عن رجل من أهل المدينة ، عن محمد هذا : الذى تقدمت ترجمته ص٢٨٧ـ : بزيادة كبيرة . وانظر: ماتقدم (ص٤٦ـ ٤٨) .

(٣) بالمدينة ؛ وكان ـ كما فى السراج ـ : ينظر فى تخاصم بين بعض القرشيين وغيرهم ؛ فطلب بعضهم شهادة ابن أبى ذئب : فكان منه ومنهم نحو ماتقدم (ص ٤٦) .

(٤) بالأصل والسراج والبداية (١٠/١٥١) : « يزيد » ؛ وهو تصحيف . وعبارة السراج بعد ذلك ، هى : « قال : يأخذ بالإحنة ، ويقضى بالهوى . فقال الحسن : والله ـ يا أمير المؤمنين ـ : لو سألته عن نفسك : لرماك بداهية ، ونعتك بشر . » .

(٥) هذه الزيادة : مما تقدم (ص ٤٧) ؛ وليست هى وما قبلها : فى السراج .

« فتَغَيَّرَ وجهُ أبي جعفرٍ : فقام إبراهيمُ (بن يحيَى) بنِ محمدِ بن علىٍّ[١] ، وقال : طَهِّرْنى بدمِه يا أميرَ المؤمنين . قال له ابنُ أبى ذئبٍ : اُقْعُدْ يا بُنَىَّ ؛ فليْس فى دَمِ رجلٍ — يَشهَدُ : أن لا إلهَ إلاَّ اللهُ . — طَهورٌ .][٢] » .

* * *

« [قَولُ الشَّافعىِّ : فى الطِّبِّ] . »

[أنا عبدُ الرحمن ، ثنا الرَّبيعُ بن سُليمانَ] ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، يقولُ[٣] :

« إنما العِلمُ عِلمانِ : علمُ الدِّينِ ، وعلمُ الدُّنيا . فالعِلمُ الذى للدِّينِ هو : الفِقهُ ؛ والعلمُ الذى للدُّنيا هو : الطِّبُّ[٤] . »

---

(١) ابن عبد الله بن عباس ؛ الذى صلى على المنصور ، وحج بالناس غير مرة ؛ ومات بالمدينة — سنة ١٦٧ — : وكان والياً عليها من قبل المهدى . (انظر : تاريخ ابن الأثير ٦/٢٧ ، وابن كثير ١٠/١١٥و١٢١و١٢٩و١٤٩) . وعبارة السراج : « إبراهيم بن محمد ابن على صاحب الوصل » ؛ والظاهر : أنها ناقصة محرفة ؛ لأننا لم نعثر — فيمن ولى الوصل — على من اسمه : إبراهيم .

(٢) هذه زيادة من السراج ، ذكر بعدها فيه : مالم نر ضرورة لإثباته ؛ وإن كان له فائدة . وفى تاريخ بغداد ٣/٢٩٩—٣٠٠ ، والصفوة (٢/٩٨-٩٩) : حادثة أخرى مفيدة أيضا.

(٣) كما فى سير النبلاء ١٥٤ . وذكر القسم الأول منه — مختصراً ، أو بلفظ : « . . علم الأديان ، وعلم الأبدان » . — : فى العقد ٢/٢٠٨ ، والانتقاء ٨٤ ، والحلية ٩/١٤٢ ، ومناقب الفخر ١١٩ ، والوافى ٢/١٧٤ ، والتوالى ٧٣ ، والجوهر اللماع ٥٣ ، والبركة ٢٤٥ ، ومفتاح السعادة ١/٢٦٧ ، والآداب الشرعية ٢/٣٦٠ — ٣٦١ . وذكر فى صدر تسهيل المنافع : على أنه حديث نبوى ؛ وليس كذلك : كما حقق فى كشف الخفا ٢/٦٨ . وانظر : روض الأخيار ١٤ ، والمستطرف ١/٢٤ .

(٤) وكان — كما فى سير النبلاء ١٤٧ ، وتاريخ الإسلام ٣٦ — يقول : « لا أعلم علما — بعد الحلال والحرام — : أنبل من الطب ؛ إلا : أن أهل الكتاب قد غلبونا عليه » ؛ كما كان — على ما فى تاريخ الإسلام ٣٦ ، والتوالى ٦٦ ، والمناقب — : يتلهف على ما ضيع المسلمون : من الطب ؛ ويقول : « ضيعوا ثلث العلم ، ووكلوه إلى اليهود والنصارى » . وكان يقول: « شيئان أغفلهما الناس : العربية ، والطب » ؛ كما فى الآداب . أو : « . . . =

« وما سِوَى ذلك — : من الشِّعر ونحوِه . — فهو : عَناءٌ أو عَيْبٌ[١] . » .

/ (أنا) أبومحمدٍ عبدُالرحمن ؛ قال : حدَّثنى محمدُ بن هارُونَ بن مَنْصورٍ[٢] ؛ [١٠٧] قال : حدَّثنى بعضُ المَقانِعِ[٣] (يَعنِي : مَن يُقْنَعُ به[٤]) ؛ عن الشـافعيِّ (رحمه الله) ؛ قال[٥] :

« لا تَسْكُنَنَّ بَلداً : لا يكونُ فيه عالِمٌ : يُفْتِيك عن دِينِك ؛ ولا طَبِيبٌ : يُنْبِئُك عن أمْرِ بَدَنِك . » .

* * *

(أنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرنى الرَّبيعُ بن سُليمانَ ؛ قال : سمِعتُ الشافعيَّ ، يقول[٦] :

= النظر فى الطب ، والعناية بالنجوم » ؛ كما فى الحلية ١٣٦ و١٤٢ ، وراجع فى هذا المقام : جامع بيان العلم ٢/٣٦ ــ ٤٠ ، وفاتحة العلوم للغزالى ٣٥-٣٩ ، والإحياء ١/٥ ــ ١٨ . وشرحه ١/٦٤ و١٣٣ و١٤٤-١٦١ ، وغذاء الألباب ١/٣٩٨ ، والفتح ١٠/١٠٣ ــ ١٠٤ .

(١) راجع فى الحلية (٩/١٢٤-١٢٥) : ما ذكره أبو محمد سبط الشافعى ؛ لجليل فائدته.

(٢) لم نعثر على ترجمة له ؛ ولا يبعد أن يكون : أبا بكر محمد بن هارون الرويانى ، صاحب المسند ؛ المتوفى سنة ٣٠٧ . المذكور : فى التذكرة ٢/٢٨٦ ، والمستطرفة ٥٤ . أو : محمد بن هارن الحمال أو الجمال ، تلميذ أحمد . المذكور : فى طبقات الحنابلة ١/٣٢٦ ، والمختصر ٢٣٦ .

(٣) جمع (مقنع) كجعفر — على قلة — أى : عدل رضا . كما فى اللسان ١٠/١٧١ .

(٤) فى الأصل : « من يبيع به » ؛ وهو تصحيف سخيف .

(٥) كما فى مناقب الفخر ١١٩ ، ومفتاح دار السعادة (٥٦٦) : باختلاف يسير . وذكر مختصراً ــ من طريق ابن عبد الحكم ــ : فى الانتقاء ٩٩ .

(٦) كما فى الانتقاء ٨٧ ؛ والزيادة ــ للإيضاح والفائدة ــ : عنه ، وعن كشف الخفا ١/١٥٥ و٤٦٢ . وذكر فى الحلية ٩/١٣٧ و١٤١ ، وسير النبلاء ١٥٧ ، وتاريخ الإسلام ٣٦ ، وكشف الخفا ٢/٢٣٠ ، وألف با (٢/١٥٩) — بزيادة : « والدماغ يزيد فى العقل » . وراجع فيه (ص ١٥٩ — ١٦٠) ما ذكره : من تعليل ذلك ؛ وما نقله الشافعى عن بعض =

« [أَكْلُ] الفُولِ : يَزِيدُ فى الدِّماغ ؛ [وأَكْلُ اللحمِ : يَزِيدُ فى العقلِ].(١) » .

(أنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرنى أبِى ، ثنا يونُسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال : سمِعتُ الشافعىَّ ، [يقولُ](٢) :

« أحذَرْ : أنْ تَشرَبَ لهؤلاء الأطِبّاء دواء ؛ إلاَّ : دواء تَعرِفُه .(٣) » .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبِى ؛ قال : حدَّثنى هارُونُ بن سَعيدٍ الأيْلِىُّ ؛ قال(٤) : قال لنا الشافعىُّ :

« أخَذتُ اللُّبانَ سَنةً : للحِفظِ ؛ فأعقَبَنِى : صَبَّ الدَّمِ سَنةً . » .

(أنا) عبدُ الرحمن ، ثنا أبِى ؛ قال : سمِعتُ ابنَ عبدِ الأعلى ؛ قال : قال لى الشافعىُّ(٥) :

= الأطباء : من أن الصبى يولد ليس له مخ . وفى مفتاح دار السعادة (٢١١ — ٢١٢) : كلام مفيد عن الدماغ . وفى روض الأخيار ١٧١ ، والآداب ٢/٤٤٩ ، والبركة ٢٥٢ ، والكشف (١٤٩/٢) : كلام عن فوائد اللحم ، ومضار بعض أنواعه .

(١) للشافعى كلام آخر عن هذا : تضمن فوائد أخرى . فراجعه : فى حياة الحيوان ١٤٥/٢ ، والآداب ٣٨٩/٢ — ٣٩٠ . ومما يتصل بالمقام : قصة رواها الشافعى ، عن أعرابى دعاه سليمان بن عبد الملك إلى أكل الفالوذج . فانظرها : فى البداية ١٨٠/٩ .

(٢) كما فى التوالى ٦٦ ، ومفتاح دار السعادة (٥٦٦) : باختلاف تافه .

(٣) أى : تعرف أن مواده : مفيدة فى الجملة ؛ أو : خالية من الأشياء المسكرة . ولعل ذلك : من الأسباب التى حملت أصحاب الشافعى ، يختلفون : فى جواز التداوى بنحو الخمر والنبيذ . راجع فى ذلك : المجموع ٥١/٩ ، وغذاء الألباب ٣٩٩/١ ، وبداية المجتهد ٤٠٧/١ .

(٤) كما تقدم : (ص٣٥) . وانظر : هامشه .

(٥) كما فى تاريخ الإسلام ٣٦ ، وسير النبلاء ١٥٧ ، ومفتاح دار السعادة ٥٦٦ . وذكره ابن السبكى فى الطبقات (٢٢٥/١) ، مصرحاً : بأنه فى آخر كتاب : (آداب الشافعى) لابن أبى حاتم الرازى . فلعل ذلك يجعل الذين زعموا : أن هذا الكتاب قطعة من كتابه : (الجرح والتعديل) . : يخجلون من أنفسهم ، ويعدلون عن رأيهم ؛ ويمتنعون بعد ذلك : من أن يهرفوا بما لم يعرفوا ، ومن أن يحكموا قبل أن يتثبتوا . فإن أخذتهم العزة بالإثم ، أو أرادوا التأكد من حقيقة الأمر — : فليرجعوا إلى كتاب الجرح ، فسيجدون ترجمة الشافعى ، واقعة : فى الصفحة (٢٠١ — ٢٠٤) من القسم الثانى للجزء الثالث منه .

« لم أرَ شيئاً : أنفعَ لِلوَبَاء ، من البَنَفْسَجِ : يُدْهَنُ به ويُشْرَبُ . [١] » .

* * *

آخِرُه ؛ والحمدُ للهِ ربِّ العالَمين ، وصَلَوَاتُه عَلَى محمدٍ وآلِه .

* * *

تَمَّتْ الآدابُ : المَنْسُوبةُ إلى الإمامِ الشافعيِّ ؛ رضى الله عنه .

---

(١) ولا يعارض هذا قوله — كما فى الطبقات والانتقاء — : « ثلاثة ليس لطبيب فيها حيلة : الحماقة ، والطاعون ، والهرم » . لأن (الوباء) : غير (الطاعون) ؛ كما قال التاج السبكى . وراجع الفرق بينهما : فى الفتح ١٠/١٣٨ — ١٣٩ . أما قوله المذكور فى الحلية (٩/١٣٦) — وهو : « لم أر أنفع للوباء من التسبيح » . — : فلا يبعد (إن لم يكن فيه تصحيف أو نقص) أن يكون أراد منه الطاعون : على سبيل المجاز . والله أعلم .

نصٌّ من صَحيحِ ابنِ حِبّانَ ، أُلحِقَ بالكتابِ :

[ثلاثُ كلماتٍ للشّافعيِّ : لم يُسْبَقْ إليها ، وانْفَرَدَ بها .]

قال أبو حاتمِ بنُ حِبّانَ (1) : ذَكَرْنا في (كتابِ المُدَبَّرِ) : أن الشافعيَّ له ثلاثُ كلماتٍ : ما تَكَلَّمَ بها أحدٌ ـ في الإسلام ـ قبلَه ، ولا تَفَوَّهَ بها أحدٌ بعدَه ـ :

(الأولى) : سمِعتُ ابنَ خُزَيْمةَ ، يقولُ : سمِعتُ المُزَنيَّ ، يقولُ : سمِعتُ الشافعيَّ، يقولُ :

« إذا صحَّ لكم الحديثُ : فخُذُوا به ، ودَعُوا قولي . » .

(الثانيةُ): سمِعتُ ابنَ المُنْذِرِ ، [يقولُ] : سمِعتُ الحسنَ بنَ محمدٍ الزَّعفرانيَّ ، [يقولُ] : سمِعتُ الشافعيَّ ، يقولُ :

---

(1) هو : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي ؛ المتوفى : سنة ٣٥٤ . انظر: تاريخ أبي الفدا ٢/١٠٥ ، وابن الوردي ١/٢٩١ ؛ ومعجم البلدان ٢/١٧١ ، والتاج ١/٥٢٦ ، والميزان ٣/٣٩ ؛ وخطبة ترتيب صحيحه ٥١ ، وتصديره وهامشه ٤٣ . و (ابن خزيمة) هو : أبو بكر محمد بن إسحق بن خزيمة السلمي النيسابوري ؛ المتوفى : سنة ٣١١ أو ١٢ . انظر : المنتظم ٦/١٨٤ ، والجرح ٣/٢/١٩٦ ، والمعرفة ٨٣ ، والجواهر المضية ٢/٤٣٥ ، وهامش الفوائد البهية ٢٤٠ ، والعلو ٢٦١ ، والفلاكة ٩٥ . ولهما ترجمة : في دول الإسلام ١/١٤٧ و١٧٢ ، والبداية ١١/١٤٩ و٢٥٩ ، والنجوم ٣/٢٠٩ و٢٤٢ ؛ وطرح التثريب ١/٩٦ و١٠٢ ، والتحفة ٧٣ و٧٤ ، ومفتاح السعادة ٢/١٥ . و(ابن المنذر) هو : أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ؛ المتوفى : سنة ٣٠٩ أو ١٠ أو ١٨ على الصحيح . له ترجمة : في الفهرست ٣٠٢ ، والوفيات ١/٦٥٧ . ومع ابن حبان : في اللسان ٥/٢٧ و١١٢ . ومع ابن خزيمة : في تهذيب الأسماء ١/٧٨ و٢/١٩٦ ، وطبقات الشيرازي ٨٦ و٨٩ ، والحسيني ١٣ و١٧ . ومعهما : في الشذرات ٢/٢٦٢ و٢٨٠ و٣/١٦. والوافي ١/٣٣٦ و٢/١٩٦ و٣١٧ ، وطبقات السبكي ٢/١٢٦ و١٣٠ و١٤١ ، والتذكرة ٢/٢٥٩ و٣/٤ و١٢٥ ، والمستطرفة ١٦ و٥٨ . و(الديلمي) : لم نقف له على ترجمة ؛ والنسبة : إلى بلاد الديلم المعروفة ؛ كما في اللباب . وراجع للفائدة : معجم البلدان ٤/١٨٦ .

(2) وجد بذيل الأصل ، هذا القول : « انتهى ما نقلته من كتابه : (التقاسيم والأنواع) ؛ رحمه الله . وهذه : فائدة وثيقة عظيمة للشافعي » والظاهر : أن صاحبه هو : راوي كتاب : (آداب الشافعي) ؛ عن أبي محمد الشيرازي . ولو صح ما رجحناه : لكان من =

«[ما] ناظَرْتُ أحداً ، فأحْبَبْتُ : أنْ يُخطِئَ . » .

(الثالثةُ) : سمِعتُ مُوسَى بن محمدٍ الدَّيْلَمِيَّ ، يقولُ : سمِعتُ الرَّبِيعَ بن سُليمانَ ، يقولُ : سمِعتُ الشافعيَّ ، يقولُ :

« وَدِدْتُ أنَّ الناسَ : لو تَعَلَّمُوا هذه الكُتُبَ ، ولم يَنْسُبُوها إلَيَّ . » .

* * *

= الجائز أن نعرف : من هو أبو محمد هذا ؟ . وراجع فى مباحث هذا النص : ما تقدم (ص ٦٧ – ٦٨ و٩١ – ٩٥) وهامشه ، وفاتحة العلوم ٣٢ .

* * *

(أمابعد) : فهذا آخر ماوفقنا الله (تعالى) إليه ، وأعاننا (سبحانه) عليه : من تحقيق ذلك الكتاب : العظيم خطره ، الجليل أثره ؛ ومن حل أعقد مشا كله ، وكشف أخفى غوامضه .

وكنا قبل الشروع فى ذلك : قد صممنا العزم ، وعقدنا النية : على أن لا نهتم بأعلامه ، أو أن نتعرض لبعضها فقط : بالضبط اللازم ، والحد الواجب . وذلك : للمعنى الذى ذكرناه فى المقدمة : (ص١٥–١٦) .

ولكن : ماكدنا نبدأ فيه ، حتى أشار علينا من نحترم رأيه ومشورته ، ونقدر إخلاصه ونصيحته – : بأن نعدل عن ذلك ، ونهتم بسائرها ، ونكتب عنها كتابة : تفيد القارئ ، وتعين الدارس .

فلم يسعنا إلا : النزول عند رأيه . والعمل بموجب نصحه. فحققنا من ذلك – ولله الحمد – : ما لم نكن نتخيله ، أو ننتظر حدوثه .

وسيجد القارئ : أن ذلك – مع صعوبته ، واحتياجه إلى أزمنة واسعة ، ومراجعة متتابعة — لم يصرفنا بحال : عن العناية الجدية التامة ، بالمسائل العلمية الهامة ؛ على كثرتها وتنوع أغراضها ، وخطورة مشا كلها .

وسيجد فى ذلك الكتاب — : من النوادر الفقهية ، والدقائق الأصولية ، والمباحث اللغوية ، والطرائف الأدبية ، والحقائق التاريخية ، والمسائل الطبية . — ماهو : تغدية للعقل ، ومتعة للنفس ، وتنمية للثقافة ، وتقوية للمعرفة ؛ إن شاء الله .

* * *

. . . .

وقدفاتنا بعض التنبيهات ، وقع شيء : من الأخطاء . وسنلحق بيانا بأهمها ؛ معتقدين : أن ذلك أمر : كبير ه ، واجب تحققه ؛ و : أن من يستخف به ، ويتخلى عنه ؛ ويعتقد أنه دليل القصور ، و مارة الضعف — فهو إما : مغرور جاهل ؛ أو : جبان خائن ؛ ضعيف التفكير والعقلية ، خال من لشجاعة الأدبية ، بعيد عن الأمانة العلمية .

* * *

وكنا (أيضا) : قد وعدنا أن نلحق بالكتاب ثبتا ببعض الكتب : التي درست حياة الشافعي (رضي الله عنه) وترجمت له ، أو اهتمت بآرائه وفقهه .

غير أن العذر الذي ذكرناه في التصدير : (ص ١٥ — ١٦) ؛ قدحال دون إلحاقه . كما حال دون إثبات جريدة للمراجع : التي استعناها ، أو أحلنا عليها . مع أن ذلك — في نظرنا — له جليل الفائدة . ولكن يعزينا بعض الشيء : شهرة أكثرها ، وتنبيهنا على طبعات بعضها ؛ و : أننا سنكون بمنجاة من أن يتهمنا بعض المتعنتين — لكثرتها البالغة — : بالمباهاة ، أو بالمبالغة .

وسنضع إن شاء الله — : من فهارس موضوعاته وآياته ، وأحاديثه وأبياته ، وأسماء رجاله وبلدانه . — مايكون هاديا إلى معرفة أكثر محتوياته .

* * *

ولن نتكلم عن عملنا فيه بأكثر : مما صرحنا به ، أو أشرنا إليه ؛ تاركين — للعالم المنصف ، والباحث المخلص — : تقديره والحكم عليه ؛ سائلين الله (جل ثناؤه) : أن يكون مقبولا لديه ؛ وأن يكتب لنا الصواب في أقوالنا ، والسداد في أعمالنا ؛ وأن يجعلها دائما : خالصة لكريم وجهه ؛ لايبتغى بها سوى عظيم فضله ، وعميم عفوه . إنه القدير على مايشاء ، الجدير بإجابة الدعاء ؟

القاهرة — ميدان السيدة نفيسة رضي الله عنها　　　　عبد الغني عبد الخالق

في يوم الجمعة : ٢٩ من صفر سنة ١٣٧٣ هـ
٦ من نوفمبر سنة ١٩٥٣ م

« اسْتِدْرَاكَاتٌ ، وتَصْوِيبَاتٌ »

صفحة	سطر	
١٤	٩	الصحيح : ضبط آخر كلة «دليل» : بالكسر .
١٦	٤	الصواب : ضبط آخر كلمة : «الاستعانة» ؛ بالضم .
٢١	٢٠	زعم بعض الرواة : أن أم الشافعى دفنت بمصر ؛ والصحيح — كما فى الكواكب السيارة ٤١ — : أنها دفنت بمكة .
٢٢	١٠	كلام المزنى عن شهوة الشافعى للعلم ، مذكور : فى مناقب الفخر١٢٩ .
٣١	٥	الصواب : « فأرادونى » .
٣٨	١٢	الصواب : «الانتقاء ٨٦» إلخ ؛ لا : ٥٦ .
٣٩	٣	قول الحميدى : «سمعت الزنجى» إلخ ؛ ذكره : فى الجرح (٣/٢/٢٠٢) ؛ ثم قال عقبه : «وقال غيره : وهو ابن ثمانى عشرة سنة» والروايتان قد ذكرتا : فى مقدمة تحفة الأحوذى (٨٨) : التى نعبر عنها غالبا : بالتحفة .
٤٠	٦	قول أيوب ذكره : فى الجرح (٣/٢/٢٠٢) ؛ ثم قال : «وقد رأى أيوب ابن سويد : سفيان الثورى ، ومالك بن أنس ، والأوزاعى ، وابن جريج ، وسفيان بن عيينة ، والناس . » .
٤١	٣	قول القطان : «إنى لأدعو الله» إلخ ؛ مذكور : فى الجرح ٣/٢/٢٠٢ .
٤٣	١	قول إسحاق : « كنا بمكة » إلخ ؛ مذكور فى الجرح (٣/٢/٢٠٢) : ببعض اختلاف .
٤٤	١	قول الحميدى : « كان أحمد » إلخ ؛ مذكور فى الجرح (٣/٢/٢٠٢) : باختلاف ونقص .
٥١	١٥	من غرائب السهو ، ونتائج التسرع : أننا — بدل أن نترجم لمحمد بن على ابن الحسين — ترجمنا لأبيه : الذى كان ينبغى أن نترجم له : فى صحيفة (٦٩) ؛ والذى له ترجمة أيضا : فى الجرح ٣/١/١٧٨ ، وحياة الحيوان ١/١٧٣ . ونحن (ولله الحمد ، ومنه الفضل) : لا ندعى العصمة فى أقوالنا ، ولا الكمال فى أعمالنا ؛ بل : ونعترف بأخطائنا ، وننتفع بوقوعها ، ونعمل — ما أمكن — : على تلافيها وإصلاحها . فنقول : أما محمد ، فهو : أبو جعفر (الصادق)، الملقب : بالباقر؛ المتوفى : سنة ١١٠ أو ١١٤ أو ١١٥ أو ١١٧ أو ١١٨ . له ترجمة : فى طبقات ابن سعد ٥/١/٢٣٥ ،

صفحة	سطر	
		والإكمال ١٢١ ، والجمع ٢/٤٤٦ ، والتذكرة ١/١١٧ ، والخلاصة ٢٩٠ ، والتهذيب ٩/٣٥٠ ، وجامع المسانيد ٢/٣٤٩ ؛ والحلية ٣/١٨٠ ، والصفوة ٢/٦٠ ؛ وطبقات القراء ٢/٢٠٢ ، وطبقات الفقهاء ٣٦ ، وتهذيب الأسماء ١/٨٧ ، والوفيات ١/٦٤٢ ، وأعيان الشيعة ١/٤/٤٦٢ ؛ وتاريخ الإسلام ٤/٢٩٩ ، ودول الإسلام ١/٥٩ ، والبداية ٩/٣٠٩ والشذرات ١/١٤٩ ، والنجوم ١/٢٧٣ ، والمعارف ٩٤ ، ونزهة الجليس ٢/٢٣ .
٥٥	٣	قول أحمد : « كانت أقفيتنا (أو أقضيتنا) » إلخ ؛ مذكور في الجرح (٣/٢/٢٠٣) : من طريق أبي عثمان الخوارزمي ، عن محمد بن عبد الرحمن الدينوري ؛ عنه ـ : ببعض اختلاف .
٥٦	٣	قوله : « قال : وسمعت دبيسا » إلخ ؛ مذكور في الجرح (٣/٢/٢٠٣) بلفظ: « أخبرني أبو عثمان [الخوارزمي] — فيما كتب إلى — قال : سمعت دبيسا ، قال : كنت مع أحمد بن حنبل في مسجد الجامع ؛ فمر الشافعي ، فقال : هذا رحمة الله (أو رحمة من الله) » إلخ . فالظاهر : أن قوله في الأصل (ص٥٧) : « فمر حسين » ؛ إما أن يكون أصله : « فمر الشافعي وحسين » ؛ وإما أن يكون أصله : « فمر الشافعي » . وعلى هذا : فيكون قوله عقبه: « يعني الكرابيسي » ؛ مقدما عن موضعه . فتأمل .
٥٨	١	قوله : « قال : وسمعت محمد بن الفضل البزار » إلخ ؛ مذكور في الجرح (٣/٢/٢٠٣ — ٢٠٤) هكذا : « أنا أبو عثمان الخوارزمي — فيما كتب إلى — قال : وسمعت محمد بن الفضل البزاز » إلخ : بلفظ أجود ، مع بعض اختصار واختلاف .
٦٠	٢٤	الصواب : « أو من ابن وارة » .
٦١	٣	قول أحمد للميموني : « مالك » إلخ ؛ مذكور : في الجرح ٣/٢/٢٠٤ .
٦٢	٥	قول النحوي : « سمعت أبافديك » إلخ ؛ مذكور في الجرح (٣/٢/٢٠٤) بلفظ : « سمعت أبا قديد ... في حاجتي » . و (أبو قديد) لا وجود له : في الكنى للدولابي .
٦٣	٧	قول أبي زرعة : « نظر أحمد » إلخ ؛ مذكور : في الجرح ٣/٢/٢٠٤ .

صفحة	سطر	
٧١	٢٢	والمذكور فى الانتقاء .. وطبقات السبكى .. ، ومفتاح السعادة ٢/١٧٥ .
٧٢	٤	قوله : «ليس قولى » ؛ ورد هكذا بالأصل والحلية . وورد فى سير النبلاء ، بلفظ : « لاقول » . والظاهر : أن زيادة الياء من الناسخ ؛ فلتصحح الـكلمة : فى المواقع الثلاثة .
٧٧	٩	قول المزنى : «دخلت على الشافعى» إلخ ؛ مذكور ببعض اختلاف :فى الإكمال ١٤٧ ، والجوهر اللماع ٨٩ ، ومناقب الفخر ١١٢ ، ومفتاح السعادة ٢/٩٢ . ومذكور بدون الشعر : فى ٦ ح الإحياء ٦/٣٤٨-٣٤٩
٧٨	١٠	الصواب : « على ماسبق ص ٦٢ »
٧٨	٢٢	قولنا : «وبذلك تدرك» إلخ ؛ وتدرك أيضا: أن كلام صاحب الشذرات (١/٣٢٤) : فيه غلو وإسراف ، وبعد عن اللياقة وعن تقدير الأمور كما يجب .
٧٩	٢١	راجع أيضا — فى بحث الشرب قائما — : شرح الموطإ ٤ / ٢٩٤ .
٨٣	٥	قول الشافعى : « أعطى محمد احنين الجذع» ؛ ذكر فى مناقب الفخر — من طريق البيهقى — بلفظ : «حنين الجذع إليه : أبلغ ؛ لأن إحياء الخشبة : أبلغ من إحياء الميت . ولو قيل : كان لموسى فلق البحر ؛ عارضناه : بفلق القمر . وذلك أعجب منه : لأنه آية سماوية . وإن سئلنا عن انفجار الماء من الحجر ، عارضناه : بانفجار الماء من بين أصابعه . لأن خروج الماء من الحجر : معتاد ؛ أما خروجه من اللحم والدم : فأعجب . ولو سئلنا : عن تسخير الرياح لسليمان ، عارضناه : بالمعراج » .
٨٤	٥ و٢٢	الصواب : «يونس» .
٨٥	٤	دعاء الشافعى للميت ، مذكور : فى مناقب الفخر ١٢٨ ، والجوهر اللماع ٥٢ .
٨٥	٢٢	قولنا : « ولا تتأثر » إلخ . ولاتتأثر أيضا : بما فى المعرفة للحاكم ٥٢ .
٨٧	١٤	الصواب : «ابن شداد» .
٨٩	٢	قول أبى حاتم ، ذكر فى التحفة (٨٨) بلفظ : «الشافعى صدوق» .
٩٠	١	قول إسحاق : «ماتكلم أحد» إلخ ؛ مذكور : فى التحفة ٢٢٥ .
٩٧	٧	قول الشافعى : « طلب العلم » إلخ ؛ مذكور : فى مفتاح السعادة ١/٩ ، والآداب الشرعية ٢/٤٥ ، وأوائل أكثر شروح كتب فقه الشافعية .
٩٩	١٨	قولنا : «وراجع الكلام» إلخ . وراجع أيضا : الفتح ١/١١١ .

صفحة سطر

١٠٠ ١ قول الشافعي : « هذا مثل حاطب ليل » ؛ ذكر بمعناه : في المدخل للحاكم ٣ ، ومناقب الفخر ١٢٩ .

١١٠ ٢٠ الصواب : «والسنن الكبرى ٧/٣٥٩» .

١١٨ ١١ الصواب : « أو : لأن قريشا » .

١٢٧ ٣ كتاب البويطي إلى الربيع ، مذكور : في مسند الشافعي ١٢٢ (أو بهامش الأم : ٦/٢٧٤) .

١٣٠ ١٢و٢٣ الرقم يعدل هكذا : (٥) .

١٣٣ ٣ قول الشافعي : « ليس من قوم لايخرجون نساءهم .. » ؛ مذكور في تلخيص الحبير (٢١٩) بلفظ : «وأيما أهل بيت لم يخرجوا نساءهم . » .

١٣٤ ٣ قوله : « عن رجل ذكره » ؛ لعله : مالك بن أنس . انظر : مناقب السيوطي ١٥ ، والزواوي ٤٠ .

١٣٤ ١٥ قول الشافعي : « يحتاج طالب العلم » إلخ ؛ ذكره الفخر في المناقب (١٢٩) — بعد أن ذكر نحو القول المذكور : في (ص ١٣٤ س ٥) ؛ مع أقوال أخرى مفيدة . — ثم قال : « والمراد بهذا : قدر الحاجة ؛ وبما تقدم ذكره : الزيادة . لئلا يتناقض الكلامان» ؛ فارتفع الإشكال .

١٣٥ ١٤ قولنا : «وراجع الانتقاء» إلخ . وراجع أيضا : تهذيب الأسماء ٢/٣٠٢ .

١٣٦ ١ راجع في كون الشافعي من أعلم الناس باللغة — : شرح المهذب ١٢/١٤.

١٣٩ ٨ قول الشافعي : « الاختلاء » إلخ ؛ مذكور مع الحديث : في الأم ٧/١٣٤ — ١٣٥ .

١٤٠ ٢٠ قولنا : « هو : بشار بن برد» ؛ أو : ابن الخياط المديني (وهو : عبد الله ابن محمد بن سالم بن يونس — أو ابن يونس بن سالم — القرشي الهذلي ، الشاعر الأموي العباسي) ؛ على ما في : أخبار أبي تمام للصولي ١٥٩ ، والصناعتين ٢٠٠ (الحلبي) ، والأغاني ١٨/٩٤ ، وتاريخ ابن كثير ٩/١٥٥ (والبيتان فيها) ، والموازنة ١٥٧ (حجازي) ، والوساطة ٢١٦ (الحلبي) ؛ والبيت الأول فيها . ببعض اختلاف مشهور .

١٤١ ٤ حديث التسبيح والتصفيق ، مذكور : في سنن الشافعي ٢٨ ، وتلخيص الحبير ١١٠ .

صفحة	سطر	
١٤١	٢١	الصواب : «ثم راجع فى المغنى ٣/٢٤٨ — ٢٤٩ ، والمجموع (٧/٢٢٦ — ٢٢٧) : الخلاف . » .
١٤٤	٤	القضاء فى عقل الجنين ، مذكور فى سنن الشافعى (١٠٨) : من طريق أبى هريرة وغيره .
١٤٦	٢٠	قولنا : «راجع الحديث» إلخ . وراجع أيضا : سنن الشافعى ١١٦ .
١٥٠—١٥٢		كلام الشافعى عن حديث : «أقروا الطيور على مكناتها» ؛ ذكره الطحاوى فى سنن الشافعى (٧٢ — ٧٣) من طريق المزنى ، بلفظ : أجود مما أثبتناه ، ويوافقه فى أكثر كلماته ؛ ويفيد : أن كلام ابن أبى حاتم (الذى تخلله) إنما هو : من كلام الشافعى ، أو من كلام المزنى : على أبعد تقدير . وقد أخرجه الطحاوى — فى السنن أيضا — من طريق يونس والربيع : بدون الشعر ؛ وبلفظ يدل : على أن الشافعى تكلم بذلك فى مجلس ابن عيينة : بعد أن سأله عن معناه . وقد فسر الشافعى هـذا الحديث أيضا — : بنحو ذلك مختصرا . — حين سأله إسحاق بن راهويه : فى قصة مذكورة فى مناقب الفخر ١٢٥ . وانظر : السيرة الحلبية ١/٥٥ .
١٥١	٢٥	قولنا : « ثم راجع » إلخ . وراجع أيضا : اللمع للسراج ٥١ — ٥٣ ، ومفتاح السعادة ٣/٤٠٠ — ٤١٨ ، ونفح الطيب ٣/١٥٤ (الأزهرية) .
١٥٢	٧	قوله : «وسئل النبى» إلخ ؛ قد ورد فى سنن الشافعى (١٠٠) ما يفيد : أن السائل : عمر رضى الله عنه .
١٥٤	٧	قوله : «وكانوا يسألونه» إلخ ؛ قد أخرج فى سنن الشافعى (٦٩) ما يفيد فيه : من حديث أبى المليح عن نبيشة .
١٥٦	٢	الصحيح : ضبط أول قوله : «روعى» ؛ بالضم . والحديث أخرج أيضا : فى السنن الكبرى ٥/٢٦٤ ، والحلية ٧/١٥٨ و١٠/٢٧ .
١٥٦	٢٠	قولنا : «راجع الرسالة» إلخ . وراجع أيضا مسند الشافعى (بهامش الأم: ٦/٢٠٧) ، والجرح ١/١/٧ .
١٥٧	٨	قولنا : «ثم راجع شرح مسلم» إلخ . وراجع أيضا : المغنى ١٢/٤٦ — ٤٩ ، والسنن الكبرى (١٠/٢٢٨ — ٢٣٠) : وكلام الشافعى موجود فيها بزيادة . وانظر : علل الحديث ١/١٨٨ .

صفحة	سطر	
١٥٨	١١	قولنا : «راجع شرح الموطإ» إلخ . وراجع أيضا : مناقب الفخر ٩٧ — ٩٨ . وكتاب عمرو بن حزم في المعقول ، ذكر : في سنن الشافعي (١٠٥) ؛ كما ذكر بعضه : في المناقب .
١٥٩	٤	كلام الشافعي ، مذكور أيضا : في التحفة ٨٧ .
١٦٤	١٦	الصواب : «المغنى ١/٦٩٩—٧٠٧» إلخ . وراجع أيضاً : الأم ٥/١٣٩ و ٧/١٧٩ و ٢٤٩ ، وأحكام القرآن وهامشه ١/٧٩ .
١٦٦	١٨	قولنا : «وراجع تفاصيل» إلخ وراجع أيضا: الأم ٧/١٨٢ ، واختلاف الحديث ٥٤ — ٥٥ و ٣٤٥ - ٣٤٦ .
١٦٧	١٧	قولنا : «وراجع حديث سهل» إلخ . وراجعه أيضا : في سنن الشافعي ١٠٦ — ١٠٧ .
١٦٨	١٦٩	راجع في كون الصداق يجب بإرخاء الستر — : اختلاف الحديث ٣٥٣ والأم ١/٢٥٥ و٤/٥ و١٣١ و١٩٧ و٧/١٨ و٤٠ : ٢٠٨ و٢١٧ ، وشرح الموطإ ٣/١٣٣ .
١٧٦	١٩	قولنا : «انظر الأم» إلخ وانظر أيضا : الأم ٤/١٣٥ .
١٧٩	٣	قول أحمد: «جلست» إلخ ؛ مذكور في تهذيب ابن عساكر (٢/٤١١) : في ترجمة إسحاق .
١٨٦	٢و٥	الصواب : « . أحد . . إلا . . » . .
١٨٨	١١	قولنا : «ويحسن أن تراجع» إلخ ؛ وأن تراجع : منهاج السنة ٣/٢٠ .
١٩١	٣	قول الثوري ، أخرجه أبو داود : في السنن . انظر : المعالم ٤/٣٠٣ ، وسبائك الذهب ٨٣ . وراجع أيضا — في مسئلة الخلافة — : منهاج السنة ٢/٢٠٨ .
١٩٢	١٥	الصواب : « . . أما المصلاق . . » .
١٩٤	٧	كلمة : « همزة » ؛ زائدة من الطابع .
١٩٦	٤	قول الشافعي ، ذكر في التحفة (٨٦) بلفظ : « إذا ذكر العلماء ، فمالك النجم » .
١٩٦	١٧و١٨	الصواب : « . . من مالك بن أنس . . . إذا ذكر الإسناد . . » .
١٩٨	٥	حديث : « حبس أصلها » ؛ راجعه : في سنن الشافعي (٩٢) ؛ مع كلام الطحاوي المتعلق به : لفائدته .
٢٠٥	١٦	قولنا : « وترتيب مسند الشافعي » ؛ وكذلك : في مسنده (بهامش الأم : ٦/٢٥٧)
٢٠٨	٢	قوله : «وما» ؛ ورد هكذا بالأصل . والظاهر : أن أصله : «بما» .

صفحة سطر

٢٠٨ ١٠ قولنا — عن الشعبي — : «هو عامر بن شراحيل» إلخ . ونسبته إلى : «شعب» ؛ وهو : بطن من همدان ؛ أو : حي من اليمن . وقال الجوهري : جبل باليمن ذو شعبين . انظر : الصحاح ١/٦٧ ، واللسان ١/٤٨٤ ، والتاج /٣١٩ ، ومعجم البلدان ٥/٢٧١ — ٢٧٣ ، واللباب ٢/٢١ ، وضبط الأعلام٨٢ ، والتحفة ٢٢٥

٢٠٩ ٢ قول الشافعي : «لولا شعبة : ماعرف الحديث بالعراق» ؛ مذكور : في دول الإسلام ١/٨٣ ، والبداية ٩/١٣٣ ، والتحفة ٢٢٢ .

٢٢٢ ١٢ قولنا : «ولعله أحد المجهولين» إلخ . ويحسن أن تراجع : الكنى للبخاري ٣٩ .

٢٢٣ ١٣ قول الشافعي : «إنه أحفظ من الدراوردي» ؛ مذكور أيضا : في اختلاف الحديث ٢٩٤ ، ومسند الشافعي (بهامش الأم : ٦/١٧٦) .

٢٣٢ ١٦ قولنا : «ولابن تيمية» إلخ . وله أيضا : في منهاج السنة (٤/٢٣٥ — ٢٣٦) ؛ كلام : جدير بالمراجعة مع التأمل والحذر .

٢٣٤ ٦ الصواب : «وكلا» .

٢٣٧ ١٣ قولنا : «راجع في المقام» إلخ . وراجع أيضا : مناقب الفخر ١٠٨ .

٢٤٢ — ٢٤٥ كلام الشافعي عن ترتيب أسنان الإبل ، قد ذكر القالي في أماليه (١/٢١ — ٢٢ : دار الكتب) ؛ نصا للأصمعي : قريبا منه ، ومفيدا فيه .

٢٥٧ ١٩ قولنا : «وهو» إلخ . وله ترجمة مفيدة : في تهذيب الأسماء ٢/١٢٦ .

٢٥٨ ٦ الصواب : «أم النبي صلى الله عليه وسلم ..» .

٢٦٠ ٢٠ الصواب : «... أو شيبهم ..» .

٢٦٣ ١٧ الصواب : «بعمواس» .

٢٧٥ ٩ الصواب : «وقد أحرج [إحدى] يديه ..» .

٢٧٦ ٧ الصواب : كان نقش ..» .

٢٧٧ — ٢٧٨ أبيات الطفيل الغنوي ، قد ذكر الأول والثالث والرابع منها : في مجموعة المعاني ٩٨ (كما ذكرنا) ؛ مع رابع آخر هو :

سَتُجْزَى : بِإِحْسَانٍ ؛ اَلْأَيَادِي الَّتِي مَضَتْ
لَهَا عِنْدَنَا — : مَا كَبَّرَتْ وَأَهَلَّتِ

٢٧٩ ١٢ الصواب : «المذكور في كتاب الزكاة من شرحه على الترمذي : ٣/١٤٧ ؛ ..» .

صفحة	سطر	
٢٨٩	٥	الكلمة المطموسة : « زى » ؛ بضم الأول .
٢٩٠	٧	الصواب : « فى العاجلة » .
٢٩٣	١٥	الصواب : « .. فالمرأة والولى .. » .
٢٩٧	١	الصواب : « .. أولم ينوه .. » .
٣٠١	١	الكلمة المطموسة : « أبى » .
٣٠٢	٢	الصواب : فتح الصاد من كلمة : « والضمان » .
٣٠٣	٣	الصواب : « .. فالقول .. » .
٣٠٥	١٤	الصواب : « ... ٣١٣/١ — ٣١٦ .. » .
٣٠٦	١٠ و ١٣	الصواب : « .. وبها .. ومختصره .. » .
٣٠٧	١١	قوله تعالى : (بينِكم) ؛ بكسر النون .
٣٠٨	٥	قوله تعالى : (الأوليان) ؛ بفتح اللام .
٣١١	١	الكلمة المطموسة : (بالباطل) .
٣١١	١٨	الصواب : « والحزر » بالزاى ثم الراء .
٣١٢	٦	الصواب : « تفبه » بإسكان الهاء .
٣١٩ — ٣٢٠		راجع فى حادثة ابن أبى ذئب مع المنصور : بغية الملتمس ٣٩٢ — ٣٩٣

فهارس الكتاب

* * *

١ - : فهرس الموضوعات المختلفة .
٢ - : « الآيات القرآنية .
٣ - : « الأحاديث النبوية .
٤ - : « الأبيات الشعرية .
٥ - : « الأعلام والأنساب .
٦ - : « الأماكن والبلدان ، وبعض الأشياء .

فهرس إجمالى للموضوعات المختلفة

الصفحة

٣و٤و١٠ إهدا الكتاب ، وتصديره : كلمة الكوثرى ، وكلمة محقق الكتاب .

١٩ — ٢٥ الجزء الأول : باب ولادة الشافعى ، وبدء أخذه العلم : الكلام عن كون الشافعى : ولد باليمن أو عسقلان ؛ وعن رغبته : فى العلم والرمى ؛ وطلبه العلم فقيرا .

٢٥ — ٢٨ تاريخ ولادة الشافعى ووفاته ؛ قدومه على مالك وإعجاب مالك بقراءته الموطأ .

٢٩ — ٣٠ أسف الشافعى : على فوت الليث وابن أبى ذئب ؛ واستئذانه لابن وهب ، على : إبراهيم بن سعد ؛ وتمنيه : العلم والرمى .

٣١ — ٣٤ حكم الشافعى بنجران ، وعدم تأثره بأهلها ؛ وماسببه : من اتهامه بالتشيع ، ورفعه إلى العراق ، ومقابلته محمد بن الحسن ، وحمله العلم عنه ، وإنفاقه على نقل كتبه .

٣٥ خروج الشافعى إلى اليمن : فى طلب كتب الفراسة ؛ وتعاطيه اللبان : للحفظ .

٣٦ - ٣٨ كتابة الشافعى الحديث : عمن هو فى سنه أو أصغر منه ؛ ونسبه رضى الله عنه .

٣٩ — ٤٢ باب علم الشافعى وفقهه وفضله : إذن شيخه الزنجى له بالإفتاء ، وثناء أيوب الرملى عليه ، ودعاء يحيى القطان له ، وتصريح الحميدى : بأنه هو الذى مكن الحجازيين من الرد على أصحاب الرأى .

٤٣ — ٤٥ حث أحمد إسحاق بن راهويه ، والحميدى : على مجالسة الشافعى ؛ وتأثر الحميدى بذلك ، وخروجه — مع الشافعى — إلى مصر .

٤٦ — ٤٨ شكاية الغفاريين الحسن بن زيد للمنصور ، وشهادة ابن أبى ذئب ضدهم جميعا .

٤٨ — ٤٩ اعتراض ابن عجلان ، على والى المدينة : بسبب إطالته الخطبة ؛ وحبس الوالى إياه ، ودفاع ابن أبى ذئب عنه .

٤٩ — ٥٠ بنات اليمن يحملن فى التاسعة ؛ دعاء أعرابى لرجل أكرمه .

٥٠ — ٥١ خطبة أبى حمزة الشارى — بالمدينة — : فى مروان بن محمد .

٥١ — ٥٤ براز عتبة بن ربيعة وابنه وأخيه — يوم بدر — وقتلهم ، واستشهاد عبيدة بن الحارث . حكاية للزهرى مع تاجر قريب له : تدل على كرم الزهرى ، ورغبته فى الثواب الأخروى .

صفحة

٥٥ - ٥٧ قول الشافعي في طلب العلم : اعتراف أحمد : بأن أقضية أصحاب الحديث كانت بأيدي أصحاب أبي حنيفة ، حتى رأو الشافعي ؛ وشهادته له : بأنه أفقه الناس ، ورحمة للأمة .

٥٧ تصريح الكرابيسي : بجهله حقيقة الأدلة ، قبل لقاء الشافعي .

٥٨ — ٥٩ اعتراض الفضل البزار ، على أحمد : في ملازمته للشافعي ؛ ونصيحة أحمد له : بالاقتداء به .

٦٠ إشادة أحمد بفضل الشافعي ، وأمره ابن وارة : بقراءة كتب الشافعي المصرية .

٦١ — ٦٢ عتب أحمد ، على الميموني : في عدم النظر في كتب الشافعي ؛ وترغيبه له : في قراءة الرسالة .

٦٣ — ٦٥ نظر أحمد في كتب الشافعي ، وإرساله الرسالة إلى ابن راهويه ، وإدخاله هذا بعض كلام الشافعي في كتبه ، وتزوجه امرأة رجل : كان عنده كتب الشافعي ؛ ورجاؤه أبا إسماعيل الترمذي : أن لا يحدث — في نيسابور — بكتب الشافعي .

٦٥ تصريح أبي ثور : بأنه لم يترك بدعته ، إلا بعد رؤية الشافعي .

٦٦ رد الشافعي ، على السرخسي : لما علم أنه ممتنع عن كتابة كتبه ، بسبب التغيير الذي يحدثه فيها .

٦٧ — ٦٨ تمسك الشافعي بالسنة ، وحثه أصحابه : على تقديمها على قوله .

٦٩ — ٧٠ تفسير الشافعي ماجرى في توديع النبي (صلى الله عليه وسلم) صفية بنت حيي ، بعد زيارتها له في اعتكافه .

٧٠ — ٧١ مدة وضع الشافعي كتبه بمصر ، وكيفية تلقي أصحابه لها .

٧٢ ٧٥ سؤال البلخي ، النبي (صلى الله عليه وسلم) — في المنام — : عن قول مالك وأبي حنيفة والشافعي ؛ ورؤيا المزني المتعلقة بموت الشافعي ؛ وكلام للربيع : عن وفاته ودفنه .

٧٥ — ٧٦ سماع أبي زرعة كتب الشافعي من الربيع ، وتصميم أبي حاتم : على كتابتها .

٧٦ — ٧٧ طلب الشافعي — في مرضه — من يونس : أن يقرأ له شيئاً خاصاً من القرآن ؛ وكلامه للمزني : حين سأله عن صحته . وتصريح ابن عبد الحكم : بأن الشافعي أحب محالفي مالك إليه .

الصفحة

٧٨	حبس الشافعي مع بعض الشيعة ، وحمله إلى الرشيد ، واستفساره بعض المعبرين : عن رؤيا رآها .
٧٩ — ٨٠	استعمال الشافعي الخضاب ، واقتصاده في التطهر بالماء ، وشربه قائما ، وعتبه على بعض أصحابه : في أنهم لاينصرفون للصلاة — وقت احتضاره — إلا بعد استئذانه .
٨٠ — ٨١	حرص أحمد ، على المكث مع الشافعي ، ووعده إياه القدوم على مصر ، وحيلولة الفقر دون وفائه بالوعد ، ودون الذهاب إلى جرير بن عبد الحميد الرازي .
٨٢	شهادة أحمد للشافعي : بالاحتجاج بالخبر الثابت ، والإقبال على الفقه ، والانصراف عن الكلام . وتكلم إسحاق مع الشافعي : في إجارة بيوت مكة ؛ وعدم محاباة الشافعي للزهري .
٨٣	تصريح الشافعي : بأن الله لم يعط نبيا ما أعطى نبينا ؛ وأن حنين الجذع أبلغ من إحياء الموتى .
٨٤	استمداد الشافعي الدعاء من إدريس العابد ؛ واعتذاره ليونس — في إحدى المسائل العلمية — : بأن اللفظ الذي يشرح معناها لم يواته بعد .
٨٥	دعاء الشافعي لبعض الموتى ، وعتابه لابنه ، ونصحه إياه : بالمحافظة على المروءة .
٨٦	احتجاج أحمد بقول الشافعي ، في المسائل : التي لم يصح له حديث فيها .
٨٧ — ٨٨	كلام نفيس للشافعي : عن بيع القمح في سنبله : إذا ابيض .
٨٩	تعديل أبي حاتم الرازي للشافعي ، وتعظيم أبي إسحاق الشافعي له .
٩٠	تصريح ابن راهويه : بأن الشافعي أكثر اتباعاً ، وأقل خطأ ؛ من سائر من تكلم بالرأي .
٩١	باب تواضع الشافعي ، وخضوعه للحق ، وبذله النصح للعالم : عدم تمنى الشافعي خطأ من يناظره ؛ وتمنيه : أن يكون علمه عند غيره ، بدون أن ينسب إليه .
٩٢	نصيحة الشافعي لأصحابه : أن لا يقبلوا — : من أقواله . — إلا ما تقبله عقولهم . ومناظرته لغيره إنما كانت : على النصيحة والرغبة في الوصول إلى الحق .
٩٣ — ٩٤	تمسك الشافعي بالسنة ، واعتباره : أن كل حديث صحيح قوله ؛ وإن لم يحدث به
٩٥	أخذ الشافعي بالحديث الصحيح : سواء أكان حجازيا أم لا .
٩٦	استفادة الشافعي من أحمد ومن إليه : أكثر من استفادتهم منه . والكلام

الصفحة	
	عمن يعنى بالثقة : فى كتبه العراقية .
٩٧ — ٩٨	حكم طلب العلم عند الشافعى ؛ وتشجيعه ابنه والحميدى : على الحكم فى المسائل العلمية ؛ وبذله الجهد فى تبيينها : ليصون كلام غيره من الخطإ فيها ؛ وكراهته الإجازة .
٩٩	كيفية الإخبار : عن قراءة المحدث، أو عن القراءة عليه .
١٠٠	حامل العلم جزافا : كحاطب ليل .
١٠١ — ١٠٢	باب ورع الشافعى وعبادته : كثرة قراءته فى صلاة رمضان ؛ وإلزامه أهله — بسبب بعض تصرفاتهم — : أن يديروا الرحى عند رأسه : وقت نومه . وعدم تضمينه القصار .
١٠٣ — ١٠٦	امتناع الشافعى من دخول بيت : مفروش بالديباج ؛ وتورعه من شراء ضيعة بمكة لأصحابه ، وكراهته الشبع وتنفيره منه .
١٠٧	مسائل وآثار رواها أحمد عن الشافعى : تحذير ابن عجلان وغيره من عدم التثبت فى الفتوى .
١٠٨	رد الشافعى على مازعمه الحنفية : من بطلان صلاة من فاتته فى ركعة ، سجدة نسيانا ، فركع ركعة أخرى بسجدة واحدة : أضافها إلى الأولى؛ وألغى ما بينهما
١٠٩ — ١١٠	الكلام : عن أدنى وقت الحيض ، وعن علامة طهر الحائض ، وعن طلاق السكران ، وعن اختلاف المتبايعين فى ثمن المبيع : بعد استهلاكه .
١١١ — ١١٣	جواب الشافعى لمحمد بن الحسن : حينما أخبره أنه قد وضع كتابا على أهل المدينة ؛ ورده على أصحاب أبى حنيفة : فى عدم اشتراط الترتيب فى الوضوء؛ وترخيصه : فى كراء بيوت مكة .
١١٤ — ١١٥	السنة الصحيحة : قد بينت أن القطع فى السرقة لايكون فى أقل من ربع دينار .
١١٥ — ١١٩	تدوين عمر بن الخطاب الدواوين ، ووضع الناس على قبائلهم : البدء ببنى هاشم وبنى المطلب ؛ تقديم عبد شمس : على بنى نوفل ؛ وتقديم بنى أسد : على بنى عبد الدار ، وتقديم بنى تيم بن مرة : على بنى مخزوم بن يقظة ؛ وتقديم بنى جمح : على بنى سهم وبنى عدى بن كعب ؛ وتقدم بنى عامر بن لؤى : على بنى فهر .
١١٩	تأثر أبى عبيدة بن الجراح من تأخيره ، ورد عمر عليه .

الصفحة

١١٩ — ١٢٠ ادعاء بنى الحارث بن فهر : تقديم عمر لهم ، وجعلهم بعد بنى عبد مناف أو بعد بنى قصى . وبيان بطلانه . وبيان أن الأنصار : تقدم بعد قريش ، على سائر قبائل العرب .

١٢١ — ١٢٤ الجزء الثانى : الدليل على تقديم بنى هاشم وبنى المطلب .

١٢٥ — ١٢٧ باب سخاء الشافعى ، وحسن خلقه : إعطاؤه الربيع مؤخر صداق امرأته ؛ وشهادة ابن عبد الحكم والمرجى والثورى : بأنه أسخى الناس بما يجد . وإفلاسه ثلاث مرات فى حياته ، وعدم رهنه شيئا قط .

١٢٧ وصية البويطى للربيع بما كان يوصيه به الشافعى : من حبس نفسه للغرباء وتحملهم

١٢٨ قبول الشافعى صلة الرشيد ، ورفضه صلة هرثمة .

١٢٩ — ١٣٠ باب فراسة الشافعى وفطنته : خروجه إلى اليمن فى طلب كتب الفراسة ، وحادثته المشهورة : مع الأزرق الكوسج الذى نزل (الشافعى) عليه .

١٣١ — ١٣٢ حذره الشافعى من معاملة الأشقر وذوى العاهات ، وتحذيره أصحابه منهم .

١٣٢ — ١٣٤ بيان الشافعى : أن السمن يضعف العقل ، وتحذيره من تزويج الأقارب .

١٣٤ المفلس هو الذى ينجح فى طلب العلم ؛ والإصلاح فى الكتاب : دليل الصحة .

١٣٥ حفظ الحديث يحول دون الاشتغال بالفقه ؛ الكلام : عن علامة الكاتب .

١٣٦ - ١٣٧ باب معرفة الشافعى اللغات ، وتفسير غريب الحديث والكلام : شهادة الأئمة : بفصاحة الشافعى وعربية نفسه ولسانه ، وكون كلامه : حجة فى اللغة .

١٣٨ — ١٣٩ كلام الشافعى : عن صبر البهائم ؛ وكلام له ولأبى زرعة : فى معنى الرسة .

١٣٩ — ١٤١ تفسير الشافعى : احتلاء مكة ؛ وتبيينه : أن اللباس غير خاص بالجماع ؛ وشرحه حديثى : التسبيح والتصفيق فى الصلاة ، وإحرام النبى وانتظاره القضاء .

١٤٢ — ١٤٣ قراءة الشافعى القرآن : على إسماعيل بن قسطنطين ؛ ونقله عنه : أن القران اسم غير مهموز ؛ وبيان أن هذا النقل لا يستلزم أن يكون ذلك مذهبا للشافعى

١٤٤ — ١٤٦ الكلام : عن حديث عقل الجنين ؛ وعن القرى العربية التى أفاء الله على رسوله : بلا خيل ولا ركاب ؛ واختصام على والعباس : إلى عمر .

١٤٧ كلام آخر للشافعى : عن قصة توديع النبى (صلى الله عليه وسلم) زوجه صفية .

١٤٨ تفسير الشافعى رؤيا النبى : المشيرة إلى خلافة أبى بكر وعمر .

١٥٠ — ١٥٢ أصحاب العربية : جن الإنس ؛ تفسير الشافعى حديث : وأقروا الطيور على مكناتها .

الصفحة

١٥٣ — ١٥٥ كلام الشافعى : عن العقيقة ، وعن الفرعة ، والعتيرة . وتفسيره : الروع .
١٥٦ — ١٥٨ تفسير حديث : « حدثوا عن بنى إسرائيل » ؛ وحديث : التغنى بالقرآن؛ وحديث : اشتراط الولاء ؛ وحديث : جدع الأنف .
١٥٩ مناظرة الشافعى لمحمد بن الحسن : فى أن مالكا أعلم من أبى حنيفة .
١٦٠ - ١٦٣ انقطاع أزرار محمد من اشتداد مناظرة الشافعى له ؛ والمناظرة بينهما : فى بعض مسائل الغصب .
١٦٣ مناظرة الشافعى لمحمد : فى جواز الدعاء فى الصلاة : بما لم يرد فى القرآن .
١٦٤ — ١٦٧ نقض الشافعى كتاب محمد : الذى وضعه على أهل المدينة ؛ ومناظرته له — أمام الرشيد — : فى بعض مسائل هامة .
١٦٧ — ١٦٩ مناظرة يحيى بن البناء ، لسفيان بن سحبان — بحضرة الشافعى — : فى القضاء باليمين والشاهد .
١٧٠ — ١٧١ مناظرة بعض أصحاب الشافعى العراقيين ، للحسن بن زياد اللؤلؤى — بحضور الشافعى والفضل بن الربيع — : فى كون الضحك فى الصلاة لاينقض الوضوء .
١٧١ وضع أبى حنيفة أول المسألة خطأ ، ثم قياسه سائر مسائل الكتاب عليها .
١٧٢ عثور الشافعى — فى بعض كتب أصحاب أبى حنيفة — : على مسائل مخالفة للكتاب والسنة .
١٧٢ عدم علم الشافعى واضعا للكتب : أدل على عوار قوله من أبى حنيفة .
١٧٢ تشبيه الشافعى رأى أبى حنيفة وأصحابه : بخيط السحارة .
١٧٣ — ١٧٤ ما كان يقوله أصحاب أبى حنيفة له: إذا أخطأ . ووصف الشافعى أبا يوسف : بالتدليس . وإقامة محمد بن الحسن عند مالك ، ثلاث سنين : لسماع الحديث ؛ وأخذه على أصحابه : أنهم لا يحضرون مجلسه بكثرة إلا : إذا حدثهم عن مالك . ورؤيا للشافعى : متعلقة بأبى حنيفة .
١٧٥ ١٧٦ مناظرة الشافعى لبشر المريسى : فى كون القرعة ليست قمارا . وكلامه معه : فى انتظار أولياء الدم الكبار ، بلوغ الأولياء الصغار ؛ وتأثمه من تخطئته الحسن بن على : فى قتله ابن ملجم .
١٧٧ — ١٨١ مناظرة الشافعى لإسحق بن راهويه : فى كراء بيوت مكة .

الصفحة

١٨٢ مذهب الشافعى : فى أهل الكلام ، وسائر أهل الأهواء :

١٨٢ كل ذنب ـ ماعدا الشرك ـ : خير من الكلام .

١٨٣ — ١٨٤ الجزء الثالث : تخيير الشافعى طائفة كلامية : بين أن نجاوره بخير ، أو تقوم عنه . وتحذير الليث والشافعى ، الناس : من الاغترار بصاحب الكلام ، والتأثر بمظهره .

١٨٥ كراهة الشافعى ـ فى المناظرات الفقهية ـ : الخروج إلى المباحث الكلامية .

١٨٥ نهى الشافعى : عن الكلام فى الأهواء ؛ ونعيه على أهله : تكفيرهم غيرهم .

١٨٦ الكلام : يبعد عن الفلاح ؛ مناظرة الشافعى الشيعة : دون بقية المتبدعة .

١٨٧ طلب أم المريسى ، من الشافعى : أن ينهاه عن الخوض فى الكلام .

١٨٧ ملاقاة الله بكل ذنب غير الشرك ، خير من ملاقاته بشىء : من الأهواء .

١٨٧ — ١٨٩ تصريح الشافعى : بأن ليس فى أصحاب الأهواء أشهد بالزور من الرافضة ؛ وكراهته الخوض فى الكلام ، ونهيه أصحابه عنه .

١٨٩ — ١٩١ قول الشافعى فى الخلافة : الخلفاء خمسة ؛ ومن سواهم مبتز .

١٩١ — ١٩٢ مذهب الشافعى فى الإيمان : رده على أهل الإرجاء ، ومناظرته لحفص الفرد : فى أن الإيمان : قول وعمل ، يزيد وينقص .

١٩٣ مذهب الشافعى فى القرآن : إيجاب الشافعى الكفارة : على من حلف بأسماء الله ؛ دون من حلف بالكعبة ونحوها .

١٩٤ — ١٩٥ مناظرة الشافعى لحفص : فى قدم القرآن ؛ وتكفيره إياه .

١٩٥ — ١٩٦ قول الشافعى فى وصف مالك وأهل المدينة : موطأ مالك أصوب كتب العلم ؛ ومالك النجم فى الإسناد ؛ وتصريح الشافعى : بأن مذهب متقدمى أهل المدينة هو الحق .

١٩٧ — ١٩٩ نصيحة الشافعى للربيع : بالحرص على حديث مالك ؛ مناظرة مالك لأبى يوسف ـ بحضرة الرشيد ـ فى الوقوف وما يحبسه الناس .

١٩٩ طرح مالك الحديث كله : إذا شك فى بعضه ؛ وعدم تحديثه بكل ما سمعه .

٢٠٠ — ٢٠١ تقديم الشافعى مالكا : على سائر المحدثين ؛ وعدم عنايته ـ أول أمره ـ بالحديث الذى انفرد به غير الحجازيين ؛ وإخباره : أن مالكا إنما يروى عن الثقة ، ويكتفى بالشيخ القريب : إذا شك فى غيره .

الصفحة

٢٠١ — ٢٠٣ إبطال الشافعى دعوى محمد بن الحسن : أنه لاينبغى لأبى حنيفة أن يسكت ؛ وليس لمالك أن يتكلم . وإخباره عن أهل المدينة : ببعض الأصحاب ؛ وعن أهل العراق : ببعض الناس . وعتاب رجاء بن حيوة للزهرى : فى الدين والإنفاق .

٢٠٣ — ٢٠٤ محنة مالك : بسبب عدم إجازه طلاق المكره .

٢٠٤ — ٢٠٥ قول الشافعى فى وصف ابن عيينة وأهل مكة : مالك وسفيان القرينان الحافظان على علم الحجاز ؛ سماع الزنجى احاديث الزهرى : بعقل ابن عيينة .

٢٠٥ — ٢٠٦ عدم رؤية الشافعى مجتهداً : أكف عن الفتيا من ابن عيينة ، ولا أحسن تفسيرا للحديث منه .

٢٠٦ كثرة اتباع عطاء للحديث ، وجواب ابن عيينة عن تحذير بعض أصحابه له ، من انصراف تلامذته عنه : بسبب غضبه عليهم .

٢٠٧ إعجاب الشافعى بما رآه الفضيل بن عياض : من أن بعض من يبعد عن البيت ، أفضل ممن يطوف به .

٢٠٨ قول الشافعى فى وصف أهل القرآن : الشعبى مثل عروة : فى كثرة الرواية .

٢٠٩ — ٢١٠ شعبة : ناشر الحديث فى العراق ، وضعيف القياس ؛ وكان : ينهى عن التحديث من ليس أهلا له ؛ ولا يفتى أحدا إلا : إذا عرف اسمه وصناعته وسكنه ؛ وكان : يرجع إلى من أفتاه إذا ظهر له خطأ فتواه .

٢١٠ الناس عيال — فى الرأى والفقه — : على أهل العراق .

٢١١ رأى مالك : فى ابن شبرمة ، والبتى ، وأبى حنيفة . ورأى الشافعى : أن معرفة أصحابه لأبى حنيفة ، تكفيهم وتحول دون أن يضعوا عليه ، فى كثير : من قوله .

٢١٢ وصف مالك أبا حنيفة بقوة الجدل والمناظرة ؛ ورؤيا الشافعى : متعلقة بأبى حنيفة .

٢١٣ تحايل الثورى : على الخروج من مجلس المهدى .

٢١٤ ثناء الشافعى : على أبى عمران الصوفى . واعتراف بعض العراقيين : بتقدم الشافعى .

٢١٥ — ٢١٦ قول الشافعى فى علل الحديث : تخطئته ابن عيينة : فى إسناده حديث ابن الهاد : فى النهى عن إتيان النساء فى الدبر . وبيان أبى حاتم الصحيح : من إسناد هذا الحديث .

٢١٦ — ٢١٧ نقل ابن عبد الحكم — عن الشافعى — : عدم ثبوت حديث فى النهى عن ذلك ؛ و : أن القياس حله . وبيان : صحة هذا النقل ، وآراء الأئمة فى المسألة .

الصفحة

٢١٨ نهى الشافعى : عن التحديث عن حرام بن عثمان ، وأبى جابر البياضى .

٢١٨ — ٢٢٠ عدم معرفة شعبة : مخرج حديث الضحك فى الصلاة .

٢٢٠ — ٢٢٢ كذب كتب الواقدى ، وعدم ثبوت الرواية عن بشير بن نهيك . وغضب الشافعى : ممن احتج عليه بحديث عن أبى الزبير . وإخباره عن بعض من كنى بأبى سلمة : بأنه لاعقب له ؛ وتعقيب أبى حاتم عليه .

٢٢٢ تضعيف الشافعى : مرسل أبى العالية : فى الضحك فى الصلاة .

٢٢٣ — ٢٢٤ احتجاج الشافعى : برواية إبراهيم بن أبى يحيى ؛ مع اعترافه : بأنه كان قدريا . وكلامه : عن أبى عبد الله الجدلى ، وداود بن شابور ، والربيع بن صبيح .

٢٢٤ — ٢٢٧ تصحيف مالك : فى عمر بن عثمان ، وفى جابر بن عتيك ، وفى عبد العزيز بن قرير تبيين الشافعى ذلك ، وتأييد أبى حاتم له ؛ ورأى ابن معين : فى القسم الأخير منه ؛ ورد أبى حاتم عليه .

٢٢٧ — ٢٢٨ تخطئة الشافعى لابن عيينة : فى إسناد أثر عمر : من صلاته الصبح بمكة ، وركعتين بذى طوى وقت طلوع الشمس . وتبيين ابن أبى حاتم : وجه ذلك .

٢٢٩ — ٢٣١ رفض الشافعى : مراسيل الزهرى ؛ وتضعيفه : لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ورأيه : فى حديث بروع بنت واشق : فى التفويض ؛ وتبيين ابن أبى حاتم له .

٢٣١ قول الشافعى فى أصول العلم : الأصل : الكتاب والسنة ، ثم القياس .

٢٣٢ الكلام : عن حجية الحديث المتصل ، وحجية الإجماع ، وكيفية حمل الحديث على بعض معانيه بخصوصه . وعن الحديث المنقطع .

٢٣٣ الكلام : عن بعض مباحث القياس ، وعن الحديث الشاذ ؛ وبيان أن المنفرد ليس منه .

٢٣٤ احتجاج أهل المدينة وأهل العراق : بالحديث المنفرد .

٢٣٥ — ٢٣٦ رأى الشافعى : فى أقوال الصحابة ، واختلاف عمر وعلى : فى مسئلة المفقود ؛ ومسئلة المطلقة : التى تزوجت غير عالمة : بأن زوجها قد ارتجعها فى العدة ؛ ومسئلة من نكح المرأة فى عدتها ودخل بها . واختلاف الصحابة : فى أن الأقراء : الأطهار ، أو الحيض .

٢٣٧ رد الشافعى : على من منع قياس مطلق الكتاب ، على المنصوص .

٢٣٨ قول الشافعى فى وصف الشجاج وما يجب فيها : الكلام : عن الدامية ، والباضعة ، والسمحاق ، والموضحة .

٢٣٩ بيان أن الموضحة : على الاسم ؛ فلا فرق بين صغيرها وكبيرها : فى الحكم .

٢٣٩ — ٢٤١ الكلام : عن الهاشمة ، والمنقلة ، والمأمومة ، والجائفة . وبيان أن الدامغة

الصفحة

نوع من الدامية وترتيب الشجاج : الحارصة ، ثم الباضعة ، ثم المتلاحمة ، ثم السمحاق ، ثم الموضحة . وبيان أن لا قصاص إلا : فى الموضحة .

٢٤١ كلام آخر : عن الهاشمة، والمنقلة ، والمأمومة ، والجائفة . وبيان أن لاقود: فى الأخيرتين ؛ وأن وقوع هذه الأشياء عمداً ـ ما عدا الموضحة ـ يوجب الدية

٢٤٢ — ٢٤٦ قول الشافعى فى وصف أسنان الإبل وترتيبها : بيان الربع ، والهصيل ، وابن المخاض ، وابن اللبون ، والحق ، والجذع ، والثنى ، والرباع، والسدس ، والبازل ، والمخلف ، والعود ، والقحم ، والناب ، والشارف . مع بيان ما يجزى فى الهدى والضحايا : من الإبل ، والبقر ، والضأن ، والمعز .

٢٤٦ - ٢٤٨ قول الشافعى فى أنساب قريش وبنى هاشم : أسماء أبى طالب ، وعبد المطلب، وهاشم ، وقصى ؛ وأم هانئ بنت أبى طالب ، وأم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب ؛ وعبد مناف

٢٤٩ نسب سيد الخلق، ورسول الحق ، ورحمة العالم : محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

٢٥١ - ٢٥٣ الجزء الرابع : الطوائف التى تلتقى النبى بنسب ؛ (الطائفة الأولى) : بنو عبد المطلب ؛ بيان العقب منهم .

٢٥٣ - ٢٥٦ (الطائفة الثانية) : بنو عبد مناف ؛ وهم : بنو المطلب ، وبنو عبد شمس ، وبنو نوفل . بيان كثير : من عقبهم .

٢٥٦ - ٢٥٨ (الطائفة الثالثة) : بنو قصى بن كلاب ؛ وهم : بنو أسد بن عبد العزى ، وبنو عبد الدار . بيان كثير : من عقبهم .

٢٥٨ - ٢٥٩ (الطائفة الرابعة) : بنو زهرة بن كلاب . بيان كثير : من عقبهم .

٢٦٠ - ٢٦٤ (الطائفة الخامسة) : بنو تيم بن مرة بن كعب ، وبنو مخزوم بن يقظة بن مرة . بيان كثير : من عقبهم .

٢٦٤ - ٢٦٧ (الطائفة السادسة) : بنو جمح وسهم ابنى عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى ؛ وبنو عدى بن كعب . بيان كثير : من عقبهم .

٢٦٧ - ٢٦٨ (الطائفة السابعة : بنو عامر بن لؤى . بيان كثير : من عقبهم .

٢٦٩ - ٢٧٠ (الطائفة الثامنة) : بنو فهر بن مالك بن النضر ؛ وهم : بنو الحارث ومحارب وغالب . بيان : من هم (الخلج) ؛ وأن أبا عبيدة بن الجراح : من بنى محارب ، أو من بنى الحارث

٢٧١ - ٢٧٢ باب آداب الشافعى : العقل له حد يجب أن لا يتجاوزه ؛ سياسة الناس

الصفحة

صحبة . تحذير الشافعى : من المتظاهرين بالتنسك ؛ ومنعه خصيانه ـ عند الحلم ـ : من الصعود إلى نسائه .

٢٧٢ – ٢٧٤ كلام للشافعى : عن فضلات الطعام التى بين الأسنان ؛ وإنشاده بعض الأبيات : حينما كلم فى بعض ما يراد منه ، ولا يرضى عنه . نادرة للربيع : تدل على غفلته وسلامة صدره ؛ وإدخال الشافعى إياه : فى الأذان عقب زواجه ؛ وشدة حبه له ؛ وإشادته بخدمته ؛ وجوابه له ممازحاً : حين دعا له فى مرضه : بتقوية ضعفه ؛ والكلام عن ذلك .

٢٧٥ منزلة البويطى من الشافعى ؛ وشهادة الربيع له : بقوة احتجاجه بكتاب الله .

٢٧٥ – ٢٧٦ الكلام : عن نتف الإبط ، ونقش ذكر الله : على الخاتم ؛ ونهى الشافعى : عن بذل الرأى لمن لا يريده ، ولا يعمل به .

٢٧٧ – ٢٧٨ امتلاك الشافعى : غلاماً سقلبياً ؛ وغضبه : من بعض كلام الربيع ؛ وإنشاده أو كتابته : أبيات الطفيل الغنوى النائية المشهورة .

٢٧٨ – ٢٧٩ الكلام : عن العزلة ؛ وبيان أن لا سبيل إلى السلامة من الناس ، وامتناع الشافعى : من التطيب بالماورد .

٢٨٠ مسائل الشافعى : التى لم تخرج من كتبه ؛ باب الوضوء : بيان أن الفأرة الميتة لا تنجس البئر الذى بلغ ماؤه قلتين ؛ وأن ذلك الماء : لا ينجسه شىء إلا : الذى يغير طعمه أو لونه أو ريحه .

٢٨١ – ٢٨٢ حكم مس سبيل البول أو الغائط : من إنسان أو دابة . والاكتفاء بمسح بعض الرأس ؛ والفرق بين الوضوء والتيمم : فى عدم الاكتفاء فيه بمسح بعض الوجه .

٢٨٢ – ٢٨٤ باب الصلاة : حكم الجمع بين الصلاتين فى السفر ، والقصر فيه ، ودعاء المصلى : لمن عطس ؛ وبيان وجوب إعادة صلاة المسافر : الذى أتم ـ عن عمد ـ : منكراً للتقصير .

٢٨٤ – ٢٨٦ باب الصوم : رد الشافعى على ربيعة الرأى ، فيما ذهب إليه : من أن من أفطر يوماً من رمضان ، يقضى اثنى عشر يوماً . وبيان : أن لا قضاء على من قطع صوم النافلة ، ولا إعادة على من قطع صلاتها . والكلام : عن كفارة الصوم .

٢٨٦ – ٢٨٨ باب المناسك : بيان أن قصر الصلاة غير مشروع للنسك .

الصفحة

٢٨٩ ـ ٢٩٠ الخلاف : فى إهلال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؛ والنهى : عن استحلال شعائر الله ، والآمين البيت الحرام .

٢٩٠ باب الزكاة والسير ، والبيوع والعتق ، والنكاح والطلاق : زكاة الدين ، والفضة ، والحلى : التى لا يكره استعمالها .

٢٩١ ـ ٢٩٢ حكم قتل الكفرة المتحصنين : الذين لا ينالون إلا بقتل نسائهم وصبيانهم . وبيان : أن القرشى الذى يغلب على الخلافة ، خليفة : يجب اتباعه ؛ وأن غنائم بدر : لم تخمس .

٢٩٢ نفاذ عتق العبد المشترى : إذا ظهر عيب فيه بعد عتقه . وجواز شراء المتاع بالدراهم ، ودفع الدنانير ؛ أو بالعكس

٢٩٣ — ٢٩٥ الكفاءة فى النكاح ؛ وتحريم وطء الزوجة : فى الدبر . والكلام عن آية : (لا جناح عليكم إن طلقتم النساء . . .) ؛ وبيان : من تكون لها المتعة ؟ وأن المتعة : واجبة ، لا مستحبة .

٢٩٥ — ٢٩٦ حكم الطلاق : قبل النكاح ؛ وبعض مباحث : العدة والراجعة ؛ والكلام عن آيتى : (. . . فأمسكوهن بمعروف) ، (. . . فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن) . وتفسير المحصنات : من أهل الكتاب .

٢٩٦ — ٢٩٧ بيان الألفاظ : التى يقع بها الطلاق ؛ وحكم إسلام المجوسى قبل امرأته ، أو إسلامها قبله : من حيث تثبيت نكاحهما ، أو عدمه .

٢٩٨ باب اللباس والأشربة ، والأضاحى والصيد ، والأطعمة والكفارات ، والفرائض : جواز لبس القميص : الذى يكون سداه حريرا ؛ والرد على من زعم : أن المسكر حلال .

٢٩٩ حكم التسمية : على الذبيحة ؛ وبيان حقيقة : (المكلب) ؛ وحكم الأكل : مما أمسك .

٣٠٠ حكم : من حلف أن يمشى إلى الكعبة ؛ والكلام عن آية : (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح : إذا ما اتقوا) ؛ وعن حقيقة الكسوة : فى الكفارة .

٣٠١ بيان : أن الولاء للسيد المعتق أبدا ؛ وأن آية : (للرجال نصيب) منسوخة .

٣٠٢ — ٣٠٥ باب الديات والضمان ، والرهون والعارية ، والكتابة والحدود : الكلام عن قتل الخطإ ، وعن تضمين الصناع ، وعن ضمان الرهون والوديعة

الصفحة

والعارية . والخلاف : فى كون المكاتب : عبدا ما بقى عليه شىء ؛ وفى اجتماع الغرم والقطع : فى السرقة . وحكم المحارب : القاتل أو السارق ؛ والعفو عنه .

٣٠٥ — ٣٠٧ باب الأحكام : كلام جيد للشافعى : عن التعديل والتجريح . وحكم من وجد مالا لرجل: مدين له ، جاحد للدين .

٣٠٧ — ٣٠٩ تفسير الشافعى لقوله تعالى : (وليملل الذى عليه الحق) و (شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية . . .) . وحكم من اغتصب دابة أو غيرها : فهلكت عنده . وحكم التفاليس .

٣٠٩ — ٣١٣ فى الجامع : حكم التكنى بأبى القاسم ؛ والاكتحال . وتفسير آية : (لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ؛ إلا : أن تكون تجارة عن تراض منكم) . ومداعبة الشافعى لامرأة له .

٣١٣ فى أخبار السلف : سؤال داود الله : أن يكون لابنه ، كما كان له .

٣١٤ الفضيل يرى : أن لا نقمة فى المرض غير العواد ؛ وعمر بن عبد العزيز : يكره التكلم عن قتلى صفين .

٣١٥ — ٣١٧ غضب الأعمش على تلميذ له ، ورده على من اعترض عليه ؛ وعلى من استفسره : عن إسناد بعض الأحاديث وانتقاد أعرابى : لتسجيع ربيعة الرأى .

٣١٧ — ٣١٨ استجداء أعرابى : عبد الملك بن مروان أو ابنه هشاما ، واستجداء آخر : بعض الناس .

٣١٩ — ٣٢٠ تمنى هشام بن عبد الملك : خلو يوم من غم ؛ وإعجابه : بروح بن زنباع ، وحكايته بعض كلامه .

٣٢٠ — ٣٢١ تجريح ابن أبى ذئب المنصور : فى مجلسه ، وفى حضور الحسن بن زيد .

٣٢١ — ٣٢٢ قول الشافعى فى الطب : تصريحه : بأن علم الدنيا هو الطب ؛ ونهيه : عن السكنى ببلد : خال من فقيه وطبيب .

٣٢٣ — ٣٢٤ بيان : أن أكل الفول يزيد فى الدماغ ، وأكل اللحم يزيد فى العقل ، وأن الإكثار من اللبان يضر المعدة ؛ وأن البنفسج أنفع دواء للوباء .

٣٢٥ — ٣٢٦ نص من صحيح ابن حبان ألحق بالكتاب : ثلاث كلمات للشافعى : انفرد بها ، ولم يسبق إليها .

٣٢٦ — ٣٢٧ كلمة أخيرة لمحقق الكتاب : تضمنت بعض الاعتذارات .

٣٢٨ — ٣٣٥ استدراكات وتصويبات : على جانب من الأهمية والفائدة .

فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة ، رقم ٢

رقم الآية	الصفحة
١٥٨	١١٢
٢٣١	٢٩٥ - ٢٩٦
٢٣٢	٢٩٦
٢٣٦	٢٩٣
٢٣٧	١٦٩
٢٨٢	١٦٨، ٢٣٧، ٣٠٧

سورة آل عمران ، رقم ٣

رقم الآية	الصفحة
٣٣	٢٤٦ هـ (إشارة)
ما بعد ١٢٠	٧٦ (إشارة)

سورة النساء ، رقم ٤

رقم الآية	الصفحة
٧	٣٠١
٢٩	٣١٠ - ٣١١
٤٣	١٤٠ هـ
٩٢	٢٣٧
١٠١	٢٨٣ - ٢٨٤

سورة المائدة ، رقم ٥

رقم الآية	الصفحة
٢	٢٨٩-٢٩٠ ٢٩٤
٤	٢٩٩
٥	٢٩٦
٦	١٤٠ هـ
٣٣	٣٠٥
٨٩	٣٠٠
٩٣	٣٠٠
٩٥	٢٩٠
١٠٦ - ١٠٨	٣٠٧ - ٣٠٨

سورة الأنفال ، رقم ٨

رقم الآية	الصفحة
٤١	٢٩٢ هـ

سورة التوبة ، رقم ٩

رقم الآية	الصفحة
٦٠	٥٠ - ٥١

سورة يوسف ، رقم ١٢

رقم الآية	الصفحة
٨٨	٣١٨ (اقتباس)

سورة الرعد ، رقم ١٣

رقم الآية	الصفحة
١٧	١٥ (اقتباس)
٢٥	١٥٨

سورة النحل ، رقم ١٦

رقم الآية	الصفحة
١٦	١٩٦ هـ

سورة الإسراء ، رقم ١٧

رقم الآية	الصفحة
٤٥	١٤٣

سورة الحج ، رقم ٢٢

رقم الآية	الصفحة
٢٥	١٨١ هـ

سورة النور ، رقم ٢٤

رقم الآية	الصفحة
٦	٣٠٨
٣٣	٢٩٥

سورة الشعراء ، رقم ٢٦

رقم الآية	الصفحة
٢٤١	١١٩ هـ

سورة الأحزاب ، رقم ٣٣

رقم الآية	الصفحة
٤٩	٢٩٥

سورة ياسين ، رقم ٣٦

رقم الآية	الصفحة
٨ ٧	١٣٩

سورة المجادلة ، رقم ٥٨

رقم الآية	الصفحة
٣	٢٣٧ هـ
٥	١٩١

سورة الحشر ، رقم ٥٩

رقم الآية	الصفحة
٦	١٤٦
٨	١٨٠

سورة الجمعة ، رقم ٦٢

رقم الآية	الصفحة
٤	٤ (اقباس)
١٠	٢٩٤

سورة الطلاق ، رقم ٦٥

رقم الآية	الصفحة
٢	٢٣٧

سورة القدر ، رقم ٩٧

رقم الآية	الصفحة
٣	٢٨٥

فهرس

الأحاديث النبوية (حسب ورودها بالكتاب)

الحديث	الصفحة
حديث : الرجل المسيء صلاته .	٣٦
شهادة النبي (صلى الله عليه وسلم) : باستشهاد عبيدة بن الحارث ، ودفنه إياه .	٥٣ — ٥٤
حديث : « الآن حمى الوطيس » ؛ (اقتباس) .	٦٦
حديث: « إنها صفية ؛ وإن الشيطان يجرى من الإنسان مجرى الدم » .	٦٩ و ١٤٧
شربه (صلى الله عليه وسلم) : قائماً .	٧٩
قصة حنين الجذع .	٨٣
حديث على بن معبد : فى إجازة بيع القمح فى سنبله : إذا ابيض .	٨٧
النهى : عن بيع الغرر؛ وإجازة : بيع الصبرة، وبيع الشقص من الدار .	٨٨
حديث : « المدينة لا يدخلها الدجال ... » .	١١٢
بعض الأحاديث التى وردت : فى المقدار المسروق الموجب للقطع .	١١٤
تسوية النبى بين بنى هاشم وبنى المطلب ، وإعطاؤها الخمس معاً عام خيبر .	١١٦ و ١٢٣ - ١٢٤
النهى : عن صبر البهائم ، وعن الاستنجاء بالروث والرمة .	١٣٨ — ١٣٩
حديث مكة : « لا يختلى خلاها » .	١٣٩
النهى : عن الملامسة .	١٤٠
حديث : « التسبيح للرجال ؛ والتصفيق للنساء » .	١٤١
إحرام النبى (صلى الله عليه وسلم) ، وانتظاره القضاء .	١٤١ و ٢٨٩
حديث حمل بن مالك : فى دية الجنين .	١٤٤
تصرف النبى (صلى الله عليه وسلم) : فى فدك وأموال بنى النضير .	١٤٦ هـ
رؤيا النبى الخاصة : بنزع أبى بكر وعمر ، الماء من البئر .	١٤٨ — ١٤٩
حديث : « أقروا الطير على مكناتها » .	١٥٠

الحديث	الصفحة
حديث الطيرة : « إنما ذلك شيء : يجده أحدكم فى نفسه ؛ فلا يصدنكم » .	١٥٢
حديث : الأمر بالعقيقة ، وكراهة اسمها .	١٥٣
حديث : « فرعوا إن شئتم » ؛ و : « لا فرعة ، ولا عتيرة » .	١٥٤
حديث : « إن الروح الأمين نفث فى روعى ... فأجملوا فى الطلب » .	١٥٦
حديث : « حدثوا عن بنى إسرائيل ؛ ولا حرج » .	١٥٦
حديث : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .	١٥٧
حديث عائشة : « واشترطى لهم الولاء » .	١٥٨
« الأنف : « إذا أوعى جدعا » .	١٥٨
حديث : « لا ضرر ، ولا إضرار » .	١٦٢
النهى : عن كلام الآدميين : فى الصلاة .	١٦٤
حديث : تسمية المدينة : (طابة) .	١٦٥
قضاء النبى (صلى الله عليه وسلم) : باليمين والشاهد .	١٦٦و١٦٨
حديث : قتل عبد الله بن سهل ، واتهام يهود خيبر به . (إشارة)	١٦٧ هـ
« : « هل ترك عقيل لنا من ظل (أو رباع) » ؟ !	١٧٧و١٨١
« : « من أغلق بابه : فهو آمن ؛ ومن دخل دار أبى سفيان : فهو آمن » .	١٨٠ — ١٨١
إطلاق النبى حبس الجاهلية : من البحيرة والسائبة ، والوصيلة والحام .	١٩٧
حديث عمر : « حبس أصلها ، وسبل ثمرتها » .	١٩٨
حديث ابن الهاد : « ... لا تأتوا النساء : فى أدبارهن » .	٢١٦
حديث : وجوب الوضوء : على من ضحك فى الصلاة .	٢١٩ - ٢٢٠و٢٢٢
حديث : « لا يرث المسلم الكافر » .	٢٢٤ هـ
حديث : الترخيص : فى البكاء على المحتضر .	٢٢٤ هـ
حديث بروع بنت واشق : فى التفويض فى الصداق .	٢٢٩ هـ
حديث : التفليس ؛ وحديث : العمرى .	٢٣٤
حديث : أمر ابن عمر بمراجعة زوجته ؛ المفيد : أن الأقراء : الأطهار .	٢٣٦
حديث : عمرو بن شعيب ، وكتاب عمرو بن حزم : فى الديات . (إشارة)	٢٣٨ - ٢٣٩ هـ
أمر النبى (صلى الله عليه وسلم) : بقتل النضر بن الحارث .	٢٥٧
حديث : « لا تسبوا ورقة : فإنى أريت له جنة » .	٢٥٧

الحديث	الصفحة
دعاء النبي فى الصلاة : لبعض الصحابة ، وعلى بعض المشركين .	٢٦٢و٢٨٣ ﻫ
إرسال النبي : خالد بن الوليد : إلى عدوه .	٢٦٢
حديث : « وقو — : فى رضاك . — ضعفى » .	٢٧٤ ﻫ
الأحاديث التى وردت : فى نتف الإبط ، وفى التختم بالذهب . (إشارة)	٢٧٦ ﻫ
حديث : بلوغ الماء قلتين . (إشارة)	٢٨٠ ﻫ
« أبى هريرة وابن ثوبان : فى الإفضاء باليد إلى الذكر . (إشارة)	٢٨١ ﻫ
قصر النبي (صلى الله عليه وسلم) الصلاة : فى السفر .	٢٨٤
حديث : « الأئمة : من قريش » ؛ و : « يكون اثنا عشر أميراً ، كلهم : من قريش »	٢٩١ ﻫ
تثبيت نكاح أبى سفيان وامرأته : بعد إسلامهما .	٢٩٧
حديث : عدى بن حاتم : « إذا أرسلت كلبك . . فكل . . »	٢٩٩ ﻫ
حديث : « الولاء لمن أعتق » .	٣٠١
حديث صفوان بن أمية : « عارية : مضمونة ، مؤداة » .	٣٠٣ ﻫ
حديث : « المكاتب عبد : ما بقى عليه — من مكاتبته — درهم » .	٣٠٤ ﻫ
حديث : « ما أحد إلا يلقى الله بذنب ؛ إلا يحيى بن زكريا » .	٣٠٥ ﻫ
« : « تسموا باسمى ؛ ولا تكتنوا بكنيتى » .	٣٠٩ ﻫ

فهرس الأبيات الشعرية

أول البيت	آخره	بحره	صاحبه	الصفحة
به جيف الحسرى	فصليب	الطويل	علقمة الفحل	١٣٨
ولا أنا ممن	تعرض ثعلب	«	الكميت	١٥٢
ومن البلية	من تحبه	الكامل	الشافعي	٣١٢
ويصد عنك	فلا تغبه	«	امرأة للشافعي	٣١٣
جزى الله عنا	فزلت	الطويل	الطفيل الغنوي	٢٧٧
ستجزى بإحسان	وأهلت	«	«	٣٣٤
إذا أصبحت عندي	يا سعيد	الوافر	ابن أبي حازم	١٠٥هـ
وألمست كفى	يعدى	الطويل	بشار ، أو ابن الخياط	١٤٠
ومن الشقاوة	يحب غيرك	الكامل	الشافعي	٣١٢هـ
ولا تعطين الرأى	ولا الرأى نافعة	الطويل	أنشده الشافعي	٢٧٦
ودع الذين	ذئاب حقاف	الكامل	أنشده الشافعي	٢٧٢
كذبتم وبيت الله	ولما .. ونناضل	الطويل	أبو طالب	٥٣
إليك إله الخلق	مجرماً	الطويل	الشافعي	٧٧هـ
لا يزجر الطير	بأزلام	البسيط	الحطيئة	١٥١
ولقد بلوتك	تعليمي	الكامل	أنشده الشافعي	٢٧٣
أهين لهم نفسي	لا تهينها	الطويل	أنشده الشافعي	١٢٧

فهرس

الأعلام والأنساب

(أ)

الآبرى : ٤

آدم (عليه السلام) : ٧٧

الأئمة (عامة) : ١٠٨ و١٠٩ و١١٣ و١٢٨ و١٨١ و١٨٢ و١٨٨ و١٨٩ و١٩٤ و٣٠٥ و٣٠٨

الأئمة الأربعة : ٣

الآمدى (صاحب المؤتلف) : ٢٦٦

آمنة بنت وهب : ٨٤ و٢٥٨

الإباضية : ١٩٢

إبراهيم بن سعد الزهرى : ٣٠

إبراهيم بن أبى سلمة المكى : ٢٦٦

إبراهيم بن علية : ١٨٦

إبراهيم بن محمد الكوفى : ١٧٧

إبراهيم بن أبى يحيى : ١٧٧ — ١٧٩ و٢٢٣ و٣٣٤

إبراهيم بن يحيى العباسى : ٣٢١

إبراهم بن يوسف الرازى : ٨٠

إبليس اللعين : ٧٧

الأبهرى : ١٨١

أبى بن أبى بن خلف : ٢٦٥

أبى بن حلف : ٢٦٥

أبى بن كعب : ١٤٢

الإبيارى : ٩

الأثرم : ٢٨٨

أحمد بن أصرم المزنى : ١٨٥ و١٨٦

أحمد بن حنبل : ٩ و٢٥ و٢٨ و٤١ — ٤٥ و٤٧ و٥٥ و٥٧ — ٦٣ و٦٨ و٨٠ – ٨٣ و٨٦ و٩٤ و٩٦ و٩٩ و١٠٢ و١٠٣ و١٠٥ و١٠٧ – ١١٥ و١٢٢ و١٢٨ و١٣٦ و١٤٣ و١٥٣ و١٦٤ و١٦٦ و١٧٦ و١٧٩ و١٨٥ و١٩٠ و١٩٥ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢١٤ و٢١٨ و٢٢٠ و٢٢٨ و٢٣١ و٢٣٨ و٢٤٦ و٢٤٨ و٢٥٢ و٢٦٣ و٢٨١ و٢٨٦ و٢٩٠ و٢٩٢ – ٢٩٥ و٢٩٧ – ٢٩٩ و٣٠١ و٣٠٤ و٣٠٦ و٣٢٢ و٣٢٨ و٣٢٩ و٣٣٣

أحمد بن أبى الحوارى : ٢٠٧ و٣١٣

أحمد بن أبى سريج الرازى : ٣٤ و٨٢ و١٣٧ و٢١٢ و٢٢٧ – ٢٣٠ و٢٧٢ و٢٨١

أحمد بن سلمة النيسابورى : ٣٤ و٦٤ و١٢٩ و١٧٧ و١٧٨

أحمد بن سنان الواسطى : ٣٥ و٣٧ و٧٨ و١٧٢ و٢٨٠ و٣٠٢

أحمد شاكر : ٩٦ و١٤٣ و١٥٦ و٢٣٢

أحمد بن صالح المصرى : ٧٥

أحمد بن عبد الرحمن الوهبى : ٢١ و١٣٤

أحمد بن عبد الله النيسابورى : ٨

أحمد بن عثمان النحوى : ٦٢ و٦٥ و٧٧ و ٣٢٩

أحمد بن عمرو الشيبانى : ٨٩ و١٤٧ و٢٧١

أحمد بن عيسى المصرى : ٦٥

أحمد سبط قريب الشافعى : ٤٠

أحمد بن محمد الخلال: ٩٢ و١٨٦ و١٩٩ و٢٠٥ و٢١٠

أحمد بن محمد المكى تلميذ المبرد : ٣١٢

أحمد بن محمد المكى العطار : ٣١٢

إخوة على بن أبى طالب : ٢٥٣

إدريس بن يحيى العابد : ٨٤

أروى بنت أويس : ٢٦٨

أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب : ٢٥٢

أسامة بن زيد بن حارثة : ١١٤ و١١٥ و٢٢٤

ابن إسحق (صاحب المغازى) : ٢٦١

أبو إسحق (ابن عم الشافعى) : ٤٠ و٦٨ و٧٨ و٨٠ و٨٩ و١٢٤ و١٤٧ و٢٧١ و٣١٢

بنو أسد بن عبدالعزى : ١١٧ و٢٥٦

أسد بن هاشم : ٢٥٣

بنو إسرائيل: ١٥٦

أبو إسماعيل الترمذى: ٤٢ و٦٤ و٨٩ و١٨٠

إسماعيل الطيان الرازى : ٢١٤

إسماعيل بن مطيع : ٢٦٥

إسماعيل بن يحيى الرازى : ٢١٤

الأسود بن عبد يغوث : ٢٥٩

أسيد بن حضير : ٦٩

الأشعث بن قيس الكندى : ٢٦٣

أشقر بائع طيب : ١٣١

أشهب بن عبدالعزيز : ٧١ و١١٠

أشياع رسول الله وحزبه : ١٠

أصحاب الحديث : ٣٤ و٤٢ و٤٥ و٥٥ و٥٦ و٦٦ و٢٢٩ و٢٤٩

أصحاب أبى حنيفة : ٣٦ و٥٥ و١٠٨ و١١٢ و١١٣ و١٧٣ و٢٠٣ و٢٨١ و٢٨٢

أصحاب الرأى : ٤١ و٤٥ و٦٦ و٨٨ و١٢٤ و١٦٧ و١٧٢ و٢٨٦ و٢٨٨ و٢٩٠ و٢٩٥ و٣٠١ و٣٠٣

أصحاب الشافعى: ١٢ و١٠٥ و١٣٩ و٢٣٢ و٢٤٤ و٢٧٣ و٢٧٥ و٢٨٠ و٢٩٢ و٣٢٣

أصحاب شعبة : ٢٠٩ و٢١٠

أصحاب العربية : ١٥٠

أصحاب محمد بن الحسن : ٣٣ و١٦٠ و١٦٢ و١٦٤ و١٦٨ و١٧٤

أصحاب المذاهب غير الشافعى : ٢٨٠

أصحاب أبى يوسف : ١٩٢

الأصمعى: ٢٢٥-٢٢٧ و٢٤٠ و٣٢٠ و٣٣٤

الأصوليون: ٢٣٢

إطراق غلام للشافعى : ٢٧٧

أعداء الإسلام : ٢٦٧

ابن الاعرابى: ٢٠٠

أعرابى تأثر لموت الشافعى : ٧٥

أعرابى سائل : ٣١٧ و٣١٨

أعرابى ضحك فى الصلاة : ٢١٩

أعرابى ضيف لسليمان بن عبدالملك : ٣٢٣

أعرابى نقد ربيعة الرأى : ٣١٦

الأعمش : ٢٠٦ و٣١٥ و٣١٦

الأقربون الذين يلتقون مع النبى بنسب : ١١٦-١١٩ و٢٥٢ .. ٢٧٠

أكثر أهل العلم : ٢٣٩ و٢٩٣

أكثر العرب : ٢٧٧

أكثر علماء النسب: ٢٤٦ و ٢٥٥
أكثر الفقهاء: ٨٨
أكثر المتقدمين: ٢٤٦
أكثر المحدثين: ٩
إلياس بن مضر: ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٤٩
الإمامية: ٢٩٦
الأمة الإسلامية: ٥٦ و ١٥٦ و ١٦٥
امرأة امرئ القيس: ١٣٨
امرأة توفيت يوم وفاة الشافعي: ٧٤
امرأة ابن راهويه التي ورثت كتب الشافعي: ٦٤
امرأة الربيع المرادي: ١٢٥
امرأة الشافعي: ١٠١و١٠٢و١٢٦و٢٧٢ و ٣١٢
أناس استجداهم أعرابي: ٣١٨
ابن الأنباري: ١٩٣و٢٤٨
الأنبياء (عليهم السلام): ٣٠٥و٣٠٦
أنس بن سهل بن عمرو: ٢٦٧
أنصار الإسلام: ٢٦٧
أنصار رسول الله: ١٢٠ و٢٧٨
أهل الإرجاء: ١٦٧و١٩١
أهل الأهواء: ١٨٢و١٨٧و١٨٨
أهل البدع: ٧٣و١٩٤
أهل الجاهلية: ١٥٤و١٥٥
أهل الحجاز: ٧٢و٩٥و٩٩و٢٣٩و٣١٩
أهل الردة: ١٤٩
أهل سلمى (بشعر الغنوي): ٢٧٨
أهل السنة: ٣٠٥
أهل الشام: ٩٥و٣١٥و٣١٩
أهل العراق: ٩٥ و١٧٤و٢٠٠و٢٠٢ و ٢٠٨و٢١٠و٢٣٤و٢٣٩ و٣١٩
أهل العلم: ١٠٢و١٤٤و٣٠٢
أهل العلم المصريون: ١١٩و٢٦٩
أهل الكتاب: ٢٩٦و٣٢١
أهل الكلام: ١٨٢و١٨٤و٣١٥
أهل اللغة: ٢٤٤
أهل المدينة: ١١١و١١٥و١٦٤و١٦٥ و١٦٨ و ١٩٥ و ١٩٦و٢٠٢و٢١١ و٢٣٤و٢٤٠
أهل مكة: ٢٠٤
أهل اليمن: ٩٥
الأوزاع (بطن من ذي الكلاع): ٦٠
الأوزاعي: ٦٠و٩٠و٩٩و١٠٥و١١٠ و١٢٨ و١٦٤ و١٦٦ و ١٧١ و١٧٦ و٢٤٤ و ٢٨١و٢٨٦ و٢٨٧ و٣٠١ و ٣٢٨
الأولون من أهل العلم: ٥٧
أويس بن سعد: ٢٦٨
آل أويس بن سعد: ٢٦٨
أم أيمن: ١١٤
أيمن بن أم أيمن: ١١٤ و ١١٥
أيمن الحبشي: ١١٥
أيوب بن سليمان بن بلال: ٤٢و١٨٠
أيوب بن سويد الرملي: ٤٠و١٢٢و٣٢٨
أيوب بن كيسان السختياني: ١٤٥و١٤٦

(ب)

البق: ٢١١و٣٠٤
بحر بن نصر الخولاني: ٧٠ و١٥٠و١٥٣ و١٥٤
البخاري: ٨و٩و٢٤و٢٦و٦٨و٨٣و٩٠ و٩١و٩٩و١١٢و١٢٢و١٤٧و١٦٥

و١٧٧و١٩٠ و ١٩٥ و ٢١٦ و ٢٢٥
و٢٣٤ و٢٩٩ و ٣١٩
أبو البخترى القاضى : ١٧٥
بدر بن مخلد بن النضر : ٥١
برة بنت عبد العزى : ٢٥٨
أبو بردة : ٢٤٤
بركة الحبشية : ١١٥
بروع بنت واشق : ٢٢٩ و٢٣١
بريرة مولاة عائشة : ٣٠١
البزار (المحدث المشهور) : ٦٩
البزاز البلخى : ٧٢
البزازون : ٢٩٢
بشار بن برد : ١٤٠و٣٢١
بشر بن الحارث : ٣١٤
بشر المريسى : ٧٠و١٧٥و١٧٦و١٨٧
أم بشر المريسى : ١٨٧
بطون قريش : ١١٩
بعض الأئمة : ٢٩٠
بعض أصحاب أحمد : ٨١
بعض أصحاب الرأى : ١٢٤
بعض أصحاب الشافعى : ٩٨و١٧٠و١٨٥
و٢٠٦ و٢٣٩ و ٢٨٦
بعض أصحاب هارون بن إسحق : ١٩٠
بعض الأفراد المتهمين بالبحث العلمى : ١٦
بعض أهل العراق : ٢١٤
بعض أهل العربية : ٢١٤ و ٢٧٨
بعض أهل المدينة : ٢٠٠
بعض التابعين : ٢٩٧
بعض الثقات = مصعب بن عبدالله الزبيرى
بعض جهلة هذا العصر : ٣٠٦
بعض الحفاظ : ٢٠٧
بعض الرافضة : ٢٤٦
بعض الرواة : ٣٩ و ٣٢٨
بعض الشذاذ : ٩٩
بعض شعراء العرب = الكميت
بعض بنى عدوان : ٢٦٩
بعض العلماء الذين منى بهم القرن الرابع
عشر : ١٥
بعض علماء القرون القريبة أو المتوسطة :
١٤ و ١٥
بعض الفقهاء : ٢٩٢
بعض القرشيين : ٤٨ و ٣٢٠
بعض المؤرخين : ٣٨
بعض متأخرى العلماء : ٦٢
بعض المحدثين : ٢٣٢
بعض المعاصرين = أحمد شاكر
بعض المعتزلة : ٢٩١
بعض المقانع : ٣٢٢
بعض المكرمين من الكوثرى : ١٤
بعوث عمر : ١١٦
البغدادى (صاحب الخزانة) : ٥٣
البغوى : ٢٢٤
أبو بكر الأصم : ٨٨
أبو بكر بن حزم : ٢٧٦
أبو بكر الذهبى : ٧٢
أبو بكر الصديق : ٤٧و١١٨و١٤٨و١٨٩
و١٩١ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و٢٤٦ و٢٦٠
و٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٧ و٢٧٨
أبو بكر الصراف : ١٨٧ ١٨٨
أبو بكر بن السواف : ١٨٨
أبو بكر بن العربى : ٢٧٩
أبو بكر العزيزى (متأخر) ٧٣

أبو بكر القطيعى : ٢٠
البلقيني : ٩٦
بلى بن عمرو القضاعى : ٦١
بنانة أم رهط سعد بن لؤى : ٢٢٦
ابن بور البلخى : ٧٢
البويطى : ٣٤ و ٦٤ و ٧١ و ٨٠ و ١٢٧ و ٢٣١ و ٢٧٥ و ٣٠٥ و ٣٢١
بياضة بن عامر الخزرجى : ٢١٨
البيهقى : ٤ و ٨ و ٩ و ١١ و ٦٥ و ٨٣ و ٩٥ و ١٠٣ و ١٢٢ و ١٥٦ و ١٨٨ و ٢١٦ و ٢٢٢ و ٢٢٩ و ٢٣١ و ٢٣٦ و ٢٩٣ و ٣١٥ و ٣٣٠

(ت)

التابعون : ٥٨ و ٥٩ و ١٧٨ و ٢٠٦ و ٢٦١
التاج السبكى : ٧ و ٩ و ١٢ و ٨٣ و ١٢٩ و ١٥٢ و ٢٢٣ و ٢٣٥ و ٢٧٤ و ٢٨٣ و ٣٢٣ و ٣٢٤
تجيب (قبيلة بمصر) : ٢٩
أبناء الترك : ٤٧
الترمذى (صاحب السنن) : ٤٠ و ٧٢ و ٨٣
التقى السبكى : ٢٣١
تلامذة الشافعى المصريون : ١٩٤
تميم : ٢٧٧
تيم بن مرة : ١٨٨ و ٢٥٩
بنو تيم : ١١٧ و ١١٨ و ٢٦٠
ابن تيمية : ٣٣ و ٩٥ و ٢٣٢ و ٢٣٤

(ث)

ثابت بن أسلم البنانى . ٢٢٥ ٢٢٧
ثعلب : ١٣٦
الثقات : ٥ و ٢٦ و ٢٢٤
ابن ثوبان : ٢٨١
أبو ثور : ٣٠ و ٤٠ و ٦٥ و ٨١ و ٩٤ و ١٠٤ و ١١٠ و ١١١ و ١٢٦ و ١٦٩ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٨٥ و ١٨٦ و ٢٣٠ و ٢٨٥ و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٣٠٤
ثور بن عبد مناة : ٦٠
الثورى : ٥٦ و ٦٠ و ٦٤ و ٩٠ و ١٠٥ و ١١٠ و ١٦٦ و ١٧١ و ١٩٠ و ١٩١ و ٢٠٣ و ٢١٣ و ٢٢٩ و ٢٨٦ – ٢٨٨ و ٢٩٠ و ٢٩٣ و ٢٩٥ و ٣٠١ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣٢٨ و ٣٣٣

(ج)

أبو جابر البياضى : ٢١٨
جابر بن زيد : ٨٨
جابر بن عبد الله الأنصارى : ٢١٦ و ٢٢١
جابر بن عتيك : ٢٢٤ و ٢٢٥
الجاحظ : ١٠٤ و ١٣٧
جارتا حمل بن مالك : ١٤٤
الجارودى : ٢٦ و ٤٠ و ٧٠ و ٨٦ و ٩٢ و ٢٨٨
جارية الشافعى : ١٣٦
جارية ابن عبد الحكم : ١٢٥
جبر بن عتيك : ٢٢٤ و ٢٢٥
جبريل (عليه السلام) : ١٥٥ و ١٥٦
ابن جبير : ٢٩٠
جبير بن شيبة : ٢٥٨
جبير بن مطعم : ١١٦ و ١٢٢ و ١٢٤ و ٢٥٥
جدعان بن عمرو : ٢٥٩

آل جدعان : ٢٦٠
حديلة (بطن من قيس عيلان) : ٢٢٣
جذام (قبيلة يمنية) : ٣١٩
بنو جذيمة : ٢٦٢
جراح الأشجعى : ٢٣١
الجروى : ٩١ و١٨٥ و١٨٦ و١٩٢ و٣٠٩
جرى بن عوف الجذامى : ٩١
ابن جريج : ٢٦١ و٢٨٦ – ٢٨٨ و٣٢٨
جرير بن عبد الحميد الرازى : ٨١
جزار ذبح أضحية للشافعى : ٢٩٩
جعفر (بشعر الغنوى) : ٢٧٧
أبو جعفر البردعى المكى : ٢٠٧
جعفر بن سليمان الهاشمى : ٤٨ و٤٩ و٢٠٣
جعفر بن أبى طالب : ٢٥٢
جعفر بن عبد الواحد القاضى : ٢٤٠
جعفر بن محمد الصادق : ١٧٧ و١٧٨
أبو جعفر المنصور : ٤٦–٤٨ و٥٧ و٢٠٣
و٢١٣ و٣٢٠ و٣٢١ و٣٣٥
ابن الجلاح : ٢١٧
جمانة بنت أبى طالب : ٢٥٢
جمح بن عمرو : ٢٦٤
بنو جمح : ١١٨ و١١٩ و٢٦٤ و٢٦٥
جمهور الأئمة : ٣٦ و ١٠٥ و ١١٣
و ١٢٨ و ١٥٣ و١٦٤ و١٦٦ و ٢٠٣
و ٢١٧ و٢٤٥ و٢٤٧ و٢٧٦ و٢٨٢
و ٢٨٦ و٢٨٨ و٢٩١ و٢٩٣ و٢٩٩
و ٣٠٤ و ٣٠٩
جمهور المحدثين : ٨٣
جمهور المشارقة : ٩٩
الجن : ١٥٠
جنادة بن أبى نبقة : ٢٥٤
أبو جندل بن سهيل : ٢٦٨
ابن الجنيد المالكى : ١٠٧
الجهلة : ٢٨٩
الجهمية : ٨
أبو الجوزاء : ٦٢
ابن الجوزى : ٢٧٤ و ٢٩٩

(ح)

أبو حاتم الرازى : ٧ – ٩ و١٢ و٢٩ و٣٠
و٤٨ و٥٠ و٥١ و٥٤ و٥٥ و٦٦ و٦٧
و٧٦ و٨٠ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٩ و ٩١
و٩٢ و٩٧ و٩٨ و١٢٣ و١٢٦ و١٢٨
و ١٣١ و١٣٥ و١٣٧ و١٤١ و ١٥٠
و ١٥٦ و١٥٧ و ١٦٠ و١٦٣ و١٦٧
و ١٧٣ و١٧٤ و١٨٤ و١٨٧ و١٨٩
و ٢٠٢ و٢٠٥ و٢٠٦ و٢١٦ – ٢٢١
و٢٢٣ و٢٢٥ – ٢٢٨ و٢٣١ و٢٣٣
و ٢٣٤ و ٢٤٠ و٢٦٠ و٢٧٨ و٢٨٠ –
٢٨٣ و٢٨٥ و٢٨٩ – ٢٩٣ و٢٩٥
و ٢٩٦ و٢٩٨ – ٣٠٢ و٣٠٦ – ٣١٠
و ٣١٣ و٣١٧ و٣١٩ و٣٢٣ و ٣٣٠
ابن أبى حاتم الرازى : ٨ – ١٠ و١٩ و٢٠
(وجل الصفحات)
أبو حاتم السجستانى : ٢٤٢
الحارث الإباضى : ١٩٢
الحارث بن الحارث بن عامر : ٢٥٥
الحارث بن سريج النقال : ٤١ و٦٢ و١٠٢ –
١٠٤
الحارث بن عامر بن نوفل : ٢٥٦

بنو الحارث بن عامر : ٢٥٦
بنو الحارث بن عبد المدان : ٣١ و٣٣
الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢
بنو الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢
الحارث بن عمرو بن تميم : ٢٦٩
الحارث بن عمرو مزيقياء : ٢٦٩
الحارث بن فهر : ٢٦٩ و٢٧٠
بنو الحارث بن فهر : ١١٩ و٢٦٩
الحارث بن قيس عيلان : ٢٦٩
الحارث بن مالك بن النضر : ٢٦٩
الحارث بن مسكين : ٢٩٣
بنو الحارث بن المطلب : ٢٥٤
الحارث بن هشام : ٢٦٣
ابن أبي حازم : ١٠٥
الحافظ (ابن حجر العسقلاني): ٩و١١و١٢ و٢٣و٣٨و٣٩و٦٩و٩٣و٩٩و١١٥ و١٥٥ و١٨١ و٢٠٧ و٢١٦ و٢١٧ و٢٤٧و٢٦١ و٢٦٣
الحاكم (صاحب المستدرك): ١١و٦٩و١٨٥ و٢١٣ و٢١٧ و٢٢٢ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٣١و٢٤٦ و٣٠٤
ابن حبان : ٦و٢٦و٩٢و٩٤ و٣٢٥
أم حبيبة بنت أبي سفيان : ١١٥
حجام حلق للشافعي : ١٢٨ و٢٧٥
الحجبة = بنو عبد الدار أو بنو طلحة
ابن حجر الهيتمي : ٢١٢
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة : ٢٥٥
حرام بن عثمان : ٢١٧ و٢١٨
حرملة بن يحيى : ٢٩و٦٧و٨٠و٨٤و٩١ و٩٣و٩٧ و١٣١ و١٣٥ و١٥٠ و١٥٦ و١٥٧ و١٧٤ و١٨٥ و١٨٧ و١٨٩ و١٩٢ و١٩٩ و٢٠٣ و٢٠٤ و٢٠٦ و٢٠٩ و٢١٠ و ٢١٢ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٣١ و٢٤٠ و٢٤٢ و٢٧١ و٢٧٦ و٢٩٠ و٢٩١ و٣٠٦ و٣١٩
أبو حريز السجستاني : ٢١٣
ابن حزم الأندلسي : ٢٥٣ و٢٦٩
أبو الحسن = علي بن عبد العزيز ابن مردك
الحسن (البصري): ٨٣و١٠٢و١٢٨و١٤٠ و١٥٣ و١٧١ و١٧٨ و٢٣٨ و٢٨٢ و ٢٨٦ و٢٩٠ و٢٩٢ و٢٩٧ و٣٠١ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣١٨
الحسن بن إدريس الخولاني : ١٣٣
الحسن بن زياد اللؤلؤي : ١٧٠ و١٧١
الحسن بن زيد الحسني : ٤٦-٤٨ و٣٢٠
أبو الحسن بن الشافعي : ٨٥
الحسن بن عرفة : ١٤٥ و١٤٦
الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٧٦
الحسن بن علي بن محمد الجوهري : ١٩و٢٠ و١٢٢و١٨٣و٢٥١و٢٥٢
حسين الألثغ : ٣٧
أبو حسين بن الحارث بن عامر : ٢٥٥
أبو حسين بن الحارث بن عدي: ٢٥٥
آل أبي حسين: ٢٥٥
الحسين القلاس : ٢٧
الحشوية : ٩ و٦٣
الحصين بن الحارث بن المطلب: ٢٥٤
الحضارمة : ٤
الحطيئة : ١٥١
حفص بن غياث: ١٧٨
حفص الفرد: ١٨٢، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥

حفصة بنت عمر : ٢٦٤
حكام المدينة : ١٦٦
حكيم بن حزام : ٢٥٦ و٢٥٧
أم حكيم بنت الزبير بن عبدالمطلب : ٢٤٧
أم حكيم بنت عبد المطلب : ٢٤٧
حماد بن أبي سليمان : ٢١٨ و٢١٩ و٣٠٤
أبو حمزة الشاري : ٥٠
حمزة بن عبد المطلب : ٥٢ و٢٥٨
حمل بن مالك : ١٤٤
حميد بن أحمد البصري : ٨٦
حميد بن أسد بن عبد العزى : ٢٤
آل حميد بن زهير الأسدي : ٢٥٧
الحميدي (صاحب الشافعي) : ٢٤و٣١و٣٤ و٣٩و٤٠ و٤٣ و٤٤ و٥٦ و٥٧و٩٦ و٩٧ و١٠١ و ١٠٤ و ١٢٩ و ١٦٠ و١٩١ و١٩٨ و٢١٥ و٢٥٧ و ٢٧٥ و٢٨٦ و٢٨٨ و٣٢٨
حميد بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٢٨
حنة (أوحية) بنت هاشم : ٢٥٣
الحنفية : ٨٨ و٩٠و١٠٩و١١٤ و١٥٩ و١٧١ و٢٨٢
أبو حنيفة : ١٣— ١٥ و ٣٦ و٥٥ و ٧٣ و ٩٠و١٠٢ و ١٠٣ و١٠٥ و ١٠٨ و١١٠—١١٢و ١٤٠ و١٥٣ و١٥٩ و١٦٤ و١٦٦ و١٧٠—١٧٤و١٧٦ و٢٠١ —٢٠٣ و٢١١ و٢١٢و٢٢٨ و٢٣٩ و٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٥ و٢٨٦ و٢٨٨ و٢٩٠ و٢٩٧—٢٩٩و٣٠١ و٣٠٤و٣٠٦
حوثرة بن محمد المنقري : ٧٦
حويطب بن عبد العزى : ٢٦٨

(خ)

خالد بن الوليد : ١١٦ و٢٦٢
خالدة بنت هاشم : ٢٥٣
خبيب بن عدى : ٢٥٥ و٢٥٦
خديجة بنت خويلد : ١١٧ و٢٥٦ و٢٥٧
الخزرجي (صاحب الخلاصة) : ٢٢٧
ابن خزيمة : ٩٠ و١٨١ و٢٢٤ و٣٢٥
خزيمة بن ثابت : ٢١٥ — ٢١٧
خزيمة بن مدركة : ٢٤٨
الخشني (شارح السيرة) :٥٣
خصيان الشافعي : ٢٧٢
الخطابي : ٨٨ و١٢٤ و٢٨٨
الخطابية : ١٨٨
بنو خطمة بن جشم الأوسي : ٢١٦
الخطيب البغدادي : ١١ و٣٨ و٣٩ و ٩٠ و٩٨ و١٧٩
خلاد بن رافع البدري : ٣٦
الخليج : ٢٦٩
ابن خلدون : ٢٥٨
خلف بن أبي بن خلف : ٢٦٥
الخلفاء : ١٢٤و١٢٠و١٦٦و١٨٩-١٩١ و ٢٣٦
الخوارج : ٥٠ و١٩١ و١٩٢
خولان بن عمرو الحميري : ٧٠
ابن الخياط المديني : ٣٣١

(د)

الدارقطني : ١١٤
الدارمي : ٨٣
داود (عليه السلام) : ٣١٣

أبو داود السجستانى : ٨١ و ٨٣ و ٩٠ و١٢٢ و١٤٣ و١٥٦ و١٨٥ و٢٠٦ و٣٠٤ و٣٠٥ و٣٣٣

داود بن شابور : ٢٢٣

داود بن على الأصبهانى : ٤١ و١٠٣ و١١٠ و١١٣ و١٢٦ و١٥٣ و١٧٥ و ١٧٧ و٣٠١

دبيس بن حميد الملائى : ٥٦

دبيس بن سلام القصبانى : ٥٦ و٣٢٩

الدجال : ١١٢

دحيم : ٦٢ و١٢٧ و١٢٨

الدراوردى : ١٤٨ و٢٢٣ و ٣٣٤

درة بنت أبى لهب : ٢٥٢

درواس بن حبيب العجلى : ٣١٧

ابن دريد : ٢٤٢ و٢٤٨

الدمياطى : ٢٢٤

ابن أبى الدنيا : ٨٥

الدهلوى (صاحب الحجة) : ٩٥

الدولابى : ٢٣ و٣١ و٤٣ و٤٤ و٩٧ و١١١ و١٦٠

أبناء الديلم : ٤٧

(ذ)

ابن أبى ذئب : ٢٩ و٤٦ — ٤٩ و٣٢٠ و٣٢١ و٣٣٥

أبو ذر الغفارى : ٤٦

الذهبى : ١٢ و٣٩ و٦٥ و٧٧ و٩٠ و٩٦ و١٣٣ و١٤٢ و٢٠٠ و٢١٣ و٢١٦ و٢٢٠ و٢٢٣ و٢٦٩

ذو الكلاع الحميرى : ٦٠

ذو النون : ٢٠٧

ذووا القربى . ١٢٤

(ر)

الرافضة . ١٨٧ — ١٨٩

الرافعى : ١٠٨ و٣٠٩

ابن راهويه : ٤٢ و٥٩ و٦٢ — ٦٥ و٧٠ و٨٢ و٨٩ و٩٤ و٩٥ و١٠٥ و ١١٠ و١٧٦ — ١٧٩ و٢٨٦ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٣٠ و٣٣٢ و٣٣٣

الربيع بن سليمان الجيزى : ٩٨

الربيع بن سليمان المرادى ٢٣ و٢٦ و ٢٧ و٣٣ و٣٧ و٣٩ و٤٠ و٤٥ و٤١ و ٦٧ و ٧٠ و٧١ و٧٣ — ٧٦ و٧٩ و٨٦ و٨٧ و٩١ و٩٣ و٩٧ — ١٠١ و١٠٥ و١٢٥ و١٢٧ و١٢٨ و١٣٠ — ١٣٢ و١٣٤ و١٣٨ و١٤٠ و١٤٣ و١٤٥ و١٤٧ و١٥٥ و١٥٨ و١٧١ — ١٧٣ و١٨٤ و١٨٥ و١٨٧ و١٨٩ و١٩١ — ١٩٥ و١٩٧ و١٩٩ و٢٠٢ و٢٠٥ و٢٠٩ و٢١٠ و٢١٢ و٢١٦ و٢١٧ و٢٢١ و٢٢٣ و٢٢٩ و٢٣٨ و٢٤٠ و٢٧٢ — ٢٧٨ و٢٨٤ و٢٩٣ و٢٩٨ و ٣٠٠ و٣٠٢ و٣٠٩ و٣١٠ و٣١٣ و٣١٥ — ٣١٨ و٣٢١ و٣٢٢ و٣٢٦ و ٣٣١ و٣٣٢

الربيع بن صبيح : ٢٢٣ و٢٢٤

ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢

ربيعة بن أبى عبد الرحمن : ٢٨٤ و٣١٦ و٣١٧

رجاء بن حيوة : ٢٠٢ و٢٠٣

رجال قرشيون كانهم الشافعى : ٢٧٧

رجل أنصارى : ٦٩ و ١٤٧
رجل تصدق بدرهم على أعرابى : ٣١٨
رجل تلميذ لأحمد : ٨٦
رجل تلميذ للشافعى : ٦٦ و٦٧ و٩٣
رجل روى عنه الشافعى قولا فى طلب العلم : ١٣٤ و٢٣١
رجل زبيدى ماطله العاص بن وائل : ١١٧
رجل سأل الأعمش عن إسناد حديث: ٣١٦
رجل سأل الشافعى عن حكم شرعى : ٢٨٠ و ٢٩٢ و ٣٠٠ و ٣١٠
رجل سناط نزل عليه الشافعى: ١٢٩ و١٣٠
رجل صاحب لابن عباس : ٢٧١
رجل عربى صنع معروفا أو صنع معه : ٤٩
رجل مدينى روى عنه الأصمعى : ٣٢٠
رجل مرورى عنده كتب الشافعى : ٦٤
رجل نصح ابن عيينه بعدم الغضب على أصحابه : ٢٠٦
رجل وثق به الربيع : ١٩٤
رجلان أنصاريان: ٦٩
رسول صاحب الشرطة إلى الشافعى : ٢٧٥
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ٤ و١٠ و٣٨ و ٥٢ - ٥٤ و ٥٦ و٦٦ - ٧٠ و ٧٢ و ٧٧ و ٨٣ و ٨٧ و ٨٨ و٩٣ و٩٤ و١١٤ — ١٢٠ و١٢٢ - ١٢٤ و١٣٨ — ١٤٢ و١٤٤ — ١٤٨ و١٥٠ ، ١٥٢ — ١٥٧ و١٥٩ و ١٦٢ و١٦٥ و١٦٦ و١٦٨ و١٦٩ و١٧٥ و ١٧٧ و١٨٠ و١٨١ و١٩٢ و١٩٧ و١٩٨ و٢٠١ و٢١٥ – ٢١٨ و٢٢١ و٢٢٢ و٢٢٩ و٢٣٠ و ٢٣٢ و ٢٣٤ و٢٣٦ و٢٤٩ و٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٦ — ٢٥٨ و٢٦١ - ٢٦٥ و٢٦٨ و ٢٧٤ و٢٨٨ و٢٨٩ و٢٩١ و٢٩٣ و٢٩٩ و٣٠١ و٣٠٣ و٣٠٩ و٣١٥ و٣٢٤ و٣٣٠ و٣٣٢
آل رسول الله : ٤ و١٠ و٥٧ و٧٨ و٣٢٤
ابن رشيق العسكرى : ٧٢
الرشيد : ٧٨ و ١٠٣ و ١٢٨ و ١٦٦ و١٦٧ و١٩٧ و١٩٩ و٢٠٣ و٢١٣
رقبة بن مصقلة العبدى : ٣١٥ و ٣١٦
رقية بنت هاشم : ٢٥٣
ركانة بن عبد يزيد : ٢٥٣
آل ركانة : ٢٥٣
رهط عمر = بنو عدى بن كعب
رواة قصة بروع : ٢٣٠ و ٢٣١
الروح الأمين = جبريل
روح بن زنباع : ٣١٩ و ٣٢٠
أبناء الروم : ٤٧
رياح بن يربوع التميمى : ٢٢٢
الرياشى : ٢٤٢
ريطة بنت منبه بن الحجاج : ٢٦٦

(ز)

الزاعمون كون كتاب : (آداب الشافعى) ؛ قطعة من (الجرح والتعديل) : ٣٢٣
الزاعمون كون المسكر حلالا : ٢٩٨
ابن الزبعرى : ٢٦٧
الزبيدى: ١١ و١٢ و٢٣ و١٠٥ و٢٠٣
الزبير بن بكار : ١١٨ و ٢٦١
الزبير بن سليمان القرشى : ٢٥ و ١٢٨ و ١٦٤

الزبير بن العوام : ١١٧ و ١٩٨ و١٩٩ و٢٥٧ ، ٢٥٨
ابن الزبير (عبـــدالله) : ٢٥٦ و ٢٥٩ و ٢٦١ و٢٦٥
أبو الزبير المكى : ٢٢١
أبو زرعة الرازى : ٧ — ٩ و٦٣ و٧٥ و ٩٠ و١٣٩ و٢١٨ و٣٢٩
الزرقانى (شارح الموطإ) : ٢٢٥
الزعفرانى : ٣٧ و ٤٠ و٤٤ و٥٦ و٨٠ و ٩٢ و ٩٦ و٩٨ و١٢٦ و١٨٨ و٣٢٥
زفر بن الهذيل : ١٠٣ و ١١١
أبو زكريا النيسابورى : ١٧١
أبو الزناد : ١٥٣
الزنادقة : ٣١٠
الزنجى (مسلم بن خالد) : ٣٩ و ٤٠ و١٤٩ و ٢٠٥ و٣٢٨
زهرة بن كلاب : ٢٥٨ و٢٥٩
بنو زهرة : ١١٧ و١١٨ و٢٥٨
الزهرى (ابن شهاب) ٥٤ و٥٨ و٦٩ و ٨٢ و٩٩ و١١٠ و١٢٢ و١٤٦ و ١٤٧ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠٢ و٢٠٣ و ٢٠٥ و٢٢٧ — ٢٢٩ و٢٤٤ و٢٥٥ و ٢٥٩ و٢٦١ و٢٦٥ و٢٩٢ و٣٠٠
الزواوى ١٩٦
زياد بن علاقة ٥٩
زياد بن لبيد الأنصارى ٢٦٢
زيد بن أسلم المدنى ١٥٣ و١٥٤ و٢٢٩
زيد بن ثابت ٢٣٦ و٢٣٨ و٣٠٤
زيد بن حارثة : ١١٤
زيد بن على بن الحسين : ١٢٣ و ١٢٤ و ١٨٩
أبو زيد النحوى : ٢٤٥
ابن زبر : ٢٦
الزيلعى (صاحب نصب الراية) : ٢٢٢
زينب بنت الشافعى : ٣٩ و١٠١ و١٢٦ و ٢٧٩

(س)

ابن السائب : ٢١٧
السائب بن أبى السائب : ٢٦١
السائب بن عبد الله بن السائب : ٢٦١
السائب بن عبيد بن عبد يزيد : ٣٨
السائب بن عويمر بن عائذ : ٢٦١
الساجى : ١٩٣ و١٩٤ و٢١٦
سالم بن عبد الله بن عمر : ٢٦٤
أبو سبرة بن أبى رهم : ٢٦٧
سراج خادم الرشيد : ١٠٣ و١٠٤
آل سراقة بن المعتمر ٢٦٥
أبو سرح العامرى : ٢٢
ابن السرح المصرى ٥١ و١٢٣
أبو سروعة بن الحارث بن عامر ٢٥٥
بنو أبى سروعة ٢٥٥
السرى بن الحكم (أمير مصر) ٧٤ و ٧٥
ابن سعد (صاحب الطبقات) ٢٥٣
سعد بن محمد البيروتى ٣١١
سعد بن أبى وقاص ١١٨ و٢٥٨ و ٢٥٩
سعيد بن أحمد الشيرازى ١٩ و ٢٠ و ١٢١ و ١٨٣ و٢٥١ و ٢٥٢ و ٣٢٥ و٣٢٦
سعيد بن زيد بن عمرو : ٢٦٥ و٢٦٨
سعيد بن شتيم المرى ٢٦٠
أبو سعيد بن أبى طلحة ٢٥٨

سعيد بن العاص بن أمية . ٢٥٤
سعيد بن المسيب : ١٢٢ و ١٢٨ و ٢٢٣ و ٢٦٤ و ٢٨٥
سعيد (ورد بشعر ابن أبي حازم) : ١٠٥
أبو سفيان بن حرب : ١٨٠ و ١٨١ و ٢٩٧
سفيان بن سخبان : ١٦٧ — ١٦٩
السقلب : ٢٧٧
ابن السكيت : ١٢٦ و ٢٣٨ و ٢٤٠
السلف : ٣١٣
أم سلمة : ٢٢١ و ٢٦١ و ٢٦٢
أبو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد : ٢٢٢
سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد : ٢٢١
سلمة بن أبي سلمة الماجشون : ١١١
سلمة بن شبيب : ٢٨٦
أبو سلمة بن عبد الأسد : ٢٢١ و ٢٦١
أبو سلمة بن عبد الرحمن : ١٤٨ و ٢٢٢
أبو سلمة (غير معقب) : ٢٢١
سلمة بن يزيد الأشجعى : ٢٣١
سلمى (بشعر الغنوى) : ٢٧٨
سليمان بن أرقم : ٨٢ و ٢٢٩
سليمان بن داود (عليهما السلام) : ٣١٣ و ٣٣٠
سليمان بن عبد الملك : ٣٢٣
سليمان بن مطيع : ٢٦٥
السمعانى : ١١
سهل بن أبي حثمة : ١٦٧ و ٣٣٣
سهل بن عمرو : ٢٦٧ و ٢٦٨
آل سهل بن عمرو : ٢٦٧
سهلة بنت سهيل : ٢٦٨
سهم بن عمرو : ٢٦٤
بنو سهم : ١١٨ و ١١٩ و ٢٦٤ و ٢٦٦ و ٢٦٧
سهيل بن عمرو : ٢٦٧ و ٢٦٨
السهيلى : ٥٣ و ١٨١ و ٢٦٦ و ٢٦٩
سوادة بن عامر بن صعصعة : ١٩٠
سياف أبي جعفر : ٤٧ و ٣٢٠
سيبان (بطن من حمير) : ٤٠
سيبويه : ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٥
السيد أحمد صقر : ٣١٦ و ٣٢٦
ابن سيده : ٢٤٥
ابن سيرين : ١٢٨ و ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٧٦ و ٢٨٢ و ٣٠٤
السيوطى : ٨

(ش)

شارح ديوان الحطيئة : ١٥١
الشاعر = بشار أو ابن الخياط
شافع بن السائب : ٣٨ و ٢٥٨
آل شافع : ٢٥٣
الشافعى : ٤ و ٦ و ٨ و ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٦ و ١٧ و ٢١ (وجل الصفحات)
أم الشافعى : ٢١ و ٢٣ و ٢٤ و ٣٢٨
الشافعية : ٨٨ و ١١٤ و ١٥٩ و ٣٣٠
الشبرخيق : ٩٩
ابن شبرمة : ١٧٦ و ٢١١
شبرمة الصحابى : ٢١١
شبل بن عباد : ١٤٢

شتيم بن خويلد الفزارى الشاعر : ٢٦٠
شتيم بن ذؤيب الضبى : ٢٦٠
شتيم الفزارى المرى الصحابى : ٢٦٠
شتيم بن قيس المرى : ٢٦٠
بنو شتيم بن قيس : ٢٦٠
الشراة = الخوارج
شريح بن الحارث الكندى : ١٠٢و١١١ و١٩٨ و ٢٩٢ و ٣٠٣
شريك بن عبد الله القرشى : ١١٤
شريك بن عبد الله النخعى : ١١٤
شريك النبى فى الجاهلية : ٢٦١
شعب (بطن من همدان ، أوحى من اليمن) : ٣٣٤
شعبة بن الحجاج : ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٣٣٤
الشعبى : ١٤٠ و ٢٠٣ و ٢٠٨ و ٢٩٢ و٢١٣ و ٢٣١ و٣٠٤ و٣٣٤
أبو شعيب المصرى : ١٩٤
الشفاء بنت هاشم : ٢٥٣
آل شهاب بن عبد الله : ٢٥٩
ابن شهيبة الدمشقى : ١٢
شيبة بن ربيعة : ٥١و٥٢
شيبة بن عثمان بن طلحة : ٢٥٨
آل شيبة بن عثمان : ٢٥٨
الشيعة : ٣٠٥
شيوخ الكوفيين : ١٧٤
شيوخ المعتزلة : ١٧٥ و ٣٠٥

(ص)

صاحب (إيقاظ الهمم) : ٢٣١
صاحب (الجوهر النقى) : ١١٥ و ٢١٦
صاحب ابن راهويه : ١٨٠
صاحب الشرطة بمصر : ٢٧٥
صاحب (القاموس) : ٢٠٧
صاحب (كشف الظنون) : ١١ و ١٢
صاحب (الكشكول) : ١١٣
صاحب (اللباب) : ١٠٤
صاحب (المصباح) : ١٠٨
صاحب مقدمة (آداب الشافعى) : ٢٠و٣٢٥
صالح بن أحمد بن حنبل : ٨١ و١٠٧ — ١١٠ و ١٧٩
صالح بن كيسان : ٢٢٨
صالح بن محمد : ٩٢
صبى (مع ظئر لآل الشافعى): ١٠١و١٠٢
الصحابة : ٤و١٠ و٧٧و٨٨و١٥٩و١٦٥ و٢٠١ و٢٢٥ و٢٣٥ و٢٣٧ و ٣١٥
الصدف (قبيلة حميرية) : ٢٦
صفوان بن أمية : ١١٩ و ٣٠٣
صفوان بن عبد الله بن صفوان : ٢٦٥
صفية بنت حيى : ٦٩و١٤٧
صفية بنت الزبير بن عبد المطلب : ٢٤٧
صفية بنت شيبة : ٢٥٨
صفية بنت عمرو بن عبدود : ٢٦٧
الصقالبة : ٢٧٧
صقلب بن لنطى : ٢٧٧
ابن الصلاح : ٥٢ و ١٦٢ و ١٩٦ و ٢٣٥
الصلاح الصفدى : ١١٣
ابن الصواف الفقيه : ١٨٨
الصيفى بن عائذ (أبو السائب) : ٢٦١
صيفى بن هاشم : ٢٥٣
أبو صيفى بن هاشم : ٢٥٣

(ض)

ضباعة (زوج المقداد بن الأسود) : ٢٤٧
الضعيفة بنت هاشم : ٢٥٣

(ط)

طالب بن أبي طالب : ٢٥٢
أبو طالب بن عبد المطلب : ٥٣ و ٥٤ و٢٤٦ و ٢٥٦
بنو أبي طالب : ٢٥٢
الطاعنون في ابن أبي يحيى : ٢٢٣
طاوس بن كيسان : ١٠٣ و١٤٣ و١٤٤ و١٧٨
بن طاوس : ١٤٤
الطبراني : ٩٥
الطبري : ٢٠٣ و ٣٠٩
طبيب الشافعي : ٢٣
الطحاوي : ٢٧٨ و٣٠٧ و ٣٣٢ و ٣٣٣
الطفيل بن الحارث بن المطلب : ٢٥٤
الطفيل بن مالك الغنوي : ٢٧٨ و٣٣٤
طلحة ابن أبي طلحة : ٢٥٨
بنو أبي طلحة : ٢٥٨
طلحة بن عبيد الله : ٢٦٠

(ظ)

ظئر آل الشافعي : ١٠١
الظرب بن عبد الله بن الحارث : ٢٦٩

(ع)

آل عائذ بن عبد الله المخزومي : ٢٦١
عائشة بنت أبي بكر : ١٠٩ و١٥٧ و٢٣٦ و٢٦٠ و٢٨٩ و٣٠١ و٣٠٤
عاتكة بنت مرة : ١١٧
العاص بن سعيد بن العاص : ٢٥٤
العاص بن المنبه : ٢٦٦
العاص بن وائل السهمي : ١١٧
أبو العالية الرياحي : ٢٢٠ و ٢٢٢
عامر ابن أبي بن خلف : ٢٦٥
عامر بن لؤي : ٢٦٧
بنو عامر بن لؤي : ١١٩ و٢٦٧
عامل تاسع = مروان بن محمد
عباد بن بشر : ٦٩
عباد بن جعفر : ٢٦١
عباد السماك : ١٩ و١٩١
العباس بن عبد المطلب : ١٤٦
بنو العباس : ٢٥٢
عبد بن سهيل : ٢٦٨
ابن عبد البر : ٢١٣ و٢٣٩ و٢٤٦ و٢٥٤
عبد الجبار بن سعد : ٢٦٧
عبد الجبار القاضي المعتزلي : ٢٢٣
ابن عبد الحكم (محمد بن عبد الله) : ٢٣ و٢٥ و٢٦ و٤٢ و٤٦ و٤٩ و٥٠ و٥٧ و٧١ و٧٧ و٧٩ و٩٣ و١٢٤ و١٣٥ و ١٤١ و ١٥٩ و١٥٦ و١٦٣ و١٦٧ و١٧١ و١٧٣ و١٩٧ و٢٠٨ و٢١٥ -- ٢١٨ و ٢٢٠ و ٢٠١ و٢٧٥ و٣٠٦ و٣٠٩ و٣٢٢
عبد الدار بن قصي : ١١٧
بنو عبد الدار : ١١٧ و١١٨ و٢٥٦ و٢٥٧
عبد الرازق بن شيبة : ٢٥٨
عبد الرحمن بن إبراهيم الزهري : ٧٣ و١٢٧
عبد الرحمن بن أزهر : ٢٥٩
عبد الرحمن = ابن أبي حاتم
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ٢٢٩
عبد الرحمن بن شيبة : ٢٥٨
عبد الرحمن بن عبد القاري : ٢٢٧ و٢٢٨

عبد الرحمن بن عمر الأصبهانى : ٧٣
عبدالرحمن بن عوف: ١١٦و١١٨و٢٢٢
و٢٢٥و٢٥٩
عبد الرحمن بن مطيع : ٢٦٥
عبد الرحمن بن مهدى : ٤١و٦٢و٢٠٠
عبد شمس بن عبد مناف : ١١٧
بنو عبد شمس : ١١٧و١٢٤ و٢٥٤
عبد الصمد بن على الهاشمى : ٤٨
أبو عبد الصمد مؤدب أولاد الرشيد : ١٠٣
عبد العزيز جاويش : ١٢
عبد العزيز بن عبد الله الماجشون : ١١١
عبد العزيز بن قرير : ٢٢٥ — ٢٢٧
عبد العزيز بن يعقوب الماجشون : ١١١
عبد الغنى عبد الخالق (محقق الكتاب) :
١٠و١٧و٣٢٧
عبد الفتاح غدة : ٦
عبد الله بن إياض : ١٩٢
عبد الله بن أحمد بن حنبل : ٢٨و٥٨و٨١
و٨٢و٩٤ —٩٦و١١١ —١١٣و١١٥
و١٣٦و٢٤٨و٢٥٢
عبد الله بن أبى أمية : ٢٦١
عبد الله بن جدعان : ١١٧و٢٦٠
أبو عبد الله الجدلى : ٢٦٣
عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢
عبد الله بن حذافة : ٢٦٦
عبد الله بن الحسن السجستانى : ٢١٣
عبد الله بن الحكم البلوى : ٦١
عبد الله بن أبى ربيعة : ٢٦٣
عبد الله بن السائب : ٢٦١
عبد الله بن سراقة : ٢٦٥
عبد الله بن أبى سلمة الماجشون : ١١١
عبد الله بن سهل : ١٦٧
عبد الله سهيل : ٢٦٨
عبد الله بن شيبة : ٢٥٨
عبد الله بن صفوان الأصغر : ٢٦٥
عبد الله بن صفوان الأكبر : ٢٦٥
آل عبد الله بن صفوان الأكبر : ٢٦٥
عبد الله بن عامر بن كريز : ٢٥٥
عبد الله بن عباد بن جعفر : ٢٦١
عبد الله بن عباس : ١٠٧ و١١٩ و١٤٠
و١٤٢و١٤٣و ٢٧١و ٣٠١
عبد الله بن عبد الحكم : ١٩٤و١٩٥
عبدالله بن عبدالرحمن بن أبى حسين المكى: ٢٥٥
عبد الله بن عبد العزى (أبو طلحة) : ٢٥٨
عبد الله بن عبد الله بن الحصين : ٢١٦
عبد الله بن عبد المطلب : ٨٤ و٢٦٤و٢٤٧
أم عبد الله بن عبد المطلب : ٢٦٤
عبد الله بن أبى عمر البلوى : ٦١
عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٨٨و١٤٠
و٢٣٦و٢٤٤و٢٦٤و٣٠٤
عبد الله بن عمرو بن أويس : ٢٦٨
عبد الله بن عمرو بن العاص : ١٥٦و٢١٦
و٣٠٥
عبد الله بن كثير : ١٤٢
عبد الله بن محمد البلوى : ٦١
عبد الله بن محمد الغزى : ٣٠٥
عبد الله بن مسعود : ١٤٠ و٢٣٠و٢٨٥
عبد الله بن مطيع الصحابى : ٢٦٥
عبد الله ابن معبد بن حميد الصحابى : ٢٥٧
عبد الله بن معقل المزنى : ١٨٦
عبد الله بن مغفل الصحابى : ١٨٦
عبد الله بن أبى وداعة : ٢٦٦

عبد الله بن وهب : ٢١ و٢٩ و١٣٤ و٢٠٤ و٣٠٦
عبد الله بن يحيى الكندى : ٥٠
بنو عبد المدان : ٢٦٢
عبد المطلب بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢
عبد المطلب بن هاشم : ٢٤٦ و٢٤٧ و٢٥٣
بنو عبد المطلب بن هاشم : ٢٥٢
عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى : ٦١ و٦٢ و١٩١
عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون : ١١١
عبد الملك بن قرير : ٢٢٥ و٢٢٦
عبد الملك بن مروان : ٢٢١ و٣١٧
عبد مناف بن قصى : ١١٦ و١٢٣ و٢٤٧
بنو عبد مناف : ١١٦ و١١٩ و٢٩٣
عبد يزيد بن هاشم : ٣٨ و٢٥٣
بنو عبد يزيد : ٢٥٣
عبيد بن عبد يزيد : ٢٥٣
عبيد بن عمرو (زوج أم أيمن) : ١١٤
أبو عبيدة بن الجراح : ١١٩ و٢٦٩ و٢٧٠
عبيدة بن الحارث بن المطلب : ٥٢ و٥٣ و٢٥٤
عبيدة بن سعيد بن العاص : ٢٥٤
أبو عبيدة (اللغوى) : ٢٤٤ و٢٤٦
عتبة بن الحارث بن عامر : ٢٥٥
عتبة بن ربيعة : ٥١ و٥٢
عتبة بن سهيل : ٢٦٨
عتبة بن أبى لهب : ٢٥٢
عتيبة بن أبى لهب : ٢٥٢
عتيك بن النضر بن الأزد : ٢٠٩
أبو عثمان الخوارزمى : ٤٥ و٥٥ و٦٥ و٧٢ و٨٦ و٣٢٩
أبو عثمان بن الشافعى : ٢٦ و٨٥ و٩٣ و٩٧ و١٩١
عثمان بن طلحة بن أبى طلحة : ٢٥٨
عثمان بن أبى طلحة : ٢٥٨
عثمان بن عفان : ١١٦ و١١٧ و١٢٢ — ١٢٤ و١٩٠ و ١٩١ و ٢٢٤ و ٢٣٥ و٢٣٨ و٢٥٣ و٢٥٤ و٢٦٣ و٢٦٥ — ٢٦٧ و٢٧٢ و٢٨٨ و٢٩٧ و٣١٦
أبو عثمان بن عم الشافعى : ٨٠
ابن عجلان : ٣٦ و٤٨ و٤٩ و١٠٧ و١٠٨
العجلى : ٢٢٠
عجير بن عبد يزيد : ٢٥٣
عدو رسول الله : ٢٦٢ و٢٦٥
عدى بن حاتم : ٢٩٩
عدى بن كعب : ٢٦٤
بنو عدى بن كعب : ١١٨ و١١٩ و ٢٦٤
العراقى : ٢٦ و ٢٧٩
العراقيون : ٣٤ و ٦٠ و٦٥ و٩٦ و ٢٣٤
العرب : ١٤٥ و ١٥٠ و١٥٢
العرب القادمون على هشام أيام القحط : ٣١٧
عروة بن الزبير : ٢٠٨ و٢٢٧ و٢٢٨
عزت العطار (الناشر) : ٣ و٦ و١٥
العزيز بن المعز الفاطمى : ٧٣
العزيزى (معاصر للشافعى) : ٧٣ و٧٤
ابن عساكر الدمشقى : ١١
العشرة المبشرون بالجنة : ٢٦٥
عصام بن الفضل الرازى : ١٨٨
عطاء بن أبى رباح : ١٠٣ و ١٠٩ و ١١٣ و ١٤٦ و١٧٨ و٢٠٦ و٢٢٣ و٢٢٧ و ٢٤٤ و٢٨١ و٢٨٦ و٢٩٠ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٤
عفيف بن منبه : ٢٦٦

عقبة بن الحارث بن عامر : ٢٥٥ و ٢٥٦
عقيل بن خالد : ٢٠٣
عقيل بن أبي طالب : ١٧٧ و١٨١ و٢٥٢
عكرمة بن أبي جهل : ٢٦٣
عكرمة بن خالد : ١٤٦
علان بن المغيرة المصرى : ١٨٨
علقمة الفحل : ١٣٨
علقمة بن قيس النخعى : ٢٣٠
العلماء : ٥٦ و٦٢ و٦٨ و٢٩١ و٣٣٣
علي بن الحسن الهسنجانى : ٨٩ و٢٤٦
على بن الحسين (زين العابدين) : ١٠٧
و١٢٣ و١٤٧ و٣٢٨
أبو على الصواف البغدادى : ١٨٨
على بن أبي طالب : ٥١ و٥٢ و٧٨ و١١٦
و ١٤٠ و١٤٦ و١٧٦ و١٨٩ — ١٩١
و ٢٣٥ و٢٣٦ و٢٣٨ و٢٥٢ و٢٥٣
و ٢٥٧ و٢٥٨ و٢٦٨ و٢٨٥ و٢٩٤
و ٣٠٣ و٣١٤ و٣١٦
على بن عاصم الواسطى : ٥٦
على بن عبد العزيز بن مردك : ١٩ و ٢٠
(وأوائل كثير من أسانيد الكتاب)
على بن معبد بن شداد الرقى : ٨٧
على بن معبد بن نوح البغدادى : ٨٧
ابن علية (إسماعيل) : ١٤٥ و ١٤٦
عم قريب الشافعى = أبو إسحق ابن عم الشافعى
عمارة بن خزيمة بن ثابت : ٢٥١
العماليق : ٢٦٩
عمر بن حفص الأندلسى : ٤٦
عمر بن الخطاب : ٤٧ و ١١٥ — ١١٩
و ١٤٠ و١٤٣ و ١٤٤ و١٤٦ و١٤٨
و ١٤٩ و١٦٩ و١٨١ و١٨٩ — ١٩١
و ١٩٨ و٢٢٥ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٣٥
و ٢٣٦ و٢٣٨ و٢٤٦ و٢٦٣ و٢٦٤
و ٢٦٧ و٢٦٩ و٢٨٨ و٢٩٧ و٣٣٢
عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد : ٢٢١
عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن : ٢٢٢
عمر بن عبد العزيز : ١٨٩ — ١٩١ و٣١٤
عمر بن عثمان بن عفان : ٢٢٤
عمرو بن أويس : ٢٦٨
عمرو بن حزم : ٢٣٨ و٢٣٩ و٣٣٣
عمرو بن دينار : ٥٨ و ٥٩ و ١٤٤ و ٢٠٢
عمرو بن سراقة : ٢٦٥
عمرو بن سهل بن عمرو : ٢٦٧
عمرو بن سهيل : ٢٦٨
عمرو بن سواد السرحى : ٢٢ و٣٠ و٦٦
و٨٣ و١٢٦ و٢٩٨
عمرو بن شعيب : ٢٢٣ و٢٣٨ و٣٠٤
أبو عمرو الشيبانى : ٢١٣
عمرو بن العاص : ٢٦٦
عمرو بن عبد الله بن صفوان : ٢٦٥
عمرو بن عبد مناف : ٢٤٧
عمرو بن عبدود : ٢٦٨
عمرو بن عثمان بن عفان : ٢٢٤
عمرو بن هصيص : ١١٨
عمران بن الحصين : ١٧٥
أبو عمران الصوفى : ٢١٤
آل عمران بن مخزوم وبنوه : ٢٦٤
عمرة بنت عبد الرحمن : ٢٨٩
عمير بن جدعان : ٢٦٠
عمير بن عبد يزيد : ٢٥٣
آل عمير بن عبد يزيد : ٢٥٣

العنبرى : ٢٦٦
عياش بن أبى ربيعة : ٢٦٢ و٢٦٣و٢٨٣
أبو عياض : ٢٩٠
عياض (القاضى) : ٩٩
عيسى (عليه السلام) : ٨٣
ابن عيينة : ٣٣و٤٣و٤٤و٥٨و٦٨ - ٧١ و٩٩و١٠٧و١٤٤و١٤٧و١٥٦و١٩٩ و٢٠١ و٢٠٤ - ٢٠٦ و٢١٤ و٢١٥ و ٢٢٣ و٢٢٧ و٢٢٨ و٣١٥ و٣١٩ و٣٢٨ و٣٣٢

(غ)

غالب بن فهر : ٢٤٨و٢٦٩
الغرباء الذين يسمعون كتب الشافعى بمصر : ١٢٧
الغزى (صاحب المراح) : ٢٧٥
الغفاريون : ٤٦و٣٢٠
غلام الشافعى : ١٢٩و٢٣٠و٢٧٣
غلام هرثمة بن أعين : ١٦٦
غجار : ١٠٤و١٠٥

(ف)

فاختة [زوج معاوية] : ٢٥٦
أبناء فارس : ٧٧
فاطمة بنت أسد : ٥٤ و ٢٥٣
فاطمة الزهراء : ١٤٦و٢٩٣
الفخر الرازى: ١١و٣٨و٩٥و١٧١و١٩١ و ١٩٦ و٢١٧ و٢٨٢ و٣١٤ و٣٣١
أبو فديك النسائى : ٦٢ و ٣٢٩
فراس بن يحى الهمدانى : ٢٣٠
الفرق الكلامية : ٥
الفضل بن إسحق البزاز : ٥٨
الفضل البزار : ٥٨
الفضل بن الربيع : ١٧٠ و١٧١
الفضل بن زياد القطان : ٥٨
الفضل بن يحى البرمكى : ٨٦
الفضول : ١١٧ و ١١٨
الفضيل بن عياض : ٢٠٧ و٢٠٨ و ٣١٣ و ٣١٤
الفقهاء : ١٠٨و٢٣٢و٢٨٦
فقهاء الأمصار [المدونة آراؤهم] : ٧٦
فقهاء الحجاز : ٩٥
فقهاء المدينة : ٢٦٤
فهر بن مالك : ١١٦ و١١٩و٢٤٦و٢٤٨
بنو فهر : ١١٩ و٢٦٩

(ق)

القائلون : « إن المكاتب عبد ما بقى عليه شىء » : ٣٠٤
القائلون : « إن الولاء ليس للمعتق أبدا » : ٣٠١
قارئ متعصب : ٢٠٢
القارة (قبيلة من ولد الهون بن خزيمة) : ٢٢٨
قاسم بن ثابت الأندلسى : ٢٤٨
ابن القاسم صاحب مالك : ٢٨٢
أبو القاسم بن مخرمة : ٢٥٤
قبائل قريش والعرب : ١١٦و١١٧و١٢٠
قبيصة بن عقبة السوائى : ١٩٠ و ١٩١
قبيلة يمنية : ٢١
قتادة : ١٤٠ و١٤١ و٢٩٧و٣٠٣
قتلى صفين : ٣١٤و٣١٥
ابن قتيبة : ٢٤٧
قتيرة بنت حارثة : ٢٥

قتيلة بنت النضر بن الحارث : ٢٥٧
أبو قديد النسائى : ٣٢٩
القرامطة : ١٧٩
القرشيون : ١٢٨
قرظة بن عمرو بن نوفل : ٢٥٦
قريب الزهرى التاجر : ٥٤
قريب الشافعى (سبطه) : ٣٩ و ٤٠ و ٧٨ و ٨٥ و ٩٢ و ١٠١ و ٢٧٩ و ٣٢٢
أبو قريب الشافعى = محمد (ابن عم الشافعى)
قريش : ٤٣ و ٤٤ و ١١٦ — ١٢٠ و ١٢٤ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٩١
ابن قسطنطين : ١٤٢ و ١٤٣
قصار للشافعى : ١٠٢
قصى بن كلاب : ١١٦—١١٨ و ٢٤٦ و ٢٤٧
بنو قصى : ١١٩ و ٢٥٦
القفال الشاشى : ٨٨
أبو قلابة : ٢٠٣
القهستانى (أبو على) : ٦٣
قوم من بنى شيبة بصعيد مصر : ٢٥٨
قوم من الشيعة حبس معهم الشافعى : ٧٨
قيس جد حبر بن عتيك : ٢٢٥
قيس بن الحارث بن فهر : ٢٦٩
بنو قيس بن الحارث : ٢٦٩
قيس بن السائب بن عويمر : ٢٦١
آل قيس بن عدى : ٢٦٧
ابن القيم : ٦٢ و ٢٣١ و ٢٣٥

(ك)

كاتب الشافعى بحران : ٣٢
كبار المجتهدين : ١٥
كثير بن كثير بن المطلب : ٢٦٦
ابن كثير القرشى : ٨ و ١٢ و ٥٣ و ٩٥ و ١٠٧ و ٢٨٩
الكذبة المعروفون : ٥
الكرابيسى : ٥٧ و ٦٥ و ٦٦ و ٩٤ و ٩٨ و ١٠١ و ١٨٧ و ٣٢٩
الكردرى : ٤٥
الكسائى : ٢٤٥
كعب بن لؤى : ١١٨ و ٢٤٧ و ٢٦٧
كلاب بن أبى طلحة : ٢٥٨
كلاب بن مرة : ١١٨ و ٢٤٧
ابن الكلبى : ٣٦
كلدة بن جدعان : ٢٦٠
الكميت بن زيد الأسدى : ١٥١
كنانة بن خزيمة : ٢٤٨
الكوثرى : ٣ - ٥ و ٩ و ١٣
الكوفيون : ٩٩ و ١٦٤ و ١٦٦

(ل)

لؤى بن غالب : ٢٤٨
لاحق بن سعد العجلى الصحابى : ٣١٧
أبو لهب بن عبد المطلب : ٢٥٢
بنو أبى لهب : ٢٥٢
الليث بن أبى بن خلف : ٢٦٥
أبو الليث الخفاف : ٧٣
الليث بن سعد : ٢٩ و ٧١ و ١٥٣ و ١٧٦ و ١٨٤ و ٢٩٤ و ٣٠٤
ابن أبى ليلى : ٢٨٧ و ٢٩٤

(م)

المؤتمون بعمر وعثمان فى صلاة وجب عليهم قضاؤها : ٢٨٨

مؤلفو مناقب الشافعى : ٥-٦ و ١١-١٢
المأمون العباسى : ٢٦٧
الماجشون (أعلام عدة) : ١١١—١١٢
ابن ماجه : ١٤٣
المازنى (اللغوى) : ١٣٦
مالك بن أنس : ٢١و٢٧ و٢٨ و٣٣ و٦٠
و٧١ و٧٢ و٧٧ و ٨٤ و٨٨ و٩٠ و٩٩
و ١٠٢ و١٠٣ و١٠٥ و١٠٧ و١٠٨
و ١١٠ و١١١ و١١٣ و١٢٨ و١٣٦
و ١٥٩ و١٦٤ و١٦٥ و١٧٣ و١٧٤
و ١٧٦ و١٩٥- ٢٠٥ و٢١٢ و٢١٧
و ٢١٨ و٢٢٤- ٢٢٦ و٢٢٨ و٢٣٤
و ٢٣٩ و٢٤٢ و٢٨٢ و ٢٨٥-٢٨٨
و ٢٩٠ و٢٩٢-٢٩٤ و ٢٩٧-٢٩٩
و ٣٠١-٣٠٤ و ٣٠٦ و٣٢٨ و٣٣١
و ٣٣٣
ابن مالك بن أنس :(محمد) ١٩٩
مالك بن أوس بن الحدثان : ١٤٦
مالك بن النضر : ٢٤٨
مانعو قياس المطلق على المنصوص : ٢٣٧
مانعو كراء بيوت مكة : ١٠٥ و١٨١
الماوردى : ١١٥
المبرد : ٣١٢
متأخرو الشافعية : ٢٨٣
مجاهد بن جبر المخزومى : ١١٤ و ١١٥
و١٤٠ و١٤٢
المجبرة : ١٩٢
محارب بن فهر : ٢٧٠
بنو محارب : ١١٩ و ٢٦٩
محرم قضى عليه عمر بشاة : ٢٢٥
محفوظ بن أبى توبة البغدادى : ٥٩
محققو الماتريدية والأشاعرة : ٩ و١٩٢
محمد بن إبراهيم الإمام : ٤٦و٢٨٧و٢٨٨
و ٣٢٠
محمد بن إبراهيم التيمى : ٢٦٠
محمد بن أحمد الإمامى : ١٠٧
محمد بن إدريس (شيخ ابن أبى الدنيا) : ٨٥
محمد بن إسحق بن راهويه: ١٧٩
محمد بن إسماعيل الديلمى : ٦٢
أبو محمد البستى : ٩٣ و ٩٤ و١٠٢-١٠٤
و١٢٦ و ١٦٩و ١٧٤ و ١٧٥
أبو محمد الجوينى : ١٥٦
أبو محمد = ابن أبى حاتم
محمد بن الحسن البلخى : ٧٢
محمد بن الحسن الشيبانى : ٣٢-٣٤ و ٧٨
و ١٠٣ و١١٠ و ١١١ و١١٤ و١٣٢
و ١٣٣ و١٤٧ و١٥٩-١٦٨ و ١٧٣
و ١٧٤ و٢٠١ و ٢٠٢ و٢١٦ و ٢٨٠
و ٢٨٢
محمد بن الحسين بن الجنيد : ٣٠ و٦٦
محمد بن خالد الشيبانى : ٢٠٧
محمد بن خالد اليمنى : ١٩١
محمد بن الربيع : ٢٠٥
محمد بن روح العكبرى : ٢٥
محمد بن روح المصرى : ٢٥و٦٨و١٢٨
و١٦٤ و١٨٥
محمد بن سوقة الغنوى : ٣١٥ و٣١٦
محمد بن عباد بن جعفر : ٢٦١
محمد بن عبد الرحمن الدينورى : ٤٥
و٥٥ و ٣٢٩

محمد بن عبد الله بن حسن : ٤٨
محمد بن عبد الله ابن عم الشافعى : ٣٩
محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ : ٢١٥
محمد بن على الباقر : ٥١و٣٢٨
محمد بن على (عم الشافعى) : ٤٦ و٤٧ و٥١ و١٢٤و٢١٧
محمد بن عمرو بن علقمة : ١٤٨
محمد بن الفضل البزار : ٥٨و٣٢٩
محمد بن قطن الخرقى التابعى : ٢٠٧
محمد بن قطن (شيخ ابن أبى الحوارى) : ٢٠٧و٣١٣
محمد بن مسلمة : ١٢٣
محمد بن نصر الفراء : ١٠٨
محمد بن نصر المروزى : ٧٢
محمد بن هارون الحمال : ٣٢٢
محمد بن هارون الرويانى : ٣٢٢
محمد بن هارون بن منصور : ٣٢٢
محمد بن الوزير الواسطى : ١٤٧
محمد بن يحيى بن حسان التنيسى : ٥٥
محمد بن يحيى الذهلى : ٩
محمد بن يحيى الفارسى : ١٢٥
محمد بن يعقوب الهاشمى : ٧٩
مخرمة بن المطلب : ٢٥٤
آل مخرمة : ٢٥٤
بنو مخزوم بن يقظة : ١١٨و٢٦١و٢٦٤
المدافعون عن ابن عجلان : ٤٨
مدركة بن إلياس : ٢٤٨
مدونو السنة المشرفة : ٥
ابن المدينى : ٧٦
ابن ابن المدينى : ٧٦
مراد بن مالك : ٢٧و١٧٦
مراد ملا : ٧
مرة بن كعب : ٢٤٧
المرتدون مع الأشعث بن قيس : ٢٦٣
مرثد بن زيد الحميرى : ٦٠
مروان بن الحكم : ٢٥٤
مروان بن محمد : ٥٠و٥١
المزنى : ٢٢و٣٠و٧٧و١٠١و١١٠و١٣٣ و١٤٧ و١٥٤ و١٨٥و١٨٨و٢٢٣و٢٢٤ و٢٧٢و٢٧٣و٢٧٨و٢٧٩و٢٨٢و٣٢٥ و٣٢٨و٣٣٠و٣٣٢
المزى : ٩ ، ٢٠٥
مزينة بنت كلب : ١٣٣
مساحق بن عبد الله بن مخرمة : ٢٦٧
مسافع بن شيبة : ٢٥٨
مستشارو عمر فى ترتيب الديوان : ١١٦
المستضعفون من المؤمنين : ٢٨٣
المستهزئون من المشركين : ٢٥٩
مسروق بن عبد الرحمن الأجدع : ٢٣٠
مسطح بن أثاثة : ٢٥٤
مسلم بن الحجاج : ٢٢ و٣٥و٦٨ و٩٠و١١٢ و١٤٧و١٦٥و١٧٧و١٨٠و٢٣٤و٢٩٩
مسلم (من ذرية قرظة بن عبد عمرو) : ٢٥٦
مسلم بن مطيع : ٢٦٥
المسور بن مخرمة : ٢٥٩
المسىء صلاته = خلاد بن رافع
مسيلمة بن حبيب الكذاب : ٢٦٢
المشرقيون : ٢٠٢
المشير علينا بالاهتمام بأعلام الكتاب = السيد أحمد صقر
مصحح تاريخ بغداد : ٢١٧
المصريون : ٤٥

المصعب بن شيبة : ٢٥٧
مصعب بن عبد الله الزبيري : ١٥٧ و ٢٤٦ و ٢٦٠
مصعب بن عمير : ٢٥٧
مصلاق الإباضي : ١٩٢
مضر بن نزار : ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٨٣
مطرف بن مازن : ١٢٢
بنو المطلب بن عبد مناف : ١١٦ و ١١٧ و ١٢٣ و ١٢٤ و ٢٥٣
المطلب بن أبي وداعة : ٢٦٦
المطلبيون : ١١٧ و ١١٨
آل مطيع بن الأسود بن حارثة : ٢٦٥
آل معاذ بن عبد الرحمن المري : ٢٦٠
معاوية بن أبي سفيان : ١١٩ و ١٢٠ و ١٧٧ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٦١ و ٢٦٣ و ٢٦٨ و ٢٩٧ و ٣١٤
أبو معاوية الضرير : ٣١٦
معتب بن أبي لهب : ٢٥٢
معقل بن سنان الأشجعي : ٢٣١
معقل بن يسار الأشجعي : ٢٣١
معلم الشافعي في الصغر : ٢٤
معمر : ١٢٢
معن بن عيسى : ٢٠٤
أبو معين الحافظ : ٢١٣
المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢
المغيرة بن حكيم الصنعاني : ٢١٩
المغيرة بن شعبة : ٢٧٢
بنو المغيرة بن عبد الله المخزومي : ٢٦١
المغيرة بن قصي : ٢٤٧
مغيرة بن مقسم الضبي : ٢١٩
المفسرون : ٢٩٦
مقاتلو علي (كرم الله وجهه) : ٣١٤
المقبري : ٤٣
المقداد بن الأسود : ٢٤٧
ابن مقلاص : ٦٢ و ١٣٥
مكحول : ٢٣٩ و ٢٨٢
الملاحدة : ٢٨٩
ابن ملجم : ١٧٦
أبو المليح : ٣٢٢
ابن المنذر : ١١٢ و ٢٣٩ و ٢٩٠ و ٢٩٧ و ٣٠٢ و ٣٢٥
منبه بن الحجاج : ٢٦٦
آل منبه : ٢٦٦
ابن منده : ٧
أبو منصور الأزهري : ٧٦ و ١٠٨
منصور بن المعتمر : ٢١٩ و ٢٢٩
منصور بن المهدي : ٣١
المهاجر بن أبي أمية : ٢٥٣
مهاجرة الحبشة : ٢٦٦
المهتمون بنسب الشافعي : ٣٨
المهدي بن المنصور : ٤٨ و ١١٩ و ٢١٣ و ٣٢١
موالي ثقيف : ٣١ و ٣٣
أبو موسى الأشعري : ١٥١
موسى بن حزم الترمذي : ٢١٤
موسى (عليه السلام) : ٢٣٠
موسى بن محمد الديلمي : ٣٢٥ و ٣٢٦
موسى بن ناصح البغدادي : ٢١٤
ميت دعا له الشافعي : ٨٥ و ٣٣٠

(ن)

الناس : ١١٥و١١٦و١٥٣و٣٢٨
النبغة (فى الفقه) : ١٣٧
أبو نبقة بن علقمة : ٢٥٤
آل أبى نبقة ٢٥٤
نبيشة : ٢٣٢
نبيه بن الحجاج : ٢٦٦
آل نبيه بن الحجاج : ٢٦٦
نبيه بن عامر بن هاشم : ٢٥٨
آل نبيه بن عامر : ٢٥٨
نجد (القبيلة) : ٢٧٧
نجيب أمين الخانجى : ٣
النخعى (قبيلة من مذحج) : ٢١٨
النخعى (إبراهيم) : ١١٠ و١٢٨ و١٤٠ و١٧١و١٧٨و٢٠٣و٢١٣و٢١٨و٢١٩ و٢٢٩و٢٨٢و٢٨٥و٢٩٠و٣٠١و٣٠٣ و٣٠٤
النسائى (صاحب السنن) : ٧٠و٨٣و١٢٢ و١٢٣و٢٢٠و٣٠٤
نسيب للشافعى : ٢٢
النضر بن الحارث : ٢٥٧و٣٢٤
النضر بن شميل : ٢٤٢
النضر بن كنانة : ٢٤٨
نضلة بن هاشم : ٢٥٣
بنو النضير : ١٤٦
النضير بن الحارث : ٢٥٧
نظام الدين : ٧
النعمان جد جابر بن عتيك : ٢٢٥
أبو نعيم الأسترابادى : ١٣٧
أبو نعيم الإصبهانى : ٤و١١و٣٤و١٢٢
ابن نهيك : ٢٠٠و٢٢٠
نوح (عليه السلام) : ٢٢٩
نوفل بن عبد مناف : ١١٧و١٢٤
بنو نوفل بن عبد مناف: ١١٧ و١٢٤و٢٥٥
نوفل بن مساحق التابعى : ٢٦٧
النووى : ٩و٦٢و٨٨ و٩٣ و٩٠و٢٠٩و٢١٣ و٢٤٤و٢٤٥و٢٧٦و٢٨٢

(هـ)

ابن الهاد : ٢١٥و٢١٦
هارون بن إسحاق الهمدانى : ١٩٠
هارون بن سعيد الأيلى: ٣٥و١٧٢و٢١١ و٢٢٩و٣٢٣
هاشم بن عبد مناف : ١١٧و ١٢٤ و٢٤٧ و٢٥٣
بنو هاشم: ١١٦و١١٧و١٢٣و١٢٤و٣٤٦ و٢٥٢و٢٥٣
أم هانئ بنت أبى طالب : ٢٤٧
هذيل (قبيلة) : ٢٩٦
هرثمة بن أعين : ١٢٨و١٦٦و١٦٧
ابن هرم : ٧١و٢٧٧
الهرمزان : ١١٦
هرمى بن عبد الله الخطمى التابعى : ٢١٦
هزمى بن عبد الله الواقفى الصحابى : ٢١٦
أبو هريرة : ١٤٨و١٥٦و٢٢٠و٢١٨
الهزيم بن أبى نبقة : ٢٥٤
ابن هشام (صاحب السيرة) : ٥٣و١٣٦ و١٤٣
هشام بن العاص : ٢٦٦
هشام بن عبد الملك :٣١٦ و ٣١٧و٣١٩

هشيم بن بشير الواسطى : ٩٦
هلال بن العلاء : ٥٦
هلال بن مرة : ٢٢٩
همدان : ٦٠و٣٣٤
هند بنت سهيل : ٢٦٨
هند بنت عتبة : ٢٩٧
الهون بن خزيمة بن مدركة : ٢٢٨

(و)

الواثق العباسى : ١٢٧
ابن وارة : ٥٧و٥٩و٦٠ و ٢٠٦
واقدة بنت حرمل : ١١٧
الواقدى : ٥و٢٢٠و٢٢٥
والى المدينة أيام ابن عجلان = جعفر ابن سليمان
والى نجران : ٣١
وحشى بن حرب : ٢٦٢
أبو وداعة (الحارث بن صبيرة) : ٢٦٦
آل أبى وداعة : ٢٦٦
وراق الحميدى : ٢٤و٣١و٣٤و٤١ و٤٣ و٩٧و١٢٩و١٦٠و٢٨٦و٢٨٨
ورقة بن نوفل : ٢٥٧
وكيع : ٢٨٥
ولد المطلب بن عبد مناف : ٢٥٣
الوليد بن عتبة : ٥٢
الوليد بن مسلم : ٢٨٦ — ٢٨٨
الوليد بن هشام بن المغيرة : ١١٦
الوليد بن الوليد المخزومى : ٢٦٢و٢٨٣
وهب بن أبى بن خلف : ٢٦٥

(ى)

ياقوت : ٣١و١٠٤و٢٢٠
يحيى بن بكير : ٢٢٦
يحيى بن البناء : ١٦٨و١٦٩
يحيى بن حسان التنيسى : ٧١و٣٠٥
يحيى بن خلاد المدنى : ٣٦
يحيى بن زكريا (عليهما السلام) : ٣٠٥
يحيى بن سعيد القطان : ٣٧و٤١و٢٠٠ و٣٢٨
يحيى بن عبد الله بن بكير : ٧٥
يحيى بن المختار : ٥٠
يحيى بن معين : ٤١ و٨٩و٢١٨و٢٢٥ — ٢٢٧
يزيد بن معاوية : ١٧٧
يعقوب بن إسحاق : ٨٠
يعقوب بن أبى سلمة الماجشون : ١١١و١١٢
ابن يعقوب الأصم : ٩٨و١٩٧و٢١٥و٢٣١
أبو يعلى الموصلى : ٢٧٤
يقظة بن مرة : ١١٨
يهود فدك وخيبر : ١٤٥و١٦٧
أبو يوسف : ١٠٥و١١٠و١٤٧و١٧٣ و١٩٢ و ١٩٧ — ١٩٩ و٢٨٢و٣٠١
يوسف بن عمرو بن يزيد المصرى : ١٣٥ و١٩٤و١٩٥

يوسف (عليه السلام) : ٢٨٣
يوسف بن يعقوب الماجشون : ١١١
يونس بن عبد الأعلى : ٢٦ و ٢٨ و ٤٩
و ٥٤ و ٧٠ و ٧٦ و ٧٧ و ٨٤ و ٨٥
و ١٢٢ و ١٢٦ و ١٤١ و ١٥٠ و ١٦٠
و ١٦٣ و ١٨٢ و ١٨٤ و ١٨٧ - ١٨٩
و ١٩٥ - ١٩٧ و ٢٠٠ - ٢٠٢ و ٢٠٤
و ٢٠٥ و ٢١٠ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢٢٠
و ٢٢١ و ٢٢٧ و ٢٣١ و ٢٣٣ - ٢٣٥
و ٢٣٧ و ٢٧١ و ٢٧٣ — ٢٧٨
و ٢٨٠ - ٢٨٣ و ٢٨٥ و ٢٨٩ - ٢٩٣
و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٩ — ٣٠٤
و ٣٠٧ — ٣١٠ و ٣١٤ و ٣١٥
و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢٣ و ٣٣٢
يونس بن يزيد : ١٢٢ و ٢٢٨

فهرس

الأماكن والبلدان ، وبعض الأشياء

(ا)

الآستانة : ٧ و ١٢

الأثيل : ٢٥٧

أجنادين : ٢٦٣ و ٢٦٦

أحد : ٥٧ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦٥

أذربيجان : ٢٠

إرمينية : ١٠٤

أصبهان : ٣٤ و ٨١

الأنبار : ١٩٣ و ٢١٧ و ٢٨٤

الأندلس : ٢٧٧

الأوزاع (قرية بدمشق) : ٦٠

أيلة : ٣٥

(ب)

باب دمشق : ٦٠

بالس : ٣١٤

السبت (موضع بالبصرة) : ٢١١

البحر الذى انفلق لموسى : ٣٣٠

بدر : ٣٦ و ٥١ و ٥٤ و ٢٥٤ و ٢٥٦ و ٢٥٠ و ٢٦١ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٩٢

بردعة (أو برذعة) : ٢٠

بست : ٩٤

البصرة : ٨٦ و ٩٦ و ١٤٥ و ٢١١ و ٢٥٥

بعض مكتبات الشرق : ١٢

بغداد : ٢٥ و ٤١ و ٥٧ و ٦٢ و ٩٦ و ١١١ و ١٩٣ و ٢٠٣ و ٢٨٠

بلاد الأرمن : ١٠٤

بلاد الجزيرة : ٨٥

بلاد العرب : ١٤٥

بلاد كابل : ٩٤

بلاد النوبة : ١٧٥

بلاد هرسك : ٥٣

بلخ : ٤٢ و ٧٢ و ١٩٢

بلغار : ٢٧٧

البهنسا : ٢٠٧

بوصير : ٦٤

بويط : ٦٤

البيت الحرام = الكعبة

بيت خادم للرشيد : ١٠٣

بيروت : ٣١١

بيوت مكة : ١١٣ و ١٧٥ و ١٧٨ — ١٨٠

(ت)

تبوك : ٢١٦

ترمذ : ٤٢

تستر : ٦٥

التنعيم : ١٢٩

تنيس : ٥٥

(ج)

الجبال : ٨١
جبال الروم : ٢٧٧
الجبل : ٤٥
الجذع الذى حن إلى النبى : ٨٣و٣٣٠
جرجان : ٦٢
جزر جاوه : ٣
الجزيرة : ٢٧٤
الجند : ١٩١ و ٢٦٣
جيحون : ٤٢

(ح)

الحبشة : ١١٤ و ٢٦٦
الحجاز : ٧٠ و ٢٠٠ و ٢٧٧
الحجر الذى انبجست منه عيون الماء لموسى : ٣٣٠
الحديبية : ٢٦٨
الحرة : ١٧٧
الحرم : ١٨١
الحرمان : ٢٠٠
حصن النجير : ٢٦٣
حضرموت : ٢٦٣
حلب : ٦ و ٨٥
حمص : ٢٦٢
حنين : ٦٦ و ١١٥ و ١١٩ و ١٢٣ و ٣٠٣
حيدر آباد الدكن : ٧

(خ)

خراسان : ٨ و ٣٤ و ٤٥ و ٦٢ و ٦٤ و ٧٢ و ١٤٨ و ٢٥٥
الخزر : ٢٧٧
الخندق : ٢٦٨
خوارزم : ٤٥
خوزستان : ٦٥
خولان (قرية بالشام) : ٧٠ و ٨٤
خيبر : ١١٦ و ١٢٣ و ١٤٥ و ١٦٧ و ٢٥٨
خيف مكة : ٢٤ و ٢٥

(د)

دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد : ٧
دار السجن التى اشتراها عمر : ١٨١
دار الشافعى بمكة : ٢٥
دار عبد الله بن جدعان : ١١٧
دار عمر بن عثمان بالمدينة : ٢٢٤
دار الكتب المصرية : ١١ و ١٢
دار النبى (صلى الله عليه وسلم) بمكة : ١٧٧
دار نزل بها أحمد والبزار بمكة : ٥٨
دجلة : ٢٥ و ٢٧٤
دمشق : ١١ و ١٢٠ و ١٥٨ و ٣١٢
دولاب : ٢٣
دومة الجندل : ٢٦٢
الديلم : ٨١ و ٣٢٥
دينور : ٤٥

(ذ)

ذو طوى : ٢٢٧ و ٢٢٩

[ر]

راذان : ٢١١

الربذة : ١٧٧
الرجيع : ٢٥٦
رصافة الشام وغيرها : ٣١٩
الرقة : ٦١ و٣١٤ و٣١٩
الرملة : ٤٠
الروم : ١٠٤
الري : ٢٣ و٥٩ و٦٣ و٨٠ و٨١ و٢١٤
الريح التي سخرها الله لسليمان : ٣٣٠

(ز)

الزاهر = ذو طوى
الزعفرانية : ٤١
زمزم : ٢٣

(س)

سجستان : ٩٤ و٢١٣
(سر من رأى) : ٢٠٤
السليلة : ١٧٧
السواحل الهندية : ٣
سيوط : ٦٤

(ش)

شاطئ الفرات : ٣١٤
الشام : ٧٠ و٧٢ و١٤٧ و٢٢٢ و٢٥٢ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٨ و٢٨٧
شعب (جبل باليمن) : ٣٣٤
شعب الخيف : ٢٤ و٢٥
شعب بني هاشم : ١٢٤
شيراز : ٢٠

(ص)

صعيد مصر : ٦٤ و٢٥٨
الصفا : ١١٢ و١١٣
الصفراء : ٥٤
صفين : ٢١٥ و٣١٤ و٣١٥
صقلب (بلد) : ٢٧٧
صقلية : ٢٧٧
صنعاء : ١٠٤

(ط)

الطائف : ١٤٢ و٢٦٢

(ع)

عبقر : ١٤٩
العراق : ٣٧ و٤٤ و٤٥ و٦٠ و٦٦ و٢٠٠ و٢١١ و٢٤٧ و٣١٠ و٣٣٤
عرفة : ٢٨٦ و٢٨٧
العزى (صنم هدمه خالد) : ٢٦٢
العزيزية : ٧٣
عسفان : ٢٤٤
عسقلان : ٢٣
عسكر : ٧٢
العقيق : ٢٦٥
عكبراء : ٢٥
العمارة : ١٧٧
عمواس : ٢٦٣ و٢٧٠

(غ)

غزة إفريقية : ٣٠٥

غزة الشام : ٢٣و٢٤٣و٣٠٤
غزنة : ٩٤

(ف)

فارس : ٢٠
الفجار : ١١٧و٢٥٨و٢٦٠
فدك : ١٤٥و١٤٦
الفرات : ٦١و١٩٣و٢٧٤
فسا : ٦٥
الفسطاط : ٢٧٣
فلسطين : ٤٠

(ق)

القادسية : ١١٦
القاهرة : ١١و١٧و٥٣و٣٢٧
القبر النبوي الشريف : ١٦٥
قرميسين : ٤٥
قرى عربية (أو عرينة) : ١٤٧
قرى اليهود فى بلاد العرب = فدك وخيبر
قسطنطينية : ٢٧٧
قصر المنصور ببغداد : ٥٧
قلوس : ٢٠٧
القمر (انشقاقه للنبى) : ٣٣٠
قومس : ٢٠٧
القيروان : ٣٠٥

(ك)

الكعبة : ١٠٥ و ١١٧ و ٢٠٧ و ٢٢٧
٢٢٩ و٢٥٦ و٢٥٨
الكوفة : ٢٣٠

(ل)

لا كما لان : ١٨٠

(م)

الماء الذى انفجر من بين أصابع النبى : ٣٣٠
مؤتة : ٢٥٢
مالان : ١٨٠
المدينة : ٤٦ و٤٨ و١١١ و١١٢ و١٤٥
و١٦٤ – ١٦٦و٢٠٠و٢٢٥ – ٢٢٧
و٢٣٠و٢٥٣و٢٥٦و٢٦٢ و٢٦٦
٢٦٨ و٢٨٤ و٢٨٧ و٣٢١
مر الظهران : ٢٩٧
مرج الصفر : ٢٦٣ و ٢٦٨
مرو الشاهجان : ٦٤ و ١٨٠ و٢٩٨
المروة : ١١٢ و١١٣
مريس : ١٧٥
مريسة : ١٧٥
المزدلفة : ٢٨٦
المسجد الحرام : ٥٨ و ١٨١ و١٩١و ٢٨٠
المسجد الجامع ببغداد : ٥٧ و ٢٢٩
المسجد الجامع بمصر : ٧٤ و ١٩٣ و٢٧٣
المشرق : ٢١٤
مصر : ٧ و٢٩و٣٠و٣٥و٣٧و٤٣—٤٥
و٦٠ و٦٢و٧٠و٧٢و٧٤و٨٠ و٨٤
و٩٧ و٩٨و١٠٤و١٧٥و١٨٨و١٩٢
و ١٩٣ و٢٠٧ و٢١٤ و٢٦٦ و٢٨٨
و ٣١٢ و٣٢٨
مضرب أصحاب الشافعى بمكة : ١٠٥
مطبق البويطى : ١٢٧
المغرب الأقصى : ٨٦

المقام : ٢٢٩
مقبرة الشافعى : ٣
مقبرة المقبرى : ٤٣
مكة : ٢٣ و٢٤ و٣٢ و٣٥ و٤٢ و٤٤ و٤٥
و ٥٨ و ٦٢ و ٨٢ و ٨٦ و ٩٤ و ١٠٢
و ١٠٤ و ١٠٥ و ١١٣ و ١٢٦ و ١٢٨
و ١٢٩ و ١٤٢ و ١٤٤ و ١٦٩ و ١٧٤
و ١٧٥ و ١٧٩ — ١٨١ و ٢٠٠ و ٢٠٧
و ٢٢٧ و ٢٥٦ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٥
و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٧ و ٢٨٤ و ٢٨٦
و ٢٨٧ و ٣٢٨
المكتبة التيمورية : ١١
مكتبة الجامعة العربية : ١٢١
مكتبة طلعت : ١١
مكتبة كلية الشريعة : ٣٠٦
منى : ٢٣ و٢٤ و٥٠ و٩١ و٢٨٦ و٢٨٧
منبر رسول الله : ٤٩ و ٥٠ و ٨٣
منزل الشافعى بذى طوى : ١٢٩
الموصل : ٢٧٤ و ٣٢١
ميدان السيدة نفيسة : ١٧ و ٣٢٧

(ن)

نجران اليمن : ٣١ و ٢٦٢
النجف : ٥٣
نسا : ٦٢
نيسابور : ٣٤ و٦٢ و٦٤ و٦٥

(هـ)

هجر : ٢٨٠
هراة : ٩٤
هسنجان : ٨٠
الهند : ٧

(و)

وادى الصفراء : ٢٥٧
وادى القرى : ٥٠
واسط الحجاج ، وغيرها : ٣٥

(ى)

اليرموك : ٢٥٧ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٨
اليمامة : ٦٩ و٢٥٤ و٢٥٥ و ٢٦٢
اليمن : ٢١ و٣٥ و٤٩ و١٢٩ و١٩١ و٢٦٣
و٣١٩ و٣٣٤
ينبع : ٥٤

« بَعضُ تَصْويباتٍ أُخْرَى »

صفحة	سطر	
٩	٢٠	الصواب : « .. الإمتاع .. »
١٢	٢٥	« : « .. للغزالى .. » .
٨٨	١٣	« : « .. والشفعة .. »
١١٨	١٧	« : « .أخوا كلاب .. » .
١٣٨	١٩	« : « .. امرئ » .
١٥٥	١٨	« : حذف الهمزة من كلة : « إذبحوا »
١٦١	١٠	« : تسكين آخر كلمة : « يغصب » .
١٧٨	٢١	« : « .. والحسن .. » .
١٨٣	٨	« : « رواية أبي محمد سعيد .. » .
١٨٩	١٢	« : « كما فى .. »
١٢١	١٤ و ٢	« : « .. شعبة .. سلمة : (بدون واو) »
٢٣٠	١٦	الأولى : « .. ولا فرات » .
٢٠٧	١٣	الصواب : « ل أطلق .. » .
٢٤٥	١٨	« : « .. النووى .. » .
٢٥٣	١٤	« : « .. والتصحيح .. » .
٢٥٨	٢٣	« : « .. فآمنت .. » .
٣٠٣	٢١	« : « وابن راهويه .. » .
٣٠٦	١٣	« : « .. ومختصره .. » .
٣١٦	١٦	« : الهمزة الوارد بعد كلة : « ومساوى » ؛ زيادة : من الطابع .
٣١٧	١	قوله : « خلاف » ؛ يجوز ـ بدون تنوين ـ : ضم آخر ، ونصبه
٣٣٣	١٢	الصواب : « .. و ٤ / ٥ ، و ٥ / ١٣١ .. » .
٣٣٤	١٩	« : « أو شيم » ؛ بدون الهاء .
٣٣٤	٢٦	« : تسكين التاء فى كلة : « كبرت » .
٣٥٣		« : تعديل رقم الصفحة هكذا : ٣٣٥ .

الصفحة	السطر	
٣٣٨	١٥	الصواب : « .. وفقهه وفضله » .
٣٤٢	٧	« : « . والسرجى وأبى ثور »
٣٤٥	١٥	« : « .. وصف أهل العراق » .
٣٤٩	٢٥	« : « .. جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا » .
٣٧٤	٢٦	« : « .. بيت كلمة (قبيلة) : «القتات : ١٣٢ » .

* * *

« استدراك أخير »

١٣٧ ١٨ قولنا : « كما فهم بعض المعاصرين » . هو : الأستاذ أحمد أمين ؛ فى مقاله الضعيف التافه — عن أدب الشافعى — المنشور : فى مجلة الهلال (سنة ١٩٥٣) ويرجح كون البيت ليس للشافعى : أنه ورد منسوبا إلى أعرابى حجب وأوذى على باب السلطان ؛ فى البيان والتبيين ٢/١٨٩ ، والصناعتين ٣١٠ وأمالى المرتضى ١/٢٠٥ . كما ورد : غير منسوب ؛ فى إعجاز القرآن للباقلانى ١٢٤ : (ط المعارف). والله تعالى أعلم ؛ وهو (سبحانه) : الهادى إلى الحق وإلى الصواب ؛ والعاصم من الباطل والعاب .

فله الحمد والشكر : أولا وآخراً ، وباطناً وظاهراً . وصلواته وتسليماته : على أفضل أنبيائه ، وأكمل أصفيائه ؛ وعلى آله وأصحابه ، وأتباعه وأحبابه .

فى يوم الأربعاء غرة جماد الأولى سنة ١٣٧٣ هـ
٦ من يناير سنة ١٩٥٤ م

عبد الغنى عبد الخالق